مكتبة الملك فهد الوطنية

مخطوطة

تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس

المؤلف

حسين بن محمد بن حسن الديار بكري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك فهد الوطنية

نموذج تسجيل مخطوطة

بيانات المخطوطة

عنوان المخطوطة: تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس

المؤلف : حسين بن محمد الحسن الديار بكري

تاريخ النسخ : ١٢٧٨ هـ

عدد الأوراق : ٥٨٠

المقاس : ٢٧ X ١٧ سم

نوع المادة : أصلية

الرقم : ٦٧

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رقم (٦٧)

كداس
العدد ١

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الموطن الخامس في وقايع السنة الخامسة

من الهجرة من ذلك سلمان من الرق وغزوة دومة الجندل ووفاة سعد وخوف التمر وشدة قريش ووفد بلال بن الحارث المزني وقدوم ضمام بن ثعلبة وغزوة المريسيع وتنازع جهجاه وقدوم مقيس بن صبابة ونزول آية التيمم وتزوج جويرية وبراءة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وغزوة الخندق وغزوة بني قريظة وقصة أولاد جابر وتزوج زينب بنت جحش ونزول آية الحجاب وزلزلة المدينة وسقوطه عن فرسه ومسابقة الخيل ونزول فرض الحج ونهي عن ادخار لحوم الاضاحي ففي هذه السنة فك رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان من الرق وقد مرت سلمان اسلم في السنة الاولى من الهجرة ثم شغله الرق حتى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتب سيده على ثلثمائة نخلة يحبها واربعين اوقية من الذهب فاعانه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجتمعت عنده ثلثمائة نخلة فغرسها النبي صلى الله عليه وسلم فحملت من عامها الا نخلة غرسها عمر فانتزعها النبي صلى الله عليه وسلم وغرسها بيده فحملت واتى النبي صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة

بيضة دجاجة من بعض الغزوات فقال ما فعل الفارسي المكاتب فدعي سلمان وقال خذ هذه فادها ما عليك يا سلمان قال واين تقع هذه يا رسول الله مما علي فلما قال سلمان ذلك اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلبها على لسانه ثم اعطاها سلمان فاخذها فاوفى منها حقه كله اربعين اوقية **وفي الشفا** نقلا من كتاب البزار اعطاه مثل بيضة دجاجة بعد ان ردها على لسانه فوزنت منها لموالي اربعين اوقية وبقي عنده مثل ما اعطاهم اهـ وعتق وشهد الخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم يتخلف معه مشهد **وفي بعض الروايات** قال سلمان اشتريني امرأة يقال لها خلية بنت فلان حليف بني النجار بثلثمائة درهم فملكت معها سبع عشر شهرا حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغني ذلك بعد خمسة ايام وانا في اقصى المدينة في زمن الخلالة بالفتح بين البلح قال ابن الاثير بين في النهاية البلح اول ما يرطب من البسر واحدها بلحة **وفي الصحاح** البلح قبل البسر لان اول التمر طلع ثم اغريض ثم بلح ثم زهو ثم بسر ثم رطب ثم تمر قال والتقطت شيأ من الخلال فجئت في ثوبي فاقبلت اسأل عنه حتى بلغت دار ابي ايوب ورسول الله صلى الله عليه وسلم داخل وابو ايوب وامرأته يلتقطان الماء بتطيفة لم لا يلف على النبي صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنع يا ابا
ايوب قال وضع حجر فانكسر فانصب الماء فخشيت ان تكون
نايما او في الصلاة فيكف عليك فيوذيك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لك ولزوجتك
فقال سلمان فقلت والله هذا محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدنوت منه فسلمت عليه ثم اخذت ذلك
الخلال فوضعته بين يديه وذكرت قصة الصدقة
والهدية وخاتم النبوة فاسلم سلمان واخبره قصته
خليد قال سلمان فدعي رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال اذهب
الى خليد فقل له يقول لك محمد اما ان تعتق هذا
واما ان اعتقه فان الحكمة تحرمه عليك قلت يا رسول
الله انها لم تسلم قال يا سلمان ما تدري ما حدث
دخل عليها ابن عمها فعرض عليها الاسلام فاسلمت
وذكر انها اعتقته بامر النبي صلى الله عليه وسلم وكافاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بان غرس لها ثلاثمايه
نخلة وهي صغار النخل كالودي وفي بعض الروايات
ان سلمان كان يدعى الثمن لسبعة وفي بعضها
اشتراه ابو بكر فاعتقه وفي بعضها ان سلمان اسلم
بمكة روي انه قال تداولني بضعة عشر من رب
الى رب روي انه كان من المعمرين ادرك وصي عيسى
ابن مريم وعاش ثلاثمايه وخمسين سنة واما عيشه
مايتين وخمسين سنة فلا يشكوت فيه وقيل ان
اسمه

اسمه كان ماهو وقيل مابه وقيل بيهوذ بن بدخشان
من ولد جرجيس الملك وقيل بيهوذ بن لود خشابن
مويلات بن يهوذات بن قيروز بن شهرك من ولد
الملك توفي بالمداين في خلافة عثمان وقيل مات
سنة ثنتين وثلاثين وقيل ان اصله من كان في
جاري الاولى من البحيرة وان مولاه الذي باعه
عثمان بن الهيل اليهودي القرظي وقيل انه عاد
الى اصفهان في خلافة عمر رضي الله عنه وقيل
انه كان له بشيران له نسل بها وله ثلاث بنات
بنت باصفهان لها نسل وبنتان بمصر وقيل
كان له ابن يقال له كثير وفي ربيع الاول من
هذه السنة وقعت غزوة دومة الجندل بضم الدال
من دومة وفتحها وهي مدينة بينها وبين دمشق
خمس ليال وبعدها من المدينة خمس عشرة او ست
عشرة ليلة قاله ابن سعد وفي الصحاح الدوم
شجر المقل والجندل الحجارة ودومة الجندل اسم حصن
واهل اللغة تقوله بضم الدال واصحاب الحديث
يفتحونها قال البكري سميت بدومي بن اسماعيل
كان نزلها وكانت بعد غزوة ذات الرقاع بشهرين
واربعة ايام وسببها انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم ان الاعراب جمعوا بكثرة في دومة الجندل يظلمون
من مر بهم فاستخلف على المدينة سباع بن عرفطة
الغفاري وخرج لخمس ليال بقين من شهر ربيع الاول

ماب
وبنتان

في الف من اصحابه فكان يسير بالليل ويكمن بالنهار
قال ابن سعد غزاها النبي صلى الله عليه وسلم ونزل
ساحة اهلها فلم يجد الا النعم والنساء فهجم على ما شيتهم
ورعاتهم فاصاب من اصاب وهرب من هرب في
كل وجه وجا الخبر اهل دومة فتفرقوا ونزل ساحتهم
فلم يلق بها احدا واقام بها اياما وبث السرايا وفرقها
فرجعوا ولم يصيبوا احدا فرجع ودخل المدينة
في العشرين من ربيع الاخر هذا في المواهب
اللدنية، قال ابن هشام ان النبي صلى الله عليه
وسلم رجع قبل ان يصلها وفي الوفا قيل كان
ينزل الكديد اولاد دومة الجندل وكان يزورهم
اهواله من كلب فخرج منهم للصيد فرفعت لهم مدينة
منهدمة لم يبق الا حيطانها مبنية بالجندل فاعادوا
بناها وغرسوا الزيتون فيها وغيره وسموها دومة
الجندل تفرقة بينها وبين دومة الجندل وكان
الكديد يتردد بينهما وزعم بعضهم ان حكم الحكمين
كان بدومة الجندل وفي كتاب الخوارج عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال مررت مع ابي موسى
بدومة الجندل فقال حدثني حبيبي محمد صلى الله
عليه وسلم انه حكم في بني اسرائيل في هذه الموضع
قال فما ذهبت الايام حتى حكم هو وعمرو بن
العاص فيما حكم قال فلقد لقيته فقلت له يا ابا
موسى قد حدثت عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم فقال والله المستعان كذا اورده المجد وفي
مدة غيبته في هذه الغزوة ماتت ام سعد بن
عبادة عمرة بنت مسعود من المبايعات وما قدم صلى
على قبرها وقال سعد يا رسول الله ان امي افتلتت
واظنها لو تكلمت لتصدقت افتصدق عنها قال نعم قال
اي الصدقة افضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه
لام سعد وفي هذه السنة انخسف القمر في جمادى
الثانية وجعل الناس يضربون بالطاس ويقولون
سحر القمر فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الخسوف حتى انجلى القمر رواه ابن
حبان وفي هذه السنة اصابت قريشا سنة
فبعث اليهم بمضة يتألفهم بها وفي هذه السنة
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمام بن
ثعلبة من بني سعد بن بكر وعليه جمع كثير من الحبر
اهل السير لكن الحافظ بن حجر قال في فتح الباري
ان قدوم ضمام كان في السنة التاسعة كما ذهب
اليه محمد بن اسحاق وتبعه في الخاتمة وفي غيبات
هذه السنة وفي سيرة ابن هشام في شعبان
سنة ست وقعت غزوة المريسيع بضم الميم وفتح
الراء وسكون التحتيتين بينهما مهملة وبين الشرع
يومان وبين الشرع وبين المدينة ثمانية برد كذا
في سيرة مغلطاي وسمي غزوة بني المصطلق
بضم الميم وسكون المهملة وفتح الطاء المشالة المهملة

مكسورة اخرها عين
مهملة وهو مائي خزاعة
بينه وبين

الألوكة
www.alukah.net

وكسر اللام بعدها قاف وهو لقب واسمه خزيمة بن
سعد بن عمرو بطن من خزاعة وكانت يوم الاثنين
لليلتين خلتا من شعبان سنة خمس وقال موسى بن
عقبة سنة اربع انتهى قالوا وكانه سبق قلم اراد ان
يكتب سنة خمس فكتب سنة اربع والذي في مغازي
ابن عقبة من عدة طرق اخرجها الحاكم وابو سعيد
النيسابوري والبيهقي في الدلايل وغيرهم سنة
خمس كذا في المواهب اللدنية **وفي الوفا** كثير
من اهل السير ان غزوة المريسيع حدثت بن سنة
ست ونقل البخاري عن ابن اسحق انها في سنة
ست وكذا في الاكتفا واسد الغابة لكن الراجح ان
المريسيع والمصطلق واحد كلاهما في سنة خمس
بعد غزوة ذي القعدة الجندل خمسة اشهر وثلاثة
ايام وهي التي قال فيها اهل الافك ما قالوا **وسبب**
هذه الغزوة ان بني المصطلق كانوا يغيرون على
بير يقال المريسيع من ناحية قديد الى الساحل وكان
سيدهم الحارث بن ابي ضرار دعا قومه ومن قدر
عليه على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابوه
وتهيوا للحرب والسير معه فبلغ الخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فارسل بريدة بن الحصيب الاسلمي
ليتحقق ذلك فاتاهم ولقي الحارث وكلمه ورجع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بانهم يريدون
الحرب فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس

اليهم

اليهم فاسرعوا الخروج ومعهم ثلاثون فرسا عشرة منها
للمهاجرين وعشرين للانصار وخرجت معه عايشة
وام سلمة وخرج معه جماعة من المنافقين واستخلف
على المدينة زيد بن حارثة وخرج يوم الاثنين لليلتين
خلتا من شعبان وجعل عمر بن الخطاب على مقدمة
الجيش وبلغ الحارث ومن معه مسير رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانه قتل عين الحارث الذي كان
ياتي بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقي به لك
ومن معه وخافوا خوفا شديدا وتفرق الاعراب
الذين كانوا معه وانتهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المريسيع وضربت عليه قبة فهيؤا للقتال
ووصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع رايته
المهاجرين الى ابي بكر ورايته الانصار الى سعد بن
عبادة وكان شعار المسلمين يومئذ يا منصور امت امت
كذا في الاكتفا فتراموا بالنبل ساعة ثم امر النبي
صلى الله عليه وسلم اصحابه فحملوا على الكفار حملة
واحدة فقتل منهم عشرة واسر الباقون وسبوا الرجال
والنساء والذراري واخذوا النعم والشاء ولم يقتل من
المسلمين الا رجل واحد وكانت الابل التي بعير والشاء
خمسة الاف والسبي مايتي اهل بيت وبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا بصلة الطائي الى المدينة
بشيرا بفتح المريسيع ولما رجع المسلمون بالسبي قدم ايها ليهم
فاقد وهم كذا ذكره ابن اسحاق والذي في صحيح البخاري

الألوكة
www.alukah.net

اغار على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى
على الماء فقتل مقاتلهم وسبى ذراريهم وهم على الماء
فاصاب يومئذ رجل من الانصار من رهط عبادة بن
الصامت رجلا من المسلمين من بني كعب بن عوف
ابن عامر بن امية بن خلف ليث بن بكر يقال له هشام
ابن صبابة وهو يرى انه من العدو فقتله خطاء
كذا في الاكتفا وفي هذه الغزوة وقع التنازع
بين جهجاه وسنان على الماء بعد انقضاء
الحرب والفراغ من بني المصطلق ونزلت سورة المنافقين
روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقي
بني المصطلق على المريسيع وهو ماء لهم هزمهم وقتلهم
كما مر ازدحم على الماء جهجاه بن سعد الغفاري
وهو كان اجير لعمر بن الخطاب يقود له فرسه وسنان
ابن وبر الجهني حليف عمرو بن عوف من الخزرج وفي
المدارك كان حليفا لابن ابي فاقتتلا فاعان جهجاها
رجلا من فقراء المهاجرين يقال له جعال ولطم وجه
سنان فاستغاث سنان يا للانصار يا للخزرج ،،
واستغاث جهجاه يا لكنانة يا لقريش فتسارع اليهما
القوم وعدوا الى السلاح فسمي جماعة من المهاجرين
الى سنان فقالوا اعف عن جهجاه فعل فسكنت
الفتنة وانطفأت نايرة الحرب وفي القاموس
جهجاه ممن حرج على عثمان وكسر عصاه النبي صلى
الله عليه وسلم بركبته فوقعت الاكلة فيها وفي

السما

السما واخذ جهجاه الغفاري القضيب من يد سنان
ليكسره على ركبته فصاح الناس فاخذته فيها الاكلة
فقطعها فمات قبل الحول قال فسمع عبد الله بن ابي
ابن سلول التنازع فغضب وعنده رهط من قومه
فيهم زيد بن ارقم وكان حدثا الاذن الواعية وهو غلام حدث
السن وقال يبغي ابن ابي افعلوها قد نافرونا
وكاثرونا في بلادنا وقالوا ما صحبنا محمدا الا لنطعم والله
ما مثلنا ومثلهم الا كما قال من كلبك يأكلك اما
والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
يعني بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم اقبل على من حضر من قومه فقال هذا
ما فعلتم بانفسكم احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم
اما والله لو امسكتم عن جعال وذويه فضل الطعام
لم يركبوا رقابكم واحتولوا الى غير بلادكم عاجلا
لو امسكتم عنهم ما بايديكم لتحولوا الى غير بلادكم فلا
تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد فقال له
زيد بن ارقم انت والله الذليل القليل المبغض في
قومك ومحمد في عز من الرحمن وقوة من المسلمين
قال له عبد الله بن ابي اسكت فانما كنت العب
فمشى زيد بن ارقم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره الخبر وعنده عمر بن الخطاب فقال دعني
اضرب عنقه يا رسول الله فقال ترعد انف كثيرة بيثرب
فقال ان كرهت ان يقتله مهاجري فامر به انصاريا

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

وفي الاكتفاء قال لزيد عباد بن بشر فليقتله فقال
كيف يا عمر اذا تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه
ولكن اذن بالرحيل وذلك في ساعة لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرتحل فيها فارتحل الناس وارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي
فاتاه فقال انت صاحب هذا الكلام الذي بلغني
فقال عبد الله والذي انزل عليك الكتاب ما قلت
شيا من ذلك وان زيدا لكاذب وفي الاكتفاء وقد
مشى عبد الله بن ابي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين بلغه ان زيدا بلغ ما سمع منه فحلف بالله
ما قلت ما قال ولا تكلمت به وكان عبد الله في قومه
شريفا عظيما فقال من حضر من الانصار من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخنا وكبيرنا لا نصدق
عليه كلام غلام عسى ان يكون الغلام اوهم في حديثه
ولم يحفظ ما قاله فعذره النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لزيد لعلك غضبت قال لا قال فلعله اخطأ
سمعك قال لا قال فلعله شبه عليك قال لا وقبت
الملامة في الانصار ولزم بيته وكان زيد يساير النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يقرب منه بعد ذلك استحيا
فلما استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار
لقيه اسيد بن حضير فحياه بتحية النبوة وسلم
عليه ثم قال يا رسول الله رحت في ساعة منكرة ما كنت
تروح فيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

اما بلغك

في الكشاف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اما بلغك ما قال صاحبكم عبد الله بن ابي قال وما
قال قال زعم انه ان رجع الى المدينة اخرج الاعز منها
الاذل فقال اسيد بن حضير فانت يا رسول الله تخرجه
ان شئت هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال
يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاءنا الله بك وان
قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه فانه ليرى انك
قد استلبته ملكا وبلغ عبد الله بن عبد الله
ابن ابي ما كان من ابيه فاتى رسول الله فقال يا رسول
الله انه بلغني انك تريد قتل عبد الله بن ابي
لما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرني به انيك برأسه
فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها رجل ابر بوالديه
مني وانا اخشى ان تامر به غيري فيقتله فلا تدع
نفسي ان انظر الى قاتل عبد الله بن ابي يمشي في
الناس فاقتله فاقتل مؤمنا بكافر فادخل النار فقال
لا نرفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا
وفي الاكتفاء ثم مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس يومهم ذلك حتى امسى وليلتهم حتى اصبح
وصار يومهم ذلك حتى اذ نهم الشمس ثم نزل بالناس
فلم يلبثوا ان وجدوا مس الارض فوقعوا نياما وانما
فعل ذلك ليشغل عن الحديث الذي كان بالامس
وفي غير الاكتفاء ثم سار رسول الله صلى الله عليه
وسلم رايحا بالناس حتى نزل على ما الجانب فوبق
الشيخ يقال له ثنا فهاجت ريح شديدة فاذ نهم
بكرفوها وضلت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

فقال لا تخافوا انما هبت لموت عظيم من عظماء الكفار
توفي بالمدينة قبل من هو قال رفاعة بن زيد بن
التابوت فقال رجل من المنافقين وهو زيد بن
اللصيت احد بني قينقاع كيف يزعم انه يعلم الغيب
ولا يعلم مكان ناقته الا خبر الذي يأتيه بالوحي
فاتاه جبريل فاخبره بقول المنافق ومكان ناقته
واخبره بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه
وقال ما زعم ابن اللصيت وما اعلمه والله اخبرني
بقول المنافق ومكان ناقتي في الشعب قد تعلقت
زمامها بشجرة فاذهبوا فجاءوا بها وامن ذلك المنافق فلما
هبوا كما قال فاخبرها وامن ذلك المنافق فلما
قدموا المدينة وجد وا رفاعة بن زيد بن التابوت
قد مات وكان من عظماء اليهود وكهفا للمنافقين
وفي المنتقى اوردها في السنة التاسعة من
الهجرة وذكر فقدان الناقة حين توجه الى تبوك
وهبوب الريح بتبوك وبحيى في الموطن التاسع ولما
دنوا من المدينة وفي الوفا ولما كان بينهم وبين
المدينة يوم نحل عبد الله بن عبد الله بن ابي
ابن سلول حتى اناخ على مجامع طرق المدينة فلما
جا عبد الله بن ابي قال له ابنه وراك قال مالك
ويلك قال لا والله لا تدخلها حتى يأذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتعلم اليوم من الاعز ومن الاذل
فقال له انت من بيني الناس قال نعم انا من بين الناس

فانصرف

فانصرف عبد الله حتى لقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فشكى اليه ما صنع ابنه فارسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى ابنه ان خل عنه فيدخل المدينة
رواه ابن ابي شيبة وفي المنتقى فتقدم عبد
الله بن عبد الله حتى وقف لابيه على الطريق
فلما راه اناخ به وقال لا افارقك حتى تقر انك
الذليل وان محمدا العزيز فمدبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال دعه فلعمري لنحسن صحبته ما دام
بين اظهرنا وفي الكشاف ولما اراد عبد الله ان
يدخل المدينة اعترضه ابنه خباب وهو عبد الله
ابن عبد الله فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمه وقال ان خبابا اسم شيطان وكان مخلصا وقال
وراك والله لا تدخلها حتى تقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاعز وانا الاذل فلم يزل جبابا في يده
حتى امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخلية
وروي عنه انه قال لقد لقيت لم تقر لله ولرسوله بالعزة
لاضربن عنقك فقال ويحك افاعل انت قال نعم
فلما راى منه الجد قال اشهد ان العزة لله ولرسوله
وللمؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنه
جزاك الله عن رسوله وعن المؤمنين خيرا فلما
وافا رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انزل
الله تعالى اذا جاءك المنافقون في تصديق زيد وتكذيب
عبد الله فلما نزل اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

بازن زيد وقال ان الله قد صدقك واوفى باذنك
وفي الاكتفا قال هذا الذي اوفى الله باذنه
وفي الكشاف فلما نزلت لحق رسول الله صلى الله
عليه وسلم زيدا من خلفه فسرك اذنه وقال وفت
اذنك يا غلام ان الله صدقك وكذب المنافقين
وفي معالم التنزيل ولما نزلت هذه الاية، بان كذب
عبد الله بن ابي قيل له يا اباحباب ان الله قد نزل
فيك اية شداد فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستغفر لك فلوى راسه ثم قال امرتموني
ان اومن فامنت وامرتموني ان اعطي زكاة مالي
فقد اعطيت فما بقي الا ان اسجد لمحمد فانزل الله
تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا
رؤسهم الاية، ولم يلبث ابن ابي الا اياما قلايل
حتى اشتكى ومات هكذا في معالم التنزيل والمدارك
واما في المنتقى فاورد موت عبد الله بن ابي في
السنة التاسعة من الهجرة وسيجي في الموطن
التاسع ولكنه عيسته عليه السلام في هذه الغزوة
ثمانية وعشرين يوما كذا في المواهب اللدنية،
وقدم المدينة لهلال رمضان وفي هذه السنة
قدم مقيس بن صبابة من مكة متظاهرا بالاسلام
فقال يا رسول الله جيتك مسلما وجيتك اطلب دية
اخي فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية
اخيه هشام بن صبابة فاقام عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم

فذكرت حديث النجم قال فاعلم فتح الباب
فوليا فيما سمعا سماعهم

عليه وسلم غير كثير ثم عدا على قاتل اخيه فقتله
ثم رجع الى مكة مرتدا وفي هذه الغزوة نزلت اية
التيمم في الصحيحين من حديث عايشة فحر جماع النبي
صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره قال ابن عبد
البر في التمهيد يقال انه كان في غزوة بني المصطلق
وجزم بذلك في الاستدراك وسيقع الي ذلك ابن
سعد وابن حبان وغزاة بني المصطلق هي غزوة
المريسيع وفيها كانت قصة الافك لعايشة وكان
ابتداء ذلك السبب وقوع عقدها ايضا فان كان
ما جزموا به ثابتا حمل على انه سقط منها في تلك السفرة
مرتين لاختلاف القصتين كما هو بين في سياقهما
قال واستبعد بعض شيوخنا ذلك لان المريسيع
من ناحية مكة بين قديد والساحل وهذه القصة
كانت من ناحية خيبر لقولها في الحديث حتى اذا كنا
بالبيداء او ذات الجيش هما بين مكة وخيبر كما جزم
به النووي قال وما جزم به مخالف لما جزم به ابن
التين فانه قال البيداء هو ذو الحليفة بالقرب
من المدينة من طريق مكة وذات الجيش وراء
الحليفة وقال ابو عبيدة البكري في معجمه اذا مضيت
الى مكة من ذي الحليفة ثم ساق حديث عايشة
رضي الله عنها هذا ثم قال وذات الجيش من المدينة
على بريد قال وبينهما وبين العقيق سبعة
اميال والعقيق من طريق مكة لا من طريق خيبر

www.alukah.net

فاستقام ما قاله ابن التين وقد قال قوم يتعدد
ضياع العقد ومنهم محمد بن حبيب الاخباري فقال
سقط عقد عايشة في غزوة ذات الرقاع وفي غزوة
بني المصطلق وقد اختلف اهل المغازي في ايهما
هاتين الغزوتين كانت قال الداودي كانت
قصة التيمم في غزاة الفتح ثم تردد في ذلك وروى
ابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة قال لما
نزلت اية التيمم لم ادر كيف اصنع فهذا يدل على
تاخرها من غزوة بني المصطلق لان اسلام ابي
هريرة كان في السنة السابعة وهي بعدها بلا
خلاف وكان البخاري يرى ان غزوة ذات الرقاع
كانت بعد قدوم ابي موسى وقد ومعه كان وقت
اسلام ابي هريرة ومما يدل على تاخر القصة ايضا
عن قصة الافك ما رواه الطبراني من طريق
يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عايشة
رضي الله عنها قالت لما كان من امر عقدي ما كان
وقال اهل الافك ما قالوا خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة اخرى وسقط ايضا
عقدي حتى حبس الناس على التماسه فقال لي
ابو بكر يا بنية في كل سفرة تكونين عناء وبلا
على الناس فانزل الله الرخصة في التيمم فقال
ابو بكر انك لمباركة وفي اسناده محمد بن حميد
الرازي وفيه مقال وفي سياقه من الفوائد بيان

كتاب

كتاب ابي بكر الذي ابهم في حديث الصحيح باب
ضياع العقد كان مرتين بي عمرتين كذا في المواهب
اللدنية وفي المتقى نزلت اية التيمم بقرب المدينة
في موضع يقال له ذات الجيش والبيداء وفي خلاصة
الوفا ذات الجيش اولات الجيش هي على ستة
اميال من ذي الحليفة وقيل عشرة وقيل ميلين
وهي احد المنازل النبوية الى بدر انتهى وفي
القاموس ذات الجيش اولات الجيش واد قرب
المدينة وفيه انقطع عقد عايشة رضي الله عنها
وقالت عايشة خرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء وذات
الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس
معهم ماء وجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليسوا على ماء وليس معهم
ماء فقالت عايشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء
الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي
ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى
الله عليه وسلم على غير ماء فانزل الله عز وجل اية
التيمم فقال اسيد بن حضير وهو احد النقباء ليلة
العقد ما هذا باول بركتكم يا ال ابي بكر وفي الصحيحين

عن ابن عباس سقطت قلادتها يوم الابواء فاصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى يصبح في المنزل واصبح
الناس ليس معهم ماء فنزل الله تعالى فتيمموا صعيدا
طيبا قال فبعثنا البعير الذي كنت اركب عليه
فوجدنا العقد تحته وفي شعبان هذه السنة
وقيل في السادسة تزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم جويرية بنت الحارث كانت من جملة سبايا
بني المصطلق ووقعت في سهم ثابت بن قيس بن
شماس او ابن عمه فكاتبها فسالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في امانة كتابتها فاداها عنها وتزوجها
وهي ابنة عشرين سنة وكان اسمها برة فحول
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جويرية كراهة ان
يقال خرج من عند برة كذا في المشكاة بعضه
وقد ذكر في ميمونة وزينب بنت جحش وزينب
بنت ابي سلمة وكان اسم كل واحدة منهن برة فحولهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذه وكانت
قبل النبي صلى الله عليه وسلم زوجة ابن عمها
عبد الله كذا في السمط الثمين وفي غيره ذو الاصبع
مالك وقتل في غزوة المريسيع وتزوجها النبي صلى
الله عليه وسلم في الرجعة من اثناء الطريق بين
شعبان السنة الخامسة وقيل في السنة السادسة
من الهجرة عن عائشة رضي الله عنها ان
جويرية امراة ملاحة فاخذها العين فجاءت

تسال

ن ابي ضرار الخزاعية
المصطلقية روى
جويرية بنت الحارث
ت سنة ست

تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابتها فلما
قامت على الباب فرايتها كرهت مكانها وعرفت انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى منها مثل الذي
رايت فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث
وكان من امري ما لا يخفى عليك ووقعت في سهم
ثابت بن قيس بن الشماس وانه كاتبني على نفسي
فجئت اسالك في كتابتي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهل لك فيما هو خير فقالت وما هو
يا رسول الله قال اودي عنك كتابتك واتزوجك
قالت قد فعلت فتسامع الناس بان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويرية فارسلوا
ما في ايديهم من السبي فاعتقوهم وقالوا اصهار
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ان نسترق
قالت فما راينا امراة كانت اعظم بركة على قومها
منها واعتق بسببها مايه اهل بيت من بني المصطلق
فرجعه بهذا السياق ابو داود ويجيء في اخر الموطن
التاسع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
اليهم بعد اصلاحهم الوليد بن عقبة بن ابي معيط
الى اخر القصة قال ابن هشام ويقال اشتراها
رسول الله من ثابت بن قيس واعتقها وتزوجها
واصدقها اربعمايه درهم قال ابن هشام ويقال
لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة
بني المصطلق ومعه جويرية بنت الحارث

www.alukah.net

فكانت بذات الجيش دفع جويرية لرجل من الانصار
وامره بالاحتفاظ بها وقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاقبل ابوها الحارث بن ابي ضرار بفداء ابنته
فلما كان بالعقيق نظر الى الابل التي جا بها للفداء
فرغب في بعيرين منها فغيبهما في شعب من شعاب
العقيق ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد اصبتم ابنتي وهذه فداؤها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاين البعيران اللذان غيبت
بالعقيق في شعب كذا وكذا قال الحارث اشهد
ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله فوالله
ما اطلع على ذلك الا الله تعالى فاسلم الحارث
واسلم ابنان له معه وناس من قومه وارسل الى البعيرين
وجا بهما فدفع الابل الى النبي صلى الله عليه وسلم
ودفعت اليه ابنته جويرية فاقامت وحسن اسلامها
فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم الى ابيها فزوجها
واصدقها اربعمائة درهم وكانت قبل النبي صلى الله
عليه وسلم عند ابن عم لها يقال له عبد الله كما مر
وعن ابن شهاب سبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
جويرية بنت الحارث يوم المريسيع فحجبها وقسم لها
قال ابو عبيدة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
جويرية سنة خمس من الهجرة خرج جميعه ابو عمرو
وصاحب الصفوة وكانت جويرية عند النبي صلى
الله عليه وسلم خمس سنين وعاشت بعده خمسا واربعين

سنة

سنة وتوفيت بالمدينة سنة خمسين وفي رواية سنة
ست وخمسين وهي بنت خمس وستين وصلى عليها
مروان بن الحكم وكان حاكما على المدينة من قبل معا
مزوجها المريسيع وقع افك عائشة رضي الله عنها
وفي غزوة وفي الاكتفاء واقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سفره ذلك بني المصطلق
حتى اذا كان قريبا من المدينة قال اهل الافك
في الصديقة المبرأة المطهرة عائشة رضي الله عنها
فانها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اراد سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج
بها معه فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها
سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ما انزل الحجاب فكنت احمل في هودج فانزل فيه فسرنا
حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته
تلك وقفل دنونا من المدينة قافلين اذن ليلة
بالرحيل فقمت حتى اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت
الجيش حتى قضيت شاني اقبلت الى رحلي فلمست
صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت
فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين
كانوا يرحلون فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري
الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه وكان
النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما يأكلن القليلة
من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه

ويه
في الكتب
حديث وفيه
والله اعلم وفيه
وفي الكتب

وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا
فظننت انهم سيفتقدوني فيرجعوا الي فبينا انا جالسة
في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن
المعطل السلمي ثم الذكواني خلف من وراء الجيش
وكان النبي صلى الله عليه وسلم جعله في الساقة
بالتماسه وكان يصلي حين يرحل الناس ويسير خلف
الجيش ويتفقد احبا الناس من اللقطة والمتبع ،
ويبلغهما الي صاحبها قالت فاصبح عند منزلي فرأى
سواد انسان نايم فعرفني حين رآني وكان رآني ،
قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني
فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمت بكلمة ولا سمعت
منه كلمة غير استرجاعه وهوبه حتى اناخ راحلته
ووطيء يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة
حتى اتينا الجيش في نحر الظهيرة وهم نزول فهلك
من هلك من اهل الافك وكان عصبة ابتجاعه
من العشرة للاربعين وهو عبد الله بن ابي بن سلول
راس المنافقين وحسان بن ثابت الشاعر ومسطح
ابن اثاثة بن خالد ابن وزيد بن رفاعة وحمنة
بنت جحش اخت زينب ومن ساعدهم والذي كبر الافك
اما عبد الله بن ابي بن سلول قال عروة اخبرني
اسامة كان يستاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه
ويستوشيه قالت عائشة مررنا بملا من المنافقين
وكانت عادتهم ان يمروا متسترين من الناس فقال

عبد الله

عبد الله بن ابي من بينهم من هذه فقالوا عائشة صفوان
قال والله ما نجت منه ولا نجا منها وقال امرأته تسكم بات
مع رجل حتى اصبح ثم جاء يقودها وحسان ومسطح وحمنة
بنت جحش فانهم تاهبوه بالتصريح به والذي يتولى
الذين تولوه له عذاب عظيم ابي لكل خائض في الافك
نصيب من الاثم على قدر خوضه والعذاب العظيم اما
في الاخرة فنحو لعبد الله لان معظم الشر كان منه
ويدل عليه افراد الموصول وفي الدنيا بالحد وغيره فنحو
له ولغيره ولقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن ابي وحسانا ومسطحا وصار ابن ابي
مطرودا مشهورا بالنفاق وحسان اعمى اشل
اليدين ومسطح مكفوف البصر كذا في انوار التنزيل
والكشاف وفي الكشاف وتعديه صفوان لحسان فضربه
بالسيف فكف بصره كما سيجيء وفي صحيح مسلم عن
مسروق قلت لعائشة لم تاذنت لحسان يدخل عليك
وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم قالت فاي عذاب اشد من العمى وقالت انه
كان ينافح او يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي السمط الثمين روي ان حسان بن ثابت استاذن
على عائشة وقد كف بصره فاذنت له فدخل عليها
فاكرمته فلما خرج عنها قيل لها اما هذا من القوم ،
قالت انه يقول شعرا ان ابي ووالدي وعرضي لعرض
محمد منكم فداء بهذا البيت يغفر له كل ذنب ضربه ابو عمرو

لعلها ووالده

وقالت عائشة "فقدمنا المدينة" فاشتكيت شهرا والناس
يخوضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك
ويريبني في وجعي اني لا ارى من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين امرض
وانما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك
يريبني ولم اشعر بالشر حتى خرجت انا وام مسطح قبل المناصع
وكنا نتبرز لا نخرج الا ليلا الى الليل وذلك قبل
ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب
الاول في البرية "قالت" فانطلقت انا وام مسطح فعثرت
في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها اتسبين رجلا
شهد بدرا فقالت اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت
وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك قالت فازددت
مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تيكم فقلت ائذن
لي ان آتي ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما
فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي
يا امتاه ماذا يتحدث الناس فيّ فقالت يا بنية "هوني
عليك الامر فوالله لقلما كانت امرأة قط عند رجل
يحبها ولها ضرائر الا اكثرن القول فيها فقلت سبحان
الله اولقد تحدث فيها بهذا فبكيت تلك الليلة حتى
اصبحت ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
ابن ابي طالب واسامة بن زيد حين امسك الوحي
يسالهما ويستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة

ابن

ابن زيد فاثنى على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود
فقال اسامة "اهلك يا رسول الله وما نعلم منهم الا خيرا
وفي الاكتفا وهذا الكذب والباطل واما علي رضي الله
عنه فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء
سواهن كثير "وسل الجارية "تصدقك فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة
هل رايت من شيء يريبك "قالت بريرة والذي
بعثك بالحق ما رايت عليها امرا قط اغمصه اكثر من
انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها
فتاتي الداجن فتاكله وفي الاكتفا واما علي فانه
قال يا رسول الله ان النساء لكثير "وانك لتقدر ان تستخلف
وسل الجارية "تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بريرة فسالها فقام اليها فضربها ضربا شديدا
ويقول اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول
والله ما اعلم الا خيرا وما كنت اعيب على عائشة
الا كنت اعجن عجينها فامرتها ان تحفظه فتنام فتاتي
الشاة فتاكله "قالت عائشة "وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسال زينب بنت جحش عن امري
فقال يا زينب ما رايتي او علمتي فقالت يا رسول الله
احمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا "قالت
عائشة "وهي التي تسامني من ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم فعصمها الله تعالى بالورع فطفقت

الألوكة
www.alukah.net

اختها حمنة تحارب فتهلك فيمن هلك روي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في تلك الايام كان اكثر اوقاته
في البيت فدخل عليه عمر فاستشاره في تلك الواقعة
فقال عمر يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله انا قاطع
بكذب المنافقين لان الله عصمك عن وقوع الذباب
عن جلدك لانه يقع على النجاسات فيلتطخ بها فلما
عصمك الله عن ذلك القدر فكيف لا يعصمك عن
صحبة من تكون ملطخة بمثل هذه الفاحشة
فاستحسن صلى الله عليه وسلم كلامه وقال عثمان
رضي الله تعالى عنه ان الله ما وضع ظلك على الارض
لئلا يضع انسان قدمه على ذلك الظل او تكون تلك
الارض نجسا فلم يكن احد من وضع القدم على ظلك
كيف يمكن احد من تلويث عرض زوجتك وقال
علي رضي الله عنه يا رسول الله ما خلعك فخلعت
نعليك في اثناء الصلاة فخلعنا نعالنا فلما اتممت الصلاة
سالتنا عن سبب الخلع فقلنا للموافقة فقلت امرني جبريل
باخراجهما لقدم طهارتهما فلما اخبرك ان على نعليك
قذرا وامرك باخراج النعل عن رجلك بسبب ما التصق
به من القذر فكيف لا يامرك باخراجها بتقدير ان
تكون ملطخة بشيء من الفواحش وفي المشكاة
عن ابي سعيد الخدري مثله وروي ان ابا ايوب
قال لامراته ام ايوب الا ترين ما يقال فقالت لو كنت
بدل صفوان اكنت تظن بحرم رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم سوأ قال لا قالت ولو كنت انا بدل عايشة ما خنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعايشة خير مني وصفوان
خير منك ثم وبخ الله العابضين في الافك بقوله
لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم
خيرا اي بعفاف وصلاح كما روي انفا عن عمر وعثمان
وعلي وام ايوب قيل انما جاز ان تكون امراة النبي
صلى الله عليه وسلم كافرة كامراة نوح ولوط عليهما
السلام ولم يجز ان تكون فاجرة لان النبي صلى الله
عليه وسلم مبعوث الى الكفار ليدعوهم فيجب ان
لا يكون معه ما ينفرهم عنه والكفر غير منفر عنه واما
الكشحة من المنفرات قالت عايشة رضي الله
عنها فبينما نحن على ذلك اذ دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل
في ما قيل قبلها ولقد لبثت شهرا ما يوحى اليه في
شاني بشيء فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه قد بلغني
عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان
كنت المممت بذنب فاستغفري الله وتوبي فان العبد
اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي
حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب عني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال

الألوكة
www.alukah.net

قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما قال قالت عايشة وانا جارية حديثة السن
لا اقرا كثيرا من القرآن فقلت اني والله لقد علمت
انكم سمعتم حتى هذا الحديث حتى استقر في انفسكم
وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني
بريئة فلا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر
والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني والله لا اجد لي
ولكم مثلا الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون ثم تحولت واضطجعت على فراشي وانا
ارجو ان يبرئني الله ولكن الله ما ظننت ان ينزل في
شاني وحيا يتلى ولانا احقر في نفسي من ان يتكلم الله
بالقرآن في امري ولكن كنت ارجو ان يرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رويا يبرئني الله فوالله
ما قام رسول الله ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل
الله تعالى عليه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه
ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات
من ثقل القول الذي انزل عليه فسري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يضحك وكان اول كلمة تكلم بها
ان قال لي يا عايشة احمدي الله فقد براك الله وفي
رواية ابشري يا حميراء فقد انزل الله براءتك قلت
الحمد لله لا احمدك فانطلقت فقالت لي امي قومي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا اقوم اليه
ولا احمد الا الله تعالى فانزل الله تبارك وتعالى ان
الذين

الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الايات كذا في
الصحيحين وفي الكشاف وغيره من التفاسير انه
نزلت ثماني عشرة اية وفي رواية سبع عشرة اية
وفي العروة الوثقى وقد برا الله عايشة ام المؤمنين
رضي الله عنها في كتابه الكريم في عدة ايات اولها
قوله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الى قوله
اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم
فلما نزل في براءتها هذا قال ابو بكر الصديق وكان
ينفق على مسطح لقرابته وفقره وكان من فقراء المهاجرين
والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال
لعايشة ما قال فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم
الى قوله غفور رحيم روي انه صلى الله عليه
وسلم قرأها على ابي بكر فقال بلى احب ان يغفر الله
لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه
وقال والله لا انزعها منه ابدا روي عن عايشة
انها قالت والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل
صفوان ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما
كشفت من كنف انثى قط قالت ثم قتل في سبيل
الله ولقد برا الله اربعة بارئهم برا يوسف عليه
السلام بلسان الشاهد وشهد شاهد من اهلها
وبرا موسى عليه السلام من قول اليهود به بالحجر الذي
ذهب بثوبه وبرا مريم بانطاق ولدها حين نادى
من مجرها ابن عبد الله وبرا عايشة بهذه الايات

العظام في كتاب المعجزة المتلو على وجه الدهر مثل
هذه التحريدة بهذه المبالغات فانظر لما بينها وبين
تحريدة اولئك وما ذاك الا اظهار علو منزلة رسول
الله صلى الله عليه وسلم والتنبيه على امامة سيد
ولد ادم وخير الاولين والاخرين ومجده رب
العالمين روي انه دخل ابن عباس على عايشة
رضي الله عنها في مرضها وهي خايفة من القدوم
على الله فقال لا تخافي فانك لا تقدمي الا على مغفرة
ورزق كريم وتلي الجبيهات للجبينين الى قوله
مغفرة ورزق كريم فتشبث عليها فدهاها تلي وعن
عايشة رضي الله عنها انها قالت لقد اعطيت تسعا
ما اعطيتهن امراة لقد نزل جبريل بصورتي في
راحته حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يتزوجني بكرا وما تزوج بكرا غيري ولقد توفي
وان راسه لفي حجري ولقد قبر في بيتي وان الوحي
لينزل في اهله فينطلقون عنه وان كان لينزل عليه
وانا معه في لحاف واحد وابن خليفته وصديقه
ولقد نزل عذري من السما ولقد خلقت طيبة عنده
طيب وقد وعدت مغفرة ورزقا كريما وكان
مسروق اذا روى عن عايشة رضي الله عنها قال
حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم البراة من السما كذا في معالم
التنزيل وذكر ابن اسحاق ان حسان بن ثابت

مع ما كان

مع ما كان معه في صفوان بن المعطل مع القول الذي قال
مع ذلك يعرض فيه صفوان بصفوان من حيث يقول فيه
شاعر اصيب الحلايب قد عزوا وقد كثروا وابن العريقة
امسى بيضة البلد فلما بلغ ذلك ابن المعطل اعترض
حسان بن ثابت فضربه بالسيف ثم قال تلق ذبابة
السيف عني فانني علام اذا هرجيت لست بامره
فوثب عند ذلك ثابت بن قيس بن شماس على صفوان
فجمع يديه الى عنقه بحبل ثم انطلق به الى دار بني
الحارث بن الخزرج فلقيه عبد الله بن رواحة
فقال ما هذا قال ما اعجبك ضرب حسان بالسيف
والله ما اراد الا قتله فقال له ابن رواحة هل
علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء مما صنعت
قال لا والله قال لقد اجترات اطلق الرجل فاطلقه
ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك
له فدعا حسان وصفوان فقال صفوان يا رسول الله
اذاني وهجاني فاحتملني الغضب فضربته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان اسوهنت
على قومي ان هداهم الله للاسلام ثم قال احسن يا حسان
في الذي اصابك قال هي لك فاعطاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عوضا عنها دوحا بالحا المملكة بيدها
الف مقصورة من عمر مد روي فيها الاعراب بالحركات
على الراي الاحوال الثلاثة مع الاضافة روحا وانكره
ابو زيد وقال انما هي بفتح الراي في كل حال قال الباجي

الألوكة
www.alukah.net

عليه اوركت اهل العلم بالشعر قاكذا عند القاضي عياض
كذا في البحر الميت وهي قصبة جديدة اليوم بالمدينة
ثم بارعها حسان من معاوية بمال عظيم كانت ما لا لابي
طلحة بن سهل فتصدق بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليضعها حيث شاء فاعطاها حسان في ضرته
واعطاه سيرين امة قبطية ولدت له ابنه عبد الرحمن
كذا في سيرة ابن هشام وقد روي من وجوه ان
اعطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا ه انما كان
كذبه بلسانه عن النبي صلى الله عليه وسلم والله
تعالى اعلم وقال بعد ذلك حسان يمدح عائشة
ويعتذر من الذي كان من شانها شعر
حصان رزان لا تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
حليلة خير الناس دينا ومنصبا نبي الهدى والمكرمات الفواضل
عقيلة حي من لوي ابن غالب كرام المساعي مجدها غير زائل
مهذبة قد طيب الله خيمها وطهرها من كل سوء وباطل
فان كان ما قد قيل عني قلته فلا رفعت سوطي الي انامل
وان الذي قد قيل ليس بلايط ولكنه قول امرئ بي ماحل
فكيف وودي ما حييت ونصرتي لآل رسول الله زين المحافل
له رتب عال على الناس كلهم تضاءل عنه سورة المتطاول
يراتك وليغفر الله حسنة من المحصنات غيرات غوافل
فلما بلغ قوله وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت عائشة
عند ذلك لكنك لست كذلك رواه مسلم ولما نزلت
ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الايات جلد رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم بعد ثابت بن الصحابة اربعة
عبد الله بن ابي وحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة
وحمنة بنت جحش اخت زينب التي عصمها الله بالورع
جلدهم ثمانين ثمانين وفي رواية وجلد زيد بن رفاعة
خامس الاربعة المذكورة كذا في معالم التنزيل وفي
الاكتفا قال قائل من المسلمين ممن ضرب حسان
وصاحبيه في قريتهم على عائشة رضي الله عنها
لئن كان حسان الذي كان اهله سوء حمنة اذ قالوا الخبر او مسطح
تعاطوا برجم الغيب زوج نبيكم وبخطة ذي العرش الكريم فاوجعوا
واذ رسول الله فينا فحلوا حماه ذي بتي عمدا ويصجعوا
وصب عليهم محصدات كانها شآبيب قطر من ذرا المزن سجح
وقد ذكر ابو عمر بن عبد البر الحافظ ان قوما انكروا
ان يكون حسان خاض في الافك وجلد فيه روي
عن عائشة انها برات من ذلك ثم ذكر عن الزبير بن
بكار وغيره ان عائشة رضي الله عنها كانت في
الطواف مع ام حكيم بنت خالد بن العاص وابنة عبد
الله بن ابي ربيعة فذكرن حسان فابتدرناه با لسب
فقالت لهما عائشة رضي الله عنها ابن المريئة انتما
اني لارجو ان يدخله الله الجنة بذبه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلسانه اليس القائل
هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء
فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم فداء
فقالتا له اليس من لعنة الله في الدنيا والآخرة

ما قاله فيك قالت لم يقل شيا ولكنه القايل ؛
؛ حصان رزان ما يزن بريبة ؛ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
؛ فان كان ما قد قيل عني قلته ؛ فلا رفعت سوطي الي انامل
وفي السمط الثمين قاله ابو عمرو وهذا عندي اصح
لانه لم يشتهر بجلد عبد الله ولا جلد ما اشتهر من
الجميع وفي شوال هذه السنة وقعت غزوة الخندق
سميت بالخندق لحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق
باشارة سلمان الفارسي وسميت بالاحزاب جمع حزب
اي طايفة لاجتماع طايفة المشركين على حرب
المسلمين وهم قريش وغطفان واليهود ومن معهم
وهم الذين سماهم الله بالاحزاب وانزل الله في ذلك
صدر سورة الاحزاب كذا في المواهب اللدنية والوفا
واختلف في تاريخها فقال موسى بن عقبة كانت
في شوال سنة اربع وفي نسخة لعشرة اشهر وجمعة
ايام وصححه النووي في الروضة مع قوله بان غزوة
بني قريظة في الخامسة وعجب لما سياتي من انها
كانت عقب الخندق في شوال سنة خمس وبهذا
جزم كثيرة من اهل المغازي واما البخاري فقال ابي
قول موسى بن عقبة وقوله بقول ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو
ابن اربع عشرة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو
ابن خمس عشرة فاجازه فيكون بينهما سنة واحدة
وكانت سنة ثلاث فيكون الخندق سنة اربع ولا

جمة بينهما اذا ثبت لنا انها كانت سنة خمس لاحتمال
ان يكون ابن عمر في احد كان اول ما طعن في الرابعة
عشر وكان في الاحزاب استكمل الخمسة عشر وبهذا
اجاب البيهقي وقال الشيخ ولي الدين العراقي المشهور
انها في السنة الرابعة من الهجرة كذا في المواهب
اللدنية قال اصحاب السير ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اجلا يهود بني النضير من حوالي
المدينة تعرفوا في البلاد وجمعوا كل قوم منهم في
ناحيته وبعضهم منهم حيي بن اخطب وابو رافع سلام
ابن ابي الحقيق وكنانة بن الربيع وسلام بن ابي
الحقيق النضريون وابو عامر الفاسق وهودة بن
قيس الوايليين في رهط بني النضير ورهط من
بني وايل قريب من عشرين رجلا وهم الذين
حزبوا الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قدموا مكة على قريش فاستنفروهم واستصرخوهم
ودعوهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت لهم قريش يا معشر اليهود انكم اهل كتاب
والعلم بما كنا نختلف فيه نحن ومحمد فاخبرونا
اديننا خير ام دينه قالوا بل دينكم خير من دينه
وانتم اولى بالحق منه فهم الذين انزل الله فيهم
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء
اهدى من الذين امنوا سبيلا الى قوله وكفى بجهنم
سعيرا

المكتبة الألوكة www.alukah.net

فلما قالوا ذلك لقريش سرهم ما قالوا وطابت قلوبهم
ونشطوا لما دعوهم اليه من حرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاءوهم واجمعوا على ذلك واستمدوا
ثم خرجت اولئك اليهود من مكة حتى جاءوا غطفان
من قيس عيلان بالفتح ابو قبيلة واسمه الياس بن
مضر الله فدعوهم الى حرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخبروهم انهم سيكونون معهم عليه
وان قريشا قد تابعوهم على ذلك واجمعوا عليه واجمعوا
معهم وجعلت يهود لغطفان تمر خيبر على الخروج
نصف تمر خيبر كل عام فدعوا ان الحارث بن عوف
احد بني مرة قال لعيينة بن حصن بن حذيفة
ابن بدر لقومه من غطفان يا قوم اطيعوني وعوا
قتال هذا الرجل وخلوا بينه وبين عدوه من
العرب فتلب عليهم الشيطان وقطع عنهم الطمع وقالوا
لا مر عيينة على قتال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكتبوا الى حلفائهم من بني اسد فاقبل
طليحة الاسدي بمن تبعه من بني اسد وهما
الحليفان اسد وغطفان وكتب قريش الى رجال
من بني سليم بينهم وبين سليم ارحام استمدادا لهم فكانوا
بدوا الامور ممن تبعه من سليم مدد القريش ثم
كتبوا اليهود الى حلفائهم من بني سعد ان
يأتوا الى امدادهم فجمع ابو سفيان جيش قريش اربعة
الاف رجل وفيهم ثلاثمائة فرس والف بعير وعقدوا
لواء

لواء ودفعوه الى عثمان بن طلحة بن ابي طلحة
ابن عبد الدار فخرج ابو سفيان بقريش وتبعوا
من الظهران وكفت بهم من اجابتهم من القبائل من
بني سليم واتبع وبنو امرة وكنانة وقدارة وغطفان
فصاروا في جمع كثير حتى نخلت وجمعت عشرة الاف
رجل على ما ذكره ابن اسحاق باسانيده ولهذا
سميت هذه الغزوة غزوة الاحزاب وكان
المسلمون ثلاثة الاف وقيل كان المسلمون الفا
والمشركون اربعة الاف وذكر ابن سعد انه كان
بين المسلمين ستة وثلاثون فرسا كذا في المواهب
اللدنية فسارت قريش وقائدهم ابو سفيان
ابن حرب وسارت غطفان وقائدهم عيينة بن
حصن بن حذيفة بن بدر في قدارة والحارث
ابن عوف بن حارثة المري في بني مرة ومسعد
ابن رميلة بن نويرة بن طريف بن تحمة بن عبد
الله بن هلال بن حلاوة بن الشجع بن ريا
ابن غطفان فيمن تابعه في قومه من الشجع وكامل
لهم ولمن استمدوه جمع عظيم هم الذين سماهم الله
الاحزاب فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم
وما اجمعوا عليه من الامر ضرب الخندق على المدينة
وكان الذي اشار على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالخندق سلمان الفارسي وكان اول مشهده
شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى قال يا رسول الله كنا بكاربنا رس اذا حوصرنا خندقنا
علينا فسيى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتخلف
على المدينة عبد الله بن ام مكتوم وترك لوا المهاجرين
الى زيد بن حارثة ولوا الانصار الى سعد بن
عبادة فخرج من المدينة في ثلاثة الاف رجل
واعرض اصحابه ورد الى المدينة من استصغره
من اولاد الصحابة واذن لبعضهم في الخروج
منهم عبد الله بن عمر وزيد بن صامت وابي سعيد
الخدري والبراء بن عازب وهم يومئذ ابناء خمسة عشر
سنة فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعا
صالحا للخندق وفي خلاصة الوفا كان احد
جانبي المدينة عورة وسائر جوانبها مشتبكة بالبناء
والنخيل لا يتمكن العدو منها فاختار ذلك الجانب
المكشوف للخندق وجعل معسكره تحت جبل سلع وضربت
له صلى الله عليه وسلم قبة من ادم احمر على التل
في موضع مسجد الفتح والخندق بينه وبين المشركين
فخط اولا موضع الخندق ثم قسمه فقطع لكل عشرة اربعين
ذراعا وفي رواية لكل عشرة رجال عشرة اذرع
فاستمار من بعض بني قريظة عمل الخندق المعاول
والفؤس والمكاتل والتدوم والمسحاة ويقال ذلك
وكانت يومئذ بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم
مهادنة ومعاهدة وهم يكيدون مسير قريش الى
المدينة وفي خلاصة الوفا وعمل فيه جميع المكلفين
وهم يومئذ

وهم يومئذ ثلاثة الاف قال المطري واتباعه حفر
النبي صلى الله عليه وسلم الخندق طولا من اعلاوادي
بطحان بمدين الوادي مع الحرة الى غربي مصلى العيد
ثم الى مسجد الفتح ثم الى الجبلين الصغيرين اللذين
في بمدين الوادي وفاقا قول ابن النجار والخندق
وساق فيه قناة تاتي من عين نبا الى النخل
الذي بالفتح حوالي مسجد الفتح وفي الخندق نخل
ايضا وقد انقطع الكثير وتهدم حيطانه والحاصل
ان الخندق كان شامي المدينة من طرف الحرة الغربية
عن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون
الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل فيه مع اصحابه
عن سهل بن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على
اكتافنا وفي رواية كان النبي صلى الله عليه
وسلم ينقل التراب حتى وارى بياض بطنه وفي
رواية اشعر صدره وكان رجلا كثير الشعر وفي
رواية ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر او اغمر بطنه
وهو يقول او يرتجز بكلمات ابن رواحة يقوله
والله لولا الله ما اهتدينا وفي رواية ولا تصدقنا
ولا صلينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد
رغبوا علينا وفي رواية قد بغوا علينا وفي رواية
ان الاعداء قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا

رواه الشيخان وعن سلمان التيمي عن ابي عثمان
الهندي انه صلى الله عليه وسلم حين ضرب في
الخندق قال بسم الله وبه بدينا ولو عبدنا غيره
شقينا ربنا اهدنا اذا التقينا وحد ربا كذا ودينا
قال في النهاية يقال بديت بالشيء بكسر الدال
ابدأ بدأت به فلما خفف الهمزة كسر الدال فانقلبت
الهمزة ياء وليس من باب البناء عن ابي قتادة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين
كان يحفر الخندق فجعل يمسح راسه ويقول بؤس
ابن سمية تقتلك الفئة الباغية رواه مسلم
روي ان حفر الخندق كان في زمن عمره وعام
مجاعة حتى ان الاصحاب كانوا يشدون في بطونهم
الحجر من الجهد والضعف الذي بهم من الجوع ورفعنا
عن بطونا حجرا حجرا فرفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن بطنه حجرين ذكره الترمذي في الشمائل
وشد من شعب احشاه وطوى احشى الجارة كشحي مترف الاد م
قيل الحجر يدفع الجوع عن انس خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا المهاجرون والانصار
يحفرون الخندق في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد
يعملون ذلك لهم ما بهم من النصب والجوع قال
اللهم لا خير الا خير الاخرة فبارك في الانصار
والمهاجرة وفي رواية فاكرم الانصار والمهاجرة
قالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد

ما بقينا

ما بقينا ابدا وفي رواية ما حيينا ابدا فحفروا الخندق
وفرغوا منه بعد ستة ايام وفي المواهب اللدنية
قد وقع عند موسى بن عقبة انهم اقاموا في عمل
الخندق قريبا من عشرين يوما وفي الهدي
النبوي لابن القيم اقاموا شهرا روي انه صلى
الله عليه وسلم كان بين للمهاجرين ان يحفروا من
موضع كذا الى موضع كذا وبين للانصار ان يحفروا
من موضع كذا الى موضع كذا وضج الفريقان في
سلمان الفارسي وكل فريق قالوا سلمان منا وكنت
احق به وكان سلمان رجلا قويا يحسن حفر الخندق
فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم مقالة الفريقين
قال سلمان منا اهل البيت روي انه كان يعمل
في حفر الخندق عمل الرجلين وفي رواية كان
يحفر كل يوم خمسة اذرع من الخندق وعمرها ايضا
خمسة اذرع فانه قيس بن صعصعة فسرع
وتعطل عن العمل فاخبر بذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فامران يتوضا قيس لسلمان ويجمعوا
وضوءه في ظرف ويغسل سلمان بتلك الغسالة وتكفا
الانا خلف ظهره ففعل فنشط في الحال كما ينشط
البعير من العقال روي انه كان عمرو بن عوف
وسلمان وحذيفة والنعمان بن مقرن المزني وستة
من الانصار في اربعين ذراعا فحفروا حتى اذا
كانوا تحت دباب كهذا بكتاب لنتان قال البكري

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وباب جبل يحاذي المدينة وهو الجبل الذي عليه مسجد الراية
واسمه ذو ناب ايضا وفي رواية انفرج الله من
بطن الخندق صخرة عظيمة وفي المواهب اللدنية
كديدة شديدة وهي بضم الكاف وتشديد الدال المهملة
على الثناة التحتية القطعة الصلبة وفي رواية
رويدة عظيمة كسرت حديدكم فاخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك وهو ضارب عليه فبدا تركبه
فهبط مع سلمان الخندق وبطنه معصوب بحجر ولبثوا
ثلاثة ايام لا يذوقون ذواقا كما مر واتسع على
سعد الخندق فاخذ المعول من سلمان وضربها به
ضربة صدعها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها
يعني المدينة حتى كان مصباحا في البيت المظلم فكبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون تكبيرة
فتح ثم ضربها الثانية فكسرها وبرق منها برق اضاء
ما بين لابتيها فكبر النبي صلى الله عليه وسلم تكبيرة
فتح وكبر المسلمون فاخذ بيد سلمان ورقي قال سلمان
بابي انت وامي يا رسول الله لقد رايت شيئا ما رايت
مثله قط فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى القوم فقال ارايتم ما يقول سلمان قالوا نعم يا رسول
الله قال ضربت ضربتي الاولى فبرق الذي رايتم
اضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كانها
انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها
ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رايتم اضاءت

لي منها

لي منها قصور صنعا كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل
ان امتي ظاهرة عليها فابشروا ابشروا المسلمون
وقالوا الحمد لله موعد صدق وعدنا النصر بعد الحصر فقال
المنافقون منهم معتب بن قشير الا تعجبون من محمد يمنيكم
ويعدكم الباطل ويخبركم انه يبصر من يثرب قصور
الحيرة ومدائن كسرى وانها تفتح لكم وانتم انما تحفرون
الخندق من الفرق لا تستطيعون ان تبرزوا وانزل
القرآن واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وانزل في هذه القصة
قل اللهم مالك الملك الآية ووقع عند احمد والنسائي
اخذ المعول وقال بسم الله ثم ضربة فكسر ثلثا فقال
الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها
الحمر الساعة ثم ضرب الثانية فقال بسم الله فقطع
بقية الحجر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله
اني لابصر ابواب صنعا من مكاني هذا الساعة كذا
في المواهب اللدنية وفي الاكتفاء اشتد عليهم في
بعض الخندق كديدة فشكوها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدعا بانا من ماء فتفل فيه ثم قال ما شاء الله ان يدعو ثم نضح ذلك الماء على تلك الكديدة
فتحول من حضرها فهو الذي بعثه بالحق لانها لانت
حتى عادت كالكثيب لا تردنا معاول ولا مسحاة ولما
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق واقبلت
قريش حتى نزلت بمجتمع السيول من رومة بين الجرف

الألوكة
www.alukah.net

ورعايتها في عشرة الاف من اهابيشهم ومن تابعهم من
بني كنانة واهل تهامة واقبلت غطفان ومن تابعهم من
بني كنانة من اهل نجد وقايدهم عيينة بن حصن حتى
نزلوا بذنب نعمي الى جانب احد وفي خلاصة الوفا
عن ابن اسحاق ان عيينة بن حصن في غطفان نزلوا
الى جانب احد بباب نعمان وفي تهذيب ابن هشام عند
نزولهم بنعما ونعمان بالضم وبعين مهملة واذنب احد
هو ونعما في الغابة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثلاثة الاف رجل من المسلمين يوم الاثنين لثمان
ليال مضين من ذي القعدة حتى جعلوا ظهورهم الى
سلع فضربوا هناك عسكره والخندق بينهم وبين المشركين
وكان لواء المسلمين بيد زيد بن حارثة ولواء الانصار
بيد سعد بن عبادة وكان شعارهم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وبنو قريظة حلفاء
لا ينصرفون كذا في سيرة ابن هشام وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمشي الى المدينة فوقا على
الذراري من بني قريظة كذا في المواهب اللدنية
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنساء والذراري
حتى رفعوا في الاطام وخرج عدو الله حيي بن اخطب
النضري حتى اتى كعب بن اسد القرظي صاحب عقد بني قريظة وعهدهم وكان
كعب قد وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه
وعاهدهم على ذلك فلما سمع كعب حيي بن اخطب اغلق

دونه

دونه باب حصنه فاستاذن عليه حيي فابى كعب
ان يفتح فناداه حيي ويحك يا كعب افتح لي فقال ويحك
يا حيي انك امرء مشوم واني قد عاهدت محمدا فلست
بناقض ما بيني وبينه ولم ار منه الا وفا وصدقا
قال ويحك افتح لي اكلمك قال ما انا بفاعل قال والله
ما اغلقت الباب الا لخشيتك ان اكل معك ان عضب
الرجل فتح له فقال يا كعب ويحك جيتك ببذ الدهر
وبسحاب طامر جيتك بقريش قادتها وسادتها حتى
انزلتهم بذنب نعمي الى جانب احد قد عاهدوني وعا قدوني
ان لا يبرحوا حتى يستاصلوا محمدا ومن معه فقال له
كعب بن اسد جيتني بذل الدهر قد هراق ماوه
ويترعد ويبرق ليس فيه شيء قد عني ومحمدا وما انا
عليه فلم ار من محمد الا وفا وصدقا فلم يزل حيي بن
اخطب يكلم كعبا حتى فتح له
عليه ان اعطاه عهدا من الله وميثاقا لئن قريش
وغطفان ولم يصيبوا محمدا ان ادخل معك في حصنك
حتى يصيبني ما اصابك فنقض كعب عهده وبرأ مما
كان عليه فيما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما انتهى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسبنا الله ونعم الوكيل وبعث صلى الله عليه وسلم
سعد بن معاذ احد بني عبد الاشهل وهو يومئذ
سيد الاوس وسعد بن عبادة احد بني ساعدة وهو

الألوكة
www.alukah.net

يومئذ سيد الخزرج ومعهما عبد الله بن رواحة اخوبني
الحارث وحارثة بن حبير اخو بني عمرو بن عوف ليعرفوا
الخبر فقال انطلقوا حتى تنظروا حق ما بلغنا عن هؤلاء
القوم ام لا فخرجوا حتى اتوهم فوجدوهم على اخبث
ما بلغهم عنهم فقالوا امن رسول الله فجهروا من عنده وعنده
فقالوا لا عقد بيننا وبين محمد ولا عهد فشاتمهم سعد
ابن عبادة وشاتموهم وكان رجلا فيه حدة فقال له سعد
ابن معاذ دع عنك مشاتمتهم فما بيننا وبينهم ادنى من
المشاتمة ثم اقبل سعد وسعد ومن معهما الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحيوه وقالوا اعضل والله
ابو كفر وهما باصحاب الرجيع فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الله اكبر ابشروا يا معشر المسلمين ولا فشى
حين نفض عهد بني قريظة اشتد الخوف وعظم عند
ذلك البلاء وبينا هم كذلك اذ جاءتهم جنود بني الاحزاب
وهم قريش وغطفان وبهود قريظة والنضير وكانوا
زهاء اثنا عشر الفا فلما رأوا النبي جاءوا بنو اسد
وغطفان وفزارة واليهود من فوقهم من جهة المدينة
وقايدهم حارثة بن عوف وعيينة بن حصن الفزاري
وجاء قريش وكنانة من جانب اسفل الوادي وقايدهم
ابو سفيان بن حرب وقال ابن عباس كان الذين
جاءوهم من فوقهم بنو قريظة ومن اسفل منهم قريش
وغطفان كذا في الوفا ومن هيبة كثرتهم وشدة
شوكتهم رعب قلوب ضعفا اهل الاسلام وزاغت

ابصارهم

كذا في ص

ابصارهم وفي الاكتفا حتى ظن المؤمنون كل ظن وبحم
النفاق من بعض المنافقين حتى قال قايل منهم كان
محمد يعدنا ان ناكل كنوز كسرى وقيصر واحدنا اليوم
لا يامن على نفسه ان يذهب الى الغايط كما قال الله تعالى
اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار
وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك
ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا فلما بلغت
الاحزاب وجنود الاعراب شعير الخندق وراوه عجبوا
منه اذ لم يكن امر الخندق متعارفا بين العرب فقاموا
بظاهر المدينة على الخندق وحاصروا المسلمين عشرين
او اربعة وعشرين او سبعة وعشرين يوما وفي الاكتفا
واقام عليه المشركون قريبا من شهر ولم يكن بينهم حرب الا
الرمي بالنبل والحصار واستمات بنو قريظة من قريش
ليبيتوا المدينة فلم به النبي صلى الله عليه وسلم
سلمة بن الاسلمي او ما بي رجل وزيد بن حارثة
في ثلثمايه رجل حتى حرسوا حصون المدينة ومحلاتها
وكان جماعة من المنافقين مثل اوس القبطي ومن تبعه
يثبطون جيش الاسلام ويقولون ارجعوا الى منازلكم
واعتلوا بان منازلكم عورة خالية عن الحافظ فانها
خارج المدينة ونحن نخاف ان يطرقها جيش العدو كما
اخبر عنه قوله تعالى واذ قالت طايفة منهم يا اهل
يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستاذن فريق منهم النبي يقولون
ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا

الألوكة
www.alukah.net

روي انه كان عباد بن بشر وجمع من الصحابة في ايام
الحاصرة يحرسون خيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل ليلة وكان المشركون يشاورون الحرب لكن الله تعالى
لم يمكنهم من عبور الخندق فكان شجعان الصحابة كانوا
يمنعونهم بالنبال والاحجار وكان النبي صلى الله
عليه وسلم في الليالي يحرس بعض مواضع الخندق
روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان في
الخندق موضع لم يحسنوا ضبطه اذ اعجلهم الحال وكان
يخاف عليه عبور الاعداء منه وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يحرسه بنفسه ويقول لا اخاف ان يعبر المشركون
من موضع الا من هذا الموضع فكان يختلف عليه
ورجع مرة من الخندق وكنت استدفيه فقال ليت
رجلا صالحا يحرس الليلة هذا الموضع فذهب سعد
يحرسه فنام النبي صلى الله عليه وسلم حتى نخر وكان
اذا نام نخر عن ام سلمة انها قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم ذات ليلة من الليالي يحرس الخندق
يصلي في خيمته فخرج منها فنظر في سمائه يقول هو لا
رب المشركين يحومون حول الخندق فامر عباد بن
بشر ومن معه ان يحوموا حول الخندق وقال اللهم
ارفع عنا شرهم وانصرنا عليهم فذهب عباد واصحابه
حتى انتهوا الى شفير الخندق فاذا ابا سفيان مع جمع
من المشركين قد اقتحموا بعضهم من الخندق وهم
من المسلمين يدفعونهم بالنبل والحجارة فاعانهم عباد
واصحابه

واصحابه ورموا المشركين حتى ولوا هاربين فرجع
عباد واصحابه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يصلي فلما فرغ اخبروه بذلك قالت ام سلمة فنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى نخر وما استيقظ حتى
اذن بلال الفجر فخرج وصلى الفجر مع الجماعة وعن
ام سلمة كان النبي صلى الله عليه وسلم نايما في خيمته
ذات ليلة فلما كان نصف الليل كثر الصياح وارتفعت
الاصوات وسمعت قايلا يقول يا خيل الله اركبوا وكان
صلى الله عليه وسلم حمل سلاح المهاجرين في
تلك الغزوة يا خيل الله اركبي وفي رواية كان
صلى الله عليه وسلم قال لهم ان يبيتكم العدو فليكن
شعاركم حم لا ينصرون فوجد الجمع ان يقال ان هذا
كان شعار الانصار والله اعلم وفي سيرة ابن
هشام كان شعار اصحابه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الخندق وبني قريظة حم لا ينصرون فانتهى
النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من خيمته وسال
ما شان الناس وما هذا الصياح قال هذا صوت
عمرو بن عبد ود العامري والليلة نوبته فبعث النبي
صلى الله عليه وسلم اليه فذهب عباد والنبي صلى
الله عليه وسلم واقف خارج المدينة ينتظر الخبر فرجع
وقال يا رسول الله هذا عمرو بن عبد ود في جمع من
المشركين يرمون المسلمين بالنبل والحجارة فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم خيمته ولبس سلاحه فخرج وركب

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

فرسه وناس بين يديه حتى بلغوا ذلك الموضع ثم رجعوا
مع جراحات كثيرة قد اصابتهم فرقد النبي صلى الله
عليه وسلم حتى سمعته يغط ثم سمعت صياحا فاستيقظ
النبي صلى الله عليه وسلم وبعث اليه عباد بن بشر فرجع
وقال هذا ضرار بن الخطاب بن مرداس الفهري في
جمع من المشركين يقاتلون المسلمين يرمونهم بالنبل
والاحجار فلبس النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه
وتوجه الى ذلك الموضع واشتغل بقتالهم حتى الصباح
ثم رجع وقال هدبوا مع جراحات كثيرة قالت ام سلمة
قد كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته عديدة
مثل الربيع وخيبر وفتح مكة وحنين والطايف
ولم تكن غزوة من تلك الغزوات شديدة على النبي
صلى الله عليه وسلم مثل الخندق لقد اصابه تعب
ومشقة كثيرة واصاب المسلمين جراحات كثيرة
وكان الزمان زمان برد وعسرة **وروي** انه لما
اشتد البلا راى النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطي
غطفان وفزارة ثلث ثمار المدينة حتى يرجعا عنه
وبعث لاقريشا فبعث اليه عيينة بن حصن الفزاري
وحارث بن عوف وهما قايدا فزارة وغطفان وشرط
لهما ثلث ثمار المدينة على ان يرجعا بمن معه عنه
وعن اصحابه فجرى بينه وبينهم المداوضة في الصلح
حتى كتبوا الكتاب ولم تقع الشهادة ولا عزيمة الصلح
وفي رواية ان عيينة وحارثا مع نفر من قومهما

اتيا

اتيا النبي صلى الله عليه وسلم لامر المصالحة فجرى
بينه وبينهما الصلح فامر النبي صلى الله عليه وسلم عثمان
ابن عفان حتى كتب كتابا للصلح ولم تقع الاشهاد ولما
ارادوا ان يكتبوا الشهادة جا اسيد بن حضير فراى
عيينة بن حصن الفزاري قد مد رجله بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلم عما هالد فاقبل الى
عيينة بن حصن الفزاري وقال يا عين الهجر ما تمد
رجلك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله
لولا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لاندقن جنبك
بهذا الدرج ثم اقبل بوجهه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان كان هذا شيا امر الله به لابد
لنا منه او امرا تحبه فاصنع ما شيت ما نقول فيه شيا وان
كان غير ذلك فوالله ما نعطيهم الا السيف متى كانوا
يطمعون منا شيا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يقل شيا فدعا سعد بن معاذ وسعد بن عبادة فاستشارهما
فيه فقالا مثل ما قال اسيد بن حضير فقالا يا رسول
الله اشي امرك الله به ام امرا تصنعه لنا قال بل
شي اصنعه لكم والله ما اصنع ذلك الا لاني رايت
العرب قد رمتكم بقوس واحدة وكادوكم من كل جانب
فاردت ان اكسر عنكم شوكتهم فقال سعد بن معاذ يا رسول
الله قد كنا نحن وهولاء القوم على شرك بالله وعبادة
الاوثان لا نعرف الله ولا نعبده وهم لا يطمعون ان
ياكلوا منا ثمرة الا قرى او بيعا فحين اكرمنا الله بالاسلام

واعزنا بك نعطيهم اموالنا ونصير تحت ايديهم اذلاوالله
لانعطيهم الا السيف احكم الله بيننا وبينهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت وذاك فتناول
الصحيفة واخذها من عثمان فمحاها في الكتاب
ومزق الكتاب ثم قال ليجهد واعلينا فرجع عيينة
ابن حصن وحارث بن عوف فاجبين فاصدرين وقالا
لابد لهم على المدينة بوجه من الوجوه لما راوا من
اخلاص الانصار واتفاقهم مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودخل في امرهم فتور وتزلزل روي
ان فوارس من قريش وشجعانهم منهم عمرو بن عبد ود
اخو بني عامر بن لوي وعكرمة بن ابي جهل وهبيرة
ابن ابي وهب المخزومي ونوفل بن عبد الله وضرار
ابن الخطاب ومرداس اخو بني محارب قد تلثموا يوما
للقتال وخرجوا على خيلهم وعروا على بني كنانة
وقال تهيئوا للحرب يا بني كنانة فستعلمون اليوم من
الفرسان ثم اقبلوا نحو الخندق تتأثر بهم خيلهم والجيش
على اثرهم حتى وقفوا على الخندق فلما راوه قالوا
والله ان هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها قبل
هذا اليوم ثم قصدوا مكانا ضيقا من نواحي الخندق
فضربوا خيولهم في السبخة بين الخندق وسلع وابو
سفيان وخالد بن الوليد وفوج من رواسا قريش
وكنانة وغطفان كانوا مصطفين على الخندق فقال
عمرو بن عبد ود لابي سفيان مالكم لاتقبرون قال

ابو سفيان

ابو سفيان اذا اجتمع اليه عبورنا نبر وكان عمرو بن عبد ود
من مشاهير الابطال وشجعان العرب وكانوا
يعدونه بالف رجل وقد كان يوم بدر اثبتته الجراحة
فلم يشهد احدا فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى
مكانه فجال وطلب المبارزة والاصحاب كانوا ساكتين
كانما على راوسهم الطير لانهم كانوا يعلمون شجاعته
وفي الاكتفا ذكر ابن اسحاق في غير رواية البكائي
ان عمرو بن عبد ود لما نادى يطلب من يبارزه قام
علي رضي الله عنه وهو متقنع بالحديد فقال انا له
يا رسول الله فقال له اجلس انه عمرو ثم نادى عمرو
وجعل يوبخهم ويقول اين جنتكم التي تزعمون انه من
قتل منكم دخلها افلا تبرزون الي رجلا فقام علي
رضي الله عنه فقال انا له يا رسول الله قال اجلس
انه عمرو ثم نادى انا له ثم قال شعر
ولقد بححت من الندا ... بجمعكم هل من مباشر
ووقفت اذ جبن الشجا ... ع لوقفة الرجل المناجز
وكذاك اني لم ازل ... متسرعا نحو الهزاهز
ان الشجاعة في الفتى ... هي مهجة خير الغرائز
والجود ثانية له ... خير الفضائل للمعاجز
فقام علي رضي الله عنه فقال انا له يا رسول الله
فقال انه عمرو فقال وان كان عمرو فاذن له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمشى اليه وهو يقول
لاتعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز

الألوكة
www.alukah.net

ذو نية وبصيرة والصدق منجاة كل فائز
اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز
من ضربة بخلا يبيني ذكرها عند الهزاهز

فقال عمرو من انت قال انا علي قال ابن عبد مناف قال ابن ابي طالب قال عمرك يا ابن اخي من اعمامك من هو اسن منك فاني اكره ان اهريق دمك فقال علي لكني والله ما اكره ان اهريق دمك فغضب ونزل فسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي مغضبا ويقال انه كان على فرسه فقال له علي كيف اقاتلك وانت على فرسك ولكن انزل معي فنزل عن فرسه ثم اقبل نحوه فاستقبله علي رضي الله عنه بدرقته فضربه عمرو فيها فقدها واثبت فيها السيف واصاب رأسه فشجه وضربه علي على حبل العاتق فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف ان عليا قتله وفي القاموس ان عليا رضي الله عنه ذا النجنين قاتل قرن راس احد هما من عمرو بن عبد ود والثانية من ابن ملجم ولذا يقال ذو القرنين وفي رواية لما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اعطاه سيفه ذو الفقار والبسه درعه الحديد وعممه عمامته وقال اللهم اعنه عليه وفي رواية رفع عمامته الى السما وقال الهي اخذت عبيدة مني يوم بدر وحمزة يوم احد وهذا علي اخي وابن عمي فلا تذرني فردا وانت خير الوارثين

فمشى اليه

فمشى اليه علي رضي الله عنه في نفر من المسلمين حتى اخذ واعلى الشعرة التي اقتحم امرها فاقبلت الفرسان تبيت بحرهم فلما وقف عمرو وخيله قال له علي يا عمرو سمعت انك تعاهد الله ان لا يدعوك رجل من قريش الى خلتين الا اخذت منه احديهما وفي الاكتفا الى احدى الخلتين الا اخذتهما منه قال اجل فقال علي فاني ادعوك الى الله والى رسوله والى دين الاسلام قال لا حاجة لي في ذلك قال فارجع الى دبارك واترك القتال هنا فان اعظم امر محمد وقعوا علي اعدايه فقد اسعدته وامددته وكلا فحصل مطلوبك من غير قتال قال عمرو ان نساء قريش لا يتحدثن هذا وقد قدرت علي استيفاء ثاري وانا ارجع ولم افه به وقد كان عمرو جرح يوم بدر وافلت هاربا وانه لا يذهب حتى ينتقم من محمد فقال علي اني ادعوك لحماية النزال قال لم يا ابن اخي والله ما احب ان اقتلك قال علي لكني انا احب ان اقتلك فحمي عمرو عند ذلك فاقتحم عن فرسه وسل سيفه ومشى اليه وضربه وجها ثم اقبل كل على صاحبه فتنازلا وتحاولا فقتله علي رضي الله عنه وخرجت خيلهم منهزمة حتى اقتحمت الخندق هاربة وفي رواية ثم حمل ضرار بن الخطاب وهبيرة بن ابي وهب على علي رضي الله عنه وهو اقبل اليهما فلما ضرارا فلما نظر الى وجه علي ولى هاربا وبعد ذلك سيل عنا

سيف فداره فخيل له ان الموت يريه صورته واما هبيرة فثبت في مقابله حتى اصابه اثر السيف فعند ذلك القى درعه وهرب **وفي رواية** ان الزبير بن العوام وعمر بن الخطاب حملا بعد قتل علي عمرو على بقية اصحاب عمرو وقد كان ضرار بن الخطاب بغر وعدي شد في اثره فكر ضرار راجعا وحمل عمر ليطعنه ثم امسك وقال يا عمر هذه ثمة مشكورة اثبتها عليك وبد لي عندك غير مجزية بها فاحفظها **وفي معالم التنزيل** واما نوفل بن عبد الله فضرب فرسه ليدخل الخندق فوقع فيه مع فرسه فتحطما جميعا **وفي المنتقى** شرط فيه **وفي الوفا** وبرز نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخذومي فبارزه الزبير فقتله ويقال قتله علي رضي الله عنه ورجعت بقية الخيول منهزمة **وفي روضة الاحباب** اقتحم الخندق نوفل بن عبد الله حين الزام فسقط فيه فرماه المسلمون بالحجارة فصرخ يا معشر العرب قتلة احسن من هذه فنزل اليه علي فضربه بالسيف فقطعه نصفين وجرح يومئذ من الكفار منبه بن عثمان اصابه سهم فمات منه بمكة وقد عكرمة وهبيرة ومرداس وضرار حتى انتهوا الى خيلهم فاضروا هم بقتل عمرو بن عبد ود ونوفل فتوهن من ذلك قريش وخاف ابو سفيان وكاد ان يهرب فداره وتسرقت غطفان **وفي معالم التنزيل** طلب المشركون جيفة نوفل بالثمن فقال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوه فانه خبيث الجيفة خبيث الدية **روي** ان عليا لما قتل عمرو لم يجد فجاء اخت عمرو حتى قامت عليه فلما رأته غير صلوب سلبه قالت ما قتله الا كفو كريم ثم سألت عن قاتله قالوا علي بن ابي طالب فانشدت هذين البيتين تقول **شعر** لو كان قاتل عمرو غير قاتله ؛ لكنت ابكي عليه دايم الابد
لكن قاتله من لا يعاب به ؛ من كان يدعى قديما بيضة البلد

روي ان الكفار لما رأوا ذلك اليوم اولى يوم اخر انهزموا وشرعوا في القتال من جميع جوانب الخندق فقاتلوا سائر اليوم حتى فاتت صلاة الظهر والعصر والمغرب عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وبعد ذلك امر بالاقامة لكل صلاة وقضاها **وفي الهداية** ان النبي صلى الله عليه وسلم شغل عن اربع صلوات يوم الخندق فقضاهن مرتبة ثم قال صلوا كما رأيتموني وقد صح عن علي رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ملأ الله بيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غابت الشمس وقيل اقتتلوا ثلاثة ايام قتالا شديدا حتى انجحر الليل بينهم بيما في اليوم الثالث حتى شغلهم القتال عن صلاة العصر والمغرب وقيل والظهر ايضا وذلك قبل نزول صلاة الخوف ويصوبه قوله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا **وفي شمايل الترمذي** روي انه كان يوم الخندق رجل من الكفار معه

الألوكة
www.alukah.net

ترس وكان سعد راميا وكان الرجل يقول كذا وكذا بالترس
يطيب وجهه فتنزع له سعد بسهم فلما رمى رأسه رماه سعد
لم يخط هذه منه يعني وجهه وانقلب واسال برجله
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه يعني من فعله بالرجل **قالت** عايشة رضي
الله عنها كنا يوم الخندق في حصن بني حارثة وهو
من احرز حصون المدينة وكانت امر سعد بن معاذ
معنا في الحصن وذلك قبل ان يضرب علينا الحجاب
فمر سعد بن معاذ وعليه درع مثلص قد خرجت منها
ذراعاه كلتاهما وفي يده حربة وهو يقول البث قليلا
يلحق الهيجا جمل **وفي الاكتفا** في يده حربة يرقد
بها ابهيسر يا في نشاط وهو يقول **شعر**
البث قليلا يلحق الهيجا جمل لا باس بالموت اذا حان الاجل
كذا في المنتقا **وفي الصفوة** عن عايشة قالت خرجت
يوم الخندق اقفوا اثار الناس فسمعت وبيد الارض
من ورايي فالتفت فاذا انا بسعد بن معاذ ومعه
ابن اخيه الحارث بن اوس يحمل مجنه فجلست الي
الارض فمر سعد وهو يرتجز **شعر**
البث قليلا يدرك الهيجا جمل لا احسن الموت اذا جا الاجل
قالت امه يا بني الحق فقد والله اخرت **قالت**
فقلت لها والله يا ام سعد لوددت ان درع سعد كانت
اسبغ مما هي وخفت عليه حيث اصاب السهم منه
قالت فرمي سعد يومئذ بسهم فقطع منه الاكحل فزعموا

انه

انه لم ينقطع من احد قط الا لم يزل يبغ دما لم يرقا
حتى يموت الاكحل بفتح الهمزة والحاء المهملة بينهما
كاف ساكنة عرق في وسط الذراع قال الخليل هو عرق
الحياة يقال ان في كل عرق منه شعبة فهو في اليه
الاكحل **وفي** الظهر الابهر **وفي** الفخذ النسا وكان الذي
رماه حبان بن قيس بن العرقة فقال سعد عرق
الله وجهك في النار وقد تفتح الراء وهي امة
قلابة يقيت بها الطيب ريحها كذا في القاموس **قال**
ابن اسحاق عن عبد الله بن كعب بن مالك اسد
قال يقول ما اصاب سعدا يومئذ الا ابو اسامة الجشمي
حليف بني مخزوم **قال ابن هشام** ويقال ان الذي
رمى سعدا خالد بن عامر بن جحاش كذا في سيرة
ابن هشام ثم قال اللهم ان كنت ابقيت من حرب
قريش فابقني لها فانه لا قوم احب الي ان اجاهدهم
من قوم اذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
رسولك وقد كذبوه واخرجوه وان كنت وضعت
الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لي شهادة ولا تمتني حتى
تقر عيني او قال تشفيني من بني قريظة وكانوا حلفا
سعد ومواليه في الجاهلية فدقا وكلمة **ولما رجع**
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق امر بقبة
من ادم فضربت عليه سعد في المسجد **عن جابر** قال
رمي سعد بن معاذ في اكحله فحسمه النبي صلى الله
عليه وسلم وعنه قال رمي ابي بن كعب يوم الاحزاب

رمي سعد بن عامر بن جحاش فقال خذها وانا ابن العرقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الخلة فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه
بث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابى بن كعب
طبيب فقطع منه عرقا ثم كواه عليه رواه الاحاديث
الثلاثة مسلم كذا فى المشكاة **وروى** ابن اسحاق
عن عباد الذهرى انه كانت صفية بنت عبد المطلب
فى فارع حصن قالت وحسان معنا وفيه من النساء
والصبيان فمر بنا رجل من اليهود فجعل يطيف بالحصن
وقد حاربت بنو قريظة وقطعت ما بينها وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليس بيننا وبينهم احد
يدفع عنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى نحور عدو
وهم لا يستطيعون ان ينصرفوا عنهم اذا اتانا اتى
قلت يا حسان ان هذا اليهود يطيف
بالحصن واني والله ما امنه ان يدل على عورتنا
من ورائنا من اليهود وقد شغل عنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه فانزل عليه فاقتله فقال يغفر الله
لك يا بنت عبد المطلب والله لقد علمت ما انا بصاحب
هذا فلما قال ذلك ولم ار عنده شيا اعجمت ثم اخذت
عمودا ثم نزلت من الحصن اليه فضربته بالعمود حتى
قتلته فلما فرغت منه ورجعت الى الحصن فقلت
يا حسان انزل فاسلبه فانه لم يمنعني من سلبه الا
انه رجل فقال ما لي في سلبه من حاجة يا بنت عبد
المطلب كذا في المشكاة **وفي الوفا** روى الطبراني
ورجاله ثقات عن رافع بن خديج قال لما كان حصن

احصن من حصن بني حارثة فجعل النبي صلى الله
عليه وسلم النساء والصبيان والذراري فيه وقال ان الم
بكم احد فاحملن بالسيف فجاهن رجل من بني حارثة
ابن سعد يقال له بجدان احد بني جحاش على فرس حتى
كان في اصل الحصن ثم جعل يقول انزلن الي خير لكن
فحرسن بالسيف فابصره اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فابتدروا الحصن فوثب فيهم رجل من بني حارثة
يقال له ظفر بن رافع فقال يا بجد ان ابرزنا فبرزا اليه
فحمل اليه فقتله واخذ راسه وذهب به الى النبي
صلى الله عليه وسلم **وفي الوفا** قال حسان لا والله
ما ذاك بي ولو كان بي لخرجت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت صفية فاربطت السيف على ذراعي
ثم تقدمت اليه حتى قتلته وقطعت راسه فقالت له
خذ الراس فارم به على اليهود قال ما ذاك بي فاخذت
هي الراس فرمت به على اليهود فقالوا قد علمنا انه
لم يكن يترك اهله خلوفا ليس معهم احد فانصرفوا
وذهبوا **وروى** الطبراني هذه القصة عن
صفية في غزوة احد وفي اسناده انسان قال
الهيثمي لم ار من ذكرهما وبقية اسناده ثقات **وذكروا**
في كتب السير ان هذه القصة في الخندق وان
بعضهم كان بحصن بني حارثة وبعضهم بتارع قال
السهيلي محل هذا الحديث عند الناس ان حسانا
كان جبانا شديد الجبن وقد رفع بعض العلماء هذا

وانكره وقال لو صح هذا لكنت حسان به فانه كان
يهاجي الشعرا وكانوا يردون عليه فما عيره احد بجبن
وان صح فلعل حسانا كان متعللا في ذلك اليوم بعلة
منعته عن شهوده القتال هذا وروى الطبراني برجال
الصحيح عن عروة مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم
ادخل النسا يوم الاحزاب اطامن اطام المدينة وكان
حسان بن ثابت رجلا جبانا فادخله مع النسا فاعلت
الباب وذكر القصة وفي اسد الغابة لابن الاثير
كان حسان من اجبن الناس حتى ان النبي صلى الله
عليه وسلم جعله مع النسا في الاطام يوم الخندق واقام
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فيما وصف الله
من الخوف والشدة تظاهرت عدوهم عليهم واتيانهم
من فوقهم ومن اسفل منهم ثم ان نعيم بن مسعود بن
عامر الاشجعي الغطفاني اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد اسلمت وان قومي
لم يعلموا باسلامي فمرني بما شئت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما انت فينا رجل واحد فخذل عنا ان استطعت
فان الحرب خدعة فخرج نعيم حتى اتى بني قريظة وكان
لهم نديما في الجاهلية فقال لهم يا بني قريظة قد عرفتم
ودي اياكم وخاصة ما بيني وبينكم قالوا صدقت لست
عندنا متهما فقال لهم ان قريشا وغطفان قد جاؤا لحرب
محمد وقد ظاهرتموهم عليه وان قريشا وغطفان ليسوا
كانتم البلد بلدكم به اموالكم واولادكم ونساكم وانتم

نهزه

نهزه اصابوها وان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلوا
بينكم وبين الرجل ببلدكم ولا طاقة لكم به ان خلا بكم فلا
تقاتلوا القوم حتى تاخذوا بعض اشرافهم رهنا يكونون
بايديكم ثقة لكم على ان يقاتلوا معكم محمدا حتى نناجزه
بانفسهم فقالوا لقد اشرت برايه ونصح ثم خرج حتى اتى
قريشا فقال لابي سفيان بن حرب ومن معه من رجال
قريش يا معشر قريش قد عرفتم ودي اياكم وفراقي محمدا
وقد بلغني امر رايت حقا علي ان ابلغكموه نصحا لكم فاكتموا
علي قالوا نفعل فما انت قائل قال اعلموا ان معشر يهود قد ندموا
على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد وقد ارسلوا اليه ان قد
ندمنا على ما فعلنا فهل يرضيك ان نا خذ من القبيلتين
قريش وغطفان رجالا من اشرافهم فنعطيكم فنضرب
اعناقهم ثم نكون معك على من بقي منهم حتى نستاصلهم
فارسل اليهم ان نعم وقد رضيت بذلك منهم فان بعثت اليكم
يهود يلتمسون منكم رهنا من رجالكم لا تدفعوا اليهم منكم
رجلا ثم خرج حتى اتى غطفان فقال يا معشر غطفان
انتم اصلي وعشيرتي واحب الناس الي فلا اراكم تتهمونني
قالوا صدقت قال فاكتموا علي قالوا نفعل ثم قال لهم ما قال
لقريش وحذرهم ما حذرهم به فلما كانت ليلة السبت
من شوال سنة خمس وكان مما صنع الله لرسوله صلى الله
عليه وسلم انه ارسل ابو سفيان وروسا غطفان الى بني
قريظة عكرمة بن ابي جهل في نفر من قريش وغطفان
فقال لهم انا لسنا بدار مقام قد هلك الخف والحافر فاغدوا

للقتال حتى تأخذ محمدا وتفرغ مما بيننا وبينه فارسلوا
اليهم يقولون اليوم يوم السبت وهو يوم لا يعمل فيه شيء وكان
قد احدث فيه بعض الناس حدثا فاصابهم ما لم يخف عليكم
ولسنا معكم ذلك بالذي نقاتل معكم حتى نعطوا رهنا من
رجالكم يكونون بايدينا ثقة لنا حتى نناجز محمدا فانا نخشى
انكم اذا اشتد القتال عليكم امر تم السير الى بلادكم
وتركتمونا والرجل في بلادنا فلا طاقة لنا به لكن فلما
رجعت اليهم الرسل واخبروهم بالذي قالت بنو قريظة
قالت قريش وغطفان والله ان الذي حدثكم نعيم بن
مسعود لحق فارسلوا الى بني قريظة انا والله لا ندفع اليكم
رجلا واحدا من رجالنا فان كنتم تريدون القتال فاتوا
فقالت بنو قريظة حين انتهت الرسل اليهم واخبروهم بهذا
الخبر قالوا ان الذي ذكر لكم نعيم بن مسعود لحق ما يريد
القوم الا القتال فان وجدوا فرصة انتهزوها وان
كان غير ذلك انشمروا الى بلادهم وخلوا بينكم وبين الرجل
في بلادكم فارسلوا الى قريش وغطفان وقالوا والله
لا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا فابوا عليهم وخذل الله
بينهم وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر
بضع عشرة ليلة وفي الوفا ذكر موسى بن عقبة
ان مدة الحصار كانت عشرين يوما حتى اصاب كل امر
منهم الكرب فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا
مسجد الاحزاب عن جابر بن عبد الله الانصاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح يوم الاثنين

ويوم

ويوم الثلاثا ويوم الاربعا بين الظهر والعصر فعرف البشر
في وجهه صلى الله عليه وسلم قال جابر ولم ينزل بي
امر قط الا توخيت تلك الساعة فادعو فيها فاعرف
الاجابة وفي مسند الامام احمد عن ابي سعيد الخدري
قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله
قد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهم استر عوراتنا
وامن روعاتنا فضرب الله وجوه اعدائه بالريح
فهزمهم وفي معالم التنزيل قال عكرمة قال الجنوب
للشمال ليلة الاحزاب انطلقي ننصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت الشمال ان الحر لا يسري بالليل وكانت
الريح التي ارسلت عليهم الصبا عن ابن عباس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالصبا واهلكت
عاد بالدبور فبعث الله عليهم في تلك الليلة الثانية
ريحا باردة فاحصرتهم وسفت التراب في وجوههم وامثل
عليهم صنوف المرير وهما وهم الملائكة ولكانوا الفا ولم تقا
يومئذ للا قلعت الاوتاد وقطعت اطناب الفساطيط
واطفأت النيران وكفأت القدور وجالت الخيل بعضها
في بعض وكثر تكبير الملائكة في جوانب عسكرهم وقذ ف
الله في قلوبهم الرعب فانهزموا من غير قتال وفي
يخبوع لابن ظفر قيل انه صلى الله عليه وسلم دعا
فقال يا صريخ المكروبين يا مجيب المضطرين اكشف
همي وغمي وكربي فانك تريني ما نزل بي وباصحابي
فاتاه جبريل فبشره بان الله سبحانه وتعالى يرسل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليهم ريحا وجنودا فاعلم اصحابه ورفع يديه قائلا شكرا
وهبت ريح الصبا ليلا فقلعت الاوتاد والقت عليهم الانية
وكفت القدور وسفت عليهم التراب ورمتهم بالحصباء وعموا
في ارجاء عسكرهم التكبير وقعقعة السلاح فارتحلوا هربا
بن ليلتهم وتركوا ما استثقلوه من متاعهم قال فذلك
قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها كذا في
المواهب اللدنية روي عن حذيفة انه قال لقد رايتني
ليلة الاحزاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
يقوم ويذهب الي هولاء فيأتينا بخبرهم ادخله الله الجنة
فما قام منا رجل من شدة الخوف وشدة البرد وشدة
الجوع فلما لم يقم احد دعاني فقال يا حذيفة فلم يكن لي
بد من القيام حين دعاني فقلت لبيك يا رسول الله
وقمت حتى اتيته وان جنبي لتطربان فمسح راسي ووجهي
ثم قال ايت هولاء القوم حتى يأتيني بخبرهم ولا تحدثن
شيأ حتى ترجع الي وفي رواية لا تذعرهم علي وفي
رواية قال يا حذيفة اذهب فادخل في القوم فانظر ما
يفعلون ولا تذعرهم علي ثم قال اللهم احفظه من بين
يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه
ومن تحته فاخذت سهمي وشددت علي اسلابي ثم انطلقت
امشي نحوهم فاني اني حرام قد ذهبت فدخلت
في القوم وقد ارسل الله عليهم ريحا وجنودا فجعلت
تفعل بهم الريح ما تفعل فلا تمر لهم قرارا ولا اثارا ولا بناء
فرايت ابا سفيان قاعدا يصطلي او قال يصلي ظهره بالنار

فاخذت

فاخذت سهما فوضعته في كبد قوسي فاردت ان ارميه
ولو رميته لاصبته فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تحدثن شيأ حتى ترجع الي ولا تذعرهم علي فرددت
سهمي في كنانتي فقام ابو سفيان فقال يا معشر قريش
لينظر امرء من جليسه قال حذيفة فاخذت بيد الرجل
الذي بجنبي فقلت من انت قال فلان بن فلان وذكر
ابن عقبة انه فعل ذلك بمن يليه جانبه يمينا ويسارا قال
وبدرتهم بالمسيلة خشية ان يبطشوا فلما رايا ابو سفيان
ما فعل الريح وجنود الله بهم قام وقال يا معشر قريش
انكم والله ما اصبحتم بدار مقام لقد هلك الكراع والخف
واخلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذي نكرهه ولقينا
من هذه الريح ما ترون فارتحلوا فاني مرتحل ثم قام
الي جمله وهو معقول فجلس عليه ثم ضربه فوثب به
على ثلاث ولولا عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحدثن شيأ حتى تاتيني لرميت
بسهم فلما سمعت قذارته وغطفان بما فعلت قريش
انصرفت الى بلادها وفي الوفا فتحملت قريش
واستمروا راجعين الى بلادهم وعن الكلبي انه قال
ان الملائكة اتبعوا الاحزاب حتى بلغوا الروحاء يكبرون
في ادبارهم فرعبوا لا يلوون على شيء والله اعلم وفي
الصفوة عن عائشة رضي الله عنها بعث الله الريح
على المشركين وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله
قويا عزيزا فكف ابو سفيان ومن معه بتهامة ولحق

الألوكة
www.alukah.net

عيينة بن حصن ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة
فتحصنوا في صياصيهم ورجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة فامر بقبة من ادم فضربت على سعد
ابن معاذ في المسجد كما سيجيء قال هذه فرجعت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشيء في
حمام ورايت في اثناء الطريق عشرين راكبا عليهم
عمايم بيض قالوا لي اخرج صاحبك ان الله كفاك
جيش العدو وكذا في روضة الاحباب قال هذيفة
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي
فلما سلم اخبرته فضمك حتى بدت نواجذه انا بعد
في سواد الليل فلما اخبرته قررت وذهب عني
الدفء فاذا نبي الله صلى الله عليه وسلم وانا بين
عند رجليه والقى عليه طرف ثوبه والزق صدري
ببطن قدميه **وفي روايه** البيهقي فضل عباءة كان
عليه يصلي فيها فلم ازل نائما حتى اصبحت فلما اصبحت
قال قم يا نومان فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بحضرته احد من العساكر **وفي الوفا** قال مالك
لم يشهد من المسلمين الخندق الا اربعة او خمسة وقال
ابن اسحاق لم يشهد يوم الخندق من المسلمين الا سبعة
نفر من بني عبد الاشهل سعد بن معاذ وانس بن
اوس بن عتيك وعبد الله بن سهل ثلاثة نفر ومن
بني حارثة بن الحارث ثم من بني سلمة الطفيل بن
النعمان وثعلبة بن غنمة رجلان ومن بني النجار

ثم من بني

ثم من بني ديار كعب بن زيد اصابه سهم غرب فقتله
وقتل من المشركين ثلاثة نفر من بني عبد الدار
ابن قصي منبه بن عثمان بن عبيد بن السباق بن
عبد الدار اصابه سهم فمات منه بمكة ومن بني مخزوم
ابن يقظة نوفل بن عبد الله بن المغيرة اقتحم الخندق
فتورط فيه فاخذته فقتله المسلمون على جماعة وسال
المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجسده
بالثمن فقال لا حاجة لنا بجسده ولا ثمنه فخلى بينهم
وبينه **قال ابن هشام** اعطوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان جسده عشرة الاف درهم فيما بلغني عن
الزهري **وفي معالم التنزيل** فطلب المشركون جيفة
نوفل بالثمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوه
فانه خبيث الجيفة خبيث الدية وقدم ومن بني
عامر بن لوي ثم من بني مالك بن حسل عمرو بن عبد ود
قتله علي بن ابي طالب **قال ابن هشام** وحدثني الثقة
انه حدث عن ابن شهاب الزهري انه قال قتل علي
ابن ابي طالب يومئذ عمرو بن ود وابنه حسيل بن عمرو
وكان من الناس بين الفريقين وانه مات ببعض
بني عمرو بن عوف من اهل قبا فاستاذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يدفنوه فاذن لهم فلما مروا
الى الصحراء لدفن ميتهم وافتوا ضرار بن الخطاب
وجماعة من المشركين بعثهم ابو سفيان ليمتار والد
من بني قريظة على ابل له فحملوا على بعضها فحمى وعلى

الألوكة
www.alukah.net

بعضها شعيرا وعلى بعضها تمرا وتبنا للعلف فلما رجعوا
وبلغوا ساحة قباء وافوا الذين كانوا يدفنون ميتهم فما
المسلمون وغلبوهم وجرح ضرارا جراحات فرب هو
واصحابه وساق المسلمون تلك الابل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان للمسلمين في ذلك سعد من
النقعة وكان قد اقام بالخندق خمسة عشر يوما
وقيل اربعة وعشرين يوما وقيل سبعة وعشرين
يوما وقيل قريبا من شهر كما مر قال صلى الله عليه
وسلم لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا وكان كذلك
لهو معجزته وانصرف صلى الله عليه وسلم من غزوة
الخندق يوم الاربعاء لسبع ليال بقين من ذي القعدة
كذا في المواهب اللدنية وفي ذي القعدة من هذه
السنة وتصفر وته بنو قريظة قال اهل السير لما
اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل وقد
انصرف الاحزاب مدحرين انصرف صلى الله عليه وسلم
والمؤمنون من الخندق الى المدينة يوم الاربعاء كما سبق
ذكره ووضعوا عنهم السلاح فلما كان الظهر اتاه جبريل
معتجرا بعمامة من استبرق عليه بغلة بيضاء عليها رحالة
عليها قطيفة من ديباج ورسول الله صلى الله عليه وسلم
عند زينب بنت جحش وهي تغسل راسه وفي رواية
في بيت فاطمة وقد اغتسل ويديه انيتطيب اذ جاءه
جبريل وفي رواية كان في بيت عائشة ساعة اوسا
وهي تغسل راسه وقد غسلت شقه روي عن عائشة
رضي الله عنها

رضي الله عنها انها قالت سمعت صوت رجل سلم علينا من
خارج البيت فقام صلى الله عليه وسلم مستعجلا وخرج
من البيت فتبعته الى الباب فرايت دحية الكلبي على
بغلة بيضاء عليه وجه الغبار وفي رواية على ثنايا
النتع فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح بردايه
وجهه ثم قال لما عاد الى البيت قال هذا جبريل امرني
بالسير الى بني قريظة وفي الوفا ذكر ابن عقبة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المغتسل عند
ما جاء جبريل وهو يرجل راسه وقد رجل احد شقيه
فجاءه جبريل على فرس عليه اللامة واثر الغبار حتى
وقف بباب المسجد عند موضع الجنائز فخرج اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل عفر الله لك
قد وضعت السلاح قال نعم قال جبريل ما وضعت
الملائكة السلاح بعد وفي المنتقى بعد اربعين ليلة
وما رجعت الا الآن الا الطلب اليوم وفي المنتقى كان
الغبار على وجهه وقدميه فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم يمسح عن وجهه ووجه قدميه النبي قال جبريل
ان الله يامرك بالمسير الى بني قريظة فاس عامد اليهم
فمد لزلزل بهم وكذا في الاكتفا وفي المواهب اللدنية
وعند ابن عايذ قم فشد عليك سلاحك فوالله لاوقنهم
وقد البيض على الصفا وفي الوفا فاذا جبريل ومن
معه من الملايكة حتى سطع الغبار فوق بني غنم
حجر من الانصار وفي البخاري قال انس كاني انظر الى

الغبار ساطعا سكة بني غنم من موكب جبريل ورفاقه عند
موضع الجنائز شرقي المسجد وفي رواية ابن سعد فجاء
جبريل فقال يا رسول الله انهض اليهم فلا صفنهم وفي
المنتقى قال جبريل واني عامد الى بني قريظة فاشغلهم
عليهم اني قد قطعت اوتادهم وفتحت ابوابهم وتركتهم
في زلزال وبلبال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
منادي ينادي يا خيل الله اركبي وفي رواية نادى
ان من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا في بني
قريظة وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن
ابي طالب برايته اليهم ولبس صلى الله عليه وسلم لامته
وبيضته وشد السيف في وسطه والقى الترس وراء ظهره
واخذ رمحه وركب فرسه واسمه لحيف فاجتنب فرسين
واما ما في شمائل الترمذي كان صلى الله عليه وسلم يوم
بني قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه اكاف
ليف فالتوفيق بين الروايتين ممكن واستخلف على
المدينة عبد الله بن ام مكتوم فثار علي اثره علي
والاصحاب تهيؤا وخرجوا وكان عدوهم قريبا من
ثلاثة الاف والخيل ستة وثلاثين فرسا ولما بلغ بني
النجار في الطريق راهم تسلحوا وصفوا على الطريق فقال
من امركم بلبس السلاح فقالوا دحية الكلبي قال
ذاك جبريل ذهب ليزلزل حصونهم وفي المنتقى
ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصورين قبل
ان يصل الى بني قريظة وفي القاموس الصوران

موضع

موضع بقرب المدينة وفي خلاصة الوفا يقال ان الصوران
بالفتح ثم السكون للنخل المجتمع الصغار موضع في اقصا
بقيع الغرقد مما يلي طريق بني قريظة مدينة النبي صلى
الله عليه وسلم متوجها الى بني قريظة وفي المنتقى حاله
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالصورين هل
مر بكم احد قالوا مر بنا دحية بن خليفة الكلبي على
بغلة بيضاء عليها رحالة عليها قطيفة ديباج فقال
صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل بعث الى بني قريظة
يزلزل حصونهم ويقذف الرعب في قلوبهم وقد كان
علي رضي الله عنه ابتدر الناس وسار حتى اذا دنا
من الحصن غرز هناك الراية فندعت اليهود في
السب من فوق الحصن وفي المنتقى سمع منها مقالة
قبيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فترك عليا با
قتادة عند الراية ورجع حتى اذا لقي رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الطريق فقال يا رسول الله لا عليك
ان لا تدنو من هؤلا الاخابث قال اظنك سمعت
لي منهم اذا قال نعم يا رسول الله قال لو راوني لم يقولوا
من ذلك شيا وانتهى المسلمون الى بني قريظة فيما بين
المغرب والعشا وبعض الاصحاب صلوا العصر في الطريق
رعاية للوقت وحملوا نهي رسول الله صلى الله عليه
وسلم على التحيل والمبالغة في المسير وبعضهم قضوا
العصر ببني قريظة رعاية لظاهر النهي وما عاب
احد من الفريقين ولا منعهم وفي المنتقى ولما اتى رسول الله

صلى الله عليه وسلم بنو قريظة تنزل على بعير من ابارهم
فيأتي فلما حق به الناس نادتاه بعض الناس به
صلاة العشاء الآخرة ولم يصلوا العصر لقول صلى الله
عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة
فصلوها بعد العشاء الآخرة فما عابهم الله بذلك ولا عنفهم
به صلى الله عليه وسلم وقد كان حيي بن اخطب دخل
مع بني قريظة في حصنهم حين رجعت قريش وغطفان
من الخندق وفا لكعب بن اسد بما عاهده ولما زار رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم قال يا اخوان
القردة والخنازير هل اخزاكم الله وانزل بكم نقمته
انزلوا على حكم الله ورسوله. وفي رواية قال اخساوا
اخساكم الله ايها الدوابكم الله من رحمته قالوا ايا ابا
القاسم ما كنت جهولا ولا فحاشا قبل هذا فلما سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قولهم هذا سقطت الترة من
يده والرداء عن كتفه وجلس يتأخر استحيا مما قال لهم
وقال اسيد بن حضير يا عداء الله نحن لا نخرج من
هذا حتى تموتوا من الجوع وانتم مثل الحجر ثم مثل الثلب
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص
حتى رماهم ساعة بالنبل ثم رجع الى معسكره وكانوا يتناوبون
كل يوم من جوانب الحصن ويرمونهم بالنبل والحجارة
فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك خمسا
وعشرين ليلة. وفي الصحيحين خمس عشرة
وفي معالم التنزيل احدى وعشرين ليلة حتى جهدهم

الحصار

الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فاسكوا عن القتال
وارسلوا الى ابا لبابة بن قيس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسألوا النزول كما نزلوا بني النضير وان يخرجوا من ديارهم
وابنائهم من هذا البلد ولهم الاموال والاسلحة والامتعة
والدواب فابى النبي صلى الله عليه وسلم الا النزول
وان يفعل بهم ما يريد ولما رجع ابا لبابة الخبر
ايقنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف
جمع رؤساءهم كعب بن اسد اشراف بني قريظة
وقال يا معشر اليهود انه قد نزل بكم من الامر ما ترون
وانى اعرض عليكم خلالا ثلاثة فخذوا ايها شئتم قالوا
وما هي قال نتابع هذا الرجل ونصدق فوالله لقد
تبين لكم انه نبي مرسل وانه الذي تجدونه في كتابكم
فتأمنون على دمائكم واموالكم ونسائكم وابنائكم قالوا
لا نفارق حكم التوراة ابدا ولا نستبدل غيره قال فاذا
ابيتم هذا فهلموا نقتل ابنائنا ونساءنا ثم نخرج على
محمد واصحابه رجالا مصلتين بالسيوف ولم نترك
وراءنا ثقلا يهمنا حتى يحكم الله بيننا وبين محمد فان
نهلك فلم نترك وراءنا شيئا نخشى عليه وان نغلب
على نستحدث النساء والابناء الآخرة قالوا ابئس القتل
هؤلاء المساكين فما في العيش بعدهم خير قال فان

الألوكة
www.alukah.net

ابيتم هذا قالوا فان هذه الليلة ليلة سبت وانه
عسى ان يكون مسخا وصحابه قد اسوابه يحسبون ان
اليهود لا تناثل في السبت فانزلوا فلعلنا ان نصيب من
محمد واصحابه غرة فقالوا كيف نقتد سبتنا ونحدث
فيه ما لم يكن احدث فيه من كان قبلنا الا من علمت
قاصابهم من مسخ ما لم يخف عليكم فقال كعب ما بات رجل منكم
منذ ولدته امه ليلة واحدة من الدهر حازما ثم انهم
بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعث الينا
ابا لبابة نستشيره وكانوا حلفاء للاوس فبعثه في امرنا وفي معالم
التنزيل وكان ابو لبابة ناصحا لهم لان ماله وعياله
وولده كانت في بني قريظة فارسله رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما راوه قام اليه الرجال واستقبلوه
وهش اليه النساء والصبيان يبكون في وجهه من شدة
المحاصرة وتشتت احوالهم ورق لهم فقالوا يا ابا لبابة
اترى ان ننزل على حكم محمد قال نعم واشار بيده الى
حلقه انه الذبح وفي معالم التنزيل ايضا قالوا يا ابا
لبابة ما ترى انزل على حكم سعد بن معاذ قال
ابو لبابة بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوه قال
ابو لبابة فوالله ما زالت قدماي من حيث عرفت اني
خنت الله ورسوله وفي المواهب اللدنية وتعني ابو
لبابة الى المدينة فارتبط في المسجد الى عمود من سواريه
وقال لا ابرح من مكاني هذا حتى يتوب الله علي مما

صنعت وحلف ان لا يطا بني قريظة ابدا ولا اراها في بلدة
خنت الله ورسوله فيه ابدا واقام مرتبطا بالجذع ست
ليال تاتيه امراته في وقت كل صلاة فتحله للصلاة ثم
يعود فترتبط بالجذع وقال ابو عمرو بن عبد
الله بن ابي بكر ان ابا لبابة ارتبط الى جذع من جذوع
اسطوانة التوبة بسلسلة فمكث بضع عشر ليلة
حتى ذهب سمعه فلما كان يسمع ولكن يذهب بصره
وكانت ابنته تحله اذا حضرت الصلاة واذا اراد ان
يذهب الى حاجته ثم يانى فتردده الى الرباط وحلف
لا جل عند حتى يجلد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية قال لا ابرح من مكاني ولا يطعم احد
فيه ولا يحل حتى يتوب الله علي مما صنعت
ويقال ان هذه الحالة حدثت له حين تخلف من تبوك
كذا في سيرة مغلطاي فلما سمعه النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو جاني لاستغفرت له فاما اذا فعل ذلك فما
انا الذي اطلقه حتى يتوب الله عليه فبعد ما رجعوا
عن بني قريظة انزل الله في توبته فيما يروى
عن عبد الله بن ابي قتادة يا ايها الذين امنوا لا تخونوا
الله والرسول الاية وفي الاكتفا الاية التي نزلت
في توبة ابي لبابة واخرون اعترفوا بذنوبهم الى آخرها
فانزلت توبته بحجرة في بيت ام سلمة قالت ام سلمة
فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السحر يضحك
قلت مم تضحك يا رسول الله اضحك الله سنك قال تيب

الألوكة
www.alukah.net

عليه ابي لبابة "قلت الا ابشره به لك يا رسول الله قال بلى ان شئت فقامت على باب حجرتها وذلك قبل ان يضرب عليهن الحجاب كذا في المنتقى فقالت يا ابا لبابة ابشر فقد تاب الله عليك فثار الناس اليه ليطلقوه قال لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقني بيده فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا الى الصبح فحله فشاهد الله ان لا يطأ بني قريظة ابدا وقال لا جزاه الله خيرا ليلة حنث الله ورسوله فيه ابدا كذا في المنتقى كما مر **وفي خلاصة الوفا** وقيل سبب ارتباطه بها تخلفه في تبوك فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم جاء فمر على عمد فارتبط بسارية التوبة التي عند باب ام سلمة سبعا بين يوم وليلة رواه البيهقي في الدلايل عن سعيد بن المسيب **وروي** ايضا عن ابن عباس في قوله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم قال كان عشرة رهط تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبوك فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم اوثق سبعة منهم بسواري المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء قالوا هذا ابو لبابة واصحابه تخلفوا عنك وهم توبة الله عليهم واطلاقهم **ونقل ابن النجار** ان السارية التي ربط بها ثمامة بن اثال الحنفي هي السارية التي ارتبط اليها ابو لبابة "**وعن محمد** بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي نوافله اليه اسطوانة

التوبة

التوبة "**ولابن ماجه**" عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتكف طرح له فراشه ووضع له سريره وراء اسطوانة "التوبة" ما بين القبلة "يسنده اليها ونقل عياض عن ابن المنذر سمعت مالك بن انس رحمه الله يقول كان له موضع في المسجد قال وهو مكان عمر بن الخطاب وهو الذي يظن انه يوضع فيه فراش النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف **وفي خبر** لابن زبالة ان اسطوانة التوبة "بينها وبين التهجد اسطوانة" قال ابن عمر كان يقول هي الثانية "من التهجد قال ابن زبالة" بينها وبين التهجد الشريف عشرون ذراعا **قلت** فهي الرابعة من المنبر والثانية من التهجد والثالثة من القبلة والخامسة "في زماننا من رحبة المسجد وهي بين اسطوانة عائشة رضي الله عنها وبين الاسطوانة الملاصقة لشباك الحجرة وكان فيها محراب من الجص يميزها من غيرها زال بعد الحريق الثاني انتهى **ثم ان ثعلبة**" بن شعبة واسيد بن عبيد وهو بقدم من هذيل بسوا من بني قريظة ولامن بني النضير معهم فوق ذلك هم بنو اعم القوم اسلموا تلك الليلة التي نزلت بنو قريظة على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحرزوا دماهم واموالهم وكان اسلامهم فيما زعموا مما كان الله اراه اليهم من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن الهيبان القادم عليهم قبل الاسلام متركنا لخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحتقبا النبوة

نفع هؤلاء الثلاثة بذلك واستنقذهم به من النار
وخرج في تلك الليلة عمرو بن سعد القرظي فمر بحرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم محمد بن مسلمة
فلما رآه قال من هذا قال أنا عمرو بن سعد وكان
عمرو أبى أن يدخل مع بني قريظة في غدرهم برسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال لا أغدر بمحمد أبدا
فقال محمد بن مسلمة حين عرفه اللهم لا تحرمني عثرات
الكرام ثم خلى سبيله فخرج على وجهه حتى بات في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة تلك
الليلة ثم ذهب فلم يدر أين توجه من أرض الله
إلى اليوم فذكر شأنه لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ذاك رجل نجاه الله بوفائه وبعض الناس
كان يزعم أنه أوثق من بني قريظة حين نزلوا على حكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبحت رمته ملقاة
ولا يدرى أين ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلك المقالة والله أعلم أي ذلك كان كذا في الاكتفا
ولذا استشار بنو قريظة أبا لبابة وهو أشار إلى القتل
قالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ فتواثب الأوس
فقالوا يا رسول الله إن موالينا دون الخزرج وقد فعلت
إلى موالي الخزرج بالأمس يعني بني قينقاع فأحسن
إلى موالينا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد قتل بني النضير حاصر بني قينقاع وهم رهط
عبد الله بن سلام الحبر فلما نزلوا حلفا الخزرج نزلوا
على حكم

على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد صلى الله
عليه وسلم قتلهم فشفع فيهم عبد الله بن أبي سلول
وبالغ في السؤال وألح حتى وهبهم له رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما مر فلما كلمه الأوس في بني قريظة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترضون يا معشر
الأوس أن يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذاك
سعد بن معاذ فلما خرجت بنو قريظة من الحصن وحبست
أمتعتهم وأقمشتهم وأسلحتهم قيل كان السيف ألفا
وخمسمائة والدرع ثلثمائة والرمح ألفا والترس خمسمائة
والأثاث والأمتعة والنواضح والمواشي كثيرة فجلس
النبي صلى الله عليه وسلم في موضع وبعث إلى المدينة
من يأتي بسعد بن معاذ وكان أصابه سهم بالخندق
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم سعد
أن يجعلوه في خيمة امرأة من المسلمين يقال لها
رفيدة في مسجده وكانت تداوي الجرحى تحتسب
بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين
فقال صلى الله عليه وسلم اجعلوه في خيمة رفيدة
حتى أعوده من قريب فلما حكمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بني قريظة أتاه قومه فاحتملوه على
حمار عليه إكاف من ليف قد أوطأوا له بوسادة من
أدم وكان رجلا جسيما ثم أقبلوا معه إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم يقولون يا أبا عمرو أحسن
في مواليك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا ولاك لتحسن فيهم فلما اكثروا عليه قال ان سعدا ابى لا تاخذه في الله لومة لائم وفي الصحيحة وسعد لا يخرج اليهم شيئا حتى اذا رأى من دورهم الشقت وقال قد ان لي ان لا ابالي في الله لومة لائم وفي الوفا قال قد ان لسعد ان لا تاخذه في الله لومة لائم ولما سمعوا كلامه علموا انه سيحكم بالقتل فدفع بعض من كان معه من قومه الى دار بني عبد الاشهل تنتقي لهم رجال بني قريظة قبل ان يصل اليهم سعد من كانت التي تميل منهم ولما انتهى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين قال قوموا الى سيدكم فاما المهاجرون من قريش فيقولون قدم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين فقاموا اليه فقال يا ابا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك امر موالينا لتحكم فيهم فقال سعد عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ان الحكم فيهم ما حكمت قالوا نعم قال وعليه من ههنا في الناحية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم[2] اجلالا له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال سعد فاني حكمت فيهم ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبي الذراري والنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة الربيع السماء سميت به لك لانها رفعت بالنجوم وفي نسخة في النجار يه قال فقضيت فيهم بحكم الله الذي حكم به وفي رواية

ابن صالح

[2] وهو مريض فمن اجل الله صلى الله عليه وسلم ثم

ابن صالح لقد حكمت اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به وفي حديث جابر عنه ابن عايذ فقال احكم فيهم يا سعد فقال الله ورسوله احق بالحكم قال قد امرك الله ان تحكم فيهم وفي هذه القصة جواز الاجتهاد في زمنه صلى الله عليه وسلم وهي مسئلة اختلف فيها اهل اصول الفقه والمختار الجواز سواء كان في حضرته امرا وانصرف صلى الله عليه وسلم يوم الخميس لسبع ليال كما قاله الدمياطي او لخمس كما قاله مغلطاي ملوث من ذي الحجة كذا في المواهب اللدنية وفي رواية كان مما حكم به سعد ان تكون ديارهم لمهاجرين فلامه الانصار على ذلك قال اردت ان يكونوا مستغنين عن ديارهم ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم حيي وهو ابن اخطب بني قريظة الى المدينة مقرنين في الاصفاد حتى يدي صفقا الاسلام قوة الدين وعدته ملة سيد المرسلين فحبسوهم في دار بعضهم في دار ثلابة بنت الحارث امرأة من بني النجار وبعضهم في دار اسامة بن زيد ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سوق المدينة التي هي سوقها اليوم فامر فخندق بها خنادق ثم بعث اليهم وجيء بهم ارسالا فضربت اعناقهم بجبل تهراق وما وهو في تلك الخنادق وفيهم عدو الله حيي بن اخطب وكعب ابن اسد راس القوم وهو سيمايه قال ابن اسحاق وسيمايه عند ابن عايذ قال السهيلي الملك يقول

المكتبة الألوكة www.alukah.net

كانوا بين ثمانمائة الى سبعمائة وفي حديث جابر عند
الترمذي والنسائي وابن حبان انهم كانوا اربعمائة مقاتل
وقالوا لكعب بن اسد وهو يذهب بهم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارسالا يا كعب ما ترى ان يصنع بنا قال في كل
موطن ولا تعقلون الا تدرون ان الداعي لا ينزع وان من
ذهب منكم لا يرجع هو والله القتل فلم يزل كذلك
الى ان حقب فرغ منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واتي بحيي بن اخطب عليه حلة ناجذة قد شققها
عليه من كل جانب قطعة قطعة كموضع الانملة ليلا
تسلب مجموعة يداه الى عنقه بحبل فلما نظر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اما والله ما لمت نفسي في
عداوتك ولكن من يخذل الله يخذل ثم اقبل على الناس
فقال ايها الناس انه لا باس بامر الله وتقدير كتاب الله
وقد رواه ملحمة كتبت على بني اسرائيل ثم جلس فضربت
عنقه عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يقتل من نساء
بني قريظة الا امرأة واحدة والله انها لعندي تحدث
معي وتضحك ظهرا وبطنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقتل رجالها في السوق اذ هتف باسمها اين فلانة
قالت انا والله قلت لها مالك قالت اقتل قلت ولم
تقتل امرأة قالت لحدث احدثته اني كنت زوجة
رجل من بني قريظة وكان بيني وبين زوجي كل شدة
ما يتحابا الزوجان فلما انشئت امر لكما صرخة قلت لزوجي
يا حسرتي

يا حسرتي على ايام الوصال كادت ان تنقضي وتبدل بالبالي
الزاق وما اصنع بالحياة بعدك قال زوجي والله قد غلب
علينا محمد سيقتل الرجال وسبي النساء والذراري قالت
كنت صادقة مني وهو يا الحب فتقالي ان جماعة من
المسلمين جاسوس في ظل حصن الزبير بن باطا قالي عليهم
حجر الرحى لعله يصيب واحدا منهم فيقتله قالوا نخرجوا نبا
يقتلونك بذلك فعلت كذلك فهدت تلك الرحى على
واصاب الحجر خلاد بن سويد فشدخ قالوا ان يطلبونني للقطا ص
وكانت عائشة تقول ما انسى عجبا من طيب نفس وكثرة
ضحك وقد عرفت انها تقتل قال الواقدي وكان اسم
تلك المرأة بنانة امرأة الحكم القرظي وكانت قتلت خلاد
ابن سويد رمت عليه رحا فدعا بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضربت عنقها بخلاد بن سويد وفي الوفاء
واستشهد يوم بني قريظة من المسلمين خلاد بن سويد
من بني الحارث بن الخزرج كما مر ومات في الحصار ابو سنان
الاسدي واسمه عكاشة بن محصن ودفنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مقبرة بني قريظة التي يدفن بها
المسلمون الى يومنا هذا اليوم واليه وقوا اموالهم في الاسلام
ولم يصب غير هذين كذا قاله ابن اسحاق روى محمد
ابن اسحاق عن الزهري ان الزبير بن باطا القرظي
وكان يكنى بابي عبد الرحمن كان قد من على ثابت بن
قيس بن شماس في الجاهلية يوم بناث فاخذه فحز
ناصيته ثم خلى سبيله فجاء ثابت لما قتل بنو قريظة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو شيخ كبير فقال يا ابا عبد الرحمن هل تعرفني قال وهل
يجهل مثلك مثلك قال اني اردت ان اجعل بيدك عندي
قال ان الكريم يجزي الكريم ثم اني ثابت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستوهبه فقال يا رسول فدكان
للزبير عندي يد وله علي منة وقد احببت ان اجزيه
بما فهب لي رمقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو لك فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد وهب لي رمقك قال شيخ كبير لا اهل له ولا ولد فما
يصنع بالحياة فاتى ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال امرأته وولده يا رسول الله قال هو لك فاتاه
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني امرأتك
وولدك قال اهل بيت الحجاز لا مال لهم فما يصنعون
بك فاتى ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
مالك يا رسول الله قال هو لك فاتاه فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطاني مالك فقال اني ثابت
ما فعل الذي كان وجد مدرة ضبة تترا ابي فيما
عذاري الحي كعب بن اسد قال قتل قال فما فعل سيد
الحاضر والبادي حيي بن اخطب قال قتل قال فما فعل
معد منا اذا اكثرنا وحامينا اذا فررنا عداك ابن شموال
قال قتل قال فما فعل الجحاجحة يعني بني كعب بن قريظة
وبني عمرو بن قريظة قال قد ذهبوا فقتلوا وكان يتولى
ما فعل فلان وفلان صناديد قومه ويصفهم ويقول ثابت
قتلوا قال فاني اسالك بيدي عندك يا ثابت قتلني قال

فاني

فاني اسالك بيدي عندك الا الحقتني بالقوم فوالله ما
بعدهم في العيش خير فالحقه بهم فقتله ولوناضح حتى اتي
الاجحة فقد مات فضربه عنقه فلما بلغ ابوبكر الصديق
قول النبي الاجحة قال بلغهم والله بني نار جهنم خالدا
مخلدا ابدا قال وكان علي والزبير يضربان اعناق بني قريظة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس لهناك وقد كان
صلى الله عليه وسلم امر بقتل من نبت شعر عانته منهم وبني
الاكتفا امر بقتل كل من كان ابت منهم قال عطية القرظي
وكنت غلاما فوجدوني لم انبت فخلوا سبيلي وكان
رفاعة بن شموال القرظي رجلا قد بلغ فلاث سلمى بنت
القين ام المنذر اخت سليط بن قيس وكانت احدى نساء
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلت القبلتين
معه وبايعت بيعتين النساء فقالت يا نبي الله يا ابي انت
وامي هب لي رفاعة فانه زعيم سيصلي وياكل الجمل فوهبه
لها فاستحيته ولما فرغ من قتل بني قريظة قسم سارهم
وانا هم على المسلمين واعلم في ذلك اليوم سهمان الخيل
وسهما للرجال واخرج منها الخمس فكان للفارس ثلاثة اسهم
للفرس سهمان وللفارس سهم وللرجال من ليس له فرس
سهم وكان الخيل يومئذ بني قريظة مئة وثلاثين فرسا
وكان اموال بني قريظة اول فيء وقع فيه السهمان
واخرج منه الخمس فعلي سنتها وما مضى من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها وقت المقاسم ومضت السنة
في المغازي واصطفى لنفسه من نسايهم ريحانة بنت عمرو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القرظي وكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تميرا
ما يريد ان يتزوجها ويضرب عليها الحجاب فقالت يا رسول الله
بل اتركني في ملكك فانا اخف عليك وعليك فاتركها وقد
كانت حين سباها كرهت الاسلام وابت الا اليهودية
فاجتنب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ووجد في
نفسه منها كذا ورثه بينما هو مع اصحابه اذ سمع وقع نعلين
خلفه قال ان هذا ثعلبة بن شعبة يبشرني بإسلام
ريحانة فجاء فقال يا رسول الله قد اسلمت ريحانة ثم بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الانصاري
اخا بني عبد الاشهل سبايا بني قريظة الى نجد فاشتراها
له بها خيلا وسلاحا وفي رواية باع بعض بني قريظة
من عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف ولما انقضت
ثمان بني قريظة من عثمان انتهى جرح سعد بن معاذ
وذلك دعا بعد ان حكم في بني قريظة ما حكم فقال اللهم انك
قد علمت انه لم يكن قوم احب الي ان اجاهدهم من قوم كذبوا
رسولك اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش علي
رسولك شيئا فابقني لك وان كنت قطعت الحرب بينه
وبينهم فاقبضني كلمة فرجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى خيمته التي ضربت عليه في المسجد كذا في المتقي
وفي البخاري انه دعا اللهم انك تعلم انه ليس احد احب
الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك اللهم اني
اظن انك قد وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها
فانفجرت من ليته وكان ضرب النبي صلى الله عليه وسلم

خيمة

خيمة في المسجد يعودونه من قريب وفي المسجد خيمة
امرأة من بني غفار فلم يرعهم الا الدم سيل عليهم فقال
يا اهل الخيمة ما هذا الدم الذي يأتينا من قبلكم فاذا
سعد يغذو جرحه وما مات منها شهيدا وقد بين انفجار
جرح سعد في مرحل حميد بن هلال عند ابن سعد ولفظه
انه مرت به عترة وهو مضطجع فاصاب ظلفها موضع الخز
فانفجرت حتى مات كذا في المواهب اللدنية وفي الاكتفا
ذكروا ان جبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قبض سعد من جوف الليل متجردا عامدا متسرعا
فقال يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له
ابواب السماء واهتز له العرش فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم سريعا يجر ثوبه الى سعد بن معاذ فوجد
قد مات وفي الصحيحين اهتز عرش الرحمن لموت سعد
ابن معاذ وكان سعد رجلا بادنا فلما حملته الناس وجدوا
له خفة فقال رجال من المنافقين والله ان كان
لبادنا وما حملنا من جنازة اخف منه فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه حمله غيركم والذي
نفس محمد بيده لقد استبشرت الملائكة بروح سعد
واهتز له العرش وللسعد يقول رجل من الانصار شعر
وما اهتز عرش الله من موت هالك سمعنا به الا لسعد ابن عدو
وفي رواية لما مات سعد بن معاذ وكان رجلا جسيما
جرلاجيل المنافقون وهم يمشون خلف سريره يقولون
ما رأينا كاليوم رجلا اخف منه قال لم تدروا لم ذاك كله

في بني قريظة فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال والذي نفسي بيده لقد كانت الملائكة
تحمل سريره وحضرت جنازته سبعون الف ملك عن
عائشة رضي الله عنها قالت لحضره رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهم والذي نفس
محمد بيده لا اعرف بكاء عمر من بكاء ابي بكر وابي لغيب
مجرتي ولكانوا كما قال الله تعالى رحماء بينهم وفي رواية
سيل الدامع كيف كان يصنع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت كانت عينه لا تدمع لكنه كان اذا وجد قابضا
يافذ بلحيته واخرج ابن سعد عن ابي سعيد الخدري
قال كنت فيمن حضر قبره فكان يفوح علينا المسك
كلما حفرنا واخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق محمد
ابن المنكدر عن محمد بن بشر حبيل بن حسنة قال
قبض انسان يومئذ بيده من تراب قبره فذهب بها
ثم نظر اليها بعد ذلك فاذا هي مسك فلما وضعوه
في قبره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان
الله سبحان الله حتى عرف ذلك في وجهه فقال الحمد
لله لو كان احد ناجيا من ضمة القبر لنجا منها ضمة
ثم فرج عنه كذا في المواهب اللدنية وفي الاكتفا قال
جابر بن عبد الله لما دفن سعد وكنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسمع الناس معه فقالوا يا رسول الله لم سبحت قال لقد
تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرجه الله

عنه

كلمة ايا جرمه

عنه وبروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان للقبر ضمة لو كان احد منها ناجيا لكان سعد بن معاذ وفي
الصفوة سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس
ابن زيد بن عبد الاشهل يكنى ابا عمرو وامه كبشة بنت
رافع من البايعات اسلم سعد على يد مصعب بن عمير
فاسلم باسلام بنو عبد الاشهل وهي اول دار اسلمت
من الانصار وشهد بدرا واحدا وثبت مع النبي صلى الله
عليه وسلم يوميد ورمي يوم الخندق ثم انفجر كلمه
بعد ذلك فمات شهيدا في شوال سنة خمس من الهجرة
وهو ابن سبع وثلاثين سنة وصلى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع وعن البراء قال
اتى النبي صلى الله عليه وسلم بثوب حرير فجعلوا يتعجبون
من حسنه ولينه فقال صلى الله عليه وسلم لمناديل
سعد بن معاذ في الجنة افضل او خير من هذا اخرجاه
في الصحيحين وقالت ام سعد حيث احتمل نعشه
وهي تبكيه ويل ام سعد سعد اصوامه وجدا وسودا
وفارسا مقدا وسد به مسدا قال صلى الله عليه
وسلم كل نائحة تكذب الا نائحة سعد بن معاذ وفي
هذه السنة وغيرها وقعت قصة اولاد جابر الانصاري
في شواهد النبوة عن جابر بن عبد الله انه دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى القرى
فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم فدخل جابر فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وكان لجابر اجن

الألوكة
www.alukah.net

فذبحه ليشويه وكان له ابنان فقال كبيرهما للصغير هلم
اوركب كيف ذبح ابي الجمل فاضطجع الصغير وربط يديه
ورجليه فذبحه وجذر راسه وجاء به الى امه فلما رأته
امه ذهبت وبكت تخاف الصبي وهرب على السطح فتبعته
امه تراوغه فما تقدمت من السطح فهلك فسكتت
المرأة ودخلت ابنيها البيت وعظمها يسيح في ناحية
من البيت واشتغلت بطبخ الجمل وكانت تخفي الحزن
وتظهر السرور ولم يعلم جابر ما وقع لاولاده فلما تم الطبخ
وقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى جبريل
وقال يا رسول الله ان الله يامرك ان تواكل مع اولاد
جابر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر فطلب
جابر ابنيه فقالت امرأته انهما ليسا حاضرين فاخبر
جابر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان الله يامرك باحضارهما فدعا جابر الى امرأته
واخبرها بذلك فعند ذلك بكت المرأة وكشفت الغطا
عنهما فلما راهما جابر تحير وبكى واخبر به لك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل وقال يا محمد ان
الله يامرك ان تدعو لهما ويقول منك الدعا ومنا
الاجابة والاحياء فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحيا باذن الله تعالى كذا في شواهد النبوة لكنها
لم تشهد اشتهارا وفي المواهب اللدنية اخرج ابو نعيم
ان جابرا ذبح شاة وطبخها ونزل في جفنة واتى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل التمر وكان صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم يتول كلوا ولا تكسروا عظما ثم انه عليه السلام
جمع العظام ووضع يده عليها ثم تكلم بكلمات فاذا الشاة
قد قامت تنفض اذنيها وفي هذه السنة في ذي
القعدة على ما في المنتقى تزوج صلى الله عليه وسلم
زينب بنت جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة
ابن كثير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة
ابن مدركة بن الياس بن مضر وفي تاريخ اليافعي
اورد تزوج زينب بنت جحش في السنة الثالثة من
الهجرة وفي اسد الغابة لابن الاثير في سنة خمس
نزلت اية الحجاب في ذي القعدة واية الحجاب نزلت
في قصة تزوج زينب فيكون تزوجها في ذي القعدة
وروى الدارقطني ان زينب بنت جحش كان اسمها برة
بالفتح وكان اسم ابيها برة بالضم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لو كان ابوك مومنا لسميته باسم رجل منا
ولكنا قد سميته جحشا كذا في حياة الحيوان وامها
امية بنت عبد المطلب وكانت زينب ممن هاجر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت امراة جميلة
بيضاء فيها حدة فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لزيد بن حارثة وكان عبد الخديجة اشتراه لها حكيم
ابن حزام بن ابي اخي خديجة بسوق عكاظ في الجاهلية
بار بعمائة دينار فلما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
وهبته له فقبضه اليه فاعتقه وتبناه وكان يقال
لزيد بن محمد وسيجي قصته في سنة موته في

الوطء الثامن فلما خطب زينب رسول الله صلى الله عليه
وسلم لزيد ظنت انه يخطبها لنفسه فرضيت ولما علمت انه
يخطبها لزيد ابت هي واخوها عبد الله بن جحش انا
بنت عمتك يا رسول الله اردت انها ابنة اميمة بنت عبد
المطلب فلا ارضاها لنفسي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني قد رضيتها لك فانزل الله عز وجل وما
كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان
تكون لهم الخيرة من امرهم وقيل نزلت في ام كلثوم
بنت عقبة وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
كذا في انوار التنزيل فلما نزلت الاية رضيت زينب
واخوها عبد الله بذلك وجعلت امرها للنبي صلى
الله عليه وسلم فانكحها صلى الله عليه وسلم زيدا ودخل
بها وساق رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دنانير
وستين درهما وخمارا ودرعا وازارا وملحفة وخمسين
مدا من طعام وثلاثين صاعا من تمر ومكثت عند زيد
ما شاء الله ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بيت
زيد يطلبه فلم يجده واجر زينب قائمة في درع وخمار
وكانت بيضاء جميلة ذات خلق من اتم نساء قريش
فوقعت في نفسه فجعل حمدها فقال سبحان الله مقلب
القلوب وانصرف ومعت زينب بالتسبيحة فلما جاء زيد
ذكرتها لزيد فنطن زيد فالقي في نفسه كراهيتها
والرغبة عنها في الوقت وفي رواية في وقت راها فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم فقال اني اريد ان افارق صاحبتي فقال
مالك ارابك منها شيء قال لا والله يا رسول الله ما رايت
منها الا خيرا ولكنها تتعظم علي لشرفها وتؤذيني بلسانها
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك
زوجك واتق الله في امرها ثم طلقها زيد وعن زينب
قالت لما وقعت في قلب النبي صلى الله عليه وسلم لم
يستطعني زيد وما استمتع مني بغير ما يبتغي الله
مني فلا يقدر علي عن زيد لما انقضت عدتها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اوثق في
نفسي منك اذهب فاذكرني لها وفي رواية اخطب
علي زينب قال زيد فلما قال ذلك عظمت في نفسي
فذهبت لها فجعلت ظهري الى الباب فقلت يا زينب ابشري
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبك وفي رواية
بشرني يذكرك فقرحت بذلك وقالت ما انا بصانعة
شيئا وفي رواية ما كنت لاحدث شيئا حتى اوامر ربي
عز وجل فقامت الى مسجدها فصلت ركعتين وناجت ربها
فقالت اللهم ان رسولك خطبني فان كان اهلا لان تزوجني
منه فزوجنيه وهو فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن وفي رواية
فانطلق زيد حتى اتاها وهي تخمر عجينها قال فلما رايتها
عظمت في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها فقلت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرك فوليتها ظهري
ونكصت على عقبي فقلت يا زينب ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

يذكرك وفي رواية لما انقضت عدتها قال له يا زيد ائت زينب فاخبرها ان الله تعالى قد زوجنيها فانطلق زيد واستفتح الباب فقالت من هذا قال زيد قالت وما حاجة زيد اليّ وقد طلقني فقال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم فتحت له فدخل عليها وهي تبكي فقال زيد لا ابكى الله عينيك قد كنت تفخرين على ازواجه ان كنت لتقربن تسمى وتطيبين امريها وتنبئين دعوتي فقد ابدلك الله خيرا مني قالت من هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرت ساجدة وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا يتحدث مع عايشة اذ اخذته غشية فسري عنه وهو يتبسم ويقول من يذهب الى زينب ويبشرها ان الله قد زوجنيها من السماء وتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك القصة كلها قالت عايشة رضي الله عنها اخذني ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها وافردها هي اعظم الامور واشرفها ما صنع لها زوجها الله من السما وقلت هي والله تفخر علينا بهذا فخرجت سلمى خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبشرها بذلك فاعطتها اوضاحا كانت عليها كذا في المنتقى قالت وكانت زينب تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجنيه الله عز وجل من فوق سبع سموات وفي رواية

قال ان

قالت ان الله عز وجل انكحني من السما كذا في العمدة وفي انوار التنزيل ان الله تولى نكاحي وانتن زوجكن اوليا وكن وهما اولم على امراة من نسايه اكثر وافضل مما اولم على زينب اولم عليها بتمر وسويق وشاة ذبحها واطعم الناس الخبز واللحم فامرنا ان ندعو الناس فكانوا افواجا افواجا ياكل فوج فيخرج ثم يدخل اخر حتى اشتد النهار فيطعمهم خبزا ولحما حتى تركوه فخرج النسا وبقي الرجال جلوسا في البيت يتحدثون بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث هيئة فخرج والقوم جلوس فشق ذلك عليه وعرف في وجهه ذلك فنزلت اية الحجاب في قصة زينب في الصحيحين من حديث انس وكذا في المنتقى والوفا قال انس لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدر فجعل يتبع حجر نسايه يسلم عليهن ويقلن يا رسول الله كيف وجدت اهلك قال انس فكنت ادري انا اخبرته ان القوم قد خرجوا واخبرني فانطلقت حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فالقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب فمكثت زينب مع النبي صلى الله عليه وسلم ست سنين والشهور انها ماتت في سنة عشرين من الهجرة بعد ما مضى من عمرها ثلاث وخمسون سنة وقيل مائة سنة احدى وعشرين وهي اول من مات من ازواجه صلى الله عليه وسلم بعده فلما اخبرت عايشة بموتها قالت ذهبت حميدة مفيدة

نقيه متبع التيامي والارامل ولما توفيت امر عمر بن
الخطاب بالنداء يا اهل المدينة احضروا جنازة امكم وصلى
عليها عمر ودفنت بالبقيع ودخل قبرها اسامة بن
زيد ومحمد بن عبد الله بن جحش ومحمد بن طلحة
ابن عبيد الله بن اختها هذا ما ذكره في الكتب المتداولة
احد عشر حديثا المتفق عليه منها حديثان والبسملة
الباقية في سائر الكتب وفي هذه السنة نزل اهل
المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل يستحيكم فاعتبوه كذا في اسد الغابة وفي
ربيع الابرار او في ربيع الحجة من هذه السنة سقط
صلى الله عليه وسلم عن فرسه فجحشت ساقه وجرحت
فخذه اليمنى ولما رجع الى المدينة اقام في البيت خمسا
يصلي قاعدا وفي روايته والاصحاب خلفه قيام فلم
قياما فامرهم بالجلوس وقال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا
جلس فاجلسوا لكن عند اكثر العلما هذا الحديث
منسوخ لانه صح ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في
مرض موته جالسا والاصحاب اقتدوا به قياما والنبي
صلى الله عليه وسلم قدره وفي هذه السنة امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالسبق ما قدم من الخيل وبين
ما لم يضمر عن عبد الله بن عمر اجرى النبي صلى الله
عليه وسلم ما ضمر من الخيل فارسلها من الحفياء بفتح الحا
المهملة وسكون الفا بمد وبقصر وكان امدها من

ثنية

النبي صلى الله عليه وسلم عن ادخار لحوم الاضاحي فوق
ثلث كذا في الوفا ثم رخص لهم في الادخار ما بدا لهم
والله اعلم **الموطن السادس في ما وقع في السنة**
السادسة من الهجرة من سرية محمد بن مسلمة الى القرطا
بالضربة وقصة ثمامة وكسوف الشمس وغزوة بني
لحيان وبعث ابي بكر الى كداع الغميم وزيارة النبي صلى
الله عليه وسلم قبر امه وغزوة الغابة وسرية عكاشة
الى الغمر وسرية محمد بن مسلمة الى ذي القصة وسرية
ابي عبيدة بن الجراح الى مصارع اصحاب محمد بن مسلمة
وسرية زيد بن حارثة الى بني سليم بالجموم وسرية
زيد بن حارثة الى العيص وسرية زيد بن حارثة
الى الطرف وسرية زيد بن حارثة الى حسمى وسرية
كرز بن جابر الفهري الى العرنيين وسرية زيد
ابن حارثة الى وادي القرى وبعث عبد الرحمن بن
عوف الى بني كلب وبعث علي بن ابي طالب الى بني
سعد وسرية زيد بن حارثة الى ام قرفة وسرية
عبد الله بن عتيك لقتل ابي رافع والاستماع
وسرية عبد الله بن رواحة الى اسير بن رزام اليهودي
بخيبر وسرية زيد بن حارثة الى مدين وغزوة
الحديبية وبيعة الرضوان ووفاة ام رومان ونزول
حكم الظهار وتحريم الخمر وتزوج ام حبيبة **وفي محرم**
هذه السنة لعشر خلون منه على راس تسعة وعشرين
شهرا من الهجرة كانت سرية محمد بن مسلمة الى القرطا

بطن

بطن من بني بكر بن كلاب وهم يثيرون ضربة بالبكرات
روي انه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد
ابن مسلمة في ثلاثين راكبا على جماعة من بني بكر
ابن كلاب بموضع يقال له الضربة **في خلاصة الوفا**
الضربة بالضاد المعجمة وكسر الراء وتشديد الباء
التحتية قرية على تسع مراحل بطريق خارج البصرة
الى مكة **وفي القاموس** ضربة بين البصرة ومكة
وامره ان يغير عليهم بغتة وكان محمد يسير بالليل ويختفي
بالنهار حتى مر عليهم نجاة وهم غارون غافلون
هربت سايرهم وعنده الدياطي قتل نفرا منهم وهرب
سايرهم واصحاب منها خمسين بعيرا وثلاثة الاف شاة
وساقها وقدم المدينة لليلة بقيت من المحرم فقسمها
النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه بعد اخراج الخمس
وكانت عنيزة في تلك السرية تسع عشرة ليلة وكان
عند ثمامة بن اثال الحنفي حين اليمامة اسيرا فربط
بسارية من سواري المسجد **وفي الاكتفا** سرية
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت فاخذت رجلا
من بني حنيفة لا يشعرون من هو حتى اتوا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون من
اخذتم هذا ثمامة بن اثال الحنفي احسنوا اساره ورجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله فقال
اجمعوا ما كان عندكم من طعام فابعثوا به واحلبوا لقحته
ان يغد بها عليه ورواح فجعل لا يقع من ثمامة موقعا

شبكة الألوكة www.alukah.net

و يأتيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اسلم يا ثمامة
وفي رواية ما تقول يا ثمامة فخرج اليه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة
فقال عندي يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان
تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال سل منه
ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك
يا ثمامة وهكذا الى ثلاثة ايام فجئ اليوم الثالث
امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يطلق فانطلق
الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم عاد اليه
فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وفي الاكتفا فلما اطلقوه صرح حتى اتى البقيع
فتطهر واحسن طهوره ثم اقبل فبايع النبي صلى
الله عليه وسلم على الاسلام فلما امسى جاءه بما كان يأتيه
به من الطعام فلم ينل منه الا قليلا وبالغد فاجاب
من حلابا الاسير فاعجب المسلمون من ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبون من رجل اكل
اول النهار في امعا كافر واكل آخر النهار في امعا مسلم
ان الكافر يأكل في سبعة امعاء وان المسلم يأكل في امعا
واحدة وقال ثمامة حين اسلم لرسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد كان وجهك ابغض الوجوه الي فاصبح
وهو احب الوجوه الي ولقد كان دينك ابغض الاديان
الي فاصبح وهو احب الاديان الي ولقد كان بلدك
ابغض البلاد الي فاصبح وهو احب البلاد الي وفي رواية
قال يا محمد

قال يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من
وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان
من دين ابغض الي من دينك فقد اصبح دينك احب
الاديان الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك
فاصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني وانا
اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله
عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال قائل
صبوت قال لا ولكن اسلمت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا والله لا تاتيكم من اليمامة حبة حنطة
حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج
الى اليمامة فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيأ فكتبوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يا محمد بصلة الرحم
وان قد قطعت ارحامنا فكتب اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان خل بين قومي وبين ميرتهم تفضل ويتال
انه كان بيطن مكة فيما عدت يلبي وكان اول من
دخل مكة يلبي فاخذته قريش فقالوا لقد اجترأ
علينا وهو ابتداء ثم خلوه لما كان حاجتهم اليه
والى بلده ذكر قصته البخاري وفي هذه السنة
كسفت الشمس اول مدة قبل الكسوف الذي كان يوم مات
ابراهيم كذا في الوفا وفي ربيع الاول من هذه السنة
وقعت غزوة بني لحيان بفتح اللام وفتحها لغتان وذكرها
ابن اسحاق في جمادى الاولى على راس ستة اشهر
من فتح بني قريظة وقال ابن حزم الصحيح انها في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخامسة قال اهل السير لما وقعت وقعة عاصم بن ثابت
وخبيب بن عدي وغيرهما من الصحابة الذين قتلهم هذيل
وجد النبي صلى الله عليه وسلم وجدا شديدا فاراد ان
يبعث منهم فامر اصحابه بالتهيؤ وورى فاظهر انه يريد
الشام ليصيب من القوم غرة وعسكر فيما مائتي رجل
ومعهم عشرون فرسا واستخلف على المدينة عبد الله
ابن ام مكتوم فسلك على غراب جبل بناحية المدينة
الى الشام ثم على مخيض ثم على البحرة ثم طفن ذات
اليسار فجنح على بيا ثم على صخيرات اليمامة
ثم استقام به الطريق على المجحة من طريق مكة
فاسرع السير حتى انتهى الى مازل لهم يقطن يمدان
بخط السلفي كتب تحت النبع عين صغيرة وقال
ابن الاثير بضم النون المجحة وفتح الراء وهو واد بين
ملل وعسفان وبينه وبين عسفان خمسة اميال حيث
كان اصحاب الرجيع الذين قتلوا نوجد بنا لحيان قد
قدروا وتمنوا بين راس الجبال فترجم على اصحاب
الرجيع ودعا لهم واستغفر واقام هناك يوما او
يومين يبث السرايا في كل ناحية فلما احظا من
غدرهم ما اراد قال لو انا هبطنا عسفان لرايا اهل
مكة انا قد جينا مكة فخرج في مائتي رجل ركب من
اصحابه حتى نزل عسفان ثم بعث فارسين من اصحابه
حتى بلغ كراع الغميم ثم كرا ورجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قافلا وكان جابر سمع عبد الله يقول سمعت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين وجه راجعا
ايبون تائبون ان شاء الله تعالى لربنا حامدون اعوذ
بالله من وعثاء السفر وسوء المنقلب وسوء المنظر في
الاهل والمال كذا في الاكتفا وفي رواية بدل ابي بكر نسخة بدل علم
بضع عشرة فوارس من عسفان يسمع بهم قريش ليبلغوا
قافلة الكراع الغميم ثم رجعوا ولم يلقوا احدا وانصرف
صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم يلق كيدا وكانت
غيبته عن المدينة اربع عشرة ليلة وفي هذه السنة
زاد قبر امه وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما رجع من بني لحيان وقف على الابواء فنظر يمينا وشمالا
لا
ترى قبر امه فتوضا ثم صلى ركعتين فبكى
وبكى الناس ببكائه ثم قام فصلى ركعتين ثم انصرف
الى الناس فقال ما الذي ابكاكم قالوا بكيت فبكينا
يا رسول الله قال ما ظننتم قالوا ظننا ان العذاب نازل
علينا قال لم يكن من ذلك شيء قالوا ظننا انك
كلفت من الاعمال ما لا يطيقون قال لم يكن من
ذلك شيء ولكني مررت بقبر امي فصليت ركعتين
فاستاذنت ربي عز وجل ان استغفر لها فزجرت
زجرا فبكائي ثم دعا براحلته فركبها فسار حتى اتى
الناقع نزل الوحي فانزل الله ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى
الى اخر الايتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اشهدكم اني بريء من امه كما تبرا ابراهيم من ابيه

الألوكة
www.alukah.net

وفي رواية لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة زار قبر امه بالابواء فقام مستعبرا ذكره الطيبي في شرح المشكاة وفي رواية لما مر بالابواء في حجته الحديث زار قبرها عن ابي هريرة قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استاذنت ربي في ان استغفر لها فلم ياذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا رواهما مسلم وعن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر في الاخرة رواه ابن ماجه وعن محمد بن النعمان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة تقبل له وكتب بارا رواه البيهقي في شعب الايمان وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسال الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور رواه احمد والترمذي وابن ماجه

وقد

وقد راى بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور فلما رخص في ذلك دخل فيه الرجال والنساء وقال بعضهم انما كره زيارة القبور للنائحة صرح به وكثرة جزع عن كذا في المشكاة وعن عائشة قالت كنت ادخل بيتي الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا واضعة ثوبي واقول انما هو زوجي وابي فلما دفن عمر معهما فوالله ما دخلته الا وانا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر رواه احمد وفي الربع الاول من هذه السنة وقعت غزوة الغابة وتعرف بذي قرد بفتح القاف والراء وبالدال المهملة وهو على بريد من المدينة وفي خلاصة الوفا الغابة واد لبني سليم وفي اسد سافلة المدينة من جهة الشام وهي منبض مياه اودية به مجتمع الاسيال وكان بها املاك لاهل المدينة استولى عليها الخراب الخيبر من ارض الغابة وانها على خمسة اميال او ستة من المدينة وعن محمد بن الضحاك ان العباس كان يقف على سلع فيشاور عليه شيء وهم بالغابة فيسمعهم وذلك من آخر الليل وبينهما ثمانية اميال وهو محمول على ان الغابة لا ادناها وفي حياة الحيوان موضع بينه وبين المدينة اربعة اميال وفيها ايضا كان للنبي صلى الله عليه وسلم عشرون لقحة بالغابة وهي بريد من المدينة بطريق الشام وفي معجم ما استعجم الغابة بالموحدة ثنيتان العليا والسفلى ومنبر النبي صلى الله عليه وسلم كان

الألوكة
www.alukah.net

من طرف الغابة" وفي خلاصة الوفا وذو قرد ماء بين اليد المملوك في غزوة الغابة" قال ابن الاثير هو بين المدينة" وخيبر على يومين من المدينة" وفي فتح الباري مسافة يوم وفي غيره نحو يوم مما يلي بلاد غطفان وكانت في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية" وعند البخاري انما كانت قبل خيبر بثلاثة ايام وفي مسلم نحوه قال الحافظ فط
مغلطاي في ذلك نظر لاجماع اهل السير على خلافها انتهى قال القرطبي شارح مسلم لا يختلف اهل السير ان غزوة ذي قرد كانت قبل الحديبية" وقال الحافظ ابن حجر ما في الصحيحين من التاريخ لغزوة ذي قرد يصح ما ذكره اهل السير وهي الغزوة التي اغار فزارة على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول قبل خيبر عن سلمة بن الاكوع قال رجعنا ايام من الغزوة الى المدينة" فوالله ما لبثنا في المدينة" الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر وقال ابن اسحاق كانت غزوة بني لحيان بن شعبان سنة ست فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة" لم يقم بها الا ليالي قلايل حتى اغار عيينة" بن حصن ابن حذيفة" بن بدر الفزاري على لقاحه وقال ابن سعد كانت غزوة ذي قرد في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية" ويمكن الجمع بان اغارة عيينة" بن حصن على اللقاح كانت مرتين الاولى قبل الحديبية" والثانية بعدها قبل الخروج الى خيبر كذا في فتح الباري وفي المواهب اللدنية" سببها انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم

عشرون

عشرون لقحة" وهي ذوات اللبن الغزيرة" العهد بالولادة" ترعى بالغابة" وكان ابن ابي ذر فيها فاغار عليهم عيينة" ابن حصن الفزاري وفي المشكاة وغيرها ان عبد الرحمن ابن حصن الفزاري اغار على اللقاح ويمكن الجمع بان عبد الرحمن هو الذي انشأ الاغارة لكن عيينة" لما جاء اليه امداده نسبت الاغارة تارة اليه هذا وتارة الى هذا وكانت الاغارة ليلة" الاربعاء لثلاث عشرة ليلة" بقيت من شهر ربيع الاول فقتلوا راعي اللقاح وسبوا المرأة واحتملوها في اللقاح وكان اول من ندب لهم سلمة" بن الاكوع الاسلمي غدا يريد الغابة" متوشحا قوسه ونبله ومعه غلام لطلحة" ابن عبيد الله معه فرس له يقوده حتى اذا علا ثنية" الوداع نظر الى بعض خيولهم فاشرف في ناحية سلع ثم صرخ واصباحاه ثم صرخ يشتد في اثار القوم وكان مسلك السبع حتى لحقت القوم فجعل يرديهم بالنبل ويقول اذا رميت خذها وانا ابن الاكوع" اليوم يوم الرضع" فما وجهت الخيل نحوه اطلقها ربا ثم عارضهم فاذا امكنه الدنو رماهم ثم قال خذها وانا ابن الاكوع" اليوم يوم الرضع" فيقول قائلهم اكسنا اول النهار فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم صياح ابن الاكوع فصرخ بالمدينة" الفزع الفزع وفي رواية" وثوبه يا خيل الله اركبي وكان اول من ثوب بها وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمسمائة" وقيل سبعمائة" واستخلف على المدينة" ابن ام مكتوم وخلف

الألوكة
www.alukah.net

سعد بن عبادة في ثمانية يحرسون المدينة وكان قد قعد
للمقداد بن عمرو في رمحه وقال له لعضك حتى يلحق الخيل
وانا على اثرك فادرك اخر بان العدو كذا في المواهب
اللدنية وفي الاكتفا فكان اول من انتهى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الفرسان المقداد بن عمرو وهو
الذي يقال له المقداد بن الاسود حليف بني زهرة ثم
كان اول فارس وقف على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد المقداد من الانصار عباد بن بشر اخو بني قشير احد بني
عبد الاشهل وسعد بن زيد احد بني كعب بن عبد الاشهل
واسيد بن ظهير اخو بني حارثة يسكن فيه وعكاشة
ابن محصن اخو بني اسد بن خزيمة ومحرز بن نضلة
اخو بني اسد بن خزيمة وابو قتادة الحارث بن ربعي
اخو بني سلمة وابو عياش وهو عبيد بن زيد بن صامت
اخو بني زريق فلما اجتمعوا اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر عليهم سعد بن زيد وقال اخرج في طلب القوم
حتى الحق بني الناس وقال لابي عياش لو اعطيت
هذا الفرس رجلا هو افرس منك فلحق القوم قال ابو
عياش فقلت يا رسول الله انا افرس الناس ثم ضربت
الفرس فوالله ما جرى بي خمسين ذراعا حتى طرحني
فعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اعطيته
افرس منك واقول انا افرس الناس فاعطى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرس ابو عياش هذا فيما يزعمون
عاذ بن ماعص فكان ثامنا وبعض الناس يعد سلمة

ابن عمرو

ابن عمرو بن الاكوع احد الثمانية ويطرح اسيد بن ظهير
اخا بني حارثة والله اعلم ايا ذلك كان ولم يكن سلمة
يومئذ فارسا فقد كان اول من يلحق بالقوم على رجليه
تخرج الفرسان في طلب القوم حتى تلاحقوا وكان
اول فارس لحق بالقوم محرز بن نضلة اخو بني اسد
ابن خزيمة وكان يقال لمحرز هذا الاحزم ويقال
ايضا قمير ولما كان الفزع جال فرس لمحمود بن مسلمة
في الحايط وهو مربوط بجذع نخل هنا يسمع صاهلة
الخيل وكان فرسا صنعا جانا فقال بعضنا لبني عبد
الاشهل حين رأينا الفرس يجول في الحايط بجذع نخل
حين سمع صاهلة الخيل وهو مربوط به يا قوم هل
لكم ان تركب في هذا الفرس فانه كما ترون ثم لحق برسول
الله صلى الله عليه وسلم وبالمسلمين فاعطيناه اياه
فخرج عليه فلم يلبث ان ادرك الخيل بحامة حتى ادرك
القوم فوقف لهم بين ايديهم ثم قال تنوا بني اللكيعة
كذا في الاكتفا وفي سيرة ابن هشام معشر اللكيعة
حتى يأتيكم من وراءكم من المهاجرين والانصار ثم حمل
عليه رجل منهم فقتله وجال الفرس فلم يقدر حتى
وقف اريدا في بني عبد الاشهل فقتل لم يقتل احدا من
المسلمين يومئذ غيره وقد قيل انه قتل محرزا وقاص
ابا محرز الكلبي قال ابن اسحاق وكان في فرس محمود
ذو اللمة وقال ابن هشام وكان اسم فرس سعد لاحق
واسم فرس المقداد بتراجه ويقال سبحة واسم فرس عكاشة

رد الكتيبة وفرس ابي قتادة حذورة وفرس عباد بن
بشر لماع وفرس اسيد بن ظهير مشنون وفرس عباد بن
جلوة قال ابن اسحاق وقد حدثني بعضنا من لا اتهم
عن عبد الله بن كعب ان محرز ابن كان عليه فرس
عكاشة بن محصن يقال لها الجناح فقتل واستلب
الجناح ولما التقا حمي الخيل قتل ابو قتادة حبيب بن
عبيدة بن محصن وغشاه برده ثم لحق بالناس واقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاذا
حبيب مسجى ببرد ابي قتادة فاسترجع الناس وقالوا
قتل ابو قتادة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس بابي قتادة ولكنه قتيل لابي قتادة
وضع عليه برده ليعرفوا انه صاحبه وفي المواهب
اللدنية وقتل ابو قتادة مسعدة فاعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرسه وسلاحه وقتل عكاشة بن
محصن ابان بن عمرو وقتل من المسلمين محرز بن
نضلة قتله مسعدة وادرك عكاشة بن محصن اوبارا
وابنه عمرو بن اوبار وهما على بعير واحد فاعتنقهما
بالرمح فقتلهما جميعا واستلب ابنه اللقاح وفي المواهب
اللدنية استلب واعشر من لقاح واقلت النعم بما بقي
وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل
بالجبل من ذي قرد وتلاحق الناس والخيول عشا
وذهب الصريخ الى بني عمرو بن عوف بالامداد فلم
تزل الخيل تاتي والرجال على اقدامهم وعلى الابل حتى
الى

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد واقام عليه
يوما وليلة وقال له سلمة بن الاكوع يا رسول الله لو امرني
في مائة رجل لاستنقذت بقية السرح واخذت
باعناق القوم فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم انهم الان ليقرون في غطفان وفي المواهب
اللدنية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن
الاكوع اذا ملكت فاسجح ثم قطع ثم بين سهمه
ثم جيم مكسورة ثم حا مهملة اي فارفق واحسن من
السجاحة وهي السهولة ثم قال انهم ليقرون في غطفان
فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ماية
رجل جزورا وفي المواهب اللدنية وصلى صلى الله
عليه صلاة الخوف بذي قرد ثم رجع فاقبل الى المدينة
وقد غاب عنها خمس ليال واقبلت امراة الفزاري على
ناقة من ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدمت
عليه فاخبرته الخبر فلما قدمت قالت يا رسول الله
اني نذرت ان انحرها ان انجاني الله عليها فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بيسما جزيتيها ان
حملك الله عليها ونجاك بها ثم تنحرينها انه لا نذر في معصية
الله ولا فيما لا تملكين انما هي ناقة من ابلي ارجعي الى
اهلك على بركة الله وهذا حديث ابن اسحاق عن
عمرو ذي قرد وخرج مسلم بن الحجاج في صحيحه
باسناده الى سلمة بن الاكوع مطولا ومختصرا وخالف
فيه ابن اسحاق في مواضع منها ان هذه الغزوة بعد

الشبكة الألوكة www.alukah.net

انصراف النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية وجعلها
ابن اسحاق قبلها وكذلك قيل ابن عقبة قال القرطبي
لا يختلف اهل السير عندوه قد وكانت قبل الحديبية
وما في الصحيح من التاريخ لها اصح مما في السير كما مر ويمكن
الجمع بتكرار الواقعة ويؤيده ان الحاكم ذكر في الاكليل
ان الخروج اليها ذي قرد تكرر الاولى خرج اليها زيد
ابن حارثة قبل احد وفي الثانية خرج اليها النبي
صلى الله عليه وسلم في ربيع الاخر سنة ست والثالثة
هي المختلف فيها ومنها ان اللقاح كانت ترعى بذي
قرد وكذا في البخاري وقال ابن اسحاق بالغابة
وكذا قال عياض الاول غلط ويمكن الجمع بانها كانت
ترعى بهما قرد وتارة بالغابة ومنها قد ورد في صحاح
الاحاديث عن سلمة انه قال خرجت انا ورباح غلام النبي
صلى الله عليه وسلم قبل ان يروح بلال بالاولى بيتا صلاة
الصبح بالغابة واناراكب على فرس ابي طلحة الانصاري
فاذا انا بعبد الرحمن بن عيينة بن حصن الفزاري
قبل طلوع الفجر على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت ترعى بذي قرد وقتل الراعي واستاق اللقاح
فقلت اي رباح اركب هذا الفرس وبلغه الى ابي طلحة
واخبر النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن سلمة
خرجت قبل ان يروح بالاولى فكنت في ركاب عبد الرحمن بن
عوف فقلت ويحك مالك فقال اخذ لقاح رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت من اخذها قال غطفان وفزارة ا

وفي رواية

وفي رواية لمسلم ما يقتضي ان سلمة كان مع السرح بالغابة
ويمكنه كونه بذي قرد اذ لو كان بذي قرد لما امكنه قولهم
ومنها ان سلمة بن الاكوع استنقذ سرح رسول الله صلى الله
عليه وسلم بجملته قال سلمة فوالله ما زلت ارميهم واعقرهم
فاذا رجع الي فارس منهم اتيت شجرة فجلست في اصلها
ثم رميته فعقرت به حتى اذا تضايق الخيل فجعلت ارد هم
بالحجارة قال فما زلت كذلك اتبعهم حتى ما خلق الله من
بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته
وراء ظهري وخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم حتى
القوا اكثر من ثلاثين برمحة وثلاثين رجلا يستخفون
ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه رجما من الحجارة بعدهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى انتهضا بنا
من ثنية اذا تاهم فلات بن بدر الفزاري فجلسوا له
يتغدون ابي بتغدرون وجلست على رأس قرن قال
الفزاري ما هذا الذي رأينا قالوا لقينا من هذا البرح
والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل
شيء في ايدينا قال فليقم اليه نفر منكم اربعة قال فصعد
الي اربعة منهم في الجبل فلما امكنوني من الكلام
قلت هل تعرفوني قالوا لا ومن انت قلت انا سلمة بن
الاكوع والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلب
رجلا منكم الا ادركته ولا يطلبني رجل منكم فيدركني قال
احدهم اظن ذلك فرجعوا فما برحت مكاني حتى رأيت
فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يخللون الشجر

الألوكة
www.alukah.net

فاذا اولهم الاخزم الاسدي وعليه اثره ابو قتادة
الانصاري وعليه اثره المقداد بن الاسود الكندي فاخذت
بضبان الاخزم وقلت يا اخزم اخذرهم لا يقطعونك حتى
يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال يا
سلمة ان كنت تومن بالله واليوم الاخر وتعلم ان الجنة
حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة قال
فخليته فالتقى هو وعبد الرحمن فضربه وقول علي
فرسه ولحق اباقتادة فارسا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله وفي روايه
اختلفا طعنتين فطعن اولا عبد الرحمن بن اخزم فقتله
وركب فرسه فلحقه ابو قتادة فاختلفا طعنتين فطعن
اولا عبد الرحمن ابا قتادة فجرحه بالرمح الذي يطعن به
اخزم فطعنه ابو قتادة فقتله وركب فرس اخزم الذي
رسبه عبد الرحمن وفي الشفا لهاب سهم ابن قتادة
يوم ذي قرد فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اثر السهم فما ضرب ولا تاح وفي الاكتفا قال سلمة
ابن الاكوع والذي اكرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم
تبعتهم اعدو على رجلي حتى ما ارى بين ورايا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعبارهم شيا حتى
يعدلوا قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء يقال له ذو قرد
ليشربوا منه وهم عطاش فنظروا الي اعدو واراهم
فحلات بينهم عند فاذا قوا منه قطرة ويخرجون ويشتدون
في ثنية فاعدو فالحق رجلا منهم فاصكه بسهم في
نقض كتفه

نقض كتفه قلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع
قال يا ثكلتك امك الاكوعه بكرة قلت نعم يا عدو نفسه
اكوعه بكرة قال وارد وا فدحين على شيء جيت بها
اسوقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلص
عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة فيها ما
فتوضات وشربت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على الماء الذي ظاهرتهم عنه قد اخذت تلك
الابل وكل شيء استنقذت من المشركين وكل رمح وكل
بردة واذا بلال نحر ناقة من الابل واذا هو يشوي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها
قلت يا رسول الله خلني فانتخب من القوم ماية رجل
فاتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر الا قتلته فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء
النار وقال يا سلمة اترى كنت فاعلا قلت نعم والذي
اكرمك قال انهم الان ليقرون بارض غطفان قال
فجاء رجل من غطفان قال نحر لهم فلان جزورا فلما
كشطوا راوا غبارنا قالوا اتاكم القوم فخرجوا هاربين
فلما اصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة
ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم
الراجل وسهم الفارس فجمعهما لي جميعا وذكر الزبير بن
بكار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في غزوة ذي
قرد هذه على ما يقال له بيسان فسال عنه فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسمه يارسول الله بيسان وهو ملح فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بل اسمه نعمان وهو طيب فغير رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاسم وغير الله تعالى الى فاشترا
طلحة جا عبيد الله ثم تصدق به وجا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما انت يا طلحة الا ياض فسمي
طلحة الياض قال سلمة ثم اردفني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ناقته فدخلنا الى المدينة ولما رؤنا من
المدينة نادى رجل من الانصار رجل من سابق الى
المدينة فاستاثرت النبي صلى الله عليه وسلم فسابقته
فسبقته وفي ربيع الاول من هذه السنة كانت
سرية عكاشة بن محصن الاسدي الى الغمر مرزوق بالنون
المجمة المكسورة وهو ما بين العقيق على ليلتين من
قيد في اربعين رجلا فخرج سريعا فاخبر القوم فهربوا
فنزل المسلمون على بلادهم وبعث شجاع بن وهب في جماعة
الى بعض النواحي فاخذ رجلا من بني اسد فدلهم على
بعض نعمهم في المراعي فساقوا ماشيا بعير وقدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقوا كيدا وفي
ربيع الاول من هذه السنة كانت سرية محمد بن
مسلمة الى ذي القصة بفتح القاف والصاد المهملة
المشددة موضع بينه وبين المدينة اربعة وعشرون
ميلا ومن عشرة الى بريد فورد عليه ليلا فاحدق
به القوم وهم ما بين رجل فقاتلوا ما عدا من الليل ثم حملت
الاعداب عليهم بالرماح فشلوهم الا محمد بن مسلمة فوقع

جرحا

جرحا وجدوه من بينهم ومر رجل من المسلمين فحمله
حتى ورد به المدينة وفي ربيع الاخر من هذه السنة
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن
الجراح في اربعين رجلا الى مصارعهم فاغاروا عليهم
فاعجزوهم هربا في الجبال واصاب رجلا واحدا فاسلم
وتركه ووجد نعما من نعمهم فاستاقها وربطة من متاعهم
وقدم به المدينة محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقسم ما بقي عليهم وفي القاموس الربث السقط
من متاع البيت كالربثة بالكسر وفي ربيع الاخر ايضا
من هذه السنة كانت سرية زيد بن حارثة الى بني
سليم بالجموم من ارض بني سليم وبقال بالجموم ناحية
بطن نخل من المدينة على اربعة امبال فاصابوا امراة
من مزينة بقال لها حليمة فدلتهم على محلة من
محال بني سليم فاصابوا نعما وشاء واسرى فكان فيهم
زوج حليمة المزينة فلما تفعل زيد بما اصاب وهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم للمزينة نفسها وزوجها
وفي جمادي الاولى من هذه السنة كانت سرية
زيد بن حارثة ايضا الى العيص على اربع ليال من
المدينة وبعد عيص راكبا لما بلغه عليه السلام ان
عيرا لقريش قد اقبلت من الشام يتعرض لها فاخذوها
وما فيها فاخذوا يومئذ فضة كثيرة لصفوان بن
امية واسر منهم ناسا منهم ابو العاص بن الربيع زوج
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارت

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

في الناس حين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر
اني قد اجرت ابا العاص فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما علمت بشيء من هذا وقد اجرنا من اجرت وذكر
عليه ما اخذ وذكر ابن عبيدة ان امره كان على يد
ابي بصيرة بعد الحديبية وكانت هاجرت قبله
وتركت عليه شركه ورد عليها النبي صلى الله عليه
وسلم بالنكاح الاول قبل بعد سنتين وقيل قبل انقضاء
العدة وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده رد عليه بنكاح جديد بعد ست سنين وفي حمادي
الآخرة من هذه السنة كانت سرية زيد بن
حارثة ايضا الى الطرف وهو ما على ستة وثلاثين
ميلا من المدينة فخرج الى بني ثعلبة في خمسة
عشر رجلا فاصاب نعما وشاء وهرب الاعراب وصبح
زيد بالنعم المدينة وهي مئون بعيرا ولم يلق كيدا
وغاب اربع ليال وفي حمادي الآخرة من هذه
السنة كانت سرية زيد بن حارثة ايضا الى حسمى
وهي واد وراء وادي القرى وفي الاكتفا وكان من
حديثها ما حدث رجال من جذام وكانوا علما بها
ان رفاعة بن زيد الجذامي لما قدم على قومه من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه يدعوهم الى
الاسلام فاستجابوا له ثم لم يلبث ان قدم وحية حتى
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبره
واستشاره في الهبيد وابنه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

زيد

زيد بن حارثة وبعث معه جيشا خمسمائة رجل وردد
وحية فكان زيد يسير الليل ويكمن النهار حتى هجم مع
الصبح على القوم فاغار واعليهم وقتلوا منهم واوجعوا
وقتلوا الهبيد وابنه واخذوا من النعم الف شاة ومائة
من النساء والصبيان وفي الاكتفا فجمعوا ما وجدوا
من مال وناس وقتلوا الهبيد وابنه ورجلين معهما
فلما سمعوا ذلك بنو الطيب رتب نفر منهم حسان بن
ملة فلما وقفوا على زيد بن حارثة قال حسان
انا قوم مسلمون فقال له زيد فاقرأ ام الكتاب فقرأها
فقال زيد بن حارثة ما دواب الجيش قد حرم علينا
غدرة القوم التي جاءوا منها الامن فتراءى محمد ساداة
اخت حسان في الاسارى فقال له زيد خذها فقالت
ام النواسا الحليمية اتطلقون بناتكم وتذرون امها تكم
فقال احد بني الحبيب انا بنو الطيب وسحد السنتهم ساير
القوم فسمع بها بعض الجيش فاخبرها زيدا فامر باخذ
حسان وقد كانت اخذت بحقوي اخيها فتكت يدها
من حقويه وقال لها اجلسي مع بنات عمك حتى يحكم
الله فيكن حكمه فرجعوا ونهى الجيش ان يعدوا الى واديهم
الذي جلوا منه فامسوا من اهليهم فلما شدوا متنهم
رجعوا الى رفاعة بن زيد وصحبوه فقال له حسان بن
ملة انك لجالس تحت المنبر وان نساء جذام لاماريا
قد مزقها كتابك الذي جئت به فدعا رفاعة بجمل
فشد عليه رفاعة وهو يقول هل انت حي وناديا حيا

الألوكة
www.alukah.net

ثم غدا رفاعة في نفر من قومه وهم يكرون فسار والي
جوف المدينة ثلاث ليال فلما دخلوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورأيا لاح عليهم بيده ان تعالوا من وراء
الناس فلما استتم رفاعة بن زيد النطف قال رجل
يا رسول الله ان هو لاقوم محدثة قد دوها مدتين فقال
رفاعة رحم الله من لم يحدث في بعدنا هذا الامر
ثم دفع رفاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتابه الذي كان كتب له وقومه ليال قدم عليه
فاسلم فقال دونك يا رسول الله قد يا كتابه حديثا
عهده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افراه
يا غلام واعلن فلما قرأ كتابه استخبرهم فاخبره فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع بالقتلى
ثلاث مرات فقال رفاعة انت اعلم يا رسول الله الا حرم
عليك حلالا ولا تحلل لك حراما فقال ابو زيد بن عمرو
احد من قوم مع رفاعة اطلق لنا يا رسول الله من كان
حيا ومن قتل فهو تحت قدمي هذه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدق ابو زيد اركب معهم يا علي
فقال له علي يا رسول الله ان زيدا لن يطيعني قال
فخذ سيفي هذا فاعطاه سيفه فخرجوا فاذا رسول يزيد
ابن حارثة على ناقة من ابلهم فانذروه منها فقال
يا علي ما شانك فقال لهم عدوه فاخذوه ثم ساروا
فلقوا الجيش فاخذوا ما بايديهم حتى كانوا يتتزعون
لبيد المرأة من تحت الرجل وفي حاشية الاخرة من
هذه

هذه السنة على قول ابن اسحاق وهو المذكور في المواهب
اللدنية اوفي شوال هذه السنة على ما قاله الواقدي
وتبعه ابن سعد وابن حبان اوفي ذي القعدة بعد
الحديبية وهو المذكور في البخاري كما كانت سرية
كرز بن جابر الفهري الى العرنيين بضم العين وفتح
الراء المهملتين حي من قضاعة وحي من بجيلة والمراد
هاهنا الثاني كذا ذكره ابن عقبة في المغازي
ورويانا ان نماية قدم من عدنة وفي البخاري من عكل
وعرينة عكل بضم العين واسكان الكاف وفي الاكتفا
من قيس كبة من بجيلة قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتكلموا في الاسلام ثم استوخموا فقال
ائتوا واستوبوا المدينة وطلحوا وقالوا انا كنا اهل
ضرع ولم نكن اهل ريف فبشهم النبي صلى الله عليه
وسلم الى لقاحه وفي الاكتفا وكانت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم لقاح تدعى بناحية الجابر عها عند الله
يقال له يسار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصابه في غزوة بني محارب وبني ثعلبة وفي
رواية بعثهم الى ابل الصدقة وكانتا لقاحا فصح
الاخبار بالبعث الى كل منهما وفي الاكتفا فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو خرجتم الى اللقاح فشربتم
من البانها وابوالها فخرجوا اليها فشربوا من البانها
وابوالها حتى صحوا وسمنوا وانطوت بطونهم فقتلوا
عليا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطعوا يديه
ورجليه وفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رواية" فقتلوا راعيها يسار وقطعوا يده ورجله وغرزوا
الشوك في لسانه وعينيه حتى مات واستاقوا الابل
فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر في اول النهار
بعث في اثرهم عشرين فارسا وامر عليهم كرز بن
جابر الفهري فادركوهم واحاطوا بهم وربطوهم فلما ارتفع
النهار حتى قدموا بهم المدينة وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالنابة فخرجوا بهم نحوه **وفي الاكتفا**
فاتي بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من
غزوة ذي قرد فامر بهم فقطعت ايديهم وارجلهم
وسمل وفي رواية وسمرت اعينهم وصلبوا هنالك
وفي صحيح البخاري فامر بمسامير فاحميت فكحلهم
وقطع ايديهم وما حسمهم ثم القوا في الحرة يستسقون
فما سقوا حتى ماتوا **قال انس** فلقد رايت احدهم يكدم الارض
بفيه **عن محمد بن سيرين** انما فعل النبي صلى
الله عليه وسلم هذا قبل ان ينزل الحد وكذا في الترمذي
قال ابو قلابة هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وحاربوا الله
ورسوله وكانت اللقاح ثمانية عشر فما وجدوها
الا واحدة **وفي الوفا** ذكر اهل السير ان اللقاح
كانت تدعى الجمادات وفي رواية بذي الجدر غربي
جبل عير على ستة اميال من المدينة **وذكر ابن سعد**
عن ابن عقبة ان امير الخيل يومئذ سعيد بن زيد احد
العشرة المبشرة بالجنة فادركوهم وربطوهم واردفوهم
عليها فحملهم ورد واحمرها نشيل عمروها فلما دخلوا بهم
المدينة

المدينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنابة
قال بعضهم وذلك مرجعه من غزوة ذي قرد وكان خرجوا
بهم نحوه فلقوه بالدعابة فقطعت ايديهم وارجلهم
وسملت اعينهم وصلبوا هنالك **وفي رجب هذه**
السنة كانت سرية زيد بن حارثة الى وادي القرى
فقتل من المسلمين قتلا وارتث زيد ايضا حمل من
المعركة رثيثا اي جريحا وبه رمق وهو مبني للمجهول
قاله في القاموس **وفي شعبان هذه السنة** بعث
عبد الرحمن بن عوف الى بني كلب بدومة الجندل قال
اهل السير دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
ابن عوف فعقد له بيده يده وعممه بيده وقال اغزه
بسم الله وفي سبيل الله قاتل من كفر بالله ولا تغدر
ولا تمثل وليدا وبعثه الى بني كلب بدومة الجندل
وقال ان استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم فسار عبد
الرحمن حتى قدم دومة الجندل فمكث ثلاثة ايام
يدعوهم الى الاسلام فاسلم اصبغ بن عمرو الكلبي وكان
نصرانيا رئيسهم واسلم معه ناس كثير من قومه واقام
من اقام على دينه على اعطاء الجزية **وتزوج** عبد الرحمن
بنت الاصبغ فقدم بها الى المدينة فولدت له ابا
سلمة عبيد الله الاصغر وهو من الفقهاء السبعة
بالمدينة ومن افضل التابعين كذا في المواهب اللدنية
وفي الاكتفا قال عطاء بن ابي رباح قدمت رجلا من اهل
البصرة يسال عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ارسال

الألوكة
www.alukah.net

العمامة من خلف الرجل اذا اهتم فقال عبد الله ساخبرك
عن ذلك ان شاء الله. فقال ثم ذكر مجلسا شاهده من
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر فيه عبد الرحمن
ابن عوف ان يجز لسريه بعث عليها قال فاصبح وقد
اهتم بعمامته من كرابيس سود فاتيناه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم نقضها ثم عممه بها وارسل من
خلفه اربع اصابع او نحوا من ذلك ثم قال هكذا يا ابن
عوف فاعتم فانه احسن واعدف ثم امر بلالا ان
يدفع اليه اللواء فعقده محمد الله وصلى على نفسه
ثم قال اغز باسم الله في سبيل الله قاتل
من كفر بالله ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا
وليدا فقد عبد الله وسيره بريده فيكم فاخذ عبد الرحمن
اللواء قال ابن هشام فخرج الى دومة الجندل وفي
شعبان هذه السنة بعث علي بن ابي طالب في ما بلغني
رجلا الى بني سعد بن بكر بفدك وسببه انه بلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لهم جمعا يريدون ان يمدوا
يهود خيبر فسار عليه بمن معه فاغار عليهم وهم غارون
بفدك وخيبر فاخذ واحتمى بهير والغنيمة شاة
وبعيرا بواسعد وعدل عليه طائفة من الابل الجياد
صفي المغنم وقسم الباقي على السرية وقدم بهن معه
المدينة ولم يلقوا كيدا وفي رمضان هذه السنة
بعث زيد بن حارثة الى ام قرفة فاطمة بنت ربيعة
ابن زيد الفزاري على سبع ليال من المدينة وكان
سببها

سببها ان زيدا تاجر فخرج في تجارة الى الشام ومعه
بضائع لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلما كان بوادي
القرى لقيه ناس من فزارة من بني بدر فضربوه
وضربوا اصحابه واخذوا ما كان معه وقدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فبعثه صلى الله
عليه وسلم فلم يدع اصحابه بالنهار وساروا بالليل ثم
صبحهم زيد واصحابه فكبروا واحاطوا بالحاضر واخذوا
ام قرفة وكانت ملكة رئيسة وفي المثل يقال اشأم
واعدم من ام قرفة لانه كان يعلق في بيتها خمسون سيفا
لخمسين رجلا كلهم لها محرم وهي زوجة ابن حذيفة
ابن بدر كذا في القاموس واخوها وابنتها جارية بنت
مالك بن حذيفة بن بدر وعمر بن المخرم الى
ام قرفة وهي عجوز كبيرة فقتلها قتلا عنيفا وربطا بين
رجليها حبلا ثم ربطا بين بعيرين ثم زجرهما فذهبا
تقطعاها وقام زيد بن حارثة من وجهه ذلك
فقرع باب النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه عريانا
يجر ثوبه حتى اعتنقه وقبله وساله فاخبره بما فعل
به وفي رمضان هذه السنة كانت سرية عبد الله
ابن عتيك لقتل عبد الله تاجر اهل الشام وفي سيرة
ابن هشام وكان سلام بن ابي الحقيق وهو ابو رافع
اليهودي وهو بخيبر ممن حزب الاحزاب يوم الخندق
كذا ذكره ابن سعد هنا انها كانت في رمضان وذكر
في تاريخ عبد الله بن عتيك انه بعث في ذي الحجة

ابي رافع

الألوكة
www.alukah.net

الى ابي رافع سنة خمس به وقعة بني قريظة وقيل في
جمادى الاخرة سنة ثلاث وفي البخاري قال الذ هبي
به قتل ابا الاشرف وارسل معه اربعة فكانوا خمسة
عبد الله بن عتيك وعبد الله بن انيس وابو قتادة
الحارث بن ربعي والاسود بن خزاعي ومسعود بن سنان وامره بقتله فذهبوا
الى خيبر فاتوا فلما هدأت الرجال جاء الى منزله
فصعدوا درجة له وفتحوا عبد الله بن عتيك لانه
كان يرطن باليهودية واستفتح وقال جئت ابا رافع
بهدية فتحت له امرأته فلما رأت السلاح اردت
ان تصيح فاشار اليها بالسيف فسكتت فدخلوا عليه
فاعترضوه الاسياف فقتلوه عند ذلك باسيافهم وفي
البخاري كان ابو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويعين عليه وكان في حصن له ولما دنوا منه
وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال عبد الله
لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب
فلعلي ادخل فاخذ قاقبل حتى دنا من الباب ثم
تقنع بثوبه كانه يقضي حاجة فقد يا انه من اهل الحصن
فدخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد
ان تدخل فادخل فاني اريد اغلق الباب فحسبت انه من
اهل الحصن فدخل عبد الله فكمن فلما دخل الناس
اغلق البواب الباب ثم علق الاقاليد على وتد فاخذ الاقاليد
فاتيح بلة اليمن عليه وداره عليه وقد راح فقام عبد الله الى

الاقاليد

هدية

الاقاليد فاخذها فتح به ما رقد وفتح الباب وكان ابو
رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه
اهل سمره صعد عبد الله فجعل كلما فتح بابا من خلفه
اغلق عليه من داخل يقول ان علموا
حتى يقتلوا فانتهى اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط
عياله لا يدري اين هو من البيت فقال يا ابا رافع
فقال من هذا فاهوى نحو الصوت فضربه ضربة
بالسيف وهو دهش فما اغنى شيئا فاتيت شيئا
وصاح ابو رافع فخرج عبد الله من البيت ثم عاد
اليه ثم دخل عليه كانه يغيثه فقال ما لك يا ابا رافع
وغير صوته فقال لا املك اليوم دخل علي رجل فضربني
بالسيف فعمدت اليه ايضا فضربته اخرى فلم تثخن عدو
شيئا فصاح وقام اهله فجاء وغير صوته كهيئة المستغيث
فاذا هو مستلق على ظهره فوضع سيفه في
بطنه ثم انكفأ عليه حتى سمع صوت العظم ثم خرج دهشا
يفتح الابواب بابا بابا حتى اتى السلم يريد ان ينزل
فتزل حتى انتهى الى درجة له فسقط في بطنه فمرته
فانكسرت ساقه. وفي رواية فاخذت رجله فصححها
بعمامته ثم انطلق حتى جلس على الباب فقال لا اخرج
الليلة حتى اعلم اقتلته ام لا فلما صاح الديك قام
الناعي على السور فقال انعي ابا رافع تاجر اهل الحجاز
فانطلقت عند ذلك عامدا الى اصحابه فجعل وقال
قد قتل الله ابا رافع فاسرعوا فانطلقوا حتى انتهوا

وفي نسخة الكمك الوصل

الى النبي صلى الله عليه وسلم محمد بما جرى فقال ابسط
رجلك فمسحها فبرئت كانها لم يشتكها قط وفي رواية محمد
ابن سعد ان الذي قتله عبد الله بن انيس والصواب ان
الذي دخل عليه فقتله عبد الله بن عتيك وحده كما
في البخاري كذا في المواهب اللدنية وفي رواية ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خمسة من اصحابه منهم
ابو قتادة الى خيبر لقتل سلام بن ابي الحقيق فدخلوا
بيته ليلا وقتلوه وخرجوا فسقط ابو قتادة سيفه وقيل
قوسه فدخل اليها واخذها فاصيب رجله فشدها بعمامته
ولحق باصحابه وكانوا ثنيا وبوب حتى قدموا المدينة
فاتوا بيد النبي صلى الله عليه وسلم فمسحها بيده فبرئت
كان لم يشتك وهذا لفظ البخاري وفي سيرة ابن
هشام ولما اصابت الاوس كعب بن الاشرف في عداوته
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الخزرج والله لا يذهب
بها فضلا علينا ابدا فلقد اكرم رجل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم في العداوة كعب الاشرف فذكروا ابا رافع
الحقيق وهو بخيبر فاستاذنوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قتله فاذن لهم فخرج اليه من الخزرج من بني
سلمة نفر عبد الله بن عتيك ومسعود بن سنان وعبد
الله بن انيس وابو قتادة والحارث بن ربعي وخزاعي
ابن اسود حليف لهم من اسلم فخرجوا حتى اذا قدموا خيبر
اتوا دار ابي الحقيق ليلا فكلم يدعوا في الدار بابا الا اغلقوه
على اهله قال وكان عليه له اليها عجلة فاسندوا فيها

حتى قاموا

حتى قاموا فاستاذنوا له فخرجت اليهم امرأته فقالت من انتم
قالوا انا من العرب نلتمس الميرة فقالت لكم صاحبكم فافعلوا عليه
قال فلما دخلنا اغلقنا علينا وعليها الحجرة خوفا ان يكون
دونه محاولة تحول بيننا وبينه قال وصاحت يا امرأة
فنوهت بنا واتته رياه وهو على فراشه باسيافنا والله
ما بدا لنا عليه في سواد الليل الا بياض كانه قطعة
ملحفة قال ولما صاحت بنا امرأته جعل الرجل منا يرفع
عليها سيفه ثم يذكر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيكف يده ولولا ذلك لفرغنا منها ليلا قال ولما ضربناه
باسيافنا خامل عليه عبد الله بن انيس بسيفه في
بطنه حتى انتهى وهو يقول قطني قطني اي حسبي
وضرحنا وكان عبد الله بن عتيك رجل شثي البصر فوقع
من الدرجة فوثبت يده او رجله او ثبا شديدا وبقيا رجله فيما
قال ابن هشام وحملناه حتى اتينا نهرا من عيونهم فتد
له داود والنجران واشتد وانا على كل وجه يطلبون
حتى اذا ايسوا رجعوا الى صاحبهم فاكشفوه وهو يقضي
بينهم قال فقلنا لهم كيف لنا بان عدو الله قد مات فقال
رجل منا انا اذهب فانظر لكم فانطلق حتى دخل في الناس
قال فوجد نساء ورجال يهوده حوله وفي يده المصباح
فنظر في وجهه وجعل ينظر فيهم ويقول اما والله لقد سمعت ابن
عتيك ثم اكذب وقلت اين ابن عتيك بهذا البلاد ثم اقبلت
عليه تنظر في وجهه ثم قالت قاض والله يهودي فاسمعت
كلمة كانت الذي نفسي منها قال ثم جاءنا فاخبرنا الخبر فاحتملنا

ما حبانا الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرنا
بقتل عدو الله واخذنا عنه في قتله كلنا يديه عيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتوا سيافكم فجيء
بها فنظر اليها فقال لسيف عبد الله بن انيس هذا قتله
اريه فيه اثر الطعام **وفي رمضان هذه السنة**
استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اجدب الناس فطروا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح الناس مؤمنا بالله
وكافرا بالكواكب قالوا فطلعت بيا واستسقى في موضع المصلى
وصلى صلاة الاستسقاء **وروي** انه قحط الناس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه المسلمون وقالوا يا رسول
الله قحط المطر ويبس الشجر وهلكت المواشي واشتد الناس
فاستسق لنا ربك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
معه يمشي ويمشون معه بالسكينة والوقار حتى اتوا المصلى
فصلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة وكان صلى الله عليه
وسلم يقرأ في العيدين والاستسقاء في الركعة الاولى
بفاتحة الكتاب وسبح ربك الاعلى وفي الركعة الثانية
بفاتحة الكتاب وهل اتاك حديث الغاشية فلما قضى صلاته
استقبل الناس بوجهه وقلب رداءه الكي يتقلب القحط الى
الخصب ثم جثى على ركبتيه ورفع يديه وكبر تكبيرة قبل
ان يستقي ثم قال اللهم اسقنا واغثنا غيثا مغيثا وحيا
رسيما وحيا طبقا غدقا مجللا عاما هنيا مريئا مريعا
مرتعا وبلا ثاملا مسبلا مجللا ايادي رائنا غير رائث
غيثا اللهم تحيي به البلاد وتغيث به العباد

وتجعله

وتجعله بلاغا للحاضر منا والباد اللهم انزل في ارضنا زينتها
وانزل علينا سكنا اللهم انزل علينا من السماء ماطهورا تحيي
به بلدة ميتا واسقه مما خلقت انعاما وانا سيا كثيرا فابصروا
حتى اقبل قزع جمع قزعة وهي قطعة من السحاب فالتام
بعضه الى بعض ثم امطرت سبعة ايام وليالين لا تقلع
على المدينة فاتاه المسلمون وقالوا يا رسول الله قد غرقت
الارض وتهدمت البيوت وانقطعت السبل فادع الله ان
يحبسها عنا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على المنبر حتى بدت نواجذه وتحجبا لسرعة ملال بني ادم
ثم رفع يديه ثم قال حوالينا ولا علينا اللهم على رؤس
الظراب ومنابت الشجر وبطون الاودية وظهور الاكام

ومحلة عن المدينة حتى كانت مثل ثرس عليها كالغسطاط
تمطر مواليها ولا تمطر فيها قطرة **وفي رواية** فما صارت
المدينة كالغسطاط ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه ثم قال والله ابو طالب لو كان حيا قرت
عيناه من الذي ينشدنا قوله فقام علي بن ابي طالب

رضي الله عنه فقال يا رسول الله كانك اردت والله تعالى
اعلم وابيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
يلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
له منهم وبيت الله يبدي محمد ولا ينتقل دونه وناضل
وسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله درك زادك
الله فهما وعلما اجل فقام رجل من كنانة يتعرض وقد كره هذه الابيات

لك الحمد والشكر من شكر ... سقينا بوجه النبي المطر
دعا الله خالقه دعوة ... اليه وانتخصاصنا البصر
ولم يكن الا كالقا الرداء ... واسرع حتى رأينا المطر
فاق القرابد حم العباق ... اتاك به الله علينا مضر
وكان كما قال لنا عمه ... ابو طالب ايض ذو غرر
به الله يسقي صوب الغمام ... وهذه البيات لذاك الخبر
من يشكر الله يلقى المزيد ... ومن يكفر الله يلق الصبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن شاعر احسن فقد احست واشد بعض السلف عقيب الاستسقا هذه الابيات

سألنا وقد ضن السحاب بمائه ... بنبي الهدى في جمعه وهو يخطب
فلما قد اغبرت من الجدب ارضنا ... فلسنا لنا فيها من الغر مذهب
فما زال يدعوا الله والصحب حوله ... ويضرع مقلوب الرداء ويرغب
الى ان بدت من نحو سلع غمامة ... فلم تزل سعيا على القوم تسكب
فقام اليه بعض من كان شاهدا ... يقول وافلاق السحاب تحلب
رسول الله يا خير النبيين حبسها ... فقد خيف منها ان تهدم تثرب

وفي شوال هذه السنة كانت وفادة عبد الله بن رواحة الى اسير بن زارم اليهودي بخيبر وفي سيرة ابن هشام اسير بن زارم وكان سبب ذلك ان ابا رافع سلام بن ابي الحقيق امر يهود عليها اسير فسار في غطفان ويجمعهم لحرب صلى الله عليه وسلم ولذلك توجه عبد الله ابن رواحة في ثلاثة نفر في رمضان سنة سبع فسأل عن خبره وعدده فاخبر بذلك فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فاندب له ثلاثون رجلا فامر عليهم عبد الله

ابن رواحة

ابن رواحة فقدموا عليه وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا اليكم لتخرج اليه بسهمك عليه خيبر ويحسن اليك فطمع في ذلك وخرج معه ثلاثون رجلا من اليهود مع كل رجل رديفه من المسلمين حتى اذا كانوا بقرقرة فوق عبد الله بن انيس وكان في السرية فسقط عن بعيره وما لوا عليه واصحابه فقتلوهم غير رجل ولم يصب من المسلمين احد ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد نجاكم الله من القوم الظالمين وفي الاكتفا عمرو عبد الله ابن رواحة خيبر مرتين احداهما التي اصاب فيها اليسير بن زارم فمن حديثه انه كان بخيبر بجمع غطفان لغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عبد الله بن رواحة في نفر من اصحابه منهم عبد الله بن انيس حليف بني سلمة فلما قدموا عليه كلموه وتقربوا اليه وقالوا انك اذا قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم استهلك واكدمك فلم يزالوا به حتى خرج معهم في نفر من يهود فجعل عبد الله ابن انيس على بعيره حتى اذا كانوا بالقرقرة وهي من خيبر على ستة اميال وهو يريد السيف فتجم به فضربه بالسيف فقطع رجله وضربه اليسير بشيء في يده من شوحط فمال كل رجل ممن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صاحبه من يهود فقتله الا رجلا واحدا افلت على رجليه فلما قدم عبد الله بن انيس ثقل على ثجته فلم تقح ولم توذ به وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الى مدين وفي معجم ما استعجم مدين بلد بالشام معلوم

عليه وسلم فقتل به عبد الله بن انيس

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ثلثمائة وهو المذكور في كتاب الله وهو منزل على جذام
وشعيب النبي صلى الله عليه وسلم عليه المبعوث من أهل
مدين أحد بني وايل من جذام فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إذا قدم جذام مرحبا بقوم شعيب وأصهار موسى لا تقوم
الساعة حتى يخرج فيكم المسيح ويولد له **وفي كتاب**
الاعلام شعيب هو شعيب بن ميغون بن مدين بن ابراهيم
وفي انوار التنزيل مدين قرية شعيب سميت باسم مدين
ابن ابراهيم ولم تكن في سلطنة فرعون وكان بينها وبين
مصر مسيرة ثمان فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية الى مدين أميرهم زيد بن حارثة فاصاب سبايا
من اهل حسمى **قال ابن اسحاق** مبيا سواحل سواكن فاتوا
بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنّ عليهم وهم يكون
فقال فرقوا وبيعوا ولا تفرقوا بين الامهات والاولاد هن **وفي**
رواية اخرى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
يكون فقال لهم فاخبر خبرهم فقال لا تبيعوا الا جميعا **وفي**
هلال ذي القعدة من هذه السنة وقعت غزوة الحديبية
وفي معجم ما استعجم الحجازيون يختونها والعراقيون يثقلونها
ذكر ذلك ابن المديني في كتاب العلل والشواهد وكذلك
الجرانة وبين الحديبية والمدينة تسع مراحل وبينها وبين
مكة اكثرها في الحرم وهي على تسعة اميال من مكة
وفي شفا الغرام ومسجد الشجرة بالحديبية والشجرة
المنسوب اليها هذا المسجد هي الشجرة التي كانت تحتها
بيعة الرضوان وكانت هذه الشجرة سمرة مسرورة

عند الناس

عند الناس وهذا المسجد عن يمينك طريق جدة وهو المسجد
الذي يزعم الناس انه الموضع الذي كان صلى فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وثمت مسجد لغفار وهذان
المسجدان لا يعرفان اليوم والله اعلم بذلك **وسبب**
هذه الغزوة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المدينة "قبل ان يخرج الى الحديبية" انه دخل هو واصحابه
المسجد الحرام واخذ مفتاح الكعبة "بيده" وطافوا واعتمروا
وحلق بعضهم وقصر بعضهم فاخبر بذلك اصحابه فسروا
وحسبوا انهم داخلوها "عامهم ذلك" فاخبر اصحابه انه
معتمر فتجهز للسفر فاستنفر العرب ومن حوله من اهل
البوادي من الاعراب يخشى جوانبه وهو لا يريد الحرب لانه
لا يخشى من قريش ان يعرضوا له بحرب او صد وعامن
البيت فاثقل عليه كثير من الاعراب فاغتسل النبي صلى الله
عليه وسلم ولبس ثيابه وركب ناقته القصوى واستخلف على
المدينة "عبد الله بن ام مكتوم وخرج منها يوم الاثنين غرة
ذي القعدة" سنة "السادسة من الهجرة للعمرة" لا
وهي عام الحديبية ومعه اصحابه من المهاجرين والانصار
ومن لحق به من العرب وساق معه سبعين رجلا بدنة
منها جمل ابي جهل الذي غنمه يوم بدر وجعل على الهدي
ناجية بن جندب الاسلمي **وفي معالم التنزيل** ناجية
ابن عمير وساق ذو اليسارين اصحابه معه الهدي فصلوا الظهر
بذي الحليفة "وقلد الهدي واشعره فتوارى بتقليد البعض
بعضه وامر ناجية" قلد الباقي وقلدها بيده من اصحابه

من كان معه الهدي فقلدوا واشعروا ثم احرم من ذي الحليفة
بالعمرة وبهذا قال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك
لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قد قدمنا
به جمهور الصحابة فاحرموا من ذي الحليفة وبعضهم احرموا
من الجحفة وبعث من ذي الحليفة عينا له من خزاعة
يقال له بشر بن سفيان بن عمرو بن عمرو الخزاعي
يخبره عن قريش وقدم راجعا الا علما مع الهدي وهو
هو من خلفه وجعل عباد بن بشر في عشرين راكبا
من المهاجرين والانصار وكانوا الف واربعمائة او اكثر
كذا في البخاري عن البراء والمسور والمخرمة بضع عشر
مائة وفي معالم التنزيل الناس سبعمائة رجل وكانت
كل بدنة عن عشرة نفر وكانت معه من امهات المؤمنين
ام سلمة ولما بلغ المشركين خبر مسيره الى مكة تشاوروا
في ذلك فاستقر رايهم على ان يصدوه عن البيت
واستعانوا من قبايل الاعراب وجماعة من الاحابيش
فاجابوهم واستعدوا وخرجوا من مكة وعسكروا بموضع
يقال له بلدح وجعلوا خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي
جهل في مائتي رجل طليعة وسار رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اذا كان بثنية المرار انحطت ناقته
تلقى الحديبية على ثلاثة اميال من عسفان مما يلي مكة
اناخ عند الخزاعي الذي بعثه من ذي الحليفة الى
اهل مكة يخبر قريش وفي الاكتفا حتى اذا كان
بعسفان لقيه عينه بشر بن سفيان الكعبي فقال يا رسول
الله

الله هذه قريش قد سمعت بمسيرك فخرجوا معهم العوذ
المطافيل وقد لبسوا جلود النمور وقد نزلوا بذي طوى يعاهدون
الله لا تدخلها عليهم ابدا وهذا ابن الوليد في خيلهم قد
قدموها الى كراع الغميم وفي رواية قال ان قريشا
جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك
وصادوك عن البيت الحرام فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اشيروا علي ايها الناس اترون ان اميل على ذراري
هؤلاء الذين عاونوهم فنصيبهم فان قعدوا قعدوا موتورين
وان نجوا يكونوا اعناقا قطعها الله او ترون ان نؤم
البيت فمن صدنا عنه قاتلناه فقال ابو بكر يا رسول الله
خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتال احد ولا
حربا فتوجه فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم
الله فشد واحتث اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش
طليعة فخذوا ذات اليمين وفي الاكتفا بعد ما اخبره
عينه ان قريشا تهيوا للصد قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ويح قريش قد اكلتهم الحرب ماذا عليهم لو خلوا بيني
وبين سائر العرب فان هم اصابوني كان الذي ارادوا وان
اظهرني عليهم دخلوا في الاسلام وافرين وان لم يفعلوا
قاتلوا وبهم قوة فما تظن قريش فوالله لا ازال اجاهد
على الذي بعثني الله به حتى يظهره الله او تنفرد
هذه السالفة ثم قال من رجل يخرج بنا على غير طريقهم
فقال رجل من اسلم انا فسلك بهم طريقا وعرا جزلا بين

www.alukah.net

شعاب فلما خرجوا منه وقد شق عليهم وافضوا الى ارض
سهلة عند منقطع الوادي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قولوا نستغفر الله ونتوب اليه فقالوا ذلك فقال والله
انها الحطة عرضت على بني اسرائيل فلم يقولوها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلكوا ذات اليمين بين
ظهري الجبل في طريق تخرجه على ثنية المرار مهبط
الحديبية من اسفل مكة فسلك الجيش ذلك الطريق
فلما ان قريش فترة الجيش قد خالفوا عن طريقهم ركضوا راجعين
الى قريش وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اذا سلك في ثنية المرار برکت ناقته قالت الناس خلات
القصوى الى اخر الحديث وفي نهاية ابن الاثير الخلا للموق
كالالحاح للجمال والحران للدواب يقال خلات الناقة والخ المجمل
وهرن الفرس وفي خلاصة الوفا العميم بالفتح موضع بين
راغ والجحفة قاله المجد وقال ابن شهاب بين عسفان
وصحنان وقال عياض هو واد بعد عسفان بثمانية اميال
وفي القاموس العميم كاسير واد بين الحرمين على مرحلتين من مكة
وقيل العميم حيث حبس العباس ابا سفيان بن حرب ايام
الفتح دون الاراك الى مكة وهذا يقتضي ان يكون العميم
دون مر الظهران الى مكة فيكون العميم بين مر الظهران
ومكة كذا في شفا الغرام ومن كراع العميم الى بطن مرحلة
عشر ميلا ومر الظهران هو الذي تسميه اهل مكة الوادي
وبقال له وادي مر ايضا نقل الخازمي عن الكندي ان
مر اسم للقرية والظهران اسم للوادي وبين مر ومكة ستة
وعشرين

وعشرون ميلا على ما قاله الكندي وقيل ثمانية عشر ميلا
وقيل احد وعشرون كذا في شفا الغرام ودون مر بثلاثة
ايام مسلك خشن وطريق رث بين جبلين وهو الموضع
الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم محمد عباد ان يحبس
هناك ابا سفيان بن حرب جيوش المسلمين ومن مر الظهران
الى سرف سبعة اميال وبين مكة وسرف التنعيم ومنه
يحرم من اراد العمرة وهو الموضع الذي امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر ان يعمر منه
عائشة ودورته الى مكة مسجد بينه وبين التنعيم
ميلان وفي شفا الغرام التنعيم من جهة المدينة
النويد امام ازرقي الحلي ما ذكره المحب الطبري وليس
بطرف الحل ومن فسره بذلك تجوزوا واطلق اسم الشيء
على ما قرب منه فالذي الحل انما هو من جهة ليس موضع
في الحل اقرب الى الحرم منه وهو ثلاثة اميال من مكة
والتنعيم اما منه فميلان في صوب طريق مر الظهران وقال
صاحب المطالع التنعيم من الحل بين مكة وسرف على فرسخين
من مكة وقيل اربعة وسمي بذلك لان جبلا عن يمينها
يسمى نعيم واخر عن شمالها يقال له ناعم والوادي نعمان
وبين ازرقي الحل مكة ذو طوى وهذا وقع في البين
لفوائد فلنرجع الى ما كنا فيه قال فوالله ما شعر بهم خالد
حتى اذا هو بقترة الجيش فانطلق يركض نذير القريش
وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بثنية الرجل
الثنية التي يهبط عليها منها بركت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم

فقال الناس حل حل فالحت فقالوا خلأت القصوى فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصوى وما ذاك لها بخلق
ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده
لا تدعوني قريش اليوم الى خطة يعظمون فيها حرمات
الله وفيها صلة الرحم الا اعطيتهم ثم زجرها فوثبت
فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل
الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبث حتى نزحوه وشكي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما
من كنانته واعطاه رجلا من اصحابه فيقال ناجية
ابن عميرة فغرز في قعر الماء فوالله ما زال يجيش لهم بالري
حتى صدروا عنه وفي المشكاة فبلغ النبي صلى الله
عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بانا من ما
فتوضأ ثم تمضمض ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة
فاروا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا رواه البخاري
وعن البراء بن عازب عن جابر قال عطش الناس يوم
الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه
ركوة يتوضأ ثم اقبل الناس نحوه فقالوا ليس عندنا ماء
نتوضأ به ونشرب الا ما بين ركوتك فوضع النبي صلى
الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يثور من بين
اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا قيل لجابر
كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة
متفق عليه قال فبينما هم كذلك اذ جاءه بديل بن ورقاء

الخزاعي في نفر من قومه وكانت خزاعة عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة
فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا اعداد
مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك
وصادوك عن البيت والعوذ جمع عائذ وهي كل انثى
لها صبي ليال منذ وضعت وقيل النساء الاولاد وقيل
النوق مع فصلانها وهذا هو الاصل وهي كالنساء من
النساء والمطافيل ذوات الاطفال الصغار جمع مطفيل وهي
الناقة مع ولدها ذكرها في المنتقى فقال النبي صلى
الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال احد ولكن جئنا معتمرين
وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاءوا ان
يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم
ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا
حتى تنفرد سالفتي وهي اعلى الصدر او لينفذن الله
امره فقال بديل سأبلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا
فقال انا قد جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول
قولا فان شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة
لنا ان تخبرنا عنه بشيء وقال ذوو الرأي منهم هات ما
سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال
النبي صلى الله عليه وسلم فقال عروة بن مسعود الثقفي
اي قوم الستم بالولد قالوا بلى قال الست بالوالد قالوا بلى
قال فهل تتهمونني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت
اهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم باهلي وولدي ومن اطاعني

شبكة الألوكة www.alukah.net

قالوا بلى قال فان هذا الرجل قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها
ودعوني اتاه قالوا ايته فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله
لبديل فقال عروة عند ذلك يا محمد ان استاصلت قومك
فهل سمعت باحد من العرب اجتاح اهله قبلك وان تكن
الاخرى فاني والله لا ارى وجوها واني لارى اوشابا
من الناس خليقا ان ينذسا ويدعوك فقال له ابو بكر
امصص بظر اللات انحن نفر عنه فقال من ذا قالوا ابو بكر
قال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك
بها لاجبتك لو كان عروة في الجاهلية جعل ريقا فاعاده
ابو بكر فيه اعاده جميلة وفي رواية اعطاه عشرة ابل
شوائب وجعل عروة يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه
اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على راس النبي صلى
الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة
يده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم قدع راسه فقال
من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال اغدر الست
اسعى في غدرتك وفي رواية لما اكثر المغيرة ضرب يده
عروة بنعل السيف عقب عروة وقال يا محمد من هذا
الذي يؤذيني من بين اصحابك والله ما اظن فيكم
الام منذ اسوا فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال
يا عروة هذا ابن اخيك المغيرة بن شعبة فاقبل عروة
الى المغيرة وقال اي غدر الست اسعى في غدرتك وكان
المغيرة صحب قوما في الجاهلية ثلاثة عشر رجلا من بني مالك

من قبيلة

من قبيلة ثقيف وكانوا اخذوا الى مصر وقصدوا المقوقس
ولما بلغوا مصر ولاقوه امر لكل واحد بجائزة ولم يبسط
المغيرة شيئا لهم وبعد ما رجعوا من مصر تذاكروا امرا
وشرعوا يحمدوا ولما كمدوا وناموا وثب عليهم المغيرة وقتل
هؤلاء الثلاثة عشر واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال فلست
منه في شيء فلما اخبر بنو مالك اختصوا رهط المغيرة
وشرعوا في محاربتهم فسعى عروة بن مسعود الثقفي
في اطفاء نائرة الحرب وقيل لبني مالك ثلاث عشرية
فصالحوا على ذلك فقول عروة للمغيرة اي غدر الست
اسعى في غدرتك كان اثار تلك القصة ثم ان عروة
جعل يدنو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينه فلما رجع
الى قريش قال لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر
وكسرى والنجاشي والله ما تعظم تحامة الا وقعت في كف رجل
منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرا بتدروا امره واذا
سقطت شعرة من راسه او لحيته اخذوها تبركا وحفظوها
احترانا والله قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال
رجل من بني كنانة دعوني اته فقالوا ائته فلما اشرف
على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون
البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله الناس يلبون
فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا
عن البيت ثم رجع الى اصحابه الحليس وفي رواية ذرفت

وكذا ما كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له وقد رايتم

وقامت عيناه وقال هلكت قريش ورب الكعبة تعاجلوا
الاثنين ثم رجع الى اصحابه قال رايت بدنا قلدت واشعرت قد
فلما راى ان يجد واعن البيت ثم بعثوا اليه الحليس بن
علقمة كذا في معالم التنزيل **واما في روضة الاحباب**
قعد الرجل الكنانى والحليس واحد فقال رجل من بني
كنانة يقال له الحليس فلما راه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال هذا من قوم يتالهون فابعثوا الهدي في وجهه
حتى يراه فلما راى الهدي يسيل اليه من عرض الوادي
في قلايده قد اكل اوتاده من طول الحبس رجع الى قريش
ولم يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظاما لما راى
فقال يا معشر قريش اني رايت ما لا يحل صده الهدي
في قلايده قد اكل اوتاده من طول الحبس عن محله فقالوا
له اجلس فانما انت رجل اعرابي لا علم لك فغضب الحليس
عند ذلك وقال يا معشر قريش والله ما على هذا حالفناكم
ولا على هذا عاقدناكم ان تصدوا عن البيت الحرام من
جاء معظما له والذي نفس الحليس بيده لتخلن بين محمد
وبين ما جاء له لانفرت بالاحابيش نفرة رجل واحد فقالوا
مه كف عنا يا حليس حتى نأخذ لانفسنا ما نرضى به **وفي**
الاكتفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جواس بن
اسية الخذاعي فحمله على بعير له وبعثه الى قريش ليبلغ
اشرافهم ما جاء له فعقروا به الجمل واراد واقتله فمنعته
الاحابيش فخلوا سبيله حتى اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبعثت قريش اربعين رجلا او خمسين وامروا
ان يطيفوا

سند الاحابيش

ان يطيفوا بعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصيبوا من
من اصحابه احدا فاخذوا واخذا فاتي بهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحاي سبيلهم والله اعلم

ذكر بيعة الرضوان ولما رجع الجواس رعار رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ليبعثه الى مكة فقال اني
اخاف قريشا على نفسي وليس بمكة من بني عدي بن كعب
من يمنعني وقد عرفت قريش عداوتي اياها وغيظي عليها
ولكن ادلك على رجل هو اعز بها مني عثمان بن عفان فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وبعثه الى ابي سفيان
واشراف قريش يخبرهم انه لم ياتي لحرب وانما جاء لزيارة البيت
معظما لحرمته فخرج عثمان الى مكة فلقيه ابان بن سعيد
ابن العاص حين دخل مكة او قبل ان يدخلها فحمله وقال له انا
وغير ابن اسحاق اقبل والله ولا تخف احدا بنو سعيد هم
اندية الحرم فانطلق عثمان حتى دخل مكة واتى ابا سفيان
وعظماء قريش واشرافهم وبلغهم رسالة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوقعوه فلما فرغ واراد ان يرجع قالوا ان
شئت ان تطوف بالبيت فطف قال ما كنت لافعل حتى يطوف
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبسته قريش وحبسته
عندها وبلغ المسلمين ان عثمان قد قتل
وبات قريشا قتلوه بمكة قبل ان الشيطان دخل جيش
المسلمين وزادوا باعلى صوته الا ان اهل مكة قتلوا عثمان
فحزن النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون من سماع هذا
الخبر حزنا شديدا فقال صلى الله عليه وسلم حتى نبلغه ذلك

www.alukah.net

لا نبرح حتى نناجز القوم ودعا الناس الى البيعة فبايعهم
عليه ان يقاتلوا قريشا ولا ينزاعنه وكان صلى الله عليه
وسلم جالسا تحت سمرة او سدرة وكان عدد المبايعين
الفا وثلثمائة قال عبد الله بن ابي اوفى او الفا او اربعمائة
على ما قال مقتل بن سنان قال لقد رايتني يوم الشجرة
والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع غصنا
من اغصانها عن راسه وغن اربع عشرة مائة او الفا
وخمسمائة على ما قال جابر وسميت هذه البيعة بيعة
الرضوان لان الله تعالى ذكرها في سورة الفتح المومنين
الذين صدرت عنهم هذه البيعة بقوله لقد رضي الله عن
المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فسميت بهذه الاية
كذا في الدارك قال سعيد بن المسيب حدثني ابي انه
كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
قال فلما خرجنا المتيل نسيناها فلم نقدر عليها روي
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بذلك المكان بعد ان
ذهبت الشجرة فقال اين كانت فجعل بعضهم يقول هنا
وبعضهم هنا فلما كثر هذا قال سيروا قد ذهبت
الشجرة قال بكير بن الاشج وسلمة بن الاكوع يا ابا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الموت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بل على ما استطعتم وقال جابر بن عبد الله
ومقتل بن سنان ولم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على
ان نفر وقال ابو عيسى هذا الحديث صحيح نبايعه جماعة
على الموت ان لا نزال نقاتل بين يديه حتى نقتل ونبايعه

اخرون

اهل الرضوان

اخرون فقالوا لا نفر عنه فهذا في معالم التنزيل فكان اول من بايعه
بيعة الرضوان رجل من بني اسد يقال له ابو سنان بن
وهب ولم يتخلف عنه احد من المسلمين من حضرها
الا جد بن قيس الانصاري اخو بني سلمة فانه تحت
ابط بعيره وقال جابر وكاني انظر اليه لاصق بابط
ناقته مستترا بها عن الناس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده اليسرى
فقال هذه لعثمان وكانت يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير من في الارض عن
جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة ثم اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخبر ان ما ذكر من امر عثمان باطل
ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو وقالوا ايت محمدا فصالحه
ولا يكون في صلحه الا ان يرجع عنا عامه هذا
فوالله لا تحدث العرب انه دخل علينا عنوة ابدا روي
انه بعد ما رجع الجليس قام رجل منهم يقال له مكرز بن
حفص فقال دعوني ايته فلما اشرف عليهم قال النبي
صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل غادر فلما
تقولوا له شيئا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه
فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

متبلا قال قد سهل لكم من امورکم وقد اراد القوم الصلح حين
بعثوا هذا الرجل فلما انتهى اليه سهيل قال يا محمد ان قريشا
يهالحونك على ان تتمر من العام المقبل **وفي الاكتفا**
تكلم سهيل فطال الكلام وتراجعا ثم جريا بينهما الصلح
وفي الكامل اركث بعثت قريش سهيل بن عمرو وهو يطيب
ابن عبد العزى ومكرز بن حفص على ان يعرضوا للنبي
صلى الله عليه وسلم ان يرجع من عامه ذلك على ان
تخلي له قريش مكة من العام المقبل ثلاثة ايام فقبل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال سهيل هات اكتب بيننا
وبينكم كتابا صلح فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب
فقال له اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل واصحابه
اما الرحمن فوالله ما ندري اولول ما نعرف ما هو ولكن
اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون لا نكتب
الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اكتب باسمك اللهم فكتبها ثم قال اكتب هذا ما قاضى
او صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل
ابن عمرو فقالوا والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك
عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب اسمك واسم ابيك
محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني
لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله **وفي**
رواية كان الكاتب علي بن ابي طالب وكان قد كتب محمد
رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امح رسول
الله واكتب مكانه محمد بن عبد الله فقال علي لا والله

لا امحوك

لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله فاراه اياه فمحا النبي صلى الله
عليه وسلم الكتاب بيده ومحى رسول الله ولم يكن يحسن
يكتب فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عبد
الله وكانت هذه معجزة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم حيث الكتب عليه بيده ولم يكن يحسن الخط **وفي**
شواهد النبوة وغيرها انه صلى الله عليه وسلم بعدما كتب
في كتاب الصلح محمد بن عبد الله اقبل على علي بوجهه
رضي الله عنه فقال يا علي انه سيكون لك يوما مثل
هذه الواقعة وهذا الكلام كان اشارة الى انه لما وقعت
المصالحة بين علي ومعاوية بعد حرب صفين وكتب الكاتب
في كتاب الصلح هذا ما تصالح عليه امير المومنين علي قال معاوية
لا نكتب امير المومنين لو كنت اعلم انه امير المومنين ما قاتلته
ولكن اكتب علي بن ابي طالب فلما سمع ذلك علي تذكر قول
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فقال صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب علي بن ابي طالب
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لسهيل على ان تخلوا
بيننا وبين البيت نطوف به قال سهيل والله لا تتحدث
العرب انا اخذنا ضغطة واضطرارا ولكن ذلك من العام
المقبل فكل شرط شرطه سهيل يوم الحديبية قبله النبي
صلى الله عليه وسلم وكتبه علي رضي الله عنه **وكتب** هذا
ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو واصطلحا
على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يامن فيهن الناس
ويكف بعضهم عن بعض على انه من اتى محمدا من قريش

شبكة الألوكة www.alukah.net

بغير اذن وليه رده عليه وان كان مسلما ومن جاء قريشا
ممن مع محمد لم يردوه عليه وان بيننا عيبة مكفوفة
وانه لا اسلال ولا اغلال وانه من احب ان يدخل في
عقد قريش وعهدهم دخل فيه فوثبت خزاعة فقالوا
نحن في عقد محمد وعهده ووثبت بنو بكر فقالوا نحن
في عقد قريش وعهدهم وانك ترجع عنا عامك هذا
فلا تدخل علينا مكة وانه اذا كان عام قابل خرجنا لها
تدخلها انت واصحابك فاقمت فيها ثلاثا معك سلاح الراكب
السيوف في القرب لا تدخلها بغير ذلك **وفي رواية**
ولا تدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحو ذلك
كذا في المنتقى **وفي رواية** لما بلغ هذا الشرط الى
الى محمد من قريش رده عليهم وان كان مسلما ومن جاء
قريشا ممن مع محمد لم يردوه عليه فجعل المسلمون من
هذا الشرط فقالوا سبحان الله كيف نرد الى المشركين
وقد جاء مسلما قالوا يا رسول الله ألست نبي الله حقا قال نعم انه من ذهب منا
اليهم فابعده الله ومن اتانا منهم سيجعل الله له فرجا
ومخرجا **وفي رواية** قال عمر عند ذلك ارتجيت بهذا
يا رسول الله تبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال من
جاءنا منهم فرددناه اليهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا
ومن اعطى منا وذهب اليهم فسحقا فسحقا له ليس
هناك هو اولى بهم وبيننا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكتب الكتاب هو وسهيل بن عمرو اذ جاء ابو جندل
ابن سهيل بن عمرو يرسف في قيده وقد انفلت الى
رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج من اسفل مكة حتى
رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل يا محمد هذا
اول ما اقاضيك عليه ان ترده الي فقال انا لم نقض الكتاب
بعد قال فوالله ما اصالحك على شيء ابدا قال النبي صلى
الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيز لك قال بلى
فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز بل اجزناه لك قال
لا نفعل وكان عذب في الله عذابا شديدا فمشى اليه
مكرز بن حفص فلما رآه سهيل اباجندل قام اليه وضرب
وجهه واخذ بتلبيبه وخبره ليرده الى قريش وجعل
اباجندل يصرخ باعلى صوته يا معشر المسلمين اأرد الى
المشركين يفتنوني في ديني فزاد الناس ذلك الى ما بهم
وفي رواية قام سهيل الى سمرته وجذ منها عفصا وضرب
به وجه ابا جندل ضربا رقا عليه المسلمون وبكوا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل اصبر واحتسب
فان الله جاعل لك ولمن معك من المسلمين فرجا ومخرجا
انا عقدنا بيننا وبين القوم عقدا وصلحا واعطيناهم على
ذلك واعطونا عهد الله وانا لا نغدر بهم فوثب عمر بن الخطاب
يمشي الى جنب ابي جندل فقال اصبر فانما هم المشركون وانما
دم احدهم كدم كلب ويدني عمر قائم السيف منه يقول
رجوت ان يأخذ السيف ويضرب به فتص الرجل بأبيه
وفي رواية قال ابو جندل يا عمر ما انت بأحرى بالطاعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم مني وقد كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا وهم لا يشكون في الفتح

لرد يارها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوا من الصلح
والرجوع من غير فتح وما تحمل عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في نفسه دخل على الناس من ذلك امر عظيم حتى كادوا
يهلكون روى عن عمر انه قال والله ما شككت منذ اسلمت
الا يومئذ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي
الله حقا قال بلى فقلت السنا على الحق وعدونا على
الباطل قال بلى قلت اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في
النار قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا فقال اني
رسول الله ولست اعصه وهو ناصري قلت اولست كنت
تحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به قال بلى افاخبرتك
انك تاتيه العام قلت لا قال فانك اتيه ومطوف به قال
فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى
قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت
اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قلت فلم
نعطي الدنية في ديننا فقال ايها الرجل انه رسول الله ولن
يعصيه فاستمسك بغرزه فوالله انه لعلى الحق فلما تعرجول
ما زلت اتصدق واصوم واصلي واعتق من الذي صنعت
يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به حتى رجوت ان يكون
خيرا كذا في الاكتفا وفي غيره قال عمر فجعلت كثيرا من
الاعمال الصالحة من الصوم والصلاة والصدقة والاعتاق
كفارة لتلك الجراة التي صدرت مني يومئذ وفي الاكتفا
مغايرة حيث قال فلما تم الامر ولم يبق الا الكتاب
وثب عمر بن الخطاب فاتى ابا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر

اليس

اليس برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اولسنا
بالمسلمين قال بلى قال اوليسوا بالمشركين قال بلى قال فلم
نعطي الدنية في ديننا قال ابو بكر يا عمر الزم غرزه فاني
اشهد انه رسول الله قال عمر وانا اشهد انه رسول الله
ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اولست برسول الله قال بلى قال اولسنا بالمسلمين قال
بلى قال اوليسوا بالمشركين قال بلى قال فلم نعطي الدنية
في ديننا قال انا عبد الله ورسوله لن اخالف امره
ولن يضيعني فلما فرغ من الكتاب اشهد رجالا من المسلمين
ورجالا من المشركين ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب
وعلي بن ابي طالب وهو لمان كاتب الصحيفة وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح
ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن سهيل بن عمرو وحويطب
ابن عبد العزى ومكرز بن حفص وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مضطربا وكان يصلي في الحرم فلما فرغ من
الصلح قال لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا فوالله ما قام
رجل منهم حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم احد منهم
قام فدخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت
ام سلمة يا رسول الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا كلمة
حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم
احدا حتى نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما راوا ذلك قاموا
ذلك اليوم الجواس بن امية الخزاعي فلما راوا ذلك قاموا
فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل

الألوكة
www.alukah.net

بعضا غ وفي حياة الحيوان وكان الهدي مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية وخمسماية بدنة قال ابن عمر وابن عباس حلق رجال يوم الحديبية وقصر آخرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين وفي معالم التنزيل قالوا يرحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله وفي الثالثة او الرابعة قال والمقصرين قالوا يا رسول الله لم ظاهرت الترحم للمحلقين دون المقصرين قال لانهم لم يشكوا قال ابن عمر وذلك انه تدبص قوم وقالوا لعلنا نطوف بالبيت قال ابن عباس اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هديا جملا لابي جهل في رأسه برة فضة قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غنمه يوم بدر ليغيظ المشركين بذلك روي ان جعل اباجهل ندمن بين الهدايا وذهب الى مكة ودخل دارها فتعاقبه جمال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد سفها قريش ان لا يردوها فمنعهم سهيل بن عمرو وهو الموسس لبنيان الصلح وقال لهم ان تريدوه فاعرضوا على محمد مايه من الابل فان قبلها فامسكوا هذا الجمل والا فلا تتعرضوا له فقبل قول سهيل فعرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مايه من الابل فابى وقال لو لم يكن هذا الجمل للهدي لقبلت الماية واعطيت هذا الواحد او كما قال فنحره ايضا وقسم لحوم الهدايا على الفقرا الذين حضروا الحديبية

عام الحديبية م

كراس عدد ٩

الحديبية وفي رواية بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة عشرين بدنة مع ناجيه حتى نحروها بمروة وقسم لحومها على فقرا مكة روي انه لما تم النحر والحلق بعث الله ريحا شديدة حتى حلقت شعرات السلمين الى ارض الحرم ونشرتها هناك وفي بعض كتب السير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حلق راسه التي شعره على سمرة بتدبيه فاخذه بعض الصحابة جهدا بليغا اصابا شعرات منه ولما نت عنده يغسلها للمرض ويسقيهم للشفا وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم كان بالحديبية اذ جاءته جماعة من النسا المومنات المهاجرات من مكة منهن كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وسبيعة بنت الحارث الاسلمية فاقبل زوجها مسافر المخزومي طالبا لها واراد مشركوا مكة ان يردوهن الى مكة فنزل جبريل بهذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات الى اخره فاستحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيعة فاعطى زوجها مسافرا ما انفق فتزوجها عمر وفي الاكتفا وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدة الصلح كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط فخرج عمارة والوليد ابنا عقبة بن ابي معيط حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالانه ان يردها عليهم بالعهد الذي بينه وبين قريش بالحديبية فلم ينزل ابا الله ذلك وانزل ذلك على رسوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الاية بيان ان ذلك الرد في الرجال لا في النسا لان المسلمة

فامتحنوهن فالله اعلم بايمانهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

لاجل الكافر فلما لم يرد هن لورود النهي عنه لزم مهورهن
فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا ترجع المومنات
الى الكفار لشرف الاسلام وان لا تكون كافرة في نكاح مسلم
بقوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر العصم جمع عصمة وهي
ما يعتصم به من عقد وسبب والكوافر جمع كافرة وهي
التي بقيت في دار الحرب او لحقت بها مرتدة والمراد نهي
المومنين عن البقاء على نكاح الكافرات فطلق الاصحاب
كل امراة كافرة في نكاحه وطلق عمر بن الخطاب يومئذ
امراتين له مشركتين بمكة تزوج بعدهما امن سفيان لان
اختلاف الدينين قطع عصمتهما منه قال اهل السير
اقام النبي صلى الله عليه وسلم بقرباما من عشرين يوما ثم
رجع الى المدينة روي انه صلى الله عليه وسلم لما رجع من
الحديبية وكان بضجنان كسكران جبل بقرب مكة نزلت
عليه ليلا سورة انا فتحنا لك فتحا مبينا والمراد بالفتح البين
عند بعض المفسرين فتح الحديبية وسمي فتحا لانه كان
مقدمة لفتوح كثيرة كما ورد في كتب التفسير والسير من
الذين اسلموا في مدة الصلح بعد نزول الذين اسلموا قبلها
وبعض المفسرين على ان المراد بالفتح البين فتح مكة او فتح
خيبر الذي وعده الله لرسوله وانما اتي بصيغة الماضي
لان اخبار الله في التحقيق بمنزلة الكائن الموجود والله
اعلم روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة
من الحديبية جاء ابو بصير عتبة بن اسد بن جارية
رجل من قريش وهو مسلم وكان ممن حبس بمكة فكتب

ازهر

ازهر بن عوف والاخنس بن شريق الثقفي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتابا وبعث في طلبه رجلا من بني عامر
ابن لوي ومعه مولى لهم فقدما على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالكتاب وقالا العهد الذي جعلت لنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا بصير انا اعطينا هولاء القوم
ما قد علمت ولا يصلح في ديننا الغدر وان الله جاعل لك
ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا ثم دفعه الى
الرجلين فخرجا وانطلق معهما حتى بلغا ذا الحليفة نزلوا
هناك فدخل ابو بصير المسجد وركع ركعتين ثم جلسوا
يتغدون ويأكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين
والله اني لارى سيفك هذا يا اخا بني عامر صارما
جيدا فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت به فقال ابو
بصير اريني انظر اليه فامكنه منه فضربه به حتى برد
وفي رواية اسقاه ابو بصير فضربه به حتى برد وفر
ابن عمه ان الرجل هو الذي سل سيفه ثم هرب فقال
اني لارى بسيفي هذا في الاوس والخزرج يوما الى
الليل فقال له ابو بصير افصادم سيفك هذا فقال نعم
فقال ناوليني انظر اليه فناوله اياه فلما قبض عليه
ضربه به حتى برد ويقال بل ناول ابو بصير سيف الرجل
بنيه فقطع اماره ثم ضربه به حتى برد وطلب الآخر فخ
مرعوبا حتى دخل المسجد وفي رواية وفر الآخر حتى
اتى المدينة فدخل المسجد يشتد حتى بطن الحصباء من
شدته سيفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد راى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا وعدا فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ويلك مالك قال قتل صاحبكم صاحبي واني لمقتول **وفي**
الاكتفا قال ويحك مالك قال قتل صاحبكم صاحبي
ثم والله ما برح حتى طلع ابو بصير شاهرا السيف حتى وقف
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله قد
والله اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله
منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب
لو كان معه احد **وفي الاكتفا** محش حرب لو كان
معه رجال وفي هذا الكلام ايما الى ابي بصير الى الفرار
وعذر للمومنين الذين كانوا بمكة ان يلحقوا به فلما سمع ذلك
ابو بصير عرف انه سيرده الى قريش فخرج حتى نزل
ساحل البحر موضعا يقال له العيص من ناحية المدوة
على طريق البحر بطريق قريش التي كانوا يأخذون
الى الشام ويلغ المسلمين الذين كانوا احتبسوا بمكة قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل امه محش حرب
لو كان معه رجال فخرجوا الى ابي بصير بالعيص فاجتمع
اليه قريبا من سبعين رجلا سوى نسائهم وذكر موسى بن عقبة
ان ابا جندل بن سهيل بن عمرو وهو الذي رد على
قريش بالحديبية مكرها يوم الصلح والقضية هو الذي
انتلب في سبعين راكبا اسلموا وهاجروا فلحقوا بابي بصير
وكرهوا الثوي بمكة اظهر قومهم فنزلوا على ابي بصير في
منزل قريبا الى قريش فتقطعوا ما دونهم من طريق الشام
وكان ابو بصير على ما ذكروا وهو في مكانه ذلك يصلي
باصحابه

باصحابه فلما قدم عليهم ابو جندل كان هو يؤمهم واجتمع
الى ابي جندل ناس من عمار واسلم وجهينة وطوائف
من العرب حتى بلغوا ثلاث مائة مقاتل وهم مسلمون
فقاموا مع ابي جندل وابي بصير لا يمر بهم عير لقريش
الا اخذوها وقتلوا اصحابها وقال في ذلك ابو جندل
فيما ذكره غير بن عقبة "
" ابلغ قريشا عن ابي جندل " انا بذي المروة الساحل "
" في معشر تحتت ايمانهم " بالبيض فيهم والقنا الذابل "
" يا لوءي ان تبق لهم رفقة " من بعد اسلامهم الواصل "
" او يجعل الله لهم مخرجا " والحق لا يغلب بالباطل "
" فيسلم المرء بالاسلامه " او يقتل المرء ولا يائل "
فارسل قريش ابا سفيان بن حرب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسالونه ويتضرعون اليه ويناشدون
الله والرحم ان يرسل الى ابي بصير وابي جندل بن سهيل
ومن معهم فنده هو اعليه وقالوا انا نجد استطينا هذا الواحد
من الشروط فمن اتاه فهو امن **وفي الاكتفا** قالوا لن
خرج منا اليك نامسكه فيرجع فان هؤلاء الركب قد
ضمنوا علينا بالاصلح اقراره فلما كان ذلك من امرهم
الذين كانوا اثاروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يمنع ابا جندل من ابيه يوم الصلح والقضية ان طاعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فيما احبوا وفيما
كرهوا وان رايه افضل من رايهم وكتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ابي جندل وابي بصير يامرهما ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقدموا عليه بالمدينة ويأمرهم ان المسلمين ان يرجعوا
الى بلادهم واهليهم ولا يتعرضوا لاحد منهم من قريش
وغيرها فقدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ابي جندل وابي بصير وابو بصير يموت اياما شرف على
الموت فمات وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده
يقرأه فدفنه ابو جندل مكانه وجعل عند قبره مسجدا
وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اناس من
اصحابه ورجع سائرهم الى اهليهم وامنت بهم قريش
فلم يزل ابو جندل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشهد ما ادرك من المشاهد بعد ذلك وشهد الفتح ورجع
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل مقيما بالمدينة
حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقدم سهل بن عمرو
المدينة اول امارة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمكث
بها شهرا ثم خرج الى الشام مجاهدا وخرج معه ابنه ابو جندل
فلم يزالا مجاهدين حتى ماتا جميعا هناك رحمهما الله
وظاهر بعض روايات البخاري يدل على ان قوله تعالى
وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة
الاية نزلت في قصة ابي بصير وفي هذه السنة
نزل حكم الظهار وذلك لان اوس بن الصامت عضب على
زوجته خولة بنت ثعلبة وقال لها انت علي كظهر امي
وكان ذلك اول الظهار في الاسلام وكان الظهار
طلاقا في الجاهلية ثم ندم على ما قال فاتت خولة
النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة تغسل راسه فقالت
يا رسول الله

يا رسول الله ان زوجي اوس بن الصامت تزوجني وانا ذات
مال واهل فلما اكل مالي وذهب شبابي ونثفت بطني
وتفرق اهلي ظاهر مني فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حرمت عليه فبكت وصاحت وقال اشكوا الى الله
فقرها وفاقتي ووحدتي وصبية صغارا ان ضممتهم اليه
ضاعوا وان ضممتهم اليها جاعوا فقال صلى الله عليه وسلم
ما اراك الا حرمت عليه فجعلت ترفع صوتها باكية وتقول
اللهم اني اشكو اليك فينا هي على تلك الحالة اذ تغير
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم للوحي فنزل جبريل
بهذه الايات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما الايات فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوس بن الصامت فتلاها
عليه قالت عائشة تبارك الله الذي وسع سمعه كل شيء
اني كنت اسمع كلام خولة وتخفى على بعضه وهي تحاور
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما برحت حتى نزل جبريل
بهذه الايات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاوس
اعتق رقبة قال مالي بهذا قدرة قال فصم شهرين
متتابعين قال اني اذا لم اكل في النهار مرتين كل بصري
قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد الا ان تعينني منك
بعون وصلة فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخمسة عشر صاعا وكانوا يروون ان عدد اوس مثلها وذلك
لستين مسكينا لكل نصف صاع وفي هذه السنة مات
ام رومان بنت عامر بن عويمر ام عائشة رضي الله عنها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسلمت قديما وكانت اولا تحت عبد الله بن جحش ثم ولدت
له الطفيل وهو اخو عائشة لابيها كذا في اسد الغابة ثم
مات عنها فتزوجها ابو بكر فولدت له عبد الرحمن وعائشة
فلما مات تزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها
فلما وليت في قبرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اراد ان ينظر الى امراة من الحور العين فلينظر الى
هذه وكون دفنها عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قول محمد بن سعد وابن البرقي الحديثي وقال المرزبان
عاشت بعده دهرا طويلا كذا في الصفوة **وفي هذه السنة**
السادسة حرمت الخمر جزم الحافظ الدمياطي في سيرته
بان تحريم الخمر كان في سنة الحديبية وعليه سنة ست
من الهجرة وقال ابن اسحاق كان تحريمها في وقعة بني
النضير وهي بعد احد وذلك سنة اربع على القول الراجح
وفي اسد الغابة في السنة الثالثة وقيل في الرابعة
حرمت الخمر في ربيع الاول كذا في السنن اورد تحريمها
في سنة اربع كما قاله ابن اسحاق وفيه نظر لان اساف كان
الساقي يوم حرمت وانه لما سمع المنادي بتحريمها بادر فاراقها
ولو كان ذلك سنة اربع لكان انس يصغر عن ذلك وايد
تحريم الخمر تحرمت في عام الفتح ذكر ذلك كله القسطلاني
ورجح القول بكون تحريمها في السنة السادسة وقيل كون
تحريمها في السنة الرابعة هو المشهور كما هو قول ابن
اسحاق الخمر في الاصل مصدر سامحرته اذا سترته سمي به
عصير العنب اذا اشتد وغلا لانه يخمر العقل كما يخمر
لانه يكره

لانه يكره ايضا بحره كذا في المواهب اللدنية **وفي القاموس**
الخمر ما اسكر من عصير العنب والعموم اصح لانها تخمر العقل وستره
وفي المواهب اللدنية قال ابو هريرة فيما رواه احمد
حرمت الخمر ثلاث مرات **وفي المنتقى** جلد الايات النازلة
في تحريم الخمر اربع **الاولى** ومن ثمرات النخيل والاعناب
تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا وهي مكية بمكة وكان
المسلمون يشربونها وهم يومئذ كانت حلالا **والثانية**
يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس
نزلت في عمر ومعاذ بن جبل قالوا يا رسول الله افتنا
في الخمر والميسر فانهما مذهبتان لعقولنا ومسلبتان لاموالنا
فنزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقدم
الاثم في الخمر تحريما قوم لقوله اثم كبير وشربها قوم لقوله
تعالى ومنافع للناس اليان صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما
فدعانا ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتانا
بخمر فشربوا وسكروا فحضر صلاة المغرب فقدموا بعضهم يصلي
بهم فقرا قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون هكذا الى
اخر السورة بحذف لا فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وهي
الثالثة الايات فحرم الخمر في اوقات الصلوات فتركت قوم الخمر
مطلقا فقالوا لا خير في شيء يحول بيننا وبين الصلاة وشربها
قوم في اوقات الصلاة وشربوها في غير حين الصلاة
فكان الرجل يشرب بعد صلاة العشا فيصبح وقد زال عنه
السكر ويشرب بعد الصبح ويصحو اذا جاوقت الظهر وتحد

الألوكة
www.alukah.net

عتبان بن مالك صبيا ودعا لي الامن المسلمين فيهم سعد بن
ابي وقاص وكان يشوبها لهم راس بعير فاكلوا منه وشربوا من الخمر
حتى سكروا منها ثم انهم افتخروا بينهم ذلك واشبوا وتناشدوا
الاشعار فانشد سعد قصيدة فيها هجا الانصار وفخر
لقومه فاخذ رجل من الانصار لحي بعير فضربه بها راس
سعد فشجه شجة موضحة فانطلق سعد الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وشكى اليه الانصاري فقال عمر اللهم
بين لنا رايك في الخمر بيانا شافيا فانزل تحريم الخمر في
سورة المايدة وهو قوله انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان الى قوله فهل انتم منتهون
فقال عمر انتهينا يا رب وهي رابعة الايات النازلة
في تحريم الخمر اوردته في المنتقى وفي المواهب اللدنية
وهو حديث مطلقا وكذا كل ما اسكر عند العلما قال ابو
حنيفة نقيع الزبيب والتمر اذا طبخ حتى ذهب ثلثاه ثم
اشتد حل شربه ما دون السكر انتهى واما الحشيشة
وتسمى العنب الهندي والحشيشة والشهرية فلم
يتكلم فيها الايمة الاربعة ولا غيرهم من علما السلف لانها
لم تكن في زمنهم وانما ظهرت في اواخر المايتين السادسة
او السابعة واختلف هل هي مسكرة فيجب فيها الحد
او مفسدة للعقل فيجب فيها التعزير والذي اجمع عليه
الاطبا انها مسكرة وبه جزم النووي وصرح به الشيخ ابو
اسحاق الشيرازي في كتاب التذكرة في الخلاف والنووي
في شرح المهذب ولا يعرف فيه خلاف عند الشافعية

ونقل

ونقل عن ابن تيمية انه قال الصحيح انها مسكرة كالشراب
فان الكثير منها يشوش عقلها ولذلك يثاولون بخلاف البنج
فانها لا تسكر ولا تشتهى قال الزركشي ولم ار من خالف
في هذا الا القرافي في قواعده فقال بعض العلما بالنبات
في كتبهم انها مسكرة والذي يظهر انها مفسدة وقد
تظاهرت الادلة على حرمتها فمن صحيح مسلم كل مسكر
حرام وقد قال الله تعالى ويحرم عليهم الخبائث وايّ
خبيث اخبث مما يفسد العقول التي اتفقت الملل والشرائع
على ايجاب حفظها ولا ريب ان متناول الحشيشة يظهر
فيه اثر التغير في انتظام الفعل والقول المستند كما له
من نور العقل وقد روى ابو داود باسناد حسن عن ديلم
الحميري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله انا بارض باردة نعالج فيها عملا شديدا وانا
نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على اعمالنا وعلى برد
بلادنا فقال هل يسكر قلت نعم قال فاجتنبوه قلت
فان الناس غير تاركيه قال فان لم يتركوه فقاتلهم وهذا
ينبه على العلة التي حرم الخمر فوجب ان كل شيء يعمل
عمله يجب تحريمه ولا شك ان الحشيش يفعل ذلك وفوقه
وروى احمد في مسنده وابو داود في سننه عن ام
سلمة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل
مسكر ومفتر قال العلما المفتر كل ما يورث الفتور والخدر
في الاطراف وهذا الحديث ادل دليل على تحريم الحشيش
وغيرها من المخدرات فانها وان لم تكن مسكرة وكانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منتشرة محدرة ولا يكثر النوم من متناولها وشمل رؤسهم
بواسطة تخميرها في الدماغ وقد نقل الاجماع على تحريمها
غير واحد منهم الغزالي واختلف هل يحرم تناول اليسير
الذي لا يسكر فقال النووي في شرح المهذب انه لا يحرم
اكل القليل الذي لا يسكر من الحشيش بخلاف الخمر حيث
حرم قليلها الذي لا يسكر والفرق ان الحشيش طاهر
والخمر نجس فلا يكون شربه قليله للمجاسة وتعقبه
الزركشي بانه صح في الحديث ما اسكر كثيره فقليله حرام
قال والمتجه انه لا يجوز تناول شيء من الحشيش لا قليله
ولا كثيره وكما قال النووي انها طاهرة وليست بمجمع
نقطع به ابن دقيق العيد وحكى الاجماع قال والافيون
والصوبين الحشيشة نوعان فقط من الحشيش لان القليل
منه يسكر جدا وكذلك السكران وجوز الطيب مع انه
طاهر للاجماع انتهى وقد جمع بعضهم في الحشيش ما يتوعشر
مضرة دينية وبدنية حتى قال بعضهم كل ما في الخمر من
المذمومات موجود في الحشيش وزيادة فان اكثر ضرر
الخمر في الدين لافي البدن وضررها فيهما من ذلك فساد
العقل وعدم المروءة وكشف العورة وترك الصلاة والوقوع
في المحرمات وقطع النسل والبرص والجذام والاسقام
والرعشة والابنة ونتن الفم وسقوط شعر الاجفان
وضعف الاسنان وتسويدها وتضييق النفس وتقصير
الاعمار وتشتيت اللبد وتجعل الاسد كالجعل وتورث
الكسل والفشل وتفيد العزيز ذليلا والصحيح عليلا

والنصيح ايكم

والنصيح ايكم والصحيح ايلم وتذهب السعادة وتورث الشهادة
نفاحها بعيد عن السنة طريد عن الجنة موعود من الله بالنار
الان يقرع من الندم سنه ويحن بالله ظنه والله تعالى
اعلم وقد مر حسن التماثيل
قل لمن يأكل الحشيشة جهلا يا خسيسا قد عشت شر معيشة
ديدة العقل بدرته فلما ذا يا سفيها قد لقبها حشيشة
وفي هذه السنة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام حبيبة ويجيء البناء بها في الموطن السابع والله اعلم
الموطن السابع في وقايع السنة السابعة من الهجرة
من اتخاذ الخاتم وارسال الرسل الى الملوك وغزوة وبعث
ابان بن سعيد قبل نجد واسلام ابي هريرة وعمرو بن عنبسة
وعمله بها واستصفا صيدة وفتح فدك وطلوع الشمس بعد
غروبها وفتح وادي القرى وليلة التعريس والبنا بام حبيبة
وسرية عمر بن الخطاب الى تربة وبعث ابي بكر الى بني كلاب
بناحية الصريد وبعث بشر بن سعد الى بني مرة بفدك
وبعث غالب بن عبد الله الى الميفعة وسرية بشر بن سعد
الى اليمن وجبار وبعث سرية قبل نجد وكتابه الى جبلة
ابن الايهم وقتل شيرويه اباه كسرى ابرويز ووصول هدية
المقوقس وعمرة القضا وتزوج ميمونة وسرية بن ابي
العوجا الى بني سليم وفي هذه السنة اتخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخاتم ثبت في صحاح الاحاديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يكتب الى كسرى
وقيصر والنجاشي وغيرهم من الملوك يدعوهم الى الاسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قيل له انهم لا يقبلون كتابا الا باختم خاتم ومختوما فصاغ
صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب واقتدى به ذو اليسار
من اصحابه فصنعوا خواتيم من ذهب ولما لبس رسول الله
صلى الله عليه وسلم خاتمه لبسوا ايضا خواتيمهم فجاء جبريل
من الله وقال لبس الذهب حرام لذكورا متك فطرح
النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح اصحابه ايضا
خواتيمهم ثم اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما
حلقه وفصه من فضة ونقش فيه محمد رسول الله في
ثلاثة اسطر واقتدى به اصحابه فاتخذوا خواتيمهم من
فضة وفي هذه السنة كان ارسال الرسل الى الملوك
كذا في الوفا في اول السنة السابعة كتب الى الملوك
وفي اسد الغابة في سنة سبع بعث الرسل الى الملوك
بغير لفظ الاول وقيل كان ارسال الرسل في اخر سنة ست
وجمع بعضهم بين القولين بان ارسال الرسل كان في السنة
السابعة وفي المواهب اللدنية بعث ستة نفر في يوم
واحد في المحرم سنة سبع وذكر القاضي في الشفا ما مزاده
الى الواقدي انه اصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين
بعث اليهم اتيهم وكان ذلك معجزة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي المنتقى خرجوا مصطحبين في الجملة
وفي شواهد النبوة من اواخر ذي الحجة من السنة
السادسة على القول الاظهر الى اوائل المحرم من السنة
السابعة بعث الرسل الى ارباب الاديان وفي مرآة الكتفاء
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى اصحابه ذات

يوم

محمد سطر ورسول سطر
والله سطر وفي ان يفتش
عليه احد فلا تعد له
اصلا م

يوم بعد عمرته التي صد عنها يوم الحديبية فقال ايها الناس ان الله
بعثني رحمة وكافة فارواعني يرحمكم الله ولا تختلفوا
علي كما اختلف الحواريون على عيسى عليه السلام فقال
اصحابه وكيف اختلف الحواريون يا رسول الله قال ادعاهم
الى الذي دعوتكم اليه فاما من بعثه مبعثا قريبا فرضي
وسلم واما من بعثه مبعثا بعيدا فكره وجهد وثقل تكلي
ذلك عيسى الى الله تعالى فاوحى الله تعالى الى عيسى ان
منهم يتكلم بلغة الامة التي بعث اليها وروي انه صلى الله
عليه وسلم بعد ما صاغ الخاتم دعا بالكاتبين فكتبوا سنة
كتب الى ستة ملوك اسما وهم هذه النجاشي ملك الحبشة
وقيصر وتقال هرقل عظيم الروم وكسرى ملك فارس
والمداين والمقوقس صاحب الاسكندرية ومصر والحارث
والي غسان بالشام وبستقوما مد بن اثال وهوذة بن علي
لعلها بالالف الحنفيين ملك اليمامة وفي يدها ودعا ستة نفر من
اصحابه ودفع الى كل واحد منهم كتابا وبعثه الى واحد من هؤلا
الملوك فبعث عمرو بن امية الضمري الى النجاشي ودحية
ابن خليفة الكلبي الى قيصر وعبد الله بن حذافة السهمي
الى كسرى وحاطب بن ابي بلتعة اللخمي الى المقوقس
وشجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن ابي شمر الغساني
وسليط بن عمرو العامري الى ثمامة وهو ذة والله اعلم
ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي
مع عمرو بن امية الضمري وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعثه الى النجاشي في شان جعفر بن ابي طالب واصحابه

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

وكتب اليه كتابين احدهما يدعوه فيه الى الاسلام ويتلو
عليه القرآن فكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول
الله الى النجاشي ملك الحبشة اما بعد فاني احمد اليك
الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن واشهد ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته
القاها الى مريم البتول الطاهرة المطهرة الطيبة
الحصينة فحملت بعيسى فخلقه من روحه ونفخه كما خلق
ادم بيده وانى ادعوك الى الله وحده لا شريك له
والموالاة على طاعته فاتبعني وتؤمن بالذي جاءني
فانى رسول الله وانى ادعوك والجنود الله تعالى وقد بلغت
ونصحت فاقبلوا نصيحتي وقد بعثت اليك بن عمي جعفرا
ومعه نفر من المسلمين والسلام على من اتبع الهدى فاخذ
كتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعه على عينيه
ونزل عن سريره فجلس على الارض تواضعا فشهد
بالله انه النبي الامي الذي ينتظره اهل الكتاب وان
بشارة موسى براكب الحمار كبشارة عيسى براكب الجمل
فاسلم وشهد شهادة الحق وقال لو كنت استطيع ان آتيه
لاتيته وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله
الرحمن الرحيم من النجاشي اصحمة سلام عليك يا رسول
الله ورحمة الله وبركاته الذي لا اله الا هو اما بعد سلام اما
بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من
امر عيسى عليه السلام فورب السما والارض ان عيسى
عليه السلام لا يزيد على ما ذكرت شيئا انه كما قلت

كما قلت وقد عرفنا ما بعثت به الينا وقدمنا ابن عمك واصحابه
واشهد انك رسول الله صادقا مصدقا وقد بايعتك وبايعت
ابن عمك واسلمت على يديه لله رب العالمين
وقد بعثت اليك ابني ارها فان شئت ان آتيك بنفسي
فعلت يا رسول الله فاني اشهد ان ما تقول حق والسلام
عليك يا رسول الله وبركاته وذكر الواقدي من سلمة
ابن الاكوع ان النجاشي صحمة توفي في رجب سنة تسع كما
سيجيء منصرفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
تبوك قال سلمة صليت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبح ثم قال ان اصحمة النجاشي قد توفي في هذه
الساعة فاخرجوا بنا الى المصلى فنصلي عليه قال سلمة
فخرج الناس وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصففنا وانا في الصف الرابع فكبرنا
اربعا كذا في الاكتفا وفي المواهب اللدنية وهذا هو
اصحمة الذي هاجر اليه المسلمون سنة خمس من النبوة
وكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه فيه الى الاسلام
مع عمرو بن امية الضمري سنة ست من الهجرة وكتابه
النبي صلى الله عليه وسلم يوم توفي وصلي عليه بالمدينة
واما النجاشي الذي ولي بعده وكتب له النبي صلى الله
عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فكان كافرا لم يعرف اسلامه
ولا اسمه وقد خلط بعضهم ولم يميز بينهما وفي صحيح مسلم
عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى
والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله

www.alukah.net

وليس بالنجاشي الذي صلى عليه قال ابن اسحاق فذكر لي
ان النجاشي بعد قدوم جعفر اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابدارها بالنجاشي من البحر في ستين رجلا
من الحبشة فركبوا سفينة في اثر جعفر واصحابه حتى
اذا كانوا في وسط البحر عدقوا وقالوا جعفر واصحابه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين رجلا عليهم
ثياب من الصوف منهم اثنان وستون من الحبشة وثمانية
من الشام فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
يس الى اخرها فبكوا حين سمعوا القرآن فاسلموا وقالوا
ما اشبه هذا بما كان ينزل على عيسى فانزل الله تعالى
ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا
نصارى بيننا وفد النجاشي الذين قدموا مع جعفر وهم
سبعون وكانوا اصحاب الصوامع وقال مقاتل كانوا اربعين
رجلا اثنان وثلاثون من الحبشة وثمانية من اهل الشام
وقال عطا كانوا اثنين وسبعين رجلا اربعون من اهل نجران
من بني الحارث واثنان وثلاثون من الحبشة وثمانية
وعشرون من اهل الشام كذا في معالم التنزيل وفي الكتاب
الاخير يامره ان يزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان وقد
كانت هاجرت الى الحبشة مع زوجها عبد الله بن جحش
الاسدي فتنصر هناك ومات كما سيجيء في الوطن السابع
وامره في الكتاب ان يبعث اليه بمن قبله من اصحابه
فجهز النجاشي ما جريا الحبشة وبعثهم في سفينتين
مع عمرو بن امية الضمري الى المدينة روي ان النجاشي

وعاهدته

وعاهدته من عاج يجعل فيها مكتوبا النبي صلى الله عليه
وسلم وقال الاخر ان في اهل الحبشة خير وبركة ما دام فيهم
هذان الكتابان واورد صاحب الاعلام ان كتاب النبي
صلى الله عليه وسلم في ايديهم ملوك الحبشة باقية الى الان
يعظمونه والله اعلم ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
الى قيصر مع دحية بن خليفة الكلبي قيل اسم قيصر هرقل
وقيل اغطس وقيصر كلمة افرنجية معناه شقاء
سببه على ما قاله الفرغون ان ام قيصر ماتت في
المخاض فشق بطنها واخرج فسمي قيصر وكان يخبر بذلك
على اللوك ويقول انه لم يخرج من الرحم ثم وضع هذا
اللقب لكل من ملك الروم كما لقبوا ملك الترك خاقان
وملك فارس كسرى وملك الشام هرقل وملك القبط فرعون
وملك اليمن تبع وملك الحبشة النجاشي وملك غرناطة
اخشيد وملك مصر في الاسلام سلطان فاخذ دحية
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وتوجه الى بصرى لان
النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يدفع الكتاب الى عظيم
بصرى فوجدها فيبث رجلا مع دحية ليبلغه الى قيصر
وقيصر ذاهب الى ايليا وهو بيت المقدس لانه بلغه ان
الله عز وجل نصر ملكهم من حمص الى ايليا شكرا
لله عز وجل فيما ابلاه من ذلك فلما جاء قيصر كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا احدا من قومه
وكان ابو سفيان حينئذ بالشام في رجال من قريش قد موا
تجارا في زمان الهدنة فاتي بابي سفيان واصحابه

الجزء

سالهم عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يجيء ذكره
الواقدي في حديث ابن عباس وفي حديث غير هذا
ذكره ايضا الواقدي من حديث ابن عباس عن محمد بن كعب
القرظي ان دحية الكلبي لقي قيصر بحمص لما بعثه اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيصر مقيم من قسطنطينية
الى ايليا في تدمر كان عليه لان اظهر الله الروم على فارس
يمشي حافيا من قسطنطينية الى ايليا وفي بعض
فقال لدحية قومه لما بلغ قيصر اذا رايته فاسجد له
ثم لا ترفع راسك ابدا حتى يأذن لك قال دحية لا افعل
هذا ابدا ولا اسجد لغير الله ابدا اذا لا يوجد كتابك ولا
يكتب جوابك قال وان لم يا خذه فقال رجل منهم اراك
على امر يوخذ فيه كتابك ولا يمكنك فيه السجود فقال
دحية وما هو قال ان لله على كل عقبة منبرا يجلس عليه
فضع صحيفتك بجانب المنبر فان احدا لا يمر بها حتى ياخذها
ثم يدعو صاحبها فيأتيه قال اما هذا فسافعل فعمد
الى منبر من تلك المنابر التي يستريح عليها قيصر فوضعها
بها فاذا هو اخرنا كتاب العرب قد ما الترجمان الذي يقرا
بالعربية فاذا فيه من محمد رسول الله الى قيصر صاحب
الروم فغضب وخ لقيصر يقال له بناق فضرب في صدر
الترجمان ضربة شق يده وقطع الصحيفة من يده فقال
قيصر ما شانك فقال نظرت في كتاب رجل يدعو نفسه
قبلك وسماك قيصر صاحب الروم ولم يذكر ملك فقال
له قيصر والله ما على احث صغيرا مجنون كبيرا امتلك

خرق

خرق فكتاب رجل قبل ان انظر فيه فلعمري ليدين كان رسول
الله كما يقول لنفسه احق ان يبدا بامتي وان كان نبي
صاحب الروم لقد صدق ما انا الا صاحبهم وما ملكهم ولكن
الله عز وجل سخرهم لي ولو شاء لسلطهم علي كما سلط
فارس على كسرى فقتلوه ثم فتح الصحيفة فاذا فيها
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى قيصر
ملك الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد يا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله الاية
فاشهد وانا مسلمون في ايات من كتاب الله يدعوه
الى الله ويدهده في ملكه ويزعم فيما زعم الله
من الاخرة وبعثه ربه ليطش الله وباسه كذا في الاكتفا
وفي الصحيح وكان ابن الناطور صاحب ايليا وهرقل
اسقف على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم
ايليا اصبح يوما خبيث النفس منهم ما فقال له بطارقته
قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل رجلا
ينظر في النجوم وما هو في الاحكام النجومية يستخرج الاحكام
السفلية من آثار الاجرام العلوية مما لما يباشر القواعد
النجومية فقال لهم حين سالوه اجل اني رايت الليلة
حين نظرت في النجوم ان ملك الختان قد ظهر فمن يختتن
من هذه الامة قالوا ما نعلم من يختتن الا اليهود فلا
يهمنك شانهم وهم في حكمك وسلطانك واكتب الى مدائن
ملكك فليقتلوا من فيها من اليهود فبينما هم

الألوكة
www.alukah.net

على امرهم اذا اتى هرقل رجل اسمه عدي بن حاتم وهو رسول
عظيم بصري برجل من العرب يقوده وهو وحيه بن
خليفة الكلبي فقال ايها الملك ان هذا من العرب يحدث
عن امر عجب حدث ببلاده فقال هرقل لترجمانه
ما هذا الحدث الذي ببلاده فسأله فقال وحيه خرج
من بين اظهرنا رجل يزعم انه نبي فاتبعه الناس وخالف
اقدوت فكانت بينهم ملاحم فتركتهم على ذلك فلما
اخبره قال هرقل اذهبوا به فجربوه فانظروا المختون
هو ام لا فنظروا اليه فاذا هو مختون وحدثوه انه
مختون وسألوه عن العرب فقال هم يختتنون فقال هرقل
هذا والله الذي قلت لكم هذا ملك هذه الامة
قد ظهر اعطوه ثوبه ثم دعا صاحب شرطته فقال له
قاب لي الشام فطلبها حتى ناتي برجل من قوم هذا
الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو سفيان
انا هرقل ارسل اليه في ركب من قريش صاحب شرطته
وكان ابو سفيان واهل به حينئذ تجارا بالشام بمدينة
غزة بالمدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماد فيها ابو سفيان وكفار قريش ايانا في زمان الهدنة
فاتوهم بايليا وهو بيت المقدس وكان هرقل حينئذ
قد دعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ودعا بترجمانه
فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي
فقال ابو سفيان انا اقربهم نسبا فقال ادنوه مني
وقدموا اصحابه فاجلسوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه
قل لهم

قل لهم اني سائل هذا اياي ابا سفيان عن هذا الرجل يعني
النبي صلى الله عليه وسلم فان كذبني فكذبوه قال ابو
سفيان فوالله لولا الحياء من ان يأثروا علي كذبا لكذبت
عنه قال ثم كان اول ما سألني عنه ان قال كيف نسبه
فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول
منكم احد قبله قط قلت لا قال فهل كان من اباءه من
ملك قلت لا قال فاشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم
قلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت
بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم عن دينه
بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب
قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن
في مدة ما نأمنه فيها ما هو فاعل فيها قال ابو سفيان ولم
يمكني ان ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل
قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب
بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه قال فبماذا يأمركم
قلت يقول اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئا واتركوا
ما يقول اباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف
والصلة فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبه
فذكرت ان فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب
قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت ان
لا فقلت لو قال هذا القول قبله احد لقلت رجل يأتسي
بقول قيل قبله وسألتك هل كان من اباءه من ملك
فذكرت ان لا فقلت لو كان من اباءه من ملك قلت رجل يطلب

الألوكة
www.alukah.net

ملك ابيه وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول
ما قال فذكرت ان لا فقد علمت انه لم يكن ليذر الكذب
على الناس ويكذب على الله وسالتك اشراف الناس اتبعوه
ام ضعفاؤهم فذكرت ان ضعفاءهم وهم اتباع الرسل
وسالتك ايزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون
وكذلك امر الايمان حتى تخالط بشاشته القلوب وسالتك
بما يامركم فذكرت انه يامركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا
به شيا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويامركم بالصلاة
والصدق والعفاف فان كنت ما يقول حقا فسيملك
موضع قدمي هاتين ولوكنت عنده لغسلت عن قدميه
ثم دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي بعث به
دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقراه فاذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله عبده
ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم اسلم
يوتك الله اجرك مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسيين
ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا
نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون
الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
قال ابو سفيان فلما قال هرقل ما قال وفرغ من قراءة
الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت عنده اصوات
الذين حوله وكثر لغطهم فلا ادري ما قالوا واخرجنا
فقد جنا من عنده فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد
عظم امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر
فما زلت

فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام
وفي الاكتفا وفي الحديث عن ابي سفيان انه قال
لقيصر لما سأله عن النبي صلى الله عليه وسلم جملة ما اجابه به
ايها الملك الا اخبرك عنه بخبر اشرف به انه كاذب قال
وما هو قلت انه زعم انه خرج من ارضنا ارض الحرم في
ليلة فجاء مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع الينا في تلك
الليلة فنظر اليه قيصر وقال ما علمك بهذا اشر قال
ان كنت لانام ليلة ابدا حتى اغلق ابواب المسجد فلما
كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبني
فاستعنت عليه بحالي ومن يحضرني فلم نستطع ان نحركه
كانه جبل فدعوت النجارين فنظروا اليه فقالوا
هذا باب سقط عليه البحاف والبنيان فلا نستطيع ان
نحركه حتى نصبح ننظر اين اتي فرجعت وتركت الباب
مستويا فلما اصبحت غدوت عليهما فاذا الحجر الذي في
زاوية المسجد مثقوب واذا فيه اثر مربط الدابة قلت
لاصحابي ما حبس هذه الليلة الباب الاعلى نبي وقد صلى
الليلة في مسجدنا هذا فقال قيصر لقومه يا معشر الروم
السم تعلموا ان بين عيسى وبين الساعة نبيا بشركم به
عيسى ابن مريم ترجوا ان يجعله الله فيكم قالوا بلى
قال فان الله قد جعله في غيركم فان اقل منكم عددا
واضيع منكم يدا وهي رحمة الله عز وجل يضعها حيث
شاء وفي رواية ان هرقل لما قرا كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلا بدحية الكلبي وقال والله انا نعلم

انه نبي مرسل وهو الذي كنا ننتظره وقد انا نشهد في الكتب
السماوية واني اخاف الروم ان يقتلوني فاهلاك وكان لا يتبعه
فاذهب الى رومة فاتى بطارقا جلا اسمه صقلار وكان رجلا
عظيما من علماء النصارى وكان نظيرا لهرقل في العلم
قال فاخبره بهذا الخبر وفي رواية كتب اليه هرقل
كتابا وقال لدحية ان صقلار في الروم اعظم منا واعتقادهم
لكلامه اكثر فانظر ماذا يقول فذهب دحية الى رومة
وبلغ صقلار كتاب هرقل فاخبره بخبر النبي صلى الله
عليه وسلم واوصافه قال صقلار والله انه نبي عربي
الحق نجده عندنا في كتابنا بالصفة التي ذكرت وقرانا
اسمه في التوراة والانجيل فدخل صقلار بيته ونزع
ثيابه السود ولبس ثيابا بيضا واخذ بيده العصا وذهب
الى كنيسة النصارى حين كان فيها جمع من اشرافهم وقال
يا معشر الروم اعلموا انه قد جاءكتاب من احمد العربي يدعونا
فيه لذلك الكتاب الى الحق وانا اشهد ان لا اله الا الله
وان احمد عبده ورسوله ولما سمعت الروم هذا الكلام
وثبت عليه باجمعها فضربته حتى قتلته فرجع دحية
الى هرقل واخبره بما راى قال له هرقل اما قلت لك
اني اخاف من الروم والله ان صقلار عند قومه اعظم
منا عندهم لاتوم واعتقادا هل الروم لكلامه
اكثر من اعتقادهم لكلامي وقد ثبت ان هرقل لما بلغه
خبر صقلار انتقل من ايليا الى حمص دار ملكه وسلطنته
وكانت له هناك دسكرة اي قصر عظيم فاذن لعظماء الروم

في

في دسكرته ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر
الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت لكم ملككم فتبايعوا
هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب
فوجدوها قد غلقت فلما راى هرقل نفرتهم وايسس من
ايمانهم قال ردوهم علي فقال اني قلت مقالتي اختبرا بها
شدتكم على دينكم فقد رايت فسجدوا له ورضوا عنه
فكان ذلك آخر شان هرقل رواه صالح بن كيسان
ومعمر عن الزهري كذا في البخاري وفي مسلم وهرقل
عظيم الروم ملك اهدابا وثلاثين سنة واختلف في
اسلامه وفي ملكه توفي النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى ملك فارس

وهذا هو كسرى بن هرمز بن انوشروان
ابن قباذ بن فيروز بن يزدجرد الاثيم فيما ذكره المسعودي
وهو الذي كان غلب الروم فانزل الله في قصتهم الم
غلبت الروم في ادنى الارض وادنى الارض فيما ذكره
الطبري هي بصرى وفلسطين واذرعات من ارض الشام
ذكر الواقدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد
الله بن حذافة السهمي منصرفه من الحديبية الى
كسرى وبعث معه كتابا مختوما فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس السلام على من
اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وادعوك بدعاية
الله عز وجل فاني انا رسول الله عز وجل الى الناس كافة

الألوكة
www.alukah.net

لا تدري من كان حيا وحيث القول على الكافرين اسلم تسلم
فان ابيت فعليك اثم المجوس فلما قرأ الكتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخذه ومزقه وشققه وقال يكتب
الي بهذا الكتاب وهو عبد ثم قال اليوم هنا لا اخشى ان
اغلب عليه ولا اشارك فيه وقد ملك قريش بنيا امرين
ولست بخير منهم فما يمنعني ان يملكوني وانا خير فلما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كسرى مزق كتابه
قال مزق الله ملكه ذكر دعا عليه ان يمزق الله
كل ممزق فقال مزق كتابي مزق الله ملكه وفي روايه
اللهم مزق ملكه فانصرف عبد الله عنه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن هشام في سيرته يقتضب
انه قال كتب كسرى الى باذان اند يقتضب ان رجلا من
قريش خرج من مكة يزعم انه نبي فسر اليه فاستنبه
فان تابه والا فابعث اليه برأسه فبعث باذان كتابه كسرى
الى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ربي قد قتل كسرى يوم كذا
من شهر كذا فلما اتى باذان الكتاب توقف وقال ان
كان نبيا فسيكون ما قال فقتل الله كسرى في اليوم الذي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل على يد ابنه
شيرويه وفي المنتقى ثم كتب كسرى الى باذان
وهو على اليمن من قبله ان ابعث الي هذا الرجل الذي
بالحجاز من عندك رجلين جلدين فليأتيا به وفي
رواية كتب الى باذان يقتضب ان ابعث الي رجلا يتنبأ
فاربطه

فاربطه وابعث به الي فبعث باذان قهرمانه وهو بابويه
وكان كاتبا حاسبا وبعث معه برجل من الفرس يقال له
خرخرة فكتب معهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامره ان ينصرف معهما اليه كسرى وقال لهما ويلكما
انظرا ما الرجل وكلماه واتتياني بخبره فخرجا حتى بلغا
الطايف وكان بها جمع من اشراف قريش منهم
ابو سفيان وصفوان بن امية ويقال فالا عن ابي
صلى الله عليه وسلم قالوا انه يثرب ولما سمع ابو سفيان
وصفوان بن امية بمخرج كتاب باذان فرحا وقالا مثل
كسرى قاهر بعد اوتد وتلهم بابويه وخرخرة الديلمي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدما عليه
انزلهما وامرهما بالقيام ايامًا ثم ارسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعا له ولما دخلا عليه قال لهما اجلسا
فجلس على ركبهما وكلمه بابويه وقال ان هشيهشان ملك
الملوك كسرى كتب الي الملك باذان يامره ان يبعث
اليك من ياتيه بك وقد بعثني اليك لتنطلق معي
فان فعلت كتب لك الملوك بكتاب ينفعك ويكف
عنك الا فان ابيت فهو من قد علمت وهو مهلكك
ومهلك قومك ومخرب بلادك واعطاه كتاب باذان
ولما اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضمون
الكتاب وسمع حكايتهم المزخرفة تبسم ودعاهما الى الاسلام
وفي رواية انهما حين دخلا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان قد حلقا لحاهما واعفيا شواربهما حتى وارت

الألوكة
www.alukah.net

شفاههما فكره النظر اليهما وقال ويلكما من امركما بهذا قالا
بلا يبقيان كسرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ربي
امرني باعفاء لحيتي وقص شاربي وفي المشكاة عن زيد
ابن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ
من شاربه فليس منا رواه احمد والترمذي والنسائي
وابو داود الكرماني في مناسكه ثم تطويل الشارب وتعفيته
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طول شاربه
عوقب باربعة اشياء لا يجد شفاء عنها ولا يشرب من حوض
ويعذب في قبره ويبعث الله اليه الملك والنكير فيخفت
انتهى روي انهما كانا يتكلمان بالتحلد وترجف بوادرهما
من هيبة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا
له ان لم تأت معنا فاكتب جواب كتاب الملك باذان فقال
لهما ارجعا حتى تأتياني غدا فلما خرجا من عنده قال احدهما
لصاحبه لو كنا في مجلس هذا الرجل اكثر ما جلسنا هبت
عليه نفسي الهلاك وقال صاحبه وايضا ما لقيت قط
مثل ما وقع لي اليوم في محضر هذا الرجل من الهوى فيعلم
انه لنا فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره ان الله عز وجل قد سلط على كسرى ابنه شيرويه
فقتله في شهر كذا وكذا بعد ما مضى من الليل كذا كذا ساعة
فلما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم من الغد قال ان ربي
قد قتل الليلة ربكما بعد ما مضى من الليل سبع ساعات
سلط عليه شيرويه حتى بقر بطنه وكانت تلك الليلة
ليلة الثلاثاء العاشرة من جمادى الاولى من السنة السابعة

من الهجرة

من الهجرة قال اذهبا واخبرا صاحبكما بما ذات بهذا الخبر
فقالا هل تدري ما تقول انا قد عرفنا منك ما هو ايسر من هذا
فنكتب بما عنك ونخبر الملك قال نعم اخبراه ذلك مني وقولا
له ان ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى ويبتهي حتى
الخف والحافر وقولا له انك ان اسلمت اعطيت ما تحت يدك
وملكتك على قومك من الانباط وفي الاكتفا يروى ان
كسرى رأى في النوم بعد ان اخبر ان النبي صلى الله عليه
وسلم هاجر من مكة ونزوله بيثرب ان سلما وضع في الارض
الى السما وحشر الناس حوله اذا اقبل رجل عليه عمامة
وازار ورداء فصعد السلم حتى اذا كان بمكان منه نودي
ايه فارس ورجالها ونساءها ولاتها وكنوزها فاقبلوا
فحملوا في حوالق ثم دفع الحوالق الى ذلك الرجل فاصبح كسرى
تنفس النفس محزونا لذلك الرويا وذكرها لاساورته
فجعلوا يهونون عليه الامر فيقول كسرى هذا امر يراد بفارس
فلم يزل مهموما حتى قدم عليه عبد الله بن حذافة بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام وفي السبع
روي ان كسرى كان اذا اركب ركب امامه رجلان يقولان
له ساعة فساعة انت عبد ولست برب فيشير براسه اي
نعم قال فركب يوما فقالا له ذلك ولم يشر براسه فشكوا
الى صاحب شرطته ليعاتبه وكان كسرى قد نام فلما وقع
صوت حوافر الدواب في سمعه استيقظ فدخل عليه صاحب
شرطته فقال ايتظلمون ولم تدعوني انام اني رأيت الليلة
لقد رقي بي فوق سبع سموات فوقفت بين يدي الله تعالى

فاذا رجل بين يديه عليه ازار ورداء وقال لي سلم مفاتيح خزائن
ارضي الى هذا فانتظمتهن قال وصاحب الرداء والازار
يتبع به النبي صلى الله عليه وسلم وعن ام سلمة رضي الله
عنها ان عبد الرحمن بن عوف قال بعث الله علينا الى كسرى
وهو في بيت من بيوت ابوابه الذي لا يدخل عليه فيه
فلم يدع الا به فايما عبد راسه في يده عصا لناجرة وفي
ساعته التي كان يقيل فيها فقال يا كسرى اسلم او اكسر
هذه العصا فقال بهل بهل بالفارسية ومناه دخل دخل
واهل ولا تكسر فانصرف عنه ثم دعا هرامسه وجاء به يتقيظ
عليهم فقال من ادخل هذا الرجل علي قالوا ما دخل عليك
احد ولا رايناه حتى اذا كان العام القابل اتاه في الساعة
التي اتاه فيها فقال له كما قال ثم قال اسلم او اكسر هذه
العصا فقال بهل بهل فخرج عنه فدعا كسرى جاءه ونواب
يتقيظ عليهم فقال لهم كما قال اول مرة فقالوا ما رايناه
احدا دخل عليك حتى اذا كان في العام الثالث اتاه في
الساعة التي جاء فيها ثم قال له كما قال اسلم او اكسر هذه
العصا فقال بهل بهل فكسر العصا ثم خرج فهلك كسرى
عند ذلك وفي الواقدي ذكر الواقدي من حديث ابي
هريرة وغيره ان كسرى بينما هو في بيت كان يجلوا اليه
اذا رجل خرج اليه في يده عصا وغيره ان كسرى بعث
الله اليه رسولا وانزل عليه كتابا وقال له اسلم تسلم وابتعد
يبقى لك ملكك قال كسرى اخر عني هذا ثم ما قد دعا
جاءه ونوابه فتوعدهم وقال من هذا الذي دخل علي

قالوا

قالوا والله ما دخل عليك احد وما فتح لك بابا حتى اذا كان
العام المقبل اتاه فقال له مثل ذلك وقال له ان لم تسلم
اكسر العصا قال لا تفعل اخر ذلك اشهرا ثم جاء العام المقبل
فعل مثل ذلك وضرب العصا على راسه فكسرها وخرج
من عنده ويقال ان ابنه قتله تلك الليلة واعلم الله
بذلك رسوله فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل باذان اليمن ثم اعطى صرة منطقة فيها ذهب وفضة
كان اهداها له بعض الملوك فخرج من عنده وانطلق
حتى قدم على باذان واخبره الخبر فقال والله ما هذا
بكلام ملك واني لارى الرجل نبيا كما يقول ولننظر فان قال
كان ما قد قلت قال حتى فسيأتي الخبر اليوم كذا وكذا والكلام في
انه نبي مرسل ولا يسبق على احد من الملوك في الايمان
به وان لم يكن نبيا فيه رايا فلم يلبث باذان ان قدم عليه
كتاب شيرويه بعد ما بعد فقد قتلت كسرى ولم اقتله الا حفيا
لفارس لما كان استحل من قتل اشرافهم فتفرق الناس فاذا
جاءك كتابي هذا فاقبل الطاعة ممن قبلك وانظر الرجل الذي
كان كسرى كتب اليك فلا تعجله حتى ياتيك امري فيه
فلما انتهى كتاب شيرويه الى باذان قال ان هذا الرجل
لرسول الله فاسلم واسلمت الابناء من فارس من كان منهم
باليمن فبعث باذان باسلامه واسلام من كان معه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويقال ان الخبر اتاه بقتل كسرى
وهو مريض فاجتمعت اليه اساورته فقالوا لئن تومر علينا
فقال لهم ملك مقبل وملك مدبر فانتظروا هذا الرجل وافعلوا

بن دينه واسلموا وجات باذان فبعث رسلم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفدهم بيد نوبله باسلامه **روى**
ان اهل اليمن كانوا يتولون كخرخدة ذو المخمرة ويقال
لاولاده ايضا الآن ذو المخمرة بلدة جهير المنطقة
والله اعلم **ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس**
بن حياة الحيوان هو لقب لجريج بن مينا القبطي وكان من
قبل هرقل ويقال ان هرقل عذله لما رايا ميله الى الاسلام
اتى **بعلة** مختوما بخاتم حاطب بن ابي بلتعة وانه لما اتى
الى الاسكندرية اتى الملاعاجب للمقوقس واخبره الخبر
فاكرمه وادخله على المقوقس من غير توقف فاكرمه المقوقس
عبارة الاكتفا فلم يلبث ان وصل الى المقوقس كتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولفظه حاطب واخذ كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولفظه حاطب واخذ كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم من
محمد بن عبد الله رسول الله الى المقوقس عظيم القبط سلام
على من اتبع الهدى **اما بعد** فاني ادعوك بداعية الاسلام
اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان
عليك اثم القبط يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا
بعضا ارباب من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا
مسلمون فكلمه حاطب فقال له انه قد كان قبلك رجل يزعم
انه الرب الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى فانتقم
به ثم انتهم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك الى غيرك
من النصايح

من النصايح والمواعظ فاخذ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
وجعله في حقه من عاج وختم عليه ودفعه الى جارية
له شرد ما كاتبا له يكتب بالعربية فكتب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبسم الله الرحمن الرحيم لمحمد بن عبد
الله من المقوقس عظيم القبط سلام عليك **اما بعد** فقد
قرات كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعو اليه وقد
علمت ان نبيا بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت
رسولك وقد بعثت لك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم
وبكسوة واهديت اليك بغلة لتركبها والسلام عليك
ولم يزد على هذا ولم يسلم وهاتان الجاريتان اللتان
ذكرهما احداهما مارية ام ابراهيم بن النبي صلى الله عليه
وسلم والثانية اختها سيرين وهبها النبي صلى
الله عليه وسلم لحسان بن ثابت فولدت له ابنه عبد الرحمن
والبغلة هي الدلدل وكانت بيضا وقيل انه لم يكن يولد
في العرب بغلة غيرها وانها بقيت الى زمان معاوية
وذكر الواقدي باسناده له ان المقوقس ارسل الى رسول الله النبي
صلى الله عليه وسلم حاطب ليلة وليس عنده الا الاخرجان
لم يترجم بالعربية فقال الا تخبرني عن امور اسالك عنها
وتصدقني فاني اعلم ان صاحبك قد تخيرك من بين
اصحابه حيث بعثك فقال له حاطب لا تسالني الا صدقتك
فساله عن ما زاد به مو اليد النبي صلى الله عليه وسلم
ومن اتباعه وهل يقاتل قومه فاجابه حاطب عن ذلك
كله ثم ساله عن صفته فوصفه حاطب ولم يستوف فقال

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

لم يبقى الى يوم ادرك تذكرها الى عيسى حتى قتل ما تقارفه
وبين كتفيه خاتم النبوة ويركب الحمار ويلبس الشملة
ويجتزئ بالتمرات والكسرة ولا يبالي من لاقى من عرى او
قال خاطب فهذه صفته قال قد كنت اعلم انه بقي نبي
وكنت اظن مخرجه ومنشئه بالشام وهناك تخرج الانبياء
من قبله فاراه قد فرخ في العرب في ارض جدبة وبوس
والنبط لا يطأ وعرتي في اتباعه ولا احب انه يسلم مجاورتي
اياكن وانا اخاف ان يملكني ان افارقه وسيظهر على البلاد
ويترل بساحتنا هذه امجابه من بعده حتى يظهر
على ما ههنا فارجع الى صاحبك فقد امرت لهدايا وجارتين
احداهما فارهة وبغلة من مراكبي والف مثقال ذهبا
وعشرين ثوبا من لين ومير ذلك وامرت لك بجارية
ديباج وحمة اثواب فارحل من عنده ولا تسمع منك النبط
حرفا واحدا فرجعت من عنده وانه كان لي مكرما في
الضيافة وقال اللبث بابه ما اقمت عنده الا خمسة
ايام وان في الوفود وفود النجم بابه منه شهرا او اكثر قال
خاطب فذكرت قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ضن الخبيث بملكه ولا بقاء للملك هذا ما في الاكتفاء
وفي غيره اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
جوار تركية منهن مارية القبطية ام ابراهيم واختها
سيرين وكانت مارية من قرية يقال لها حفن من قرى
كورة انصنا بفتح اوله واسكان ثانيه بعده صاد مهملة
مكسورة ونون والف ذكره في معجم ما استعجم وجارتين
اخريين

اخريين اسمهما غير معلوم وغلاما خصيا كان اقام لمارية
ولسيرين كذا في بعض كتب السير وفي حياة الحيوان
اسمه مابور وكان ابن عم مارية ولكان يأوي اليهما فقال
الناس عليج يدخل على حرمنا فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فبعث عليا ليقتله فقال يا رسول الله اقتله
او ارسل فيه راعي فقال بل ترسل راعيك فيه فلما رآه اهوى
عليا وراءه السيف تكشف فاذا به مجبوب ممسوح فرجع
علي للنبي صلى الله عليه وسلم واخبره فقال عليه
السلام ان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب وفي صحيح البخاري
ان رجلا كان يتهم بام ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال علي رضي الله عنه اذهب اليه
فاضرب عنقه فاتاه علي فاذا هو في ركي يتبرد فقال
له علي اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب
ما له ذكر ومات المقوقس في زمان عمر وكان عمر رضي الله
عنه جمع الناس فشهد جنازته وصلى عليه ودفن
بالبقيع قال الترمذي في حياة الحيوان ذكر ابن منده
وابو نعيم ما يوافق القبطي في اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وغلطا في ذلك فانه لم يسلم وما زال نصرانيا
وفي زمنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر رضي الله
عنه واهدى اليه ايضا قدحا من قوارير كان عليه
السلام يشرب فيه من قباطي مصر والنشتال ذهبا
وعسلا من عسل بنها فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم
العسل ودعا في عسله بالبركة وقد سبق قال لها لذاس

وثيابا

وبغلة يقال لها الدلدل وحمار يقال له عفير او يعفور وصلت
اليه اية سنة سبع وقيل سنة ثمان فقبل صلى الله عليه
وسلم هديته فاختار مارية القبطية وكان صلى الله عليه
وسلم معجبا بمارية وكانت بيضاء جميلة وضرب عليها الحجاب
وكان يطأها بملك اليمين فلما حملت بابراهيم ووضعته
قبلته على مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ابو
رافع زوج سلمى تبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابراهيم
فوهب له عبدا وذلك في شهر ذي الحجة من السنة الثامنة
كما سيجيء ووهب سيرين لحسان بن ثابت ووهب احدى
الجاريتين لابي جهم بن حذيفة وبقيت البغلة الى زمان
عثمان ومعاوية وهلكت الحمار رجعه من حجة الوداع ومات
المقوقس في خلافة عمر بن الخطاب على نصرانيته ودفن
في كنيسة ابي مجنس ذكر كتاب النبي صلى الله عليه
وسلم الى الحارث بن ابي شمر الغساني ذكر الواقدي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث شجاع بن وهب
الى الحارث بن ابي شمر الغساني فانتهى اليه بكتاب النبي
صلى الله عليه وسلم وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحارث بن ابي
شمر سلام على من اتبع الهدى وامن به وصدق واني
ادعوك ان تؤمن بالله وحده لا شريك له يبقى لك
ملكك وختم الكتاب فاخذه شجاع وخرج به الى الحارث
وهو بغوطة دمشق فوجده وهو مشغول بتهيئة
الانزال والالطاف لقيصر وهو جاء من الشام الى ايليا

حيث كشف

حيث كشف الله هنود فارس شكر الله تعالى فسأل شجاع
فاقت عليها بد يومين او ثلاثة فقلت لحاجبه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نقال لا تصل اليه حتى تخرج يوم كذا
وكذا وجعل حاجبه وكان رومي اسمه مرى يسألني عن
النبي صلى الله عليه وسلم وما يدعو اليه فكنت اخبره
عن صفته وما يدعو اليه فعرف حتى يقبل البلاد ويقول
اني قرأت الانجيل فاجد صفة هذا النبي بعينه فكنت
اراه يخرج بالشام فاراه قد خرج بارض القسطنطينية وانا
اومن به واصدقه واخاف من الحارث ان يقتلني وكان
الحاجب يكرمني ويحسن ضيافتي ويخبرني عن الحارث
بالياس منه ويقول هو يخاف قيصر وخرج الحارث
يوما فجلس على سريره ووضع التاج على راسه واذن
لي بالدخول عليه فدخلت ودفعت اليه كتاب النبي صلى
الله عليه وسلم فقرأه ثم رمى به وقال من ينتزع مني
ملكي وانا سائر اليه ولو كان باليمن جئته فلم يزل جالسا
يتعرض الخيل حتى الليل ثم قام وامر بالخيل ان تشعل
ثم قال للخبر صاحبك بما تراه وكتب الى قيصر يخبره بما
عزم عليه فصار الى رسول قيصر بايليا وعنده دحية
الكلبي قد بعثه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
قرأ قيصر كتاب الحارث كتب اليه ان لا تسر اليه والدعه
واذهب بايليا قال ورجع الكتاب واني مقيم ولما جاء جواب
كتابه دعاني فقال متى تريد ان تخرج الى صاحبك فقلت
غدا فامر لي بما يه مثقال ذهب ووصلني حاجبه بنفقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكسوته وقال اقدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني
السلام واخبره اني متبع دينه فقدمت على النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبرته فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدق ومات الحارث عام الفتح وكان نازلا بحلب
واتصل ملكه الى جبلة بن الايهم الغساني احد ملوك
بني غسان وكان ينزل الجابية ادركه عمر بن الخطاب
بالجابية فاسلم ثم لاحا رجلا من مزينة فلطم عينه
فجاء الى عمر رضي الله عنه وقال ضرب بحتي فقال عمر
اظلم وجهه فانت جبلة وقال عيني وعينه سواء قال عمر
ثم تنصر جبلة لاقيم بهذه الدار ابدا ولحق بهرقل
مرتدا فمات هناك على ردته هكذا ذكر الواقدي ان
توجه جماعة من وهب بكتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان الى الحارث بن شمر وكذلك ابن اسحاق واما
ابن هشام فقال انما توجه الى جبلة بن الايهم بعض
ما يخالف هذا وبعض اهل السير على ان الحارث
اسلم ولكن قال اخاف ان اظهر اسلامي فيقتلني قيصر
والله اعلم **ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم**
الى ثمامة بن اثال وهودة بن علي الحنفيين ملكي
يمامة مع سليط بن عمرو العامري ويقال لهودة المتوج وكان
كسرى قد توجه **وذكر الواقدي** ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتب الى هودة مع سليط حين بعثه اليه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هودة بن
علي سلام على من اتبع الهدى واعلم ان ديني سيظهر الى

منتهى

فقال ما
فقالا ربي وربكما واخبرنا بما قال فقالا

ابتاع بها وكان بلال هو الذي جاء بضبة وبادر بها
فمر بهما على فتاي يهود فلما رأتهم التي مع ضبة صاحت
وحثت وجهها وحثت التراب على رأسها فلما رآها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اعذروا مني هذه الشيطانة
فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال حين
رأى تلك اليهودية ما رأيت منك الرحمة يا بلال
حين تمر بامرأتين على قتلي رجالهما ثم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خص القموص وابن اليد بكنانة بن الربيع
وهو من رؤساء يهود خيبر وكان عنده كنز النضير وابي
الحقيق وكان ملأ مسكا جمل بالجيم وقيل حارد هبا
وعقودا من الدر والجواهر واذا كان لاعيان اهل مكة
ورؤسائهم وليمة او عرس يعقوب اليه بالرهن ويستعير من
من تلك الحلي والجواهر ما اراده وكان الكنز في الاوايل
ملأ مسك جمل بالجاء المهملة ولما ان زادت توزة ابي الحقيق
زادها لا يسعها مسك ثانية فجعلها في مسك ثور هكذا
كان يذيبه عليها حتى جعلها ملأ مسك بعير ولما سأل النبي
صلى الله عليه وسلم كنانة عن الكنز فقال بلى ابا القاسم صرفناها
في الحروب ونوائب الدهر هلكت وما بقي منها
شيء وحلف على ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان ظهر خلاف ذلك اريحت دماؤكم فقالوا نعم فامر النبي صلى
الله عليه وسلم علي ذلك ابا بكر وعمر وعليا وعشرة من
رجال يهود فقام يهودي وقال لكنانة ان كان ما يطلبه
محمد عندك او تعلم اين هو ولم تخبره تجنبي امانة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والاصم - فوالله ليظلمنه الله عليه فتمنعه قدرته كنانة ولم يسمع
كلامه فاطلع الله نبيه عليه فرفع الكتر نطف كنانة فاخبره
بذلك بد وانه اخذ بده من الما وكانت كنانة حين راه النبي
صلى الله عليه وسلم قد فتح حصن نطاة وتيقن ظهوره
عليهم وقد فني خزبه وفي روايه قال النبي صلى الله
عليه وسلم لمسلمة بن سلام بن ابي الحقيق عند الكتر قال
لا ادري غير اني راي كنانة يطيف كل غداة حول تلك الخربه
فحفروها ووجدوا تلك الكتر فرفع منهم الامان واباحت
دماوهم وفي الاكتفا قال النبي صلى الله عليه وسلم كنانة
عن الكتر فجحد ان يكون يعلم مكانه فاوتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم برجل من يهود فقال انه راى كنانة يطيف
بهذه الخربه كل غداة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارايت ان وجدناه عندك اقتلك قال نعم فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالخربه فحفرت فاخرج منها بعض
كتر هم ثم ساله ما بقي فابى ان يزيده فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالزبير بن العوام فقال عذبه حتى تستاصل
ما عنده فكان الزبير يقدح بزنده في صدره حتى اشرف
على نفسه ثم دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
محمد بن مسلمة فضرب عنقه باخيه محمود بن مسلمة وفي
المواهب اللدنيه وفتح الله عليه خيبر حصنا حصنا
وهي نطاة وحصن الصعب وحصن ناعم وحصن قامة
الزبير والشق وحصن ابي وحصن البر والقموص والوطيح
والسلالم وهو حصن ابن ابي الحقيق وفي خلاصة الوفا

الوطيح

منتهى الحق والحافر يا سلم سلم واعمل لك ما تحت يدك
فلما قدم عليه سليط بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم
مختوما اكرمه واترله وحياه وقد اكتاب النبي صلى الله
عليه وسلم وكان هودة من الملوك العقلا ولكن لم يرق
وكتب اليه ما احسن ما تدعو اليه واجمله وانا ناصر قومي
وحكيمهم والعرب تهاب مكاني فاجعل لي بعض ملكك اتبعك
واجاز سليطا بجايزة وكساه اثوابا من نسج هجر تقدم به لك
كله على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بما قال
فقال اكتابه وقال لو سالني سابة من الارض ما فعلت
بالا وما ملكت يده فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فتح مكة جاءه جبريل فاخبره ان هودة قد مات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان اليمامة سيخرج
بها كذاب يتنبا يقتل بعدي فقال قايل ذلك يا رسول الله
فمن يقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت
واصحابك فكان من امر مسيلمة وكذبه وظهور علي المامون
تقتلوه في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان ذلك
القايل ممن قتله وفق ما قاله الصادق المصدوق
صلوات الله وبركاته عليه ذكر الواقدي باسناده عن
عبد الله بن مالك انه قال قدمت اليمامة في خلافة عثمان
ابن عفان فجلست في مجلس بالجامع فقال رجل في المجلس
اني لعند ذا التاج الحنفي بين هودة يوم الفتح اذ جاءه
حاجبه فاستاذن لاركوب ومشق وهو عظيم من عظما
الفارس فقال ايذن له فدخل فدنى به فتحدثا فقال

الاركون ما اطيب بلاد الملك واجراها من الاوجاع فقال
ذو التاج هي اوجع بلاد العرب وهي ربيع بلادهم قال الاركون
وما قدم محمد ملك قال ذو التاج هو يثرب وقد جاني
كتابه يدعوني الى الاسلام فلم اجب. قال الاركون
لم لا تجيبه قال ضننت بديني وانا املك قومي فما تبعته
لم املك قال يا بني والله لئن تبعته ليملكنك وان الخيرة
لك في اتباعه وانه النبي العربي الذي بشر به عيسى
ابن مريم وانه لمكتوب عندنا في الانجيل محمد رسول
الله قال ذو التاج قد قرأت في الانجيل وما يذكر ثم
قال للاركون فما لك لا تشبعه قال الحمد لله والضن
والحمية وشرها قال ما فعل هرقل قال هو على دينه
ويظهر لرعيته انه مسلم وقد سير اهل مملكته فابوا الله
الا بقضض بمملكه ان يثاروه قد قال ذو التاج فما اراني الا
متبعه وما خلافي ديني فاني في بيت العرب وهو مقر
عليه ما بحت به يدي قال البطريق هو فاعل فاتبعه فدعا
رسولا وكتب معه كتابا وسمى هدايا فجاء بها الى النبي
محمد وتترك دينك لا تملكن علينا ابدا قال فاقام
الاركون عنده في حب وكرامة ثم وصله ووجهه
الى الشام قال الرجل وتبعته حتى فتح فقلت احق
ما اخبرت ذو التاج قال نعم والله فاتبعته قال فرجعت
الى اهلي فتكلفت الشخوص الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقدمت عليه مسلما واخبرته بكل ما كان فالحمد لله
الذي هداني ولم يسمم في حديث الواقدي هذا الرجل

الا انه قيد

الا انه قيد انه كان من طيء ثم من بني بنات رويات
عامر بن سلمة من بني جيشان: اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة اعوام وكان الموسم بعكاظ وبمجنة وبذي
المجاز ويعرض نفسه الشريفة عليهم يدعوهم
الى الله والى ان ينصروه حتى يبلغ من الله ما يجب
لواحد وان هودة بن علي حال عامرا بسهم فاصرفه عن
الموسم الى اليمامة في اول عام ممن كان في موسمهم من
خبر فاخبره خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه
رجل من قريش فسأله هودة من اي قريش فقال
له عامر من اوسطهم نسبا من بني عبد المطلب فقال
هو هو فقال هودة انما امره سيظهر على ما هنا وغير
ما هنا ثم ذكر تكذيب رسول هودة له عند حتى ذكر
في السنة الثالثة انذر اره وامره فقام فقال هودة
هو الذي قلت لك ولو انا اتبعناه لكان خيرا لنا ولكنا
نضن بملكنا واخبر عامر بذلك كله سليط بن عمرو وقد
مر به منصرفا اذ بعث اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم عامرا فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم ومات
هودة كافرا بلي بقرأبيت. ذكر هذا كله الكلاعي في
الاكتفا وفي هذه السنة صح فيما رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المواهب اللدنية قد بين الواقدي السنة
التي وقع فيها السجع كما اخرجه ابن سعد بسنده الى عمر بن
الحكم مرسلا قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الحديبية في ذي الحجة: ودخل المحرم سنة سبع جاء

وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رووا اليهود ابن لبيد بن الاعصم وكان حليفا في بني زريق
وكان ساحرا فقالوا له يا ابا الاعصم انت اسحرنا وقد سحرنا
محمدا فلم نضع شيا وعن نجعل لك جعلا على ان تسحر لنا سحرا
يمكاه فجعلوا له ثلاثة دنانير ووقع في رواية ابي خيثمة
عند الاسماعيلي فاقام يهيء في السحر اربعين يوما وفي
رواية وهيب عن هشام عن احمد ستة اشهر ويمكن
الجمع بان يكون ستة اشهر من ابتداء تهيئ مزاجه والاربعين
يوما من استحكامه وقال السهيلي لم اقف في شيء من الاحاديث
المشهورة على قدر المدة التي مكث رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيها في السحر ثم ظفرت به في جامع معمر عن
الزهري انه لبث سنة قال الحافظ ابن حجر وقد وجدناه
موصولا بالاسناد الصحيح فهو المعتمد وفي كنز العبادات
ان بنات لبيد بن الاعصم اليهودي سحرنه فمرض حتى انه
لم يقدر على قربان اهله ستة اشهر وذكر الستة
والاربعين يوما في الوفا وفي البخاري من عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى انه كان يخيل
اليه يفعل الشيء وما فعله وفي معالم التنزيل قال ابن
عباس وعائشة كان غلام من اليهود يخدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتبت اليهود فلم يزالوا به حتى
اخذ وامن مشاطة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدة
اسنان مشطه فاعطاها اليهود فسحروا فيها فتولى ذلك
ابن الاعصم رجل من اليهود واشتد عليه ثلاث ليال
فجاءه ملكان وهو نايم فقال احدهما لصاحبه ما باله قال

طب

طب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال وبما
طبه قال بمشط ومشاطة قال فاين هو قال في بئر ذي
تحت راعوفة وفي رواية تحت صخرة في بئر ذروان وذروان
بئر بني زريق قبلي الدور التي في حده قبلي
المسجد كذا في خلاصة الوفا وفي رواية في بئر ذي اروان
كذا في كتاب مسلم وكذا وقع في روايات البخاري وفي معظمها
ذروان وكلاهما صحيح مشهور والاول اصح واجود وهي
بئر في المدينة في بستان ابي زريق كذا ذكره الطيبي
فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب في اناس
من اصحابه الى البئر وقال هذه البئر التي اريتها
وكان ماؤها نقاعة الحناء وكان نخلها رؤوس الشياطين
فاستخرجه كذا ذكره البخاري وفي فتح الباري فنزل
رجل واستخرجه واذا قفل وجد في الطلعة ثمانية اسنان شمع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه ابرة مغروزة
واذا وتر فيه احد عشر عقدة وكما تنزع ابرة تجد لها
الم ثم جيء به هاراهه كذا في المواهب اللدنية وفي
رواية بعث عليا وزبيرا وعمارا فنزحوا ماء البئر واخرجوا
حف الطلعة وكانت تحت صخرة فاذا مشاطة رأسه
واسنان من مشطه واذا فيه وتر منتف فيه احد عشر
عقدة مغروزة بالابر فلم يقدروا على حل العقد فنزلت
المعوذات فكلما قرأ جبريل اية انحلت عقدة ووجد
بعض الخفة حتى قام عند انحلال العقدة الاخيرة فكانما
نشط من عقال وجعل جبريل يقول بسم الله ارقيك

شبكة الألوكة www.alukah.net

والله يشفيك من كل آبائك فلما جوز الاسترقا
بما كان من كتاب الله وكلام رسوله الا ما كان بالسريانية
والعبرية والمندية فانه لا يجل اعتماده والاعتماد
عليه ثم امر بها النبي صلى الله عليه وسلم فدفنت فقيل
قتل النبي صلى الله عليه وسلم فكفت من سحره
وقيل عما عمله قال الواقدي عفو عما ثبت عندنا
وروي عنه قتله وفي هذه السنة بعث صلى الله
عليه وسلم ابان بن سعيد في سرية من المدينة قبل
نجد فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم
بخيبر بعد ما افتتحها وان حزم فيلهم الليف ولم يقسم
لهم مما يم خيبر وكان اسلام ابان يوم الحديبية وخيبر
وهو الذي اجار عثمان يوم الحديبية حين بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة كذا في حياة الحيوان
وفي هذه السنة اسلم ابو هريرة وفي المنتقى كان
اسلامه بين الحديبية وخيبر واختلفوا في اسمه واسم
ابيه على ثمانية عشر قولا ذكرها ابن الجوزي في
التلقيح اشهرها عبد شمس بن عامر فسمي في الاسلام
عبد الله وفي التهذيب الاظهر ان اسمه عبد الرحمن
واسم ابيه صخر وكانت له هرة صغيرة فكني بها
وكانت كنيته في الجاهلية ابا الاسود وفي المنتقى قيل
له لم تكن بابي هريرة قال كنت ارعى غنم قومي وكانت
لي هريرة صغيرة العب بها فكنوني بابي هريرة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنيه ابا هريرة قدم

المدينة

المدينة سنة سبع مهاجرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر
فسار اليه حتى قدم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
كذا في الصفوة وكان احفظ الصحابة لاخبار رسول الله
صلى الله عليه وسلم واثاره ولم يشتغل بالبيع ولا بالغرس
ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين مختارا
للجوع والفقر وعياله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم حبب عبدك هذا وامه الى عبادك المؤمنين
وحبب اليهما المؤمنين قال ابو هريرة حفظت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم حملي جرب من العلم لقطعت
جرابين ولو فرجت الناس لرجوني بالحجارة وعن زيد
ابن الاصم قال سمعت ابا هريرة يقول يقولون اكثر
يا ابا هريرة والذي نفسي بيده لو حدثكم بكل ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لرميتموني بالقشع وهي
الجلة والجلة اليابس ثم ما نظر مكروني وعن ابي هريرة
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين من
علم فاما احدهما فبثثته فيكم واما الاخر فلو بثثته لقطع
هذا البلعوم يعني مجرى الطعام رواه البخاري وعن
سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال انكم تقولون
ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمهاجرون والانصار لا يحدثون عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابي هريرة وان
اخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق في الاسواق
واخواني من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم وكنت امرا

مسكينا من مساكين الصفة الزم النبي صلى الله عليه وسلم
على ملا بطني فاحضرني يبيعون واعي حين ينسون
روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا سالني
عن هذه الثلاثة التي يسالني احدا بك فقال اسالك
ان تعلمني مما علمك الله وخرج النبي صلى الله عليه وسلم
ذات يوم وقال لن يبسط احد ثوبه حتى اقضي مقالتي
هذه ثم يجمع اليه ثوبه الا وعى ما اقول قال ابو هريرة
فبسطت نمرة عن ظهري فبسطتها بيني وبينه كان
انظر الى النمل يدب عليها حتى اذا استوعب حديثه قال
اجمعها فجمعتها الى صدري فما نسيت من مقالته رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام قبل يا رسول الله
ما روي ابو هريرة عنك حق قال نعم وابو هريرة
كان من اهل الصفة واختلف في جرابه والصحيح ما روي
عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بتمرات
فقلت يا رسول الله ادع لي فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا
فيهن بالبركة وقال خذهن واجعل في مزودك كلما
اردت منه شيا ادخل يدك فخذه ولا تنثره ثم اني حملت من ذلك التمر كذا كذا من وسق في سبيل الله
وكنا ناكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان
يوم الدار يوم قتل عثمان انقطع فذهب وفي رواية
عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
فاصاب الناس مخمصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة هل من شيء قلت نعم شيء من تمر في المزود

فقال

فقال ائتني به فادخل يده فاخرج قبضة فبسطها ثم قال
ادع عشرة فدعوت عشرة فاكلوا حتى شبعوا فما زال يضع
هكذا حتى اطعم الجيش كلهم وشبعوا ثم قال خذ ما جئت
به وادخل يدك فاقبض ولا تكب قال فقبضت على اكثر
مما جئت به ثم قال الا احد ثكم كم اكلت حياته
النبي صلى الله عليه وسلم وحياة ابي بكر وعمر واطعمت
حياة عثمان فلما قتل عثمان انتهب مني بعض الجراب
فذهب وفي السنن انتهت بعض الدنيا وذهب
المزود وكان يقول للناس عمر وبلى هما ثم ظهر الجراب وظهر
الشيخ عثمان توفي ابو هريرة بالمدينة ويقال بالعقيق
في سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين من الهجرة
في اخر خلافة معاوية وله ثمان وسبعون سنة كذا في
الصفوة وسجيا في الصفوة الحافظ مدوياته في كتب
الاحاديث خمسة الاف وثلثمايه واربعة وسبعون حديثا
وفي هذه السنة وقعت غزوة خيبر في الاكثر
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي
الحجة مكث بها ذا الحجة ومعظم سنة ست وبعض المحرم من
سنة سبع وفي رواية قريبا من عشرين يوما ثم خرج في
بقية منه الى خيبر غازيا وكان الله وعده اياها وهو
بالحديبية بقوله وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها
فعجل لكم هذه يعني بالمعجل صلح الحديبية وبالمغانم الموعود
بها مغانم خيبر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجيرا
بسيادة ربه واثقا بالغائبة ونصرته وفي رواية اقام بحاضر

الألوكة
www.alukah.net

خيبر بضع عشرة ليلة اليها ان فتحها وقيل كانت قبل احد سنة ست وهو منقول عن مالك وبه جزم ابن حزم قال الحافظ ابن حجر والراجح ما ذكره ابن اسحاق ويمكن الجمع بان من اطلق سنة بناه على ان ابتداء السنة من شهر الهجرة المحتبي وهو رسيع الاول كذا في المواهب اللدنية وفي المشكل كانت غزوة خيبر في جمادى الاولى وكان سبب الله واربعماية راجل وماتيا فارس ومعه ام سلمة زوجته وفي خلاصة الوفا خيبر اسم ولاية مشتملة على حصون ومزارع ونخل كثيرة على ثلاثة ايام من المدينة على يسار خارج الشام وخيبر بلسان اليهود الحصن وفي معجم ما استعجم بينها وبين المدينة ثمانية برد الى جهة الشام منى ثلاثة ايام وفي منزل الحفا كبريد اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلاثة اميال وكل ميل اربعة الاف خطوة وكل خطوة ثلاثة اقدام بوضع قدم امامه قدم ويلصق به واحمر ان لا يخرج معه الا من رغب في الجهاد ولا من غرضه عرض الدنيا واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري واستعمل على مقدمة الجيش عكاشة بن محصن الاسدي وعلى اليمنة عمر بن الخطاب وعلى الميسرة واحد من امحابه وفي بعض الكتب علي بن ابي طالب وهو غير صحيح لان الروايات الصحيحة ان عليا في اوايل الحالة لم يكن في العسكر وكان به رمد شديد ولما لحق بالعسكر اعطاه الراية وامره على الجيش ودنا الفتح على يديه كما سيجي وكان دليله رجلين من اشجع ماهرين بالطريق اسم احدهما

حسيل

حسيل فارسل ابن ابي بن سلول الى يهود خيبر يخبرهم بان محمدا ابى فصدكم وتوجه اليكم فحدد واحدركم وارحلوا اموالكم بى الحصون واخرجوا الى قتاله ولا تخافوا منه فان عددكم وعددكم كثيرة وقوم محمد عزل لا سلاح بهم الا قليل فلما علم بذلك اهل خيبر ارسلوا اليه ثابتة ابن ابي الحقيق ويهودية بن قيس الوائلي الى غطفان يستمدونهم لانهم كانوا حلفاء يهود خيبر وشرطوا لهم نصف ثمار خيبر ان غلبوا على المسلمين فلم تنزل غطفان خوفا من اهل الاسلام وفي رواية فنزلوا ولما نزل المسلمون منزل الرجيع وكان بينهم وبين غطفان مسيرة يوم وليلة نهارا غطفان وتوجهوا الى خيبر لامداد اليهود فلما كانوا ببعض الطريق سمعوا من خلفهم حسا ولغطا فظنوا ان المسلمين اغاروا على اهاليهم واموالهم فتراجعوا وتركوا اهل خيبر محمدا وبينا وخلوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين خيبر كما سيجي وفي معجم ما استعجم قال محمد بن اسحاق فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة اليه خيبر سلك على عصر هكذا روي بفتح العين واسكان الصاد المهملة وفي بعض النسخ عصر بفتح الصاد قال فيه لدسيس ثم سلك الى الصهباء التي اشرف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من خيبر على بريد روي انه صلى الله عليه وسلم لما ورد الصهباء صلى بها العصر ودعا بالازواد فلم يات بغير التمر والسويق فاكلوا وصلوا المغرب في الجماعة بوضوء العصر وبعد ما صلى

العشاء دعا بالدليل ليدلاه على احسن طرق خيبر حتى
يحول بين اهل خيبر وغطفان فقال احد الدليلين احد
حسيل انا ادلك يا رسول الله فاقبل حتى انتهوا الى مشرق
الطرق المتددة فقال حسيل يا رسول الله هذه طرق
يمكن الوصول من كل منها الى المقصد فامر بان يسيرها له
واحدا واحدا قال حسيل اسم واحد منها اخذ فابى النبي
صلى الله عليه وسلم من سلوكه وقال اسم الاخر شاش
فامتنع منه ايضا قال حسيل فابقى الاواحد قال عمر
يا اسيد قال مرحب فاختار النبي صلى الله عليه وسلم
سلوكه فقال عمر يا حسيل هل لاقلت هذا اول مرة وفي
خلاصة الوفا مرحبا بالحا المهملة بمعنى طريق
اختار النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلك لخيبر بعد ان
ذكر له طريق ثغره فابى ان يسلكها فاقبلوا حتى تدلوا
بواد يقال له الرجيع كما مر فنزل بين اهل خيبر وبين
غطفان ليحول بينهم وبين ان يمدوا اهل خيبر وكانوا
لهم يظاهرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
مر وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قدم عبادين
بشر في جماعة من الركبان امامه طليعة فاصابوا عينا
ليهود خيبر فاخذوه فساله عباد من انت قال جمال فاقبل
خرجت اطلبها قال ما الخبر من اهل خيبر قال هم ارسلوا
هوذة بن قيس وكنانة بن ابي الحقيق اليهم حلفا بينهم يتمد وغطفان
وارخلوا عيينة بن بدر في جمع كثير في عددهم لامدادهم
قالان فيها الف مقاتل يقودهم حرب محمد واصحابه قال له

عباد

عباد كانك عينهم فانكر وهدده وعرفه بالقتل فقال اذا
ادخلتني في جوارك اصدقك فعل فقال اعلموا ان اهل
خيبر حاقبون منكم خوفا شديدا واستولى على قلوبهم خوف
عظيم مما تعلمتم بهود بني قريظة والنضير وما نقموا
اهل المدينة بعثوا الى اهل خيبر يخبرونهم ان محمدا يقصدكم
فلا تخافوهم انهم قليلون فارسلوني لاتحسس اخبارهم
واحذرهم احداثكم ومقداركم فجاء به عباد الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره بما سمع منه فقال عمر ينبغي ان يضرب
عنقه فقال عباد هو في جواري واسر النبي صلى الله
عليه وسلم عبادا يحفظه حتى يتبين الامر وبعد ما دخل
النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اسلم العين فسرنا ليلا
عن سلمة بن الاكوع انه قال خرجنا من المدينة مع النبي
صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من
القوم لعامر بن الاكوع الا تسمعنا من هنيهاتك وكان
عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم رجز بن رواحة والله اعلم
اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما ابقينا وثبت الاقدام ان لاقينا
والقين سكينة علينا انا اذا اصيح بنا اتينا
وبالصياح عولوا علينا
وفي رواية اياس بن ابي سلمة عن ابيه عن احد في
هذا الرجز من الزيادة وهو قوله
ان الذين قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاعجب القوم ذلك وقدموا واشرع الابل فقال النبي صلى
الله عليه وسلم كما في رواية البخاري من هذا السائق
قالوا عامر بن الاكوع فقال يرحمه الله وفي رواية
لما قال من هذا السائق قال انا عامر بن الاكوع قال غفر
لك ربك وكان معلوما عندهم انه ما استغفر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه الا استشهد فقال
عمر بن الخطاب وجبت له الشهادة فنادى يا عمر وهو على
جمل له يا رسول الله هل استغفرت به فاستشهد في
خيبر كما يجيء وفي صحيح البخاري فاصيب صبيحة
ليلته وفي بعض الكتب لما علت عامر عن الحداء امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة يسوق
الابل فشرع عبد الله في الحداء واشد ما اشد عامر وزاد
عليه قال صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه فاستشهد هو
ايضا بموته كما يجيء روي انه كان لسلام بن مشكم حصن
صعب فذهب جماعة من اعيان يهود الى منزله وشاوروه
في الخروج الى حرب محمد او التحصن في حصونهم فحرضهم
سلام على الخروج وفي رواية قال الراوي ما اشار عليكم
عبد الله بن ابي بن سلول على سبيل النصيحة ولكن لم يتيسر
لهم الخروج فبقوا في حصونهم روي ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل بين حصونهم من طريق وادي حرضة
ولما اشرف صلى الله عليه وسلم على خيبر قال لاصحابه
قفوا ثم قال اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين
وما اقللن ورب الرياح وما ذرين وفي رواية ورب

البحار

البحار وما جرين فانا نسئلك خير هذه القرية وخير اهلها
وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما
فيها ثم قال اقدموا بسم الله وكان يقولها لكل قرية
دخلها فسار واحتى انتهوا الى موضع يسمى المزرلة وعدس
رباعة من الابل فصلى فيها فاتت فبنى له ثمة
مسجد بالحجارة وهذا المسجد يسمى المزرلة ويصلى لله
تعالى الاعياد اليوم كذا في معجم ما استعجم فنامت راحلته
تحت رمانها فادركت لتركب فقال لا تركبوها فانها مامورة
فلما انتهت الى موضع الصخرة بركت عندها فتحول عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصخرة وتحول
الناس اليها واتخذوا ذلك الموضع مسكنا وابنى هناك
مسجدهم اليوم وهو المسجد الاعظم الذي كان طول
قيامه بخير يصلي فيه وبنى عيسى بن موسى هذا
المسجد واتقن عليه مالا جليلا وهو على طاقات
سعة ودة ولد رحاب واسعة وفيها الصخرة التي كان
يصلي اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم طول مقامه
بخيبر وكان قد استولى ليلتين يوم الفتح يا اهل
خيبر فلم يشعروا بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع انهم كانوا يحرسون كل ليلة من رجالهم ركبانا متسلحة
للتجسس والاستخبار عن جيش الاسلام فانهم قد
كانوا سمعوا بخبر وجههم من المدينة وتوجههم الى خيبر
وفي تلك الليلة لم يتحرك احد منهم حتى ان ذبوحهم لم
تصح ورواعيهم لم تتحرك وفي البخاري من حديث انس

الألوكة
www.alukah.net

انه صلى الله عليه وسلم اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر بهم حتى يصبح فان سمع اذانا امسك والا اغار فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح ولم يسمع اذانا فركب وركبنا معه وركبت خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلنا اهل خيبر غاديين قد خرجوا بمساحيهم ومكاتلهم وفي رواية فلما اصبحوا اتيته تم خمت فانتهوا قريبا من طلوع الشمس وقتحوا حصونهم وغدوا الى اعمالهم فخرجوا بمساحيهم ومداقلهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا والله محمد والخميس معه فولوا هاربين الى حصونهم وحبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اكبر خربت خيبر فانا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين والخميس الجيش سمي به لانه منقسم بخمسة اقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب ومحمد خبر مبتدا ايا هذا محمد قال السهيلي وبهذا من الحديث التفاؤل لانه عليه الصلاة والسلام لما رايته الهدم قال ان مدينتهم ستخرب انتهى ويحتمل كما قاله في فتح الباري ان يكون قال خربت خيبر بطريق الوحي ويؤيده قوله انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فدخلت اليهود حصونهم واخبرت سلام بن مشكم بانه قد وقع جيش محمد قال ما سمعتم كلامي وقصرتم في الخروج فلا تقصروا في الحرب بين فقتلوا في الحرب خير من ان توسروا فلما هجموا على الحرب في دخلوا اموالهم وعيالهم في كتيبة وارخلوا

خيابرهم

وخايرهم في حصن ناعم وجمع المقاتل واهل الحرب في حصن قلعة وسلام بن مشكم مع انه كان مريضا جاء ودخل قلعة معهم وحرض الناس على الحرب ومات في ذلك الحصن ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود تحارب وعظ اصحابه ونصحهم وحرضهم على الجهاد ورغبهم في الثواب وشدهم بان من صبر فله الظفر والغنيمة وقال منلطاي وغيره وفرق عليه السلام الرايات ولم تكن الرايات الا يخيبر وانما كانت الالوية وقال الدمياطي وكانت راية النبي صلى الله عليه وسلم السوداء من برد عائشة وفي رواية انه عقد النبي صلى الله عليه وسلم رايتين احدهما سوداء من شعار عائشة وتسمى العقاب والاخرى بيضاء وكانت الوية غيرها وكان شعار المسلمين يا منصور امت وروي ان حباب بن المنذر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت هذا المنزل انزلكه الله او هو الرايي في الحرب قال بل هو الرايي فقال يا رسول الله ان هذا المنزل قريب من حصن نظام وجميع منا على خيبر فيها وهم يدرون اخبارنا ونحن لا ندري اخبارهم وسهامهم تصل الينا وسهامنا لا تصل اليهم ولا نامن بياتهم وايضا هذا منزل بين النخلات وماء غائر وارض وخيمة لو امرت بماء فقال عن هذه الناحية فتخذ مسكرا قال صلى الله عليه وسلم الرايي ما اشرت اليه وقد مر مثل هذا في غزوة بدر فاندفع محمد بن مسلمة فامره ان يرتاد

الألوكة
www.alukah.net

منه لا يصلح معسكرا كما قاله حباب فذهب محمد بن مسلمة
يلتمس وبيد ورحتى انتهى الى موضع يقال له الرجيع فرأى
ذلك الموضع صالحا للعسكر فرجع الى النبي صلى الله عليه
وسلم واخبره به فنهض اليه بالليل بومئذ في ذلك الموضع
وشرعوا في حرب حصن نطاة وكانت اليهود ترمي السهام
الى عسكر الاسلام وكان يلتقطها المسلمون ويرمونها
في وجوههم الى الحصن ثم انهم قطعوا من نخيل نطاة
ذريعة فجعلوا وما قطع في خيبر غير نخيلها وفي تلخيصها
المغازي وبعض كتب السير اول ما فتح من حصون خيبر
نطاة ثم الشق وقال ابن اسحاق كان اول حصن افتتحه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حصن ناعم وعنده قتل
محمود بن مسلمة وكان قد حارب اهل الحصن وقتل السلاح
وكان الحصن يومئذ شديدا فاخذ محمود بن مسلمة الى ظل حصن
ناعم يظن انه ليس فيه احد وكان مرحب اليهودي اوى نائلة بنت
ابي الحقيق بيده فاتاه بحجر الرحا والقاه على راسه
فهشمت البيضة على راسه ونزل الحجر على وجهه
فارتثوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فبصق جلده بيده
الى مكانه وعصبه فبرئ من هذه الجراحة ثم
افتتح صلى الله عليه وسلم الحصون حصن ابي الحقيق واصاب
النبي صلى الله عليه وسلم سبايا منهم صفية بنت حيي بن
اخطب وكانت زوجة كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق
وبنا لهما فاصطفى صفية لنفسه بعد ان سالها اياها
دحية بن خليفة الكلبي فلما اصطفاها لنفسه اعطاها

ابن

الوطيح بالفتح وكسر الطاء المهملة وشناة تحتية وحاء مهملة
من اعظم حصون خيبر وفي كتاب ابي عبيدة الوطيح
بفتح الطاء وفي بعض كتب اللغة عد السطيح بفتح السين
المهملة من حصون خيبر ما فتح رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما وجدته في كتب السير والله اعلم بذلك بضم العين
وكسر اللام الثانية احد حصون خيبر او موضع به حصن
من حصونها وروى الواقدي ان من حصون خيبر النزار
وكان اهله اشد رميا للمسلمين عند حصارهم فحصد النبي
صلى الله عليه وسلم بكثير من حصد منهم ورماح وفي
تلخيص المغازي في ايام محاصرة حصن صعب خرج من
الحصن عشرون او ثلاثون حمارا فاخذوها وربطوا من
المسلمين فاخذوها وذبحوها وجعلوا لحومها في قدور
وجعلوا يطبخونها للاكل من شدة الجوع فمر بهم النبي صلى
الله عليه وسلم فسال عما في القدور والبرام فقالوا لحم الحمر
الانسية فامر المنادي حتى نادى الا ان لحم الحمار الانسي
ولحم كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من
الطير ونكاح متعة حرام المشهور في الانسية كسر الهمزة
منسوبة الى الانس وهم بنو ادم وحكي ضم الهمزة ضد الوحشية
ويجوز فتحها والنون ايضا مصدر انست به انسا وانسة
وفي المواهب اللدنية نهى يوم خيبر عن اكل الثوم وعن
لحم الحمر الاهلية عن سلمة بن الاكوع لما امسوا يوم خيبر
وقد واالنيران قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما او قد تم
هذه النيران قالوا على لحم الحمر الانسية قال اهريقوا

قد تم

الألوكة
www.alukah.net

ما فيها فكسروا قدورها فقام رجل من القوم قالوا انهرق
ما فيها ونغسلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم او ذلك
كذا في الصحيحين **وفي الاكتفا** قال ابن عقبة كانت خيبر
ارضا وضيعة شديدة الحر فجهد المسلمون جهدا شديدا
واصابتهم مخمصة شديدة توجدوا اجرة اشد ليهود لم
يكونوا ادخلوها في الحصن وانحروها ثم وجدوا في
انفسهم من ذلك فذكروها لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فنهاهم عن اكلها **عن جابر بن عبد الله** ولم يشهد
خيبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهى الناس عن
اكل لحوم الحمر انما نهى لهم في لحوم الخيل **وعن مقبل بن نفيل**
الاسلمي انه حين حاصرة حصن نطاة بلغ حالنا ايما الاسلمي
المخمصة فارسلنا الى النبي صلى الله عليه وسلم نشكو اليه
الجوع فقلنا له ارع لنا بالفتح فقال اللهم افتح للمسلمين اعظم
الحصون واكثرها طعاما فجمع الجيش واعطى الراية حباب
ابن المنذر وامرهم ان يحملوا جملة واحدة ففعلوا فاول جماعة
وصلوا الى باب حصن الصعب اسلم وكانوا يحاربون حتى
فتح الحصن فاصابوا اقمشة ومتعة واطعمة كثيرة **وفي**
الاكتفا ولما اصاب المسلمين بخيبر ما اصابهم من الجهد اتى
بنو اسلم من اسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله لقد جهدنا وما بايدينا من شيء فلم نجد واعند رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيا يطعمهم اياه فقال اللهم
انك قد عرفت حالهم وانه ليست بايديهم شيء اعطيهم فافتح
عليهم اعظم حصونها عنهم غنا واكثرهم طعاما وودكا فغدا
الناس

الناس ففتح الله عليهم حصن الصعب وما بخيبر اكثر طعاما
وودكا منه **وفي معجم ما استعجم** نطاة وشت واريان بينهما
ارض تسمى البحة في نطاة حصن مرحب وقصره وقع في
سهم الزبير بن العوام وفي نطاة عين تسمى اللجحة واول
واد افتتح بخيبر واريبة وهي بنطاة وهو منزل ابي
اخي مرحب وهي التي قالت فيها عائشة رضي الله عنها
ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير والتمر
حتى فتحت واريبة قال كل ذلك من كتاب السكوت
ثم قال بالشق عين تسمى الحمد وهي التي سماها النبي صلى
الله عليه وسلم نمة الملائكة يذهب ثلث مائها في فلج
وهو النهر الصغير كذا في الصحاح والثلث الاخر في فلج
والمسلك واحد وقد اعتمرت منذ زمان النبي صلى الله عليه
وسلم الى اليوم يطرح فيها ثلاث حشبات او ثلاث تمرات
فيذهب اثنتان في الفلج الذي له ثلثا مائها وواحدة في
الفلج الثاني ولا يتد راحدان يأخذ من ذلك الفلج اكثر من
الثلث ومن قام من الفلج الذي يأخذ الثلثين ليرد الما
في الفلج الثاني عليه الماء فاض ولم يرجع الى الفلج الثاني
شيء يزيد على الثلث قال الواقدي بعد فتح الشق وبطا
تحول على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي خلاصة**
الوفا الكتيبة بلفظ كتيبة الجيش قال ابو عبيدة
بالمثلثة حصن بخيبر حص الله ورسوله وذريته
واليتامى والمساكين وجاء قبل الشق ونطاة فتحصنوا منهم
في القموص وهو حصن خيبر الاعظم القموص بالصاد المهملة

الألوكة
www.alukah.net

كعبوس هبل عليه حصن لبني ابي الحقيق بخيبر وقيل الحصن
بالنبي والصناد المجتمعين وكان حصنا حصينا حاصره النبي
صلى الله عليه وسلم قريبا من عشرين ليلة وحين حاصره
كانت به عليه الصلاة والسلام شقيقة لم يتدر ان يحضر
بنفسه الكريمة المحاربة وكان يعطي الراية كل يوم
واحدا من اصحابه ويمشي الى المحاربة فاعطاها يوم
ابا بكر ورجع اليه فاتاه وقاتل مقاتلة شديدة
من غير فتح واخذ الراية في اليوم الثاني عمر فقاتل اشد
من اليوم السابق ولم يفتح له وفي رواية في اليوم الاول
قاتل عمر وفي اليوم الثاني ابو بكر وفي الثالث عمر ولم
يفتح الحصن فلما امسى قال النبي صلى الله عليه وسلم
اما والله لاعطين الراية غدا رجلا كرارا غير فرار يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه يديه وفي رواية
قال اشدنا يا محمد بن مسلمة يتمثل غدا قاتل اخيك وبات
الناس يدركون ليلتهم ايهم يعطاها
غدا ولم يكن احد من الصحابة الذين لهم منزلة عند النبي
صلى الله عليه وسلم الا يرجوا ان يعطاها روي ان عليا
رضي الله عنه لما بلغه ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم لا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت روي
ان الناس لما اصبحوا غدوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واجتمعوا عليه بابه وفي المنتقى لما كان من الغد
تطاول لها ابو بكر وعمر وترشيش كل واحد يريد ان يكون
هو صاحب ذلك عن سعد بن ابي وقاص قال حيث

هذا النبي صلى الله عليه وسلم ثم قمت ووقفت بين يديه
وعن عمر بن الخطاب انه قال ما احببت الامارة الا ذلك
اليوم ثم صاح النبي صلى الله عليه وسلم من خيمته وقال
اين علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه عن سلمة
ابن الاكوع انه قال كان علي تخلف عن النبي صلى الله
عليه وسلم في سفر خيبر بالمدينة اولا وكان به رمد شديد
حتى انه لا يبصر شيئا ثم قال انا اتخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذهب وخرج في اثره ولحق به
في الطريق او بعد وصوله الى خيبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لارجلوا اليه من ياتي به فذهب
اليه سلمة بن الاكوع واخذ بيده يقوده حتى اتى به النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ارمد وقد عصب عينيه بشقة
برد فقطر في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن
به وجع فاعطاه الراية عن علي انه قال لما انتهيت الى
النبي صلى الله عليه وسلم وضع راسي في حجره فبصق
في يمينه وفي رواية عنه بصق في فيه ومسح بيديه
فشفيت في الحال وما اشتكيت بعد اليوم قط وفي رواية
فما وجعها بعد حتى مضى لسبيله وفي رواية عن
علي رضي الله عنه دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم اذهب عنه الحر والقر فما وجد بعد ذلك الحر والبرد وكان
يلبس ثياب الصيف في الشتاء والشتاء في الصيف وفي رواية
بعث النبي صلى الله عليه وسلم درعه الحديد وسيفه ذا الفقار
في وسطه واعطاه الراية ووجهه الى الحصن فقال يا رسول
الله

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا بغير سلمين فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فوالله
لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان تكون لك
حمر النعم يغبي تصدقت بها في سبيل الله اخرجاه في
الصحيحين وفي مسالم النزيل قال امش ولا تلتفت
حتى يفتح الله عليك وفي الاكتفا قال هذه هذه الراية
فامض بها حتى يفتح الله عليك قال سلمة بن عمرو بن الاكوع
فخرج علي رضي الله عنه يهرول هرولة وانا بخلفه
تبع اثره حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن
فاطلع اليه يهودي من فوق الحصن فقال من انت فقال
علي بن ابي طالب قال اليهودي غلبتم وما انزل على موسى
او كما قال فما رجع حتى فتح الله عليه يديه وفي المواهب
اللدنية ولما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول
ساق يهودي ليضربه فرجع ذباب سيفه فاصاب عين
ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة قلت يا رسول الله
فداك ابي وامي زعموا ان عامرا احبط عمله قال النبي صلى
الله عليه وسلم كذب من قاله وان له اجرين وجمع بين
اصبعيه انه لجاهد مجاهد رواه البخاري وفي بعض كتب
السير رويانه لما طار سيف علي حصن مرحب خرج ملكهم مرحب
يخطر بسيفه ويقول شعر

قد علمت خيبر اني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب
اذ الحروب اقبلت تلهب

فبرز

فبرز له عامر بن الاكوع يقول

قد علمت خيبر اني عامر ... شاكي السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين فاول مرحب سيفه وضرب به
عامرا فاتقى عامر بترسه فشب السيف في الترس فسلط عامر
سيفه وذهب يسيفه فتناول بد ساق مرحب ليضربه
وكان في سيفه قصر فرجع سيفه اليه فاصاب ذباب
السيف ركبة عامر فقطع اكحله فكانت فيها فاته منه
فدفنوه في منزل رجيع مع محمود بن مسلمة في قبر واحد قال
سلمة بن الاكوع لما رجعنا من خيبر رآني رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الطريق محزونا وفي رواية قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله يزعم
اسيد بن حضير وجماعة من اصحابك ان عامرا احبط عمله
ارقتل نفسه قال كذب من قاله ان له لاجرين اثنين
وجمع بين اصبعيه وقال انه لجاهد مجاهد كامرء وفي رواية
قال انه ليتوم في القيامة عظم الدعوص وعن يزيد بن
عبيد قال رأيت اثر ضربة بساق سلمة بن الاكوع فقلت
ما هذه الضربة قال هذه ضربة اصابتني يوم خيبر
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيها ثلاث نفثات فما
اشتكيتها حتى الساعة اخرجه البخاري وعنه ايضا
شهدنا يوم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل
ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال
قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراحة فاهوى
يده الى كنانته فاستخرج منها سهما فتحر نفسه فاشتد رجال

فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل
بعض الم الجراحة يوم

من المسلمين قالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحد
فلان نفسه فقال قم يا فلان فانت لا يدخل الجنة الا
مومن وان الله يويد هذا الدين بالرجل الفاجر وفي رواية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل
بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان
الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل
الجنة كذا في المواهب اللدنية روي ان عليا لما انتهى
الى حصن القموص كان اول من خرج اليه من الحصن الحارث
اليهودي اخو مرحب مع اتباعه وباشر الحرب وقتل رجلين
من المسلمين فقتله علي فلما راى مرحب اخاه قد قتل
فرح من الحصن هو مع اتباعه وهو مرتجز ويقول

قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اطعن احيانا وحينا اضرب اذا الحروب اقبلت تلهب
" " اذا حماي للحما لا يقرب " "

روي انه لم يكن في اهل خيبر اشجع من مرحب وكان يومئذ
قد لبس درعين وتقلد سيفين واعتم بعمامتين ولبس فوقهن
مغفرا ومجرا قد تقنب قد البيضة وفي معالم التنزيل
كهيئة البيضة على راسه وقد رجح سنانه ثلاثة اميال
ولم يتقدمه احد من الاسلام يبارزه في الحرب فبرز له علي
وهو يرتجز ويقول " " "

انا الذي سمتني امي حيدره ضرغام اجام وليث قسوره
وفي الكشاف كانت امه فاطمة بنت اسد رضي الله عنها
سمته اسدا باسم ابيها وكان ابو طالب غائبا فلما رجع كره ذلك

وسماه

وسماه عليا وفي معالم التنزيل والكشاف كليث غابات
كريه المنظره بل ضرغام اجام وليث قسوره اعبل
الذراعين غليظ القصره وفي رواية الكيكم بالصاع كيل
السندرة وقول عبل الذراعين ابو ضخمهما والقصر في
كل اصل العنق والسندرة ضرب من الكيل كبير وقيل
امراة كانت تبيع التمر وتوفي الكيل كذا في القاموس
قيل لعل الكتبة في ارتجاز علي بهذا الرجز ان مرحبا
كان قد راى في المنام ان اسدا يترسه فلما الله اطلع
عليا على رويا مرحب فاراد ان يذكره رويا ليقذف
في قلبه الرعب فيجبن جبن الرباح ولا تقوى يده على
حمل السلاح وفي حياة الحيوان ان الرباح بفتح الرا
والباء المخففة دويبة كالسنور وهي التي يجاب منها
الزباد وذكر النمر وبني في الامثال قالوا اجبن من الرباح
فلما اختلط اراد مرحب ان يضرب عليا فسبقه علي فعلا
بالسيف وهو ذو الفقار فقد من مرحب فوقع السيف على
الترس فقده والجحفة والمغفر والعمامتين وفلقها حتى
حتى اخذ السيف في الاضراس كذا في معالم التنزيل فقتل
هذا ما قتل علي مرحبا هو الصحيح وما نظمه بعض الشعراء
يريده علي حي الاسلام من قتل مرحبا غداة اعتلاه بالحسام المضمر
وفي رواية قتله محمد بن مسلمة وفي الاكتفا ولما افتتح
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم ما افتتح وحاز
من الاموال ما حاز انتهى الى حصنهم الوطيح والسلالم وكانا
اخر حصون اهل خيبر افتتحا فحاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

حصون خيبر بضع عشرة ليلة. وخرج مرحب اليهودي من
حصنهم فدعا للمبارزة وهو يقول
قد علمت خيبر اني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب
اطعن احيانا وحينا اضرب ... اذ الليوث اقبلت تحرب
... ان حماتي للحمى لا يقرب

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن
مسلمة انا يا رسول الله انا والله الموتر الثائر دم اخي بالامس
قال قم اليه اللهم اعنه عليه فلما دنا احدهما من صاحبه
دخل بينهما شجرة من شجر الغرقد فجعل احدهما يلوذ بها
من صاحبه كلما لاذ بها اقتطع صاحبه بسيفه ما دونها
منها حتى برز كل واحد منهما لصاحبه وصارت بينهما كالرجل
القائم ما فيها فتربص ثم حمل مرحب على محمد بن مسلمة فاتقاه
بدرقته فوقع السيف فيها فنفذت به فامسكه وضربه
محمد بن مسلمة حتى قتله وفي معالم التنزيل ثم خرج
بعده مرحب اخوه ياسر وهو يرتجز فخرج اليه الزبير
ابن العوام فقالت امه صفية بنت عبد المطلب وكانت
في الجيش اتقتل ابني يا رسول الله قال بل ابنك يقتله
ان شاء الله ثم التقيا فقتل الزبير بن العوام بفهم من
هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم حضر المعركة بنفسه
والذي عليه وهو مخالف لما سبق ثم حمل المسلمون على اليهود
فقتلوا الكثير قتلا ذريعا وقتل عليه يومئذ ثمانية من رؤساء
اليهود وفر الباقون الى الحصن فتبعهم المسلمون فبينما
يشتد علي في اثرهم اذ ضربه يهودي بالباب على يده ضربة

سقط

سقط منها الترس فبادر اليه علي فاقتلعه الترس فتقلب عليه
فتناول باب الحصن من حديد فتترس به عن نفسه
فلم يزل في يده وهو يقاتل وفي شواهد النبوة روي
ان عليا بعد ذلك حمله على ظهره وجعله قنطرة حتى
دخل المسلمون الحصن انتهى ثم ما وصفت الحرب اوزارها
التي على ذلك الباب الحديد وزاد ظهره ثمانين شبرا
وفي هذا الباب قال الشاعر

على رضي باب المدينة خيبرا ... ثمانين شبرا وانيا لم يلثم

وفي المنتقى والتوضيح روي عن ابي رافع مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال فلقد رأيتني في سبعة
نفر وانا نأمهم بجهد ان نقلب ذلك الباب مما نستطيع ان
نقلبه وفي التوضيح رواه الطبراني واخرجه احمد وفي
المواهب اللدنية قلع علي باب خيبر ولم يحركه سبعون
رجلا الا بعد جهد وفي رواية ابن اسحاق سبعة واخرجه
من طريق البيهقي في الدلايل ورواه الحاكم عن البيهقي
من جهة ليث بن ابي سليم عن جعفر محمد بن علي بن
الحسين عن جابر ان عليا حمل الباب يوم خيبر واندحر
بعد ذلك ولم تحمله اربعون رجلا وليث ضعيف وفي
رواية البيهقي ان عليا لما انتهى الى الحصن اجتذب احد ابوابه
فالقاه بالارض فاجتمع عليه بعده سبعون رجلا منا وكان
جهدا ان عادوا الباب مكانه قال القسطلاني قال شيخنا
وكلها واهية وكذا انكره بعض العلماء كذا في المواهب اللدنية
وفي شرح المواقف قلع علي رضي الله عنه باب خيبر بيده

الألوكة
www.alukah.net

وقال ما قتلت باب خيبر بقوة جسمانية ولكن بقوة الهية
وحدث ابو اليسر بن كعب بن عمرو قال اتانا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخيبر ذات عشية "اذا قبلت نعم لرجل
من يهود تريد حصنهم ونحن محاصرون **فقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رجل يطعمنا من هذه النعم قال
ابو اليسر انا يا رسول الله قال فانطلق قال فخرجت اشتد
مثل الظليم فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اللهم اسقنا به قال فادركت النعم وقد دخل اولها الحصن
فاخذت شاتين من اخرها فاعتقتهما تحت يدي
ثم اقبلت اشتد كانه لم يكن من شيء حتى اتيتهما عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحوهما فاكلوهما فكان
ابو اليسر من اخر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
موتا اذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال استوينا عمرا
حتى كنت من اخرهم وحاضر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل خيبر في حصنهم الوطيح والسلالم حتى اذا
ايسوا بالمكنة عالوه ان يسيرهم وان يحقن لهم دماءهم ففعل
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حاز الاموال كلها
والشق ونطاه والكتيبة وجميع معسرهم الا ما كان
من ذلك الحصنين الوطيح والسلالم فلما سمع بهم اهل فدك
قد صنعوا ما صنعوا بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يسيرهم ويحقن لهم دماءهم ويخلوا له الاموال ففعل
فلما نزل اهل خيبر على ذلك صالحوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه يا معشر اليهود ان الاموال علينا النصف وقالوا نحن

اعلم

اعلم بها منكم واعمر لها فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على انا اذا شئنا ان نخرجكم اخرجناكم **وفي رواية** قال
نقركم ما شئنا فصالحه اهل فدك على مثل ذلك فكانت
فيئا للمسلمين ولم تكن فدك فالصة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم لانهم لم يجلبوا عليها بخيل ولا ركاب **وفي هذه**
الغزوة سم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بعد ان
سمته زينب بنت الحارث زوجة سلام بن مشكم اخت مرحب
اليهودي قالوا ابن اسحاق وذلك بعد ما دخل النبي صلى
الله عليه وسلم حصن القموص واطمأن احدث له زينب
شاة مصلية ايمشويه مسمومة كثيرا لكن جعلت السم في
الذراع اكثر مما في بقية الاعضاء لانها علمت ان بعض من
الشاة احب اليه محمد فقيل لها الذراع كذا في معالم التنزيل
وفي الاكتفا فلما وضعتها بين يديه تناول الذراع فلاك
منها مضغة فلم يسغها ومعه بشر بن البراء بن معرور قد
اخذ منها كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما بشر
فاساغها واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلفظها
واخذها بشر ومات بشر بن البراء من اكلته التي اكل
وفي المستفيض فلما كلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلفظها واخذها بشر بن البراء فات من ساعته وقيل
بعد سنة **وفي الاكتفا** فلفظها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال ان هذا العظم ليخبرني انه مسموم ثم دعا بها
فاعترفت فقال ما حملك على ذلك قالت بلغت من قومي
ما لا يخفى عليك فقلت ان كان ملكا استرحنا منه وان كان

نبيا فسبحد فتجاوز عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات
بشر بن البراء من اكلته التي اكل وفي مغازي سليمان
التيمي انها قالت ان كنت كاذبا رحمت الناس منك وقد استبان
لي الآن انك صادق وانا اشهد ك ومن حضر ابي علي
دينك وان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانصرف
عنها حين اسلمت وفي موطأ الزهري علي اسلامها
وفي المواهب اللدنية عمدت زينب ابنة البراء فسألته عنها
وصلتها ثم بعثت علي بعير لايطيق بعير لايلبث ان يقتل
من ساعته وقد تشاورت يهود في سمها فاجتمعوا لها
علي هذا السم بعينه فسمت الشاة واكثرت في الذراعين
والكتف فوضعت بين يديه ومن حضر من اصحابه وسلم
بشر بن البراء وتناول صلى الله عليه وسلم الذراع فانتهش
منها وتناول بشر بن البراء عظما اخر فلما ازدرد رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقمته ازدرد بشر بن البراء
ما في فيه واكل القوم فقال صلى الله عليه وسلم ارفعوا
ايديكم فان هذه الذراع تخبرني انها مسمومة وفيه
ان شر بن البراء مات وفيه انه دعا صلى الله عليه
وسلم اليهوديا بشر فقتلوها رواه الدمياطي وفي سيرة
مغلطاي لم يقتلها وامر بلحم الشاة فاحرق وفي حديث
جابر عند ابي داود تركني اصحابه الذين اكلوا من الشاة
واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي كاهله من اجل
الذي اكله من الشاة كذا في المواهب اللدنية وفي
الاكتفا ذكر ابن عقبة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم تناول الكتف من تلك الشاة فانتهش منها وتناول
بشر عظما فانتهش منه فلما اشترط صلى الله عليه وسلم
لنفسه اشترط بشر ما في فيه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فان كتف هذه الشاة يخبرني
ان فيها فقال بشر بن البراء والذي اكرمك لقد
وجدت ذلك في الكلمة التي اكلت فما منعني ان القطها
الا اني ظننت ان انعصك طعامك فلما اسفت ما في فيك
لم اكن لارغب بنفسي عن نفسك ورجوت ان لا تكون
اشترطتها وفيها بغي فاقم بشر من مكانه حتى عاد
لونه مثل الطيلسان وما ظلمه وجعد حتى كاد لا يحول
الا ما حول قال جابر بن عبد الله واحتجم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ علي الاكل محمد ابو طيبة
مولى بني بياضة وفي المشكاة احتجم رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الذراع من الشاة محجم ابو هند
بالقرن والشفرة وهو مولى بني بياضة من الانصار
رواه ابو داود والدارمي وبقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعده ثلاث سنين حتى كان وجعه الذي
توفي منه فدخلت عليه اخت بشر بن البراء معودا
تعوده فيما ذكره ابن اسحاق فقال لها يا ام بشر ان هذا
الاوان وجدت انقطاع ابهري من الاكلة التي اكلت
مع اخيك بخيبر وفي نهاية ابن الاثير قال صلى الله
عليه وسلم ما زالت الكلة خيبر تعاودني فهذا اوان
قطعت ابهري الابهر عرق في الظهر وهما ابهران

وقيل الاكحلان اللذان في الذراعين وقيل عرق مستبطن
القلب فاذا انقطع لم يبق معه حياة وقيل الابهر شاه رگ
من الذراع ويمتد من القدم ولد شرايين تتصل باكثر
اطراف البدن فالذي في الراس منه تسمى النامة ومنه
قولهم احكك الله ناصيته اي اماتك ويمتد الى الحلق
فيسمى الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد
الى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد الى
الفخذ فيسمى النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن
والهدة في الابهر زايدة وبجوفها اوان الصفر واللبن
فالصفر لانه خير المتداول واللبن عليه البنا لاضافته الى
مبتدا قال فان كان المسلمون يروون ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله به من
النبوة وفي قتلها اختلاف فقيل قتلها وقيل سقاها
وفي رواية انس دفعها الى اولياء بشر بن البراء فقتلوها
كما مر قال الدميري في حياة الحيوان جمع البيهقي بينهما بانه
لم يقتلها في الابتدا فلما مات بشر امر بقتلها وكذلك
اختلف في قتل من سحره ولما فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خيبر انصرف الى وادي القرى فمر صرا اهله
ليالي ثم انصرف راجعا الى المدينة وخرج مسلم في صحيحه
من حديث عمر بن الخطاب قال لما كان خيبر نظر من
صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد
وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني رايته في النار

في بردة

في بردة غلها او عباءة ثم قال يا ابن الخطاب اذهب فناد
في الناس انه لا يدخل الجنة الا المومنون وشهد خيبر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعمائة من النسا المسلمات
فرضخ لهن عليه السلام من الفيء ولم يضرب لهن بسهم
وقيل ضرب لهن ايضا بسهم كامل وكانت قد خرجت
معهن عشرون امراة حدثت بنت النعمان عن امراة
غفارية قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة
من غفار وهو يسير الى خيبر فقلت يا رسول الله قد
اردنا الخروج معك الى وجهك هذا فنداوي الجرحى ونعين
المسلمين ما استطعنا فقال على بركة الله قالت فخرجنا
معه فلما افتتح خيبر رضخ لنا من الفيء واخذ هذه القلادة
التي ترين في عنقي واعطانيها وعلقها بيده في عنقي
فوالله لا تفارقني ابدا فكانت في عنقي حتى ماتت
ثم اوصت ان تدفن معها واستشهد بخيبر من المسلمين
نحو من عشرين رجلا منهم عامر بن الاكوع ثم سلمة بن
الاكوع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال
لدليل سيره الى خيبر انزل يا ابن الاكوع فاخذ لنا من
هناك نزل فارتجز برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
الى اخر ما ذكر في اول سيره الى خيبر من قوله صلى الله
عليه وسلم يرحمك الله وقول عمر وجبت والله يا رسول
الله لو امتعتنا بقي يوم خيبر شهيدا بسيف نفسه
رجع عليه وهو يقاتل فكلمه كلما شديدا فمات منه فكان

المسلمون قد شكوا فيه وقالوا انما قتله سلاحه حتى سال ابن
اخيه سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لشهيد وصلى
عليه فصاح عليه المسلمون وقدم ومنهم الاسود الراعب
من اهل خيبر وكان من حديثه انه اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو بحاصر ببعض حصون خيبر ومعه
غنم وكان فيها اجيرا لرجل يهودي من يهود خيبر فقال
يا رسول الله اعرض علي الاسلام فعرضه عليه فلما اسلم
قال يا رسول الله اني كنت اجيرا لصاحب هذا الغنم وهي
امانة عندي فكيف اصنع بها قال اضرب في وجوهها
فانها سترجع الى ربها او كما قال فقام الاسود فاخذ حفنة
من الحصباء فرمى بها في وجوهها وقال ارجعي الى صاحبك
فوالله لا اصحبك بعد اليوم فخرجت مجتمعة كان سائقا
يسوقها حتى دخلت الحصن ثم تقدم الاسود الى ذلك
الحصن ليقاتل مع المسلمين فاصابه حجر فقتله وما صلى
لله صلاة قط فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضع خلفه وسجي بشملة كانت عليه فالتفت اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من اصحابه
ثم اعرض عنه فقالوا يا رسول الله لم اعرضت عنه قال ان
معه الان زوجة من الحور العين وذكر ابن اسحاق
عن عبد الله بن يحيى ان الشهيد اذا اصيب تزلت
زوجان من الحور العين عليه تنفضان التراب عن
وجهه وتقولان تربك الله وجدع من تربك وقتل من قتلك
قال ولما افتتح خيبر كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحجاج

عن ذلك واخبره بقول الناس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحجاج بن علاط السلمي ثم البهزي فقال يا رسول الله ان لي
بمكة مالا عند صاحبتي ام شيبة بنت ابي طلحة وما اشرفا
في تجار اهل مكة فاذن لي يا رسول الله انا اقول قال قل
قال الحجاج فخرجت حتى اذا قدمت مكة وجدت بنيه
البيضاء رجالا من قريش يستمعون الاخبار ويسالون عن
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغهم انه قد سار
الى خيبر وعرفوا انها قدية الحجاز ريفا ومنكه رجالا
فهم يتجسسون الاخبار عن الركبان فلما رأوني ولم يكونوا
علموا باسلامي قالوا هذا الحجاج بن علاط عنده والله
الخبر ثم قدروا مني وقالوا اخبرنا يا حجاج فانه قد بلغنا
ان القائم عاد الى خيبر وهي بلد يهود وزعم الحجاز قلت
قد بلغني ذلك وعندي من الخبر ما يسركم قال فالتطوا
حولي يقولون ايه يا حجاج قلت قد هزم هذا محمد لم تسمعوا
بمثلها قط واسر محمدا اسيرا وقالوا لا نقتله حتى نبعث به
الى مكة فيقتلونه بين اظهرهم بمن كان اصاب من رجالهم
قال فقاموا وصاحوا بمكة وقالوا قد جاءكم الخبر وهذا
محمد انما ينتظرون ان يقدم به عليكم فيقتل بين اظهرهم
قال قلت اعينوني على جمع مالي بمكة فاني
اريد ان اقدم خيبر فاصيب من فل محمد واصحابه قبل
ان يسبقوني التجار الى ما هنالك فقاموا فجمعوا الي مالي
كاحث ما يكون وجئت صاحبتي فقلت مالي وقد
كان لي عندها مال موضوع لعلي الحق بخيبر فاصيب
من فرض البيع قبل ان يسبقوني التجار قال فلما جمع العباس

الألوكة
www.alukah.net

ابن عبد المطلب الخبر وجاء نبي اقبل حتى وقف ابي حيي
وكان في خيمة من ضيام التجار وقال يا حجاج ما هذا الذي
جيء به ثلث وهل عندك حفظ لما وضعت عندك قال
نعم قلت فاستأخر بي حتى اتاك علي خلاء فاني في جمع
مال كثير فانصرف بي حتى اقرع قال حتى اذا فرغت
من جمع كل شيء كان لي بمكة واجتمعت للخروج تقيت
العباس فقلت احفظ علي حديثي يا ابا الفضل فاني احسبي
الطلب ثلاثا ثم قل ما شئت قال افعل ذلك يا حجاج قال
فاني والله لقد تركت ابن اخيك عمرو ما علي بيت
ملكهم بني صيبة بيت حيي ولقد افتتح خيبر واستغل
مالها وصارت له ولاصحابه قال ما تقول يا حجاج قلت
ايها والله فاكتم علي ولقد اسلمت وما جئت الا لاخذ مالي
فرقا من ان اغلب عليه فاذا مضت ثلاثا فاظهر امرك
فهو والله علي ما تحب قال حتى اذا كان اليوم الثالث
لبس العباس حلة له واخذ عصاه ثم خرج حتى اتى
الكعبة فطاف بها فلما رأوه قالوا يا ابا الفضل هذا والله
التجلد لعدو الله قال كلا والله الذي حلفتم به لقد افتتح
محمد خيبر وترك عمرو ما عليه ابنه ملكهم واخذ اموالهم
وملكها فاصبحت له ولاصحابه قال من حاربهذا الخبر قال
الذي جاءكم ولقد دخل عليكم مسلما واخذ ماله وانطلق
ليلحق بمحمد واصحابه فيكون معه قالوا يا عباد الله ابغت
عدو الله اما والله لو علمنا لكان لنا وله شان عظيم فلم
يشعروا ان جاءهم الخبر بذلك ذكر ابن عقبة ان بني قرارة

قدموا

قدموا على خيبر في اول امرهم يبيعونهم فراسلهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا يبيعوهم وان يخرجوا عنهم على
ان يعطيهم من خيبر شيأ سماه لهم فابوا عليه وقالوا
جيرانا وحلفاؤنا فلما افتتح خيبر اتاه من كان هناك
من بني قرارة فقالوا الذي وعدتنا فقال لهم ذو الرقيبة
جبل من جبال خيبر قالوا اذا نتلك قال موعدكم خيف
فلما سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا
هاربين روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر فروة
ابن عمرو البياضي ان يجمع غنايم خيبر في حصن نطاة
بخي وكان في اثنا الغنايم صحايف متعددة من التوراة
فجاء يهود تطلبها فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بدفعها اليهم ويوم جمع غنايم خيبر واخذ سبايا هاهنا امر
النبي صلى الله عليه وسلم منادي ينادي ان من امن بالله
واليوم الاخر لا يسقين ماءه زرع الغير ولا يطأ امرأة
حتى تضع حملها او امر فروة ببيع الغنايم ودعا لها
فقال اللهم الف عليها الشمل وقال فروة فلما عرضنا لها
على البيع رغب فيها الناس رغبة تامة حتى بيعت
كلها في يومين وكنا نقدم الغداء منها بعدة مديدة وذلك
ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وفي معجم ما استعجم
للبكري ان الله خير نعمها صلى الله عليه وسلم على سنة وثلاثين
سهما عدل نصفها للرواية وما ينزل به وقسم النصف الثاني
بين المسلمين وسهم النبي صلى الله عليه وسلم فيها قسم
نطاة والشق وما حيز منها وكان فيما وقف الكتيبة

الألوكة
www.alukah.net

والوطيحة والسلالم ولما اراد القسمة امر زيد بن ثابت
حتى احصى اهل العسكر واقداسهم وقسم الشق ونطاه
الى ثمانية عشر سهما نطاه من ذلك خمسة اسهم والشق
ثلاثة عشر سهما ثم قسم كل قسم من هذه الثمانية
عشر الى مائة سهم لكل رجل سهم ولكل فرس سهمان
وكانت عدة الذين قسم عليهم الف رجل وان مائة
رجل ومائتي فرس فذلك الف وثمانمائة سهم قال ابن
اسحاق وكانت القاسم في اموال خيبر على الشق ونطاه
والكتيبة وكان الشق ونطاه في سهمان المسلمين وكانت
الكتيبة خمس الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم
وسهم ذوي القربى والمساكين وطعم ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم وطعم رجال مشوا بين رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبين اهل فدك بالصلح وقسمت خيبر
على اهل الحديبية من شهد خيبر لا من غاب عنها
الا جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام فقسم له رسول
الله صلى الله عليه وسلم كسهم من حضرها وفي هذه
الغزوة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمان
الخيل والرجال فجعل للفرس سهمين وللراجل
سهما فجرت المقاسم فيما بعد على ذلك عدد الفرسان من
الخيل وهجن البجين وذكر ابن عقبة انه قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر نفر من الاشعريين
فيهم ابو عامر الاشعري قدموا المدينة مع مهاجرة
الحبشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فقسموا
اليه

اليه وفيهم ابان بن سعيد بن العاص والطفيل بن عمرو
الدوسي ذو النور وابو هريرة وقدم من دوس مع ايا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وراية الحق ان لا يخيب سيرهم
ولا يبطل سعيهم فشركهم في مقاسم خيبر وسال اصحابه
ذلك فطلبوا به نفسا ولم يذكر ابن عقبة جعفر بن ابي
طالب في هؤلاء وبين على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخيبر من ارض الحبشة وهو اولهم واقضلهم وما
مثل جعفر يتخطى ذكره ومن البعيد ان يغيب ذلك
عن ابن عقبة فالله اعلم بعذره وفي صحيح البخاري
عن ابي موسى انه قال بلغنا مخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه فكنا
سفينة فالقتنا سفينة الى النجاشي بالحبشة فوافقنا
جعفر بن ابي طالب واصحابه فقال جعفر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثنا ها هنا وامرنا بالاقامة
فاقيموا معنا حتى قدمنا جميعا فوافقنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا وقد ذكر ابن
اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث عمرو
ابن امية الضمري الى النجاشي فيمن كان اقام بارض
الحبشة من اصحابه فحملهم في سفينتين فقدم بهم عليه
وهو بخيبر بعد الحديبية فذكر جعفرا ولهم وذكر منهم
ستة عشر رجلا قد موا في السفينتين صحبة وذكر
ابن هشام عن الشعبي ان جعفرا قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم فتح خيبر فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم

بفتح
ما بين عينيه والوسمة وقال ما اراد بها انا اسرنا ارض
خيبر ام بقدوم جعفر ولما هزمت المقاسم في اموال خيبر سلم
فيها المسلمون ووجدوا باسا فلم يكونوا وجدوه قبل حتى
قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فيما خرجه له البخاري
في صحيحه ما شبعنا حتى فتحنا خيبر واقر رسول الله صلى
الله عليه وسلم يهود خيبر في اموالهم يعملون فيها للمسلمين
على النصف مما يخرج منها كما تقدم **قال ابن اسحاق**
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى اهل خيبر
عبد الله بن رواحة فارضا بين المسلمين وبين يهود خيبر
يخرصها عليهم فاذا قالوا قد اخذت علينا قال ان شئتم فلكم
وان شئتم فلنا فكانوا يقولون بهذا قامت السموات والارض
قال وانما خرصها عليهم عبد الله عاما واحدا ثم اصيب رحمه
يرحمه الله فكان جبار من صخر اخو بني سلمة هو الذي
يخرصها عليهم بعده فاقامت يهود على ذلك لا يريدون بهم
المكروه بما في ما عاملتهم حتى عدوا في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ابن سهل اخي بني حارثة فشكوه
فانهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمكروه
عليه فكتب اليهم ان يدفوه اوبا دفوا حربه فكتبوا يحلفون
بالله ما قتلوه ولا يعلمون له قاتلا فوداه رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عنده واقرهم عليها مضى من معاملة
اياهم فلما توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم اقرهم ابو
بكر الصديق رضي الله عنه على مثل ذلك حتى توفي
ثم اقرهم عمر رضي الله عنه صدرا من امارته ثم بلغ عمر ان

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنبي وجه الله به بعضه
الله فيه لا يجتمع بجزيرة العرب دينان فتحص عمر عن ذلك
حتى بلغه الثبت فارسل الى يهود فقال ان الله قد اذن
في اجلائكم قد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اجلاكم فمن كان له عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فليجئ به لاجلاه فاجلى عمر رضي الله عنه منهم من لم يكن عنده
عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** عبد الله بن
عمر فذهبت انا والزبير والمقداد بن الاسود الى اموالنا
بخيبر نشاهدها فلما قدمنا تفرقنا في اموالنا فعدي على
تحت الليل فقدعت يديه من مرفقيه فلما اصبحت اصطرخ
علي صاحبا فاتيانني فاصلحا من يديه ثم قدما بي على
عمر فقال هذا عمل يهود ثم قام في الناس خطيبا فقال
ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
عامل يهود خيبر على ان نخرجهم اذا شئنا وقد عدوا على
عبد الله بن عمر فقدعوا يديه وكلهم بلغكم من عدوانهم على
الانصار قبله لا شك انهم اصحاب له ليس لنا هنا لك
عدو ويجزهم فمن كان له مال بخيبر فليلحق به فاني مخرج
يهود فاخرجهم **ولما اجلى عمر** يهود خيبر رغب في الكرها جرين
والانصار وخرج معه جبار بن صخر وكان خارصا على اهل
المدينة وهما سهم وزيد بن ثابت فيما قسما خيبر على
اصحاب السهمان التي كانت عليها كما قسمت في الاصل على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما مر **وفي هذه السنة**
استصفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي
ابن اخطب بن يحيي بن كعب بن الخزرج النضرية من بني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسرائيل من سبعها هارون بن عمران وتزوجها من منتقلة من
خيبر وكانت من جملة سبايا خيبر فاصطفاها لنفسه
فاسلمت فاعتقها وجعل عتقها صداقها وقيل وقعت في
سهم دحية الكلبي فاشتراها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسبعة رؤوس كذا في الصفوة ودفعها الى ام سلمة تقينها
وتهيئها وكانت اولا زوجة سلام بن مشكم وقعت الفرقة
بينهما فتزوجها كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وكانت
عروسا به حين نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
فبات في المنام كان القمر نزلت حتى وقعت على صدرها
فقصت ذلك على زوجها قال والله ما تتمنين الا الملك
الذي نزل بالنبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب
عنق زوجها كامر وفي رواية ان صفية رات في المنام
وهي عروس بكنانة ان القمر جاء حتى حجرها فقصت رؤياها
على زوجها فقال ما هذا الا انك تتمنين ملك الحجاز فلطم
وجهها لطمة اخضرت عينها منها فاتى بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبها اثر منها فسأل ما هو فاخبرت بهذا الخبر وان
بزوجها كنانة وسأله عن الكنز فجحده فامر الزبير بتعذيبه
ثم دفعه الى محمد بن مسلمة الاوسي فضرب عنقه باخيه
محمود بن مسلمة الذي قتل في خيبر كامر وفي الصفوة
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بصفية
يوم خيبر فاخذ بيدها فدفعها بين القتلى فكره ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رؤي في وجهه
ثم قام صلى الله عليه وسلم فدخل عليها فتزعت ثيابها

عليه

عليه جالسة فالقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خيرها
بين ان يعتقها فترجع الى من بقي من اهلها او تسلم فيأخذها
لنفسه فقالت اختار الله ورسوله فلما كان عند رواحه
احب بعيره ثم خرجت معه تمشي حتى ثنى لها ركبته فوضعت
ركبتها على فخذه فركبت ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم
فالقى عليها كساء ثم سار حتى اذا كانا على ستة اميال من
خيبر مال بها بديه ان يعرسا بها فابت صفية فوجد النبي
صلى الله عليه وسلم في نفسه ولما كان بالصهباء مال
اليها وهناك فطاوعته فقال ما حملك على ابائك
حين اردت المنزل الاول قالت يا رسول الله خشيت عليك
قرب يهود فامرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصهباء
وفي الاكتفا امرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بها
بخيبر وبعض الطريق نزل ومال بها ناحية له وبات كرة
ابو ايوب ليله متوشحا بالسيف يحرس رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيده ورحل خباه فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوطء قال من هذا قال خالد بن زيد فقال مالك قال ما
نمت هذه الليلة من خافة هذه الجارية عليك فامره صلى
الله عليه وسلم فدخل كذا في الصفوة وفي الاكتفا فقال ابو
ايوب يا رسول الله خفت عليك من هذه المرأة وكانت
امرأة قاسية القلب قد قتلت اباها وزوجها وقومها
وكانت حديثة عهد بكفر فخشيت عليك فدعوا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم احفظ ابا ايوب كما بات
يحفظني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلحة التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني اخرج الى خيبر فخرج بي ابو طلحة مردفني وانا غلام راهقت الحلم فكنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل ثم قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج حتى بلغنا سد الصهباء بين خيبر والمدينة اقام ثلاثة ايام فبنى عليه بصفية ثم صنع حيسا بنطع صغير ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن من حولك فدعوت الناس الى وليمته على صفية وما كان فيها خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بلالا بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن وهو الحيس فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او الا مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي احدى امهات المؤمنين والا فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وخرجنا الى المدينة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم تحوليا وراءه بعباءة وطالما غلبه نعاسه عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته وتمد المجال بينها وبين الناس وفي رواية ابن عباس لما اراد ان يركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ليتركب عليها فابت ووضعت ركبتها على فخذه ثم حملها كما سبق قال انس فرأينا حين اشرفنا على المدينة نظر الى احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم نظر الى المدينة فقال اللهم اني احرم ما بين لابتيها بمثل ما حرم ابراهيم وفي رواية بتحريم ابراهيم اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وفي رواية ولما اشرف على المدينة قال ائبون تائبون عابدون لربنا حامدون

فلم يزل

فلم يزل يقيل ذلك حتى دخل المدينة وكانت صفية عند النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين واشهرا وتوفيت سنة خمسين وقيل اثنتين وخمسين ودفنت بالبقيع كذا في العمدة وفي هذه السنة فتح فدك وهي قرية بينها وبين المدينة مرحلتان وقيل ثلاث مراحل وفي شرح المواقف وهي قرية بخيبر بنت محيصة بن مسعود الحارثي اليه فدك يدعوا اهلها الى الاسلام فدعاهم اليه وخوفهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءهم كما اتى خيبر فقالوا ان عاملوا وبادروا صالحناه وبعث اليهم رجلا في خمسين نخلة وعلمهم الف مثاقيل وما نظن ان يتاوا وعلم محمد فلك محيصة فيهم يومئذ ولما رأيا ان لا ميل لهم في الصلح اراد ان يرجع فقالوا له اصبر حتى نستشير كبراءنا ونبعث معك من يصالح محمدا وبينما هم في ذلك اذ اتاهم خبر حصن الناعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحه فوقع في قلوبهم خوف عظيم فارسلوا جماعة منهم وفدك الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعاملهم على النصف والمال الكثير استقر الامر على ان يعطوا النبي صلى الله عليه وسلم نصف ارض فدك ولهم نصفها فرضي النبي صلى الله عليه وسلم فصالحهم على ذلك وكانوا يعملون على ذلك حتى اخرجهم عمر واهل خيبر الى الشام واشترى منهم حصتهم النصف بمال بيت المال وفي رواية ولما سمع اهل فدك ان المسلمين قد صنعوا ما صنعوا بخيبر بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه ان يسيرهم ايضا ويخلوا له الاموال ففعل وفي

مكتبة الألوكة www.alukah.net

هذه السنة طلعت الشمس بعد ما غربت لعلي رضي الله عنه على ما أورده الطحاوي في مشكلات الحديث عن اسما بنت عميس من طريقين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه ورأسه في حجر علي رضي الله عنه ولم يصل العصر حتى غربت الشمس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان في طاعتك وطاعة رسولك فارد عليه الشمس قالت اسما فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبل والارض وذلك في الصهباء في خيبر وهذا حديث ثابت رواته ثقاة وحكى الطحاوي ان احمد بن صالح كان يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث اسما لانه من علامات النبوة كذا في المشكوة قال ابن الجوزي في الموضوعات حديث رد الشمس في قصة علي موضوع بلا شك وفي هذه السنة فتح وادي القرى وفي المواهب اللدنية ثم رجع وادي القرى في جمادى الآخرة بعد ما اقام بها اربعا فحاصرهم وينال الكثر من ذلك وفي الوفا في جمادى الآخرة قال اصحاب السير لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر انصرف الى وادي القرى ولما عسكروا اهل وادي القرى بجمعهم تهيئوا للحرب وخرجوا للقتال فسوى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوف اصحابه للقتال ودفع لواءه الى سعد بن عبادة وقيل الى الحباب بن المنذر وقيل الى سهل بن حنيف وقيل الى عباد بن بشر ثم دعاهم الى الاسلام واعلمهم انهم اسلموا تبقى دماؤهم معصومة وحسابهم على الله فابوا وقاتلوا ذلك اليوم الى الليل

فقتل

فقتل من اليهود عشرة رجال وفي الوفا حاصر اهل وادي القرى ليالي واصاب غلامه مدعما سهم غرب فقتله قال ابو هريرة لما انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خيبر الى وادي القرى تركناها لصلاة غروب الشمس ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام اهداه له رفاعة ابن زيد الجذامي ثم الضبيب فوالله انه ليضع رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه سهم غرب فقتله فقلنا هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان شملته لالان لتحترق عليه في النار كان غلها من فيء المسلمين يوم خيبر فسمعها رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال يا رسول الله اصبت شراكين لنعلين لي فقال لقد قتلك مثلهما في النار كذا في الاكتفا وفي رواية وفتح صيحة اليوم الثاني وغلبهم المسلمون واصابوا لهم الاكثيرة واثاثا واسعة وميرة ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليهود وتركت لهم ارضي وادي القرى والسباتين والحدائق حتى يعملوا فيها ويأخذوا الاجرة ولما بلغ خبر يهود خيبر وفدك ووادي القرى يهود تيما خافوا وصالحوا وبعثوا الجزية قاله منلطاي مدح النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة كذا في المواهب اللدنية وفي هذا السفر في الرجوع الى المدينة نام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل عن غزوة خيبر سار من

شبكة الألوكة www.alukah.net

اول الليل حتى اذا ادركه الكرى عرس وقال بلال اكلأ لنا فنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بلال قدب الفجر الى
راحلته مواجه الفجر فغلبته عيناه فنام فلم يستيقظ احد
حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولهم استيقاظا فذعر بلال فقال اي بلال ما هذا فقال يا رسول
الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك بابي انت يا رسول الله
فاقتادوا راحلهم من ذلك المكان شيئا ثم توضأ وامر بلالا
فاقام الصلاة وصلى بهم الصبح فلما قضى الصلاة قال
من نسي من الصلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى
قال اقم الصلاة لذكري وروي انه كان في الرجوع عن تبوك
كذا في المواهب اللدنية وفي هذه السنة "بنى"
رسول الله صلى الله عليه وسلم بام حبيبة رملة بنت ابي سفيان
ابن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وكانت
قبله تحت عبد الله بن جحش ووقع التزوج في السنة
السادسة من الهجرة وفي هذه السنة "وقع الزفاف كما مر
وقصتها انها كانت خرجت مهاجرة الى ارض الحبشة مع زوجها
عبد الله بن جحش في الهجرة الثانية "ثم ارتد عن الاسلام
وتنصر ومات هناك وثبتت ام حبيبة "على الاسلام
قالت رايت في المنام كان اتيا يقول يا ام حبيبة "تزعجت
فاولتها بان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتزوجها فعبرت فلما
انقضت عدتي فاذا رسول النجاشي عليها بابي يستاذن
فاذا جارية له يقال لها ابرهة "كانت تقوم على ثيابه ودهنه
فدخلت علي فقالت ان الملك يقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب الي

كتب الي ان ازوجه فقلت بشرك الله بخير قالت يقول الملك
وكلي من يزوجك فارسلت الى خالد بن سعيد بن العاص
فاعطت ابرهة سوارين من فضة وخدمتين كانتا في
رجليها وخواتيم فضة "في اصابع رجليها سرورا بما بشرت
به فلما كان العشي امر النجاشي جعفر بن ابي طالب ومن كان
هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشي فقال الحمد لله
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانه الذي بشر به
عيسى بن مريم اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتب الي ان ازوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان فاجبت
الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصدقتها
اربعمائة دينار وفي روضة الاحباب اربعمائة مثقال
ذهب ثم سكب الدنانير بين يدي القوم فتكلم خالد بن سعيد
وقال الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
اما بعد فقد اجبت الى ما دعي اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وزوجته ام حبيبة بنت ابي سفيان فبارك الله
لرسول الله، ودفع النجاشي الدنانير الى خالد بن سعيد
فقبضها ثم اراد وا ان يقوموا فقال اجلسوا فان من سنن الانبياء
اذا تزوجوا ان يولم طعام على التزوج فدعا بالطعام فاكلوا
ثم تفرقوا وذلك سنة سبع من الهجرة كذا في الحدائق
قالت ام حبيبة "لما اتاني المال ارسلت الى ابرهة "التي بشرتني

النجاشي ح

قلت لها ان كنت اعطيتك ما اعطيتك ولا مال بيدي فهذه
خمسون مثقالا فخذيها واستتري بها **وفي معالم التنزيل**
انفذ اليها النجاشي اربعمائة دينار على يد ابرهة فلما جاءها
بها اعطتها خمسين دينارا اضافية قالت فاخرجت ابرهة
كل ما كنت اعطيتها فردته علي وقالت هذم علي الملك ان
لا ارزأك وانا التي اقوم عليه بيده ودهنه وقد اتبعت
دين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلمت لله وقد
امر الملك نساءه ان يبعثن اليك بكل ما عندهن من العطر
فلما كان الغد جائني بعد دروس وعنبر وريا وكثير فقدمت
بكل على النجاشي صلى الله عليه وسلم وكان يراه علي وعندي
ولا ينكره ثم قالت ابرهة حاجتي اليك ان تقرأ علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وتعلمه اني قد
اتبعت دينه **قالت** وكانت هي التي جهزتني وكانت كلما
دخلت علي تقول لا تنسي حاجتي اليك فلما قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبرته كيف كانت الحبشة وما قالت
لي ابرهة فبشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ له
منها السلام فقال وعليها السلام ورحمة الله وبركاته وبعث
النجاشي ام حبيبة الى النبي صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل
ابن حسنة **ولما بلغ** ابوسفيان خبر تزوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ام حبيبة قال ذلك الفحل لا يقدع انفه
وكان اسلام حبيبة حين قدمت بها المدينة بضع وثلاثون
سنة وعاشت عند النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من اثنتي
سنين وتوفيت في زمن معاوية سنة ثنتين او اربع واربعين

من البحر ط

من البحر ط في المدينة على القول الصحيح وصلى عليها مروان
ابن الحكم وقيل توفيت بالشام **مروياتها** في الكتب المتداولة
خمسة وستون حديثا اتفق عليه حديثان وانفرد مسلم بحديث
واحد والباقية في سائر الكتب **وفي شعبان هذه السنة**
كانت سرية محمد بن الخطاب الى تربة معه ثلاثون رجلا ومعه
دليل من بني هلال فكان يسير الليل ويكمن النهار فاتى
الخبر الى هوازن فهربوا وجاء الى محالهم فلم يلق منهم احدا
فانصرف راجعا الى المدينة **ثم في شعبان هذه السنة**
بعث ابا بكر الصديق رضي الله عنه الى بني كلاب في ناحية
ضرية ويقال الى فزارة كما في صحيح مسلم وهو الصواب
وكان سلمة بن الاكوع في تلك السرية فساروا اليهم وقاتلوهم
وكان شعارهم امت امت فقتلوا طائفة واسروا طائفة
ولقي سلمة جماعة منهم عوذا الى الجبل مع ذراريهم فخشي
ان يستبقوه الى الجبل فرماهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا
السهام وقفوا فاتى بهم الى ابي بكر يسوقهم وفيهم امرأة
من بني فزارة مع ابنة لها من احسن العرب فنفلها ابو
بكر ابنتها فقدموا المدينة وما كشف لها ثوبا فلقيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في السوق مرتين في يومين فقال
يا سلمة هب لي المرأة فقال يا رسول الله هي لك فبعث
الى مكة فيها ناسا من المسلمين كانوا اسراء عنده **وفي**
شعبان هذه السنة بعث بشير بن سعد الانصاري في
ثلاثين رجلا الى بني مرة بفدك فسار بشر الى ذلك الموضع
ولقي الرماة واستخبرهم عن القوم قالوا هم في الوادي وعامتهم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

دوابهم ومواشيهم فاخبر القوم فتبعوا المسلمين فادركوهم
فوقع بينهم قتال عظيم وقتل كثير من الصحابة وجرح
بشر وضربه كعب فوقع في القتلى وقيل قد مات فرجع امامة
وقدم زيد بن حارثة بخبرهم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فارتث بشر واسل من بين القوم ولحق بذلك فمكث
هناك هنيئة برات جراحه ثم قدم المدينة وذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل
قدوم بشر اخبر الناس بتلك الغزوة **وفي رمضان**
هذه السنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب
ابن عبد الله الليثي في مائة وثلاثين رجلا الى المنيعة
ناحية فدك من المدينة على ثمانية برد على جمع من بني سليم الى
وبني عبد بن ثعلبة فهجموا عليهم في وسط حالهم فقتلوا من
اشرف لهم واستاقوا نعما وشاء الى المدينة **قالوا وفي هذه السنة**
قتل اسامة بن زيد نهيك بن مرداس بحداث قال لا اله
الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شققت
قلبه فتعلم اصادق هو ام كاذب فقال اسامة لا افاتل احدا
يشهد ان لا اله الا الله **وفي الاكليل** قتل ذلك اسامة
في سرية كان هو اميرا عليها سنة ثمان وفي البخاري
عن ابي ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد يقول بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم
فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما
غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري عنه وطعنته
برمحي حتى قتلته فلما قدمنا قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا اسامة

يا اسامة قتلته بعدما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما
زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن قبل ذلك اليوم اورده
في المواهب اللدنية وستجيء هذه القصة في الوطن
الثامن في سرية غالب بن عبد الله الليثي الى فدك **وفي**
شوال هذه السنة كانت سرية بشر بن عبد الله الانصاري
الى يمن وجبار بفتح الجيم وهي ارض لغطفان ويقال للدار
وهذه سرية وبعث معه ثلثمائة رجل الى جمع الغارة على
المدينة فساروا الليل وكمنوا النهار فلما بلغهم مسير بشر هربوا
واصاب لهم نعما كثيرة فقسمها واصاب لهم رجلين وقدم بها
الى المدينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلما
وبعث صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد وفيها ابن عمر
رضي الله عنهما قال فبلغت سهمانا اثني عشر بعيرا ونفلنا
بعيرا فبلغت ثلاثة عشر بعيرا يحتمل ان تكون هذه السرية
هي سرية ابان بن سعيد المذكورة وان تكون غيرها لابن
عمر **وفي هذه السنة** كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى جبلة بن الايهم اخر ملوك غسان يدعوه الى الاسلام
فلما وصل اليه الكتاب وكتب اسلم جواب كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم واعلمه باسلامه وارسل الهدية وكان
ثابتا على اسلامه الى زمان عمر بن الخطاب **وفي خلاصة**
الوفا قدم مكة للحج وبينما كان يطوف بالمطاف وطئ رجل
من فزارة ازاره فانحل فلطم الفزاري جبلة فهشم بها انفه
وكسر ثنايا فشكا الفزاري الى عمر واستغاثه وطلب عمر جبلة
وحكم باحد الامرين اما العفو واما القصاص قال جبلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انقض له من سوا وانا ملك وهو سوقي فقال عمر الاسلام
سوا بينكما ولا افضل لك عليه الا بالتقوى قال فان كنت
انا وهذا الرجل سوا في هذا الدين فانتصر قال عمر
اذا اضربه عنقك قال فامهلني الليلة حتى انظر في امري
فلما كان الليل ركب في بنيامين وهرب الى قسطنطينية
وتنصر هناك ومات مرتدا نعوذ بالله من ادراك
الشقاوة وسوء الخاتمة وقيل البيت الشاعر يقول
« اخذت بالجمة رايا ازعرا » وبالثنايا الواضحات الدررا »
« وبالطويل العمر عمرا حيدرا » كما اشترا المسلم اذ تنصرا »
وبعض اهل الاسلام عليه ان جبلة عاد الى الاسلام ومات
مسلما والله اعلم وقد مر في هذا الموطن في ذكر كتابه الى
الحارث بعض ما يخالف هذا **وفي هذه السنة** قتل
شيرويه اباه على ما سبق ذكره **قال الواقدي** قتل
ليلة الثلاثا لعشر مضين من جمادى الاخرة او جمادى
الاولى سنة سبع من الهجرة لست او سبع ساعات مضين
رويا انه لما قتل اباه كان الملك لا يستقر عليه حتى قتل
سبعة عشر اخا له ذوي ادب وشجاعة فابتلي بالاسقام
فبقي بعده ثمانية اشهر وقيل ستة اشهر ثم مات ويقال
مدة عمد شيرويه اثنان وعشرون سنة **وفي هذه**
السنة وصلت هدية المقوقس ملك الاسكندرية
ومصر واسمه جريج بن مينا وهي ماريه وسيرين اختها
وجاريتان اخريان وخصي يقال له مابور مصر وقدح
من قوارير وثياب من قباطي مصر والله سبحانه ذهب

وعسل

وعسل وتمر يقال له لزاز وبغلة يقال لها الدلدل وحمار
يقال له يعفور كما مر في الموطن السادس وبعث المقوقس
كل ذلك مع حاطب بن ابي بلتعة فعرضها حاطب الاسلام
على ماريه ورغبها فيه فاسلمت هي واختها واقام الخصي
على دينه حتى اسلم بالمدينة في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقيل لم يسلم وقد مر في الموطن السادس
وفي ذي القعدة من هذه السنة وقعت عمرة القضا
ويقال لها عمرة القضية وعمرة الامن ايضا اما تسميتها
عمرة القضا فلانها قضا عن العمرة التي صد عنها
بالحديبية لانها فسدت بالتحلل منها وانما عد وها عمرة
لثبوت الاجر فيها لانها كانت كما هو مذهب الحنفية
وذكر ابن هشام انما يقال لها عمرة القضا لانهم صدوا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة في ذي القعدة
في الشهر الحرام من سنة ست وقصر منهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودخل مكة في ذي القعدة في الشهر
الحرام من سنة ست وقصر منهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودخل مكة في ذي القعدة في الشهر الحرام الذي صدوا
فيه من سنة ست **قال موسى** بن عقبة وذلك ان الله تعالى
انزل في تلك العمرة الشهر الحرام والحرمات قصاص **وانما سميت** ٢ بالشهر الحرام ح
عمرة القضية فلانه عليه السلام قاضى قريشا بها لانها
قضا عن العمرة التي صد عنها لانها لم تكن فسدت حتى يجب
قضاؤها بل كانت عمرة تامة كما هو مذهب الشافعية
ولذا عدوا عمر النبي صلى الله عليه وسلم اربعا وهذا الخلاف

شبكة الألوكة www.alukah.net

مبنى على الخلاف في وجوب القضاء والهدي على من احصر
متمتعا فقد عن البيت فعند ابي حنيفة يجب عليه القضاء
لا الهدي وعند الشافعية يجب عليه الهدي لا القضاء وكانت
عمرة القضاء بعد غزوة خيبر بستة اشهر وعشرة ايام
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من خيبر
الى المدينة اقام بها شهرين ربيع وما بعده اليه شوال ثم
فيما بعد ذلك سرايا ثم خرج في ذي القعدة في الشهر الذي
صده فيه المشركون معتمرا عمرة القضاء مكان عمرته
التي صدوه عنها وخرج معه المسلمون ممن كان صد معه
في عمرته تلك وفي سنة سبع فلما سمع به اهل مكة خرجوا
عنها كذا في الاكتفا وقال في غيره ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر اصحابه حين رأوا الهلال ذي القعدة
ان يعتمروا عمرة القضاء عدتهم التي صدهم المشركون
عنها بالحديبية وان لا يتخلف احد ممن شهد الحديبية
فلم يتخلف منهم احد الا من استشهد منهم بخيبر ومات
وخرج معه صلى الله عليه وسلم قوم من المسلمين عمارا غير
الذين شهدوا الحديبية وكانوا في عمرة القضاء الفين
واستخلف على المدينة ابا ذر الغفاري وفي القاموس
عويف بن الاضبط واحد رجال من ذي الحليفة وساق صلى
الله عليه وسلم ستين بدنة وجعل عليها ناجية
ابن جندب الاسلمي وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه السلاح والدروع والرماح وقاد مائة فرس وفي
المواهب اللدنية فلما انتهى الى ذي الحليفة قدم الخيل

امامه

امامه عليها محمد بن مسلمة وقدم السلاح واستعمل عليها بشر
ابن سعد واحرم صلى الله عليه وسلم وليبى والمسلمون يلبون
معه ومضى محمد بن مسلمة بالخيل اليسر الظهران فوجد
بها نفرا من قريش فسألوه فقال هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بجمع هذا القول عمدا ان بلغ الله تعالى فانوا فرسانا
فاخبروهم فتفرعوا وتذل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمر الظهران وقدم السلاح الى بطن ناج ليسمع ويبصر ويضرب
موضع بمكة حيث ينظر الى انصاب الحرم وخلف عليها اوس
ابن خولي الانصاري في مائتي رجل وخرج قريش من مكة
الى رؤس الجبال واخلوا مكة ثلاثة ايام وفي الاكتفا
قال ابن عقبة ونصب رجال من اشرافهم فرجوا الى بوادي
مكة كراهية ان ينظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
غيظا وحسفا وتاسفا وحسدا لنبيه وقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم امامه محمد بن مسلمة طليعة وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته القصوى
والمسلمون متوشحون السيوف محدقون برسول الله صلى
الله عليه وسلم يلبون فدخل النبي صلى الله عليه وسلم من
ثنية كدا بفتح اوله والمد وهي طلعة الحجون التي بأعلى مكة
ينحدر منها الى المقابر على درب المعلا طريق الابطح ومن عجه
الله بن واحد اخذ بزمام راحلته ويمشي بين يديه
ويقول خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله
فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي حرم الله يقول شعرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
خل عنه يا محمد فهي اسرع فيهم من نضح النبل رواه الترمذي
وعبد الرزاق مرويا بلفظ
" خلوا بني الكفار عن سبيله " نحن قطعناكم على تاويله "
" قد انزل الرحمن في تنزيله " بان خير القتل في سبيله "
" نحن قتلناكم على تنزيله " خلوا فكل الخير في رسوله "
" يارب اني مؤمن بقيله " اعرف حق الله في قبوله "

وفي الاكتفا

" خلوا بني الكفار عن سبيله " فكل الخير في رسوله "
" يارب اني مؤمن بقيله " اعرف حق الله في قبوله "

فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى استلم
الركن فمجى مطبطبا بثوبه وطاف على راحلته والمسلمون
يطوفون معه وقد اضطبعوا بثيابهم وامر النبي صلى الله
عليه وسلم بلالا فاذن على ظهر الكعبة **وفي البخاري**
عن ابن عباس قال المشركون انه يقدم عليكم وفد وهنتهم
حمى يثرب فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا بين
الاشواط كلها الا الابقا شفقة عليهم ان لم يمنعه من امرهم
الرمل في جميع الطوفات الا الرفق بهم والاشفاق عليهم
وفي رواية ارملوا ليرى المشركون قوتكم والمشركون
من قبل قيقعان في اسد الغابة اضطبع رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمون رملوا وهو اول اضطباع
ورمل في الاسلام **وفي الاكتفا** تحدثت قريش بينها
فيما ذكره ابن اسحاق ان محمدا واصحابه قد عرتهم وجهد
وشدة

وشدة فسئل عنه دار الندوة ثم ليظهروا الجد والى اصحابه
فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد اضطبع بردائه
وافرج عضده اليمنى ثم قال رحم الله امرا اراهم اليوم من
نفسه قوة ثم استلم الركن وفرج بين رمل ويمشي واصحابه
معه حتى اذا اراه البيت منهم واستلم الركن اليماني
ومشى حتى استلم الاسود ثم هرول كذلك ثلاثة
اطواف ومشى سائرها فكان ابن عباس يقول كان الناس
يظنون انها ليست عليهم وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما صنعها كيما الحي من قريش الذي بلغه عنهم
حتى حج حجة الوداع فلزمها مضت سنة بها ثم طاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة على راحلته
فلما كان الطواف السابع عند فراغه وقد وقف الهدي عنده
المروة وقال هذا المنحر وكل فجاج مكة منحر فنحر عنده
المروة وحلق هناك وكذلك فعل المسلمون وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه ان يتيموا على
السلاح ببطن ناجح وبايات اخرون فنقضوا نسكهم فعملوا
كذلك في المواهب اللدنية واقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة ثلاثا فلما كان عند الظهر من اليوم الرابع اتاه
سهيل بن عمرو وهويطب بن عبد العزى فقالا قد انقضى
اجلك فاخرج عنا **وفي رواية** اتوا عليا فقالوا له قل لصاحبك
اخرج عنا فقد انقضى الاجل فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي
فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك بنت عمك فحملتها

الألوكة
www.alukah.net

فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا احقّ بها وهي ابنة
عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت
اخي فقضى النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخال
بمنزلة الام قال وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نزل بسرف بنى اول وبسرف ثانية بعده فاقام عشرة
ليال او سبعة وفي شفا الغرام في سرف اربعة اقوال
ستة ايام او سبعة بتقديم السين او تسعة بتقديم التاء
على السين او اثنا عشر ميلا وهو الموضع الذي بنى النبي
صلى الله عليه وسلم بميمونة فيه حين تزوجها وفي معجم
ما استعجم قال ابن واقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم غربت الشمس عليه بسرف وصلى المغرب بمكة وبينهما
ستة اميال وفي موضع آخر منه على ستة اميال من مكة
وليس بجامع اليوم وفي هذه السنة تزوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن رويبة
ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية
ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس
ابن غيلان الهلالية قال ابو عمر وقال ابو عبيدة لما فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر توجه الى مكة
معتمرا سنة سبع وقدم عليه جعفر بن ابي طالب من ارض
الحبشة فجلس بين يديه يخطب عليه ميمونة بنت الحارث
الهلالية وكانت اختها لامها اسماء بنت عميس تحت جعفر
وسلمى بنت عميس تحت حمزة وام الفضل بنت الحارث
تحت العباس فجعلت امرها الى العباس فانكحها النبي صلى

من مكة ح

الله

الله عليه وسلم وهو محرم وقيل جعلت امرها الى ام الفضل
فجعلت ام الفضل امرها الى العباس فزوجها العباس من رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصدقها عنه اربعمائة درهم وقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم نسكه واقام بمكة ثلاث ليال
وكان ذلك اجل القضية يوم الحديبية فلما اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اليوم الرابع اتاه سهيل بن عمرو
وحويطب بن عبد العزى وهو مخالف ما مر انهما اتيا عثمان
من اليوم الرابع لنتهيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم في
مجلس الانصار يتحدث مع سعد بن عبادة فصاح حويطب
يا شد ك الله والعقد الا خرجت من ارضنا فقد مضت
الثلاثة فقال له سعد كذبت لا ام لك انها ليست بارضك
ولا ارض ابيك ولا تخرج الا راضيا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يضحك لا تؤذ قوما زارونا في رحالنا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نزلتموني فاعرستم
بين اظهركم وصنعنا لكم طعاما فحضرتموه قالوا لا حاجة
لنا بطعامك فاخرج فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا رافع مولاه فاذن بالرحيل وخلف ابا رافع على ميمونة
حتى اتاه بها بسرف وقد بنت هي ومن معها اذيا من مشى
المشركين وصيانهم كذا في الاكتفا وروي في تزوجها
ان العباس لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالجحفة حين
اعتمر عمرة القضية فقال له العباس ايت ميمونة بنت
الحارث بن ابي رهم بن عبد العزى هل لك في تزوجها
تزوجها صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما قدم مكة اقام

ثلاثا فجاء سهيل بن عمرو في نفر من اصحابه من اهل مكة فقال
يا محمد اخرج عنا فقال له سعد يا عاطف بظهر امه ارضك واراضي
امك دونه لا يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان
يشاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم فخرج
فبنى بها بسرف حلالا اخرجه ابو عمرو كذا رواه ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو محرم اخرجه
الشيخان والنسائي **وروت** ميمونة انه صلى الله عليه
وسلم تزوجها بسرف وهو حلال اخرجه ابو داود **وقد**
روي انه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من عمرته اقام بمكة
الايام الثلاثة التي اشترطها على اهل مكة ثم بعث
بها عثمان وقال ان شئتم اتين عندكم ثلاث اخرى ومدت
بالهلي واولمت لكم وكان صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة
الهلالية قبل عمرته فلم يدخل بها فقالوا لا حاجة لنا في
وليمتك بد اخرج فخرج وهذا يعضد قول من قال انه صلى الله
عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وكانت ميمونة ترفي
الله عنها قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي رهم بن
عبد العزى وقيل فاختة بنت عبد العزى وقيل ابن
سمرة العامري **قال ابن اسحاق** وتيال انها رضي الله
عنها وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان
خطبة النبي صلى الله عليه وسلم اتت اليها وهي على بعيرها
فقالت البعير وما عليه لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله تعالى وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها
للنبي وتيال التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم

زينب

زينب بنت جحش وتيال ام شريك غزية بنت جابر بن وهب
وتيال غيرها والله اعلم ذكره ابن اسحاق وقد سبق في
الباب الثالث في حوادث السنة الخامسة والعشرين من
مولده صلى الله عليه وسلم وكانت بيمونة اخرا مراته تزوج
بها النبي صلى الله عليه وسلم واخرهن توفيت منهن حكاه
المنذري صاحب الترغيب والترهيب وتوفيت سنة ثلاث
وستين **وفي معجم ما استعجم** انها ماتت بسرف فاعتلت
وقالت اخرجوني من مكة لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبرني اني لا اموت بها فحملوها حتى انزلوها بسرف
الى الشجرة التي بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتحاف موضع القبة فماتت هناك سنة ثمان وثلاثين
وهناك عند قبرها حتى اليوم **وفي خلاصة الوفا**
تزوج بها بسرف وبنى بها فيه وماتت فيه ودفنت فيه
وفي ذيل المجد من هذه السنة كانت مرية بن ابي
العوجا السلمي واسمه اهدم الى بني سليم في خمسين رجلا
فاحدق بهم الكفار من كل ناحية وقاتل القوم قتالا شديدا
حتى قتل عامتهم واصيب ابن ابي العوجا وصار جريحا
مع القتلى ثم تحامل حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اول صفر سنة ثمان والله اعلم **الموطن**
الثامن في وقايع السنة الثامنة من الهجرة من
اسلام خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة
وتزوج فاطمة بنت الضحاك بن سريع غالب بن عبد الله
الليثي ابي بني الملوح وسريع غالب بن عبد الله الليثي صاحب

الألوكة
www.alukah.net

اصحاب بشر بفدك، واخذ الخبر، والقصاص، وسرية شجاع
ابن وهب الى بني عامر بالسيه، وسرية كعب بن عمير الغفاري
الى ذات الطلاح، وسرية موته، وسرية عمرو بن العاص
الى ذات السلاسل، وسرية ابي عبيدة بن الجراح الى سيف
البحر، وسرية ابي قتادة الى حضر، وسرية ابي قتادة
الى بطن اضم، وسرية عبد الله بن ابي حدرد الى الغابة
وغزوة فتح مكة، واسلام ابي قحافة، واسلام حكيم بن
حزام، واسلام عكرمة بن ابي جهل، وسرية خالد بن
الوليد بعد فتح مكة الى العزى بنخلة، وسرية عمرو بن
العاص الى سواع صنم هذيل، وسرية سعد بن زيد
الاشهلي الى مناة صنم الاوس، وسرية خالد بن الوليد
الى بني خذيمة، وغزوة حنين، وسرية ابي عامر الى
اوطاس، وسرية الطفيل الى ذي الكفين، وغزوة الطائف
واسلام مالك بن عوف النضري، واسلام صفوان بن امية
وتزوج الملكة الكندية، وبعث عمرو بن العاص الى جيفر
وعبد الله بعمان، وبعث العلا الحضرمي الى المنذر الساوي
وانصرافه الى المدينة، واسلام عروة بن مسعود الثقفي
وقتله، وبعث قيس بن عبادة الى ناحية اليمن، وطلاق
سودة، وولادة ابراهيم، وتقدم اول الوفود وقدهوازن،
ووفاة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي
صفر هذه السنة قدم المدينة خالد بن الوليد وعمرو
ابن العاص وعثمان بن ابي طلحة الحجبي فاسلموا في امد
الغابة، اختلفوا في وقت اسلام خالد بن الوليد وهجرته

قيل كان

اضم

قيل كان اسلامه سنة خمس بعد فراغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بني قريظة، وقيل كان اسلامه بين الحديبية وخيبر
وقيل كان اسلامه وهجرته سنة ثمان وقيل في اول سنة
ثمان مع عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة، فلما راهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رمتكم مكة بافلاذ كبدها
قال ابو عمر ولا يصح لخالد بن الوليد مشهد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح وفي المواهب
اللدنية كان قدومه المدينة، واسلامه سنة خمس قاله
ابن ابي خيثمة وقال الحاكم سنة سبع وكذا في الوفا وفي
اسلام خالد سنة خمس او سبع نظر لما ورد عن صحيح
البخاري من المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان خالد بن الوليد
بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذ واذات اليمين قال
زهير الحديبية سنة ست كذا في الشارق وكذا في
اسلامه سنة خمس او سبع وفي الصفوة خالد بن الوليد
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم يكنى ابا
سليمان واما اسما وهي لبابة الصغرى بنت الحارث اخت
ام الفضل امراة عباس قال خالد لما اراد الله بي ما اراد
من الخير قذف في قلبي حب الاسلام وحضرني رشدي
واريت في المنام كاني في بلاد ضيقة جدبة فخرجت الى بلاد
اخضر واوسع فقلت ان هذه لرويا فاخبر قدكرتها لابي
بكر فقال هو مخرجك الذي هداك الله فيه للاسلام
والغيت الشرك فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وطلبت من اصاحب فلقيت عثمان بن طلحة فذكرت له الذي
اريد فاسرع الي الاجابة وخرجنا جميعا فاقبلنا سحرا فلما كان
بالمدة اذا عمرو بن العاص فقال مرحبا بالقوم فلما ملكت
قال اين مسيركم فاخبرناه واخبرنا ايضا انه يريد النبي
صلى الله عليه وسلم فاصطحبنا حتى قدمنا المدينة اول يوم
من صفر سنة ثمان فلما طلعت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم سلمت عليه بالنبوة فتلا عليه السلام بوجهه طلق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت ارجو لك عقلا
رجوت ان لا يسلمك الى الخير وبايعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت استغفر لي كلما صنعت من صد عن سبيل
الله عز وجل قال ان الاسلام يجب ما قبله ثم استغفر لي
وتقدم عمرو وعثمان بن طلحة فاسلما فوالله ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يوم اسلمت يعدل باحد من
اصحابه وقبما يريد وفي اسد الغابة فلم يزل خالد من
حين اسلم يوليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعنة الخيل
فيكون في مقدمتها في محاربة العرب وكان في مقدمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين في بني سليم وجرح
يومئذ فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في رحله
بعد ما هدم هوازن ليسر فاخبره وبشره فقال لي
هرجه فانطلق وبشي وفاة خالد في الخامسة في خلافة
عمر بن الخطاب وفي المنتقى روي ان عمرو بن العاص كان
اسلم بالحبشة على يد النجاشي ولكن كان يكتم اسلامه من
اصحابه فخرج متوجها الى المدينة فلما كان ببعض الطريق

عند المدة

عند المدة لقي خالد بن الوليد وهو يريد المدينة وذلك
قبل الفتح فقال عمرو يا ابا سليمان اين تريد قال خالد والله
لقد استقام المسير اي تيبن الطريق وظهر الامر وان هذا
الرجل لنبي فاذهب فاسلم وبايع ثم اتى عمرو بن العاص
فبايعه ثم انصرف فقال وحدثني من لا اتهم ان عثمان بن
طلحة بن ابي طلحة العبدري الحجبي كان معهما حين اسلما
قال عثمان بن طلحة لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة عام عمرة القضاء غير الله كل شيء كانت عليه وخلعت الاصنام
وجعلت انكر فيما انا عليه وما نصبه من حجر لا يسمع ولا يبصر
ولا ينفع ولا يضر وانظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه وظلف انفسهم عن الدنيا فيقع ذلك عندي فاقول
ما عمل القوم الا على الثواب فيكون بعد الموت وجعلت
احب النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان رايته خارجا
من باب بني شيبة يريد منزله بالابطح فاردت ان ائيه
واخذ بيده واسلم فلم يقدم اليه ذلك فانصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم راجعا الى المدينة ثم عزم لي على الخروج اليه
فارتحلت الى يلملم فاتاح لي لقي خالد بن الوليد فاصطحبنا
حتى نزلنا المدة فاذا نحن بالاعمرو بن العاص قائما
عند راحلته واقع فاه فقال اين يريد ان فاصطحبنا جميعا الرجلان
فاخبرناه فقال وانا ايضا اريد الذي تريدان فاصطحبنا
جميعا حتى قدمنا المدينة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبايعته على الاسلام وانت حتى هرجت معه في مدوة
الفتح ودخل مكة فقال لي يا عثمان اني بالمفتاح فاتيته به

المكتبة الألوكة www.alukah.net

وقال و

فاخذه مني ثم دفعه الي خذه وهاك خالدة ولا ينزعها منكم
الا ظالم يا عثمان ان الله استامنكم فكلوا مما يصل اليكم من
هذا البيت بالمعروف وسيجيء قال الواقدي هذا اثبت الوجوه
في اسلام عثمان في الاستيعاب واسد الغابة عثمان بن
طلحة بن ابي طلحة واسم ابي طلحة عبد الله بن عبد العزى
ابن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة التيمي
العبدري الحجبي لمه ام سبيه سلافة بنت سعد من بني
عمرو بن عوف قتل ابوه طلحة وعمه عثمان بن ابي طلحة
جميعا يوم احد كافرين قتل حمزة عثمان وقتل علي
طلحة مبارزة وقتل يوم احد منهم ايضا مسافع والجلاس
والحارث وكلاب بنو طلحة كلهم اخوة عثمان بن طلحة هذا
قتلوا كفارا قتل عاصم بن ثابت بن ابي الافلح رجلين منهم
مسافعا والجلاس وقتل الزبير كلابا وقتل قزمان الحارث
وقد مر في الموطن الثاني في غزوة احد وهاجر عثمان
ابن طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة
الحديبية مع خالد بن الوليد فلقيا عمرو بن العاص فلما اتى
من عند النجاشي بريد النجرة فاصطحبوا جميعا حتى قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين راهم التقت اليكم مكة افلاذ كبدها
كذا في الاستيعاب كما مر وفي اسد الغابة رمتكم مكة
بافلاذ كبدها يعني انهم وجوه اهل مكة فاسلموا واقام عثمان
مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه فتح مكة ودفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة اليه والى

شيبة

ثالثة هو

غزوة ٢

شيبة بن عثمان بن ابي طلحة وقال خذوها يا بني طلحة خالدة
تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم ثم نزل عثمان بن طلحة المدينة
واقام بها الى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقل
الى مكة فسكنها حتى مات بها في اول خلافة معاوية
سنة ثمانين واربعين وقيل قتل يوم اجنادين وفي
هذه السنة تزوج صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت الضحاك
ابن سفيان الكلابية وقد سبق في الباب الثالث وفي صفر
هذه السنة كانت سرية غالب بن عبد الله الليثي الى
بني الملوح بالكديد بفتح الكاف مصغرا وفي صفر هذه السنة
بعث غالب بن عبد الله ايضا وفي سالم النحريل غالب بن
فعاله الليثي مع جماعة الى فدك ليستلموا من الذين قتلوا
اصحاب بشير بن سعد روي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عقد لواء للزبير بن العوام على مائة رجل وامره ان يأتي
مصانع بشير بن سعد بيتا صلاهم ان ظفر بهم فبينما هو على
ذلك اذ قدم غالب بن عبد الله الليثي من الكديد فدفع
اليه النبي صلى الله عليه وسلم اللواء المعقود للزبير وامره
على تلك السرية وبعث الى فدك وكان ابن مسعود للنفيع
وعقبة بن عامر الانصاريين وكعب بن مجدعة واسامة بن
زيد في تلك السرية فلما انتهوا الى فدك اغاروا عليهم مع
الصبح وقاتلوا قتالا شديدا وقتل كثير من المشركين
واخذ المسلمون كثيرا من الابل والغنم وروي
ان اسامة بن زيد اتبع رجلا من الكفار يقال نهيك بن
مرداس والمحته وسل السيف ليضربه قال نهيك لا اله الا الله

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

فقتله اسامة فلما رجع الى غالب وذكر له ما جرى له بينه
وبين نهيك لامه غالب وقال له قتلته ولما قدموا المدينة
ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة قتلته
بعد ان قال لا اله الا الله فقال يا رسول الله وهو متعوذ
منها بالسيف قال افلا شققت قلبه فتعلم اصادق هو
ام كاذب قال اسامة لن اقاتل من قال لا اله الا الله
ايها اكذا في روضة الاحباب وفي معالم التنزيل غير هذا ظا
وهو ما رويا عن ابن عباس انه قال نزلت هذه الآية يا ايها
الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا
لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا الآية في رجل من بني
مرة بن عوف يقال له مرداس بن نهيك وكان من اهل
فدك وكان اسلم لم يسلم من قومه غيره سمعوا بسرية
لرسول الله صلى الله عليه وسلم تريدهم وكان على السرية
غالب بن فضالة الليثي فهربوا واقام الرجل لانه كان على
دين المسلمين فلما رأى الخيل خاف ان يكونوا من غير اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فاجا غنمه الى جبل من الجبل
فلما لحقت الخيل سمعهم يكبرون فعرف انهم من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر ونزل وهو يقول لا اله
الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فقتله اسامة واساق
غنمه ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه
فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدا شديدا وكان
قبل ذلك قد جاء الخبر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افقتلتموه اراد ما معه ثم قرا هذه الآية على اسامة

ابن زيد

ابن زيد فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر لي
قال فكيف بلا اله الا الله قالها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث مرات قال اسامة فما زال يكررها ويعيدها
حتى وددت اني لم اكن اسلمت الا يومئذ ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استغفر لي يده ثلاث مرات وقال
اعتق رقبة وروى ابو طيبان عن اسامة بن زيد قال
مر رجل من بني سليم على نفر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه غنم له فسلم عليهم فقال ما سلم عليكم
الا ليتعوذ منكم فقاموا وقتلوه واخذوا غنمه واتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا وفي رواية
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد مع جماعة
الى الحرقان من جهينة فصبحوهم فهزموهم وقتل اسامة
رجلا فلما غشيه بالسيف قال لا اله الا الله فكف عنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله حتى قال
نعم لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم وقد مرت هذه القصة
في الموطن السابع في سرية غالب بن عبد الله الليثي
الى المشيعة بناحية نجد وفي هذه السنة على ما في ابن
الغابة او السابعة او الثامنة من الهجرة انجد المنجر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من انل الغابة وفي رواية
من طرق الغابة روى انه صلى الله عليه وسلم بنى مسجده
مستقبلا على جذع النخلة وكان اذا خطب يقوم على جذع
من جذوعه فصنع له منبرا وفي خلاصة السير ان قوال ان

المؤلف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي صنع المنبر باقوم بموضعه وقاف وهو باني الكعبة
لقريش وقيل باثول بالثاء بدل الميم وانبه الاقوال بالصواب
ما قاله الحافظ ابن حجر انه بميمون وقيل صباح غلام العباس
وقيل غلام سلاب وقيل ميناء غلام امراة من الانصار
وتقدم ابن النجار عن الواقدي انه درجتان ويجلس
والدارمي في صحيحه عن انس انه صنع له منبر له درجتان ويقعد
على الثالثة وفي رواية للدارمي هذه الدرجة الثالثة
او الرابعة على الشك وفي صحيح مسلم هذه الثلاث درجات
من غير شك فاطلت على المجلس درجة ويجيء بن ابي
الزناد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس على المجلس
ويضع رجليه على الدرجة الثانية فلما ولي ابو بكر قام
على الدرجة الثانية ووضع رجليه على الدرجة السفلى
فلما ولي عمر قام على الدرجة السفلى ووضع رجليه على
الارض فلما ولي عثمان فعل ذلك ست سنين من خلافته
ثم علا موضع النبي صلى الله عليه وسلم ولما استخلف
معاوية زاد المنبر فجعل له ست درجات وكان عثمان اول
من كسي المنبر قطيفة عن ابي الزناد قال سرقت
الكسوة امراة فاتي بها عثمان فقال لها هل سرقت قولي
فامسرقت فقطعها فلما قدم معاوية عام خمسين حرك
المنبر واراد ان يخرجه الى الشام فانكسفت
الشمس يومئذ ورايت النجوم فاعظم معاوية الى الناس
وقال اردت انظر ما تحته وحبست عليه من الارض قال
بعضهم كساه يومئذ قطيفة واحدة وفي رواية ان

معاوية

معاوية كتب الى مروان بذلك فكتب اليه انما بعثت اليك بمنبر رجل مظلم
بدت فيها النجوم نهارا ويلبس الرجل الرجل يعمد ولا يعرف
فقال مروان انما كتبت اليك ان اصلحه فدعا النجارة فعمل
هذه الدرجات ورفعوه عليها وهي بعض الدرجات التي
زادها ست درجات ولم يزد فيه احد قبله ولا بعده وفي
تاريخ الواقدي اراد معاوية سنة خمسين تحويل منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى دمشق فكسفت الشمس يومئذ
وكلمه ابو هريرة فيه فتركه فلما كان عبد الملك بن مروان
اراد ذلك كلمه قبيصة فتركه فلما كان الوليد اراد ذلك
فارسل سعيد بن المسيب الى عمر بن عبد العزيز فكلمه
فتركه فلما كان سليمان قيل له في تحويله قال لاها الله
اخذنا الدنيا ونحمد الى علم من علم الاسلام نريد تحويله ذلك
شيء لا افعله وما كنت احب ان يذكر هذا عن عبد الملك
ولا عن الوليد وما لنا ولهذا قال ابن النجار فيما رواه عن
ابي الزناد انه صار فيما زاد فيه مروان تسع درجات
بالمجلس فلما كان قدم المهدي قال اريد ان اعيده على حاله
فقال له مالك انما هو من طرف الخادم وقد سمعنا الى
هذا الحد ان وشد فتح عرعته خفت ان تنهافت فانصرف
المهدي عن ذلك قال ابن زبالة وطول منبر النبي صلى
الله عليه وسلم خاصة ذراعان في السماء وعرضه ايضا ذراعان
مقعده ذراع في ذراع وتربيعه سواء وعرض درجة شبران
لان لكل درجة شبرا وان طول المنبر في السماء بعد ما زاد فيه
اربعة اذرع وصار انه ده في الارض سبعة اذرع بقدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البيت باضافة "عشة" الدركة الدعائم التي المنبر فوقها
وتلك السبعة ذراع واستدار المنبر به وثمانية" اذرع انتهى
عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال كان المسجد مسقوفا
على جذوع نخل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب
يقوم الى جذع منها كامد وكانت امرأة من الانصار اسمها
عائشة وكان لها غلام نجار اسمه باقوم الرومي قالت
يا رسول الله ان لي غلاما نجارا افلا امره ان يتخذ لك منبرا
تخطب عليه قال بلى فامرته فاتخذ له منبرا وفي رواية
قال رجل عند اتخاذ المنبر فاجاد اليد وفي هذه الرواية
صنع له ثلاث درجات فلما كان يوم الجمعة خطب على
المنبر قال جابر سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار
وفي خلاصة الوفا اضطربت تلك السارية كحنين الناقة
الخلوج اي التي اتمخ ولدها قال عياض حديث حنين الجذع
مشهور والخبر به متواتر اخرجه اهل الصحيح ورواه من
الصحابة بضع عشرة وفي رواية انس حتى انشق المسجد
لهديره وفي رواية انه كان الى الصبي وفي رواية سهل
اكثر بكا الناس لما رأوا به وفي رواية الخطيب حتى تصدع
وانشق حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده
عليه فسكت وفي رواية فنزل النبي صلى الله عليه وسلم
فمسح يده حتى سكت كالصبي الذي يسكت
ثم رجع الى المنبر وزاد بعضهم والذي نفسي بيده لو لم اتداركه
لم يزل هكذا الى يوم القيامة تحزنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فامر به رسول الله فدفن تحت المنبر هكذا

في حديث

في حديث الخطيب وفي حديث عبد الله ابن يعقوب فكان اذا
صلى النبي صلى الله عليه وسلم لما هدم المسجد وغيره
اخذ ذلك الجذع ابي وكان عنده في "تلك الدار الآن بلى
والكلمة الارضة وعاد رفاتا وذكر الاسفرايني ان النبي
صلى الله عليه وسلم دعاه الى نفسه فجاء وخر الارض
فالتزمه ثم امره فعاد الى مكانه وفي حديث بريدة
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت اردك الى الحائط
الذي كنت فيه فتنبت لك عروقك ويكمل خلقك وتجدد
لك خوصك وثمرك وان شئت فاغرسك في الجنة فيأكل
اولياء الله منك قال فاكون في مكان لا اباله فيه فسمعه
من يليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال
اختار دار البقاء على دار الفناء اورده في الشفا وفي
خلاصة الوفا احمد المطرزي في محل بيان الجذع على
ما رويا ابن زبالة قال وكان هذا الجذع عن يمين مصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصقا بجدار المسجد القبلي
في موضع كرسي الشمعة اليمنى التي توضع عن يمين الامام
للمصلي في مقام النبي صلى الله عليه وسلم والاسطوانة
التي قبلي الكرسي مفتقدة على موضع الجذع فلا يتقدم
عليه قول من جعلها في موضع الجذع وفي هذه السنة
اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من هذيل من
من بني ليث وهو اول قدم كان في الاسلام وفي ربيع
الاول من هذه السنة كانت سرية شجاع بن وهب
الى بني عامر بالسيف ما من ذات عرق الى وجرة على ثلاث

الألوكة
www.alukah.net

مراحل من مكة الى البصرة وخمس من المدينة ومعه اربعة
وعشرون راجلا الى حج من هوازن وامره ان يغير عليهم
فكان بالليل ويكمن بالنهار حتى صبحهم فاصابوا نعما
وشاء واستاقوا ذلك حتى قدموا المدينة وكانت غيبتهم
خمس عشرة ليلة واقسم الغنيمة وكانت سهمانهم خمسة
عشر بعيرا وعدلوا البعير بعشر من الغنم وفي ربيع الاول
من هذه السنة كانت سرية كعب بن عمير الغفاري الى
ذات الطلاح ذات قدر في خمسة عشر رجلا فسار واحتى
انتهوا الى ذات الطلاح فوجد وا بها جمعا كثيرا فقاتلهم
الصحابة اشد القتال حتى قتلوا واقلت رجل جريح
منهم في القتلى قال مغلطاي قيل هو الامير فلما برد
عليه الليل تحامل حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبر الخبر فشق ذلك عليه وهم بالبعث اليهم فبلغهم
انهم ساروا الى موضع اخر فتركهم وفي جمادى الاولى
من هذه السنة كانت سرية مؤتة وهي بضم اوله
واسكان ثانيه بعده تاء مثناة فوقية وفي المواهب
اللدنية بضم الميم وسكون الواو وبغير همز لاكثر الرواة
وبهمز المبرد وضبطه ثعلب والجوهري بواو وباء فارسيا بالهمز
وحكى بعضهم الوجهين وهي موضع من ارض الشام من
عمل البلقاء والبلقاء دمشق وكان لقاء هم للروم بتخوم
يقال لها مشارف من قرى البلقاء ثم كان القتال الى مؤتة
كذا في معجم ما استعجم وفي مورد اللطافة وقعت مؤتة
بالكرك وقال في الاكتفا وبها صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم

من غزوة

من عمرة القضاء اقام بها نحو اربعين سنة اشهرا ثم رجع الى
الشام في جمادى الاولى من سنة ثمان بعث الذين اصيبوا
بمؤتة روى انه صلى الله عليه وسلم بعث الحارث بن
عمير الازدي الى ملك بصرى بكتاب فلما نزل مؤتة
عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني وهو من امراء قيصر
فقتله ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول
غيره فشق ذلك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخبر من قتل الحارث وقاتله فدعا الناس وعسكر بالجرف
وهم ثلاثة الاف فقال النبي صلى الله عليه وسلم امير
الناس زيد بن حارثة فان قتل او قال اصيب جعفر
ابن ابي طالب فان قتل او قال اصيب فعبد الله بن
رواحة فان قتل او قال اصيب فيتراضى المسلمون
بينهم رجلا روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين عقد امرا السرية كان يهودي بالمدينة فقال ان كان
محمد نبيا فيقتل هؤلاء الذين عينهم للامارة فان انبياء
بني اسرائيل كانوا اذا عينوا الامير قال ما عينه يقتلوا البتة
ثم قال لزيد ودع ابا القاسم فانك مقتول ثم عقد النبي
صلى الله عليه وسلم لواء ابيض فدفعه الى زيد بن حارثة
وخرج مشيعا لهم حتى بلغ ثنية الوداع فوقف وودعهم
وامرهم ان يا تو امقتل الحارث بن عمير وان يدعوا من
هناك الى الاسلام فان اجابوا والا قاتلوهم وفي الصفوة
عن محمد بن جعفر بن الزبير قال فلما اخذ الناس وتهيوا
للخروج الى مؤتة فقال المسلمون صحبكم الله ودفع عنكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المتو وردكم سالمين غانمين فقال عبد الله بن رواحة
عند ذلك شعر
لكنني اسيل الرحمن مغفرة وضربة ذات فرع تقذف الزبدا
او طعنة بيدي حران مجهزة بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا
حتى يقولوا اذا مروا على جدثي ارشد الله من غاز وقد رشدا
فلما فصلوا من المدينة سمع الروم بمسيرهم فجمعوا لهم وتهيؤا
لحربهم وقام فيهم شرحبيل بن عمرو فجمع الكثير من ماية
الف وقدم الطلائع امامه قال ابن اسحاق لما نزل المسلمون
معان وهو حصن كبير بين الحجاز والشام على ستة اميال
من دمشق بطريق مكة وفي الصفوة لما نزلوا معان
من ارض الشام بلغهم ان هرقل قد نزل ماب من ارض
البلقاء ماية الف من الروم وانضمت اليه المستعربة
من لخم وجذام والقين والبلي وبهراء وايل فلما بلغ ذلك
المسلمين اقاموا على معان ليلتين ينظرون في امرهم
وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره
بعدده وعدونا فاما ان يمدنا بالرجال واما ان يامرنا
بامر نمتثله فشجعهم عبد الله بن رواحة فقال
والله يا قوم ان التي تكرهون للتي خرجتم له
عبد الله بن رواحة فقال والله يا قوم لطلوب الشهادة
وما نقاتل الناس بعدة ولا قوة ولا كثرة ولا نقاتلهم
الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فانما
احدى الحسنيين اما الظهور واما الشهادة فقال الناس
قد والله صدق ابن رواحة فمضوا لوجههم وفي الاكتفا
ثم مضى الناس

ان للذي خرجتم له

ثم مضى الناس حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيهم جموع هرقل
من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف
وانحاز المسلمون الى قرية يقال لها موتة فالتقى الناس
عندها فتعبى لهم المسلمون فجعلوا على ميمنتهم رجلا من
بني عذرة يقال له قطبة بن قتادة وعلى ميسرتهم رجلا
من الانصار يقال له عبادة بن مالك ويقال عبادة بن
الثني الناس فاقتتلوا فقاتل زيد براية رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى تاطد في رماح القوم ثم اخذها
جعفر فقاتل حتى اذا الحي القتال اقتحم عن فرس له
شقراء فعرقبها ثم قال القوم حتى قتل رحمة الله عليه
وهو ينشد عند ذلك ويقول

ياحبذا الجنة واقترابها طيبة وباردا شرابها
والروم روم قد دنا عذابها على اذا لاقيتها ضرابها

وكان جعفر اول من عقر في الاسلام وفي رواية فاخذ
اللواء زيد بن حارثة فوقع بين الجمعين فقال فقتل حدوم
اخو شرحبيل وضرب اصحابه ودخل حصنا وبعث اخاه الى
هرقل يستمده فبعث هرقل زهاء مايتي الف ولما التقى
الجمعان اخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل بطعنة
رمح ثم اخذ اللواء جعفر فنزل عن فرسه فعرقبها وكان
اول فرس عرقبت في الاسلام فقاتل حتى قطعت يده اليمنى
فاخذ اللواء بيده اليسرى فقطعها نصفين وفي رواية
قتل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فاثابه الله بذلك
جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء قال ابن عمر كنت

في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر فوجدناه في القتلى فيما قتل من بدنه ما بين منكبيه تسعون ضربة بين طعنة برمح وضربة بسيف وفي رواية قال عددت خمسين جراحة من قدامه وفي رواية في احدى رجليه بضعا وثلاثين جراحة ذكر عبد الله بن رواحة من الغمار ابن بشير ان جعفر بن ابي طالب حين قتل دعا الناس يا عبد الله بن رواحة وهو في جانب العسكر ومعه ضلع جعل ينهنهه ولم يكن ذاق طعاما منذ ثلاث فرمى الضلع وجعل يلوم نفسه فقال قتل جعفر وانت على الدنيا ثم تقدم واخذ اللواء وقاتل فاصيبت اصبعه فنزل عن فرسه وجعلها تحت رجله ومدحيا طرحها فجعل يرتجز وهو يقول هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت فجعل يسترخي نفسه ويتردد بعض التردد ثم قال يا نفس اني شيء تتوقين اني فلانة امرأة له في الطعنة ثلاثا او الى ثلاث وثلاث غلامات لنا هران اوالي معجنها يطل فهو لله ولرسوله ثم قال

اقسم يا نفس لتنزلنه طايعة او لكرهنه
قد طال ما كنت مطمئنه هل انت الا نطفة في شنه

قد جلت الناس وشمروا الرنه مالي اراك تكرهين الجنه

وقال في الاكتفا

يا نفس لا تقنلي تموتي هذا حياض الموت قد صليت
وما تمنيت فقد اعطيت ان تفعلي فعلهما هديت
وان تاخرت فقد شقيت

بين

بينا صاحبه زيدا وجعفرا ينزل فاتاه ابن عم له يعرف من لحم وقد وافاه فقال شد بها صلبك فانك قد لاقيت ايامك فاخذه من يده فاتهسها نهسة ثم سمع الحطمة في ناحية الناس وقال انت في الدنيا ثم القاه من يده ثم اخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل فيما روي ثابت حاتم ابن الارقم الانصاري في اوابد العملات واحد الرايات تجمل بصبح يا ال الانصار تجمل الناس يثورون اليه فقال يا معشر المسلمين اصطلحوا على رجل منكم فقالوا انت قال ما انا بها على فنظر الى خالد بن الوليد فقال خذ اللواء يا ابا سليمان فقال لا اخذه انت احق به لك قد شهدت بدرا قال ثابت خذ ايها الرجل فوالله ما اخذته الا لك وقال ثابت للناس اصطلحتم على خالد قالوا نعم فحمل خالد اللواء وحمل باصحابه فنفض جماعا من المشركين كذا في الصفوة وقد جاء في بعض الروايات اصطلح الناس على خالد ابن الوليد واخذ اللواء والكتيبة المسلوبة وكانت الهزيمة فلما رجع اهل المدينة بحيث موته قادمين تلقوهم فجعلوا يحثون في وجوههم التراب ويقولون يا فرار فررتم في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا بفرار ولكنهم كرار ان شاء الله تعالى وفي الاكتفا فلما اخذ خالد الراية دافع القوم وحاسبهم ثم انحاز واحتى انصرف الناس قافلا ودنوا من المدينة تلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وتعهم الصبيان يشتد ون ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقبل القوم على دابة فقال خذوا الصبيان

فاحملوهم واعطوني ابن جعفر فاتي بعبد الله بن جعفر فاخذه
فحمله بين يديه وجعل الناس يحثون على الجيش التراب
ويقولون بافرارا فررتم في سبيل الله فيقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار ان شاء الله
تعالى وقالت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
لامراة سلمة بن هشام بن المغيرة مالي لارى سلمة يحضر
الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله
لايستطيع ان يخرج كلما خرج صاح به الناس بافرار فررتم
حتى قعد في بيته **عن ابي هريرة** انه قال لما قتل
ابن رواحة انهزم المسلمون فجعل خالد يدعوهم في ادبارهم
ويمنعهم عن الفرار وهم لايجيبون حتى نادى قطبة بن عامر
ايها الناس لان يقتل الرجل في حرب الكفار خير من ان
يقتل حال الفرار فلما سمعوا كلام قطبة تراجعوا **روي**
ان خالدا لما اصبح اخذ اللواء وجعل يصنع للقتال تميز صنوف
جيشه فجعل موضع القدمة موضع الساقة والساقة مكان
القدمة واليمنة مكان الميسرة والميسرة مكان اليمنة
فوقع الكفار من ذلك في غلط فحسبوا ان كتب المسلمين مدد
فوقع من ذلك في قلوبهم الرعب فانهزموا فتبعهم المسلمون
يقتلونهم كيف شاءوا فغنم المسلمون من اموالهم فرجعوا الى
المدينة وفي مقتلهم مروا بمدينة لها حصن وقد كان
اهل الحصن قتلوا رجلا من المسلمين في مرورهم الى موتة
فحاصروهم وفتحوا حصنهم وقتل خالد كثيرا منهم **وعن**
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن
رواحة

قال

رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد
فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب
وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله
خالد بن الوليد فتاتل فتح الله عليهم **وفي معجم ما استعجم**
فاصبحوا منها بعيد وخرج الى الظهر من ذلك اليوم فرايات
الكابة في وجهه فخطب الناس بما كان من امرهم فقال
اخذ اللواء سيف من سيوف الله خالد بن الوليد فتاتل
حتى فتح الله عليه فيومئذ سمي خالد سيف الله **وفي**
الاكتفا لما اصيب القوم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخذ الراية زيد بن حارثة فتاتل بها حتى قتل
شهيدا ثم اخذها جعفر فتاتل بها حتى قتل شهيدا ثم
ممت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنير وجوه الانصار
وقد ظنوا انه قد كان في عبد الله بن رواحة بعض ما
يكرهون ثم اخذها عبد الله بن رواحة فتاتل بها
حتى قتل شهيدا ثم قال لقد رفعوا لي في الجنة فيما يرى
النائم على سرير من ذهب فرايت في سرير عبد الله
ابن رواحة ازورارا عن سرير صاحبيه قلت بم هذا
قيل لي مضيا وتردد عبد الله بعض التردد ثم مضى
روي انه لما قدم يعلى بن امية بخبر اهل موتة قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان
شئت فاخبرك قال بل اخبرني يا رسول الله فاخبره رسول
الله صلى الله عليه وسلم خبرهم كله ووصفه له فقال
يعلى والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفا واحدا

الألوكة
www.alukah.net

لم تذكره وان اسرهم لكما ذكرت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رفع لي الارض حتى رأيت معسكرهم كذا رواه البخاري
وفي الصحيح عن خالد بن الوليد انه قال انقطع في يدي يوم
مؤتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية وفيها
ايضا عن عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول خالد سيف من سيوف الله نعم فتى العشيرة
قال العلما بالسير بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد
ابن الوليد في السرايا وضرح سعد في مغازي الفتح والى حنين
وتبوك وحجة الوداع فلما هلكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعطاه ناصيته وكانت في يده مؤثرة وكان
لا يلقى احدا الا هزمه ولما مرج ابو بكر الى اهل الردة
كان خالد بن الوليد محل رداه فلما تلاحقت الناس به
استعمله خالدا ورجع الى المدينة وتوفي وفاته خالد بن
الوليد في الثامنة في خلافة عمر رضي الله عنه ذكر
زيد بن حارثة بن شرحبيل بن عبد العزى بن امرئ القيس
ويقال لزيد الحب وامه سعدى بنت ثعلبة بن عبد عمرو
ابن اسامة بن زيد قال كان بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين زيد عشر سنين ورسول الله صلى الله
عليه وسلم اكبر منه ذكر صفته وكان زيد رجلا قصيرا
اوم شديد الادمة في انفه فطس وكان يكنى ابا اسامة
وكان في ابتداء حاله مع امه وقد ضربت به تزور قومها
فاغارت خيل بني القين في الجاهلية فاخذوا علي ابيات
بني معن فاحملوه وهو غلام يومئذ يفتع فوافوا به سوق

بيان القينين

عكاظ

عكاظ فعرضوه للبيع فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة
بنت خويلد بارسعاية درهم فلما تزوجها النبي صلى الله
عليه وسلم وهبته له فتبعه اليد وكان ابوه حين فقده قا
بكى علي زيد ولم ار مما فعل حاجي فيرجيء ام اتى ربه الاجل
فوالله ما ادري وان كنت عالما بلاءه فما لك سهل ام لك الجبل
فيا ليت شعري يا هلك الدهر رجعة تخبرني من الديار جوملك ان تغلل
تذكر بيد الشمس عنه فطلوعها ويعرض ذكراه الى قارب الافق
وان هبت الارياح هيجن ذكره فيا طول ما حزني عليه وما وجل
ما عمل نعم العيش في الارض جاهدا ولا ام التطواف او تسام الا
حيا تبا او نابي علي منيب وكل امرئ فانا وان غره الامل
واوصى بما قيسا وعمرا وخلفا واوصى بزيد من بعده جبل
بنو جبلة بن حارثة اخا زيد وغيرهم اخوه لامه فجاس
من كعب فداوا زيدا نصر فهم ومعروفه فقال ابلغوا اهلي
هذه الابيات

ابكي علي قوم وان كنت نائيا بانى فحلت البيت عند المشاعر
فكفوا عن الوجد الذي قد شجاكم ولا تعملوا في الارض نص الاباعر
فاني بحمد الله في خير اسرة كرام معد كابرا بعد كابر
فانكفتوا واعلموا اباه وصنوه بمكانه وعنده من هو فحدح
حارثة وكعب اباشر جبل بعد الله فقدما ملكه فسالا عن
النبي صلى الله عليه وسلم فقيل هو في المسجد فدخلا
عليه فقال يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه اهل حرم الله
وجيرانه تفكون العاني وتطعمون الاسير جيناك في
ابنا عندك فامنن علينا واحسن في فدائه فانا سنه فع

لعله العيس
اه

بل

لك في الله قال ما هو قال لوا زيد بن حارثة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهذا غير ذلك قالوا ما هو قال ادعوه
فخيروه فان اختاركم فهو لكم بغير فداء وان اختارني فوالله
ما انا بالذي اختار على الذي اختارني احدا قالوا زدتنا
على النصف واحسنت فدعاه فقال هل تعرف هؤلاء قال
نعم هذا ابي وهذا عمي قال فانا من علمت وقد رأيت صحبتي
فاختر بني او اختارهما فقال زيد ما انا بالذي اختار عليك
احدا انت مني بمكان الاب والعم فقالا ويحك يا زيد اتختار
العبودية على الحرية وعلى ابيك وعمك واهل بيتك قال
نعم اني قد رأيت من هذا الرجل ما انا بالذي اختار عليه
احدا ابدا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اخذ بيده
الى الحجر فقال يا من حضر اشهدوا ان زيدا ابني ارثه
ويرثني فلما رأى ذلك ابوه وعمه طابت انفسهما وانصرفا
فدعي زيد بن محمد حتى جاء الله بالاسلام فزوجه النبي صلى
الله عليه وسلم زينب بنت جحش فلما طلقها تزوجها النبي
صلى الله عليه وسلم فتكلم المنافقون في ذلك وقالوا تزوج
امرأة ابنه فنزل ما كان محمد ابا احد من رجالكم الآية
وقال ادعوهم لآبائهم فدعي يومئذ زيد بن حارثة كذا في
الصفوة وروي ان زيدا تزوج ام كلثوم بنت عقبة بن ابي
معيط فولدت له رقية وتزوج دره بنت ابي لهب ثم طلقها
وتزوج هندا بنت العوام اخت الزبير ثم زوجه النبي
صلى الله عليه وسلم ام ايمن فولدت له اسامة قال الزهري
اول من اسلم زيد قال اهل السير شهد زيد بدرا واحدا
والخندق

والخندق والحديبية وخيبر واستخلفه رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المدينة حين خرج الى المريسيع وهي لبني
سبع سرايا ولم يسهم لهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في التراب باسمه غيره وكان له من الولد زيد هلك
صغيرا ورقية امها ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وامامة
وامها ام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل
زيد في غزوة موتة في جمادى الاولى سنة ثمان من
الهجرة وهو ابن خمس وخمسين سنة عن خالد بن سعيد
قال لما اصيب زيد بن حارثة اتى هند النبي صلى الله عليه
وسلم فنشت بنت زيد في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتحب النحيب رفع
الصوت بالبكاء كذا في الصحاح فقال له سعد بن عبادة يا رسول
الله ما هذا قال هذا شوق الحبيب الى حبيبه كذا في الصفوة
ذكر جعفر بن ابي طالب كان اسن من علي رضي الله عنه
بعشر سنين كان اسلم قديما بمكة قبل دخول رسول الله صلى
الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشة في الهجرة الثانية
مع امرأته اسماء بنت عميس فولدت له هناك عبد الله وبه
كان يكنى ومحمدا وعونا فلم يزل هناك حتى قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد فتح فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما ادري بايهما انا افرح بقدوم جعفر ام
بفتح خيبر كذا في الصفوة وفي ذخائر العقبى اشتد بها
بدل افرح قال ثم التزمه وقبل بين عينيه وجه البغوي
في معجمه وعن جابر لما قدم جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة

تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر جعفر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جعل قال سفيان احد شق على رجل
واحدة اعظاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه واعطاه ولم ر انه
اسماء بنت عميس من عنا بهم خيبر و قال اتيت خلقي وخلقي
عن ابن هديرة قال ان جعفر اجب المساكين ويجلس اليهم
ويجالسهم ويجدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسميه ابا المساكين ولما قتل بموته اهل النبي صلى الله عليه
وسلم ان جعفرا ياتيهم ثلاثة ايام فمد بوا ثم قال لا تبكوا علي
اخي بعد اليوم وقال ان لد جناحين يطير بهما حيث شاء من
الجنة وروى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ادخلت الجنة البارحة فنظرت فيها فاذا جعفر يطير مع الملائكة
وفي الاكتفا استشهد يوم موتة من المسلمين سواه الامراء
الثلاثة رضي الله عنهم من قريش من بني عدي مسعود بن
الاسود بن حارثة ومن بني مالك بن حسيل وهب بن سعد
ابن ابي سرح ومن الانصار عباد بن قيس من بني الحارث
ابن الخزرج والحارث بن النعمان بن اساف بن نعم بن مالك
ابن النجار وابو كليب ويقال له ابو كلاب وجابر ابنا عمرو بن
زيد بن عوف بن مبذول وهلال بن وام وعمرو وعامر ابنا سعد
ابن الحارث بن عباد من بني مالك بن قصي وهولا الاربعة
عن ابن هشام وفي جمادى الاخرة من هذه السنة كانت
وقعة عمرو بن العاص الى ذات السلاسل وسميت ذات السلاسل
لان المشركين ربط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا وقيل
لان بها

وابو عمر
خشاس من بني جذام بن عدي بن عمرو بن عامر بن النجار

لان بها ماء يقال له السلسل وذات القرى من المدينة على عشرة
ايام قال اسماعيل بن خالد هي عذرة لخم وجذام وقال ابو عمرو
هي بلاد بلي وعذرة وبنو القين او بنو الصهر وهي موضع
معروف بناحية الشام في ارض بني عذرة وفي سيرة ابن
هشام انه مما يارض جذام وبذلك سميت الذروة ذات السلاسل
وكانت في جمادى الاخرة سنة ثمان وقيل سنة سبع وبه
جزم ابن ابي خالد فيكون به صحيح التاريخ ونقل ابن عساكر
الاتفاق عليه انما كانت بعد عذرة موتة الا ابن اسحاق قال
قبلها وسببها انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان جمعا من
قضاعة تجمعوا للاغارة فعقد لواء ابيض وجعل معه رايته
سودا وبعثه في ثلثمائة من سراة المهاجرين ويعلم
ثلاثون فرسا فسار الليل وكمن النهار فلما قرب اليهم بلغه ان لهم
جمعا كثيرا فبعث رافع بن مكيث الجهني الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمده فبعث اليه ابا عبيدة بن الجراح وعقد له
لواء وبعث مائتين من سراة المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر
وعمر وامره ان يلحق عمرو وان يكونا جميعا ولا يختلفا
فاراد ابو عبيدة ان يؤم الناس فقال عمرو انما قدمت علي
مددا واني الامير فاطاع له بذلك ابو عبيدة وكان عمرو
يصلي بالناس حتى وصل الى العدو وبلي وعذرة فحمل عليهم
المسلمون فهزموا في البلاد وتفرقوا وفي رجب هذه السنة
كانت سرية ابي عبيدة الى سيف البحر وهي سرية الخبط
وسماها البخاري سيف البحر قال شيخ الاسلام ابن الفرات
في شرح التقريب قالوا وكانت هذه السرية في شهر رجب

www.alukah.net

سنة ثمان من الهجرة وذلك بعد ان نكث قريش العهد وقبل
الفتح فان النكث كان في رمضان من هذه السنة المذكورة
في استقامة هذا الكلام نظر فليتامل او يكون هذه السرية
في سنة ست او قبلها قبل هدنة الحديبية كما قاله ابن سعد
وكان فيها ثلثمائة من المهاجرين والانصار الى ساحل البحر
وكان فيها عمر بن الخطاب وقيس بن سعد بن عبادة عن
جابر بن عبد الله انه قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم
في ثلثمائة راكب وامرنا ابو عبيدة بن الجراح في طلب عير
قريش وترصدها فاقمنا على الساحل حتى فنازادنا والكلنا
الخبط حتى تقرحت اشداقنا ثم ان البحر القى الينا دابة
يقال لها العنبر فاكلنا منها نصف شهر حتى صحت اجسامنا
وفي رواية قذف لنا على ساحل البحر كثيبا الكثيب الضخم
فاتيناها فاذا هي دابة تدعى العنبر فاقمنا عليها شهرا ونحن
ثلثمائة حتى سمنا ولقد رايتنا نغترف من وقب عينها بالقلال
الدهن ونقتطع منه الفدك كالثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة
ثلاثة عشر رجلا فاقعدهم في وقب عينها واخذ ضلعا من
اضلاعها واقامها فمر اعظم بعير ثم ركبه الطول رجل
منا فجاز من تحتها وتزودنا من لحمها وشائق فلما قدمنا
المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له
فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمها شئ فتطعمونا
فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله وفي
شيبان هذه السنة كانت سرية ابي قتادة بن ربعي
الانصاري الى بطن يأجج بنجد وبعث معه خمسة عشر
رجلا

رجلا الى غطفان فقتل من اشراف وسباسبيا كثيرا واستاق
النعم فكانت الابل مائتي بعير والغنم الفي شاة وكانت
غيبته خمسة عشر ليلة وفي اول رمضان هذه السنة
كانت سرية ابي قتادة ايضا الى بطن اضم فيما بين ربذة حسب
وذي المروة على ثلاثة برد من المدينة لما هم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يغزو اهل مكة بعث ابا قتادة في
ثمانية تقر سرية الى بطن اضم الله صلى الله عليه وسلم توجه
الى ذلك الناحية ولان ذهب الاخبار فلقوا عامر بن الاضبط
فحياهم بتحية الاسلام يعني السلام فقتله محلم بن جثامة
ولم يلتفتوا اليه وذهبوا الى الدية فلما بلغوا موضعا يقال
له زوحشب هموا بالخروج الى النبي صلى الله عليه وسلم من
المدينة فاقاموا فسار واتى اثره حتى لحقوا به في السقيا
بالضم بين المدينة وواديه الصفراء كذا في القاموس فانزل
الله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا
الاية وهو عند ابن جرير من حديث ابن عمر ونحوه
وزاد فجاء محلم بن جثامة في برديه فجلس بين يديه يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا غفر الله لك فقام وهو يتلقى دموعه
برداه فلم مضت له ساعة حتى مات فلفظته الارض وعند
غيره ثم عادوا به فلفظته فلما غلب قومه عليه والى صدد
ابن قطعوه ثم رصوا عليه بالحجارة حتى واروه في القاموس
الصدد الجبل وناحية الوادي الدضم وضع المحدثين وفي رواية
ابن جرير وكذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لاعرض ٤

لتطابت علي من هو شر من صاحبكم ولكن الله ارادان يعظكم
ونسب ابن اسحاق هذا التهديد لابن ابي حدرد كذا في الاكتفا
وفي هذه السنة كانت سرية عبد الله بن حدرد الاسلمي
ايضا ومعه رجلان الى الغابة ولما بلغه صلى الله عليه وسلم
ان رفاعة بن قيس يجمع لحربه فقتلوا رفاعة وهزموا
عسكره وغنموا غنيمة عظيمة هكذا مختصرا عن عبد الله
ابن حدرد انه قال اقبل رجل من حشم بن معاوية يقال
له رفاعة بن قيس او قيس بن رفاعة في بطن عظيم من
بني جشم حتى نزل بنعمة ومن معه بالغابة يريد ان يجمع
جيشا على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم اورجلين
من من للسلمين فقال اخرجوا الى هذا الرجل حتى تاتوا له
بخبر وعلم قال فخرجنا ومعنا سلاحنا من النبل والسيوف
حتى اذا جئنا قريبا من الحاضر عشية مع غروب الشمس كمنت
لي ناحية وامرت صاحبي فكمنا في ناحية اخرى من حاضر
القوم وقلت لهما اذا سمعتماني قد كبرت وشددت في ناحية
العسكر فكبرا وشدا معي فوالله انا كذلك ننتظر غرة القوم
اوان نصيب منهم شيا وقد غشينا الليل حتى ذهبت فحمة
العشاء وكان لهم راع سرح في ذلك البلد فاقبل عليهم حتى
تخوفوا عليه فقام صاحبهم ذلك فاهذ سيفه فجعله في منته
ثم قال والله لاتبغن الليلة راعينا هذا ولقد اصابه شر قتل
شر من كان معه والله لا ندهب انت حتى تذهب نكلمك
قال والله لا يذهب الا انا فقالوا فخن معك قال والله
لا يتبعني احد منكم وخرج حتى اذا مر بي فلما امكنني غمته

بسهم

وكان ذا اسم في جسمه وسري قدعا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو

غمره الماء عبد مناف اهو

بسهم فوضعته في فؤاده فوالله ما تكلم ووثبت اليه فاعتزرت
راحلته وشددت في ناحية العسكر فكبرت وكبر صاحبي فوالله
ما كان الا التجا من كان فيه عندك بكلما قدروا من سايهم
وابنايهم وما خن معهم من اموالهم واستقنا ابلا عظيمة
وشاء كثيرة فجينا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت
براسه احمله معي فاعطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تلك الابل بثلاثة عشر بعيرا في صداق امراته ثم وجها
من قومي على مايتي درهم كذا في الاكتفا وفي عشرين
من رمضان هذه السنة يوم الجمعة وقيل في ما دون عشر
منه وقعت غزوة مكة وفي البخاري على راس ثمانية سنين
ونصف من مقدمه المدينة وفي خلاصة السير لسبع سنين
وثمانية اشهر واحد عشر يوما وفي الاكتفا اقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد بعثه الى جاديه الاخرة ورجبا
ثم عدت بنو بكر بن عبد مناف بن كنانة على خزاعة قال اصحاب
الاخبار ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صالح
قريشا عام الحديبية فاصطلحوا على وضع الحرب بين الناس
عشر سنين فيامن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض
وانه من احب ان يدخل في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعهده دخل فيه ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم
دخل فيه فدخلت بنو بكر في عقد قريش ودخلت
خزاعة في عهد محمد وهم على ما بهم يا معشر مكة يقال له
الوتير وكان بينهما شر قديم ولما دخل شعبان على راس ثمانين
وعشرين عدت بنو بكر على خزاعة وهم على ما بهم باسفل مكة

المكتبة
الألوكة
www.alukah.net

يقال له الوتير فخرج نوفل بن معاوية الديلي في بني ديل
وليس كل بني بكر تابعة هـ بكر تابعة كذا في معالم التنزيل وفي المنتقى كلت
بنو نائلة وهم من بني بكر اشراف قريش ان يبيتوا علي
خزاعة ليلتئذ بانتهم مسكر من صفوان بن اميه وعكرمة
ابن ابي جهل وسهيل بن عمرو وحويطب ومكرز مع عبيد
فبيتوا خزاعة ليلا وهم غاروت فقتلوا منهم عشرين رجلا
ثم ندمت قريش على ما صنعوا وعلموا ان هذا نقض للعهد
الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
عامر بن عمرو الخزاعي في اربعين راكبا حتى قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان ذلك مما اهاج فتح
مكة روي عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بات عندها في
ليلتها ثم قام فتوضأ للصلاة فسمعته يقول لبيك لبيك
فلما خرج من وضوءه قلت يا رسول الله بابي انت وامي
سمعتك تكلم انسانا ما نزل كان معك احد قال هذا راجز بني
كعب ينصر خفي ويزعم ان قريشا اعانت عليهم بني بكر
قال فاقمنا ثلاثة ايام ثم صلى الصبح بالناس فسمعت راجزا
ينشد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد جالس
بين ظهراني الناس يقول

اللهم اني ناشد محمدا ... حلف ابينا وابيه الاتلدا
انا ولدناك وكنت الولدا ... ثمت اسلمنا فلم ننزع يدا
ان قريشا اخلفوك الموعدا ... ونقضوا ميثاقك المؤكدا
وجعلوا لي في كداء رصدا ... وزعموا ان لست ادعوا احدا

وهم اذل

وهم اذل وأقل عددا ... فانصر هداك الله نصرا ابدا
وادع عباد الله يأتوا مددا ... فيهم رسول الله قد تجردا
ان سيم خسفا وجهه تربدا ... في فيلق كالبحر يجري مزبدا ... ابيض كالبدر يمد امددا
ان سيم خسفا وجهه تربدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نصرت يا عمرو بن
سالم وفي المنتقى نصرت نصرت ثلاثا ولبيك لبيك
ثلاثا ثم مرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنان من
السما فقال ان هذه السحابة لتنصر بني كعب وهم رهط عمرو
ابن سالم وفي المنتقى فلما كان بالروحاء نظر الى سحاب منصب
فقال ان السحاب ليستهل لنصر بني كعب ثم خرج بديل بن ورقاء
الخزاعي في نفر من خزاعة حتى قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبروه بما اصيب منهم وبمظاهرة قريش
بني بكر عليهم ثم انصرفوا راجعين الى مكة وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال للناس كأنكم بابي سفيان
قد جاءكم العقد والعقد ويزيد في المدة وقد ذهبوا الذي
صنعوا وبعض بديل بن ورقاء فلقي ابا سفيان بعسفان
قد بعثته قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجدد
في العقد ويزيد في المدة فلما لقي ابو سفيان بديلا
قال من اين اقبلت يا بديل فظن انه اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سرت الى خزاعة في هذا الساحل في
بطن هذا الوادي قال اوما اتيت محمدا قال لا فلما راح بديل
الى مكة قال ابو سفيان لئن كان جاء المدينة لقد علف
بها فعمد الى مبعر ابل فاخذ من بعره ففته فرأى فيه

اللويه فقال احلف بالله لقد جاء بك محمد ثم خرج ابو سفيان
حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على ابنته
ام حبيبة بنت ابي سفيان فلما ذهب ليجلس على فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم طوته عنه قال يا بنية
ارغبت بي عن هذا الفراش ام رغبت بي عنه قالت
بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت رجل
مشرك نجس فلم احب ان تجلس على فراش رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال والله لقد اصابك يا بنية بعدي شر
ثم خرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه
فلم يرد عليه شيا ثم ذهب الى ابي بكر وكلمه ان يكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما انا بفاعل ثم اتى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاباه ثم اتى عليا فاباه ثم
قال لفاطمة ان تامر ابنها الحسن وهو غلام يدب بين
يدي ابويه حتى اجير لها فقال يا ابا حسن اني
ارى الامور اشتدت علي فانصحني قال والله ما اعلم
شيا ينيل عنك ولكنك سيد بني كنانة فقم فاجر بين
الناس ثم الحق بارضك قال وترى ذلك مغنيا شيا
قال لا والله ما اظن ولكن لا اجد لك غير ذلك فقام ابو
سفيان في المسجد فقال يا ايها الناس اني قد اجرت بين
الناس ثم ركب بعيره فانطلق فلما اتى قومه على قريش
قالوا ما وراك قال جئت محمدا فكلمته فوالله ما رد علي شيا
ثم جئت ابن ابي قحافة فلم اجد عنده خيرا وجئت
ابن الخطاب فوجدته اعدى القوم ثم اتيت عليا بن ابي طالب

فوجدته

فوجدته اليس القوم فقد اشار علي بشيء صنعته فوالله
ما ادري هل يغني شيا ام لا قالوا وما ذاك امرك قال
امرني ان اجير بين الناس ففعلت قالوا فهل اجاز ذلك
محمد قال لا قالوا والله ان زاد عليك ان لا يبعث بك الينا
فالويح عنك ما قلت قال والله ما وجدت غير ذلك والا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاز وامر اهله ان
يجهزوه ولم يعلموا بدا احد فدخل ابو بكر على ابنته
رضي الله عنهما وهي تصلح بعض جهاز رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا بنية ما هذا الجهاز قالت لا ادري قال
امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بان تجهزوه قالت
نعم قال فاين ترينه يريد قالت ما ادري فقال ما هذا
زمان غدوة بني الاصفر فاين يريد قالت لا اعلم
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم انه سائر الى
مكة وقال اللهم خذ العيون والابصار عن قريش حتى
نستهجم بلادها وفي رواية قال اللهم عم عليهم خبرنا
حتى ناخذهم بغتة فتجهز الناس فكتب حاطب بن ابي
بلتعة كتابا الى اهل مكة وبعثه مع مارية من بني عبد
المطلب وفي معالم التنزيل والدارمي انما هو لاخ لبني عمرو
ابن هاشم من عبد مناف يقال له سارة انت المدينة من
مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح مكة
فقال له اسلمة جيء قالت لا قال اما هجرة قالت لا
قال فما بالك قالت قد ذهبت الموالي وقد احتجت
حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني وتحملوني

نقال لها واين انت من شباب مكة وكانت مغنية نائحة قال
حاطب فيّ شيء بعد بدر تحث علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنو عبد المطلب وبنيّ بها ثم فاعطوها نشّة وكسوة
وحملوها وفي نسخة الدارمي حامل كتاب حاطب بن ابي بلتعة
ام سارة مولاة لقريش وفيه ايضا وام سارة هي التي
امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها يوم فتح مكة وانما
كانت مولاة لقريش وبين الحافظ مقلطاي اسم المراة
وقال كتب حاطب كتابا وارسل مع ام سارة كنود المزينية
انتهى ولما علم حاطب المراة بن ابي بلتعة حليف بني اسد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزوا اهل مكة
كتب اليهم كتابا ودفعه الى سارة واعطاها عشرة دنانير
وكساها ببردا وعاهد ان توصل الكتاب الى اهل مكة وكتب
وفي الكشاف والمدارك واستحملها كتابا سنحت من حاطب
ابن ابي بلتعة الى اهل مكة اعلموا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم وفي رواية
كتب فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه اليكم بجيش
كالليل يسير كالسيل واقسم بالله لو سار اليكم وحده لنصره
الله عليكم فانه منجز له وعده وفي رواية كتب فيه
انا محمد قد نذر اما اليكم والى غيركم فليكم الحذر وكرها
السريع فخرجت سارة وتزل جبريل بالخبر فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمارا وسعدا والزبير
وطلحة والمقداد بن الاسود وابا مرثد فرسان فقال لهم
انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب
من حاطب

من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين اوالى مكة تحذرهم
شيئا يعملوا سبيلها فان لم تدفنه اليكم او قال فان انت فاضربوا
عنقها قال الواقدي روضة خاخ بقرب ذي الحليفة على بريد
من المدينة فانطلقوا يعادون بهم فيلهم حتى اتوا الروضة
فاذا بكوهها فيّ ذلك الكتاب الذي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا لها اين الكتاب فحلفت بالله ما معها من
كتاب فنخوها وفتشوا امتاعها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع
فقال علي ما كذبنا ولا كذبنا سيفه وقال لها اخرجي الكتاب
والا لاجردنك اولا ضربنا عنقك وفي المدارك اخرجي
الكتاب او تطرحي ثيابك وفي رواية لتخرجن الكتاب او لتلقين
الثياب فلما رات الجد اخرجته من عقصها فدخانا فيه فشدها
تحلوا سبيلها ولم يتعرضوا لها ولا لامتعتها فرجعوا بالكتاب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى حاطب فاتاه فقال اهذا
الكتاب قال نعم قال ما حملك على ما صنعت قال يا رسول
الله لا تعجل عليّ والله يا رسول الله ما كفرت منذ اسلمت
ولا غششتك منذ صحبتك او قال نصحتك ولا احببتهم منذ
فارقتهم ولم يكن احد من المهاجرين الاوله بمكة من يمنع
عشيرته وفي رواية كان لي بمكة من المهاجرين
قرابات يحمون اهليهم وكنت غريبا فيهم وفي رواية كنت
امرا ملصقا في قريش يقول حليفا ولم اكن من انفسها
وليس فيهم من يحمي اهلي وكان اهلي بين ظهرانيهم فخشيت
عليّ اهلي فاحببت ان افاتي ذلك من النسب فيهم ان اتخذ

ملتصقا

عندهم يا يحلون قرابتي وقد علمت ان الله يترك بهم يا سيد
وان كتابي لا ينفي منهم شيا ولم افعل ذلك ارتدادا عن ديني
ولا رضي بالكفر بعد الاسلام فقد قدر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعذره فقال اما ان صدقكم فقام عمر
ابن الخطاب فقال دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا
المنافق فقال يا عمر انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله
اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا ما شيتم فقد غفرت
لكم فناصت عينا عمر فانزل الله عز وجل في حاطب يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون
اليهم بالمودة الاية وبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابي من قوله من الاعراب لجلبهم وهم اسلم وغفار
ومزينة وجهينة واشجع وسليم فمنهم من وافاه بالمدينة
ومنهم من لحقه بالطريق واستخلف على المدينة ابا رهم كلثوم
ابن حصين بن خلف الغفاري وفي المنتقى عبد الله
ابن ام مكتوم وخرج عامدا الى مكة يوم الاربعاء لعشر مضين
من رمضان السنة الثامنة من الهجرة فصام صلى الله
عليه وسلم وصام الناس حتى اذا كان بالكديد ما بين
عسفان وامج وعن ابن عباس الا الذي بين قديد وعسفان
وفي القاموس الكديد ما بين الحرمين افطر فلم يزل
مفطرا حتى انسلخ الشهر وقدم اما من الزبير وقد كان
ابن عمه واخوه من رضاع حليمة السعدية وقدم ابو
سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد ولده جعفر بن
ابي سفيان وكان ابو سفيان يا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما بعث

فلما بعث عاداه وهاجاه وابن عمه عاتكة بنت عبد المطلب
عبد الله بن ابي امية المغيرة تبناه بنو مخزوم العقاب
فيما بين مكة والمدينة وفي المواهب اللدنية كان لقاؤه
له عليه السلام بالابواء وقيل بين السقيا والروحاء فلما
الدخول عليه فاعرض صلى الله عليه وسلم عنهما لما كان
يلقى منهما من شدة الاذى والهجو وكلمته ام سلمة وهي
اخت عبد الله بنما فقالت يا رسول الله لا يكن ابن عمك
وابن عمتك وصهرك اشقى الناس بك قال لا حاجة لي
فيهما اما ابن عمي فهتك عرضي واما ابن عمتي وصهري فهو
الذي قال لي بمكة ما قال فلما صرح الخبر لهما بذلك
قال ابو سفيان وهو يومئذ ابن احد عشر ابن ابي سفيان
والله ليأذنن لي او لآخذن بيدي بني هذا ثم لنذهبن
في الارض حتى نموت عطشا وجوعا فلما بلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم رق لهما ثم اذن لهما فدخلا عليه
فاسلما وفي المواهب اللدنية قال علي لابي سفيان
فيما حكاه ابو عمر وصاحب ذخائر العقبى ايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقل له ما قال اخوة
يوسف تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين فانه
لا يرضيك ان يكون احد احسن منه قولا فعل ذلك ابو سفيان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثريب عليكم اليوم
يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وقد مدح فيها اولاد عبد المطلب
في النسب ويقال ان ابا سفيان ما رفع راسه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما كان بعد عقد الالوية والرايات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورفعوا الى القبايل ثم سار حتى نزل مر الظهران في عشرة
الاف من المسلمين لم يتخلف عنه من المهاجرين والانصار احد
وفي القاموس ظهران واد قرب مكة يطاف اليه مر وهو مر الظهران
موضع على مرحلة من مكة وقال بعضهم منه الى مكة اربعة
فراسخ قال ابن سعد نزل صلى الله عليه وسلم مر الظهران
عشاء فامر اصحابه فاوقدوا عشرة الاف نار وجعل على
الحرس عمر بن الخطاب وقد عميت الاخبار عن قريش فقال
يا بني هذا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدرون
ما هو فاعل وهم يتمون لما يخافون من غزوه اياهم وقد
كان عباس بن عبد المطلب لقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببعض الطريق فخرج في تلك الليلة ابو سفيان
ابا حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقا يتجسسون
الاخبار هل يجدون خبرا وقد قال العباس ليلتئذ
واصباح قريش والله لئن دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة عنوة قبل ان يستامنوا انه لهلاك قريش
الى آخر الدهر فخرج عليه بغلة رسول الله صلى الله عليه
وسلم البيضاء وقال اخرج اليه لعلي اجد بعض
الحطابة او صاحب لبن او وجاهة يأتون مكة فيخبرهم
بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوه فيستامنوه
قبل ان يدخلها عنوة قال فخرجت واني لاطوف في الاراك
اذ سمعت صوت ابي سفيان وبديل بن
ورقا وهما يتراجعان فابو سفيان يقول والله ما رايت
كالليلة قط نيرانا فقال بديل هذه والله نيران
خزاعة

خزاعة حمشتها الحرب فقال ابو سفيان خزاعة والله الام
واذل من ان تكون هذه نيرانها وعلمها فعرفت صوته
فقلت يا ابا حنظلة فعرف صوتي فقال ابو الفضل قلت نعم
قال مالك فداك ابي وامي فقلت ويحك يا ابا سفيان
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاكم بما لا قبل لكم
به بعشرة الاف من المسلمين واصباح قريش قال فما
الحيلة فداك ابي وامي قلت والله لئن ظفر بكم ليضربن
عنقك فاركب في عجز هذه البغلة حتى ائتي بك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستامنه لك فركب ورجع
صاحباه فحركت به بغلة رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلما مررت بنار من نيران المسلمين قالوا من هذا
فاذا رأوا بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا هذا
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى مررت بنار عمر فقال من هذا
وقام الي فلما رأى ابا سفيان على عجز البغلة قال ابو سفيان
عدو الله الحمد لله الذي امكن منك بغير عقد ولا عهد ثم
اشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وركضت البغلة
فسبقت بما سبق الدابة البطيئة الرجل البطيء فاقتحمت
عن البغلة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله هذا ابو سفيان عدو الله قد امكن الله تعالى
منه بغير عقد ولا عهد فدعني اضرب عنقه فقلت يا رسول
الله اني قد اجرته ثم جلست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

www.alukah.net

ى حدث براسه قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس بعد
شمائع وتراجع في الكلام بيننا وبين عمر اذهب به يا عباس
الى رحلك فاذا اصبحت فائتنا به قال فذهبت به الى رحلي
فبات عندي فلما اصبح غدوت به الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما راه قال يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم ان
لا اله الا الله قال بابي انت وامي ما احلمك واكرمك
واوصلك والله لقد ظننت ان لو كان مع الله غيره لقد
اغنى عني شيا قال ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان
تشهد اني رسول الله قال بابي انت وامي ما احلمك واكرمك
واوصلك اما هذه فان في نفسي حتى الان قال العباس
ويحك يا ابا سفيان اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله قبل ان تضرب عنقك فشهد شهادة الحق
واسلم وفي رواية عدوة لما دخل ابو سفيان مع العباس
على رسول الله صلى الله عليه وسلم صبحه اسلم قال ابو سفيان
يا محمد اني قد استنصرت الهك فوالله
ما لقيتك من مرة الا ظهرت علي فلو كان الهي محقا والهك
مبطلا لظهرت علي فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله قال العباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب
الفخر فاجعل له شيا قال نعم من دخل دار ابي سفيان
فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن
فلما ذهب ليصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احبسه بمضيق الوادي عند طرف الجبل حتى تمر به جنود
الله فيراها قال فحرجت به حتى حبسته حيث امرني

رسول الله

يا عباس
صح

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرت به القبايل على راياتها
كلما مرت به قبيلة قال من هؤلاء يا عباس فيقول سليم
فيقول مالي ولسليم ثم تمر به القبيلة قال من هؤلاء
فاقول مزينة فيقول ومالي ولمزينة حتى نفدت
القبايل لا تمر قبيلة الا سالني عنها فاذا اخبرته فيقول
مالي وبني فلان حتى مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الخضراء كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها المهاجرون والانصار لا يرى الا الحدق قال سبحان
الله من هؤلاء يا عباس قلت هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المهاجرين والانصار قال ما لاحد بهؤلاء
من قبل ولا لله يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك
عظيما قلت ويحك يا ابا سفيان انها النبوة قال نعم
اذا قلت الحق بقومك حذرهم وفي الاكتفا انجا
الى قومك فحرج سريعا حتى اذا جاءهم نصرخ باعلا صوته
يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به فقالوا
لله قال فمن دخل دار ابي سفيان فهو امن فقامت اليه
هند بنت عتبة فاخذت بشاربه فقالت اقتلوا
الحميت الدسم الاحمس قبح من طليعة قوم قال ويحكم
لا تغرنكم من انفسكم فانه قد جاءكم بما لا قبل لكم به فمن
دخل دار ابي سفيان فهو امن قالوا قاتلك الله وما
تغني عنا دارك شيا قال ومن اغلق عليه بابه فهو
امن ومن دخل المسجد فهو امن ومن القى السلاح فهو
امن وفي رواية فاتى ابو سفيان اسلموا تفرق الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى دورهم والى المسجد وروي ان حكيم بن حزام ومديلج بن
ورقاء قد ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران
فاسلما فبايعاه فبشرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يديه
الى قريش يدعوهم الى الاسلام ولما خرج ابو سفيان وحكيم
من عند النبي صلى الله عليه وسلم راجعين الى مكة بعث
في اثرهما الزبير بن العوام واعطاه الراية وامره على خيل
المهاجرين والانصار وامره ان يسير من طريق كداء وان
يدكز رايته بالحجون وقال له لا تبرح من حيث امرتك ان
تركز رايتي حتى اتيك وفي الاكتفا وامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين فرق جيشه من ذي طوى الزبير
ابن العوام ان يدخل في بعض الناس من كداء وكان على
المجنبة اليسرى وامر سعد بن عبادة ان يدخل في بعض
الناس فذكروا ان سعدا حين وجه داخلا قال
" اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل المحرمة "
فسمعها رجل من المهاجرين قيل هو عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال يا رسول الله اسمع ما قال سعد ما نامن ان يكون
له في قريش صولة وصدمة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي بن ابي طالب ادركه فخذ ات الراية منه فكن
انت الذي تدخل بها فيقال اخذت الراية من سعد ودفعت
الى ابنه قيس بن سعد ويقال انه امر الزبير باخذ الراية
وجعل مكان سعد على الانصار من المهاجرين وفي المواهب
اللدنية هذه ثلاثة اقوال فيمن دفعت اليه الراية التي
نزعت من سعد والذي يظهر في الجمع ان عليا ارسل ليتزعها

من سعد

من سعد ويدخل بها ثم خشي تغير خاطر سعد فامر بدفعها
الى ابنه قيس ثم ان سعدا خشي ان يقع من ابنه شيء ينكره
النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي صلى الله عليه وسلم
ان ياخذها من قيس فحينئذ اخذها الزبير وجعل ابا عبيدة
ابن الجراح على الحسر والبيادكذا في المواهب اللدنية "
والمشي فسار الزبير بالناس حتى وقف بالحجون وغرز
رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر خالد بن الوليد
وكان على المجنبة اليمنى ان يدخل فيمن اسلم من قضاعة
وبني سليم ومزينة وجهينة وسائر القبايل فدخل
من اللبط اسفل مكة وبها بنو بكر والحارث بن عبد مناة
والاحابيش الذين استنفرتهم واستنصرتهم قريش وامرتهم
ان يكونوا باسفل مكة وامر النبي صلى الله عليه وسلم خالد
ان يركز رايته عند مستبى البيوت وادناها وكان ذلك اول
امارة خالد وقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير وخالد
حين بعثهما لا تقتلوا الا من قاتلكم ولما انتهى صلى الله عليه
وسلم الى ذي طوى وقف على راحلته متمم ابردايه وهي عمة
برد احمر وانه ليضع راسه تواضعا لله وشكرا لما حين راى
ما اكرمه الله له من الفتح حتى ان عثنونه لتكاد تمس واسطة
الرحل العثنون بالعين المهملة والثاء المثلثة والنون بينهما
واو اللحية وما تحت الذقن او ثبت على الذقن
وتحت سفلا اوهو طولها وشعيرات طوال تحت حنك الابل
كذا في القاموس ولما وقف صلى الله عليه وسلم هناك قال
ابو قحافة وقد كف بصره لابنة له من اصغر ولده اصرين علي

الألوكة
www.alukah.net

ابي قيس فاشرفت به عليه فقال ايه بنيه ما ذيه ترين
قالت اريه سوادا مجتمعين قال تلك الخيل قالت واريه رجلا
بين يديه خلك السواد مقبلا ومدبرا قال ابه بنيه
ذلك الوازع الذي يامر الخيل و يتقدم اليها ثم قالت
قد والله اذا دنت الخيل فاسرعي به الي البيت فاعطف
به وتلقاه الخيل قبل ان يصل الي بيته وفي عنق الجارية
طوق من ورق فتلقاها رجل فاقتطعه من عنقها قال
فلما دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم اتاه ابوبكر بابيه
يقوده فلما راه رسول الله صلي الله عليه وسلم قال هلا
تركت الشيخ في بيته حتي اكون انا اتيه فيه فقال ابوبكر
يارسول الله هو احق ان يمشي اليك من ان تمشي اليه
قال فاجلسه بين يديه ثم مسح صدره ثم قال له اسلم فاسلم
وراه رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان راسه ثغامة فقال
غيروا هذا من شعره وسيجي ثم قام ابوبكر فاخذ بيد اخته
فقال اشد الله في والاسلام طوق اختي فلم يجبه احد
فقال ايه اختاه احتسبي طوقك فوالله ان الامانة اليوم
في الناس قليل ولم يكن باعلا مكة من قبل الزبير فقال
واما خالد بن الوليد دخل من اللبط اسفل مكة فلقيه
قريش وبنو بكر والاحابيش فناوشوا فقتل منهم قريبا من
عشرين رجلا ومن هذيل ثلاثة او اربعة وانهزموا وقتلوا
بالحزورة حتي بلغ قتلهم باب المسجد وهرب بعضهم حتي دخلوا
واعتصمت طائفة منهم علي الجبال واتبعهم المسلمون بالسيوف
وهرب طائفة منهم الي البحر والي صوب اليمن واقبل ابوعبيدة
ابن الجراح

ابن الجراح بالصفا من المسلمين ينصب بمكة بين يدي رسول الله
صلي الله عليه وسلم ودخل رسول الله صلي الله عليه وسلم من
كداء الماجرين حتي نزل باعلا مكة وضربت له هناك قبة
روي مسلم من حديث جابر دخل صلي الله عليه وسلم يوم فتح
مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام روي ابن ابي شيبة
باسناد صحيح عن طاوس لم يدخل النبي صلي الله عليه وسلم
الا محرما الا يوم فتح مكة وقد اختلف العلماء هل يجب علي من
دخل مكة الاحرام امر لا فالمشهور من مذهب الشافعي عدم
الوجوب مطلقا وفي قول يجب مطلقا وفي من يتكرر دخوله
خلاف مرتب فاولي بعدم الوجوب والمشهور عن الائمة الثلاثة
الوجوب كذا في المواهب اللدنية ولما علا رسول الله صلي الله
عليه وسلم ثنية كداء نظر الي البارقة عليه الجيل مع قعقعة السلاح
فقال ما هذا وقد نهيت عن القتال فقال المهاجرون نظن
ان خالدا قوتل وبدئ بالقتال فلم يكن بد ان يقاتل من قاتله
ولم يكن يارسول الله ليعصيك ولا يخالف امرك فهبط رسول
الله صلي الله عليه وسلم من الثنية فاجاز علي الحجون
واندفع الزبير بن العوام حتي وقف باب الكعبة وفي الاكتفا
وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد عهد الي امرائه بين قاتلهم
المسلمين حين امرهم ان يدخلوا مكة ان لا يقاتلوا الا من قاتلهم
الا انه قد عهد ان تعرض لهم امر فقتلهم وان وجدوا تحت
استار الكعبة وسيجي ذكرهم وكان صفوان بن امية وعكرمة
ابن ابي جهل وسهيل بن عمرو وقد جمعوا ناسا بالخندمة ليقاتلوا
فيهم حماس بن قيس بن خالد اخو بني بكر وقد كان اعد سلاحا

الألوكة
www.alukah.net

واصلحها فقالت لها امرأته لم تعد ما ارى فقال لها وما اصلحت به
قالت والله ما اراه يتوم بحديثا قالوا والله اين لارجوا
اذا خدمك بعضهم ثم قال ان يقتلوا اليوم فانا علة
هذا سلاح كامل والله وذو غرارين سلاح السبلة ثم
شهد الخندمة فلما لقيهم المسلمون من اصحاب خالد ناوشوهم
شيأ من قتال فقتل كرز بن جابر الفهري وحبيش بن خالد
ابن الاعور كانا في خيل خالد فشذا عنه وسلكا طريقا غير
طريقه فقتلا جميعا واصيب سلمة بن الميلاء الجهني من خيل
خالد واصيب من المشركين اناس ثم انهزموا فخرج حماس
منهزما حتى دخل بيته وقال لامرأته اغلقي علي بابي
قالت فاين ما كنت تقول فقال
انك لو شهدت يوم الخندمة اذ فر صفوان وفر عكرمه
واستقبلتهم بالسيوف المسلمة يقطعن كل ساعد وجمجمه
ضربا فلا تسمع الا غمغمه لهم نهيت خلفنا وهمهمه
لم تنطقي في اللوم اربي كلمه

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد بعد
ان اطلت قاتلت وقد نهيتك عن القتال قال هم بدونا
ووضوا فينا السلاح وارشقونا النبل وقد كففت يدي ما استطعت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى الله خيرا وقد يومئذ
صفوان بن امية وعامد اللبخر وعكرمة بن ابي جهل عامد الكمين
وسمي قتلهما وفي المنتقى وكل الجنود لم يكفوا جميعا غير
خالد فانه لقي صفوان بن امية وعامد اللبخر وعكرمة بن
ابي جهل في جمع من قريش ممنوعة من الدخول وشهروا

السلاح

السلاح ورموا بالنبل فصاح خالد في اصحابه فقاتلهم فقتل منهم
اربعة وعشرين من قريش واربعة من هذيل فلما ظهر النبي
صلى الله عليه وسلم قال لخالد الم انه عن القتال فقيل قد قتل
خالد فقاتل كامر وفي شفاء الغرام عن عطاء بن السايب
قال حدثني طاوس وعامر قالا دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقدم خالد بن الوليد فانا لهم شيأ من قتل نحا
رجل من قريش فقال يا رسول الله هذا خالد بن الوليد قد
اسرع في القتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل
من الانصار عنده يا فلان قال لبيك يا رسول الله قال
ايت خالد بن الوليد قل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامرك ان لا تقتل بمكة احدا فجاء الانصاري فقال يا خالد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان لا تقتل من
لاقيت من الناس فاندفع خالد فقتل سبعين رجلا بمكة
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم رجل من قريش فقال يا رسول
الله هلكت قريش لا قريش بعد اليوم قال ولم قال هذا
خالد لا يلقى احدا من الناس الا قتله قال ادع لي خالدا فدعا
له فقال يا خالد الم ارسل اليك لا تقتل احدا قال بلى ارسلت
الي ان افتل من قدرت قال ادع لي الانصار فدعاه له فقال
الا امرتك ان تامر خالدا ان لا يقتل احدا قال بلى ولكنك
اردت امرا واراد الله غيره فكان ما اراد الله فسكت النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يقل للانصاري شيأ وقال يا خالد
قال لبيك يا رسول الله قال لا تقتل احدا قال لا الا ان
تامرني وفي المواهب اللدنية والمنتقى رويا احمد ومسلم

الألوكة
www.alukah.net

والنسائي عن ابي هريرة قال اقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد بعث على احدى الجنبتين خالد بن الوليد
وبعث الزبير على الاخرى وبعث ابا عبيدة على الحسر بضم
المهملة وتشديد السين المهملة الذين بيدهم سلاح فقال لي
يا ابا هريرة اهتف لي بالانصار فهتفت بهم فجاؤا فاطافوا
به فقال لهم الا ترون الى اوباش قريش واتباعهم ثم قال
باحدى يديه على الاخرى احصدوهم حصدا حتى توافوني
بالصفا قال ابو هريرة فانطلقنا فما نشاء ان نقتل
احدا منهم الا قتلناه فجاء ابو سفيان فقال يا رسول الله ابيحت
حضراء قريش لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اغلق بابه فهو امن وفي الاكتفا قالت
ام هانئ بنت ابي طالب وهي عند هبيرة بن ابي وهب
المخزومي لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلا مكة
فر الى رجلان من احمائي من بني مخزوم فدخل علي اخي
علي بن ابي طالب فقال والله لاقتلنهما فاغلقت عليهما
بيتي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باعلا مكة
فوجدته يغتسل من جفنة ان فيها لاثر العجين وان
فاطمة ابنته تستره بثوب فلما اغتسل اخذ ثوبه فتوشح
به ثم صلى ثمان ركعات من الضحى ثم انصرف والتفت الي
فقال مرحبا واهلا بام هانئ ما جاء بك فاخبرته خبر
الرجلين وخبر علي فقال قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ
وامنا من امنت فلا تقتلهما قال ابن هشام هبيرة الحارث
ابن هلال وزهير بن ابي امية بن المغيرة وفي رواية
للبخاري

انه صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل في بيت
ام هانئ ثم صلى الضحى ثمان ركعات قالت لم ار صلاة
اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود ذكره في المواهب
اللدنية وفي رواية دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة حين ارتفعت الشمس على ناقته القصوى بين
ابي بكر واسيد بن حضير وقد ارد فاسامة بن زيد وقد
طاطا راسه تواضعا لله مضمونا سورة الفتح وفي الاكتفا
ولما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واطمان الناس
خرج حتى اتى البيت فطاف به سبعا على راحلته يستلم الركن
بمحجن في يده فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحة فاخذ
منه مفتاح الكعبة ففتحت له فدخلها فوجد فيها حمامة
من عيدان فكسرها بيده ثم طرحها ثم وقف على باب الكعبة
فقال لا اله الا الله صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده الا كل مأثرة او دم او مال يدعى تحت قدمي هاتين
الا سدانة البيت وسقاية الحاج يا معشر قريش ان الله قد
اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالاباء الناس لادم
وادم من تراب ثم تلى هذه الاية يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى الاية ثم قال يا معشر قريش او يا اهل مكة
ما ذا ترون اني فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم
وابن اخ كريم قال فاذهبوا فانتم الطلقاء فمنهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد كان الله امكنه من رقابهم فلذلك سمي اهل مكة
الطلقاء ايا الذين اطلقوا فلم يسترقوا ولم يوسروا والطليق
الاسير اذا اطلق قال ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم

في المجمع فقام اليه علي بن ابي طالب ومفتاح الكعبة
في يده فقال يا رسول الله اجمع لنا الحجابة مع السقاية صلى
الله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين عثمان
ابن طلحة فدعاه فحضر فقال هاك مفتاحك اليوم يوم
بر ووفاء وقال لعلي فيما حكى ابن هشام ما ترزؤن
مالا ابرزوت وفي المجمع الميمن دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الفتح فقبض السقاية من العباس بن عبد
المطلب فبسط يده وقال يا رسول الله بابي انت وامي اجمع
لي بين الحجابة والسقاية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعطيكم ما ترزؤن فيه ولا ترزؤن منه قال ابو علي
سئاله انا اعطيكم ما تمنون على السقاية التي تحتاج الى
مون ابي فانتم ترزؤن بضم التاء وسكون الزاء المهملة
قبل الزاي المعجمة المنوحة من الرز بالضم وهو النقص
ابي يرزوكم الناس ابي ينقصوكم بالاخذ تمونكم اياهم
لتموين السقاية المعدة لهم ولما السدانة فيرزؤاله
الناس بالبيت البهما بحث كسوة البيت ابي لا يليق ان ترزؤا
بفتح التاء وسكون الزاء المهملة قبل المعجمة ابي تنقصوا الناس
باخذ اموالهم والتعرض لذلك لشركم وقيل منه ترزؤ
بضم المثناة ابي تغيبوا فيه الخير بصرفكم اموالكم في مدة
زمزم ومعنى ما ترزؤ منه بفتح المثناة ابي تستغلبوا
به الاموال اين خذوا منه اموال الناس كالحجابة
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عضادتي باب
الكعبة فقال الا ان كل دم او مال كان في الجاهلية تحت

تحت قدميها تحت الا السقاية وسدانة الكعبة فانها قد اعتبرتها
لاهلها على ما كانت في الجاهلية فتصفح العباس وكانت
في يده حتى توفي فوليها بعده عبد الله بن العباس وكان
يفعل فيها كفعله دون بني عبد المطلب وكان محمد بن الحنفية
تكلم فيها فقال له ابن عباس مالك ولها تحن اولى بها في
الجاهلية والاسلام وقد كان ابوك تكلم فيها ان قامت البينة
طلحة بن عبيد الله وعامر بن ربيعة وازهر بن عبد
عوف ومخرمة بن نوفل ان العباس بن عبد المطلب كان
يليها في الجاهلية قبل موته وجدك ابو طالب في ابله في
باديته بعرفة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها
العباس يوم الفتح دون بني عبد المطلب فعرف ذلك غيره
من حضر وكانت بيد عبد الله بن عباس بتولية النبي
صلى الله عليه وسلم دون غيره لا ينازعه فيها منازع ولا يتكلم
فيها متكلم حتى توفي فكانت في يد علي بن عبد الله بن عباس
يفعل فيها كفعل ابيه وجده ويأخذ الذهب من ماله بالطائف
وبعده حتى توفي فكانت بيد ولده حتى الان قال الازرقي
كان لزمزم حوضان حوض بينها وبين الركن يشرب منه الماء
وحوض من ورائها للوضوء لد يذهب فيه الماء وذكر
ابن عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى طوافه
نزل فاخرجت الراحلة فركع ركعتين ثم انصرف الى زمزم
واطلع فيها وقال لولا ان تغلب بنو عبد المطلب على سقايتهم
لنزعت منها بيدي ثم انصرف الى ناحية المجمع قريبا من
مقام ابراهيم وكان المقام لاصقا بالكعبة فاخره رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم يعمل من تما فشرب وتوضا والمسلمون
يشتدون وضوءه ويصبون على وجوههم والمشركون
ينظرون اليهم ويتعجبون ويقولون ما رأينا ملكا قط بلغ هذا
ولا سمعنا به وذكر ابن هشام ايضا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل البيت يوم الفتح فرأى فيه صور الملائكة
وغيرهم ورأى ابراهيم مصورا في يده الازلام يستقسم بها
فقال قاتلهم الله جعلوا شيخنا يستقسم بالازلام ما شانه
ابراهيم والازلام وتلى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ثم امر بتلك
الصور كلها فطمست وعن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الآلهة
فامر بها فاخرجت فاخرجوا صورة ابراهيم واسماعيل
في ايديهما الازلام فقال قاتلهم الله لقد علموا انهما ما استقسما
بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت ولم يصل وفي
رواية صلى فيه وفي الاكتفا عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
على راحلته فطاف عليها وحول البيت اصنام مشدودة بالرصاص
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يشير بقضيب في يده الى
الاصنام وهو يقول وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا فما اشار الى صنم منها في وجهه الا وقع لقفاه ولا الى
لقفاه الا وقع لوجهه حتى ما بقي منها صنم الا وقع وفي رواية
يشير الى الصنم يقوم في يده وهو لهذه بسببها ويقول
جاء الحق وزهق الباطل وجاء الحق وما يبدئ الباطل وما

يعيد

يعيد فيقع الصنم لوجهه وكان اعظمها هبل وهو وجاه
الكعبة هذا ما مقام ابراهيم لاصقا وقال تميم بن اسد
الخزاعي وفي الاصنام معتبر وعلم لمن يرجوا الثواب والعقاب
وفي المواهب اللدنية وكان حول البيت ثلثمائة وستون
صنما فكلما مر بصنم اشار اليه الى قفاه رواه البيهقي وفي
رواية ابي نعيم قد انزل الشياطين بالرصاص والنحاس
وفي تفسير العلامة ابن النقيب اللهم ان الله تعالى
انما اعلمه انه قد انجز وعده بالنصر على اعدائه وفتح
مكة فاعلمه كيفية دخوله مكة وبين له امره انه اذا دخل مكة ان يقول
جاء الحق وزهق الباطل فصار صلى الله عليه وسلم يطعن
الاصنام التي حول الكعبة بمحجنه ويقول جاء الحق وزهق
الباطل فيخر الصنم حاقطا مع انها كانت مثبتة بالحديد
والرصاص وكانت ثلثمائة وستون صنما بعدد ايام السنة
قال ابن عباس ولما نزلت الآية يوم الفتح قال جبريل عليه
السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا محضرتك ثم
القها تحمل يا تي صنما صنما ويطعن في عينه او بطنه
بمحضرته ويقول جاء الحق وزهق الباطل فينكب الصنم لوجهه
حتى القاها جميعا وبقي صنم خزاعة فوق الكعبة وكان
من قوارير او صفر فقال يا علي ارم به فحمله عليه السلام حتى
صعد ورمى به وكسره فحمل اهل مكة يتعجبون انتهى كلام
المواهب اللدنية وفي الرياض النضرة روي عن علي
انه قال حبني ابتا الكعبة قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجلس فجلست الى جنب الكعبة فصعد علي منكبي فذهبت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا نهض به فرأيته صعد من تحته فقال لي اجلس فجلست فنزل
عني وجلس بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اصعد علي
منكبي فصعدت على منكبيه فنهض بي وانه يخيل لي اني لو شئت
لنلت اثنا السما حتى صعدت البيت **وفي شواهد النبوة**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي حين صعد منكبه
حبيبي تراك قال علي اراني انك لجبي قد ارتفعت ويخيل لي
اني لو شئت لنلت اثنا السما فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي لك تحمل للحق ولعلي لي ان احمل للحق او كما قال
قال فصعدت البيت وكان عليه تمثال صفر ونحاس وهو
اكبر اصنامهم وتجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
الت صنمهم الاكبر وكان موتدا على البيت باوتاد حديد
الى الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه
ايه عالجه فجالت الارض وزهقت الباطل ان الباطل كان زهوقا
فجلت الزلزلة او قال اعالجه عن يمينه وعن شماله
ومن بين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقذف به فقذفت به
فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت وزاد الحاكم فما صعدت
حتى الساعة **وبروي** انه كان من قوارير رواه
الطبراني وقال اخرجه احمد ورواه الترمذي والصالحاني
ثم ان عليا اراد ان ينزل فالقى نفسه تاربا وشقه علي
النبي صلى الله عليه وسلم ولما وقع على الارض تبسم فسأله
النبي صلى الله عليه وسلم علي تبسمه فقال لان التي تبسبت
من هذا المكان الرفيع وما اصابني الم قال قد رفعك محمد

وانزلك

وانزلك جبريل وتيال ان واصلت الشعرا اشار اليها هذه
القصة بهذه الابيات

قل لي في علي مدحا ذكره يخمد نارهو صده
قلت لا اقدم في مدح امرء فضله اللب الي ان عده
والنبي المصطفى قال لنا ليلة المعراج لما صعده
وضع الله بطهر يده فاحس القلب ان قد برده
وعلي واضع اقدامه في محل وضع الله يده

روي ان الزبير بن العوام قال لابي سفيان ان هبل الذي
كنت تعتمد به يوم احد قد اكسر قال دعني ولا توبخني
لو كان مع الله محمد اله اخر لكان الامر غير ذلك كذا في
روضة الاحباب **وفي رواية** لما اتى النبي صلى الله
عليه وسلم الى مقام ابراهيم فصلى ركعتين ثم جلس ناحية
فنبت علي اليه عثمان بن طلحة الحجبي في طلب مفتاح الكعبة
فابى دفعه اليه وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه
فلوى علي يده واخذ المفتاح منه فتحها وفتح الباب
وفي شفا الغرام كلام الواحدي ان عثمان لم يكن حين اخذ
ذلك منه مسلما بخلاف ما ذكره العلما انه كان مسلما قال
ابن ظفر في ينبوع الحياة فلو لم يعلم انه رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما سمعه هذا وهم لانه كان من اسلم فلو قال
هذا لكان مرتدا **وعن الكلبي** لما طلب عليه السلام المفتاح
من عثمان مد يده اليه فقال العباس يا رسول الله اجعلها
مع السقاية فقبض عثمان يده بالمفتاح فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان كنت يا عثمان تؤمن بالله واليوم الاخر

الألوكة
www.alukah.net

فهاند فقال فهاك بالامانة فاعطاه اياه وترك الايد
قال ابن ظفر وهذا اولى بالقبول **وعن عبد الله بن عمر**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلا
مكة على راحلته مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال ومعه
عثمان بن طلحة من الحجبة حتى اناخ بالمسجد فامر ان
ياتيه بمفتاح البيت ففتح ودخل معه اسامة بن زيد وبلال
وعثمان **وفي شفا الغرام** ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل الكعبة بعد هجرته اربع مرات يوم الفتح ويوم ثاني
الفتح وفي حجة الوداع وعمرة القضا وفي كل هذه الدخلات
خلاف الا الدخول يوم الفتح **وفي شفا الغرام** اطاف النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح لستر بقين من رمضان
وفي الاكتفا واراد فضالة بن عمير بن الملوح الليثي
قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالبيت عام الفتح فلما
دنا منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضالة قال
نعم يا رسول الله قال ما اذا كنت تحدث نفسك قال لا بل
شيء اذكر الله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
استغفر الله ثم وضع يده عليه صدره فسكن قلبه
فكان يقول والله ما رفع يده عن صدري حتى ما خلق
الله شيا احب اليه منه قال فضالة فرجعت الى اهلي
فمررت بامراة كنت احدث اليها شعرا
فهلم الى الحديث فقلت هلا يابى عليك الله والاسلام
لو ما رايت محمدا وقبيله بالفتح يوم تكسر الاصنام
لرايت دين الله اضحى بينا والشرك يغشى وجهه الاظلام

وامر

وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل الكعبة عام
الفتح بلالا ان يوذن وكان دخل معه ابو سفيان بن حرب
وعتاب بن اسد والحارث بن هشام جلوس بفنا الكعبة
فقال عتاب لقد اكرم الله اسيدا ان لا يكون سمع هذا ينبع
منه ما يغيظه فقال الحارث اما والله لو اعلم انه محق لاتبعته
وقال ابو سفيان لا اقول شيا لو تكلمت لاخبرته عني هذه
الحصا فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد
علمت الذي قلتم ثم ذكرهم فقال الحارث ويشهد
انك لرسول الله والله ما اطلع عليه هذا احد كان معنا
فنقول فاخبرك **وفي المواهب اللدنية** عن ابن عمر قال
اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقته
القصوى وهو مردف اسامة حتى اناخ بفنا الكعبة ثم دعا
عثمان بن طلحة فقال ايتني بالمفتاح فذهب الى امه فابت
ان تعطيه فقال والله ليعطينه او يخرجن هذا السيف
من صلبي فاعطته اياه فجاء به النبي صلى الله عليه وسلم
فدفعه اليه ففتح الباب رواه مسلم **وروى** النائي من
طريق ضعيف عن ابن عمر ايضا قال كان بنو طلحة يقولون
انه لا يستطيع فتح الكعبة احد غيرهم فاخذه رسول الله
صلى الله عليه وسلم المفتاح ففتحها وعثمان المذكور هو
عثمان بن طلحة بن عبد العزى وينتهي لبه الحجبي بفتح الحا
المهملة والجيم ويعرفون الان بالشيبيين نسبة الى بنيه
عثمان بن ابي طلحة وهو ابن عم عثمان بن طلحة وعثمان
هذا لا ولد له ولد صحبة ورواية واسم عم عثمان سلافة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بضم السين المهملة وتخفيف الفا وفي الطبقات لابن سعد
عن عثمان بن طلحة قال فتحت الكعبة في الجاهلية يوم
الاثنين والخميس فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوم
يريد ان يدخل الكعبة مع الناس فاغلظت له وناله منه
فحلم عني ثم قال يا عثمان لعلك سترى هذا المفتاح يوما
بيدي اضعه حيث شئت فقلت لقد هلكت قريش يومئذ
وذلت قال بل عمرت وعزت يومئذ ودخل الكعبة فوقعت
في صدري فظننت يومئذ الامر سيصير الى ما قال فلما
كان يوم الفتح قال يا عثمان ائتني بالمفتاح فاتيته به
فاخذه مني ثم رده الي وقال خذوها خالدة تالدة
لا ينزعها منكم الا ظالم يا عثمان ان الله استامنكم على بيته
فكلوا مما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف كذا في متن
الدرام قال فلما وليت ناداني فرجعت اليه فقال اذكرت
الذي قلت قال قد كرت قوله لي بمكة قبل الهجرة لعلك
سترى المفتاح يوما بيدي اضعه حيث شئت قلت بلى
اشهد انك لرسول الله وفي التفسير ان هذه الاية
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في
عثمان بن طلحة لما حجبه امره عليه السلام ان ياتي بمفتاح
الكعبة فاتاه عليه واغلق باب البيت وصعد وقال
لو علمت انه رسول الله لم امنعه فلوى عليه يده واخذ
منه المفتاح وفتح الباب فدخل صلى الله عليه وسلم
فلما خرج سأله العباس ان يعطيه المفتاح وقال يا بني
انت وامي يا رسول الله اجمع له السدانة مع السقاية وكان

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يدفعها الى العباس فانزل
الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
اي ما دفع وهو عثمان بن طلحة كذا في معالم التنزيل فامر
النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يرده الى عثمان وعذره
اليه وقال هذه وهاها يا بني طلحة بامانة الله فاعلوا فيها
بالمعروف خالدة تالدة ولا ينزعها منكم الا من ايديكم
اولا يا خذها منكم الا ظالم فردها عليه فلما ردها قال اكرهت
واذيت ثم جئت تترفق قال علي لان الله امرنا بردها
عليك كذا في معالم التنزيل وفي المواهب اللدنية
قال لقد انزل في شانك وقرا عليه ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم
فاسلم كذا في العمدة وفي المنتقى ان اسلام ابن طلحة
كان قبل ذلك بالمدينة مع اسلام خالد بن الوليد وعمرو بن
العاص كما مر في روضة الاحباب في هذا الكلام مخالف
بين اهل التفسير واهل السير لانه ان كان المراد بعثمان
سبط عبد الدار فابوه ابو طلحة لا طلحة وهو باتفاق
اهل السير كان صاحب لواء المشركين يوم قتل في ذلك
اليوم كما ذكر في غزوة احد وان كان المراد به عثمان
ابن طلحة بن ابي طلحة بن عبد الدار الذي هو اخو عثمان
ابن ابي طلحة بن عبد الدار فهو اسلم قبل فتح مكة وفي
المواهب اللدنية فجاء جبريل فقال ما دام هذا البيت
او لبنة من لبناته فان المفتاح والسدانة في اولاد
عثمان وكان المفتاح معه فلما مات دفعه الى اخيه فالمفتاح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والسدانة في اولادهم الى يوم القيامة وفي رواية لمسلم
دخل صلى الله عليه وسلم بيتا يوم الفتح هو واسامة بن
زيد وبلال وعثمان بن طلحة الحجبي فاغلقوا عليهم الباب
قال ابن عمر فلما فتح كنت اول من ولج فلقيته فسالته هل
صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين
العمودين اليمانيين وذهب عني ان اسالكم كم صلى وفي
رواية جعل العمودين عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة
اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة وقد
بين موسى بن عقبة في روايته عن نافع ان بين موقف
صلى الله عليه وسلم وبين الجدار الذي استقبله قريبا
من ثلاثة اذرع وجزم برفع هذه الزيادة مالك
عن نافع فقال اخر هذا الدار فطفق في الغرف ونعظه
وصلى وبينه وبين القبلة ثلاثة اذرع وفي رواية
ابن عباس قال اخبرني اسامة انه عليه السلام لما دخل
البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما
خرج ركع في قبل البيت ركعتين فقال هذه القبلة رواه
مسلم وافاد الازرقي في تاريخ مكة ان خالد بن الوليد
كان عليه باب الكعبة يدب عند صلى الله عليه وسلم وفي
شفا الغرام خرج عثمان بن طلحة الى الهجرة مع النبي صلى
الله عليه وسلم الى المدينة واقام ابن عمه شيبة بن عثمان
ابن ابي طلحة متمسكا ودفع المفتاح اليه فلم يزل بحجبة
هو وولد اخيه وهب بن عثمان حتى قدم عثمان بن
طلحة بن ابي كلدة وولده مسافع بن طلحة بن ابي طلحة
من المدينة

من المدينة وكان بها دهرا طويلا فلما قدموا جميعا منها عادهم وفي
الصفوة قال الواقدي كان عثمان بن ابي طلحة يلي فتح الى
اليوم توفي ذلك الى شيبة بن عثمان بن ابي طلحة وهو
ابن عمه فبقيت الحجابة في ولد شيبة وبقي شيبة حتى
ادرك يزيد بن معاوية ودفع السقاية الى العباس واذن
بلال الظهر فوق ظهر الكعبة وكسرت الاصنام وفي الاكتفا
وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى افتتح مكة على
الصفا يدعوا وقد احدقت به الانصار فقالوا فيما بينهم ترون
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتح الله عليه ارضه
وبلده يقيم بها فلما فرغ من دعائه قال ما ذا قلتم قالوا
لا شيء يا رسول الله فلم يزل بهم حتى اخبروه فقال معاذ
الله المحيا محياكم والممات مماتكم ثم اجمع الناس للبيعة
فجلس لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا يبايع
الناس وعمر بن الخطاب اسفل منه باخذ على الناس فبايعوه
على السمع والطاعة فيما استطاعوا وفي المدارك روي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ يوم فتح مكة من
بيعة الرجال اخذ في بيعة النساء وهو على الصفا وعمر
قاعد اسفل منه يبايعهن بامره ويبلغهن عنه فجاءت
هند بنت عتبة امراة ابي سفيان منكرة خوفا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يبر بها لما صنعت بحمزة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا يمكن على ان لا تشركن
بالله شيئا فبايع عمر النساء على ان لا تشركن بالله شيئا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يسرقن فقالت هند ان

الألوكة
www.alukah.net

ابا سفيان رجل شحيح فان اصبت من ماله هنيئا فقال
ابو سفيان ما اصابني بعدك حلال فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعدها وقال انك لهند قالت نعم
فاعف عما سلف يا نبي الله قال عفا الله عنك فقال
ولا يزنين فقالت اوتزني الحرة فقال ولا يقتلن
اولادهن فقالت ربيناهم صغارا فقتلتهم كبارا انتم
وهم اعلم وكان ابنها حنظلة بن ابي سفيان قد قتل
يوم بدر فضحك عمر حتى استلقى فتبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ولا يأتين ببهتان فقالت والله
ان البهتان امر قبيح وما تامرنا الا بالرشد ومكارم
الاخلاق فقال ولا يعصينك في معروف فقالت
والله ما جلسنا مجلسنا هذا وفي انفسنا ان تعصيك
في شيء فلما رجعت جعلت تكسر صنما وتقول كنا منك في غرور
وسيجيء وفاة هند في الخلافة في اوايل خلافة
عمر رضي الله عنه **وفي معالم التنزيل** قال ابن اسحاق
وكان جميع من شهد مكة من المسلمين عشرة الاف
وفي شفا الغرام عن ابن عباس من بني سليم سبعمائة
وقيل الف ومن غفار اربعمائة ومن مزينة الف
وثلاثمائة ومن سائر العرب من قريش والانصار وحلفائهم
وطوائف من بني تميم وبني اسد **وفي الاكتفاء**
وعدت خزاعة لقد من يوم الفتح على رجل من هذيل
يقال له الاقرع فقتلوه وهو مشرك برجل من اسلم
يقال له احمر باسكان رجلا شجاعا فقتله خراش بن

امية

امية الخزاعي ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما صنع خراش بن امية قال ان خراشة ليستال بسيفه لكك
وقام صلى الله عليه وسلم في الناس خطيبا وقال
يا ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموات
والارض فهي حرام بحرمة الله الى يوم القيامة فلا يحل
لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يسفك فيها دما
وان يعضد فيها شجرة لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد
يكون بعدي ولم تحل لي الا هذه الساعة غضبا على اهلها
الا ثم رجعت كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد منكم
الغايب فمن قال لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قاتل فيها فقولوا ان الله قد احلها لرسوله ولم يحلها
لكم يا معشر خزاعة ارفعوا ايديكم عن القتل فلقد كثر
القتل ان يتح لكم لقد قتلتم قتيلا لادينه لمن قتل
بعد مقامي هذا فمن نظر منكم ان شاء فاقدم قاتله
وان شاء فانتظر ثم ودى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك الرجل الذي قتله خزاعة **وفي المواهب**
اللدنية فان ترخص احد فيها بقتال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم يأذن
لكم وانما حلت لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها
اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغايب **وفي معالم**
التنزيل وكان فتح مكة لعشر ليال بقين من رمضان
سنة ثمان من الهجرة واقام بمكة بعد فتحها
خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة كما ان البخاري **وفي** روايته

نهار

تسع عشرة ليلة وفي رواية ابي داود سبع عشرة
وعند الترمذي ثمان عشرة ليلة يصلي ركعتين وفي
الاكليل بضع عشرة بتصر الصلاة قال ابن عباس
ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زدنا
اتممنا وفي رواية اقام بمكة عشر سنة ايام
من شوال ثم خرج الى هوازن وثقيف وقد تدلوا هنيا
وسيجيء روي ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد
الى امرائه حين امرهم ان يدخلوا الى مكة الا بمن قاتلوا
الا من قاتلهم الا احد عشر رجلا وست نسوة
قال امر بقتلهم ايما تفقوا من الحل والحرم وان
وجد واحت استار الكعبة وفي المواهب اللدنية
وقد جمع الواقدي عن شيوخه انهم هلوا ولم يوم من يوم
الفتح وامر بقتل عشرة انفس ستة رجال واربعة
نسوة انتهى اما الرجال الاحد عشر فواحد منهم
عبد الله بن خطل رجل من تيم بن غالب بن فهر
وقد كان قدم المدينة قبل فتح مكة واسلم وكان
اسمه عبد العزى فغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه
وسماه عبد الله وبعثه الى قبيلته مصدقا وكان معه رجل
من اسلم وفي رواية من خزاعة او من الروم وكان
يخدمه وامره ان يصنع له طعاما وفي المواهب
اللدنية كان معه مولى يخدمه وكان مسلما وتزل منزلا
وامر المولى ان يذبح تيسا ويصنع له طعاما وينام ثم
استيقظ ولم يصنع له شيا فساء عليه فقتله ثم ارتد

وكان

وكان اقيسنان يغنيان بهجا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامر بقتلهما معه كذا في معالم التنزيل قيل يوم فتح
مكة استغاث بالكعبة وتعلق باستارها واختفى
تحتها حينا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف
بالبيت قيل له يا رسول الله هذا ابن خطل متعلق
باستار الكعبة قال اقتلوه فقتلوه قيل ذلك الكان
وهو واحد بباب الكعبة يتعوذ وفي قاتله اختلاف
والصحيح انه ابو برزة الاسلمي وسعيد بن حريث
المخزومي اشتركا في قتله كذا في شفا الغرام والثاني
عبد الله بن سعيد بن ابي سرح وكان اخا عثمان
ابن عفان من الرضاع وكان اسلم قبل الفتح وكتب لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا املى عليه سميعا
بصيرا كتب عليما حكيما واذا قال عليما حكيما كتب غفورا
رحيما وكان يعدل مثل هذه الخيانات حتى حدث
عنه ان قال ان محمدا لا يعلم ما يقول فلما ظهرت خيانته
لم يستطع ان يقيم بالمدينة فارتد وهرب الى مكة
وفي شفا الغرام ارتد مشركا الى قريش بمكة فقال لهم
انى كنت اصرف محمدا حيث اريد كان يملي عليّ عزيز
حكيم فاقول او عليم حكيم فيقول نعم كل صواب
وفي الكشاف ومعالم التنزيل روي ان عبد الله بن
ابي سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بعض سورة المؤمنين ولقد خلقنا الانسان من
سلالة من طين الى قوله ثم انشاناه خلقا آخر فتعجب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله من تفصيل خلق الانسان نطقت بقوله تبارك
الله احسن الخالقين قبل املاه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكتب هكذا نزلت فقال عبد الله
ان كان محمد نبيا يوحى اليه فانا نبي يوحى الي فلحق
بمكة كافرا ثم اسلم يوم الفتح **وفي شفاء الغرام** عن
فتح مكة فزع الى عثمان بن عفان فقال يا اخي لبنا من
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يراني فيقتلني
فيضرب عنقي فان جرمي عظيم وانا الان نادم تائب
الى الله فتبسم عثمان ثم قال له حقا هديت الناس
واطعاني شاما من لبن ثم اتى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبايعه وكان رجل من الانصار
الا ان رآه عبد الله بن سعد بن ابي سرح ليقتله
فلما بصر به الانصاري اشتمل السيف على عاتقه
وقام في ظله يوجده في غفلة النبي صلى الله عليه
وسلم فاب قتله في غفلة النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل يتردد ويكره ان يقدم على قتله في غفلة
النبي صلى الله عليه وسلم فبايع عثمان في شفاعته
ثم قال بعد ما امضى عنه النبي صلى الله عليه وسلم
مرارا يا رسول الله امنته فصمت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصمت طويلا ثم قال نعم فبسط يده فبايعه
فلما صفح عثمان وعنه الله قال النبي صلى الله عليه
وسلم لمن حوله من اصحابه لقد صمت ليقوم اليه بعضكم
ويضرب عنقه ثم قال للانصاري انتظرتك ان

توفي

هبتك م

توفي بتدرك قال يا رسول الله اخلا او وضعت اليّ قال
انه ليس لنبي ان يومض **وفي رواية** لا ينبغي ان
تكون له خائنة الاعين قيل ان ذلك الانصاري
عباد بن بشر **وفي معالم التنزيل** رجع عبد الله
الى الاسلام قبل فتح مكة اذ نزل النبي صلى الله
عليه وسلم بمر الظهران وكان عبد الله اذا راى النبي
صلى الله عليه وسلم يخيفني فاخبر النبي صلى الله
عليه وسلم بذلك عثمان وقال اما بايعته وامنته
قال بلى ولكن يذكر جرمه العظيم فيستحي منك
قال الاسلام يجب ما كان قبله واخبر عثمان بن
ابي السرح بقول النبي صلى الله عليه وسلم فبعد ذلك
اذ جاءه صلى الله عليه وسلم جاء بعبد الله
فيهم وسلم عليهم **وفي شفاء الغرام** وكان عبد الله
ابن ابي سرح نازل بني عامر بن لوي صهرهم وواقيهم
وهو احد النجباء العقلاء الكرام من قريش وكان
مجاب الدعوة وله في ذلك خبر غريب **وذلك** ان
عبد الله لما عاد من المدينة من عند عثمان مضى الى
عسقلان وقيل الى الرملة ونوى ان يجعل
خاتمه عمله صلاة الصبح فتوضأ ثم صلى قرأ في الركعة
الاولى بام القرآن والعاديات وفي الثانية بام
القرآن وسورة ثم سلم عن يمينه وذهب ليسلم
عن يساره فقبض الله روحه على ما ذكر يزيد
ابن حبيب وغيره فيما حكاه ابن عبد البر في الاستيعاب

نسخة العقد

وذكر ابن عبد البر انه لم يبايع لعلي ولا لمعاوية" وانه
توفي سنة ست اوسبع وثلاثين **الثالث عكرمة**
ابن ابي جهل واسم ابي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم **وفي الصفوة** عن
ابن عباس" قال لما كان يوم الفتح ركب عكرمة بن ابي
جهل الى البحر هاربا فهبت ريح فجعل الصواريخ والملاحون
ومن في السفينة يدعون الله ويوحدونه قال ما
هذا قالوا هذا لا ينجو فيه الا الله **وفي رواية**
جاء ملاح الى عكرمة وقال له اخلص العمل قال وماذا
اقول قال قل لا اله الا الله فان هذا مكان لا ينجو
فيه الا الله قال عكرمة" فهذا الذي محمد الذي يدعونا
اليه فارجعوا بنا فرجعوا فاسلم **وقيل** وضع بصره
على وقال السفينة فذهبي عليه مكتوبا وكذب به قومك
وهو الحق وكان عكرمة يحكي انه اراد ان يهوي به "تلك الكتابة"
فلم يستطع فعلم انه كلام الحق تعالى فوقع في باطنه
تغير وقد كانت امرأته ام حكيم بنت الحارث بن
هشام امرأته عاقلة" فاسلمت قبله فاستامنت له
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنه فخرجت
في طلبه لتبلغه خبر الامان **فلما بلغت** ساحل البحر
رات زوجها عكرمة" راكب السفينة" قد بعدت مسيرتها
على راس هضبة فارسي اهل السفينة فجلست في
زورق حتى اتت زوجها وقالت يا عكرمة" يا ابن
عمي جئتك من عند اوصل الناس وابر الناس وخير
الناس

الناس لا تهلك نفسك قد استامنت لك فامنك فقال
انت صدقت وبررت ثم كلمته فامنك فرجع عكرمة"
مع امرأته" وبينما هما يسيران في الطريق اذا عكرمة"
اليها وطلب الخلوة فابت ان تمكنه منها وقالت لا حتى
تسلم واما الان فانت مسلمة وانت كافر والاسلام
حائل بيني وبينك ولما بلغا قديدا من مكة" قال
النبي صلى الله عليه وسلم يا تيكم عكرمة" بن ابي
جهل مومنا مهاجرا فلا تسبوا اباه فان سب الميت يوذي
الحي ولا يبلغ الميت فاتاها عكرمة" مع امرأته الى
باب النبي صلى الله عليه وسلم وامرأته مستتبعة"
فاستاذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت
فاهوت بيدها عكرمة" **فاستبشر** النبي صلى الله
عليه وسلم ووثب قائما عليه قدميه فرحا بيده وهو يقول
ادخله فدخل فلما راه قال مرحبا بالراكب المهاجر ثم
جلس النبي صلى الله عليه وسلم وجاء عكرمة حتى وقف
بحذائه وقال يا محمد ان هذه اخبرتني انك استامنت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت فانت
امن قال عكرمة" اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وانك عبد الله ورسوله وطاطا راسه من
الحياء وقال انت ابر الناس واوفى الناس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا عكرمة" ما سالتني شيئا
قدر عليه الا اعطيتكه قال استغفر لي كل عداوة
عاديتكها او موكب وضعت فيه اريد به اظهار الشرك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعثر لعكرمة
كل عداوة عاداتها او منطلق تكلم به او مركب اوضع
فيه يريد ان يصد عن سبيلك فقال يا رسول الله
مرني بخير ما تعلم فاعلمه قال قل اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله وجاهد في سبيله
ثم قال عكرمة اما والله لو تركت نفقة كنت انفقتها
في صد عن سبيل الله الا انفقت ضعفها في سبيل
الله ولا قتال كنت اقاتل في صد سبيل الله الا اكلت
صنفه في سبيل الله وكان عكرمة واسم ابنه ام حكيم
على نكاحها الاول **وقد اسلمت** امرأته قبله وشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حج عليه هوازن
بعده ثم اجتهد في القتال حتى قتل شهيدا يوم
اليرموك باجنادين في خلافة ابي بكر الصديق
رضي الله عنه فوجد واثبا بضعا وسبعين من بين
ضربة وطعنة ورمية كذا في الصفوة **الرابع حويرث**
ابن نقيذ بن وهب بن عبد قصي وهو شقيق اما كان
يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة **وفي**
شعاب السرام الحويرث بن نقيذ الذي تحسن بذيب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اذركها
هو وهبار بن الاسود فسقطت على جنبها والقت
جنينا **وفي الاكتفا** ولما حمل العباس بن عبد المطلب
نائلة وام كلثوم بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة يريد بهما المدينة حبس بهما الحويرث

هذا

هذا فدس بهما الى الارض فقتله يوم الفتح علي بن ابي
طالب انتهى ويوم فتح مكة لما سمع النبي صلى الله عليه
وسلم اهدر دمه اغلق بابه واستتر في بيته فجاء
علي بن ابي طالب الى بيته يطلبه ويسأل عنه فتنكر
هو وخرج الى البادية فعلم حويرث ان المسلمين يطلبونه
فلم يزل حتى ذهب علي عن بابه فخرج من بيته واراد
ان يتنقل الى مكان اخر متنكرا فصادفه علي رضي الله
عنه فضربه عنقه **الخامس المقيس** بكسر الميم وسكون
القاف وفتح المثناة التحتية واخره مهملة هو ابن
صبابة الكندي بالصاد المهملة المضمومة والموحدتين
الاولى خفيفة كذا في المواهب اللدنية وان اخاه
هشام بن صبابة قدم المدينة واسلم **وكان** مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة المريسيع فظن انصاري
من بني عمرو بن عوف انه مشرك فقتله خطأ فقدم
مقيس المدينة يطلب دم اخيه فامر النبي صلى الله
عليه وسلم الانصاري بالدية فقتل دينه فاسلم مقيس
وبعد ما اخذ الدية قتل الانصاري واخذ ماله ورجع الى
مكة كافرا وفي يوم الفتح كان يشرب الخمر في نادمه
مجماعة من المشركين فاخبر نميلة بن عبد الله
الليثي وهو رجل من قومه بحاله فذهب اليه
فقتله كذا في معالم التنزيل في تفسير سورة الفتح
وذكر في موضع اخر منه ان مقيس بن صبابة الكندي
كان قد اسلم هو واخوه هشام فوجد اخوه هشاما

قتيلا فمر بني النجار فاتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر له ذلك فارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم معه رجلا من بني فهر الى بني النجار ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان علمتم قاتل هشام
ابن صبابة فتقودوه اليه متى فيقتص منه وان
لم تعلموا ارتسواله دية فاخبلغهم الفهري ذلك فقالوا
سمعا وطاعة لله ولرسوله والله ما نعلم له قاتلا
لكنا نعطي له ديته فاعطوه مائة من الابل فانصرف
راجعين نحو المدينة فاتى الشيطان منهم فوسوس
اليه فقال تقبل دية اخيك فتكون لكم به عليك
افضل الدنيا بملك تكون نفس بنفس وفضل الدية
تستغل الفهري فاخذ صخرة فشدخ بها رأسه ثم ركب
بعيرا فساق بقيتها راجعا الى مكة كافرا فنزلت فيه
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها
وهو الذي استثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة وهو متعلق باستار الكعبة وفي شفا
الغرام انما منعه قتل عند الدرم رد بني جمح الدية
قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم ولديه وليس
الدرم الذي بالعلامكة لانه لم يكن الا في خلافة
عمر عمله صوبا للسيل حين ذهب بالمقام
السادس هبار بن الاسود وكان كثيرا ما يؤذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جملة اذيته ان
ابا العاص بن الربيع حين خلص من الاسر يوم بدر

رجع الى

رجع الى مكة وارسل زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما شرط مع النبي صلى الله عليه وسلم فعرض
هبار مع جماعة لطريق زينب ومنعها وضرب زينب
بالرمح فسقطت من على الابل وكانت حاملا فالقت
حملها ومرضت ومات بذلك المرض فغضب عليه
النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليه واهدر
دمه حتى بعث مرة سرية الى نواحي مكة
فقال لاهل السرية ان ظفرتم بهبار فاحرقوه
ثم قال انما يعذب بالنار رب النار ان ظفرتم به
فاقطعوا يده ورجله ثم اقتلوه وفي يوم فتح مكة
اختفى مكانه ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة جاهبار فاصوت وقال يا محمد انا
جيت مقرا بالاسلام وقد كنت قبل هذا محمد ولا ما
صالا والآن هداني الله للاسلام واشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله واعتذر اليه معتر
فا
بذنبه مظهرا جاهليته فقبل النبي صلى الله عليه
وسلم وقال يا هبار عفوت عنك والاسلام يجب ما كان
قبله او كما قال السابع صفوان بن امية وقد علم ان
النبي صلى الله عليه وسلم اهدر دمه يوم فتح مكة
هرب مع عبد له اسمه يسار الى جدة يريد ان يركب
منها الى اليمن فقال عمير بن وهب الجمحي يا نبي الله
ان صفوان بن امية سيد كما ترى وقد خرج هاربا
منك ليقذف نفسه في البحر فامنه عليك قال هو آمن

الألوكة
www.alukah.net

قال يا رسول الله اعطني شيأ يعرف به امانك فاعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمامته التي وفد بها
مكة فخرج بها عليه حتى ادركه بحده وهو يريد
ان يركب البحر فقال يا صفوان فداك ابي وامي
اذكر الله في نفسك ان تهلكها نفسه امانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد جيتك غدرة فقال ويلك اغرب
عني فلا يكلمه فقال اي صفوان فداك ابي وامي افضل
الناس وابر الناس وخير الناس ابن عمك وعزه
عزك وشرفه شرفك وملكه ملكك قال اني
اخافه على نفسي قال هو احلم من ذلك والكرم
فرجع معه حتى وقف به على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال صفوان هذا يزعم انك امنتني
قال صدق قال فما تجعلني فيه امرني بالخيار شهرين
قال انت فيه بالخيار اربعة اشهر كذا في معالم
التنزيل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم اليه
حنين وهوازن كان صفوان مع قومه رديئة
واستعار منه النبي صلى الله عليه وسلم مائة درع
قال صفوان اغصبا يا محمد قال النبي صلى الله عليه
وسلم بل عارية مضمونة وسيجيء وصفه فعل النبي
صلى الله عليه وسلم من الطائف اليه الجعرانة
مر مع صفوان على شعب مملوء من الابل والنعم وسائر
انعام الغنيمة وكان صفوان يحد النظر اليه تلك
الاموال ولم يدع بصره منها وكان النبي صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم بلا حظه فقال يا ابا وهب تعجبك هذه
قال نعم قال وهبتها لك كلها قال صفوان ما طابت
نفس احد بمثل هذه الا نفس نبي فاسلم هناك
الثامن حارث بن طلاطلة وهو من جملة من اهدر
النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة فقتله
علي بن ابي طالب رضي الله عنه التاسع كعب بن
زهير بن ابي سلمى المزني الشاعر المشهور صاحب
بانت سعاد القصيدة المشهورة وكان يهجو النبي
صلى الله عليه وسلم وفي يوم فتح مكة هرب ثم
اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد
فدخل واسلم وانشد قصيدته اولها
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول فلما بلغ الى قوله
ان الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول
انبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول
قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا ما يقول
وقبل فتح النبي صلى الله عليه وسلم وكساه بردا
جايزة له وكان اسلام كعب في السنة التاسعة
كما سيجيء منها العاشر وحشي بن حرب قاتل حمزة وكان
كثيرا من المسلمين حراصا على قتله وفي يوم فتح
مكة هرب الى الطايف فاقام هناك الى زمان
قدوم وفد الطايف الى النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء معهم ودخل مسلما وقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

انت وحشيا قال نعم قال انت قتلت حمزة قال قد كان
من الامر ما بلغك يا رسول الله قال اجلس واحدث لي
كيف قتلته ولما قضى عليه قعد فقتله قال اما
تستطيع ان تغيب وجهك عني وكان وحشيا بعد ذلك
اذا رآه النبي صلى الله عليه وسلم يتنحى منه ويختفي
الحادية عشر عبد الله بن الزبعرى وكان من
شعراء العرب وكان يهجو اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ويحرض المشركين عليه فلما كان يوم الفتح لما
سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدر دمه هرب
الى نجران وسكنها وبعد مدة وقع الاسلام في قلبه
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه من بعيد
قال هذا ابن الزبعرى وقد اتانا منه قال السلام
عليك يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله واما النساء اللاتي اهدر النبي صلى
الله عليه وسلم دماهن فاحداهن هند بنت عتبة
وهي امرأة ابي سفيان ام معاوية وايده وهو النبي
صلى الله عليه وسلم مشهور ويوم احد مثلت بحمزة
ووصفت كبده وبعد ما فتحت مكة جاءت الى النبي
صلى الله عليه وسلم منكرة مستقبة في الساحين باع
الساعة الصفا فاسلمت وقد سبق ذكرها الثانية
والثالثة قديدة بالقاف والمهملة مصغرا والزرقا
بالقاف المفتوحة والراء المهملة الساكنة والقاف الفوقية
والنون كذا صححه القسطلاني في المواهب اللدنية

وهما

وهي قينتان ابي سفيانيات لابن خطل وكانتا تغنيان
بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقتلهما مع ابن
خطل فاما قريبة فقتلت مصلوبة واما فرتنا فرت
حتى استؤمن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامنها فاسلمت وذكر السهيلي ان اسم قينتي ابن
خطل فرتنا وسارة وهذا يخالف ما ذكره ابن سيد
الناس اليعمري من ان اسم احديهما قريبة والاخرى
فرتنا كما سبق ذكرهما كذا في شفا الغرام الرابعة
مولاة ابن خطل قتلت يوم الفتح الخامسة مولاة
عبد المطلب وفي شفا الغرام مولاة عمرو بن صيفي
ابن هاشم انتهى وهي التي حملت كتاب حاطب بن
ابي بلتعة من المدينة ذاهبة الى مكة الى قريش
وكانت تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسبه
يوم الفتح حتى استؤمن لها فلم تؤمن حتى وطئها
رجل فرسا لها في زمن عمر بن الخطاب بالابطح فقتلها
وقتل الحمير انها قتلت وفي فتح الباري شرح
صحيح البخاري انها اسلمت والله اعلم وفي المدارك
رويان رسول الله صلى الله عليه وسلم امن يوم
الفتح الاربعة هي احدهم السادسة امرأة لرجل
قتلت وفي رمضان هذه السنة اسلم ابو سفيان
صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس وكان اسلامه
قبل الفتح بمر الظهران حين نزل النبي صلى الله
عليه وسلم وقدم وسيجيء وفاته في الخامسة في

الألوكة
www.alukah.net

خلافة عثمان وفي رمضان هذه السنة يوم الفتح
اسلم ابو قحافة والد ابي بكر رضي الله عنهما رويان
ابا بكر لما جا النبي صلى الله عليه وسلم بابيه ابي
قحافة ليسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم لم جيت
بالشيخ الا تركته حتى اكون انا اتيه في منزله فقال
له ابو بكر يا بي انت وامي هو اولى ان ياتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد سبق وكانت امراة ابي قحافة
ام الخير امراة ابي بكر قد اسلمت قديما في السنة السادسة
من النبوة كما سبق فيها واسم ابي قحافة عثمان بن
عامر توفي في السنة الرابعة عشر من الهجرة في
خلافة عمر بعد وفاة ابي بكر رضي الله عنهما بستة
وكان ابن سبع وستين سنة وورث حصة السدس
من تركة ابنه ابي بكر فرده الى اولاده وليس في الاسلام
والد خليفة تاخرت وفاته عن وفاة ابنه الخليفة
وورث منه غير ابي قحافة عن جابر قال اتي بابي
قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغام بياضا
قال النبي صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء
واجتنبوا السواد رواه مسلم وعن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يكون قوم في اخر الزمان يخضبون
بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة
رواه ابو داود والنسائي كذا في المشكاة وفي هذه
السنة ايام فتح مكة اسلم حكيم بن حزام بن خويلد
ابن اسد بن عبد العزى ويكنى ابا خالد عن المصعب
ابن عثمان.

ابن عثمان قالت دخلت لهر حكيم بن حزام الكعبة مع نسوة
من قريش وهي حامل متم بحكيم بن حزام فضربها
المخاض في الكعبة فاتيت بنطع حيث اعجلها الولادة
فولدت حكيم بن حزام في الكعبة على النطع فكانت
حكيم من سادات قريش ووجوهها في الجاهلية
والاسلام عن مصعب بن عبد الله قال جا الاسلام
ودار الندوة بيد حكيم بن حزام فباعها بعده معاوية
ابن ابي سفيان بماية الف درهم فقال له عبد الله
ابن الزبير بعت مكرمة قريش فقال حكيم ذهبت
المكارم الا التقوى يا ابن اخي اني اشتريت بها
دارا في الجنة اشهدك اني جعلتها في سبيل الله
عز وجل عن ابي بكر بن سليمان قال حج حكيم بن
حزام فجهز ماية بدنة قد اهداها وجللها الحبرة
وكفها عن اعجازها ووقف ماية وصيف يوم عرفة
وفي اعناقهم اطواق الفضة تنش في رؤوسها عتقا
لله عن حكيم بن حزام واعتقهم الف نسمة عن
هشام بن عروة عن ابيه ان حكيم بن حزام اعتق
في الجاهلية ماية رقبة وفي الاسلام ماية رقبة
وحمل على ماية بعير حرث يوم بدر ويوم احد فلما
غزا النبي صلى الله عليه وسلم مكة خرجت انا
وابو سفيان نستروح الخبر فلقينا العباس ابا سفيان
تذهب به للنبي صلى الله عليه وسلم فدخلت
بيتي واغلقت عليّ ودخل النبي صلى الله عليه وسلم

مكة فامن الناس فجيئته فاسلمت وهاجرت معه الى
حيث عن محمد بن عمر قال قدم حكيم بن حزام المدينة
فنزل بها وبنى بها دارا ومات بها سنة اربع وخمسين
وهي ابن مائة وعشرين سنة كذا في الصفوة
وجبير في الخامسة وفي هذه السنة اسلم عكرمة
ابن ابي جهل وقدم كيفية اسلامه وفي هذه السنة
عتب فتح مكة في خمس وعشرين ليلة من رمضان
بعث خالد بن الوليد في ثلاثين رجلا الى العزى
تخلة وفي سيرة ابن هشام قال ابن اسحاق
ويزعمون ان اول ما كانت عبادة الاصنام بين عباد
الاجار في بني اسماعيل انه كان لا يظعن من
مكة ظاعن منهم حتى ضاقت عليهم والتمسوا الفسح
في البلاد الاجل ما هم فيه حجرا من احجار الكعبة تعظيما
للحرم فحيث ما نزلوا وضعوه فطافوا به كطوافهم
بالكعبة حتى رمح ذلك بهم الى ان كانوا يعبدون
ما استحسنوا من الحجارة واجيالهم حتى خلفت الخلوف
وتسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم واسماعيل
غيره فبدلوا الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه
الامم قبلهم من الضلالات وفيهم عليه ذلك بقايا
من عهد ابراهيم عليه السلام يتمسكون بها من تعظيم
البيت والطواف به والحج والعمرة مع ادخالهم فيه
ما ليس منه فكانت كنانة وقريش اذا اهلوا قالوا
لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك الا شريك هو لك
تملكه

تملكه وما ملك فيوحدونه بالتلبية تمريد خلوص هم
اصنامهم ويجعلون ملكها بيده يقول الله تعالى وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقد كان لقوم نوح
اصنام قد عكفوا عليها قال الله تعالى لا تذرن
الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق
ونسرا فكان الذي اتخذ وا تلك الاصنام من ولد
اسماعيل وغيرهم وسموا باسمائهن حين فارقوا
دين اسماعيل هذيل بن مدركة بن الياس بن
مضر اتخذ واسواعا فكان لهم بوهاط وكلب بن
وبرة من قضاعة اتخذ وادا بدومة الجندل واكلم
من طيء واهل جرش من مذحج اتخذ وا يغوث بجرش
وجنوان بطن من همدان اتخذ ويعوق بارض همدان
من اليمن وذو الكلاع من حمير اتخذ ونسرا بارض
حمير وكانت قريش اتخذ واصناما على بئر في جوف
الكعبة يقال لها هبل واتخذ واسافا ونائلة
على موضع زمزم ينحرون عندها وكان اساف
ونائلة رجلا وامرأة من جرهم هو اساف بن بغي
ونائلة بنت ديك فوقع اساف على نائلة في الكعبة
فمسخهما حجرين وكانت اللات لثقيف بالطائف
وكانت سدنتها وحجابها بني معتب من ثقيف وكانت
منأة للاوس والخزرج ومن دان بدينهم من اهل يثرب
على البحر من ناحية الساحل بقديد هذا ما ذكر سيرة
ابن هشام وفي اوائل التنزيل والمدارك الذي ذكره

واصلها ثابت الاعز وفي المشتق العزيا كانت نخلة
تعبد وجمع بيت كنانة وكانت اعظم اصنامهم وعبدتها
بنو شيبان وقد اختلفوا في العزيا على ثلاثة اقوال
احدها انها كانت شجرة لغطفان يعبدونها
قاله مجاهد والثاني انها صنم قاله الضحاك
الثالث انها بيت بالطايف كانت تعبده ثقيف
قاله ابن زيد وفي معالم التنزيل العزيا صنم سموا
لها اسما من العزيز فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم خالد بن الوليد ليقطعها فجعل خالد يضربها
بالفاس ثم عزيا كفرانك لا سبحانك اني رايت الله
قد اهانك فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها
واضعة يديها على راسها وتقول
ان خالد رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فقد
قلتها قال هل رايت شيا قال لا قال ما قلعت
وفي رواية قال انك لم تصنع شيا فارجع اليها فاهدمها
فعاد اليها خالد متقيظا وقد حمل فقلعها واستاصلها
فخرجت منه امراة عجوز عريانة سوداء ناشرة
فجعل السادن يصيح فعل خالد سيفه فضربها
وقتلها وهي تصيح ثنتين ثم رجع خالد الى النبي
صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك فقال تلك
العزيا ولن تعبد ابدا وفي رواية وقد يئست ان
تعبد ببلادكم ابدا وقال الضحاك كان اصل وضع
العزيا لغطفان ان سعد بن ظالم الغطفاني قدم مكة

ورايها

ويقولها

ورايها العشا والمروة ورايها اهل مكة يطوفون بينهما
فعاد اليه بطن نخلة وقال لقومه ان لا هل مكة
العشا والمروة وليت لكم ولهم الله يعبد وحده وليس
لكم قالوا فما تامرنا قال ائتوا اصنع لكم كذلك فاخذ
حجرا من العشا وحجرا من المروة وتلقاها الى نخلة
فوضع الذي من العشا فقال هذا العشا ووضع
الذي اخذ من المروة فقال هذه المروة ثم
اخذ ثلاثة احجار فاستقبلها الى شجرة فقال هذا
ربكم فجعلوا يطوفون بين الحجرين ويسعون
الحجارة الثلاثة وهو هبل العزيا حتى افتتح رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة فامر برفع الحجارة
وبعث خالد بن الوليد الى العزيا فقطعها وفي
رمضان هذه السنة بعث عمرو بن العاص الى
تهامة سواع وهو صنم الهذيل على ثلاثة ايام
من مكة قال عمرو فانتهيت اليه وعنده السادن
فقال ما تريد قلت امرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اهدمه قال لا تقدر قلت لم قال تمنع قلت
ويحك هل يسمع او يبصر فكسرته فامرت اصحابي
بهدمه وابيت خزانته ثم قلت للسادن كيف رايت
قال اسلمت لله وفي مزيل الخفا ردها انه كان
لادم عليه السلام خمس بنين يموت سراوود اغوث
ويعوق وسواع وكانوا عبادا فخرت اهل
عصرهم عليهم فصوروا لهم ابليس امثالهم من صفر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونحاس ايستانسوا بهم فجعلوها في موضع المسجد فلما هلك
الخليل وكان الزمان قال ابليس لاولادهم هذه الهتهم وآباؤكم
فعبدوها فمرت الطوفان وقد نسوها فعبدوها فاخرجها
الله تعالى للعرب فكانت ود الكلب بدومة الجندل وسواع
لهذيل بساحل البحر ويغوث لمذحج ويعوق لهمدان ونسر لذي الكلاع وجمير
وفي المدارك ودورثة صنم على صورة رجل وسواع
على صورة امرأة ويغوث على صورة اسد ويعوق
على صورة فرس ونسر على صورة نسر وفي روي
ان سواعا لهمدان ويغوث لمذحج ويعوق لمراد كذا في
معالم التنزيل وانوار التنزيل والمدارك وفي معالم
التنزيل كانت للعرب اصنامًا فاللات كانت لثقيف
اشتقوا لها اسما من اسماء الله تعالى فقالوا كانت
اللات بالطايف وقال ابن زيد بيت بخلة لقريش
تفخر به قال ابن عباس ومجاهد وابو صالح بشديد
التاء وقالوا كان رجلا يلت السويق للحاج فلما مات
عكفوا على قبره يعبدونه وكان ببطن نخلة وفي القاموس
سميا بالله يا ليت السويق بالسمن ثم خفف والعزى لسلم
وغطفان وجشم وثقيف كانت بنخلة بين مكة والطايف
قتادة وقال عائشة رضي الله عنها في الانصار ومن
كانوا يهلون لمناة وكانت هذيل وقد يد وقال ابن زيد
بيت الشلل بعينه لبني بكر وقال الضحاك مناة صنم
لهذيل

لهذيل وخزاعة وثقيف وهي صخرة من مناة اذا قطعه
فانهم كانوا يذبحون عندها القرابين ومنها بني فجدح
سعد في عشرين فارسا حتى انتهى اليها قال السادن
ما تريد قال هدمها قال انت وذاك فاقبل سعد بشعبي
اليها فجردت سيفه امرأة عريانة سوداء ثايرة الراس
تدعو بالويل وتضرب صدرها فضربها سعد بن زيد
فقتلها واستقبل البيت الصنم وسعد اعمى يدفعه ويقول
راجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي شوال هذه
السنة بعث خالد بن الوليد الى بني جذيمة قبيلة من
عبد القيس استقل بمكة بناحية يلملم وهو يوم الغميصا
بعثه عليه السلام لما رجع من هدم العزى وهو صلى الله
عليه وسلم مقيم بمكة سنة ثمانية وخمسين رجلا داعيا
الى الاسلام لا مقاتلا فلما انتهى اليهم قال ما انتم قالوا
مسلمون صلينا وصدقنا بمحمد وبنينا المساجد في ساحاتنا
وفي صحيح البخاري بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم
يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا
فجعل خالد يقتلهم ويأسر هم ودفع الى كل رجل منهم كان
معه اسيرا فامر هم يوما ان يقتل كل رجل اسيره فقال
ابن عمر واصحابه حتى قدموا المدينة فذكروا ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فذكر والله تدفع صلى الله عليه وسلم
يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين
وفي المواهب اللدنية قال لهم استأسروا فانا السوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فامر بعضهم فضرب بعضا وفرق بين الصحابة فلما كان السحر نادى مناديا خالد من كان معه اسيرا فليقتله فقتلت بنو سليم من كان بايديهم واما المهاجرون والانصار فارسلوا اسارهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني ابرا اليك مما فعل خالد وبعث عليا فودى لهم قتلاهم قال الخطابي يحتمل ان يكون خالد تمم عليهم الدعوة لم يعلم بلغهم الاسلام ولم يتناهوا الى الدين فتسلهم منا ولا انكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم العجلة وترك التثبت في امرهم قبل ان يعلم المراد من قولهم وفي بعض الكتب كانوا بعثوا بعثة الى الجاهلية فقتلوا ابا عبد الرحمن بن عوف وعم خالد الفاكه بن المغيرة فلما سمعوا بقدوم خالد استقبلوا الابسين السلاح فقال لهم من انتم قالوا مسلمون صدقنا بمحمد وبنينا المساجد وبما حاننا وصلينا قال فما بالكم مسلحين قالوا كان بيننا وبين حي من العرب عداوة حسبناكم اياهم فلما السلاح فلم يقبل خالد منهم عذرهم فامرهم حتى القوا سلاحهم الى اهوى ذكرنا وفي الاكتفا لما فتح الله على رسوله مكة بعث السرايا فيما حولها يدعو الى الله تعالى ولم يامرهم بقتال وكان مما بعث خالد بن الوليد وامره ان يسير باسفل تهامة داعيا ولم يبعثه مقاتلا وبعد قبايل من العرب فوطئوا جذيمة بن عامر بن عبد مناف فلما راه القوم قال خالد ضعوا السلاح فان الناس قد اسلموا فقال رجل منهم يقال له عبد مرة اتريد ان تسفك

ودما انا ان الناس قد اسلموا ووضعت الحرب وامن الناس فلم يبق لوا بد حتى نزعوا سلاحه ووضع القوم السلاح فقول خالد فلما وضعوه امر بهم خالد عند ذلك فكتفوا ثم عمد منهم عليه السيف فقتل من قتل منهم وقال محمد م حتى وضعوا سلاحهم ورايه ما يصنع بهم يا بني جذيمة صاغ الضرب قد كنت حذرتكم ما وقتم فيه فلما انتهى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه الى السما ثم قال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد بن الوليد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل اتيت منهم فاتاه بالخبر فقال هل انكر عليه احد فقال نعم قد انكر عليه رجل ابيض ربعة فنهمه خالد فسكت عنه وانكر عليه رجل اخر مضطرب قدامه فاشتد مراجعتهما فقال عمر بن الخطاب اما الاول يا رسول الله فابن عبد الله واما الاخر فسالم مولى ابي حذيفة وذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني لقيت نفرا من حبش فالتقت طهما فاعترضت في حلقي منها شي حتى ابتلعتها فادخل علي يده فانتزعه فقال ابو بكر بعثه سريه من سرايا فياتيك منها بعض ما تحب ويكون لي بعضها ايعترض فتسبث عليها فيسهل ثم لما كان من خالد في بني جذيمة ما كان دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بن ابي طالب فقال يا علي اخرج اليهم فانظر في امرهم واجعل امر الجاهلية تحت قدميك فخرج علي حتى جاهم ومعه مال قد بعث به رسول الله فودى لهم الدما واصيب

منهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

من الاموال حتى انه ليدعى لهم بلعقة الكلب حتى اذا لم يبق
شيء من دم ولا مال الا وراءه بقيت معه بقية من المال
فقال لهم علي حتى فرغ منه هل بقي دم او مال لم يود لكم
قالوا لا قال فاني اعطيكم هذه البقية من هذا المال
احتياطا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما لا يعلم ولا تعلمون
فعلل ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر
قال اصبت واحسنت ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستقبل القبلة فجاء شاهرا يديه حتى لبدا ما تحت
منكبيه يقول اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد
ثلاث مرات وقد قال بعضهم انه خالد انه قال ما قتل
حتى امرني به لك عبد الله بن حذافة السهمي وقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك ان تقتل من
من الاسلام وحدث ابن هدرد الاسلمي قال كنت يومئذ
في خيل خالد بن الوليد فقال فتى من بني ضربة وهو
في سبي وقد جيء به الى عنقه لتوثقه وشوكة مجتمعات
عجز بيده منه يا فتى قلت ما شأنك قال هذه الشوكة
الرمد فقايدني الى هؤلاء النسوة حتى افقئ الي منها واحدة
ثم تردني بعد فتفعل اني ما به الكم قال قلت والله
يسير ما طلبت فاخذت بزمام فتدنيها حتى اوقفته
عليهن فقال اسلمي حبس علي نفد العيش واشد
ابيانا فقال

واني لحيي سبعا وعشرا ... وتزداد عاما بعد عاما تسترا

قال ثم انصرفت بد فضربت عنقه فحدث عنها من حضرها انها
قامت

قامت اليه حتى ضربت عنقه فما زالت تقبله حتى ماتت
عنده وضح السباع هذه القصة في بعضه في باب
قتل الاحرار بما من حديث اجي عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث سرية فتنمروا وفيهم رجل قال اني لست
منهم عشقت امرأة فلحقتها فدعوني انظر اليها نظرة
ثم اصنعوا ما بدا لكم قال فاذا امرأة طويلة ادمي فقال
اسلمي حبس نفد العيش وتكلم بابيات فقالت ثم
فديتك قال فقدموه فضربوا عنقه فوثبت عليه
فشهمت شهمة او شهمتين ثم ماتت فلما قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما كان فيكم رجل رحيم

فتل عجوزا وه حين

وفي شوال هذه السنة بعد رجوع خالد بن الوليد
من تهامة اليمن حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عتوة حتى بالتصغير هو واد قريب ذي المجاز وهل
ما بينه وبين مكة ثلاث ليال قدر الطايف وسمي عتوة
هوازن وفي شرح مختصر الوقاية حتى ولو بين
مكة والطايف وراء عرفات بينه وبين مكة عشر ميلا
قال اهل السير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح
مكة يوم الجمعة وقد بقيت من رمضان عشرة ايام
فاقام بها خمسة عشر او تسعة عشر او ثمانية عشر
يقصر على اختلاف الاقوال كما مر ثم خرج الى حنين وبها
انه لما فتح الله على رسوله مكة واسلم عامة اهلها اطاعت
له قبايل العرب الا هوازن وثقيفا فان اهلها كانوا الطا ئف

عتاة مردة مبارزين فاجتمع امرأتها فقال بعضهم لبعض
ان محمدا قاتل قوما لم يحسنوا القتال ولم يكن لهم علم بالحرب
فغلب عليهم فانه سيقصدنا فقبل ان يظهر ذلك منه
نسير اليه فنقصده ونحاربه فسلمها وكان على هوازن
رئيسهم مالك بن عوف النضري وكان على ثقيف
قارب وربيعهم قارب بن الاسود وانتهت معهما
نصر وجشم كلها وسعد بن بكر وناس من بني هلال
وهم قليل ولم يشهده من قيس عيلان الا هؤلاء سبوا
جيشهم وعدهم اربعة الاف مقاتل وحشد جوامع اولادهم
واموالهم وذراريهم وتخلف منهم قبيلتان كعب وكلاب
وكان دريد بن الصمة من بني جشم وكان شيخا كبيرا
قد عمي من الكبر وكان له مائة وخمسون سنة وقيل
مائة وسبعون وكان صاحب رأيها وتدبيرها وله معرفة
بالحروب **وفي الاكتفاء** ليس فيه شيء الا التمييز برأيه
ومعرفته بالحروب انتهى وكان رأيه الاخرج معلم الاموال
والذراري وكان على الرأي مالك بن عوف فاضرجوهم
معهم فساروا حتى انتهوا الى اوطاس **وفي الاكتفاء**
فلما نزل باوطاس اجتمع اليه الناس وفيهم دريد بن
الصمة في هجار له يتأرجح فلما نزل قال في اي واد انتم
قالوا باوطاس قال نعم مجال الخيل لا حزن ضرس ولا سهل
دهس قال مالي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير
وثغار الشاء قالوا ساق مالك بن عوف مع الناس اموالهم
ونساءهم وابناءهم قال اين مالك فدعاه فقال يا مالك
انك

انك امسى رئيس قومك وان هذا يومك ما بعد ما مالي
اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير وثغار الشاء
قال سقت مع الناس اموالهم ونساءهم وابناءهم اردت
ان اجعل خلف كل رجل منهم اهله وماله ليقاتل عنهم
قال فاعضض بهم ثم قال رعيت فضان والله وهل يرد
المنهزم شيء ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه ورمحه
وان كانت عليك فضحت في اهلك ومالك ثم قال
ما فعلت كعب وكلاب قالوا لم يشهدها احد منهم قال
غاب الجد والحظ لو كان يوم علا ورفعة لم يغب منهم
كعب وكلاب ولوددت انكم فعلتم ما فعلت كعب وكلاب
فمن شهدها منكم قالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر
قال ذلك الجذعان لا يضران ولا ينفعان يا مالك انك
لم تصنع بتقديم بيضة هوازن في نحور الخيل شيئا
ارفعهم الى منيع بلادهم وعليا قومهم ثم القاهم على
متون الخيل فان كانت لك لحق بك من وراءك وان
كانت عليك التاك ذلك وقد احرزت اهلك ومالك
قال والله لا افعل انك قد كبرت وكبر عقلك والله
لتطيعني يا معشر هوازن او لاكفين علي هذا السيف
حتى يخرج من ظهري وكره ان يكون لدريد فيها
ذكر ورأي قالوا اطمئنانك قال دريد هذا يوم لم اشهده
ولم يفتني يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع
اقود وطفاء الزفر كأن نعاجه صدع
وبعث مالك بن عوف عينا من رجاله فاتوه وقد

الألوكة
www.alukah.net

تعرفت اوصاله فقال ويلكم ما تأمركم قالوا رأينا رجالا ... بيضاح
عليه خيل بلق والله ما تمالكنا ان اصبنا ما نرى فوالله
ما رد عليه ذلك عن وجهه ان مضى على ما يريد ولما سمع
بهم نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث اليهم عبد الله
ابن ابي حدرد الاسلمي فدخل فيهم حتى سمع وعلم ما قد
اجمعوا عليه من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسمع من مالك وامر هوازن ما هم له ثم اقبل حتى
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فلما
اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير الى هوازن
ذكر له ان عند صفوان بن امية ادراعا له وسلاحا
فارسل اليه وهو يومئذ مشرك قال يا ابا امية امرنا
سلاحك حتى نلقى فيه عدونا غدا فقال صفوان
اغصبا يا محمد فقال بل عارية مضمونة حتى نؤديها
اليك قال ليس بهذا بأس فاعطاه مائة درع بما يكفيها
من السلاح فذهبوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاله ان يكفيهم حملها فعل وفي شهر الحرام جعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم في شوال من هذه السنة عتاب
ابن اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس على
مكة اميرا ومعاذ بن جبل امام بها ومفقها لمن فيها
وذكر ابن عبد البر ان عتاب بن اسيد اسلم يوم فتح مكة
واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم عليها حين خرج
الى حنين فاقام عتاب للناس الحج تلك السنة وهي
سنة ثمان ثم قال فلم يزل عتاب اميرا على مكة حتى

قبض

قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واقره ابو بكر ا
الصديق رضي الله عنه وقال ما تأثم يوم واحد وكذلك
كان يقول ولد عتاب وقال محمد بن سلام وغيره هما
بنو ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى مكة يوم دخل
بعا عتاب بن اسيد وقال السهيلي قال اهل السير
رأيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الناس اسيد
ابن ابي العيص واليا على مكة مسلما فاتح عليه الكفر
وكان الدوبا لولده عتاب حين اسلم فولاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم على مكة وهو ابن احدى
وعشرين سنة وفي الاكتفاء ثم خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم عامدا الى حنين معه الثلاث من
اهل مكة وعشرة الاف من اصحابه الذين فتح الله
عليهم فكانت اثني عشر الفا وذكر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حين فصل من مكة الى حنين
وراياكثرة من معه من جنود الله لن تغلب اليوم من
قلة وزعم بعض الناس ان رجلا من بني بكر قالها
وفي رواية يونس بن بكير عن الربيع قال رجل يوم
حنين لن تغلب اليوم فشق ذلك على النبي صلى الله
عليه وسلم وفي رواية ان ابا بكر قال للنبي صلى الله
عليه وسلم او لسلمة بن سلامة بن وقش وقيل ثابت
سلمة فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فوكلوا الى
كلمة الرجل المتمة بجيش الاسلام في اول الحال
كان سبب وفي رواية باهي العباس بكثرة العسكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نسه النبي صلى الله عليه وسلم وقال تستنصر صالبك
الامة" وفي المواهب اللدنية" ثم خرج من مكة" الى حنين
يوم السبت لست خلون من شوال فيما اثبت عشرة الفا
من المسلمين عشرة الاف من المدينة" من المهاجرين
والانصار وغيرهم والفان ممن اسلم من اهل مكة"
وهم الطلقاء سيب الذين خلا عنهم يوم فتح مكة" واطلقهم
فلم يستتبهم واحدهم طليق سيل بسبب منسول وهو
الاسير اذا اطلق سبيله وخرج معه ثمانون من المشركين
منهم صفوان بن امية" وقال عطا كانوا ستة" عشر الفا
وقال الكلبي كانوا عشرة الاف وكانوا يومئذ اكثر مما
كانوا في ساير المواطن وفي المسكاة" مارواه مسلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطبوا السير حتى
كانوا عشية" فجاء فارس فقال يا رسول الله اني اطلعت"
على جبل كذا وكذا فاذا انا بهوازن على بكرة ابيهم"
بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا على حنين فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين
غدا ان شاء الله تعالى ثم قال من يحرسنا الليلة قال
انس مرثد بن ابي مرثد السلمي انا يا رسول الله قال
اركب فركب فرسا فقال استقبل هذا الشعب حتى تكون
في اعلاه فلما اصبح جاء وقال طلعت الشعبين كليهما
فلم ار احدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا او قاضيا حاجة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللا عليك الا تعمل بعد
هذا

هذا رواه ابو داود قال ابن عقبة" وكان اهل حنين
يظنون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رنا منهم
في توجهه الى مكة" انه يأتيهم فوضع الله لرسوله
صلى الله عليه وسلم ما هو احسن من ذلك فتح الله
مكة" واقرها عينه وكبت بها عدوه فلما خرج صلى الله
عليه وسلم الى حنين خرج معه اهل مكة" ركبانا ومشاة
حتى خرج معه النساء ينظرن عليه بغير دين نظار ينظرون
ويحرجون الغنائم ولا يكرهون ان تكون الصدمة برسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وحدث ابو واقد
الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى حنين ونحن حدثاء عهد بالجاهلية" وكانت
للكفار قريش ومن سواهم من العرب شجرة عظيمة
خضراء يقال لها ذات انواط ياتونها كل سنة" فيعلقون
عليها اسلحتهم ويذبحون عندها ويعكفون عليها يوما
قال فرأينا ونحن سيرنا الى حنين سدرة خضراء
عظيمة" فنادينا عليها حنات الطريق اجعل لنا ذات
انواط كما لهم ذات انواط فقال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الله اكبر تكبر والذي نفس محمد بيده كما
قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة" قال انكم قوم
تجهلون لترتكبن سنن من كان
قبلكم انتهى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين
مساء ليلة" الثلاثا لعشر خلون من شوال وكان
قد سبقهم مالك بن عوف فدخل جيشه بالليل في ذلك

الوادي وقد قطعوا عليهم الطرق والمداخل وحرصوهم على قتال
المسلمين وامرهم ان يكمنوا لهم ويرشقوهم اول ما طلعوا
ويحملوا عليهم جملة واحدة وفي الاكتفا قال مالك
للناس اذا رايتموهم فاكسروا جفون سيوفكم ثم شدوا
شدة رجل واحد ولما كان وقت السحر بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم جيشه وعقد الالوية والرايات
وفرقها على الناس فدفع لواء الى المهاجرين الى عمر بن الخطاب
ولواء الى علي بن ابي طالب ولواء الى سعد بن ابي
وقاص ولواء الاوس الى اسيد بن حضير ولواء الخزرج
الى حباب بن المنذر واخذ الى سعد بن عبادة وقد
كان لكل بطن من الاوس والخزرج لواء في تلك الغزوة
ولكل قبيلة من القبايل التي كانت معه لواء ثم ترتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلته البيضا ولبس
لبس درعين والمغفر والبيضة واستقبل وادي
حنين اخذ ذات اليمين واد من اودية تهامة اجوف حطوط
انما يخرج ماؤها اخذا ذلك في غماية الصبح وكان
القوم قد سبقونا الى الوادي فكمنوا لنا في شعابه وبجنابه
ومضايقه قد اجمعوا وتهيؤا فوالله ما راعنا وبحن
منحطون الا الكتايب قد شدت علينا شدة رجل واحد
وشمر الناس راجعين لا يلوي احد على احد وبقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين ثم قال
ايها الناس هلم الي انا رسول الله انا محمد بن عبد الله
فلا شيء حمل الابل على بعضها البعض وفي رواية

وكان خالد

وكان خالد بن الوليد مع بني سليم في مقدمة الجيش وكان
اكثرهم حربا ليس معهم سلاح او كثير سلاح فلقوا قوما
كمنوا لهم جميع هوازن وبني النضير وهم قوم رماة
لا يكاد يسقط لهم سهم والمسلمون منهم غافلون فدشقوهم
رشقا لا يكادون تخطيء قوية جماعة كما قد شيء الذين
كانوا في جيش الاسلام وشبان الاصحاب واحداثهم
وبعض المسلمين الذين كانوا قد ذهب عنه بالجاهلية
ثم انهزم بقية الاصحاب وكان النبي صلى الله عليه
وسلم على بغلته البيضا التي اهداها له فروة بن نفاثة
الجذامي كذا في رواية البراء بن عازب وكذا قال السهيلي
وفي رواية كان مركبه يومئذ الدلدل كما مر وكان
يتلفت من خلفهم وينقول يا انصار الله وانصار رسوله
وفي رواية ايها الناس وفي الاكتفا انطلقت الناس
الا انه بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من
المهاجرين ابو بكر وعمر ومن اهل بيته علي بن ابي طالب
والعباس وابو سفيان بن الحارث وجعفر والفضل
ابن العباس وفي رواية وقثم بن عباس بن ابي سفيان
انتهى وزيد بن الحارث واسامة بن زيد وايمن بن
عبيد قتل يومئذ بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذا في معالم التنزيل وفي رواية وعبد الله بن
الزبير بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب وفي رواية
ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة في كمية
عددهم وتبين اشتى صلعم وروت روايات مختلفة

الألوكة
www.alukah.net

في رواية الكلبي كان حول رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلثمائة من المسلمين وانهزم سائر الناس
كذا في معالم التنزيل وفي رواية لم يبق معه
ثمانون وفي رواية اثنا عشر وفي رواية لم يبق
معه الا اربعة ثلاثة من بني هاشم علي والعباس
وابو سفيان بن الحارث وواحد من غيرهم وهو
عبد الله بن مسعود يحفظه من جانبه الايسر وكان
كل من يقبل اليه صلى الله عليه وسلم يقتل البتة
وفي رواية بقي صلى الله عليه وسلم وحده وقيل
هذه الرواية كناية عن غاية القلة او محمولة
على اول الحال وبعد ذلك اجتمعوا عليه وفي معالم
التنزيل ولما لاقوا قتلوا قتالا شديدا فانهزم المشركون
وجلوا عن الذراري ثم نادوا يا حماة السوء ذكروا
الفضائح فتراجعوا وانكشف المسلمون وانهزموا وفي
الاكتفاء كان رجل من هوازن على جمل له احمر يده
راية سوداء على رأس رمح طويل امام هوازن وهم خلفه
فاذا ادرك طعن برمحه واذا فاته الناس رفع رأسه
لمن وراءه فاتبعوه فبينا ذلك الرجل يصنع ما يصنع
اذ هجم عليه علي بن ابي طالب ورجل من الانصار يريد انه
فاته فاتى عليه من خلفه فضربه عرقوب الجمل فوقع
على عجزه ووثب الانصاري على الرجل فضربه ضربة
اطن قدمه بنصف ساقه فاجهز عليه رجله قال ابن
اسحاق فلما انهزم الناس وراءه من كان مع رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم من صنائعه الهزيمة تكلم رجال منهم
بما في انفسهم من الطعن فقال واحدهم وهو ابو سفيان
ابن حرب لا تشتهي هذه منهم دون البحر وان الازلام
لمعه في كنانته وفي رواية قبل لما انهزم المسلمون
في اول القتال استبشر ابو سفيان بن حرب وقال غلبت
والله هوازن لا يردهم شيء الا البحر وكان ابو سفيان
اسلم يوم الفتح لكن لم يتصل قبه وكان هو وابنه معاوية
من المؤلفة قلوبهم وبعد ذلك حسن اسلامهما ولذا
استبشر ابو سفيان وقال غلبت والله هوازن فرد عليه
قوله صفوان بن امية الجمحي وهو يومئذ مشرك في
المدة التي جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
يكفيك انكشاك اي الجارحة والتراب لان يربني رجل
من قريش احب الي ان يربني رجل من هوازن
اراد صفوان برجل من قريش النبي صلى الله عليه
وسلم وبرجل من هوازن رئيسهم مالك بن عوف
كذا قاله الشريف الجرجاني في حاشية الكشاف
وفي الاكتفاء وصرح احد منهم الا بطل السحر اليوم قيل
قاتله كلدة بن حنبل وهو اخو صفوان لامه كذا في
سيرة ابن هشام وقال الاصل لصفوان ابنه كان محمدا
واصحابه قد انهزموا قال صفوان في جواب كل منهم
اسكت فض الله فاك فوالله لان يربني رجل من قريش
احب الي من ان يربني رجل من هوازن ولما رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم تفرقة اصحابه طفق يرتفض بغلته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تبلك الكفار وكان العباس بن عبد المطلب اخذ بلجام بغلته
ارادة الاسراع وابو سفيان بن الحارث اخذ بركاب
الايمن وفي رواية ان العباس اخذ بركاب الايمن
وابو سفيان بالايسر كما نها الاسراع وهو يقول
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
وفي معالم التنزيل وابو سفيان يقود به بغلته فنزل
واستنصر وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
وهذا يدل على نجدة وتمام رسالة اذ في هذا اليوم
الشديد اختار ركوب البغلة التي ليس لها كر ولا فر
كما يكون للفرس ومع ذلك توجه نحو العدو ولم يخف
صدمته وشبه وما هذا كله الا لتوثقه بالله وتوكله
عليه وجعل صلى الله عليه وسلم ينزل للناس ناديا
يا معشر الانصار يا اصحاب السمرة يعني الشجرة التي بايعوا
تحتها بيعة الرضوان يوم الحديبية ان لا يفروا عنه
ويا اصحاب سورة البقرة وكان العباس اجهر الناس
صوتا وروي انه نادى مرة انتهى يوما فصاح العباس
يا صباحاه فاسقطت الحوامل لشدته وزعت رواية
انه كان يزجر السباع الغنم فينتف مرارة السبع
في جوفه رئتي ولما سمع المشركون ند العباس اقبل
اليه كانهم الابل اذا حنت اولادها وفي رواية
مسلم قال العباس فوالله كان عطفتهم حين سمعوا
صوتي عطفة البقر على اولادها يقولون يا لبيك
يا لبيك اولبيك لبيك وفي رواية عطفة الثكل على

يسوبها

يسوبها فتراجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
ان الرجل منهم اذا لم يطاوعه بعيره على الرجوع اخذ درعه
عنه وارسله وجمع بنفسه وفي الاكتفا فيذهب الرجل
ليثني بعيره فلا يتيسر عليه ذلك فيأخذ درعه فيقذفها
عليه عنقه ويأخذ سيفه وترسه ويقتحم عن بعيره
ويخلي سبيله ويؤم الصوت حتى ينتهي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهى فثاب اليه من انهزم من المسلمين
حتى اذا اجتمع عنده مائة استقبل الناس فاقتتلوا
فاشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته
في ركابه فنظر الى محتلد القوم وقتالهم كالمتطاول
عليها فقال الآن حمي الوطيس وهو التنور يخبز به
يضرب مثلا لشدة الحرب الذي يشبه حرها حره وهذا
من فصيح الكلام الذي لم يسمع قبل النبي صلى الله عليه
وسلم قال جابر بن عبد الله في حديثه فجلد الناس
فوالله ما رجعت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وقع
الاسارى بمكتفين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن
سفيان بن الحارث وكان حسن اسلامه وممن صبر معه
حنين وهو آخذ بثفر بغلته فقال من هذا قال ابن
عمك يا رسول الله وخال شيبة بن عثمان بن ابي طلحة
اخو بني عبد الدار وكان ابوه قتل يوم احد قلت اليوم
ادرك ثاري اليوم اقتل محمدا قال فاردت به رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاقتله فاقبل شيبة حتى تغشى

شبكة الألوكة www.alukah.net

فوادي فلم اطق ذلك وعلمت انه ممنوع منه وفي سيرة
ابن هشام انه ممنوع مني وذكر ابن ابي خيثمة حديث
شيبة هذا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم
حنين احمر ذكرت ابي وعمي قتلهما حمزة قلت اليوم
ادرك ثاري فجئته عن يمينه فاذا انا بالعباس قائما
عن يمينه عليه درع بيضاء قلت عمه لن يخذله فجئته
عن يساره فاذا انا بسفيان بن الحارث قلت ابن عمه
لن يخذله فجئته من خلفه فدنوت حتى لم يبق الا
ان اثور رسول الله بالسيف فدفع الي شواظ من نار كاد
البرق ان يخطف علي عقب الفهقري فالتفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي يا شيبة ادن فدنوت
فوضع يده علي صدري فما استخرج الله الشيطان
من قلبي فرفعت اليه بصري فلهو احب الي من سمعي
وبصري فقال لي يا شيبة هكذا قاتل الكفار فقاتلت
معه صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحة عن شيبة
ابن عثمان بن ابي طلحة العبدري انه قال لما كان عام
الفتح دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قلت
اسير مع قريش الي هوازن بحنين فلعلي ان اختلطوا
ان اصيب من محمد غرته فاكون انا الذي
قتلت بثار قريش كلها واقول لو لم يبق من العرب
والعجم احد الا اتبع محمدا ما اتبعته ابدا فلما اختلط الناس
افتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بغلته اصلت
السيف فدنوت اريد منه ما اريد ورفعت سيفي فدفع
الي شواظ

الي شواظ من نار كالبرق حتى كاد يخطفني ووضعت يدي
علي بصري خوفا عليه فالتفت الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فناداني يا شيبة ادن مني فدنوت منه فمسح
صدري وقال اللهم اعذه من الشيطان فوالله
لهو كان عندي احب الي من سمعي وبصري وذهب
الله ما كان بي ثم قال ادن فقاتل فتقدمت بين
يديه ولوددت تلك الساعة ابي او كان قبلا وقمت
بين يديه بالسيف فلما تراجع المسلمون وكروا كرة رجل واحد
قربت بغلته صلى الله عليه وسلم فاستوى عليها فخرج
في اثرهم حتى تفرقوا في كل وجه ورجع معسكره فدخل
خباءه فدخلت عليه فقال يا شيبة الذي اراد الله بك
خير مما اردت لنفسك ثم حدثني بكل ما اضمرت في
نفسي مما لم اكن اذكره لاحد قط اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله قلت استغفر لي يا رسول الله قال
غفر الله لك روى ان النبي صلى الله عليه وسلم
تناول حصيات من الارض ثم قال شاهت الوجوه
ايها فحث ورماها في وجوه المشركين فما خلق الله
منهم انسانا الا ملأ الله عينيه من تلك القبضة
وكذا عن سلمة بن الاكوع وقيل اخذ تلك القبضة
يا مر جبريل وفي رواية مسلم قبضة من تراب
من الارض فيحتمل ان يكون رمي بذلك مرتين وبالاخرى
اخرى ويحتمل ان تكون قبضة واحدة مخلوطة من
حصبا وتراب ولاحمد وابي داود والدارمي من حديث

المكتبة الألوكة www.alukah.net

ابي عبد الرحمن الفهري في قصة حنين قال فولى
المسلمون مدبرين كما قال الله تعالى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا عبد الله ورسوله ثم اقتحم من مركبته
فاهوى كفا من تراب فاقبل فاخبرني الذي كان ادنى
اليه مني انه ضرب وجوههم فهزمهم الله قال علي
ابن عطاء رواية عن ابي همام عن ابي عبد الرحمن الفهري
فحدثني اناس وهم عن اباءهم انهم قالوا لم يبق احد الا
امتلات عيناه ومنه ترابا وسمعنا صلصلة من السماء
كامرار الحديد على الطست الجديد بالجيم من قبل
امرته فتيل ولاحمد والحاكم من حديث ابن مسعود
فجاءت بدفنة صلى الله عليه وسلم فقال السيح فقلت
ارتفع يرحمك الله فقال ناولني كفا من تراب فضرب
في وجوههم وامتلات اعينهم ترابا وجاء المهاجرون
والانصار حيونهم باسيافهم كما انبهت فولى المشركون
الادبار كذا في المواهب اللدنية وفي معجم الطبراني
الاوسط قال لما انهزم المسلمون يوم حنين ورسول الله
صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء يقال لها الدلدل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسديف فالقمت
بطنها بالارض حتى اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم وقال حم
لا ينصرون فانهزم القوم فانزل الله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى فما زالوا بهم ولا طفوا برمح
ولا ضربوا بسيف فهزمهم الله وفي حياة الحيوان
ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين لعمه العباس
ناولني من البطحاء فاخذ الله البطحاء كلها فنفضت
به حتى كاد بطنها يمس بالارض فتناول رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الحصباء فضرب في وجوه الكفار
وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون وقال انهزموا
ورب محمد وفي رواية قال اللهم انشدك وعدك
لا ينبغي لهم ان يظفروا علينا وفي رواية
اللهم انجز لي ما وعدتني وفي رواية اللهم لك
الحمد ولك المشتكى وانت المستعان فقال لجبريل
يا محمد انت اليوم لقنت بكلمات لقن بها موسى يوم فلق
البحر لبني اسرائيل وفي الاكتفاء وذكر ابن
عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عضه
القتال قام بركابه في الركابين وهو على البغلة
ويقولون نزل ورفع يديه الى الله عز وجل بدعوة
يقول اللهم انشدك ما وعدتني اللهم لا ينبغي
لا ينبغي لهم ان يظهروا علينا وناديا اصحابه فذكرهم باصحاب
البيعة يوم الحديبية يا اصحاب سورة البقرة يا انصار
الله وانصار رسوله يا بني الخزرج وقبض قبضة
من الحصباء فضرب بها وجوه المشركين ونواصيهم كلها
وقال شاهت الوجوه فهزم الله امدائج من كل ناحية
فحصهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعهم
المسلمون يقتلونهم ويغنمهم الله نساءهم وذراريهم
وشاءهم وابلهم وقد مالك بن عوف حتى دخل حصن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطايف في ناس من اشراف قومه واسلم عنده ناس
كثير من اهل مكة وغيرهم حين راوا نصر الله ورسوله
واعزاز دينه وهزيمة القوم والتفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ فراى ام سليم بنت ملحان
وكانت مع زوجها ابي طلحة وهي حازمة وسطها
بثوب لها والنبي الحامل بعبد الله بن ابي طلحة ومعها
جمل ابي طلحة وقد خشيت ان يفرها فاديت
راسه منها وادخلت يده في خزامته مع الخطام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سليم فقالت نعم يا نبي
الله بابي وامي انت يا رسول الله اقتل هولاء الذين
ينهزمون عنك كما تقتل انت الذين يقاتلونك فانهم
لذلك اهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
او يكفي الله يا ام سليم كذا في الاكتفا قال ومعها
خنجر فقال لها ابو طلحة ما هذا الخنجر معك يا ام سليم
قالت خنجر ان دنا مني احد من المشركين بعجته
به قال يقول ابو طلحة الا تسمع يا رسول الله ما تقول
ام سليم الرحبا كذا في سيرة ابن هشام وفي المواهب
اللدنية روى ابو جعفر بن جرير بسنده عن
عبد الرحمن عن رجل كان في المشركين قال لما التقينا
نحن واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
لم يقوا لنا هلب شاة فلما التقينا هم جعلنا نسوقهم في
اثارهم حتى انتهينا الى صاحب البغلة فاذا هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فلقينا عنده رجال

بيض

بيض الوجوه حسان قالوا لنا شاهت الوجوه ارجعوا
قال فانهزمنا وركبوا اكتافنا ولما اجتمع عند النبي
صلى الله عليه وسلم نرها عن مائة رجل وشرعوا في
القتال لم تلبث هوازن مقدار حلب ناقة الا انهزموا
عن حنين عن معلم انه قال رايت قبل هزيمة
القوم والناس يقتتلون واذا بشيء مثل البحار الاسود
نزل من السماء حتى سقط بيننا وبين القوم فنظرت
فاذا فيه اسود مبثوث قد ملاء الوادي فلم اشك انها
الملايكة فلم تكن الا هزيمة القوم كذا في حياة
الحيوان وفي الاكتفاء عن سعيد بن جبير انه
قال امد الله نبيه يوم حنين بخمسة الاف من الملايكة
مسومين روي ان رجلا من المشركين من بني
المغير يقال له شجرة قال للمومنين بعد القتال
اين الخيل البلق والرجال الذين عليهم ثياب بيض
ما نراكم فينا الا كهيئة الشامة وما كان قتلنا الا بايديهم
فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
تلك الملايكة روي عن مالك بن انس انه قال
ان نفرا من قومي حضروا معركة حنين قد هكوا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما رمى تلك القبضة من
الحصى لم يبق عين احد منا الا وقعت فيه الحصاة فملوا
قلوبنا الخفقان ورايا رجالا بيضا على خيل بلق بين
السماء والارض وعليهم عمايم حمر قد ارخوا باطرافها
بين اكتافهم وما كنا ان نقدر ان ننظر اليهم من الرعب وما

خيل لنا الا كل شجرة وحجر فارس فطلبناهم وفي
سيرة الدمياطي كان بيما الملائكة يوم حنين عاينهم
حمر رجوا اطرافها بين اكتافهم وفي البخاري عن
البراء وسال رجل من قيس افررتم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يفر كان هوازن رماة وانا
لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلنا
بالسهام ولقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم
على بغلته الشهباء وان ابا سفيان بن الحارث اخذ
بلجامها وهو يقول " " "
" انا النبي لا كذب " انا ابن عبد المطلب " "
وبهاتين الثرائين اعني حنينا وبدرا قالت الملائكة
بانفسها مع المسلمين ورمى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجوه الكفار بالحصباء فهزمهم عن ابي قتادة "
قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين
يقاتل رجلا من المشركين واخر من المشركين يقتله
من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي يقتله فرفع
يده ليضربني فضربت يده فقطعتها وعبارة الاكتفاء
قال ابو قتادة رايت يوم حنين رجلين يقتتلان
مسلما وكافرا فاذا رجل من المشركين يريد ان يبين
صاحبه المشرك على المسلم فاتيته فضربت يده
فقطعتها واعتنقني بيده الاخرى فوالله ما ارسلني
حتى وجدت ريح الدم وفي رواية ريح الموت فلولا ان
الدم

نزفه لقتلني فسقط فضربته فقتلته واجهضني
عنه القتال وفي رواية عنه فرايت رجلا من المشركين
قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل
عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل علي فضمني
ضمة وجدت ريح الموت فارسلني وفي رواية
ثم نزل فتحلل ودفعه ثم قتلته وانهزم المشركون
وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت
ما شان الناس قال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما وضعت الحرب اوزارها
وفرغنا من القوم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اقام بينة على قتيل قتله فله سلبه
وفي الاكتفاء من قتل قتيلا فله سلبه وفي
رواية من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه قمت
لالتمس بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد فجلست
ثم بدا لي فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله لقد قتلت قتيلا فاسلب لي جهضني
عنه القتال فاقبل الي رجل من جلساء
من اهل مكة فلاح هذا القتيل الذي يذكر عنه
فارضه مني وفي الاكتفاء فقال رجل من اهل
مكة صدق يا رسول الله فارضه عني من سلبه قال
ابو بكر كلا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله الا يعطيه بقيرا
فقال كذا في حياة الحيوان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

صدق ابو بكر فاعطاه فاشتريت مخرفا في بني
سلمة وانه لاول مال تاثلته في الاسلام وفي الاكتفاء
قال ابو بكر لا والله لا والله لا يرضه منه تعمد الى اسد
من اسد الله يقاتل عن دين الله تعالى فيعمد سلبه اردد
عليه سلبه فقبله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اردد عليه سلبه فقال ابو قتادة فاعتدت منه بضة
فاخذت بخمه مخرفا فانه لاول مال اعتقدته عن اثر
قتل ابو طلحة يوم حنين عشرين رجلا واخذ سلبهم وفي
الاكتفاء وسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وجد
عاصم بن عدي وكان جرح يوم حنين ورعاله وكانت له
غدرة كغدرة الفرس وروي ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر بحميد بامراة قتلت فارهم الناس عليها فسال
عنها قالوا امراة من الكفار قتلها خالد بن الوليد فبعث
ابو خالد ونهاه عن قتل المراة والعسيف والاجير وفي
الاكتفاء لما انهزمت هوازن استحر القتل من ثقيف في
بني مالك فقتل منهم سبعون رجلا تحت رايتهم يومئذ عثمان
ابن عبد الله بن ربيعة ومعه كانت راية بني مالك فقتل
منهم سبعون رجلا وكانت قتلى مع ذي الخمار فلما قتل
اخذها عثمان فقاتل بها حتى قتل فلما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابعده الله فانه كان بغضا
قريشا قال ابن اسحاق انه قتل مع عثمان بن عبد الله
غلام لبني نصر بن الحرث قال فبينا رجل من الانصار يسلب
قتلى ثقيف اذ كشف العبد يسلبه فوجده فاخذ فصاح
يا علي صوته

يا علي صوته يا معشر العرب يعلم الله ان ثقيفا لرجال قال
المغيرة بن شعبة فاخذت بيده وخشيت ان يذهب عنا
في العرب فقلت لا تقتل كذا فداك ابي وامي انه غلام لنا
نصراني ثم قال ثم جعلت اكشف له القتلى اقول الا تراهم
محشيا كما ترى كذا في سيرة ابن هشام وكانت راية
الاحلاف مع قارب بن الاسود فلما انهزم الناس هرب
هو وقومه من الاحلاف فلم يقتل منهم غير رجلين فقال
لاصحابه وهب وللاصغر الجلاح فقال النبي صلى الله عليه
وسلم حين بلغه قتل الجلاح قتل اليوم سيد شباب ثقيف
الا ما كان هنيدة بن بني الحارث بن اويس ولما انهزم الناس كون
اتوا الطايف ومعهم مالك بن عوف وعسكر بعضهم باوطاس
وتوجه بعضهم نحو نخلة وبعث خيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سلك في نخلة من الناس ولم يتبع من سلك
الثنايا فادرك ربيعة بن رفيع وهو غلام ويقال له
ابن الدغنة وهي امه غلبت عليه اسمه دريد بن الصمة
فاخذه بخطام راحلته وهو يظن انه امراة وذلك انه
كان في شجار له فاناخ به فاذا شيخ كبير واذا هو دريد
ابن الصمة ولا يعرفه الغلام فقال له دريد ماذا تريد
بي قال اقتلك قال من انت قال ربيعة بن رفيع السلمي
ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيئا قال بئسما علمتك امك
خذ هذا سيفي من موخر الرحل ثم اضربه به وارفع عن
العظام واخفض عن الدماغ فاني كذلك كنت اضرب
الرجال ثم اذا اتيت امك فاخبرها انك قتلت دريد بن الصمة

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

قرب والله يوم مت فيه فقال قد زعم بنو سليم ان ربيعة
قال لما ضربت تو فع تكشف فاذا بجانبه وبطون فخذيه
مثل الترطاس من ركوب الخيل احدا فلما رجع ربيعة الى
امه اخبرها بقتله فقالت امه والله لقد اعنت امات
لك ثلاثا كذا في الاكتفا وفي رواية قتل الزبير
ابن العوام قالت عمرة بنت دريد ترثي اباها
قالوا قتلنا دريدا قلت قد صدقوا فظل دمعي على الرباب يحدرا
لولا الذي قهر الاقوام كلهم رأت سليم وكعب كيف تأتمر
قال ابن هشام ويقال اسم الذي قتل دريدا عبد الله
ابن قميئة بن الرهبان بن ربيعة وفي شوال سنة ثمان
كانت سرية ابي عامر الاشعري الى اوطاس وهو عم ابي
موسى الاشعري وقال ابن اسحاق ابن محمد والاول اثبت
واوطاس واد معروف في ديار هوازن بين حنين والطا
ئف
روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من حنين
عقد لواء ودفعه الى ابي عامر الاشعري وامره على جمع من
الاصحاب منهم ابو موسى الاشعري وسلمة بن الاكوع والزبير
ابن العوام وبعثه في اثار من توجه قبل اوطاس من
فار هوازن يوم حنين فادرك بعض المنهزمة فقاتلوه
القتال فرمى ابو عامر بسهم فقتل فاخذ الراية ابو موسى
الاشعري ففتح الله عليه ولهزمهم الله ويزعمون ان
سلمة بن دريد هو الذي رمى ابا عامر وذكر ابن هشام
عن ثبيت بن ابي عامر الاشعري ثبيت يوم اوطاس عشرة
احرة من الشريف فحمل عليه احدهم فحمل عليه ابو عامر

وهو يدعوه

وهو يدعوه الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقتله
ابو عامر ثم حملوا يحملون عليه رجلا بعد رجل ويحمل ابو عامر
ويقول ذلك حتى قتل تسعة وبقي العاشر فحمل علي
ابي عامر وحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه الى الاسلام
ويقول اللهم اشهد عليه فقال الرجل اللهم لا تشهد علي
بذلك عبدك ابو عامر فاقلت ثم اسلم بعد فحسن اسلامه
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راه قال هذا
شريد ابي عامر كذا في الاكتفا وعن ابن اسحاق وغيره
من اصحاب السير لما كان عاشر الاقوة قال اللهم لا تشهد
عليه احد منهم ابو عامر يظن انه اسلم فقتل ذلك الرجل
ابا عامر وبعد ذلك حسن اسلامه وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول له شريد ابي عامر وعن ابي موسى الاشعري
انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عامر الى
اوطاس وبعثني معه فلما لقينا العدو وقاتلناهم رمى رجل
من بني جشم بسهم في ركبة ابي عامر فاثبته فيها فانتهيت
اليه وقلت ايا عم من رماك فاشار الى الرجل فقصدت
فلحقته فلما رآني ولى هاربا فتبعته وهو يهرب وجعلت
اقول له الا تستحي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين
بالسيف فقتلته ثم رجعت ثم قلت لابي عامر قتل الله
صاحبك بني هذا سهمك فقال انتزع هذا السهم فنزعته
فنزا منه الماء وقال الدم مثل الماء فلما رآني ذلك بسبب
من حياته وقال يا ابن اخي اقرأ النبي صلى الله عليه وسلم
مني السلام وقل له استغفر لي واستخلفني ابو عامر فكث

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

يسيرا ثم مات ودفن فخرج أوطاس بيديه ندجت فدخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وهو على سرير
مرمل ابن منسوج من ليف وما عليه فراش قد أثر رمال السرير
في ظهره وجنبيه فاخبرته بخبر ابي عامر وقوله استغفر
لي فدعا بماء وتوضأ وفي رواية صلى ركعتين ثم رفع يديه
حتى رأيت بياض ابطيه وقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر
واجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك انس وفي قتال
اللهم لعبيد بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا
كريما والتوفيق في الروايتين ان يقال ان الرجل الذي قاله
محمد بن اسحاق لم يكن قاتلا حقيقة لابي عامر بل كان
له شركة في قتله والله اعلم وذكر ابن هشام رمي
ابا عامر بسهم اخوان من بني جشم بن معاوية فاصاب
احدهما قتله والاخر ركبته فشلاه وولي ان ناس ابو موسى
الاشعري فحمل عليهما فقتلهما وذكر ابن اسحاق ان القتل
استجر بني رياب وزعموا ان عبد الله بن قيس الذي
يقال له السورا وهو احد بني وهب قال يا رسول الله هلكت
بنو رياب تدعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
اجر مصيبتهم وضرح مالك بن عوف عند الهزيمة توقف
في فوارس من قومه على ثنية الطريق وقال لاصحابه
قفوا حتى تمضي ضعفاؤكم ويلحق اخركم توقف هنالك
حتى من كان لحق بهم منهزمة الناس قال ابن هشام
ويقال ان خيلا طلعت ومالك واصحابه على الثنية
فقال لاصحابه ماذا ترون قالوا نرى اقواما عارضي رماحهم

اغفالا

اغفالا على ضلالهم قال هوازن الاوس والخزرج فلا بأس عليكم
منهم فلما انتهوا الى اصل الثنية سلكوا طريق بني سليم فقال
لاصحابه ماذا ترون قالوا نرى نعما واضعي رماحهم يا
آذان خيلهم طويلة بوادهم فقالوا هوازن بنو سليم ولا
بأس عليكم منهم فلما اقبلوا سلكوا بطن الوادي فلما اطلع
فارسها فقال لاصحابه ماذا ترون قالوا نرى يا فارسا
طويل اليد واضعا رمحه على عاتقه عاصبا رأسه علاه حمرا
قال هذا الزبير بن العوام واحلف باللات والعزى
ليحملن فاستقبله فلما انتهى الزبير الى اصل الثنية
ابصر القوم فحمل لم يزل بطعنهم حتى ازاحهم عنا
روي ان المسلمين قد كانوا اخذوا السبايا يوم حنين
واوطاس ولم يكونوا يتكرهون نساء السبي اذ كن ذوات
الازواج فاستفتوا في ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنزل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم
يريد ما ملكت ايمانكم من اللاتي سبين ولهن ازواج
كفار فهن حلائل للسابين والنكاح مرتفع بالسبي لقول
ابي سعيد رضي الله عنه اصبنا سبايا يوم اوطاس
ولهن ازواج فكرهنا ان نقع عليهن فسألنا النبي صلى
الله عليه وسلم فنزلت الآية فاستحللناهن واجاد
الشريف بقوله شعر

ما ذات خيل انكحتها رماحنا حلال لمن يبني بها لم تطلق

وقال ابو حنيفة رحمه الله سبي الزوجات لم يرفع النكاح
ولم تحل للسابي كذا في انوار التنزيل وامر النبي صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

في سبايا حنين واوطاس لا توطأ حامل من السبي حتى تضع
حملها ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة فسألوا عن
النزل فقال ليس من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله ان
يخلق شيئا لم يمنعه شيء وفي الاكتفا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوشك ان قد رتم علي ايجار رجل
من بني سعد بن بكر فلا يفلتنكم وكان قد احدث حدثا
فلما ظفر به المسلمون جاؤوه هو واهله وجاؤوا معه
الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى اخت رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الرضاعة فاعنفوا عليها من السياق
فقالت للمسلمين اعلموا اني اخت صاحبكم من الرضاعة
فلم يصدقوها حتى اتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله اني اختك فقال وما علامة ذلك قالت
عضة عضضتنيها في ظهري وانا متورنتك فعرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم العلامة فبسط لها رداءه
فاجلسها عليه وفي رواية ودمعت عيناه وخيرها
وقال ان احببت فاقيمي عندي محبوبة مكرمة وان
احببت ان امتعك وترجعي الى قومك فعلت قالت بل
تمتعني وترجعني الى قومي ففعلت فمتعها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورددها الى قومها فزعمت بنو سعد
انه اعطاها غلاما له يقال له مكحول وجارية فزوجت
احدهما للاخر فلم يزل في نسلهما بقية وفي المواهب
اللدنية روي ان هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اغارت على هوازن فاخذوها في جملة السبي وفي رواية

اعطاها

اعطاها ثلاثة اعبد وجارية وبعيرين وشاة وذكر ابو
عمرو بن قتيبة وما لها حضانة ولبنها شيئا فانصرفت
الى اهلها وفي المواهب اللدنية جاء يوم حنين ابنة
من الرضاعة حليمة السعدية بنت ابي ذؤيب من هوازن
هي البتا رضعته حتى اكمل الرضاعة فقام اليها وبسط
رداءه لها فجلست عليه اختلف في اسلامها واسلام زوجها
كما اختلف في اسلام ثويبة وفي الاكتفاء وانزل الله
تعالى في يوم حنين لقد نصركم الله في مواطن كثيرة
ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الى قوله جزاء الكافرين
واستشهد من المسلمين يوم حنين اربعة من قريش
من بني هاشم ايمن بن عبيد الله مولاهم ومن بني اسد
ابن عبد العزى يزيد بن زمعة بن الاسود بن المطلب
جرح به فرس له يقال له الجناح فقتله ومن الانصار
سراقة بن الحارث العجلاني ومن الاشعريين ابو عامر
الاشعري وقتل من المشركين اكثر من سبعين قتيلا
كذا في المواهب اللدنية وفي الاكتفا ثم جمعت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا حنين واموالها
فامر بها الى الجعرانة فحبست بها حتى ادركها هناك
منصرفه عن الطايف على ما يذكر ان شاء الله وفي شوال
هذه السنة كانت مرية الطفيل بن عامر الدوسي الى
ذي الكفين صنم دوس حشب كان بعمد وبن حمى ولما اراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم السير الى الطايف بعث
الطفيل اليه ليهدمه ويحرقه بالطايف فخرج الطفيل

الألوكة
www.alukah.net

سريا فهدمه وجعل يحتفي النار ويحرقه ويقول شعر
يا ذا الكفين لست من عباد كا ميلادنا اقدم من ميلاد كا
اني حشيت النار في فؤاد كا واحد ما معه ارضا يه
رجل سراعا فوافوا النبي صلى الله عليه وسلم بالطايف
بعد مقدمه بارعة ايام وقدموا معهم المغيث والد بابة
بالدال المهملة وتشديد الباء الموحدة الة تتخذ للحروب
تدفع اصل الحصن فيتقبونه وهم في جوفه كذا في القاموس
وعده غلطا يه وقدم معه سلمون كذا في المواهب اللدنية
وفي شوال هذه السنة كانت غزوة الطايف
وفي معجم ما استعجم الطايف التي في السور لثقيف وانما
سميت بالحايط الذي بنوا حواليها فاطافوا به تحصينا لهم
وفي المواهب اللدنية الطايف بلد كبيرة على ثلاث
مراحل ومرحلتين من مكة من جهة المشرق كثير الاعناب
والفواكه وقيل ان اصلها ان جبريل عليه السلام
اقتلع الجبل التي كانت لاهل الصريم باليمن وقيل كان
اسمها صروان وفي الجمهرة وفي انوار التنزيل بدية
بستانا كان دون صنعا بفرسخين وكان لرجل صالح انتهى
وفي المواهب اللدنية انتقلها جبريل فسار بها
الى مكة فطاف حول البيت ثم انزلها حيث الطايف فسميت
الموضع بها وكانت اولا بنواحي صنعا واسم الارض وج
بتشديد الجيم وفي زبدة الاعمال عن عايذ بن سيار
قال سمعت ولد نافع بن جبير وغيره يذكرون انهم سمعوا
ابا هم ابراهيم عليه السلام لاهل مكة ان يرزقوا
من الثمرات

من الثمرات نقل الله بقعة الطايف من الشام فوضعها
هناك رزقا قال اصحاب السير لما فتح رسول الله صلى
الله عليه وسلم حنينا لعشر اولاحد عشر من شوال سنة
ثمان من الهجرة خرج الى الطايف يريد جماعة
هوازن وثقيف قد هربوا من معركة حنين وتحصنوا
بحصن الطايف وقدم خالد بن الوليد بني الف رجل على
مقدمته طليعة ومر في طريقه بنخل ابي رغال وهو
ابو ثقيف فيما يقال فاستخرج منه غصنا من ذهب
وقد كان على ثقيف لما قدموا الطايف وحاولوا حصنهم
وهو حصن الطايف ورموه ودخلوا فيه من الزاد وغيره
ما يصلحهم لسنة ورتبوا عليه المجانيق ودخلوا فيه الرماة
وغلقوا عليهم ابواب مدينتهم فتهيئوا للقتال وفي الاكتفا
ولم يشهد حنينا ولا الطايف عروة بن مسعود ولا غيلان
ابن سلمة كان يحرس بعلمات صنعة الدبابات والمجانيق
والصبور ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطايف
حين فرغ من حنين وسلك على نخلة اليمانية على قرن
البلح ثم على صرة الدعاميص ثم نزل بها مسجدا فصلى
فيه وافى دونها يومين رجل من هذيل فقتله رجل من
بني ليث فقتله به وهو اول دم اقتيد به في الاسلام
ومر في طريقه بحصن مالك بن عوف فهدمه ثم سلك
في طريق نسأل عن اسمها فقيل العقيق فقال بل هي
اليسرى ثم خرج منها حتى نزل تحت سدرة ثم قال لها
الصادرة قد بيا من مال رجل من ثقيف فارسل اليه

الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان تخرج واما ان تحرب
عليك حايطك قال لن اخرج فامر باحراقه ثم مضى حتى
انتهى الى الطايف فنزل قريبا من حصنه فضرب بها
عسكره فقتل ناس من اصحابه بالنبل رشقهم اهل
الحصن رشقا فاصيب من المسلمين بجراحة وقتل
منهم اثنى عشر رجلا فيهم عبد الله بن ابيه" ورمى
عبد الله بن ابي بكر الصديق يومئذ سهم رماه ابو
محجن الثقفي فاندمل ثم انتقض بعد ذلك فمات في خلافة
ابيه وذلك ان العسكر اقترب من حايط الطايف فكانت
النبل تنالهم ولم يقدر المسلمون عليه ان يدخلوا يطلبهم
اغلقوه دونهم فلما اصيب اولئك النفر من اصحابه
بالنبل ارتفع صلى الله عليه وسلم الى موضع مسجده اليوم
الذي في الطايف ووضع عسكره هناك فحاصرهم بضعا
وعشرين ليلة" وقيل بضع عشرة ليلة ومعه امرأتان
من نسايه ام سلمة وزينب فضرب لهما قبتين ثم صلى
بينهما طول حصاره بالطايف فلما اسلمت ثقيف بنا عمرو بن
امية" بن وهب بن معتب بن مالك على مصلاه ذلك
مسجدا وكانت فيه سارية كباقي عمر لا تطلع الشمس عليها
يوما من الدهر الا سمع لها تقيف فحاصرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقاتلهم قتالا شديدا ورموا بالنبل
ونصب عليهم المنجنيق ورماهم فيما ذكر ابن هشام قال
وهو اول منجنيق رمي به في الاسلام اذ ذاك وكان
قدم به الطفيل الدوسي معه لما رجع من سريه" ذا الكفين

وفي المنتقى

وفي المنتقى عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نصب المنجنيق الى اهل الطايف اربعين يوما حتى
اذا كان يوم السبت خذ" عند هذا الطايف وخل نفر من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الدبابة"
ثم زحفوا بها الى جدار الطايف ليخرقوه فارسلت عليهم
ثقيف سلك الحديد محماة بالنيران فخرجوا من تحتها
فرشقهم بالنبل فقتلوا منهم رجلا ثم امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقطع اعناب ثقيف وخرقها فوقع
الناس فيها يقطعون قطعا ذريعا ثم سالوه ان يدعها
لله وللرحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
ادعها لله وللرحم وفي الاكتفا" وتقدم ابو سفيان
ابن حرب والمغيرة بن شعبة" الى الطايف فناديا ثقيف
ان امنونا حتى نكلمكم فامنوهما فدعوا نساء من نساء قريش
وبني كنانة" بنت امية" وبنت ابي سفيان كانت عند
عروة بن مسعود لها منها داود بن عروة قال ابن
هشام وتيال داود ميمونة" بنت ابي سفيان كانت عند
عروة بن مرة بن مسعود فولدت له داود بن مرة
ليخرجن اليهما وهما يخافان عليهن السباء فلما
اين قال لهما الاسود بن مسعود يا ابا سفيان وبا مغيرة
الا ادلكما على خير مما جيتما له ان مال بني الاسود حيث
علمتما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا بينه
وبين الطايف بوادي يال له العقيق انه ليس بالطايف
مال ابيد رسا ولا اشد مونة" ولا ابيد عمارة من مال بني

الألوكة
www.alukah.net

بني الاسود وان محمدا قطعه لم يحمد ابدا فليا خذه لنفسه
اوليه عبد الله والرحم فان بيننا وبينه من القرابة مالا
يجهل فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تركه لهم
وفي المواهب اللدنية" ثم ناديها مناديه عليه السلام
ايها عبد نزل من الحصن وخرج الينا فهو حر قال الدمياطي
فخرج منهم بضع عشرة واسلموا فيهم ابو بكرة اسمه نفيع
ابن الحارث نسر حصن الطايف فيا ناس وتد ليهم بكرة
بفتح الباء الخشبة مسنه بيرة في وسطها يجر بسببي عليها
كذا في القاموس فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكرة وعند مغلطاي ثلاثة وعشرين عبدا وكذا
في البخاري واعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم من
نزل منهم ودفع كل رجل الى رجل من المسلمين يمونه
فشق ذلك على الطايف مشقة شديدة فلما علم اهل
الطايف تكلم نفر منهم في اوليك السبي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاوليك عنا الله عن ام سلمة"
انها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم خيمتها في ايام
محاصرة الطايف وعندها اخوها عبد الله بن ابي
امية" وسمعته يقول يا عبد الله ان فتح الله عليكم الطايف
غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان
كناية عن سمنها يعني باربع مكن في بطنها لكل عكنة
طرفين فتكون ثمان من خلفها فلما سمع النبي صلى
الله عليه وسلم في فتح الطايف قال لا يدخل هؤلاء عليكن
ولم يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم في فتح الطايف

وفي الاكتفا

وفي الاكتفا" قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ابو
بكر الصديق وهو محاصر ثقيفا يا ابا بكر اني رايت اني
اهديت لي قعبة مملوة زبدا فنقرتها ديك فعرقت
ما فيها وكان ابو بكر ما هذا في تعبير الرويا مشهورا به
بين العرب فقال ما اظنك ان تدرك منهم يومك هذا
ما تريد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لا ارى
ذلك شيئا وقوله بنت حكيم السلمية" امرأة عثمان
ابن مظعون قالت يا رسول الله اعطني ان فتح الله عليك
الطايف طيب يا بريه ابنة غيلان اوطب الثادعة"
ابنة عقيل وكانتا من اعلية ثقيف فذكران رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لها وان كان لم يؤذن
في ثقيف يا فويلة" فخرجت فقولة" فذكرت ذلك
لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فدخل عمر رضي الله عنه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ما حديث هذه ثقيف فويلة" زعمت انك قلت اوما اذنت
فيهم يا رسول الله قال لا قال افلا اذنت بالرحيل قال
بلى فاذن عمر بالرحيل فلما استقبل الناس ناديا سعيد
ابن عبيد الاثل الحي متيم يقول عيينة بن حصن رجل
والله مجدة كذا ما قال له رجل من المسلمين قاتلك
الله يا عيينة تمدح الشريف بالامتناع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد جيت تنصره قال ان والله
ما جيت لاقاتل ثقيفا معكم ولكني اردت ان يفتح محمد الطايف
فاصيب من ثقيف جارية" اطاها لعلها تفدي رجلانا

الألوكة
www.alukah.net

ثقيفا قوما غالبين انتهى وفي رواية فلما ازن بالرحيل
ضج ان ساس من ذلك فقالوا نرحل ولم يفتح علينا الطايف
فقال عليه السلام فاغدوا على القتال فغدوا فاصاب
المسلمين يومئذ جراحات وقتل يومئذ عبد ابن ابي سفيان
ابن حرب فذكر ابن سعيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له وهو في يده ايما احب اليك عينا
في الجنة او ارعوا الله تعالى ان يردها عليك قال بل
عين في الجنة ورمي بها وشهد اليرموك فقتل فقئت
عينه الاخرى يومئذ ذكره الحافظ زين الدين العراقي
في شرح التقريب كذا في المواهب اللدنية ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قافلون ان شاء الله
فسروا بذلك واذعنوا وجعلوا يرحلون ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يضحك واستشهد من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلا سبعة من قريش
واربعة من الانصار ورجل من بني ليث اما الذين
من قريش فمنهم بنو امية بن عبد شمس سعيد بن سعيد
ابن العاص بن امية وعبد قطبة بن صخر حليف لهم
من الاسد بن الغوث قال ابن هشام ويقال له
ابن صخر قال ابن اسحاق ومن بني تيم بن مرة عبد
الله بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه رمي بسهم
فمات منه بالمدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن بني مخزوم عبد الله بن امية بن
المغيرة من رمية رميها يومئذ ومن بني عدي بن كعب

عبد الله

عبد الله بن عامر بن ربيعة حليف لهم ومن بني سهم بن
عمرو السايب بن الحارث بن قيس بن عدي واخوه عبد
الله بن الحارث ومن ليث سعد بن ليث يحنس بن عبد الله
واما الذين من الانصار ممن بني سلمة ثابت بن الجذع
ومن بني مازن بن النجار الحارث بن سهل بن ابي
صعصعة ومن بني حارثة النعمان بن عبد الله
ومن الاوس ابو رهم بن ثابت بن ثعلبة بن زيد بن
لوذان بن سماويل ثم انصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الطايف قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاصحابه قولوا لا اله الا الله وحده صدق وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فلما ارتحل قال
قولوا ايبون تايبون عابدون لربنا حامدون ولما
قيل له يوم ظعن عن ثقيف يا رسول الله ادع على
ثقيف قال اللهم اهد ثقيفا واتنا بهم وكان
النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يجمع السبي والغنايم
بما اتى الله عليه يوم حنين فجمع ذلك كله الى الجعرانة
وكان بها اياما انصرف من الطايف من غير فتح وفي
تاريخ اليافعي اسلم اهل الطايف في العام القابل لما في
عام الحاصرة فرجع صلى الله عليه وسلم مارا على رضاما
ثم على قرن المنازل ثم على ململم حتى صرح الى الجعرانة
وترلها وهي بين الطايف ومكة وهي الى مكة ادنى
وبها قسم غنايم حنين وبها احرم للعمرة التي جاء
تلك وفي هذه السنة اسلم صفوان بن امية الجمحي

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وقد مر كيفية اسلامه وفي خلاصة السيرة ان صلى الله
عليه وسلم كان في غزوة الطايف بينما هو يسير ليلا
بوادي نخب الطايف اذ عشي سدرة في سواد الليل
وهو في وسن النوم فانفرجت السدرة له نصفين
فدخل نصفيها وبقيت مشرجة عليه حالما مات
الجعرانة لخمس ليال خلون من ذي القعدة فاقام بها
ثلاثة عشر يوما ويجبي اليه سار رسول الله صلى الله
عليه وسلم بهوازن اي تربص بهم وانتظر ان يقدموا
عليه مسلمين فمر انا به وقد هوازن من اهل الطايف
ولحقوا به بالجعرانة فاسلموا وقد كان الغنوم جمعوا
بها من ابل وغنم وما حصل من اوطاس والطايف فقسمها
على الناس وكان عدة السبي ستة الاف من الذراري والنساء
واربعة وعشرين الفا من ابل السبي واربعة الاف اوقية
فضة واكثر من اربعين الف غنم وفي الاكتفا ومن
الابل والشاء ما لا يحصى بما عدته وقال وقد هوازن
يا رسول الله انا اصل وعشيرة وقد اصابنا من البلاء
ما لا يخفى عليك فامنن علينا بما من الله عليك وقام
رجل منهم من بني سعد بن بكر يقال له زهير يكنى بابي
صرد فقال يا رسول الله اما في الحظاير عماتك وخالاتك وحواضنك
اللاتي كن يكفلنك ولو اننا ملحنا للحارث بن ابي شمر او النعمان
ابن المنذر ثم نزل منا بمثل ما نزلت به رجونا عطفه
ومعايدته علينا وانت خير المكفولين ثم انشا ابياتا
منها قوله

" امنن علينا

" امنن علينا رسول الله في كرم " فانك المرء نرجوه ونمتظر
" امنن على فتية قد عانها قدر " تفرقت شملها في دهرها غير
" امنن على نسوة قد كنت ترضعها " اذ فوك تملاء من محضها الدرر
" اذ انت طفل صغير كنت ترضعها " واذ يزينك ما تاتي وما تذر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني
عبد المطلب فهو لكم واذا انا صليت الظهر بالناس فقولوا انا
نستشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسلمين
وبالمسلمين الى رسول الله في ابنايا ونسايانا فسا عطيكم
عند ذلك واسال لكم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الظهر قاموا فتكلموا بالذي امرهم به فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب
فهو لكم وقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الاقرع بن حابس اما انا
وبنو تميم فلا وقال عيينة بن حصن اما انا وبنو فزارة
فلا وقال عباس بن مرداس اما انا وبنو سليم فلا فقال
بنو سليم بلى ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما من تمسك
منكم بحالة من هذا السبي فله بكل انسان ست فرايض
من اول شيء اصيب في فردوا الي الناس ابناءهم ونساءهم
وكان عيينة بن حصن اخذ عجوزا من عجايزهم وقال

الألوكة
www.alukah.net

حين اخذها اربعين اجوزا اني لا احسب ان لما في الحي نسبا
وعسى ان يعظم فداؤها فلما رد رسول الله صلى الله عليه
وسلم السبا بست فرايض ابى ان يرد ها فقال له زهير
ابو صرد هذها عنك فوالله ما فوها يارد ولا ثديها
ناهد ولا بطنها بوالد ولا زوجها بواجد ولا درها باكد
فردها بست فرايض حين قال له زهير ما قال
وفي سيرة ابن هشام قال ابن اسحاق حدثني
ابو وجزة يزيد بن عبيد الله السعدي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطى علي بن ابي طالب جارية
يقال لها ريطة بنت هلال بن حيان واعطى عثمان
ابن عفان جارية يقال لها زينب بنت حيان واعطى
عمر بن الخطاب جارية فوهبها لعبد الله بن عمر ابنه
ذكر اسلام مالك بن عوف النضري وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد هوازن ما فعل مالك بن عوف
قالوا هو بالطايف مع ثقيف فقال لهم اخبروا مالكا
انه ان اتي مسلما رددت اليه اهله وماله واعطيته
مايه من الابل فاتي مالك بذلك فخاف ثقيفا ان
يبلغوا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبسوه
فامر راحلة فشدت له وامر نبرس له فاتي به الطايف
فخرج ليلا على فرسه حتى اتي راحلته حيث امرتها
ان تجيس فركبها فلحق برسول الله صلى الله عليه
وسلم فادركه بالجعرانة او بمكة فرد عليه اهله وماله
واعطاه مايه من الابل واسلم وحسن اسلامه فاشفله
رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه وكان
يقاتل بهم ثقيفا لا يخرج لهم سرحا الا اغار عليه حتى يغيف
عليهم وفي رواية لما اتاه وفد هوازن فسالوا ان يرد
اليهم سبيهم واموالهم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطيبا فقال ان معي من ترون واحب الحديث اصدقه
فاختاروا احدى الطايفتين اما السبي واما المال قالوا انا
نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنى
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم
قد جاءونا تايبين واني رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب
منكم ان يطيب ذلك فليفعل قال الناس قد طبنا ذلك
يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى
يرجع الينا عرفاؤكم فرجع الناس وكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد
طيبوا واذنوا وفي الشفا رد عليه هوازن سبايا هم وكانوا
ستة الاف ومال مرغ من رد سبايا حنين اليهم اعلمهم انه
وابن عمه ان ساموا يقولون يا رسول الله اقسم علينا سبايا بالابل
والغنم حتى الجوه الى شجرة فاختطفت عنه ردائه
فقال ردوا علي ردائي ايها الناس فوالله ان لو كان
لي بعدد شجر تهامة نعما لقسمتها عليكم ثم ما تلفيموني
بخيلا ولا جبانا ولا كذوبا ثم قام الى جنب بعيره فاخذ
وبرة من سنامه فرفعها ثم قال ايها الناس والله
مالي من فيئكم ولا هذه الوبرة الا الخمس والخمس مردود فيكم

عليكم فادوا الخياط والمخيط فان الغلول يكون على اهله
عارا وشنارا ونارا يوم القيامة فجاء رجل من الانصار بكبة
من شعر فقال يا رسول الله اخذت هذه الكبة
اعمل بها برذعة لبعيري مدبر فقال اما نصيبي منها فلك
قال اذا بلغت ذلك فلا احلها لي ثم طرحها من يده
وروي ان عقيل بن ابي طالب دخل يوم حنين على
امراته فاطمة بنت شيبة وسيفه ملطخ دما فقالت
اني قد عرفت انك قد قاتلت فماذا اخذت من غنايم
المشركين قال دونك هذه الابرة بخيطين مخيط
باتيانك قد فنها كما فنع مناديا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اخذ شيئا فليرده حتى الخياط والمخيط
فرجع بعقيل فقال ما اريا ابرتك الا قد ذهبت واخذها
والقاها في الغنايم وقد صح ان النبي صلى الله عليه
وسلم اعطى المؤلفة قلوبهم عطاء كاملا وكانوا اشرافا من
اشراف الناس يتالفهم ويتالف قلوبهم بوجوههم كيما يودوه
ويلفوا عن حربه قيل هم خمسة عشر رجلا وفي
المغازي المؤلفة قلوبهم ثلاثة اصناف صنف يتالفهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا ويسلم قومهم بارسالهم
وصنف اسلموا فيريد تثبيتهم وصنف يعطيهم لدفع شرهم
مثل عباس بن مرداس وعيينة بن حصن وعلقمة بن
علاثة وفي الراجيز من المؤلفة قلوبهم ابو سفيان
ابن حرب وصفوان بن امية وعيينة بن حصن الفزاري
والاقرع بن حابس الطايي وعباس بن مرداس السلمي

وزيد

وزيد الخيل روي ان ابا سفيان بن حرب جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم والاموال من نعم وغيره مجموعة
عنده فقال يا رسول الله انت اليوم اتقى قريش تقسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيان ما
من هذه الاموال شيء مما صلى الله عليه وسلم بالا
فاعطاه ماية من الابل واربعين اوقية من الفضة
فقال حظ ابني يزيد وهو يزيد بن ابي سفيان
الصحابي اخو معاوية اسلم يوم الفتح شهد حنينا وقال
له يزيد الخير فاعطاه ايضا ماية من الابل واربعين
اوقية من الفضة فقال ابو سفيان بابي انت وامي
يا رسول الله انك كريم في الحرب والسلم هذا غاية الكرم
جزاك الله خيرا واعطى صفوان بن امية ماية من الابل
ماية ثم ماية ثم ماية كذا في الشفا واعطى حكيم
ابن حزام ماية من الابل فسال ماية اخرى فاعطاه
اياها واعطى كل واحد من الحارث بن كلدة والحارث
ابن هشام اخي ابي جهل وعبد الرحمن بن يربوع المخزومي
وسهل بن عمرو وهويطب بن عبد العزى كل هولاء من
اشراف قريش والاقرع بن حابس التميمي وعيينة
ابن حصن الفزاري ومالك بن عوف النصري وهولاء
من غير قريش اعطى كل واحد من هولاء المسمين
من قريش وغيرهم ماية بعير واعطى دون ذلك رجالا
منهم من قريش محرمة بن نوفل وعمير بن وهب
واعطى سعيد بن يربوع المخزومي وعديا بن قيس السهمي

وعلي بن جارية الثقفي وعثمان بن نوفل وهشام بن عمرو
العامريين حسين حسين واعطى العباس بن مرداس
ابا بكر فسخطها فقال " "
" وما كان حصن ولا حابس " يفوقان مرداس في المجمع "
" وما كنت دون امرئ منهما " ومن تضع اليوم لا يرفع "
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا فاقطعوا
عني لسانه فاعطوه حتى رضي فكان ذلك قطع لسانه
وفي روايه فاتمر له مايه ايضا وذكر ابن هشام
ان عباس مارتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت القائل فاصبح نهبي ونهب
العبيد بين الاقرع وعيينه فقال ابو بكر بين عيينه
والاقرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما
واحد فقال ابو بكر رضي الله عنه اشهد انك كما قال
الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له وذكر ابن عقبة
ان عباسا لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع
لسانه قطع لها وقال من لا يعرف امر عباس بمثله
بني به الي التنايم فقال له خذ منها ما شئت فقال
العباس انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يقطع لساني بالمطابعه انه تكلمت فتكرم ان ياخذ منها
شيئا بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلة
فقبلها ولبسها وقال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قائل من اصحابك يا رسول الله لم اعطيت عيينة
ابن حصن والاقرع بن حابس مايه مايه وتركت

جعيل

جعيل بن سراقة الضمري فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما والذي نفس محمد بيده لجعيل بن سراقة
خير من طلاع الارض كلهم مثل عيينة والاقرع ولكني
تالفتهما ليسلما ووكلت جعيل بن سراقة الى اسلامه
وجا رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة فوقف
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قد
رايت ما صنعت في هذا اليوم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجل فكيف رايت قال لم ار عدلت
فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ويحك
اذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون فقال عمر رضي
الله عنه الا نقتله فقال لا دعوه فانه سيكون
له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج
السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يوجد شيء ثم في
القدح فلا يوجد شيء ثم في الريش فلا يوجد شيء سبق
الفرث والدم روي انه صلى الله عليه وسلم لما
اراد ان يقسم التنايم رمز زيد بن ثابت حتى احصر الناس
ثم عد الابل والغنم وقسمها على الناس فوقع في سهم
كل رجل اربعة من الابل الكاملة الراجحة مع اربعين
من الشاة وان كان فارسا فسهم اثني عشر بعيرا مع
مايه وعشرين من الشاة ولم يعط لغير فرس واحد
عن انس سال صلى الله عليه وسلم رجل فاعطاه
نعما بين جملين فرجع الى بلده فقال يا قوم اسلموا فان
محمدا صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء من لا يخشى فاقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي معالم التنزيل لما افاء الله على رسوله يوم حنين من
اموال هوازن ما افاء قسم في الناس من المهاجرين
والطلقاء والمؤلفة قلوبهم وفي رواية طفق يعطي رجالا
من قريش وغيرهم المائة من الابل ولم يعط الانصار منها
شيئا فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس فقالوا
يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا
ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم
في قبة من ادم ولم يدع معهم احدا من غيرهم فلما اجتمعوا
جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبهم فقال
ما كان بلغني عنكم قال له فقهاؤهم اما ذوو آرائنا فلم
يقولوا شيئا واما ناس حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويترك
الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر
اتالفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون
برسول الله تحوزونه الى بيوتكم فوالله ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به
قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا وفي رواية قال
ما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والابل وتذهبون
بالنبي الى رحالكم ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار
ولو سلك الناس واديا او شعبا والانصار واديا لسلكت
وادي الانصار والانصار شعار والناس دثار انكم

ستلقون

ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
قالوا سنصبر وفي الاكتفاء ولما اعطى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اعطى في قريش وفي قبايل العرب
ولم يعط الانصار شيئا وجد وا في انفسهم حتى كثرت
منهم القالة حتى قال قايلهم لقي والله رسول الله
صلى الله عليه وسلم قومه فدخل سعد بن عبادة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
هذا الحي من الانصار قد وجدوا عليك لما صنعت
في هذا الفيء الذي اصبت قسمت في قومك واعطيت
عطايا عظاما في قبايل العرب ولم يكن في هذا الحي
من الانصار منها شيء قال فاين انت من ذلك يا سعد
قال يا رسول الله ما انا الا من قومي قال فاجمع لي قومك
في هذه الحظيرة فخرج سعد فجمع الانصار في تلك
الحظيرة فجاء رجل من المهاجرين فتركهم فدخلوا وجاء
اخرون فردهم فلما اجتمعوا له اعلمه سعد بهم فاتاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه
بما هو اهله ثم قال يا معشر الانصار مقالة بلغتني
عنكم وجدة وجدتموها علي في انفسكم الم انكم ضلالا
فهداكم الله وعالة فاغناكم الله واعداء فالف الله
بين قلوبكم قالوا بلى الله ورسوله امن وافضل ثم
قال الا تجيبوني يا معشر الانصار قالوا بماذا نجيبك
يا رسول الله لله ولرسوله المن والفضل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما والله لو شئتم لقلتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلصد قتم ولصد قتكم اتيتمانا مكذبا فصد قناك وكذبنا
فنصرناك وطريدا فاويناك وعايلا فاسيناك اوجدتم
يامعشر الانصار في انفسكم لعاعة من الدنيا تالفت
بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم الا ترضون
يامعشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير
وترجعون برسول الله الى رحالكم فوالذي نفس محمد
بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو اسلك
الناس شعبا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار
اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار
فبكى القوم حتى اخضلوا لحاهم وقالوا رضينا يارسول
الله قسما وحظا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتفرقوا وفي هذه السنة في ذي القعدة
بعث محمد بن العاص الى جيفر وعبد الله بن الجلندى
بعمان فاسلما وصدقا وفي هذه السنة قبل منصرفه
من الجعرانة وقيل قبل الفتح وفي الاكتفا بعد انصرافه
من الحديبية فيكون قبل الفتح بعث العلا الحضرمي
الى المنذر الساوي العقدي ملك البحرين وكتب اليه
كتابا ودعاه الى الاسلام فلما انتهى اليه وقرأ الكتاب
اسلم وكتب جواب الكتاب وقال يارسول الله ان الله
اعطاني بك نعمة الاسلام وقرأت كتابك على اهل
البحرين وفي الاكتفا على اهل هجر فاسلم بعضهم
وابى بعضهم وفي ارضنا المجوس فدنا كيف نعاملهم
فكتب النبي صلى الله عليه وسلم ان من ثبت على
المجوسية

المجوسية حذ منه الجزية ولا تاكلوا من ذبايحهم ولا تاكلوا
من ذبايحهم وكتب كتابا للعلا الحضرمي وبين فيه صدقة
زكاة الابل والبقر والغنم والذرع والثمار واموال
التجارة فنثر العلا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الناس واخذ صدقاتهم وفي الاكتفا ذكر ابن
اسحاق وغيره ان المنذر توفي قبل رده اهل البحرين
والعلا عنده امير الرسول الله صلى الله عليه وسلم
على البحرين وفي رواية بعث صلى الله عليه
وسلم ابا هريرة مع العلا في هذه السنة وكان
العلا مجاب الدعوة وانه خاض البحر بخيله قال ابن
وكان له اثر عظيم في قتال اهل الردة عند البحرين
وفي خلافة ابي بكر الصديق وسيجيء في الخاتمة
ان شاء الله تعالى قال ابن سيد الناس ان النبي
صلى الله عليه وسلم انتهى الى الجعرانة ليلة الخميس
لخمس خلون من ذي القعدة فاقام بها ثلاثة عشر
ليلة بقيت من ذي القعدة فلما اراد الانصراف
الى المدينة خرج ليلة الاربعا لاثنتي عشر ليلة بقيت
من ذي القعدة ليلا فاحرم بعمرة ودخل مكة وفي
المواهب اللدنية ذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي
عن ابن عباس انه لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الطايف نزل الجعرانة فقسم بها الغنايم ثم
اعتمر منها وذلك للليلتين بقيتا من شوال قال ابن
سيد الناس هذا ضعيف والمعروف عند اهل السير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو الاول وانه اعتمر في ذي القعدة قال فطاف وسعى
وحلق رأسه وحالقه بوهنه فرغ من عمرته ليلا ثم
رجع الى الجعرانة من ليلته وصبح بها كبايت **وفي**
تاريخ الازرقي عن مجاهد انه عليه السلام احرم من
وراء الوادي حيث المجارة المنصوبة **وفي معجم ما استعجم**
روى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم جاء الى المسجد
فركع ما شاء ثم احرم ثم استوى على راحلته فاستقبل
نحو بطن مر وصلى حتى طريق مكة فاصبح بمكة
كبايت **وفي المواهب اللدنية** عن الواقدي احرم من
المسجد الاقصى الذي تحت الوادي بالجعرانة والمسجد
المنصوب من الجعرانة وكانت صلاته عليه
السلام اذا كان بالجعرانة بين والجعرانة موضع
بينه وبين مكة بريد كما قاله الواقدي **وقال** الباجي
ثمانية عشر ميلا **وسميت** بامرأة تلقب بالجعرانة
كما ذكره السهيلي **وفي الاكتفا** ثم خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم معتمرا وامر بلالا يا كسي وجيء
بجفنة بنا حيث سر الظهران فلما فرغ من عمرته انصرف
راجعا الى المدينة واستخلف عتاب بن اسيد على
مكة وخلف معه معاذ بن جبل يفقه الناس في
الدين ويعلمهم القرآن واتبع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلالا بالغنم ولما استعمل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عتابا على مكة رزقه في كل يوم
درهما فقام عتاب خطيبا في الناس فقال ايها الناس

لرجاع الله

اطاع الله كيد من عاص عليه درهم فقد رزقني رسول الله صلى
الله عليه وسلم درهما كل يوم فليست لي حاجة الى احد وكانت
عمرته رسول الله صلى الله عليه وسلم في القعدة وقدم المدينة
في بقية ذي الحجة وقد غاب عنها شهرا وستة
عشر يوما وحج الناس في تلك السنة على ما كانت العرب
تحج عليه وحج عتاب بن اسيد بالمسلمين فيها وهي سنة
ثمان واقام اهل الطايف عليه شركهم واسلم عامة من
طايفهم ما بين ذي القعدة منه انصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى رمضان سنة تسع **وفي هذه السنة**
اسلم عروة بن مسعود الثقفي وقتل **وفي الاكتفا**
وكان من حديث ثقيف ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما انصرف من الطايف اتبع اثره عروة بن مسعود
حتى ادركه قبل ان يصل الى المدينة فاسلم وسأله ان يرجع
الى قومه بالاسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم انهم قاتلوك وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فيهم نخوة الامتناع الذي كان فيهم فقال عروة يا رسول
الله انا احب اليهم من ابكارهم وثمال من ابصارهم وكان
فيهم محببا بما طبعا فخرج يدعو قومه الى الاسلام رجاء الايجابة
لنزوته فيهم فلما اشرف لهم على علية له وقد دعاهم الى
الاسلام واظهر لهم دينه ارموه بالنبل من كل وجه فاصابه
سهم فقتله فقيل له ما ترى في دمك فقال كرامة اكرمني
الله بها وشهادة ساقها الله الي فليس في الاماني الشهداء
الذين قتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يرتحل

علكم فارقتوني سمعتم تذكروا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان مثله في قومه كمثل يوسف في قومه ولما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطايف كتب بخبر
ابن زهير بن ابي سلمى الى اخيه كعب بن زهير يخبره بخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم كعب في السنة
الثامنة الى المدينة فاسلم وسيجي في السنة الثامنة
وفي هذه السنة بعث قيس بن سعد بن عبادة
الى ناحية اليمن في اربعمايه فارس وامره ان يقاتل
قبيلة صداحين مروره عليهم في الطريق فقدم زياد
ابن الحارث الصدائي فسال عن ذلك البعث فاخبر فقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا وافد قومي الخيف
فانا لك بقومي فردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ثنية فقدم الصدائيون بعد خمسة عشر يوما وفي هذه
السنة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم مليكة
الكندية وكان قتل ابوها قبل الفتح فقال لها بعض ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم الا تستحي ان تتزوجي رجلا
قتل اباك فاستعاذت فطلقها وقد مر في الباب الثالث
في حوادث السنة الخامسة والعشرين من مولده وفي
هذه السنة اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاق
سودة فقالت دعني اكن في ازواجك ويومي لعايشة ففعل
صلى الله عليه وسلم وفي رواية طلقها وجلست في
طريقه حتى ينصرف الى بيت عايشة وقالت راجعني يا رسول
الله فوالله ما بقي حب الزوج في قلبي ولكن اريد اشرف

يوم

يوم القيامة في زمرة ازواجك واجعل يومي لعايشة فراجعها
صلى الله عليه وسلم ويكون يوم نوبتها في بيت عايشة قيل
وايد وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا نزلت
في قصة سودة وفي هذه السنة في ذي الحجة ولد
ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماريه
القبطية وكانت قابلتها سلمى مولاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرجت الى زوجها رافع فاخبرته بان ماريه
ولدت غلاما فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشره
فوهب له عبدا وسماه ابراهيم وعق بكبشين يوم سابعه
وحلق راسه وتصدق بزنة شعره فضة على المساكين
واميط شعره فدفن في الارض وغرست فيه نخلة فاختلف
ايهن ترضعه فدفعه الى ام برذة بنت المنذر بن زيد زوجة
البراء بن اوس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي
ام برذة ويقيل عندها ويوتى بابراهيم فيارت
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد عليهن حين
رزق منها الذرية وروي عن انس انه قال لما ولد ابراهيم
جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم ورواه ابوهريرة
ايضا بتغيير يسير كما مر في كنيته في الركن الاول في
الباب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم ثم دفعه
الى ام سيف امراة قين بالمدينة يقال له ابو سيف ينبغي
ان تكون ام سيف هي ام برذة بنت المنذر وسيجي وفاة ابراهيم

في الوطن الثالث وفي اخر هذه السنة ابتدأ قدوم الوفود
عليه بعد رجوعه من الجعرانة فقدم وفد هوازن
وفي هذه السنة توفيت زينب بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي المنتقى ماتت في اول هذه السنة
وقد مر في السنة الثامنة والعشرين من مولده في ذكر
اولاده والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
الوطن التاسع في حوادث السنة التاسعة من الهجرة
من بعث عيينة بن حصن الفزاري الى بني تميم وبعث
الوليد بن عقبة بن ابي معيط الى المصطلق بن عامر
ابن ضلم وسرية الضحاك بن سفيان الكلابي الى بني كلاب
وسرية علقمة بن مجزز الى الحبشة وبعث علي الى الفلس
وبعث عكاشة بن محصن الى الحباب واسلام كعب بن
زهير وتتابع الوفود وهجرة عثمان بن ابي العاص
وغزوة تبوك وسرية خالد بن الوليد من تبوك الى اكيدر
وكان يدعى تبوك الى هرقل وموت عبد الله ذو البجادين
وهدم مسجد الضرار وقصة كعب بن مالك وصاحبيه وارجاء
امرهم وقصة اللعان واسلام ثقيف وقدوم كتاب
ملوك حمير ورجم المرأة الغامدية ووفاة النجاشي
ووفاة ام كلثوم وموت عبد الله بن ابي بن سلول
وحج ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقتل ملك
فارس شهربار بن شيرويه وتملكهم توران بنت كسرى
وفي هذه السنة بعث عيينة بن حصن الفزاري
الى بني تميم وسببه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعث

بعث ابو محمد في هذه السنة بشر بن سفيان الكعبي الى بني
كعب من خزاعة لاخذ صدقاتهم الى هو لاء القوم وترل
بساحتهم وهي مع بني تميم مجتمعون على ما يقال له ذات
الاشطاط فاخذ بشر صدقات بني كعب فلما راى بنو تميم
ذلك المال استكثروه فكلموهم بما قالوا ابناء كعب
لم تعطوهم هذا المال واجتمعوا وشهروا السلاح فمنعوا عامل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اخذ الصدقات
فقال بنو كعب نحن اسلمنا ولا بد في ديننا من ادا الزكاة
قال بنو تميم والله لا ندع ان ياخذوا منا بعيرا واحدا وفي
رواية ان خزاعة وبني السبر اعانوا بني تميم ولما راى
العامل ذلك رجع الى المدينة واخبر به النبي صلى الله
عليه وسلم وبعث اليهم عيينة بن حصن الفزاري في خمسين
راكبا من العرب ليس فيهم مهاجري ولا انصاري وكان
عيينة يسير بالليل ويختبي بالنهار حتى هجم عليهم في سحر
فدهلوا وسرحوا مواشيهم فلما راوا الجمع هربوا واخذ
المسلمون منهم احد عشر رجلا ووجدوا في محلهم احد
عشرة امراة وثلاثين صبيا وقدموا بهم المدينة وحبسوا
بها وقدم فيهم عشرة من روسايهم منهم قيس بن عاصم
وعطارد بن حاجب والزبرقان بن بدر والاقرع بن حابس
ولما راوهم بكوا اليهم النسا والذرارى فجاوا حتى وقفوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوا يا محمد اخرج الينا
نفاخرك ونشاعرك فان مدحنا زين وذمنا شين وقيل
كانوا تسعين او ثمانين رجلا وترل فيهم ان الذين ينادونك

شبكة الألوكة www.alukah.net

من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام بلال الصلاة فتعلقوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم يكلمونه فوقف معهم ثم مضى فصلى
الظهر ثم جلس في صحن المسجد فلم يرد في جوابه على
ان قال لبيك الله اذ امدح زين واذا ذم شان ابى لم
ابت بالشعر ولم اومر بهذا ولكن هاتوا فتكلموا
خطيبهم عطارد بن حاجب فتكلم وخطب فامر عليه السلام
ثابت بن قيس بن شماس ان يجيب خطيبهم فغلبه فقام
شاعرهم الاقرع بن حابس وقال شعر
ان الذي ندعى الناس فضلهم اذا لهم نوا عند ذكر المكارم
وانا رؤس الناس في كل مشهد وان ليس في ارض الحجاز كدارم
فامر النبي صلى الله عليه وسلم حسانا ان يجيبه فقام وقال شعر
بني دارم لا تفخروا ان فخركم يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وانتم لنا خول ما بين قن وخادم
وكان اول من اسلم من وفدهم وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قيس بن عاصم هذا سيد اهل الوبر ورد عليهم
السبي وامرهم بالجوائز كما كان يجيز الوفود وثابت بن
قيس بن شماس يعجبه وجميع شدة واحدة معجلة وهو
خطيب شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان
خطيب وخطيب الانصار واستشهد يوم اليمامة سنة احدى
عشرة بعد وفاة صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي
بكر الصديق ويجيء في الفصل الثاني من الخاتمة
وفي هذه السنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

الوليد

الوليد بن عقبة بن ابي معيط الى المصطلق من خزاعة مصدقا
وكانوا قد اسلموا وبنوا المساجد وكان بينه وبينهم عداوة
في الجاهلية فلما سمعوا بقدومه خرج منهم عشرون راكبا
يتلقونه بالخرز والنعم فرحا به ومد وتعظيما لامر
الله وامر رسوله فحدثه الشيطان انهم يريدون قتله
فجاهم فرجع من الطريق قبل ان يصل اليهم فاخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم انهم تلقوه بالسلاح واراد قتله
وفي المواهب اللدنية يحولوا بينه وبين الصدقة
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ان يبعث
اليهم من يقتلهم فلما بلغ خبر رجوع الوليد اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله سمعنا بمجيء رسولك
فخرجنا تتلقاه ونكرمه فرجع فخشينا ان يكون رد بلوغ
كتاب منك لغضب غضبته علينا وانا نعوذ بالله من
غضبه ومن غضب رسوله فانكرهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبعث خالد بن الوليد في عسكره خفية
وامره ان يتثبت عليهم قدومه وقال له انظر فان رايت
ما يدل على ايمانهم فخذ منهم زكاة اموالهم وان لم تر ذلك
فاستعمل فيهم ما يستعمل بالكفار فاتاهم خالد فسمع منهم
اذان صلاتهم المغرب والعشاء فاخذ صدقاتهم ولم يرهم الا
الطاعة والخير فانصرف خالد الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبره الخبر فانزل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة
الاية فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعث فيهم عبادة بن بشر يدعوهم فقد صدقت اموالهم ويعلمهم شرائع الاسلام ويقرئهم القرآن وفي الكشاف كان الوليد ابن عقبة اخا عثمان لامه وهو الذي ولاه عثمان رضي الله عنه بني خلافته الكوفة بعد سعد بن ابي وقاص فصلى بالناس وهو سكران صلاة الفجر اربعا ثم قال هل ازيدكم فقوله عثمان رضي الله عنه وفي هذه السنة امر قطبة بن عامر بن حديدة على عشرين رجلا وبعثه الى قبيلة خثعم بناحية بيشة قريبا من تربة بضم التاء وفتح الراء من اعمال مكة سنة تسع وامره ان يشن الغارة عليهم فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كثر الجرحى في الفريقين جميعا وقتل قطبة مع من قتل وساقوا الابل والغنم والسبي الى المدينة وقسموا الغنيمة بعد اخراج الخمس فوقع في سهم كل واحد منهم اربع من الابل وكان الابل بعشرة من الغنم وفي ربيع الاول من هذه السنة بعث الضحاك بن سفيان الكلابي الى بني كلاب اليمن فدعاهم الى الاسلام فابوا فقاتلوهم فهزموهم وغنموا كذا في المواهب اللدنية وفي شواهد النبوة بعث صلى الله عليه وسلم سرية الى بني كلاب وكتب اليهم ان رق فلم يقاتلوا واعلموا الخط عن الرق وخاطوه تحت ركبهم فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم الخبر قال ما لهم اذهب الله عقولهم فلذا لا يوجد من بني كلاب الا مختل العقل ومختلط الكلام وبعضهم لا يفهم كلامه وفي شرف المصطفى للنيسابوري كما ذكره مغلطاي انه صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن عرفجة

الى بني عمرو

الى بني عمرو بن عارثة وقيل عارثة بن عمرو قال وهو الاصح فيستقبل صفر سنة تسع يدعوهم الى الاسلام فابوا ان يجيبوا واستعدوا بالصيحة فدعا عليهم صلى الله عليه وسلم بذهاب العقل لهم اهل رعدة وعجلة وكلام مختلط كذا في المواهب اللدنية وفي ربيع الاخر وقال الحاكم في صفر هذه السنة بعث علقمة بن مجزز المدلجي الى اهل الحبشة وقد اتوا الى نواحي جدة وذكر ابن سعد ان سبب ذلك ان صلى الله عليه وسلم بلغه ان ناسا من الحبشة تراهم اهل جدة فبعث اليهم علقمة بن مجزز المدلجي في ثلثمائة فانتهى اليه جزيرة في البحر قيل هي لكانت مسكن اولئك القوم فلما خاض البحر اليهم هربوا فلما رجع الى المدينة استعجل بعض الاصحاب وتقدموا وكان عبد الله بن حذافة السهمي من المستعجلين وامره علقمة عليهم وكان امرأ فيه شيء من الهزل والمزاح فنزلوا منزلا فاوقدوا نارا يصطلون بها كذا في بعض الكتب وفي الاكتفاء بعث علقمة بن مجزز المدلجي لما قتل وقاص ابن مجزز لغوه يوم ذي قردة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعثه في اثار القوم ليدرك ثارا منهم فبعثه في نفر من المسلمين قال ابو سعيد الخدري واثارهم حتى اذا بلغ راس ثمرات اوكنا ببعض الطريق اذن لطائفة من الجيش وامر عليهم عبد الله بن حذافة السهمي وكان فيه دعابة فلما كان ببعض الطريق اوقد نارا ثم قال اليس عليكم السمع والطاعة قالوا بلى قال فما امركم بشيء الا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعلتموه قالوا نعم قال فاني اعدم عليكم بعقب وطاعتي الا
تواثبتم في هذه النار فقام بعض القوم يحجز حتى ظن
انهم واثبون فيها فقال لهم اجلسوا فانما كنت اضحك
معكم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من امركم منهم بمعصية فلا تطيعوه وفي رواية
قال لا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق انما الطاعة في
المعروف ويقال ان علقمة بن محرز رجع هو واصحابه
ولم يلبث كيدا وفي رواية بعث صلى الله عليه وسلم
سرية واستعمل عليها رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه
فغضب عليهم يوما وامرهم بالدخول في نار وقدها الناس
فلم يطيعوه فحلف صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها
ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة في المعروف
وفي ربع الاخر من هذه السنة بعث علي بن ابي
طالب رضي الله عنه الى الفلس بضم الفاء وسكون اللام
صنم لطي فهدمه وبعث معه مائة وخمسين رجلا من
الانصار على مائة بعير وخمسين فرسا وعند ابن سعد
مائتي رجل فهدمه وغنم سبيا ونعما وشاء وسبى النعيلة
عدي بن حاتم هرب الى الشام وسبيت اخته سفانة
بنت حاتم في السبايا فاطلقها النبي صلى الله عليه
وسلم فكان سبب اسلام عدي وعند ابن سعد ان الذي
سباها خالد بن الوليد ووجد في خزانة الصنم ثلاثة
اسياف يقال لاحدها الرسوب وللثاني المخذم وللثالث
اليماني فاصطفى الرسوب واعطى المخذم وكان للنبي صلى

الله

الله عليه وسلم صفي المغنم ثم قسم الباقي على اهل السرية
وفي هذه السنة بعث عكاشة بن محصن الى الحباب
موضع بالحجاز ارض عذرة ويلي وقيل ارض فزارة وكلب
ولعذرة فيها شركة كذا في المواهب اللدنية وفي هذه
السنة اسلم كعب بن زهير وكان اهلاله فيما بين
رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من الطايف وعمرته
بجرانة وكان كعب ممن يهجو رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتب بجير بن زهير الى اخيه كعب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قتل رجلا بمكة ممن كان
يهجوه وانه قال من لقي منكم كعب بن زهير فليقتله
فان كان لك في نفسك حاجة فطر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانه لا يقتل احدا جاءه وان انت لم تفعل
فالج الى نجاتك فلما بلغ كعب الكتاب ضاقت به الارض
واشفق على نفسه وارجف به من كان في حاضرة من
عدوه فقال مقتول فلما لم يجد بدا من ذلك قال فقصد
النبي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر قوله
وارجاف الناس والوشاة به من عدوه ثم خرج حتى
اتى المدينة فنزل رجل من جهينة بينه وبينه مودة
فغدا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا
رسول الله فقم اليه واستامنه فقام وجلس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فقال يا رسول
الله ان كعب بن زهير قد جاء يستامنك تائبا مسلما

شبكة الألوكة www.alukah.net

نهلات قابلمنه ان انا جيتك به قال نعم قال انا يارسول
الله كعب بن زهير قال فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة
توثب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني
وعدو الله اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعه عنك فقد جاءنا تائبا نازعا ثم قال قصيدته
اللامية التي اولها "

" بانت سعاد فقلبي اليوم متبول " متيم اثرها لم يفد مكبول " الى قوله
" انبئت ان رسول الله اوعدني " والعفو عند رسول الله مأمول "
" ان الرسول لنور يستضاء به " مهند من سيوف الله مسلول "
وفي الهمزية " ان بدل اثرها عندها وفي رواية " ابي
بكر الانباري " لما وصل الى قوله ان الرسول لنور يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول رمى رسول الله ببردة كانت
عليه وان معاوية بذل له فيها عشرة الاف درهم فقال
ماكنت لاوثر ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدا فلما مات كتب اليه معاوية اليوم عندنا بعشرين الفا
فاخذها منهم قال وهي البردة التي عند السلاطين
الى اليوم وكان كعب بن زهير من محول الشعراء وابوه
زهير وابنه عقبة " وابن ابنه العوام بن عقبة كذا في
المواهب اللدنية " وفي هذه السنة " تابع الوفود
الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاكتفا مازال احاد
الوافدين وفدا اذا الوفود من العرب بفتح وتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم منذ اظهر الله دينه وقهر
اعداءه وكلمت ابناء جماهير هم الى ذلك انما كان بعد
فتح مكة

فتح مكة وعظم في سنة تسع ولذلك كانت تسمى سنة
الوفود كما قاله ابن هشام وذلك ان العرب كانت تتربص
بالاسلام ما يكون من قريش فيه اذ هم الذين كانوا
يصدون الحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافه
وكانت امام الناس وهادييهم واهل البيت والحرم وطرح
ولد اسماعيل وقادة العرب لا ينكر لهم ذلك ولا ينازعون
فيه فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ودانت له
قريش وولجها الاسلام عرفت العرب انهم لا طاقة
لهم بحربه وعداوته فدخلوا في دين الله افواجا يضربون
اليه من كل وجه يقول الله تعالى لنبيه اذا جاء نصر الله
والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح
بحمد ربك واستغفره اي فاحمد الله
على ما ظهرك على دينك واستغفره انه كان توابا اشارة
الى انقضاء اجله واقتراب لحاقه رحمة ربه مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا كذلك قال ابن عباس وقد عاش
عمر بن الخطاب بعد هذه السورة فلما نعاه نحو هذا
النعي قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم وفي هذه السنة
هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وقال ما انا
بداخل عليكن شهرا وفي هذه السنة " كما ذكر في المواهب
اللدنية " جحش شقة ايمن وجلس في مشربة له
درجها من جذوع النخل واتاه اصحابه يعودونه يصلي
بهم جالسا وهم قيام وفي المتفق وفي سبب ذلك قولان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احدى ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في
بيت حفصة وواقعها فلما رجعت حفصة ابصرت ماريه
في بيتها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم تدخل حتى
خرجت ماريه دخلت وقالت اني رايت من كانت معك
في البيت فمكثت وبكت فلما راى النبي صلى الله عليه
وسلم في وجهها التغير قال لها اسكتي فهي علي حرام
اتقي بذلك رضاك لحلف ان لا يقربها وقال لا تخبري
احدا ما اسررت اليك فاخبرت بذلك عايشة وقالت
قد اراحني الله من ماريه فاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم هجرها عايشة وقعت عليها القصة وكان
بينهما معاتبة وتظاهر فطلقها وامتزل نساءه ومكث
تسعة وعشرين ليلة في بيت ماريه فنزل جبريل
وقال راجعها فانها صوامة قوامة وانها من نسايك
في الجنة وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلا بماريه في يوم عايشة وعلمت بذلك حفصة
فقال لها اكتمي علي وقد حرمت ماريه علي نفسي وابشرك
ان ابا بكر وعمر يملكان بعدي امرامتي فاخبرت به
عايشة وكانتا متصادقتين وقيل شربت عسلا عند
حفصة فواطئت عايشة سودة وصفية فقلن له
انا نشم منك ريح مغافير تحرم العسل فقال يا ايها النبي
لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك الاية
والثاني انه ريح ريحا فتعمدته عايشة بين ازواجه
فارسلت الى زينب بنت جحش بنصيبها فدرته فقال

زيديها

زيديها فدارته ثلاث مرات وكل مرة تردده فقال
لا ادخل عليكن شهرا فاعتزل في مشربة ثم نزل بعد تسع
وعشرين ليلة فبدا بعايشة فقالت له يا رسول الله كنت
اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانا اصبحت من تسع وعشرين
ليلة اعدها عدا فقال الشهر تسع وعشرون ويدخل
هذه السنة لستة اشهر وخمسة ايام خلت منها وقعت
غزوة تبوك وهي اخر غزواته صلى الله عليه وسلم
على ما ذكره ابن اسحاق وتشرف بتبوك وهي نصف
طريق المدينة الى دمشق وهي غزوة العسرة وتعرف
بالفاضحة لافتضاح المنافقين فيها وكانت يوم الخميس
لعشر خلون من رجب سنة تسع من الهجرة بلا خلاف انها بعد
حجة الوداع كذا في المواهب اللدنية وقصتها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من غزوة
الطايف وعمرة الجعرانة مكث بالمدينة ما بقي ذي الحجة
الى رجب ثم امر اصحابه بالتهيؤ الى غزوة الروم وذلك
انه قدم المدينة جماعة من الانباط بالدرمك والزيت
وغير ذلك من متاع الشام فذكروا ان الروم قد جمعت
بالشام جموعا كثيرة لقتال المسلمين وانها هرقل قد رزق
اصحابه لسنة كان معهم بنو لخم وجذام وغسان وعاملة
واجمعوا وقد مواسقد ماتهم الى البلقا وعسكروا بها وتخلف
هرقل بحمص وكانوا ذبين فيه ولك ولم يكن من ذلك
شيء قيل لهم فارجعوا به وروى الطبراني من حديث
عدي بن حميد قال كان النصارى كتبوا الى هرقل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان هذا الرجل الذي يدعي النبوة هلك واصابهم
سنون فهلكت اموالهم فبعث رجلا من عظمائهم وجهز
معه اربعين الفا كذا في المواهب اللدنية ولما سمع بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الناس بالتاهب
للشام والتجهز للمسلمين اليها وكان الزمان زمان
حر وعسرة عسرة الظهر وعسرة الماء وعسرة الزاد وكان
العشرة يتعقبون على بعير وربما يمص التمرة الواحدة
جماعة منا وهو ذا وكانوا يمصون النوى ويشربون
للعطش وكان عمر بن الخطاب قال نزلنا منزلا اصابنا
فيه عطش حتى ان الرجل ليخمر بعير فيمص نرثه يشرب
ويجعل ما بقي على كبده كذا في معالم التنزيل وفي تفسير
عبد الرزاق عن معمر عن ابن عقيل قال هزجوا في قلة
من الظهر فنحرنا حتى كانوا يخمرون البعير يشربون
ما في كرشه من الماء فكان ذلك عسرة في الماء وفي
الظهر وفي النفقة فسميت غزوة العسرة ولم يتبع في
هذه الغزوة قتال ولكن فتحوا به بعد هذه الغزوة
ودمة الجندل وكانت الروم والشام من اعظم اعداء
المسلمين واهيبهم عندهم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا غزا بغزوة ورى بغيرها الا غزوة
تبوك فانه اهم الناس بها واظهر لهم ليتاهبوا لها
الاهبة ويستعدوا بعدة السفر وشدة الزمان
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبائل من
العرب والى اهل مكة وكانوا كلهم مسلمين في هذا
الوقت

الوقت يستنفرهم الى الغزو وحضهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عنده من المسلمين على الجهاد ورغبهم
فيه وامرهم بالصدقة فجاءوا بصدقات كثيرة وكان
اول من جاء بها ابو بكر جاء بماله كله وكان اربعة آلاف
درهم وجاء عمر بنصف ماله وجاء العباس بن عبد المطلب
بمال كثير وجاء طلحة بمال وجاء عبد الرحمن بن عوف بمال
اوقية فضة وجاء سعد بن عبادة بمال وجاء محمد بن
مسلمة بمال وجاء عاصم بن عدي بتسعين وسقا من
تمر وجهز عثمان بن عفان ثلث ذلك الجيش وكان
موتهم يومئذ عثمان بن عفان ان هذا القليل في حب الله
ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضر
عثمان ما فعل بعد اليوم وفي المواهب اللدنية
وكان عثمان قد جهز بعيرا الى الشام فقال يا رسول الله
هذه مائتا بعير بأقتابها واحلاسها وما عليها اوقية
فضة قال فسمعته يقول ما ضر عثمان ما فعل بعدها
وروي عن قتادة انه قال حمل عثمان في جيش
العسرة على الف بعير وستين فرسا وعند عبد الرحمن
ابن سمرة قال جاء عثمان بن عفان بالف دينار في كمه
حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره وتقول
ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم خرجه الترمذي وقال
حديث غريب وعند الفضائلي والملا في سيرته كما
ذكره الطبري في الرياض النضرة من حديث حديثا
بث ينبع في جيش العسرة بعشرة آلاف دينار الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل صلى
الله عليه وسلم يقول بيده هكذا ظهر البطن عمر الله
لك بالثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كائن اليك
يوم القيامة ما يالي ما عمل بعدها وجعل الرجل من ذي
اليسار يحمل الرهط من فقراء قومه ويكفيهم مؤنتهم وبعث
النبي بكل ما قدرت عليه من مسك وما عنده وخلاخل
وفرط وحوائج والناس في عسرة شديدة وقد
اظلت الثمار واجت الظلال والناس يحبون القيام
للخروج لشدة الزمان واخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالاكمام والجد وضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم معسكره بثنية الوداع وكانوا ثلاثين الفا
وقال صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو في جهازه
للجد ابن قيس احد بني سلمة يا ابا وهب هل لك في
ان تخرج معنا لعلك تتنقب من بنات الاصفر الاعناق
الاحمال المعتقات الرقاق كذا في الصحاح قال الجد
لقد علم قومي اني من اشدهم بحبا بالنساء فاني اذا رايتهن
لم اصبر عليهن فاذن لي يا رسول الله ولا تفتني فاعرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وقال اريتك لك
كذا في الاكتفا فجاء ابنه عبد الله بن الجد وكان
بدريا وهو اخو معاذ بن جبل لامه وجعل يقول لابيه
علام ما لجابه به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
انت اكرم من ان امسك ان تخرج فقال مالي وللخروج
الى بني الاصفر والله ما انهم وانا في منزلي هذا واني

عالم

عالم بالله واياه فقال له ابنه والله ما بك الا النفاق والله
لينزلن على رسول الله بيك قرانا تفتح به قاعدة بعده
فضرب به وجه ابنه فلما نزلت هذه الاية هو قوله
ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني الاية جاء ابنه فقال
له ابنه الم اقل لك انه سوف ينزل فيك قرآن بقرابة
المسلمين فقال له ابوه امسك يا لكع والله لا انفك
عائفة ابدا والله لانت احقد علي من محمد ثم جعل
الجد يثبط قومه عن الجهاد ومنعهم من الخروج ويقول
لهم لا تفعلوا في الحر غزاة في الجهاد وشكا في الحق
وارجافا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن الله
فيهم وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو
كانوا يفقهون وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نابتا من المنافقين يجتمعون في بيت سلمى اليهودي
يثبطون الناس في غزوة تبوك فبعث اليهم طلحة
ابن عبد الله في نفر من اصحابه امرهم ان يحرقوا البيت
عليهم وفعل طلحة فاقتحم الضحاك بن خليفة من ظهر
البيت فانكسرت رجله فاقتحم اصحابه فقتلوا قال
الضحاك في ذلك " " " "
" وكادت وبيت الله يا رمحمد " يثبط بالضحاك وابن ابيرق
" وظلت وقد طبقت بيتش سويلم " ان علي رجلي كسيرا ومرفقا
" سلام عليكم لا اعود لمثلها " اخاف ومن تشمل به النار يحرقا
كذا في الاكتفا وجاء الباكون وهم سالم بن عمير وعلبة
ابن زيد وابو ليلى عبد الرحمن بن كعب المازني والعرباض

ابن حارثة الانصاري وهرمي بن عبد الله بن مقلل المازني
ويقال عبد الله بن عمرو المازني وعمرو بن حمام وحقل
ابن ايسار المازني وحضرمي بن عامر ث والنعمان بن
سويد وحقل ويقال وسالة وعبد الرحمن بن مقرن
وكلهم الذين قال الله فيهم تولوا واعينهم تفيض من
الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون قاله مغلطاي كذا في
المواهب اللدنية وفي الاكتفاء وانوار التنزيل اورد هم
سبعة لكن على الاختلاف في اسم بعضهم ففي الاكتفاء
سالم بن عمير وعلبة بن زيد وابو ليلى بن عبد الرحمن بن
كعب المازنيون وعمرو بن حمام وهرمي بن عبد الله وعبد الله
ابن مقلل ويقال عبد الله بن عمرو المازني وعرباض
ابن حارثة الفزاري وفي انوار التنزيل سبعة من
الانصار مقلل بن يسار وصخر بن خنساء وعبد الله بن كعب
وسالم بن عمير وعلبة بن زيد وعبد الله بن مقلل وعلبة
ابن زيد وقيل هم ابن مقرن مقلل وسويد والنعمان وقيل
ابو موسى واصحابه جاءوا يستحملون النبي صلى الله عليه
وسلم وكانوا صلحاء اهل فقر وحاجة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم
تفيض من الدمع الاية وفي الاكتفاء وكان ابا ليلى
ابن عبد النضر وقيل ابا ليلى بن كعب وابن مقلل وهما
بكيان فقال ما يبكيكما قالا جئنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليحملنا فلم نجد عنده ما يحملنا عليه وليس
عندنا ما ننفقه بعد على الخروج معه فاعطاهما ناضحا

له فارتحلاه وزودهما شيئا من تمر فخرجا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي المنتقي زود كل واحد منهما
صاعين من تمر وحمل العباس بن عبد المطلب منهم رجلين
وحمل عثمان بن عفان منهم ثلاثة بعد الذي كان جهز
من الجيش وجاء ناس من المنافقين يستاذنوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في القعود عن الغزو فاذن
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بضعة وثمانون
نفرا وجاء المعذرون من الاعراب فاعتذروا اليه
فلم يعذرهم الله وذكر انهم نفر من بني غفار فلما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عسكره على ثنية
الوداع فاقبل عبد الله بن ابي بن سلول معه على حدة
وضرب عسكره بسفل قناة بجبل بالمدينة كذا
في القاموس وكان فيما يزعمون ليس بالقليل العسكرين
معه حلفاؤه من اليهود والمنافقين ممن اجتمع اليه
تمام ما اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سار
تخلف عنه فيمن تخلف من المنافقين ورجع الى المدينة
وقال يعد واحمد مع جهله بالحال والخبر والبلد البعيد الى
ما لا قبل لمحمد به كحسب ان قتال بني الاصفر اللعب
والله اني لكاني انظر الى اصحابه غدا مقرنين في
الحبال والحلق وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف
به المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالا له وتخففا
منه فلما قالوا ذلك اخذ سلاحه ثم خرج حتى اتى

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجرف فقال
يا نبي الله زعم المنافقون انك انما خلفتني الا استثقلك
وتخففت مني فقال كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي
فارجع فاخلفني في اهلي واهلك افلا ترضى يا علي ان
تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي
بعدي فرجع الى المدينة ومضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على سفره كذا في الاكتفا وشرح المواقف
وقال الشيخ ابو اسحاق النبراوي في عقايده ما ربما
حين توجه الى ميقات ربه استخلف هارون في قومه
وفي المنتقى استخلف على المدينة سباع بن عرفطة
الغفاري وقيل محمد بن مسلمة انتهى وقال الدمياطي
استخلف محمد بن مسلمة هو ثبت عند من قال استخلف
غيره قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح التقريب
لم يتخلف عليا عن المشاهد الا في تبوك فان النبي
صلى الله عليه وسلم خلفه على المدينة وعلى عياله
وقال له يوميذ انت بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وهو في الصحيحين من حديث سعد بن
ابي وقاص انتهى ورجح ابن عبد البر واستخلف
عليه العسكر ابا بكر الصديق رضي الله عنه فلما
ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية الوداع
متوجها الى تبوك عقد الالوية والرايات فدفع لواءه
الاعظم الى ابي بكر ورايته العظمى الى الزبير ودفع
راية الاوس الى اسيد بن حضير ولواء الخزرج الى ابي

دجانة

دجانة وقيل الى الحباب بن المنذر بن الجموح فسار وهم
ثلاثون الفا وفيهم عشرة الاف من الفوارس وفي
المواهب اللدنية امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل بطن من الانصار و القبايل من العرب
ان يتخذوا لواء ورايته وكان معه ثلاثون الفا وعند
ابي ذر عنه سبعون الفا وفي رواية عند ايضا اربعون
الفا وكانت الخيل عشرة الاف فرس وتخلف كثير
من المسلمين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
غير نفاق ولا ارتياب منهم كعب بن مالك احد بني
سلمة ومرارة بن الربيع احد بني عمرو بن عوف
وهلال بن امية احد واقف وفيهم نزل وعلى الثلاثة
الذين خلفوا وتخلف ابو ذر وابو خيثمة ثم لحقاه
بعد ذلك وسيجيء ومضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من المدينة فصبح واهب نزل تحت الدومة
وفي خلاصة الوفا وخشب على مرحلة من المدينة
تحت الدومة فرح منها ممسيا حيث ابرد وكان في
حر شديد وكان نجع من يوم نزل واهب بين الظهر
والعصر في منزله يوخر الظهر حتى يسير ويعجل العصر
ثم يجمع بينهما وكان ذلك فعله حتى رجع من تبوك
وفي كل منزل نزله اتخذ مسجدا وكذا جميعها معروفة
الى مسجد تبوك ثم ان ابا خيثمة بعد ان سار رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياما ورجع الى اهله في يوم حامي
فوجد امرتين له في عريشين لهما في حايطه رشت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كل واحدة منهما عريشها وبردت له فيه ماء وهيأت له
طعاما فلما دخل قام على باب العريش وتنظر إلى امرأته
وما حولها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الريح والريح والحر وأبو خيثمة إن ظل بارد وطعام
مهيأ وامرأة حسناء في ماله مقيم ما هذا بالنصف
ثم قال والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتى
ألحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فهيأ له راحلته
ثم قدم ما هيأ فارتحله ثم خرج في طلب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى أدركه حين نزل بتبوك
وقد كان أدرك أبو خيثمة في الطريق عمير بن وهب
الجمحي يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقا
حتى إذا دنوا من تبوك قال أبو خيثمة لعمير إن لي
عليك دينا فلا عليك أن تخلف عني حتى آتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم نفعل حتى إذا دنا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بتبوك قال الناس
هذا راكب على الطريق مقبل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كن أبا خيثمة فقالوا هو والله أبو
خيثمة يا رسول الله فلما أناخ أقبل فسلم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أولى لك يا أبا خيثمة
ثم أخبره خبره فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيرا ودعا له بخير ولما قفل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غزوة تبوك أخذ يسأل عن
رجال فيقال يا رسول الله تخلف فلان فيقول دعوه

فإن

فإن يكن فيه خير فسيلحقه الله بكم وإن يكن غير ذلك
فقد أراحكم الله منه وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين مر بالحجر نزل بها واستقى الناس فلما
راحوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا
من مائها شيئا ولا تتوضأ منه للصلاة وما كان من
عجين عجنتموه فاعلفوه للإبل ولا تأكلوا منه شيئا
ولا يخرجن أحد منكم الليلة إلا ومعه صاحب له تنفذ
الناس ما أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن
رجلين من بني ساعدة خرج أحدهما لحاجته وخرج
الآخر في طلب بعير له فأما الذي ذهب لحاجته
فإنه خنق على مذهبه وأما الذي ذهب في طلب
بعيره فاحتملته الريح حتى طرحته بجبلي طيء فأتى الذي
قيل لأحدهما أخاو للآخر جاء فأخبر بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ألم أنهكم أن يخرج منكم أحد
إلا ومعه صاحبه ثم دعا للذي أصيب على مذهبه
فشفي وأما الذي وقع بجبلي طيء فإن طيئا أهدته
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
وفي المغازي لما وصل وادي القرى وقد أمسى بالحجر قال
إنها ستهب الليلة ريح شديدة لا يقومن أحد منكم إلا
مع صاحبه ومن كان له بعير فليوثقه بعقاله فباتت
ريح شديدة أفزعت الناس فلم يقم أحد إلا مع صاحبه
إلا رجلين أيهما ذكر ولما مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالحجر عجين ثوبه على وجهه واستحث راحلته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم قال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا انفسهم الا وانتم باكون
خوفا ان يصيبكم ما اصابهم كذا في الاكتفا وفي المواهب
اللدنية" وقال فيه رواه الشيخان وكذا المستغفر
عن ابن عمر وبمارشد ثم نزل راسه واسرع السير حتى
جاوز الوادي وهو وادي الثرية وهو بين المدينة
والشام ولما ارتحل من الحجر اصبح ولا ماء بعد ولا بماء
مع اصحابه ونزلوا عليه غير مرة فشكوا اليه العطش
فاستقبل القبلة ودعا ولم يكن في السماء سحابة فما زال
يدعو حتى اجتمع السحاب من كل ناحية فما برح من
مقامه حتى سحت السماء الودي وانكشفت السحابة
من ساعتها فسقوا الناس وارتووا عن آخرهم وملؤا
الاسقية قيل لبعض المنافقين ويحك ابعد هذا
بقي شيء من الريب فقال سحابة مارة فارتحل النبي
صلى الله عليه وسلم متوجها الى تبوك فاصبح في منزل
فضلت ناقته صلى الله عليه وسلم وهي العضباء تخرج
اصحابه في طلبها وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل من اصحابه يقال له عمارة بن حزم وكان نعمانيا
بدريا وهو عم بني عمرو بن حزم وكان في رحله زوت
من اللصيت الصيقاعي وكان يهوديا فاسلم فنافق
فقال زيد وهو في رحل عمارة عنده ان رجلا قال وعمارة
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس محمد يزعم انه
نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمارة عنده

ان رجلا

ان رجلا قال هذا محمد يخبركم انه نبي ويزعم انه يخبر بامر
السماء وهو لا يدري اين ناقته راني والله لا اعلم الا
ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي في الوادي
من شعب كذا وكذا واشار الى الشعب وقد حبستها شجرة
بزمامها فانطلقوا حتى تاتوني بها فذهبوا فجاؤا بها
رواه البيهقي وابو نعيم فرجع عمارة بن حزم الى رحله
فقال والله تعجبت من شيء حدثنا رسول الله انفا عن
مقاله قائل اخبره الله عنه للذي قال زيد بن
اللصيت فقال من قال اولا الذي في رحل عمارة ولم
يحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد والله قال
هذه المقالة قبل ان تاتي قائل عمارة على زيد
بجانبي عنقه ويقول يا عباد الله ان في رحلي الداهية
وما اشقني اخرج اي عمد والله من رحلي فلا تعجبني نفسي
بعض الناس ان زيدا تاب بعد ذلك وقال بعضهم لم
يزل منهما شر حتى ماتا كذا في المستغفر وفي معالم
التنزيل اورد بها في غزوة المريسيع ثم مضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم سائرا فجعل يحلف عند
الرجل فيقول ربعوه فان بك به خيرا فسيلحقه الله
بكم وان بك غير ذلك فقد اراحكم الله منه كما مر قيل
يا رسول الله تحلف ابوذر والطابه بعيره فقال ربعوه
فان بك به خيرا فسيلحقه الله بكم وان بك غير ذلك
فقد اراحكم الله منه ونلوم ابوذر على بعيره فلما ابطاء
عليه اخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج تبع اثر

الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا وتزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببعض منازله فنظر ناظر من
المسلمين فقال يا رسول الله هذا رجل يمشي في الطريق
وحده فقال صلى الله عليه وسلم كن اباذرا فلما تامله
القوم قالوا يا رسول الله هو والله ابوذر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اباذرا يمشي
وحده ويموت وحده ويبعث وحده تقضي الله سبحانه
ان اباذر لما افرجه عثمان رضي الله عنه الى الربذة
فادركته بها منيته ولم يكن معه الا امراته وغلامه
فاوصاها ان غسلاني وكفناني ثم ضعاني على قارعة
الطريق فاول ركب يمر بكم فقولا له هذا ابوذر صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينوني عليه ودفنه
فلما مات فعلا فاقبل عبد الله بن مسعود في رهط
من العراق فلم يرعهم الا بالجنازة على ظهر الطريق
قد كادت الابل تطاها وقام اليه الغلام وقال هذا
ابوذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا
على دفنه فاستهل عبد الله بن مسعود يبكي ويقول
صدق رسول الله تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث
وحدك ثم نزل هو واصحابه فواروه ثم حدثهم عبد
الله بن مسعود حديثه وما قال له صلى الله عليه
وسلم في سيره الى تبوك وفي المتفق قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكم ستاتون غدا ان شا الله تعالى
عين تبوك وانك لن تاتوها حتى يضحي النهار فمن جاءها

فلا يمس

فلا يمس من مايها شيا حتى اتي قال فجيناها وقد
سبقنا اليها رجلين والعين مثل الشراك تبض بشي من
الا فسالهما هل مستما من مايها شيا قالا نعم فسبهما
ما شا الله ان يقول ثم امر فرفع من العين قليلا حتى
اجتمع شي ثم غسل صلى الله عليه وسلم يده وفيه
ووجهه ثم اعاده فيها فجاءت العين بماء كثير فشرب
الناس وستقوا ثم انشا صلى الله عليه وسلم
اي تبوك اتى ليحنا بن روبة صاحب ايلة فصالح
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطا الجزية واتاه
اهل جربا باالجيم واذرح بالذال المعجمة والراء والحا
المهملة بدين بالشام بينها ثلاث ليال فاعطوه
الجزية وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتابا فهو عندهم بسم الله الرحمن الرحيم هذا منة
من الله ومحمد النبي بن روبا واهل ايلة سفنهم وسيارتهم
في البر والبحر لهم ذمة الله وذمة النبي ومن كان
معه من اهل الشام واهل اليمن واهل البحر فمن احدث منهم حدثا
فانه لا يحول ماله دون نفسه وانه طيبة لمن اخذه
من الناس وانه لا يحل ان يمنعوا ماء يريدونه ولا طريقا
يسلكونه من بر وبحر وفي رجب هذه السنة
كانت سرية خالد بن الوليد التي اكيدر كما روي انه
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
من تبوك في اربعمايه وعشرين فارسا الى اكيدر
ابن عبد الملك بدومة الجندل وكان اكيدر ملكهم

www.alukah.net

وكان من كلبة وكان نصرانيا قال ابن سعد ودومة
الجندل طرف من الشام بينها وبين دمشق خمس ليال
وبينها وبين المدينة خمسة عشر او ستة عشر ليلة كما مر
في عذرة ودومة الجندل وفي خلاصة الوفا قال ابو
عبيدة دومة الجندل حصن وقرى بين المدينة والشام
قرب جبل طي ودومة الجندل من القريات من وادي
القرى وذكر ان عليها حصنا حصينا يقال له مارد
وهو حصن اكيدر الملك وفد اليه النبي صلى الله عليه
وسلم خالد بن الوليد من تبوك فقال خالد يا رسول الله
كيف لي به وسط بلاد ثعلب وانا انا في ناس يسير فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنلقاه يصيد الوحش
او قال بقر الوحش فتاخذه فخرج خالد من تبوك
وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك راجعا
الى المدينة فلما بلغ خالد قريبا من حصنه ينظر العين
وكانت ليلة مقمرة والوقت صيفا وكان اكيدر على
سطح في الحصن ومعه امراته ربات الكندية اقبلت
البقر تحك بقرونها باب الحصن فاراته البقر فقال
ما رايت كالليلة فما بصرها اكيدر وفي الاكتفا قالت
له امراته هل رايت مثل هذا قط قال لا والله قال فمن
يترك هذه قال لا احد وكان يضرب لها الخيل شهرا فلما
ابصرها نزل فامر بفرسه فاسرج وامر بخيل فاسرجت
وركب معه نفر من اهله واخوه حسان فخرجوا من حصنهم
فطاردهم فلحقهم خالد وخيله فاستاسر اكيدر وسبع

حسان

حسان فقاتل حتى قتل وهرب من كان معه فدخلوا الحصن
وكان على حسان قباء مخوص بالذهب فاسلبه خالد وبعث
به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه عليه
فجعل المسلمون يلمسونه ويتعجبون منه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد في الجنة خير من هذا
وكان صلى الله عليه وسلم قال لخالد ان ظفرت باكيدر
لا تقتله وايت به الي فان ابى فاقتله فطاوعه اكيدر
وقال له خالد هل لك ان اجيرك من القتل حتى ايتي بك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان تفتح دومة
الجندل قال نعم ذلك لك كله فلما صالح خالد اكيدر واكيدر
في وثاق دعاه واخو اكيدر في الحصن ابى دعاه وان يفتح
له باب الحصن لما راى اخاه في الوثاق فطلب اكيدر من
خالد على ان يصالحه بشيء حتى يفتح له باب الحصن
ويطلق به واخيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيحكم فيهما بما شاء فرضي خالد بذلك فصالحه اكيدر
على الف بعير وثمانمائة فرس وادراعها مائة درع وادرعها مائة
رمح فعمل خالد وخلى سبيله ففتح له باب الحصن وخرج
وهو واخيه فانطلق بهما الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو قد وصل الى المدينة فلما قدم بهما الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صالحه على الجزية وخلى سبيله
وكتب لهما كتاب امان قال ابن منده وابو نعيم كان
اكيدر نصرانيا فاسلم وقال ابن الاثير بل مات نصرانيا
بلا خلاف بين اهل السير فانه لما صالحه خالد عاد الى حصنه

الألوكة
www.alukah.net

ويتب فيه وان ذالك حاصره زمن ابي بكر فقتل مشركا
لتقضه العهد فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك
بضع عشرة ليلة ولم يجاوزها ثم انصرف الى المدينة كذا في
الاكتفا وفي المواهب اللدنية قال الدمياطي ومن قبله
ابن سعد عشرين ليلة يصلي بها ركعتين ولم يلث كيد وفي
مسند احمد ان هرقل كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم
اني مسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذب وهو على
نصرانيته ولابن عبيدة بسند صحيح نحوه ولفظه فقال
كذب عدو الله ليس بمسلم وفي المواهب اللدنية كتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا من تبوك الى هرقل
يدعوه الى الاسلام فتاريب الاجابة ولم يجب رواه ابن
حبان في صحيحه من حديث انس وفي المستفى اقام
بتبوك شهرين وكان بالحضرة صلى الله عليه وسلم
من يتبيه هرقل جسد ودنوه الى اقصا الشام وعزمه
الى قتال النبي صلى الله عليه وسلم باطلا كذبا فبعث
هرقل رجلا من غسان الى النبي صلى الله عليه وسلم
ينظر الى صفته وعلامته والى حمرة عينيه والى خاتم النبوة
بين كتفيه وسال فاذا هو لا يقبل الصدقة فلما اشياء
من صفات النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف الى هرقل
فاخبره بها فدعا هرقل قومه الى التصديق فابوا عليه
حتى خالفهم على ملكه واسلم هرقل سرا وابقى من قتاله صلى
الله عليه وسلم وفي هذه السنة في هذه الغزوة
بتبوك مات عبد الله ذو البجادين الذين من اصحاب
رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الاكتفا انا سمي ذو
البجادين لانه كان ينازع الاسلام فيمنعه قومه من ذلك
ويضيقون عليه وتركوه في بجاد ليس عليه غيره والبجاد
الكساء الغليظ الجافي فهرب منهم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما كان قريبا منه شق بجاده باثنين فلبس
واحدة واشتمل بالاخر ثم اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقيل له ذو البجادين لذلك وفي القاموس
البجاد كالكساء مخطط وفي رواية كان قبل الاسلام
يرعى وهو جبل بجبال مزينة وكان فقيرا فقطعت
له بجادا باثنين فاتزر بواحدة وارتدى بالاخرى ثم
اقبل الى المدينة فاضطجع في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في السحر وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبح فابصره فقال من انت فقال عبد العزى فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انت عبد الله ذو البجادين
ثم قال له ارتحل من قومك وكان يكون في اضيافه
ويعلمه القرآن حتى قرأ قرآنا كثيرا وكان رجلا صيتا وكان
يقوم في المسجد فيرفع صوته بالقرآن فقال محمد يا رسول
الله الا اسمع اليه هذا يرفع صوته بالقرآن فيمنع الناس من
طيب المنام فقال ادعه يا محمد فاقبل مهاجرا الى الله
والى رسوله فلما صدعوا الى تبوك خرج معه وقال يا رسول
ادع الله لي بالشهادة فقال اين بجادك محمد اي قسمها
كذا في القاموس فاتاه بها فاخذها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فربطها الى عضده فقال اللهم اني اخدم

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

او قال هدم وهد عليه الكفار قال يا رسول الله ليس هذا
ما اردت قال فانك اذا خرجت في سبيل الله فاصابتك
الحمى وقتلتك فانت شهيد والاجمال بايدكم فلما ترحلوا
بتبوك واقاموا بها اياما اخذتهم الحمى فتوفي بها ورفق
هناك بالليل واخذ بلال شعلة من نار ووقف بها
على القبر فكان عبد الله بن مسعود يحدث قال فقمت من
جوف الليل وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرصة
تبوك فرايت شعلة من نار في ناحية العسكر فاتبعتها
انظر اليها فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر واذا عبد الله ذو البجادين قد مات فاذا هم عمر والله
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته وابو بكر وعمر
يدليانه وهو يقول ادليا الي اخاكما فدليا اليه فلما هيا له
لشقه ووضعه في اللحد قال اللهم اني امسيت راضيا
عنه فارض عنه يقول عبد الله بن مسعود يا ليتني كنت
صاحب الحفرة وفي المنتقى وهاجت ريح شديدة ليلا
بتبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه لموت
منافق عظيم النفاق ولما قدموا المدينة وجدوا منافقا
عظيم النفاق قد مات وفي المنتقى ثار رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصحابه في التقدم والسير اليهم فقال
عمر ان كنت امرت بالسير فسر فقال صلى الله عليه وسلم
لو امرت به ما استشرتكم فيه فقال عمر يا رسول الله
ان للروم جموعا كثيرة وليس بها احد من اهل الاسلام
وقد دنوت منه واذ علم بدنوك لورجت هذه السنة

حتى ترى

حتى تدنو رايا او يحدث الله لك في ذلك امرا عظيما فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلبث كثيرا وكان في الطريق
ما يخرج منه وشل يدوبها الراكب والراكبين والثلاثة
يوادر يقال له وادي المشقق فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سبقنا الى الماء فلا يستقين منه شيا حتى ناتيه
فسبقه اليه نفر من المنافقين فاستقوا ما فيه فلما اتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه فلم ير فيه
شيا فقال من سبقنا اليه هذا فقيل يا رسول الله فلان
وفلان فقال اولم انكم ان تستقوا منه شيا حتى اتيه
ثم لعنهم ودعا عليهم ثم نزل ووضع يده تحت الوشل
فجعل يصب بيده ما شاء الله ان يصب ثم مضمض به ومجه
بيده ودعا بما شاء الله ان يدعو فانخرق من الماء يقول
من حوله ما ان له هيا كجس الصواعق فشرب الناس
واستوطاهتهم منه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لئن بقيتم او بقي منكم لتسمعن بهذا الوادي وهو
اخصب ما بينه وما خلفه وروي ان اثني عشر رجلا
او خمسة عشر رجلا من المنافقين قد ائتمروا بقتله صلى الله
عليه وسلم من تبوك وقعوا عاب العقبة في الطريق لينتكبوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء جبريل فامره ان
يرسل اليهم من يضرب وجوه راحلتهم فارسل حذيفة لذلك
فعل وفي هذه السنة كان هدم مسجد الضرار قال
ابن اسحاق ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك
حتى نزل بذي اوان بفتح الهمزة بلفظ الاوان والحين والزمان

الألوكة
www.alukah.net

وهو له بينه وبين المدينة ساعة من نهار كذا ورد وذكره
الطبري وقال البكري ما احسب الان الا سقطت
من بين الواو والالف واذا رون منسوب الى البير المشهور
عا خبر مسجد الضرار من السما بنت اليد من غربه
وخرقه وقصته مار ويا انه لما اتخذ بنو عمرو بن
عوف مسجد قبا بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يا تيهم فاتاهم فصلى فيه فحسدهم اخوتهم بنو
غنم بن عوف بن غنم وكانوا من منافقي الانصار فقالوا
نبني مسجدا ونرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي فيه كما صلى في مسجد اخوتنا ويصلي فيه ابو عامر
الراهب اذا قدم من الشام وكان ابو عامر رجلا منهم وهو
ابو حنظلة غسيل الملايكة وكان قد تر هب في الجاهلية
وتنصر ولبس المسوح فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة قال له ابو عامر ما هذا الذي جيت به قال
جيت بالحنيفية دين ابراهيم قال ابو عامر فانا عليها
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما انت ولكن جيت بها
بيضا نقية فقال ابو عامر امات الله الكاذب منا طريدا
وحيدا غريبا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وانا
ابو عامر الفاسق فلما كان يوم احد جا ابو عامر الفاسق
في خمسين رجلا من قومه وقال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم لا اجد قوما يقاتلونك الا قاتلناك معهم فلم
يزل يقاتله اليوم حتى فلما انهزمت هوازن خرج وكمن
هاربا الى الشام وارسل الى المنافقين ان استعدوا بما

استطعتم

استطعتم من قوة وسلاح وابنوا الي مسجدا فاني ذاهب الى
قيصر ملك الروم فاتي بجند من الروم فاخرج محمدا واصحابه
فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا وكان الذين بنوا اثني
عشر من بني غنم بن مالك هو الذي بنوا من دارة المسجد
وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وابو حبيبة بناء
الاربعة وعباد بن حنيف وحارثة بن عامر وابناه مجمع
وزيد ونبيل بن الحارث والجد وابنا عثمان وربيعة
ابن ثابت وكان يصلي فيه مجمع بن حارثة فلما فرغوا
منه اتو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجهز الى
تبوك فقالوا يا رسول الله انا بنينا مسجدا لذي العيلة
والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب
انك تاتينا فتصلي لنا فيه وتدعو لنا بالبركة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني على جناح سفر وحال
شغل ولو قد قدمنا ان شا الله اتيناكم فصلينا لكم فيه فلما
انصرف صلى الله عليه وسلم من تبوك ونزل بذي اوان
اتاه المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار فسالوه اتيان
مسجدهم فدعا بقميصه ليلبسه ويا تيهم فنزل عليه
القران واخبره الله عز وجل خبر مسجد الضرار وما
همو به فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن
الدخشم ومعن بن عدي وعامر بن السكن ووحشي
قاتل حمزة وقال انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله
فاهدموه واحرقوه فخرجوا سراعا حتى اتوا سالم بن
عوف وهم رهط مالك بن الدخشم فقال لهم مالك

شبكة الألوكة www.alukah.net

انظروني حتى اخرج اليكم بنار من اهلي فاقدسها من
النحل فاشعل فيه نارا ثم هدجوا شيئا ومن حتى دخلوا
المسجد فحرقوه وبعدوه وتفرق اهله عنه وامر
النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ ذلك الموضع كناسا
يلقى فيه الجيف والنتن والقمامة ومات ابو عامر الراهب
وهيد طريدا فجاء سال عمر بن الخطاب رجلا منهم ماذا احدث
في هذا المسجد فقال احدث فيه بسارية فقال عمر اشر
بها في عنقك في نار جهنم وروي ان بني عمرو بن
عوف الذين بنوا مسجد قبا سالوا عمر بن الخطاب في خلافته
ليازن مجمع جاء ربه ليامهم في مسجدهم فقال اليس
بامام مسجد الضرار فقال له مجمع يا امير المومنين لا تعجل
فوالله لقد صليت فيه واني لا اعلم ما اضمروا عليه فلو
علمت ما صليت فيه معهم كنت غلاما قاريا للقران وكانوا
شيوخا قد غشوا نساءهم وكانوا لا يقرون من القران
شيئا فصليت ولا احببت مما صنعوا شيئا الا انهم يتقربون
الى الله ولا اعلم ما في انفسهم فعذره عمر وصدقه
وامره بالصلاة في مسجد قبا فهذه قصة مسجد الضرار
فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة
خرج الناس لتلقيه وصرح النساء والصبيان والولايد يقلن

طلع البدر علينا ... من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ... ما دعى لله داع

وقد وهم بعض الرواة كما تقدم وقال انما كان هذا
في المقدم له صلى الله عليه وسلم المدينة من مكة وهو

وهم

وهم ظاهر لان ثنيات الوداع انما هي من ناحية الشام
لا يراها القادم من مكة قبل ان تراجد منها الى الشام وقد
ذكرنا ذلك في السيف في اول مجيئه المدينة وفي البخاري
لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فدنا
من المدينة قال ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم
واديا الا كانوا معكم حبسهم العذر ولما اشرف صلى الله
عليه وسلم على المدينة قال هذه طابة وهذا احد
جبل يحبنا ونحبه فلما دخل المدينة ظ هو مشركون
تخلفوا عنه فجاءوا له فعذرهم واستغفر لهم وارجا امر
كعب وصاحبيه حتى نزل توبتهم في قوله تعالى لقد تاب
الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وعلى
الثلاثة الذين خلفوا وهم كعب بن مالك وهلال بن
امية ومرارة بن الربيع وقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تبوك في رمضان كذا في الاكتفا فصل
كعب بن مالك وارجا امره وفي الاكتفا ولما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من تبوك وقد
كان تخلف عنه من تخلف من المنافقين واولئك الرهط
الثلاثة من المسلمين من غير شك ولا نفاق كعب بن
مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية كما مر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه لا يكلمن احد
من هذه الثلاثة واتاه من تخلف عنه من المنافقين
فجعلوا يحلفون له ويعتذرون فصفح عنهم صلى الله
عليه وسلم ولم يعذرهم الله ورسوله فاعتزل المسلمون اولئك

الشبكة الألوكة www.alukah.net

الشر الثلاثة فخلف كعب بن مالك قال ما تخلف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير اني
كنت تخلفت عنه في غزوة بدر ولم يعاتب
الله فيها ولا رسوله احدا تخلف عنها وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد عير قريش فجمع
الله بينه وبين عدوه على غير ميعاد ولقد شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة حين تواثقنا
على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت
بدر اذكر في الناس منها وكان من خبري
حين تخلفت عنه في غزوة تبوك اني لم اكن اقوى ولا
ايسر مني حين تخلفت عنه تلك الغزوة والله ما
اجتمعت لي راحلتان قط حتى اجتمعت لي في تلك الغزوة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما يريد غزوة
غزاها الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة
غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد
واستقبل سفرا بعيدا واستقبل غزو عدو كثير فجلى
للناس امرهم ليتاهبوا لذلك اهبته واخبرهم خبره
بوجهه الذي يريد والمسلمون من مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان
وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين
طابت الثمار واحب الظلال والناس اليها صعر فتجهز
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه
وطفقت اغدو لاتجهز معهم فارجع ولم اقض حاجة فاقول

في نفسي

في نفسي اني قادر على ذلك ان اردت فلم ازل يتمادى
بي حتى اسرع الناس بالجد واصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي
شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين ثم الحق بهم فغدوت
بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض شيئا فلم ازل
يتمادى بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان
ارتحل لادركهم ويالليتني فعلت فلم فعلت ثم اخرجني
الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفقت
فيهم بعدي ان لا اريني الا رجلا مغموصا عليه في
النفاق او رجلا ممن عذره الله من الضعف ولم يذكرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال
وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك
فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه
والنظر في عطفيه فقال له معاذ بئس ما قلت والله
يا رسول الله ما علمنا منه الا خيرا فسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما بلغني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم توجه قافلا حضرني همي فجعلت
اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطة رسول الله
صلى الله عليه وسلم غدا واستعين على ذلك بكل ذي
راي من اهلي فلما قيل لي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت اني
لا انجو منه الا بالصدق فاجمعت ان اصدقه وصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان اذا قدم من سفر

الألوكة
www.alukah.net

بدا بالمسجد فدخل فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك
جاء المخلفون من الاعراب فجعلوا يحلفون له ويعتذرون
وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرايرهم الى الله تعالى حتى جئت فسلمت فتبسم
تبسم المغضب ثم قال لي تعال فجئت امشي حتى جلست
بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك
فقلت بلى والله ما كنت اشتري ظهرا وما كان لي من
عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين
تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت
وثار ناس من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك
كنت اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في ان لا تكون
اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعذر
مما اعتذر اليه المتخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبوني
حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي
هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل
لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن
الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي
رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة لي فمضيت حين
ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة
من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا
قال فلبثنا على ذلك خمسين ليلة واما صاحباي فاستكانا
وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم
فكنت اخرج واشهد الصلاة مع المسلمين واطوف في
الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي

هل حرك

هل حرك شفتيه برد السلام ام لا فيما اسارق بسوق
المدينة اذا انبطي من انباط اهل الشام ممن قدم المدينة
بالطعام يبيعه يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق
الناس يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من
ملك غسان فاذا فيه اما بعد فانه بلغني ان صاحبك
قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق
بنا نواسيك فقلت لما قرأتها هذا ايضا من البلاء فتيممت
بها التنور فاحرقته حتى مضت اربعون من الخمسين
اذا قيل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان
تعتزل فقلت اطلقها امراتك اقعل فقال لا بل اعتزلها
ولا تقربها وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي
الحقي باهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا
الامر فجاءت امرأة هلال بن امية الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان امرأة هلال
وان هلال بن امية شيخ ضايع وليس له خادم فهل
تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربنك فقالت والله
انه ما به حركة الى شيء ووالله ما زال يبكي منذ ما كان
من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي
لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك
فقد اذن لامرأة هلال بن امية ان تخدمه فقلت
لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
يدريني ما اذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استاذنته فيها وانا رجل شاب فلبثت بعد ذلك

يعرف استفهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عشر ليالٍ حتى كمل لنا خمسين ليلة من حين نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر
صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا فبينما انا
جالس على الحالة التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي
وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ هو
في جبل سلع بأعلا صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت
لله ساجدا وعرفت ان قد جاء الفرج واذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة
الفجر فذهب الناس يبشروننا فلما جاء الذي سمعت
صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته اياهما ببشراه
والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما
وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني
الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة وهم لتلقاني
فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق
وجهه من السرور قال ابشر بخير يوم مر عليك منذ
ولدتك امك قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند
الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر وكنا
نعرف ذلك منه وجهه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول
الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى
رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك
بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر
قلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من
توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت وانزل الله على
رسوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله
وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة
قط بعد اذ هداني للاسلام اعظم في نفسي من
صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اكون كذبته
فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله قال للذين
كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال سيحلفون
بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم
انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون
قال كعب وكنا خلفنا ايها الثلاثة عن
امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى انزل الله فيه بذلك
قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر
الله خلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه اياه وارجاؤه
امرنا وفي الاكتفاء ولكن تخليفه اياه وارجاء
امرنا عن حلف له واعتذر اليه فقبل منه هذه
السنة كان اللفظ وفي المواهب اللدنية لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تبوك وجد عويمر بن ساعدة
الراسبي اليمر هو عويمر بن ابيض العجلاني صاحب اللعان
لذي احد الغابة وفي المنتقى عويمر بن الحارث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العجلاني امرأته هلال فلاعن عليه السلام بينهما بعد
العصر في مسجده وكان قد قذفها بشريك بن سحما
عن ابن عباس لما نزلت والذين يرمون المحصنات
الآية قرأها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
على المنبر فقام عاصم بن عدي الأنصاري فقال جعلني
الله فداك ان رأى رجل منا مع امرأته رجلا فأخبر بما
رأى جلد ثمانين وسماه المسلمون فاسقا ولا تقبل شهادته
أبدا فكيف لنا بالشهداء وحتى اذا التمسنا الشهداء كان
الرجل قد فرغ من حاجته ومضى وكان لعاصم هذا
ابن عم يقال له عويمر ولد امرأته يقال لها خولة بنت
قيس فأتى عويمر عاصما وقال قد رأيت شريك بن
السحماء على بطن امرأتي خولة فاسترجع عاصم وأتى
النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة الآخرة فقال
يا رسول الله ما أسرع ما ابتليت بالسؤال الذي سألت في
الجمعة الماضية في أهل بيتي وكان عويمر وخولة
وشريك كلهم بنو عم لعاصم فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بهم جميعا فقال لعويمر اتق الله في زوجتك
وابنة عمك فلا تقذفها بالبهتان فقال يا رسول الله أقسم
بالله اني رأيت شريكا على بطنها وأني ما قربتها منذ أربعة
أشهر وأنها حبلى من غيري فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للمرأة اتق الله ولا تخبري الا بما صنعت
فقالت يا رسول الله ان عويمرا رجل عنين واني رأيت وميضا
كطيل الذبر وتحدث حملته النيرة عليه ما قال فقال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم لشريك ما تقول فقال مثل
ما قالت المرأة فأنزل الله والذين يرمون أزواجهم
الآية فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نودي
الصلاة جامعة فصلى العصر ثم قال لعويمر ثم قام فقال
أشهد بالله اني رأيت شريكا على بطنها وأني لمن الصادقين
ثم قال في الرابعة أشهد بالله اني ما قربتها منذ أربعة
أشهر وأني لمن الصادقين ثم قال في الخامسة لعنة
الله عليه عويمر يجب نفسه ان كان من الكاذبين فيما
قال ثم أمره بالقعود فقال لخولة قومي فقامت وقالت
أشهد بالله ما أنا بزانية وان عويمرا لمن الكاذبين ثم
قالت في الثالثة أشهد بالله اني صلى منذ وانه لمن
الكاذبين ثم قالت في الرابعة أشهد بالله انه ما رأى
قط على فاحشة وانه لمن الكاذبين ثم قالت في الخامسة
غضب الله عليها ان كان من الصادقين ففرق صلى
الله عليه وسلم بينهما وقال لولا هذه الأيمان لكان
لي امرهما رأي ثم قال جيئوا بها الولادة فان جاءت
بأصيهب أثيبج يضرب الى السواد فهو لشريك بن السحماء
وان جاءت بأورق جعدا جماليا خدلج الساقين فهو لزوجها
رميت به الأصيهب تصغير الأصهب وهو الأحمر والأثيبج
تصغير الأثبج وهو واسع الظهر وفي الصحاح الأثبج ما بين
الكاهل الى الظهر يقال رجل جمالي وامرأة جمالية عظيم
الخلق تشبيها بالجمل عظيما وبدانيد كذا في الصحاح الخدلج
العظيم الخدلجة المرأة الممتلئة الذراعين والساقين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابن عباس فجاءت بالشد حلت شرك وفي روايته
فلما قدما قال عروة كذبت عليها يا رسول الله ان اسلمها
فطلقها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا
فان جاءت بولدها عظيم الاليتين خدلج الساقين
فلا احسب عروة الا صدق عليها وان جاءت به احيمر
كانه وحرة فلا احسب عروة الا كذب عليها فجاءت به على
النعت الذي نعته صلى الله عليه وسلم من تصديق
عروة فكان بعد يشب الى امه رواه محيي السنة
وفي هذه السنة كان اسلام ثقيف وفي الاكتفاء
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك في رمضان
وقدم في ذلك الشهر وفد ثقيف وكانت ثقيف بعد
قتلهم عروة بن مسعود اقامت شهرا ثم انهم ايقنوا انهم
وراءهم لا طاقة لهم بحرب من حولهم من العرب وقد
بايعوا واسلموا وقد شتى عمرو بن اميه ليقول لك اخرج
اليه فقال عبد يا ليل للرسول ويلك ارجع ارسلك اليك قال
نعم وها هو ذا فانيخ دارك قال ان هذا لشيء ما كنت
اظنه لعمرو وكان امنع في نفسه من ذلك فخرج اليه
فلما رآه رحب به فقال له عمرو انه قد نزل بنا ما ليست
بعد مثله انه قد كان من هذا الرجل ما قد رأيت وقد
اسلمت العرب كلها وليست لك بحربهم طاقة فانظر واني
امركم بشد ذلك ايتمرت ثقيف فيما بينها وقال بعضهم
لبعض الا ترون انه لا يأمن لكم شرب ولا يخرج لكم احد
الا انقطع فابتدروا بينهم فاجمعوا ان يرسلوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم كما ارسلوا عروة فكلما عبد يا ليل وكان
من عدوته وعدضوا عليه ذلك فابيان يقبل فحسبان ان
يصنع به اذا رجع كما صنع بعروة فقال لست فاعلا ذلك
حتى يرسلوا معي رجالا فاجمعوا ان يبعثوا معه رجلين من
الاحلاف وثلاثة من بني مالك فيكونون سنة فبعثوا
مع عبد يا ليل الحكم بن عمرو بن وهب بن معتب وشرحبيل
ابن غيلان بن سلمة بن معتب ومن بني مالك بن ابي
العاص واوس بن عوف وشمير بن شرحبة فخرج بهم عبد
يا ليل وهو نائب القوم وصاحب امرهم ولم يخرج الاحنف
من مثل ما صنعوا بعروة بن مسعود لكي يشمل كل رجل
منهم اذا رجعوا الى الطائف برهطه فلما دنوا من المدينة
وترلوا مناخة قريبا من المغيرة بن شعبة يرعى في نوبة
ركاب اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت رعيتها
نوبا عليهم فلما راهم ترك الركاب عند المغيرة وصدق
يبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضبرته بتدومهم
يريد وفد العبيد والاسلام وان يشترطوا شروطا اويكتبوا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فقال ابو بكر
للمغيرة رضي الله عنهما اقسمت عليك يا لكع لا تستفتح الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكون انا اهدئ له فدخل
المغيرة فدخل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره بذلك ثم خرج المغيرة الى اصحابه يروح الظهر
معهم وعلمهم كيف يجوبون رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يقبلوا الا بحية الجاهلية ولما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ضربه عليهم قبة من ناحية مسجده كما يزعمون وكان
خالد بن سعيد هو الذي يمشي بينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى انتهوا كتابهم كتبه خالد بيده
وكانوا لا يطمعون طمعا بأنهم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى يأمن منه خالد حتى اسلموا وقد عرفوا من كتابهم
وقد كانوا أبوا أن يسلموا وسألوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يدع لهم الطاغية وتعني اللات لا يهدمها
ثلاث سنين فأبى ذلك عليهم ثم يزعموا يسألونه سنة
سنة ويأبى حتى سألوه شهرا واحدا بعد منته فأبى
عليهم أن يدعها شيئا سمى وأنما يريد وتعبد لك فيما
يظنون أن يسلموا بتركها من سفائهم ونسائهم وذراريهم
ويكرهون أن يردوا قومهم بعد ما حتى يدخلهم الله
الإسلام فأبى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
أن بعث أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة فهدماها
وكانوا قد سألوه مع ترك الطاغية أن يعفيهم من الصلاة
وأن لا يكسروا أوثانهم بأيديهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أما كسر أوثانكم فسنعفيكم منها وأما الصلاة
فإنه لا خير في دين لا صلاة فيه فلما أسلموا وكتب لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر عليهم عثمان بن
أبي العاص وكان من أحدثهم سنا فقال أبو بكر لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إني قد رأيت
هذا الغلام من أحدثهم سنا في الإسلام وتعلم القرآن
فحدث عثمان بن أبي العاص قال كان من آخر ما عهد
إلي

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني عليهم أن
أن قال يا عثمان أن تجاوز في صلاتك واقدر الناس
بأضعفهم فإن فيهم الكبير والصغير وذا الحاجة فلما
قدمنا من أمرهم وتوجهوا راجعين إلى بلادهم بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم أبا سفيان بن حرب
والمغيرة بن شعبة في هدم الطاغية فخرجا مع القوم
حتى إذا قدموا الطائف أراد المغيرة أن يقدم أبا سفيان
فأبى ذلك عليه أبو سفيان وقال أدخلت على ثومك
واقام أبو سفيان بالله بيده الفأس فلما دخل عليها
ضربها بالمعول وانهار رويدا قومه وتواعيت حتى
أن يرموا أو يصاب كما أصيب عروة وخرج نساء ثقيف
حسرا يبكين عليها لتبكين دفاع أهلها الرضاع ولم
يحسوا الصباح فلما هدمها المغيرة فلما هدمها المغيرة
أخذ مالها وحليها أرسل إلى أبي أبي سفيان وحليها مجموع
ومالها من الذهب والخدم وقد كان أبو مليح بن عروة
وقارب بن الأسود قدما على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل وفد ثقيف حين قتل عروة يريد فراق ثقيف
وأن لا يجامعهم على شيء أبدا فأسلما فقال لهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم توالينا من شئتما فقالا لا نتولى الله
ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحالفهما
أبا سفيان بن حرب فقالا وحالفنا أبا سفيان فلما أسلم
أبو سفيان أهل الطائف ووجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم أبا سفيان والمغيرة إلى هدم الطاغية قال أبو مليح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقضي عن ابي عمرو ما
دينا كان عليه من مال الطائفة فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قال له كاتب بن الاسود وعمن
الاسود يا رسول الله فاقضه وعمرو والاسود اخوان
لاب وام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسود
مات مشركا فقال كاتب يا رسول الله لكنه اسلم واقر به
بيني انه انما الدين علي وانا الذي اطلب به فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان ان يقضي دين
عمرو والاسود من مال الطائفة فلما جمع المغيرة ما لها
ذكر ابو سفيان به لك فقضى منه عنهما هكذا ذكر ابن
اسحاق اسلام ثقيف اهل الطائف بعد غزوة تبوك
في رمضان من سنة تسع قيل حج ابو بكر بالناس احد
تلك السنة وقيل ابن عقبة قدوم عمرو على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومقتله بين قدومه واسلام ثقيف بعد صدور
ابي بكر عن حجه وبين هذين وحديث ابن اسحاق بعد
واختلاف رأيت ان اذكر حديث ابن عقبة وان كان اكثره
مما ذكر الاجل ذلك الاختلاف ثم اذكر بعده حجة ابي بكر
الصديق رضي الله عنه في الوضع الذي ذكرها فيه ابن
اسحاق قال موسى بن عقبة لما صدر ابو بكر من حجه
بالناس قدم عمرو بن مسعود الثقفي على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاسلم ثم استأذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الرجوع الى قومه فقال له اني اخاف ان
يقتلوك قال فلو وجدوني نائما ما ايقظوني فاذن له
فرجع

ثقيف كل

فرجع الى الطائف فقدم بها عشاء فجاء ثقيف يطلبون عليه
فدعاهم الى الاسلام وبشرهم فاتمروه وعصوه واتمروا
من الاذى ما لم يكن فخشاه منهم فخرج من عنده حتى
اذا اسحر وسطع الفجر قام عمرو على غرفة فنادى بأعلى
واشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه قتله مثل عمرو مثل
صاحب يس ودعا قومه الى الله فقتلوه وقتل به قتله
وقد من ثقيف بضع عشر رجلا هم اشراف ثقيف فيهم كنانة
ابن عبد يا ليل وهو رئيسهم يومئذ وبنو عمان بن
ابي العاص وهو اصغر القوم حتى قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة يريدون الصلح حين
رأوا ان قد فتحت مكة واسلمت عامة العرب فقال المغيرة
ابن شعبة يا رسول الله اترك علي قومي اكرمهم لك
فاتي لهم فيهم فقال لا امنعك ان تكرم قومك ولكن
تترك لهم حيث يسمعون القرآن فامر لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسجد وبنى لهم حياما لكي يسمعوا القرآن
ويرون الناس اذا صلوا وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا خطب لم يذكر غيره فلما سمعوه قالوا
يا مرنا ان نشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشهد
بذلك خطيبه قال فلما بلغه قولهم قال اني اول من
يشهد اني رسول الله وكانوا يبعثون له كل يوم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويخلفون عثمان بن ابي العاص
على رحالهم لانه اصغرهم كلما رجع الوفد اليه وقالوا ابا حبرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الدين ،،
واستقراه القرآن فاطلق اليه ثمان مدارا حتى فقه
في الدين وعلمه وكان اذا وجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم نائما عمد الى ابي بكر وكان يكتم ذلك من اصحابه
فاعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان
الوفد يختلفون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يدعوهم الى الاسلام فقال لكنانة بن عبد يا ليل هل
انت ناضيا حتى نرجع الى قومنا ثم نرجع اليه فقال نعم ان
انتم اقررتم بالاسلام فاصيتم والا فلا قضية ولا صلح بيننا
وبينكم قالوا ارأيت الزنا فان قومنا تقترب ولا بد لنا منه
قال هو عليكم حرام ان الله تعالى يقول ولا تقربوا الزنا
انه كان فاحشة وساء سبيلا قالوا والربا قال والربا قالوا
انا اموالنا كلها قال فلكم رؤس اموالكم قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين
قالوا فالخمر فانه عصير ارضنا قال فلا بد لنا منها قال ان
الله حرمها قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
لعلكم تفلحون فارتفع القوم وخلا بعضهم الى بعض فقال
وعلكم فخافان خالفتاه يوما يكون مكة اظلموا فاعطوه
ما سأل واجيبوه فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا لك ما سألت ارأيت الربا ما ذا نصنع فيها قال اهدموها
قالوا هيهات لو علم الربا انا نريد هدمها لقتلت
اهلنا قتالا عدوجك يا ابن عبد يا ليل ما احمقك انما

الربا

الربا نجد قال انا لم نأتك يا ابن الخطاب ثم قال يا رسول الله
قل انت هدمها فما ماخذ فلم نهدمها قال كنانة ايت لنا
قبل رسولك ثم ابعث بي انا رنا فاعلم بقومي فاذن
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واكرمهم وحملهم قالوا
يا رسول الله امر علينا رجلا يوما فما مد عليهم عثمان بن
العاص لما رأى من حرصه على الاسلام وقد كان علم
سورا من القرآن قبل ان يخرج قال كنانة لاصحابه
انا اعلمكم ثقيف فاكتموهم اسلامكم وخوفوهم الحرب
والقتال واخبروهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألنا امورا ابينا ها عليه سألنا ان نهدم لات ونبطل
اموالنا في الربا ونحدم الخمر فحدثوا اذا رجعتم اذا رجعوا من
الطايف ضربت اليهم ثقيف بأجمعهم فلما راوهم قد حاروا
السيف وقطروا الابل وتشوشوا بهم كهيئة القوم قد حذروا
وكذبوا قالت ثقيف بعضهم لبعض ما جاء كم بخير فلما
وضعوا عصيهم عمدوا اللات وجلسوا عندها واللات
بيت كانوا يهدونه ويسترونه ويهدونه لها يحيا هون
به بيت الله ثم رجع كل واحد منهم الى اهله فجاء كل رجل
منهم من ثقيف فسألوه ما جيتم به قالوا اتينا رجلا فظا
غليظا يا خذ من امره ما شاء قد ظهر بالسيف وازاح بالحرب
واظهر الناس له فرض علينا امورا شدادا اهدم اللات
ونترك الاموال في الربا الا رؤس اموالكم وهدم الخمر والزنا
قالت ثقيف والله لا نقبل هذا ابدا قال الوند اصلحوا اللات
وتهيئوا للقتال ورموا حصنكم فلبثت ثقيف بذلك يومين

اولا ثم تريد القتال ثم ان النبي الله الذهب في قلوبهم فقالوا
والله ما لنا به طاقة ازاح الذهب كلها ارجعوا اليه واعطوه
ما سال وصالحوه عليه فلما رأى الوفد انهم قد رغبوا واختاروا
الامن على الخوف وعلى الحرب قالوا لهم انا قد قدمنا من
ذلك قد قاضيناه واسلمنا واعطانا ما احببنا واشترطنا
ما اردناه ووجدنا لاتي الناس اوفى منكم وارحم بهم واصلح لهم
وقد بورك لكم ولنا في سعدنا ومسيرنا اليه وفيما قاضيناه
عليه قال فقالت ثقيف فلم كتمتمونا هذا الحديث وغممتمونا
اشد الغم قالوا اردنا ان يتبع الله من قلوبكم خوفه ان
الشيطان قد سلط على اكلكم واستعلوا فكنوا اياما ثم قدم
عليهم رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدار عليهم
فالدب الوليد وهم المغيرة بن شعبة فلما قدموا عليهم
عمدوا اللات ليهدموها فتكفت ثقيف كلها الرجال والنساء
والصبيان والعوائق من الجواري وهم لا يدرون انها تهدم
ويظنون انها ستمنع فقام المغيرة بن شعبة قال لا امحاب به
لاضحككم من ثقيف فاخذ الفأس فضرب به ثم اخذه
يركض فارتج اهل الطائف بجيء واحدة وقالوا ابعد
الله المغيرة قد قتلت الربة ونزعوا حين رأوه سالما
قالوا من شأنكم فليقرب وليجهد على هدمها والله
لا يستطاع ابدا فوثب المغيرة فقال قبحكم الله يا معشر
ثقيف انما هي لكاع حجارة ومدر ثم ضرب الباة فكسرها
ثم عمل على سورها وعلا الرجال معه فازالوا يهدمونها
حجرا حجرا حتى رموها بالارض وجعل صاحب الناقيح

يقول

يقول ليعضبن الاساس فليعضن بهم فلما سمع ذلك المغيرة
قال لخالد دعني احسابها فعمد وهاحتى اخرجوا
ترابها واخذوا حليها وثيابها فبعث ثقيف وانصرف الوفد
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحليها وكسوتها فقسمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه وحمد الله على
نصره نبيه واعزاز دينه وفي هذه السنة قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ملوك حمير متقدمهم
من تبوك سدس وهم الحارث بن عبد كلال والنعمان
نيل ذي رعين وهمدان ومناذر ومعافر ابناء يعفر الى النبي صلى الله
عليه وسلم مالك بن مرة الرهاوي في الصحاح النيل
ملك من ملوك حمير وذو النيل الاعظم وفي القاموس
اصله قيل كصيقل سمي به لانه يقول ما شاء فيفعل وفي
القاموس ايضا وذو رعين ملك من ملوك حمير وريعان
كزبير جبل له او جبل فيه حصن وبخلاف اضر باليمن
قال الواقدي بعث ذو رعين ذي يزن الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مالك بن مرة الرهاوي باعلام ملوك
حمير ومنارقتهم الشرك واهله وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مسيره الى تبوك يقول اني بشرت
بالكتيبة فارس والروم واسدت بالملوك ملوك حمير يا كلون
في الله ويجاهدون في سبيل الله فلما قدم مالك بن
مرة باعلامهم كتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من
محمد رسول الله النبي الى الحارث بن كلال والى نعيم بن
كلال والى النعمان قيل ذي رعين ومناذر وهمدان

سبكة الألوكة www.alukah.net

اما بعد فانكم فانى احمد اليكم الله الذى لا اله الا هو اما
بعد فانه قد وقع بخبر رسولكم منقلبنا من ارض الروم فلقينا
بالمدينة فبلغ ما ارسلتم به وخبر ما قبلكم واتانا باسلامكم
وقتلكم المشركين وان الله قد هداكم بهداه فان اصلحتم
واطعتم الله ورسوله واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة ،
واعطيتم من المغانم خمس الله وسهم النبى صلى الله
عليه وسلم وصفيه وما كتب على المومنين من الصدقة
وبينا لهم صدقاتهم من الذرع والابل والنقد والغنم ثم قال
فمن زاد خيرا فهو خير له ومن ادى واشهد على اسلامه
وظاهر المومنين على المشركين فانه من المومنين له
مالهم وعليه ما عليهم ومن كان على يهوديته او نصرانيته
فانه لا يرد عنها وعليه الجزية على كل حالم ذكر او انثى
حر او عبد دينارا واف من قيمة المغانم وعرضه بيانا
فمن ادى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
له ذمة الله ورسوله ومن منعه فانه عدو لله ولرسوله
اما بعد فان محمد النبى ارسل الى زرعة ذى يزن اذا اتاكم
رسولى فاوصيكم به خيرا وعبد الله بن زيد ومالك بن
عبادة وعبثة بن نمر ومالك بن مرة واصحابهم وان
اجمعوا عندكم من الصدقة والجزية من محالينكم والبغوها
على فان رسولهم ابن جبل فلا تنقلبن الا راضيا اما
بعد فان محمدا يشهد ان لا اله الا الله وانه عبده ورسوله
ثم ان مالك بن مرة الرهاوى قد حدثنى انك قد اسلمت
من اول حمير وقتلت المشركين فابشر بخير وامرك

بحمير

بحمير خيرا ولا تخافوا ولا تحازنوا فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو مولى عشيركم وفقيركم وان الصدقة لا تحل لمحمد
ولا لاهل بيته انما هى زكاة تؤخذ منهم فترد على فقراء المسلمين
وابن السبيل وان مالكا قد بلغ الخبر وحفظ الغيب وامركم
به خيرا وانى قد ارسلت اليكم من صالحى اهلى واولى دينهم
واولى علمهم وامركم به خيرا فانه منظور لهم والسلام
ورحمة الله وبركاته فهذا ما ذكره ابن اسحاق من شان
حمير وما كتبوا به وما كتب اليهم وذكر الواقدى ايضا
نحوه ولا ذكر المهاجر ابن اميه فى شىء من ذلك الا ابن
اسحاق والواقدى ذكرا ان قدوم رسول ملوك حمير على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان منقلبه من تبوك وذلك
فى سنة تسع وتوجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل
الى الملوك انما كان بعد انصرافه من الحديبية اخر سنة
ست فلعل المهاجر والله اعلم كان توجه حينئذ الى
الحارث بن عبد كلال فصادف عنده عامة تردد اوسنطارا
ثم جلا الله عنه الغم فيما بعد واثره بهدايته فاستبان
القصد فعند ذلك ارسل هو واصحابه باسلامهم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذلك مجمع الامران ويصح الاخبار
والاخلاف بين اهل العلم بالاخبار والعناية بالسير ان
ملوك حمير اسلموا وكتبوا باسلامهم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما انه لا خلاف بينهم ايضا فى توجيه المهاجر ابن
اميه المخزومى وهو شقيق ام سلمة زوج النبى صلى
الله عليه وسلم الى الحارث بن كلال ويقول بعض من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر ذلك ان الهاجر لما قدم عليه قال له يا حارث انك كنت
اول من عرض علي النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فخطيت
عنه وانت اعظم الملوك قدرا فاذا نظرت في علية الملوك
فانظر في غالب الملوك واذا سرك يومك تحت غدك
وقد كانت قبلك ملوك قد ذهبت اثارها وبقيت اخبارها
عاشوا طويلا واملوا بعيدا وتزودوا قليلا منهم من ادركه
الموت ومنهم من الكلة النقم وانا ادعوك الى الرب الذي
ان اردت الدنيا لم يمنعك منه احد وادعوك الى النبي
الامي الذي ليس شيا احسن مما يامر به ولا اقبح مما ينهى
عنه واعلم ان لك ربا يميت الحي ويحيي الميت ويعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور فقال الحارث قد كان
هذا النبي عرض علي نفسه فخشيت وقد كان رضد لك
صار اليه وقد كانه امره امرا سيفا فحضره اليأس وغاب
عنه الطمع ولم تكن له قدرة احتمله عليها ولا به فيه هوى
اتبعه له غير اني اراني امرا لم يرتد الكذب ولم يسنه
الباطل له يده وجار وعاقبة نافعة فانظر وفي هذه
السنة رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم الزانية الغامدية
ذوي ان امراة من غامد وهي من ازد جاءت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني قد زنيت
وانا اريد ان تطهرني فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارجعي فلما كان من الغد اتته ايضا فاعترفت
عنده بالزنا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي
فلما كانت من الغد اتته ايضا فاعترفت عنده بالزنا

فقالت

فقالت يا نبي الله طهرني فلعلك تردني كما رددت ماعز بن مالك
فوالله اني لحبلى من الزنا فقصة "ماعز بن مالك
انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
طهرني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويحك ارجع
فاستغفر الله وتب اليه فرجع غير بعيد ثم جاء فقال
يا رسول الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له النبي صلى الله
عليه وسلم فيم اطهرك قال من الزنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم به جنون فاخبر انه ليس بمجنون
فقال اشرب الخمر فقام رجل واستنكهه فلم يجد منه ريح خمر
فقال ازنيت قال نعم عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا انكتها
لانكني قال نعم فامر به فرجم فلبثوا يومين او ثلاثة ايام
ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استغفروا
لماعز بن مالك تاب توبة لو قسمت على امة محمد لوسعتهم
ولما قالت الغامدية اني لحبلى من الزنا قال لها النبي
صلى الله عليه وسلم ارجعي حتى تلدي فلما ولدت
جاءت بالصبي تحمله قالت يا نبي الله هذا قد ولدته
قال فاذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته
جاءت بالصبي في يده كسرة خبز قالت يا نبي الله قد
فطمته فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالصبي فدفع
الى رجل من المسلمين وامر بها فحفر لها حفرة فجعلت
فيها الى صدرها ثم امر الناس ان يرجموها فاقبل خالد بن الوليد

بحجر فرمى وجهها فشج الدم عليه وجهه فمالت فسبها فوالذي نفسي
بيده لقد ثابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له فامر بها
فصلي عليها ثم دفنت **وفي هذه السنة** توفي النجاشي
ملك الحبشة بخشف الباس عامن النقاشة وهو اخبار
الغاربائي **وعن صاحب التكملة** بالشين المعجمة وبعد
الالف نون والصحيح الجيم فجاء اسمه اصحمة وهو
الذي هاجر اليه المسلمون واحسن وفد الاشعريين الجملة والاحاديث
للمسلمين فنعاه النبي صلي الله عليه وسلم للمسلمين وخرج
الي المصلي وصف اصحابه خلفه وكبر عليه اربع تكبيرات
روي انه رفع الحجاب حتي تراه الصحابة عليه سرير بالحبشة
وهم بالمدينة **وروي** انه لما مات النجاشي لم يزال يري
عليه نور وقد مر في الوطن السادس **وفي هذه**
السنة توفيت ام كلثوم بنت رسول الله صلي الله عليه
وسلم كان تزوجها عتبة بن ابي لهب قبل النبوة فلما نزلت
تبت يدا ابي لهب قال له ابوه راسي من راسك حرام ان لم
تطلق ابنة محمد فارقها ولم يكن دخل بها بعد وقد مر في الباب
الثالث في السنة الخامسة والعشرين من المولد ولم تزل
ام كلثوم بمكة مع النبي صلي الله عليه وسلم ثم هاجرت
الي المدينة فلما توفيت رقية خلف عليها عثمان ام كلثوم
في السنة الثالثة من الهجرة وماتت عنده في هذه السنة
التاسعة فغسلتها اسماء بنت عميس وصفية بنت عبد المطلب
وام عطية **روي** انه لما توفيت ام كلثوم حزن حزنا شديدا
قال صلي الله عليه وسلم لو كان عندي ثالثة لزوجتكها
يا عثمان

يا عثمان وجلس صلي الله عليه وسلم علي قبرها وقال
محمد بن عبد الرحمن بن زرارة فرايت عيناه تدمعان فقال
صلي الله عليه وسلم هل منكم احد لم يقارف الليلة اهله
فقال ابو طلحة انا يا رسول الله فقال انزل فيقبرها
فنزل في قبرها ابو طلحة **وفي هذه السنة** مات عبد
الله بن ابي الحارث بن عبيد المشهور بابن حلول ابيه
امراة من خزاعة وهي ام ابيه بن مالك بن سالم بن غنم
ابن عمرو بن الخزرج كان عبد الله حبر الخزرج في الجاهلية
فقدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة وقد جمعوا
له حزر اتيوجون فحدث ابن ابي رسول الله صلي الله
عليه وسلم ونافق فانخفع شرف وهو ابن خالة ابي
عامر الراهب وكان لعبد الله بن ابي ابن اسمه عبد
الله ايضا فاسلم وشهد بدرا وكان بعد هال ابيه
وقتل عليه صحبة الناقة فمرض ابن ابي عشرين
يوما بعد ان رجع رسول الله صلي الله عليه وسلم من تبوك
ومات في ذي القعدة وقد مر في الوطن الخامس انه
مات في السنة الخامسة فاتاه النبي صلي الله عليه
وسلم فشهده وصلي عليه ووقف علي قبره ومر ابنه
عليه عند القبر **وروي** انه بعث عبد الله بن ابي بن
سلول الي رسول الله صلي الله عليه وسلم في مرضه فلما
دخل عليه قال اهلك حب بعد قال يا رسول الله
اني لم ار جعت اليك لتوريني ولكني بعثت اليك تستغفر لي
فقال ان يكفنه في قميصه ويصلي عليه **روي** انه لما مات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن ابي رميلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه
فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه
وثب اليه عمر وقال يا رسول الله اتصلي على ابن ابي
وقد قال يوم كذا وكذا وعد قوله فتبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما اكثر عليه قال
اني خيرت فاخترت ولو علمت اني ازدت على السبعين
يغفر له لزدت عليها فصلى عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الايتان
من براءة ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على
قبره الى قوله وهم فاسقون قال عمر فعجبت من جراتي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله
اعلم **عن جابر** بن عبد الله قال اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بعد ما ادخل حفرته
فامر به فاخرج فوضع على ركبتيه ونفث فيه من
ريقه والبسه قميصه وكان كساه عباسا قميصا **عن ابي**
هريرة كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان
فقال له ابن عبد الله يا رسول الله البس قميصك الذي
يلي جلدك **عن جابر** قال لما كان يوم بدر واتي
العباس ولم يكن عليه ثوب فوجد قميص عبد الله
ابن ابي يقدر عليه كساه النبي صلى الله عليه وسلم
اياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه
الذي يليه والبسه **قال ابن عيينة** فكانت له عند
النبي صلى الله عليه وسلم يد وحب ان يكافئه **روى**

ان

ان النبي صلى الله عليه وسلم كلمه فيما فعل عبد الله بن
ابي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يغني
عنه قميصي وصلاتي والله اني كنت ارجو ان يسلم به
الف من قومه وكان كما رجا صلى الله عليه وسلم فان
الخزرج لما راوه عند وفاته يشيع بثوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسلم الف رجل منهم **وفي ذي القعدة**
من هذه السنة على القول الاصح حج ابو بكر ذكره
ابن سعد وغيره باسناد صحيح عن مجاهد وواقد
عكرمة بن خالد فيما اخرجه الحاكم في الاكليل وقال قوم
في ذي الحجة وبه قال الداودي والقطيعي والماوردي
ومحمد بن سعد ويؤيده ان ابن ابي قد صح ان النبي
صلى الله عليه وسلم اقام بعد ما رجع من تبوك رمضان
وشوال وذا القعدة ثم بعث ابا بكر على الحج فيظهر ان
بعث ابا بكر كان بعد اسلاخ ذي القعدة فيكون
حجه في ذي الحجة على هذا والله اعلم **ثم حج رسول الله**
صلى الله عليه وسلم في العام القابل في ذي الحجة
تلك حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان
قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض وذلك
ان العرب كانوا يستحلون النسيء فيحرمون الحج الى صفر
ثم يحلونه حتى تدافع الشهور فسدد الله تعالى عليه
السنة كلها وقد مر في الركن الاول في تاريخ ولادته
صلى الله عليه وسلم **وفي انوار التنزيل** النسيء تاخير
حرمة الشهر الى شهر اخر قالوا اذا جاء شهر حرام وهم محاربون

تحريم

اهبوه وحدوا لمكانه شهرا فرجعت رفقوا خصوص
الشهر واعتبر وامجرد العدد ولما استعمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم محمد بن بدئه فلما كان بالسح
لحقه علي بن ابي طالب **روى النسائي** عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابابكر على الحج
فاقبلنا معه حتى اذا كنا بالعرج نوب بالعضباء فلما
استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره فوقف على
التكبير فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحق على لقد بكر الرسول صلى الله
عليه وسلم في الحج فلعله ان يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتصلي معه فاذا هو علي عليها فقال ابو
بكر امير ام رسول قال لا بل رسول ارسلني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببراءة اقرأها على الناس في موقف
الحج **وفي الاكتفاء** بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم اميرا على الحج من سنة تسع ليقيم للمسلمين حجهم وترك
بعد بعثه اياه سورة براءة في نقض ما بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين من العهد
الذي كانوا عليه فيما بينهم وبينه ان لا يصدوا عن
البيت احدا جاءه ولا يخاف احد في الشهر الحرام وكان
ذلك عهدا عاما بينه وبين اهل الشرك وكان بين ذلك
عهود خاصة بينه وبين قبائل العرب الى اجال مسماة
تترك فيه وبين تخلف من المنافقين عن تبوك وفي
قول من قال منهم لكشف الله سرائر قوم كانوا يستحيون

بغير

بغير ما يظهرون فتقبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لو بعثت بها الى ابي بكر قال لا يؤدي الي رجل رجل من
اهل بيتي ثم دعا علي بن ابي طالب فقال اخرج بهذه
القصة من صدر براءة واذن في الناس يوم النحر اذا
اجتمعوا بمنى انه لا يدخل الجنة كافر ولا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته فخرج
علي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء حتى
اذا ادرك ابا بكر الصديق في الطريق فلما رآه ابو بكر
قال لامير ام مامور قال بل مامور فمضيا حتى قدما مكة
فلما كان قبل يوم التروية يوم قام ابو بكر فخطب الناس
وحدثهم عن مناسكهم حتى اذا فرغ قام علي فقرأ على
الناس براءة حتى ختمها **وفي الوفا** نفذ ابو بكر للناس
الحج والعرب في تلك السنة على منازلهم من الحج التي كانوا
عليها من الجاهلية حتى اذا كان يوم النحر قام علي بن
ابي طالب واذن في الناس بالذي امر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم واجل الناس اربعة اشهر من يوم
اذن فيه ليرجع كل قوم الى مامنهم وبلاده ثم لا عهد للمشرك
ولا ذمة الا احد كان له عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد الى مدته فهو الى مدته فلم يحج بعد ذلك العام
مشرك ولم يطف بالبيت عريان وكانت براءة تسمى
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم البعثرة لما
كشفت من سرائر الناس ثم رجعا ابو بكر وعلي فقالا

الى المدينة وفي هذه السنة قتلت فارس ملكهم شهريار بن شيرويه وملكوا عليهم نوران بنت كسرى كذا في مورد اللطافة والله اعلم

الموطن العاشر في حوادث السنة العاشرة

من قدوم عدي بن حاتم وبعث ابي موسى الاشعري ومعاذ بن جبل الى اليمن وبعث خالد بن الوليد الى بني الحارث بنجران وبعث علي بن ابي طالب بعد ذلك الى اليمن وبعث جرير بن عبد الله البجلي الى تخريب ذي الخلصة وبعث جرير بن عبد الله ايضا الى ذي الكلاع وسيجيان في الخاتمة في ذكر الوفود وقصة بديل وتميم الداري ووفاة ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم والكسوف الشمس وطلوع جبريل مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وقدوم فيروز الديلمي واسلام فروة بن عمرو الجذامي وخروج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة للحج واتيان الصبي بن معبد الوداع وموت باذان وتنزل آية الاستيذان

وفي هذه السنة

قدوم عدي بن حاتم على ما في الوفا وفي بعض كتب السير اورد قدومه في شعبان سنة تسع وسيجيء في الخاتمة

وفي هذه السنة

بعث ابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل الى اليمن قبل حجة الوداع عند انصرافه من تبوك في ربيع الاول كلاهما على خلاف منه وهو خلاف ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وطاوعا ولا تختلفا الخلاف بكسر الميم وسكون المعجمة وآخره

فار

قال بلغة اهل اليمن الكوت والاقليم والوعاق وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن وكانت من عمله الجند بفتح الجيم والنون ولد بها مسجد مشهور وكانت جهة ابي موسى السفلى كذا في المواهب اللدنية وفي رواية بعث معاذ بن جبل لاهل البلدين اليمن وحضرموت

ذكر معاذ بن جبل

في الصلوة معاذ بن جبل بن اوس ويكنى ابا عبد الرحمن اسلم وهو ابن ثمانية عشر سنة وشهد العقبة مع السبعين وبدرا مع المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وارد ف. وراه وبعثه الى اليمن بعد غزوة تبوك وبعثه ماشيا وهو راكب وسيجيء قريبا

صفته عن الواقدي

عن اشياخه قالوا كان معاذ رجلا طويلا ابيض حسن الشعر عظيم العينين مجموع الحاجبين جعدا قطططا وقال غيره اكحل العينين براق الثنايا اذا تكلم كان يخرج من فيه نور ولؤلؤ وله من الولد عبد الرحمن وام عبد الله وولد اخر لم يذكر اسمه

وفي المستفيض

عن ابن عمر لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث معاذ بن جبل الى اليمن صلى صلاة الغداة ثم اقبل علينا بوجهه فقال يا معشر المهاجرين والانصار اريكم ينتدب الى اليمن فقال ابو بكر انا ثم انا يا رسول الله فسكت عنه فلم يجبه ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار اريكم ينتدب الى اليمن فقام معاذ ابن جبل فقال انا يا رسول الله فقال انت يا معاذ وهب لك يا بلال اجبه بما اجبته فتمم بها راسه وشد له على

راحلته وشيعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان
معه من المهاجرين والانصار وايضا الناس من قريش
وغيرهم ممن شاء الله ومعاذ راكب ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يمشي الى جنبه فقال معاذ يا رسول الله
انا راكب وانت تمشي الا انزل فامشي معك ومع اصحابك
فقال يا معاذ انما احتسب خطاي هذه في سبيل الله
قال فاوصاه بوصايا ثم قال يا معاذ لعلنا لا نلتقي بعد يومنا
هذا لقصرت اليك في الوصية ولكنا لا نلتقي الا يوم القيامة
وفي رواية قال يا معاذ عسى ان لا نلتقي بعد عامي
هذا ولعلك تمر بمسجدي وقبري فبكى معاذ خشية
لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت فاقبل
بوجهه نحو المدينة فقال ان اولى الناس بي المتقون
من كانوا وحيث كانوا رواه احمد وفي رواية يا معاذ
انك تقدم على قوم اهل كتاب وانهم سيلوونك عن مفاتيح
الجنة فاخبرهم ان مفاتيح الجنة لا اله الا الله والله
محرق لكل شيء حتى تنتهي اليه الله عز وجل ولا يحجب
دونه من جاء يوم القيامة مخلصا وجبت له الجنة
فقال معاذ افلا ابشر بها الناس قال لا اخشى عليهم
فيتكلوا وخلهم يعملون واخبر بها معاذ عند موته
تاثما عن ابن عباس
بعث معاذ الى اليمن فقال انك تاتي قوما اهل كتاب فادعهم
الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان
هم اطاعوا لك بذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس
صلوات في اليوم والليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فاعلمهم
ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد في
فقرائهم فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم
واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب
رواه البخاري كذا في المواهب اللدنية قال ثم ودعه
وانصرف ومضى معاذ حتى اتى مدينة صنعا اليمن فصعد
على منبرها فحمد الله واثنى الله ثم صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قدم عليهم عمله ثم نزل فاتاه
صنادبة صنعا فقالوا يا معاذ هذا منزل هنيئا لك ونزل
قد عنا لك فقال يا بهذا اوصاني حبيبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فانك معاذ بن جبل اربعة
اشهر شهرا سيما هو ذات ليلة على فراشه اذا هو بها تت
بهتك عند راسه يا معاذ كيف بهيئ لك العيش ومحمد صلى
الله عليه وسلم في سكرات الموت فوثب معاذ جزعا فاطف
الاناء القيامة قد قامت فلما راى السماء مصبحة والنجوم طامسة
استعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم نودي في الليلة
الثانية يا معاذ كيف بهيئ لك العيش ومحمد بين اطباق
التراب فوثب معاذ فوضع يده على راسه ثم جعل يبكي
باعلا صوته يا محمداه يا محمداه فخرج العواتك من النساء

والنساء من الرجال فجعلوا يتولون ما الذي جاك وما
الذي رهاك فجعل يبكي وينادي يا علاصوته يا محمداه
حتى اصبح فلما اصبح شد على راحلته واخذ جرابا قد
سويق واخذ اداوة من ماء ثم قال لا اترك احدا من نائحة
هذه ان شاء الله الا لوقت صلاة او لوقت فعاد حا جد
حتى اذا كان على ثلاث مراحل من المدينة ازباك
يهتف عن يسار الطريق وهو يقول يا اله محمد اعلم
معاذ ابان محمدا قد راق الموت وفارق الدنيا قال
معاذ ايها الهاتف في هذا الليل العادي من انت يرحمك
الله قال انا عامر بن سعد قال وابن تريد رحمك الله قال
هذا كتاب ابي بكر الى معاذ باليمن اعلمه بان محمدا قد
راق الموت وفارق الدنيا قال ان كان محمد فارق الدنيا
فان للاسلام والمسلمين والصفا بعد محمد صلى الله عليه
وسلم ثم سار وهو يقول يا عامر كيف تركت اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ تركتهم كالغنم
سارحة ليلها ثم قال يا عامر كيف تركت المدينة قال تركتها
وهي عليها اضيق من الخاتم ثم قال فوضع يده
على راحلة وجعل يبكي ويقول يا محمداه يا محمداه حتى
ورد المدينة نصف الليل وسيجيء وفاة معاذ في الخاتمة
في خلافة عمر رضي الله عنه ذكر ابي موسى
الاشعري في الصفوة ابو موسى الاشعري عبد الله بن
قيس بن سليم اسلم بمكة وهاجر الى ارض الحبشة ثم
قدم مع اهل السفينتين وعول الله صلى الله عليه وسلم

بخيبر وبعضهم بمكة هجرته الى الحبشة عن ابي موسى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذ الى اليمن
وامرهما ان يعلما الناس القرآن وقد صح حديث ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رايتني وانا
اسمع قرائتك البارحة لقد اوتيت مزمارا من مزامير داود
فقلت يا رسول الله لو علمت انك تسمع قرائتي لحبرتك
تحبيرا وكان عمر يحب الخطاب يقول لابي موسى ذكرنا ربنا
فيقرا عن ابي عثمان النهدي قال صلى بنا ابو موسى
الاشعري صلاة الصبح فلما سمعت صوت صبي ولا بربط
كان احسن صوتا منه وسيجيء وفاته في الخاتمة في
خلافة معاوية وفي هذه السنة ارسل خالد بن
الوليد قبل حجة الوداع ايضا في ربيع الاول سنة عشر
وفي الاكليل في ربيع الاخر وفي المنتقى في ربيع الاخر
او جمادي الاولى الى عبد المدان قبيلة بنجران فاسلموا الذا
في المواهب اللدنية وفي رواية الى بني الحارث بن كعب
بنجران وامرهم ان يدعوهم الى الاسلام قبلان فيما تلهم فان
اجابوا فاقبل منهم واتم فيهم واتل عليهم كتاب الله وسنة
نبيه ومعالم الاسلام وان لم يفعلوا فما تلهم فخرج خالد حتى
قدم عليهم فبعث الركبان الى الاطراف يدعوا الناس الى
الاسلام ويقولون ايها الناس اسلموا تسلموا فاسلم الناس
ودخلوا فيما دعاهم اليه فاقام خالد فيهم يعلمهم الاسلام
وكتاب الله وسنة نبيه ثم كتب خالد الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم من خالد بن الوليد السلام عليك يا رسول
الله ورحمة الله وبركاته فاني احمد اليك الله الذي
لا اله الا هو اما بعد يا رسول الله انك بعثتني الى الحارث
ابن كعب وامرتني اذا اتيتهم لا اقاتلهم ثلاثة ايام وان
ادعوهم الى الاسلام فان اسلموا قبلت منهم واني قدمت
عليهم ودعوتهم الى الاسلام فاسلموا وانا مقيم فيهم اعلمهم
معالم الاسلام فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
محمد رسول الله الى خالد بن الوليد سلام عليك فاني
احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتابك
جاءني مع رسولك تخبرني ان بني الحارث قد اسلموا قبل ان
تقاتلهم فبشرهم وانذرهم واقبل معهم وليقبل معك
وفدهم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فاقبل
خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
وفد بني الحارث فيهم قيس بن الحصين فسلموا عليه
وقالوا نشهد انك رسول الله وان لا اله الا الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد ان لا اله الا
الله واني رسول الله وامر عليهم قيسا فلم يلبثوا في قومهم
الا اربعة اشهر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني
الحارث بعد ان ولى عليهم وفدهم عمرو بن حزم الانصاري
ليفقههم ويعلمهم السنة ومعالم الاسلام ويأخذ منهم صدقاتهم
فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو بن حزم
عامله في وفد نجران كذا في المنتقى وفي رمضان هذه
السنة

السنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن
ابي طالب الى اليمن وعقد له لواء وعممه بيده اخرج
ابو داود واحمد والترمذي من حديث علي قال بعثني
النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله
تبعثني الى قوم اسن مني وانا حديث السن لا ابصر القضاء
قال فوضع يده على صدره وقال اللهم ثبت لسانه
واهد قلبه وقال يا علي اذا جلس اليك الخصمان
فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر الحديث فخرج علي
في ثلاثمائة فارس فتفرق اصحابه فاتوا بنهب وغنائم
نساء واطفال ونعم وشاء وغير ذلك ثم جمعهم ودعاهم
الى الاسلام فابوا ورموا بالنبل ثم حمل عليهم علي واصحابه
فقتل منهم عشرين رجلا فتفرقوا وانهزموا فكف عن
طلبهم ثم دعاهم الى الاسلام فاسرعوا واجابوا وبايعه
نفر من رؤسائهم على الاسلام ثم قفل فوافى النبي صلى
الله عليه وسلم بمكة قد قدمها للحج سنة عشر وفي
رواية لما وجه صلى الله عليه وسلم عليا الى
اليمن عقد له لواء وعممه بيده فارخى طرفها من
قدامه نحو ذراع ومن خلفه قدر شبر وكان بعد الاحبار
اذ ذاك باليمن فلقيه وفي الاصل الاصيل فيه تحريم
التبديل من التوراة والانجيل للسبكي وفيه قال ذكر الواقدي
قال حدثني اسحاق بن عبد الله بن سطاس عن عمر
ابن عبد الله العبسي قال قال كعب الاحبار لما قدم
علي اليمن لقيته فقلت اخبرني عن صفة رسول الله

صلى الله عليه وسلم فحدث بخبرك عنها وجعلت اتبسم قال لم
تبسم قلت بها يوافق عندنا كما وصفت وصدقت برسول
الله صلى الله عليه وسلم وامنت به ودعوت من قبلنا
من الاحبار واخرجت اليهم سفرا قلت هذا كان ابي يتخذه
علي ويقول لاتتخذه حتى سمع نبي يخرج بيثرب قال
فاقمت عليا اعلاميا باليمن حتى توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتوفي ابوبكر فقدمت في خلافة عمر يا ليتني
ان كنت قدمت في الحجرة **وعن سعيد بن المسيب**
قال قال العباس لكعب الاحبار ما منعك ان تسلم على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر قال لكعب
اي ابي قد كتب الي كتابا من التوراة ودفعه الي وقال
لي اعمل بهذا وختم عليه سائر كتبه واخذ علي بحث الوالد
على ولده الا اني لااقض الخاتم فلما كان الان ورايت
الاسلام يظهر ولم ار بيا ساقبالك ليقيني لعل ابالك عهد
عليك عهدا كذلك فنفضته فوجدت فيه صفة النبي
صلى الله عليه وسلم وامته فجئت الان مسلما فوالى العباس
وقيل المشهور ان اسلام كعب كان في الشام في خلافة
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **وفي رواية** بعث
النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في جماعة
الى اليمن ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه وقال لهم من
اصحابه خالد من شاء ان يثب معك فليثب ومن شاء
ان يقفل معك فليقفل قال البراء كنت فيمن وثب
معه فغنمت اواقي ذوات عدد **وفي زاجر العقيب**
ذكر اسلام

ذكر اسلام همدان على يد علي بن ابي طالب **عن البراء** بن
عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد
ابن الوليد الى اليمن يدعوهم الى الاسلام وكنت فيمن
سار معه فاقام عليهم ستة اشهر لا يجيبونه الى شيء
فبعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا بن ابي طالب
وامره ان يرسل خالد بن الوليد ومن معه الا من اراد
البقاء معه فيتركه وكنت فيمن رجع مع علي فلما
انتهينا الى اوائل اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى
بنا الفجر فلما فرغ صففنا صفا واحدا ثم تقدم بين ايدينا
فحمد الله واثنى عليه ثم قرا عليهم كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلمت همدان كلها في يوم واحد
وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرا
كتابه خر ساجدا وقال السلام على همدان السلام على
همدان مرتين اخرجه ابو عمر **وفي هذه السنة**
بعث جرير بن عبد الله البجلي الى ذي الكلاع بن ياكور
ابن حبيب بن مالك بن حسان بن تبع فاسلم واسلمت
امراته ام صريحة بنت ابرهة بن الصباح واسلم
ذو الكلاع حميقع **وفي القاموس** حميقع بن ياكور ذو الكلاع ع
الاصغر **روي** عن ابن اسحق انه قال لما كتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذا الكلاع من ملوك الطائف
على يد جرير بن عبد الله البجلي يدعوه الى الاسلام
وكان قد استعمل امره حتى ادعا الربوبية فاطاع
وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذو الكلاع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في خلافة عمر ومعه ثمانية عشر الف عبد فاسلم على يده
واعتق من عبيده اربعة الاف ثم قال عمر يا ذا الكلاع
بقي ما بقي من عبيدك قلت انما لهم هنا وثلث
باليمن وثلث بالشام فقال اجلبهم يومي حتى افكر
فيما قلت الك في عبيدك قال قد اختار المدلي لكم
خيرا مما رأيت قال وما هو قال هم احرار لوجه الله
تعالى قال قد اصبت يا ذا الكلاع قال اي رب يا امير
المؤمنين ما الظن ان يقدره الله تعالى لي قال وما
هو قال توارث يوما من يتبعني ثم اشرفت
عليهم من مكان عالي فسحبت لي رهاء مائة الف انسان
فقال عمر التوبة بالاخلاص والانابة بالكلاع يرحب
بها مع رافة الله عز وجل الغفران وفي رواية
اعتق ذو الكلاع اثني عشر الف بيت وفي هذه
السنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة
عامر بن الجراح الى اهل نجران لما طلبوا رجلا امينا
وقال هذا امين هذه الامة ويجيء تمامه في
الفصل الاول من الخاتمة ويجيء بعض احواله
في الفصل الثاني منها في خلافة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وفي هذه السنة خرج بديل بن
ماريه مولى عمرو بن العاصي وكان من المهاجرين
في تجارة الى الشام فتميم الداري وعديا بن بداء
وكانا نصرانيين فمرض بديل وكتب وصيته في صحيفة
وطرحها في متاعه ولم يخبر به صاحبيه واوصى اليهما
ان يدفعا

امسي فقلت وصي الى مثلك فاعتزلا فاعتزلا عنه فمات فاتيا اهله
فدفعا اليه كل شيء
فقالوا ما رأينا منه الا خيرا غير انه كان يصلي
فقلنا ما شأنه كان يصلي الى غير القبلة
فلما قدما المدينة
اتيا ابا موسى فاخبراه بموته ودفعا اليه ما معهما
فاخذ المال فاتى به ورثته فاستحلفهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما خانا ولا كتما ولا بدلا ثم وجد الاناء بمكة
فقالوا اشتريناه من عديّ وتميم فلما ظهر خيانتهما
قام رجلان من ورثة بديل وهما عبد الله بن عمرو بن
العاصي والمطلب بن ابي وداعة فحلفا بالله لشهادتنا
احق من شهادتهما وان اناءهما احق بالقبول من يمين
هذين الوصيين الخائنين فاستحقا الاناء وفيهم نزلت
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت
وفي هذه السنة العاشرة من الهجرة يوم الثلاثا
لعشر ليال خلون من ربيع الاول توفي ابراهيم ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ولد في الحجة
الثامنة ودفن بالبقيع روي انه لما توفي ابراهيم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن سنة
عشر شهرا وثمانية ايام وفي صحيح البخاري توفي
ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ولد ثمانية
عشر او ثمانية عشر يوما وفي الوفا وسنة عام
ونصف وسنة ايام وقيل عام وثلث وبما ذكره ابو
داود توفي ولد سبعون يوما في ربيع الاول يوم الثلاثا

ان يدفعا ما متاعه الى اهله فمات بارض ليس فيها مسلم
فقبضا متاعه واخذا من فضة منقوشا بالذهب
فبلغا مدينة سهال من فضة فبيعا وقدما المدينة
فدفعا المال الى اهله فوجدوا الصحيفة وفقدوا الاناء
فطالبوهما بالاناء فجحدا وانطلقوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستحلفهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد العصر عند المنبر فحلفا ثم وجدوا الاناء بمكة
فقالوا اشتريناه من عديّ وتميم فلما ظهر خيانتهما
قام رجلان من ورثة بديل وهما عبد الله بن عمرو بن
العاصي والمطلب بن ابي وداعة فحلفا بالله لشهادتنا
احق من شهادتهما وان اناءهما احق بالقبول من يمين
هذين الوصيين الخائنين فاستحقا الاناء وفيهم نزلت
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت

من السنة
ان ابراهيم ابني وانه مات في الذي
وان له لظئرين يكملان رضاعه
في الجنة وعن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم
ابراهيم بن النبي صلى
وهو صح

لشر خلون منه كذا في المواهب اللدنية وقال ان له نظيرا
بتمامه رضاعه في الجنة وفي رواية ابن ماجة انه
موضعا في الجنة كذا في المواهب اللدنية وقال ان له نظيرا
بتمامه رضاعه في الجنة ولما مات غسله الفضل بن العباس
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالسان ثم حمل على سرير
صغير وصلى عليه صلى الله عليه وسلم بالتبع وقال والعباس ح
يدفن عند فرطنا بمقبرة بقيع روي عن عائشة انها
قالت دفن عليه السلام ولم يصل عليه يحتمل ان يكون
لم يصل عليه بنفسه ولعل اصحابه دأبوا يصلوا عليه فرادى جماعة
وروي ان الذي غسله ابو بردة وروي انه الفضل
ابن العباس ولعلهما اجتمعا عليه وقبل قبره الفضل والعامة
والنبي صلى الله عليه وسلم جلس على شفير القبر والعباس
جالس الى جنبه ورش قبره وعلم بعلامة قال الزبير
وهو اول قبر رش وقد روي من حديث انس بن مالك
لو بقي بعدي ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم لكان نبيا
ولكن لم يبق لانه لم يكن لخير الانبياء آخر هذا بوعد وقال الطبراني
وهذا انما يتوله انس عن توقيف يخص ابراهيم والا فلا
يلزم ان يكون ابن النبي نبيا بدليل ابن نوح وعن انس
قال كان ابراهيم قد ملأ المهد ولو بقي لكان نبيا وعن
البخاري من طريق محمد بن بشر عن اسماعيل بن خالد
قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى ارأيت ابراهيم بن
النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضى
بعد محمد نبيا عاش ابناء ولكنه لا نبي بعده كذا في المواهب
ابراهيم ح
اللدنية

اللدنية وفي هذه السنة انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم
فقال الناس انما كسفت لموت ابراهيم قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الشمس والقمر اياتان من ايات الله لا يكسفان
لموت احد ولا لحياته رواه الشيخان وزاد في رواية
اذا رأيتموها فصلوا بالدعاء حتى ينكشف قيل ان الثالث
ان الكسوف يكون في الثامن والعشرين او التاسع
فكسفت يوم مات ابراهيم في العاشر فلذلك قيل كسفت
لموته وفي هذه السنة طلع جبريل مجلس النبي
صلى الله عليه وسلم في صورة رجل شديد بياض الثياب
شديد سواد الشعر طيب الرائحة وحسن الوجه رآه حضار
المجلس لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فتعجبوا
من حاله فسلم وقال السلام عليك يا رسول الله فرد
صلى الله عليه وسلم السلام فجاء حتى جلس الى النبي صلى
الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه
على فخذيه وسأل عن الايمان والاسلام والاحسان
والساعة واماراتها فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم
عن كل واحد وقال ما المسؤول عنها باعلم من السائل ثم خرج
جبريل من المجلس فأمر النبي صلى الله عليه وسلم حتى
طلبوه فما وجدوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتدرون
من السائل قالوا الله ورسوله اعلم قال انه جبريل اتاكم
يعلمكم دينكم وكان كلما اتى بشيء يعرفه في اي صورة كان
الا هذه المرة ولما غاب سلم جبريل وفي رواية قال عمر
ابن الخطاب بعد ثلاثة ايام يا عمر اتدري من السائل قال

وفي سنة الاثنتين وعشرين ولد ابو جعفر المنصور
ما هـ

www.alukah.net

الله ورسوله اعلم قال انه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم **وفي هذه السنة** قدم فروة الدليمي اسلم وهو الذي قتل الاسود العنسي الكذاب المتنبي قتل في السنة الحادية عشر **وفي هذه السنة** اسلم فروة بن عمرو وهذا كان عاملا للفرس على عمان من ارض البلقا **وفي كتاب ابن اسحاق** على عمان وما حولها من ارض الشام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه قبل والي الحارث اجاريه ثم ولم يكتب اليه **وفي المواهب اللدنية** بعث اليه يدعوه الى الاسلام انتهى فاسلم فروة وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه وبعث مع رسله وهو يقال له مسعود بن سعد مع قومه بكتاب مختوم فيه بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد رسول الله النبي اني متبع بالاسلام مصدق به اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانه الذي بشر به عيسى بن مريم والسلام عليك ثم بعث مع الرسول بغلة بيضاء يقال لها فضة وحمارا يقال له يعفور وفرس يقال لها الضرب وبعث بابواب من ليس وقباء من سندس مخوصا بالذهب فقدم الرسول فدفع الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقره فامر بلالا ان ينزله فلما اراد الخروج كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جوابا كتابه من محمد بن عبد الله الى فروة بن عمرو سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانه قدم علينا رسولك وكتابك فبلغ ما ارسلت به وخبر ما قبلك وانبأنا باسلامك وان الله

الجزء الثاني غير الثاني وفي الاكتفا ذكر الواقدي باسناد له ان فروة ابن عمرو راجع الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم

وان الله عز وجل قد هداك بهداه وبعد هذا فان اصلحت واطعت الله ورسوله واقمت الصلاة واديت الزكاة فانه اسلمت هنيئة لك طيبا والسلام عليك ولما بلغ قيصر اسلام فروة بن عمرو بعث اليه بحبسه ولما طال حبسه ارسلوا اليه ان ارجع الى دينك ونعيد اليك ملكك قال لا افارق دين محمد ابدا اما انك تعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر به عيسى بن مريم ولكنك ضننت بملكك واحببته بقاءه قال صدق والانجيل **وذكر الواقدي** انه مات في زلك الحبس فلما مات طلبوه قال ابن اسحاق انهم صلبوه حيا على ماء لهم يقال له عفرا بفلسطين قال فلما اجتمعت الروم لصلبه قال " " "

" الا هل اتى حلمي بان بجيلها " على ما بها من فرقة الاهل والمال
" على ناقة لم يضرب الفحل امها يشد وتها اطرافها بالمناجل "

وذكر ابن شهاب الزهري انهم لما قدموه ليقتلوه قال " ابلغ سراة المسلمين بانني " سلم لربي اعظمي ومقامي "
ثم ضربوا عنقه على ذلك الماء رحمه الله ويجيء في الفصل الاول في الحاشية **وفي هذه السنة** كانت حجة الوداع وتسمى حجة الاسلام وحجة التمام وحجة البلاغ وكره ابن عباس ان يقال حجة الوداع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بالمدينة يضحي كل عام ويقر والمغازي فلما كان في ذي القعدة سنة عشر من الهجرة اجمع على الخروج الى الحج قال ابن سعد لم يحج غيرها منذ بنيت الى ان توفاه الله **وفي البخاري** عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم

عدا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد ما هاجر حجة واحدة حجة
الوداع لم يحج بعدها قال ابن اسحاق وبمكة اخرى وقيل
حج بمكة حجتين هذا بعد النبوة وما قبلها لا يعلمه الا الله
واخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله حج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث حج حجتين قبل ان يهاجر وحجة
بعد ما هاجر معها عمرة هذا لفظه والدارقطني وابن
ماجه والحكم وصححه على شرط مسلم قال الشيخ محب الدين
الطبري بل جابر انكر الا حجتين بعد النبوة وقال
ابن حزم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمر قبل
النبوة وبعدها وقبل الهجرة وبعدها حجا وعمرا
لا يعلمها الا الله تعالى وكذا قال ابن الفرضي في كتابه
منهج الغرام وقال السهيلي في شرح السيرة لا ينبغي
ان يضاف الحج في الحقيقة الا حجة الوداع وان حج مع
الناس اذ كان بمكة فلم يكن ذلك الحج عليه سنة الحج لانه
صلى الله عليه وسلم كان مشغولا بما هو اهم وكان الحج
منقولا عن وقته فقد ذكر ان الجاهلية كانوا يتلونه
الحج على حساب الشهور القمرية ويوخرونه في كل سنة
احد عشر يوما وقد كان صلى الله عليه وسلم اراد ان
يحج فنقله من تبوك وذلك اثر فتح مكة بسير يسير لكن
ان بقايا المشركين يحجون ويطوفون بالبيت عراة فاخر
الحج حتى يبعد الجاهلية عن عهده وذلك في السنة
التاسعة ثم حج في العاشرة بعد امحاء رسوم الشرك كذا
في السمط الثمين وفي الاستيعاب لم يحج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المدينة

من المدينة غير حجة الواحدة حجة الوداع وذلك في سنة
عشر من الهجرة وفي سيرة اليعمري حج رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد فرض الحج حجة واحدة وقيل ذلك
مرتين واعتمر صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلها في ذي
القعدة الا التي مع حجته واحدة في ذي القعدة عام
الحديبية سنة ست من الهجرة وصده وه فيها فتحلل
فحسبت له عمرة والثانية في ذي القعدة من العام المقبل
وهي سنة سبع وهي عمرة القضاء والثالثة في ذي
القعدة سنة ثمان وهي عام الفتح من الجعرانة حيث
قسم غنائم حنين والرابعة مع حجته الكبرى سنة عشرة
كان احرامها في ذي القعدة واكملها في ذي الحجة كذا
رواه البخاري في صحيحه عن انس وكذا في منهاج النووي
ولما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع خرج
من طريق الشجرة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من
طريق المعرس وهو موضع معروف على ستة اميال من
المدينة كذا في منهاج النووي وهو اسفل من المدينة
السبخة الذي ببطن الوادي وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا خرج الى مكة فصلى في مسجد الشجرة واذا
رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات حتى يصبح
رواه البخاري وذو الحليفة ملجئم على عشرة اميال
من المدينة قاله النووي وقال ابن حزم انه على اربعة
اميال وقيل سبعة وفي شرح مختصر الوقاية للشيخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فرسخين ثمانية اميال ثلاثة الاف ذراع وخمسمائة ذراع الى
اربعة الاف **وفي الصحاح** الميل من الارض مد البصر على
ابن السكيت **وفي شرح الكنز** الميل ثلاث فراسخ وهو
اربعة الاف ذراع قال محمد بن فرج الشاشي والفرسخ طولها
اربعة وعشرون اصبعا عرض كل اصبع ست حبات شعير
ملصقة ظهر البطن **وفي الينابيع** الميل ثلاث فراسخ
والفرسخ اثنى عشر الف خطوة وكل خطوة ذراع ونصف
بذراع العامة وهو اربعة وعشرون اصبعا ومسجد ذي
الحليفة يمين مسجد الشجرة وقد خرب وبه البئر التي
تسميها العوام بئر علي ويسبونها الى بئر علي بن ابي طالب
لظنهم انه قاتل الجن بها وهو كذب بل ذاك نشويق المساجد
وذو الحليفة هو الميقات لاهل المدينة ولمن مر بهم من
غيرهم وهو ابعد المواقيت وهناك منزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وارد اوصادر لخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من المدينة مشى امتد هنا مترجلا في
ثوبين ازار اورداء وذلك يوم السبت لخمس بقين من
ذي القعدة فصلى الظهر بذي الحليفة **وفي المواهب**
اللدنية ثبت في الصحيحين عن انس صلى مع النبي صلى
الله عليه وسلم من المدينة الظهر اربعا والعصر بذي
الحليفة ركعتين صرح الواقدي بان خروجه صلى الله
عليه وسلم كان يوم السبت لخمس بقين من ذي القعدة
وكان وقت خروجه من المدينة بين الظهر والعصر وكان
اول ذي الحجة يوم الخميس وكان دخوله مكة صبح رابعه

ليرابع

ليرابع ذي الحجة كما ثبت في حديث عائشة وذلك يوم
الاحد **وفي سيرة اليعمري** دخل مكة يوم الاحد لاربع
وهذا يؤيد انه خروجه كان يوم السبت كما تقدم فيكون المكث
في الطريق ثمان ليال وهي المسافة الوسطى وخروجه
عليه السلام تسعون الفا وقيل مائة واربعة عشر الفا
وقيل اكثر كما حكاه البيهقي وحجت الوداع يوم الجمعة
واخرج النبي صلى الله عليه وسلم نساءه كلهن في الحج
واسند هديه وقلده **وفي سيرة اليعمري** خرج في
حجة الوداع نهارا بعد ان ترجل وادهن وتطيب وبات
بذي الحليفة وقال اتاني الليلة آت من ربي وقال صل
بهذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة فاهللنا بهما قارنا
سئل جابر بن عبد الله عن حجة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع
سنين لم يحج ثم اذن في الناس العاشرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم
يلتمس ان يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل
مثل عمله فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فولدت
اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري
واهلي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في
مسجد ذي الحليفة ثم ركب القصواء ثم استوى به على
البيداء كان اليه بصر الناس من راكب وماش وعن
يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه

يحتى مع

الألوكة
www.alukah.net

مثل ذلك فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك ان الحمد
والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل الناس بذلك ولزم
النبي صلى الله عليه وسلم تلبيته وقال لسانتوني الحج
ولسنا نعرف العمرة عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يهل من مكة من الثنية العليا يعني المشرف
بالمعلا ويخرج من الثنية السفلى كذا رواه البخاري
وفي سيرة اليعمري وقف على الحجون وفي مناسك الكرماني
رويان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة صبح اليوم الرابع
من ذي الحجة واقام بها محرما اليوم التروية ثم مر راح
الى منى محرما بذلك الاهلال قال جابر حتى اذا اتينا
البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم تقدم
الى مقام ابراهيم فقرا واتخذ وامن مقام ابراهيم مصلى فجعل
المقام بينه وبين البيت فصلى فيه ركعتين وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يقرا في الركعتين قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب
الى الصفا فلما دنا منه قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله
وقال ابدا بما بدا الله به فرقى عليه حتى راى البيت
فاستقبله فوحد الله وقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله
وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
ثم دعا قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل الى المروة حتى
اذا انصبت قدماه في بطن الوادي حتى اذا صعدتا مشى حتى
اتى المروة فعل عليها كما فعل على الصفا حتى اتم السبع
على المروة

على المروة وفي سيرة اليعمري حين راكب النبي قال جابر
لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها
عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام
سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله هذا لعامنا ام للابد
فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى
وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد الابد وقدم
علي من اليمن بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد
فاطمة الذي صنعت مستنبا فيما ذكرت عنه فاخبرته اني
انكرت ذلك عليها فقال صدقت ماذا قلت حين فرضت
الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال ان معي
الهديا فلا تحل وكانت جملة الهدي الذي قدم به علي من
اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة
فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم
ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى
منى فاهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها
الظهر والعصر والمغرب والعشا والفجر ثم مكث قليلا حتى
طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب بنمرة فنزل بها
حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن
الوادي فخطب الناس فقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر
الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة
وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث
كان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

موضوعة واول ربا اضع ربا عباس بن عبد المطلب فانه
موضوع كله واتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن
ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن
ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف
وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب
الله وانتم تسألون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك
قد بلغت وادیت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها
الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد
ثلاث مرات ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى
العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل
بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين
يديه فوقف مستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس
وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص وارتفعت القصواء
قليلا وكان يوم الجمعة وكان واقفا فنزلت اليوم اكملت لكم دينكم وفي بحر العلوم تحركت
ناقته من هيبة القرآن قال جابر فلم يزل واقفا حتى
غربت الشمس وارتفع اسامة خلفه ودفع وقد شنق
للقصواء الزمام حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله
ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة
كلما اتى جبلا من الجبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى
اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واقامتين
ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر
حين تبين له الصبح وركب القصواء حتى اتى المشعر
الحرام فاستقبل القبلة ودعا الله وكبره وهلله
ووحده

ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع
الشمس وارادف الفضل بن العباس وكان رجلا حسن الشعر
ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت
ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر اليهن فوضع صلى الله
عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الشق
الاخر ينظر حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا وفي
شفاء الغرام ذكر محب الدين الطبري وابن خليل ممن حرك الاكوار
قبل اصحاب الفيل حسر فيه ابرهة ابي اعيا واهل مكة يسمونه
وادي النار وزعموا ان رجلا اصطاد عند غزالة فتركت
نارا فاحرقته والله اعلم وليس وادي محسر من مزدلفة
ولا من منى وهو مسيل ما بينهما قال جابر ثم سلك الطريق
الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي
عند الشجرة فرماها بسبع حصيات مثل حصا الخذف يكبر
مع كل حصاة منها من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر بمنى
بيده ثلاثا وستين بدنة عدد سني عمره ثم اعطى عليا
ما بقي فنحرها ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر
فطبخت وقد كان صلى الله عليه وسلم قد اكل
من لحومها وشرب من مرقها وقد كان علي بثبير منها من اليمن وفي حياة الحيوان
ضحى بمائة في حجة الوداع ثلاثا وستين بدنة واعتق
ثلاثا وستين رقبة ثم حلق رأسه عن جانبه الايمن
ثم الايسر وقال محمد بن عبد الله الدوري وقيل اسمه
حراش بن اميه بن ربيعة الكلبي وفي منهاج النووي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منى ثم اتى الجمرة ولم يزل
يلبي حتى رمى ثم اتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ

ثم اشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعلمه الناس
وفي المناسك للكرماني ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
رمى جمرة العقبة اتى منزله بمنى ثم دعا بدباح فذبح
ثم دعا بالحلاق فاعطاه شقه الايمن فحلقه ثم دفعه الى
ابي طلحة ليفرقه بين الناس قيل اصاب خالد بن الوليد
شعرات من شعرات ناصيته صلى الله عليه وسلم وفي
الصفا كانت شعرات من شعراته ناصيته صلى الله عليه
وسلم بين قلنسوته فالفه فلم يشهد بها قتالا الا رزق
النصر قال جابر وشرك النبي صلى الله عليه وسلم
عليا رضي الله عنه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة
فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت وصلى الظهر
بمكة فاتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا
بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت
معكم فناولوه دلوا فشرب منه وطاف صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت وبالصفا والمروة
ليراه الناس ويشرف ويسالوه فان الناس قد غشوه
وكان صلى الله عليه وسلم لا يستلم في طوافه الا الحجر الاسود
والركن اليماني عن الزبير رضي الله عنه قال لم ار النبي
صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين
متفق عليه عن ابن عباس قال طاف النبي صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن معه متفق
عليه وعن ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يطوف

يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن رواه
مسلم وذكر الاحاديث الاربعة في المشكاة قال النووي
في شرح صحيح مسلم ان البيت اربعة اركان الركن الاسود
والركن اليماني ويقال لهما اليمانيان للتغليب واما الركنان
الاخران فيقال لهما الشاميان فالركن الاسود فيه
فضيلتان احديهما كونه على قواعد ابراهيم عليه السلام
والثانية كون الحجر الاسود فيه واما اليماني فيه
فضيلة واحدة وهي كونه على قواعد ابراهيم واما
الركنان الاخران فليس فيهما شيء من هاتين الفضيلتين
فلهذا خص الحجر الاسود بسنية الاستلام والتقبيل واما
اليماني فيستلم ولا يقبل لان فيه فضيلة واحدة واما
الركنان الاخران فلا يقبلان ولا يستلمان وفي تشويق
الساجد قال الشيخ محب الدين الطبري في كتابه المسمى
بالقرى العمل عند اهل العلم في تقبيله التقبيل ان يضع
شفتيه على الحجر من غير صوت واما السجود على الحجر
الاسود فقد ورد ان ابن عباس قبل الحجر الاسود وسجد
عليه وقال رايت عمر قبله ثم سجد عليه ثم قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا رواه ابن المنذر وابو
علي الموصلي والحاكم وصحح اسناده وليس في حديث
جابر الطويل المشهور في صفة حج النبي صلى الله عليه
وسلم ذكر السجود على الحجر الاسود والعتبة لم يذكر وان
كثيرا منا يسجد على الحجر الاسود واغرب الشيخ
محمد الدين الديلمي الحنفي في شرح الكنز انه سجد عليه

الألوكة
www.alukah.net

وكانه اخذ هذا عن الشافعية وحكى الكاكي من الحنفية
عن الشافعية السجود عليه واحتج بحديث ابن عباس
المذكور ثم قال وعندي الاولى ان لا يسجد عليه لعدم
الرواية في الصغير وكذلك قاله الطبري والطبري
وانكر مالك وضع الخد والجبهة عليه وقال انه بدعة
ونقله ابن جماعة في منسكه وقال ابن المنذر انه لا يعلم
احدا نكر ذلك الا مالكا وفي البحر العميق ثم يستلم
الحجر بيده ثم يقبله من غير ان يظهر الصوت في القبلة
ويسجد عليه ويكرر التقبيل والسجود عليه ثلاثا
قال رشيد الدين في مناسكه ينبغي ان يبدأ بجانب
الحجر الذي يلي الركن اليماني ليكون مروره على جميع
الحجر بجميع بدنه قال الطرابلسي انما قال هذا ليخرج
من خلاف من يشترط المرور على الحجر بجميع بدنه
قال ابن الصلاح ثم النووي انه يستقبل البيت ويقف
على جانب الحجر بحيث يصير على يمينه ويصير منكبه
الايمن عند طرف الحجر ثم ينوي الطواف ثم يمشي ثم
يستقبل الحجر مارا على جهة يمينه حتى يحاذي الحجر الاسود
وجعل يساره الى البيت ويمينه الى طارح البيت وان
فعل هذا من الاول فلم يستقبل الحجر عند محاذاته
بل جعله عن يساره ومن البدعة ايضا ما يفعله بعض
الجهال من استلام الركنين الشاميين وبعضهم يمر عليهما
ويشير اليهما بيده من غير تقبيل وهذه بدعة منكرة
مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن

جماعة

جماعة في منسكه اتفقت الائمة على انه لا يستلم الركنان
الشاميان ولا يقبلان اقتداء بسيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما رفع اليدين عند الاستلام فقال القاضي
بدر الدين بن جماعة الشافعي في مناسكه الكبرى لا يحب
ولا يستحب رفع اليدين عند نية الطواف قبل استلام
الحجر الاسود ايضا الاعلى مذهب ابي حنيفة عند
استقبال الحجر الاسود فانه يرفع يديه هذا ان يمكنه مستقبلا
بوجهه الحجر كما في الصلاة لقوله عليه السلام لا ترفع
الايدي الا في سبع مواطن في افتتاح الصلاة وفي
القنوت في الوتر وفي العيدين وعند استلام الحجر والصفا
والمروة وبعرفات وبجمع لمثال ذلك قال الشيخ محمد الدين
الديلعي في اللتر ثلاثة منها في الصلاة عند الافتتاح
والقنوت وتكبير العيدين واربع في الحج وهي ما عداها
فتي اربع من هذه الستة يرفع يديه عند اذنيه وهي
الثلاثة التي في الصلاة وعند الاستلام والثلاثة يرفع
يديه بسطا الاول على الصفا والمروة يجعل على الصفا
باطن كفيه نحو السما كما يفعل في الدعا ويستقبل القبلة
ويدعو الحاجة والثاني والثالث بعرفة وجمع اما
بعرفة فبعد ما صلى الظهر والعصر مع الامام ووقف
ودعا وقت الغروب وجعل باطن كفيه نحو السما فقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بعرفات ما رايته
في خلوة كالمستطعم المسكين واما بجمع فبعد ما صلى الفجر
بغلس يوم النحر ووقف ودعا وجعل باطن كفيه نحو السما

واما رفع اليدين عند الانتهاء وليفتح عند ابي حنيفة

فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يديه عوا بعرفة فجمع
ما صلى الظهر ما رأيته يرفع يديه في شيء من دعائه
وأما بعد فعله ما صلى الفجر بغلس يوم النحر وقد ورد
وجعل باطن كفيه نحو السماء والرابع عند الجمرتين الأولى
والوسطى دون جمرة العقبة ويرفع يديه حذو منكبيه
ويجعل باطنهما نحو السماء وفي السراج الوهاج في باب
صفة الصلاة انه عند الجمرتين يجعل باطنهما نحو السما
انتهى وقد جمع بعضهم هذه المسميات التي تسعة أعرف
وأفرد كلا من الصفا والمروة في فقس صمحم
فالفاء للافتتاح والقاف للمثلثة والسين للمهملتين
والسين لاستلام الحجر الأسود والصاد للصفا والميم
للمروة والحاء لعرفات والجيم للجمرتين واليم لمزدلفة
يرفع الأيدي في فقس هذا الأدنين وفي صمحم هذا
منكبيه سبطا نحو السما ولصاحب الوقاية شعر
ارفع يديك لدى التكبير مستحبا وقائما وبها اليمنى فدو صفا
وفي الوقوف بتمر الجمرتين معا وفي استلام كذا في مروة وصفا
وجه الاحصار في الحديث أي لا ترفع الأيدي على وجه
السنن الأصلية التي هي سنة الهدي إلا في هذه
المواضع وما في معاهد المواضع إنما يرفع في الدعا على انه
من باب الاستحباب وإذا رفع يديه عند الاستلام يرسلهما
ويكبر ويهلل ويحمد الله تعالى ويصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم يستلم الحجر وتفسير الاستلام كما قال
الكرماني والقاري وقاضيخان وشارح المنهاج وغيرهم ان

يضع

مر الحكمة في رمي الرواية وعند أبي يوسف
يكبل باطنهما نحو

يضع كفيه عليه ويقبله بفمه بجبهته فإن لم يمكن فبيديه إذا أمكن من غير
إيذاء أحد بالاستلام افتعال من السلام وهو التحية
مشتق منه ومعناه يحيي نفسه بالحجر وقيل من السلام
بكسر السين وهو الحجارة فإذا مس الحجر فقد استلم أي مس
بيد السلام والحجر وفي شرح الوقاية استلم إما تناول
بيده أو قبله أو مسحه بالكف من السلمة بفتح السين
وكسر اللام وهو الحجر ولا يمس شيئا بيديه ثم قبلهما
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة
يمكث بها طويلا وربما بات حتى يصبح الصبح ومصلاه
ذلك عاليا الذي عليه بناء المسجد المبني الآن ولكن
أسفل من ذلك عليها وفي هذه السنة في حجة الوداع
حين بعث أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وله
ثمان من أنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صدقت بارك الله فيك ثم راث الغلام لم يتكلم بعدها
حتى شب وكان يسمى ذلك الغلام مبارك اليمامة
وفي هذه السنة مات باذان والي اليمن فعرف
صلى الله عليه وسلم عملها بعد شهرين باذان وعامرين
شهر الهمداني وأبي موسى الأشعري وخالد بن أبي العاص
وبيلي بن أمية وعمرو بن هزم وجبلة بن يزيد بن لبيد على
حضرموت ومكاتة بن نور على السكاسك والسكون
والسكاسك حي من اليمن جدهم الفيل بن ملكيكرب بن
الأشرس كذا في القاموس والسكون بفتح السين حي
باليمن وفي هذه السنة مات أبو عامر الراهب عند هرقل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كذا في سيرة مغلطاي وفي هذه السنة نزلت آية الاستيذان
روي ان غلاما لاسماء بنت ابي مرثد دخل عليها في وقت
كرهته فنزلت يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت
ايمانكم اليه اخرها وقيل ارسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم مدلج بن عمرو الانصاري وكان غلاما وقت
الظهيرة ليدعو عمر فدخل وعمر نايم وقد انكشفت منه
ثوبه فقال عمر لوددت ان الله تعالى نهى ابناءنا وابناءنا
وخدمنا ان لا يدخلوا هذه الساعة عليها الا باذن
ثم انطلقت معه الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده
وقد نزلت هذه الآية كذا في انوار التنزيل وكانوا لا يفعلون
مثل ذلك وفي الكشاف يجب ان عيينة بن حصن
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عايشة
من غير استيذان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عيينة
اين الاستيذان فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق
نبيا ما استاذنت على رجل قط ممن مضر منذ ادركت
ثم قال من هذه الحميراء الى جنبك فقال عليه السلام
هذه عايشة ام المومنين قال عيينة افلا انزل عليك
لاحسن الخلق فقال صلى الله عليه وسلم قد حرم ذلك
فلما خرج قالت عايشة من هذا يا رسول الله قال احمق
مطاع عليه مائتين وانه لسيد قومه وقوله عليه السلام
ان الله قد حرم ذلك اشارة الى تحريم التبدل في قوله
تعالى ولا ان تبدل بهن من ازواج وهو من البدل الذي
كان في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل يا دنيء يا لئيم

ابا دلك

ابا دلك يامرانتي فينزل كل واحد منهما عن امراته لصاحبه
والله اعلم الموطن الحادي عشر في وقايع السنة الحادية
عشر من الهجرة من قدوم وفد النخع واستقباله صلى
الله عليه وسلم لاهل البيع وسرية اسامة بن زيد الى
ابنى وذكر الاسود العنسي ومسيلمة الكذاب وطليحة
وذكر ما وقع قبل مرضه وذكر مرضه ووقت
موته وذكر بيعة ابي بكر وذكر غسله وتكفينه والصلاة
عليه ودفنه والندب عليه وميراثه وتركته
وحكمه فيها ورويته في المنام وزيارته صلى الله
عليه وسلم وساير المزارات بالمدينة وفي هذه السنة
قدوم وفد النخع من اليمن للنصف من المحرم وهم مايتا
رجل مقترنين بالاسلام وقد كانوا بايعوا معاذ بن جبل
وهم اخر وفد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي هذه السنة استغفر رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاهل البيع بالليل في المحرم من جنة قال
ابو موسى استقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ذلك بايام وفي رواية عند فالبث بعد ذلك الا سبعا
او ثمانيا حتى قبض وكان مامورا بالاستغفار
وفي المواهب اللدنية روى الشيخان من حديث
عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات
وفي هذه السنة كانت سرية اسامة بن زيد الى اهل
ابنى بضم الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح النون وزن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما موضع بناحية البلقا يوم الاثنين لاربع ليال بقين
من صفر سنة احدى عشرة كامرة وهي آخر سرية
جهزها النبي صلى الله عليه وسلم واول شيء جهزه
ابو بكر لغزو الروم الى مكان قتل ابيه زيد قال
الواقدي قبض النبي صلى الله عليه وسلم واسامة
ابن عشرين سنة كذا في الصفوة **روي ان النبي**
صلى الله عليه وسلم امرها بالتهيئ لغزو الروم يوم
الاثنين لاربع ليال بقين من صفر سنة احدى عشرة
فلما كان من الغد دعا اسامة بن زيد فقال سر الى موضع
مقتل ابيك فاوطيهم الخيل فقد وليتك هذا الجيش
فاغر صباحا على اهل ابني وصر عليهم فان اظفرك
الله فاقلل اللبث فيهم وخذ معك الادلاء وقدم العيون
والطلايع امامك فلما كان يوم الاربعاء بدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحم وصدع فلما اصبح يوم الخميس
عقد لاسامة لواءه بيده ثم قال اغز بسم الله في سبيل الله
فقاتل من كفر بالله فخرج وعسكر بالجرف على فرسخ
من المدينة فلم يتخلف احد من وجوه المهاجرين والانصار ان
انتدب في تلك الغزوة فيهم ابو بكر وعمر وسعد بن ابي
وقاص وسعيد بن ابي زيد وابو عبيدة وقتادة بن
النعمان فتكلم قوم وقالوا يستعمل هذا الغلام على الجلة من
الاولين فنضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا
شديدا فخرج وقد عصب على راسه عصابة وعليه قطيفة
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها
الناس

ايها الناس فما مقالة بلغني عن بعضكم في تاميري اسامة
ولئن طعنتم في تاميري اسامة لقد طعنتم في تاميري
اباه وايم الله ان كان للامارة لخليقا وان ابنه من
بعده لخليق للامارة وان كان لمن احب الناس الي
فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل فدخل بيته
وذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول وجاء
الملهوف الذين يريدون يخرجون مع اسامة يودعون
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضون الى العسكر بالجرف
وينزل والنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الاحد
اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فدخل
اسامة من معسكره والنبي صلى الله عليه وسلم مغمى
عليه **وفي روايه** فداصت وصولا يتكلم فجعل يرفع
يده الى السما ثم يضعها على اسامة قال فعرفت انه يدعو له
ورجع اسامة الى معسكره فامر الناس بالرحيل فبينما هو
يريد الركوب اذا رسول امه صلى الله عليه وسلم ام
ايمن قد جا يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يموت فاقبل منه عمر وابو عبيدة فاتيا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت فتوفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين زاغت الشمس يوم الاثنين
ودخل المدينة الملهوف الذين عسكروا وكان لواء اسامة
مع بريدة بن الحصيب فدخل بريدة بلواء اسامة حتى
غرزه عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بويع
لابي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم امر باللواء الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسامة يمضي لوجهه فمضى بريدة الى معسكرهم الاول
فلما ارتدت العرب كلها ابو بكر في حس جيش اسامة
وقال ابو بكر لاسامة ان ان يأذن للعمر في التخلف فعل
فلما كان هلال ربيع الآخر من السنة الحادية عشر
بث ابو بكر جيش اسامة امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسامة بن زيد الى حرب الشام فابتدأ الامارة من
قضاعة الى موته من الشام وقفل راجعا الى اهله اثنتي
عشرة ليلة فاقام بها ثم توفي رسول الله وسبعين
قد رعليه وقتل قاتله ورجع الى المدينة بالغنيمة
والظفر وكانت مدة غيبته في ذلك السفر اربعين
يوما فخرج ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونهم
سرورا لقدومهم وسلامتهم وسجي وفاة اسامة
في الخامسة من خلافة معاوية وفي هذه
السنة في رمضان مرض صلى الله عليه وسلم جاء الخبر
بظهور الاسود العنسي ومسيلمة الكذاب وكانا يستفوتان
اهل بلادهما قيل الا انه لم يظهر امرهما الا في رمضان
مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد حج مرض بعد عوده من الحج
ثم عوفي ثم عاد فمرض مرض الموت وقال ابو عبيدة
لما وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم طارت الاخبار
بانه اشتكى فوثب الاسود باليمن ومسيلمة الكذاب
باليمامة فجاء الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه قال بعض اهل السير وذلك بعد ما ضرب
على الناس

على الناس بعث اسامة وروي عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عاصبا راسه من الصداع
وقال اني رايت البارحة فيما يرى النائم اني في عضدي
سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا فوقع احدهما
باليمامة والآخر باليمن فسئل ما اولتهما يا رسول الله
قال فاولتهما هذين الكذابين صاحب اليمامة وصاحب
اليمن يخرجان من بعدي وفي الاكتفا قال ابن
اسحاق وقد كان تكلم عليه بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكذابان مسيلمة بن حبيب الحنفي باليمامة
في بني حنيفة والاسود بن كعب العنسي بصنعا وذكر
باسناده عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على منبره وهو
يقول ايها الناس اني رايت القدح وقد انتهيت ورايت
في المنام اني راعي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا
فاولتهما هذين الكذابين صاحب اليمن وصاحب اليمامة
وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون رجلا كلهم
يدعي النبوة وفي معالم التنزيل قد ارتدت في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث فرق الفرقة الاولى
يقودهم الاسود العنسي في القاموس العنس
بن زيد بن مالك بن اود او قبيلة من اليمن ومحلات
بها مضاف اليها واسم الاسود عيهلة بن كعب العنسي ويقال
له ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يغطي وجهه بخمار ويقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان ذا الخمار اسم شيطانه وفي المنتقى وكان يقال له ذو الخمار بالخاء المعجمة لقب به لانه كان يقول يا تيس ذو خمار وقد ادعى النبوة باليمن فبعث النبي صلى الله عليه وسلم واتبع على ذلك وكان هذا مستهل شر هذا الناس الاعاجيب وتيس منطقه قيل من يسمعه وكان يزعم ان ملكين يكلمانه اسم احدهما شهيب والاخر شريف وفي روضة الاحباب وكان له شيطانان اسم احدهما سحيق والاخر شقيق وكان يخبر انهما يأتيانه بالامور الخارجة بين الناس فلما مات باذان الفارسي عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصنعا اليمن اخبر انه بموته فسار اليها واستولى عليها وكان اول خروجه بعد حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ومن اول خروجه الى ان قتل اربعة اشهر فخرج مع قومه وغلب اليمن فكتب عروة بن مسكن عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد يخبره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج معاذ بن جبل هاربا حتى مر بابي موسى الاشعري وهو هارب فالتقيا فمضوا ورجع معاذ ابن جبل الى المدينة فظل امر الاسود يتطاير استطارة الحريق وفي الاكتفاء فتزوج المرزبان امرأة باذان الفارسي وكانت من عظماء فارس وقدرها على ذلك فابغضته اشد البغض وفي المنتقى فمكث شهرين باذان وتزوج امرأته وكانت بنت عم فيروز الديلمي فكتب الرسول صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل ومن معه من المسلمين

ان يحثوا

ان يحثوا الناس على التمسك بدينهم وعلى النهوض الى حرب الاسود فقتله فيروز الديلمي على فراشه كما سيجيء وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا الى نفر من الابناء وكتب اليهم ان يحاولوا الاسود اما غيلة او مصادمة وامرهم ان يتحدوا ارجالا اسماهم لهم من هو لهم من حمير وهمدان وارسل الى اولئك الرجال ان يعدوهم فدخلوا على زوجته فقالوا هذا قتل اباك وزوجك فما عندك قالت هو ابغض خلق الله الي وهو مجدر والخمر مجلوب بمصر وهذا البيت فتنقبوا عليه البيت فدخل فيروز الديلمي ورجل اخر يقال له داويه فقتله فيروز بخمار كان على رأسه فوار ثور فاقبل الحرس الى الباب فقالوا ما هذا الصوت قالت المرأة النبي يوحي اليه فاليكم ثم خمدوا وقد كان يجيء شيطانه يوسوس اليه فيتفطن فيعمل بما قال له فلما طلع الفجر نادى المسلمون بشعارهم الذي بينهم ثم بالاذان وقالوا فيه اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيهلة كذاب وانعار واوبر راجع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اعمالهم وكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخبر فسبق خبر السماء الى عن ابن عمر اتى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من السماء الليلة التي قتل فيها الاسود فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بيوم فاخبر الناس بذلك فقال قتل الاسود البارحة قتله رجل مبارك من اهل بيت مباركين قيل من هو يا رسول الله قال

نسخة الألوكة www.alukah.net

فيروز فبشر النبي صلى الله عليه وسلم بهلاك الاسود
وقبض من الغد فاتى خبر مقتل الاسي بالمدينة بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة فاما ابو بكر في
اخر شهر ربيع الاول بعد مخرج اسامة بن زيد الى ابني
وكان ذلك اول فتح جا ابا بكر رضي الله عنه وفي الاكتفاء
سمعت بخروج الاسود بن الحارث بن كعب من اهل نجران
وهو يومئذ مسلمون فارسلوا اليه يعيبونه ان يتهم الى
بلادهم فجاهم فاتبعوه وارتدوا عن الاسلام ويقال ارسلها
يوم رسلها في الاف من حمير يدعي النبوة ويشهدون
له بها فنزل همدان فلم يتبعه من النخع ولا من جنبي احد
وتبعه ناس من مذحج وعبس وبنو الحارث داور وسبلته
وحكم وقام الاسود بنجران يسيرا ثم راى ان صنعا خير له
من نجران فسار اليها في ثمانية راكب من بني الحارث
فنزل صنعا فابت الابنا ان يصدقوه فغلب على صنعا
واستذل الابنا بها بني امر الاسود واقهرهم واتاجوا هم
لتكذيبهم اياه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا من الازد وقيل من خزاعة يقال له وبر بن يحنس
الى الابنا في امر الاسود فدخل صنعا مختفيا فنزل على
داوديه الابنا وهي فيروز عنده وناموس الابنا لقتل
الاسود فتحرك في قتله نفر منهم قيس بن عبد يغوث
المكشوح وفيروز الديلمي وداوديه الابنا وكانت المرزبانة
كانت قد ابغضت الاسود اشد البغض فوعدهم موعدا
اوليتاته وقد سقته الخمر حتى اسكرته فسقط نايما

كاليت

كاليت فدخل عليه فيروز وقيس ونفر معهما فوجدوه نايما
فراش عظيم قد غاب فيه فاشتمل فيروز ان يتعاريه
عليه السيف ان مزيده فوضع ركبته على صدر الكذاب
ثم قتله عنقه فحوله حتى حول وجهه من قبل ظهره
وامر فيروز قيسا فاحز راسه ثم مي به الى ان ص
فتق الله الذين اتبعوه والقي عليهم الخزي والذلة
وفيروز الديلمي كنيته ابو عبد الله ويقال عبد الرحمن
يقال هو ابن اخت النجاشي ويقال هو من ابنا فارس
ويقال له الحميري لانه نزل حمير في الصحاح حمير قبيلة
من اليمن وهو حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
ومنهم كانت الملوك في الدهر الاول واسم حمير العرج ،،
الفرقة الثانية بنو حنيفة وفي القاموس حنيفة
لقب اثال بن لجيم بن حي انتهى ورئيسهم مسيلمة الكذاب
اسمه هارون بن حبيب من حنيفة وكنيته ابو ثمامة ولقبه
مسيلمة وهو قبيح الخلقة رميم الصورة وصفته عكس
صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يزعم ان جبريل
ينزل عليه بالقرآن وكان يقال له رحمن اليمامة لانه
كان يقول الذي كان اسمه رحمانا وهو من باب تفننهم في
الكفر كما هو في الكشاف وعن رافع بن خديج قال قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونود العرب فلم يقدم
علينا وقد اقتتلوا ولا اظن ان يكون الاسلام ان يقتتلوا
بني قلوبهم من بني حنيفة وقد ذكر مسيلمة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اما انه ليس بشركم مكانا لا كانوا بعد و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

به من انهم عرفوه في رحالهم فاقطالها عن ابن عباس رضي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان مسيلمة قال
عند ما قدم في قومه لو جعل لي محمد الخلافة من بعده
لاتبعته فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ثابت
ابن قيس بن شماس وفي يده رسول الله صلى الله عليه
وسلم قطعة من جريد فوقف عليه ثم قال لئن اقبلت
ليفلقن الله بك ولئن ادبرت ليعقرنك الله وبرك
وما اراك الا الذي رايت فيه ما رايت ولئن سألتني
هذه القطعة لا اعطيكها وهذا ثابت يجيبك قال ابن عباس حالت ابا هريرة
عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ما اراك الا الذي
رايت فيه ما رايت قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينا انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب
فنفختهما فطارا فوقع احدهما باليمامة والاخر باليمن فيل
ماقا ويلهما يا رسول الله قال اولتهما كذابين يخرجان
من بعدي ولما انصرف في قومه الى اليمامة ارتد عدو الله
وادعى الشركة في النبوة مع النبي صلى الله عليه وسلم
وقال للوفد الذين كانوا معه المرتيل لكم حين ذكر تموني له
اما انه ليس بشركم ملكا ما دام الا لما علم ان اشركت
في الامر معه وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فاني اشركت
في الامر وان لنا نصف الارض ولقريش نصفها
ولكن قريش قوم يعتدون وبعث الكتاب مع رجلين
من اصحابه

من اصحابه فقالا لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قرا كتابه اتشهدان اني رسول الله قالا نعم قال اشهد ان
ان مسيلمة رسول الله قالا نعم قد اشترك فقال اما والله
لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما ثم كتب الى مسيلمة
فيجوابها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى مسيلمة الكذاب السلام على من
اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من
عباده والعاقبة للمتقين وقد اهلكت العدد الجم اباك
الله ومن ضرب معك فلما وصله كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخفاه وكتب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتابا وصله بثبوت الشركة بينهما واخرج
ذلك الى قومه ناشتوابذلك وفي الاكتفاء قال
ابن اسحاق وذلك بعد كتاب مسيلمة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكتابه الى مسيلمة في اخر سنة عشر وقال
ابو جعفر محمد بن جرير الطبري وقد قيل ان وهوب
الكذابين مسيلمة والعنسي النبوة في حياة النبي صلى
الله عليه وسلم بعد انصراف النبي صلى الله عليه وسلم
من حجة الوداع ووقوعه من المرض الذي توفاه الله
فيه والله اعلم وفي المواهب اللدنية لما انصرف
وفد بني حنيفة من عند النبي صلى الله عليه وسلم وقدموا
اليمامة ارتد عدو الله مسيلمة ونبأ وقال اني اشركت
معه ثم اشتغل بالمعارضة الركيكة التي هي مضحكة الثكلى
وجعل يسجع السجعات فيقول فيما يقول ممناها له للقرآن

شبكة الألوكة www.alukah.net

"لقد اثمر الله على الحبلى" اخرج منها نسمة تسعى" من بين سفاسف وحشيه" **وقال آخر** "الم تر يا كيف نزل ربك بالحبلى" اخرج منها نسمة تسعى" من بين تراشيف وحشا" **وقال آخر** "النيل ما النيل" وما ادراك ما النيل" له زبد طويل" وضرطوم طويل" ان ذلك من خلق ربنا لقليل" **ويقول في النشيد بالسور القصار** "يا صدع يا صدعين كم تنعتين" النعيت صوت الصدع" فاذا رجع صوته قيل نعيقه" كذا في نهاية ابن الاثير" اعلاك في لالا واسفلك في الطين" لا الماتكدرين" ولا الشارب تمنعين" كذا في شرح المواقف والمواهب اللدنية" **وفي الاكتفاء** انه كان يقول" يا صدع بنت صدعين" الحسن ما تشتهين" لا الشارب تمنعين" ولا الماتكدرين" المكثي في الارض حتى يأتيك الحقائق بالخبر اليقين" انا نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قريش قوم لا يعدلون" **وسمع** الملعون على سورته انا اعطيناك الكوثر فقال انا اعطيناك الجواهر" فصل لربك وهاجر" ان يبغضك رجل كافر" **وفي رواية** فحذ انسك وبادر" واحذر ان تعرض او كافر" **وفي رواية** انا اعطيناك الكوافر" فصل لربك وباكر في الليالي الغوادر" **ولما سمع** الملعون والنازعات غرقا قال والنازعات ترعا" فالحاصدات حصدا" والذاريات قمحا" والطاحنات طحنا" والخابزات خبزا" والثاردات ثردا" واللاقمات لقما" والاكلات اكلا" الله فضلكم على اهل الوبر" وما سبقكم اهل المدر" **وروي** ان امراة اتت مسيلمة" في حايط

في حايط فقالت ان الله لنا وانحلنا فان محمدا دعا لتوءمه فجاءت ابارهم وكثر ما وها قال كيف صنع قال دعا بجمل فدعا لهم فيه ثم تمضمض ومج فاضرغموا من تلك الابار فقل مسيلمة كذلك فثارت تلك المياه **وفي المواهب اللدنية** ولما سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم تفل في بئر عليا وكان ارمد فبرئ تفل في بئر بصير فعمي ومسح بيده صنع فتاه حلوب فارتفع درها ويبس ضرعها وضرت بئر هنيئة بيرا فاذهبوها فتاها فجاء مسيلمة وطلبوا اليه ان ياتيها ويبارك فيها فاتاها فبصق فيها فغارت اجاجا وتوضا مسيلمة في حايط فضب وضوءه فيه فلم ينبت وقال رجل بارك على ولدها فان محمدا بارك على اولاد من صحابه فلم يمت بعضهم لمسيلمة مسح راسه او حنكه الا قرع او لثغ **وجاءه** رجل فقال يا ابا ثمامة" اني ذو مال وليس يولد لي مولود وبلغ سني حتى يموت من هذا المولود وهو ابن عشر سنين ومولود ولد اسن واحب ان تبارك فيه وتدعو ان يطيل الله عمره فقال اطلب لك الذي طلبت تجعل للمولود ان مضى سنة" فرح الرجل بذلك مسرورا فوجد الاكبر قد تردى في بير ووجد الصغير يترع في اللوت فلم يمس من ذلك اليوم حتى مات جميعا يقول ايهما قال والله ما لابي ثمامة" عند الله منزلة" محمد صلى الله عليه وسلم **قيل** انه ادخل البيضة في القارورة وادعى انها معجزة فانفضح بنحو ما ذكر ان النوشادر

اذا ضرب في الحل ضربا جيدا وجعلت فيه البيضة بعد يومها يوما وليلة فامتدت كالخيط تحمل في القارورة ويصب عليها الماء البارد فانها تجمد كذا في المواهب اللدنية

وفي ربيع الابرار قال حافظ كان مسيلمة قبل ادعاء النبوة يدور في الاسواق التي كانت بين دور العرب والعجم كسوق الابلة وسوق بقر الانبار وسوق الحيرة يلتمس تعلم الحيل والسير بجيان واحتيالات اصحاب المرتا والنجوم ومن حيله انه نصب عليه بيضة من فحل حاذق قاطع فلاعت حتى اذا مدها استطالت واستدقت كالعلك ثم ادخلها قارورة ضيقة الراس وتركها حتى انضمت واستدارت وعادت كهيئتها الاولى فاخرجها الى قومه وهم قوم اعراب واريعي النبوة فآمن به جماعة ووضع في الاخر الصلاة عن قومه وكلم قومه اعراب واريعي النبوة فآمن به واحل الخمر والزنا ونحو ذلك واتفق معه ابو حنيفة الا انه اذا مات ذو بمقولهم ومن اراد الله به الخير منهم وكان من اعظم ما فتن به قومه شهادة الرجال ابن عنفوة له باشراك النبي صلى الله عليه وسلم اياه في الامر وكان من قصة الرجال انه قدم مع قومه وافدا على النبي صلى الله عليه وسلم نعم الغراب وتعلم السحر وبال انما جربه ثم قدم اليمامة وشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه اشركه في الامر من بعده وكان اعظم على اهل اليمامة فتنة من غيره قالوا وسمع الرجال يقول كلمات انتظلى

فاصبها

فاصبها انيا كبشنا وكان ابن عمير السكوني من سراة اهل اليمن واشرافهم وكان مسلما يكتم اسلامه وكان صديقا للرجال فقال شعر اني اليمامة حيث كانت المراة والوليدة والصبي ينشدونه فقال

انها يا سعاد من حدث الدهر عليكم كشدة الرجال

يا سعاد الفؤاد بنت اثال طال ليلي بشدة الرجال

اقتن القوم بالشهادة والله عزيز ذو قوة ومحال

لا ايسا ويا الذي يقوم من الامر رقيبا وما احد يا من قتيل

ان ديني ديني النبي وفي الصدر رجال على الهدى امثال

اهلك القوم محكم بن طفيل ورجال ليسوا بنا برجال

لبرهم اهلهم مسيلمة اليوم فلن يراجعوه اخر الليالي

قلت للنفس اذ تقطعها الحسرة وحالت مقالة الاقوال

ربما تجزع النفوس من الامر وله فرجة كحل العقال

ان تكن مينتي على فطرة الله حنيفا فانني لا ابال

فبلغ ذلك مسيلمة وحكما واشراف اهل اليمامة فطلبوه فتاشهم وجعل يحالد ابن الوليد فاضجره بحال اهل اليمامة وزله على امورهم واستضاف مسيلمة الى ضلالته في دين الله وتكذبه على الله ضلالة سجاح وكانت امراة من بني تميم وفي القاموس سجاح كقطام امراة تنبات وادعت انها نبية وفي الاكتفا اجمع قومها انها نبية فادعت الوحي واخذت مؤذنا وحاجبا ومنبرا فكانت المشيرة اذا اجتمعت تقول الملك في اقوامنا من سجاح وفيها يقول عطارد بن حاجب

اضحى بيتنا انثى نطيف بها، واصبحت انبيا الله ذكرانا،
جئت جيوشا ورحلت تريد حرب مسيلمة وامرت معها
قومها ومن تابعها على قولها وهم يريدون ان تجاح
اولى بالنبوة من مسيلمة فلما قدم عليها طلبها وقال
لها تعالى نتدارس النبوة اما اخوفها فقالت له تجاح
قد انصفت وفي الخبر بعد هذا ما حث الاعراض عن
ذكره قيل ان تجاح توجهت الى مسيلمة مستجيرة
به لما وطئ خالد العرب وراث انه لا احد اعز لها
منه وقد كانت امرأة موذنها شبيب بن ربعي ان
يؤذن بنبوة مسيلمة قالت اخترتك علي من سواك
ونوهت باسمك حتى ان موذني ليؤذن بنبوتك
فخلا ليتدارس النبوة وفي روضة الاحباب بعث
اليها مسيلمة بهدية وخطبها فقبلت الخطبة وسارت
الى اليمامة فتزوجها وجعل مهرها اسقاط النجم والنسا
انتهى ولما قتل مسيلمة اخذ خالد بن الوليد تجاح
فاعلمت ورجعت عما كانت عليه ولحقت بقومها وبقيت
الى زمان معاوية وصارت مقبولة الاسلام وفي
المنتقى واتفقت مع مسيلمة اكثر بني حنيفة وغلب
على اليمامة وخرج عليه امامة بن اثال عامل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بجيره فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب الى ابي بكر الصديق
يخبره ان امر مسيلمة قد استفاظ فبعث ابو بكر خالد
ابن الوليد في جيش كثير الى حرب مسيلمة وذلك
بعد قتال

بعد قتال طليحة فانه اول من قوتل من اهل الردة
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر من اريد
وجيء بقيده فصنعها في الخاتمة **الفرقة الثالثة**
بنو اسد رهطهم طليحة بن خويلد وكان طليحة لما قرب
اربد وادعى النبوة في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم واول من قوتل بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
بحاضر وكان طليحة رجلا من بني اسد وكان اشجع
العرب يعدل بالف فارس وكان قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم في وفد بني اسد في السنة
التاسعة من الهجرة واسلموا ولما رجعوا الى قومهم ارتد
طليحة وادعى النبوة فارسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضرار بن الازور اليه فقاتله فتوفي صلى
الله عليه وسلم فظهر امر طليحة وقويت شوكته بعد
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وارتد عيينة بن
حصن الفزاري بمن قومه ومنعوا الزكاة فنهضوا طليحة
بزعمان الملك يأتيه ورفع السجود عن الصلاة واول
من صدر عنه وكان سبا لضلال الناس اذ كان
مع بعض قومه في سفر واعوزهم الماء وركب العطش على
الناس فقال اركبوا اغلالا واضربوا اميالا لا تجدوا
بلالا واغلالا اسهل فرس تعلوا فوجدوا الماء فكان
ذلك سبب وقوع الاعراب ويجيء في الخاتمة **وما**
وقع قبل مرضه بشهر مارويه عن ابن مسعود قال
نبي لنا نبينا وجبينا قبل موته بشهر بايهو وابي

ونصب له الله فلما دنا الفراق جمعنا في بيت امنا
عايشة وتشهد لنا فقال مرحبا بكم وحياكم الله بالسلامة
رحمكم الله حفظكم الله جبركم الله رزقكم الله ربكم
الله وتقبلكم الله اوكلكم الله وقاكم الله اوصيكم بتقوى
الله واوصي الله بكم واستخلفه عليكم واحذركم الله
اني لكم منه نذير مبين ان لا تعلوا على الله في عباده
وبلاده فانه قال لي ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين وقال اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قلنا
يا رسول الله متى اجلك قال دنا الفراق والتقلب الى
الله والى جنة المأوى والى سدرة المنتهى والى الرفيق
الاعلى والكاس الاوفى والحوض والعيش الهني
قلنا يا رسول الله نقيم لكفنك فقال في ثيابي هذه او
شيء اوثياب مصر وحلة يمانية قلنا يا رسول الله
من يصلي عليك وبكينا وبكى فقال مهلا رحمكم الله وجزاكم
الله عن نبيكم خيرا اذا انتم غسلتموني فضعوني على
سريري هذا على شفير قبري في بيتي هذا ثم اخرجوا
عني ساعة فان اول من يصلي علي حبيبي ومصلي
جبريل وميكايل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنود
من الملائكة بأجمعهم ثم ادخلوا علي فوجا فوجا فصلوا
علي وسلموا تسليما ولا توذوني بتزكية ولا برنة وليبدء
بالصلاة رجال اهل بيتي ثم نساؤهم ثم انتم بعد ثم اقرؤا
السلام على من غاب عني من اصحابي واقرؤا السلام

على من

على من تبعني على ديني من يومي هذا الى يوم القيامة
قلنا يا رسول الله من يدفنك قال اهلي مع ملائكة
كثيرة ممن يراهم ولا يرونهم من حيث لا تراهم ونراهم وفي انوار التنزيل
والمدارك عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
اخر اية نزلت يا جبريل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وقال صفيها
في راس المائتين والثمانين من الهجرة وعاش رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعدها احدى وعشرين
يوما وقيل احدى وثمانين يوما وقيل سبعة ايام وقيل
ثلاث ساعات وفي تنبيه الزاهدين وقال ابن عباس
صتم الوحي كان بالوعيد [illegible]
ذكر ابتداء مرضه وكيفيته [illegible]
روينا ان ابتداء صداع في راسه صلى الله عليه وسلم للليلتين بقيتا
من يوم الاربعاء في بيت ميمونة وقيل لليلة وقيل
منتصف ربيع الاول وفي الوفا مرض في صفر لعشرين
بقين منه وتوفي صلى الله عليه وسلم لاثنتي عشرة
ليلة خلت من ربيع الاول يوم الاثنين انتهى ما ذكره
رزين عن ابن جماعة وشهر ربيع هذا من السنة الحادية
عشر وكان ابتداء مرضه في بيت ميمونة وقيل زينب
بنت جحش وقيل ريحانة وذكر الخطابي في ابتداء
يوم الاثنين وقيل يوم السبت وقيل الاربعاء قاله
الحاكم وحكي في الروضة قولين وفي مدته اختلاف
قيل اربعة عشر يوما وقيل اثنى عشر يوما وقيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثلاثة عشر وعليه الاكثرون قيل عشر وبه جزم
سليمان التيمي وهو احد القولين بان ابتداء مرضه يوم
السبت الثاني والعشرين من صفر **ومات** يوم الاثنين
لليلتين خلتا من ربيع الاول **وفي الاكتفا** ولما قتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع اقام
بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وضرب
على الناس بعث اسامة بن زيد الى الشام وامره
ان يوطئ الخيل تخوم البلقا والداروم من ارض فلسطين
فتجهز الناس فارغب على اسامة المهاجرون الاولون
وكان اخر بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما
هو على ذلك الناس ابتدأ صلوات الله وسلامه عليه
بكرة الذي قبضه الله فيه الى ما اراد من رحمته
وكرامته في ليال من صفر وفي اول شهر ربيع الاول
فكان اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما ذكروا خرج الى بقيع الغرقد من جوف الليل
فاستغفر لهم ثم رجع الى اهله فلما اصبح ابتدئ بوجعه
في يومه ذلك **وحدث** ابو مويهبة مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جوف الليل فقال يا ابا مويهبة
اني قد امرت ان استغفر لاهل البقيع فانطلقت معي
فانطلقت معه فلما وقف بين اظهرهم قال السلام
عليكم يا اهل المقابر ليهنئ لكم ما اصبحتم فيه مما
اصبح الناس فيه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع
اخرها

اخرها اولها ثم اقبل علي فقال يا ابا مويهبة اني قد
اوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة
فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة ثم استغفر
لاهل البقيع ثم انصرف فبدئ به وجع الذي قبضه
الله فيه **وقالت عائشة** رضي الله عنها رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من البقيع فوجدني وانا
اجد صداعا في راسي وانا اقول وارأساه فقال بل انا
والله يا عائشة وارأساه قالت وكان سكين صلى
الله عليه وسلم بالمذاح على فخذ منه فقال وما ضرك
لو مت قبلي فتممت عليك وكفنتك وصليت عليك
ودفنتك قلت والله لكاني بك قد فعلت ذلك لرجعت
الى بيتي فاعرست فيه ببعض نسائك من اخر ذلك
اليوم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمادى به
وجعه وهو يدور على نسائه حتى استقر به وهو
في بيت ميمونة فدعا نساءه فاستاذنهن في ان يمرض
في بيتي فاذنّ له فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يهادى بين رجلين من احدهما الفضل بن العباس
ورجل اخر عاصبا راسه يخط قدماه حتى دخل بيتي
وعن ابن عباس ان الرجل الاخر هو علي بن ابي
طالب ثم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد
به وجعه **وفي رواية** بعد ان قال وارأساه قد ذهب
فلم يبث الا يسيرا حتى جيئ به محمولا في كساء فدخل علي
وبث الى نسائه وقال اني قد اشتكيت واني لا استطيع

٢ فقلت بأبي انت وامي
فخذ مفاتيح الدنيا والخلد
فيها قال لا والله يا ابا مويهبة
قد اخترت لقاء ربي والجنة صح

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان اوصى بشئ فاذن فلا كن عند عائشة فكتب الوصية
ولا اوصى احد قبله **وروى** ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يسال في مرضه اين انا غدا اين انا
غدا يريد يوم عائشة فاذن لهن فكن حيث شاء
وكان في بيت عائشة حتى مات عندها **وفي رواية**
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجعل في سحره
يطاف به على نسائه وهو مريض يقسم بينهن حتى قال
عائشة ثم تمادى به وجعه وهو في ذلك المرض
عليه نسائه حتى اجتمعن برسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيت ميمونة فلما راوا ما به اجمع راينهن
في البيت ان يلده وتخوفوا ان يكون به ذات
الجنب نشاوا **وفي رواية** عن عائشة قالت كانت
تاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة فاخذت
يوما فاغمي عليه حتى ظننا انه قد هلك لما يدريناه
ثم فرج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لدوه
فقال من صنع هذا زهينة فاغتلت يا عباس فاخذ
جميع من في البيت سببا ولم يكن لدي ذلك راي فقالوا
يا رسول الله عمك العباس امر بذلك وتخوفنا ان
يكون بك ذات الجنب فقال انها من الشيطان ولم يكن
الله عز وجل ليسلطها عليه ولا يريب بها ولكن
هذا عمل النساء ليس احد في البيت الا لدا لا غير
العباس فانه بيتك لاشك فلدوا كلهم ولدت
ميمونة وكانت صائمة لقول رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم وكان يومها بيت العباس وعلي والفضل يمسكانه
لطهره ورجلاه يخطان في الارض حتى دخل على عائشة
فلم يزل عندها مغلوبا لا يقدر على الخروج من
بيتها الى غيره ثمان وجعه اشتد قالت عائشة
جعل يشكي ويتقلب على فراشه فقلت له لو صنع هذا
بعضنا لوجدت عليه فقال ان المسلم يشتد عليهم
انه لا يصيب الموت بكتة من شوكة فما فوقها الا رفعه
الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة وقال ما رايت
احدا كان اشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله
عليه وسلم **روى** انه كان لا يكاد يشتد به احد عليه
من شدة الحمى فقال ليس احد اشد بلاء من الانبياء
كما يشتد علينا البلاء كذلك يضاعف لنا الاجر **عن**
عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو اوعك فقلت يا رسول الله انك
لتوعك وعكا شديدا قال اجل اني لا وعك كما يوعك
رجلان منكم قلت ذلك بان لك اجرين قال اجل ذلك
كذلك ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر
الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها رواه البخاري
عن عائشة قالت لما اشتد وجعه قال صبوا علي من
سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي استريح فاعهد الى الناس
قالت عائشة فاجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس
وصببنا عليه الماء حتى طفق يشير الينا ان قد فعلتن
ثم خرج فقام يومئذ خطيبا فحمد الله واثنى عليه

واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم احد والله تعالى اعلم

ذكر شدته مرضه عليه الصلاة والسلام

كانت مدته علته اثني عشر يوما وقيل ثمانية عشر يوما وقال صلى الله عليه وسلم في مرضه سدوا هذه الابواب الشوارع الى المسجد الا باب ابي بكر فاني لا اعلم رجلا احسن بدا عندي في الصحابة من ابي بكر **وفي رواية** لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر **وفي رواية** سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة ابي بكر **عن ابن عمر** جاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ايذن لي فاني مرضك واكون انا الذي اقوم عليك فقال يا ابا بكر ان لم احمل ازواجي وبناتي واهل بيتي علاجي ازدادت مصيبتي عليهم عظما وقد وقع اجره على الله **وما وقع** في مرضه انه خطب الناس في مرضه وقال في خطبته ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله فبكى ابو بكر فعجبنا من بكائه ان خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم المخير وكان ابو بكر اعلمنا وانه اعتق لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه اربعين نسمة **روي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لم يشتك شكوى الا سال الله العافية حتى كان في مرضه الذي توفي فيه فانه لم يدع بالشفا بل عاتب نفسه وشرع يقول يا نفس

مالك تلوزين كل ملاذ **وما وقع** في مرضه انه اسر الى فاطمة حديثا فبكت ثم اسر اليها حديثا فضحكت قالت عايشة سالت عنها قالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قبض سالتها فقالت انه اسر الي ان جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضني العام مرتين ولما اراه الا قد حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك فقال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة او نساء المؤمنين فضحكت لذلك

وما وقع في مرضه انه كان يصلي بالناس في مدة مرضه وانما انقطع ثلاثة ايام وقيل سبع عشرة صلاة فلما اذن بالصلاة في اول ما امتنع وهي صلاة العشا قال مروا ابا بكر فليصل بالناس **عن الزهري** قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن زمعة مروا الناس فليصلوا فخرج عبد الله بن زمعة فاذا عمر بن الخطاب فقال صل بالناس فصلى عمر بالناس فجهر بصوته وكان جهير الصوت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فقال اليس هذا صوت عمر فقالوا بلى يا رسول الله فقال يابى الله ذلك والمؤمنون ليصل بالناس ابو بكر ذكره في المنتقى

وفي شرح المواقف ان بلالا اذن بالصلاة في ايام مرضه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن زمعة اخرج وقل لابي بكر يصلي بالناس فخرج فلم

سجد على الباب الا عمر في جماعة ليس فيهم ابو بكر فقال
يا عمر صل بالناس فلما كبر وكان رجلا صيتا وسمع النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا بن الله والمسلمون الا ابا
بكر ثلاث مرات قال فقال عمر لعبد الله بن زمعة
بئس ما صنعت اربد رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرك ان تامرني قال لا والله ما امرني ان امر احدا
روي ان بلالا اذن بالصلاة فوقف بالباب فقال
السلام عليك يا رسول الله الصلاة يرحمك الله فقيل
لعمر ابا بكر يصلي بالناس فخرج بلال ويده على ام
راسه وهو يقول واغوثاه وانقطاع رجاه وانكساء
ظهراه ليتني لم تلدني امي واذا ولدتني لم اشهد
من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ودخل المسجد
وقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك
ان تصلي بالناس وكان ابو بكر رجلا رقيقا لم يملك
ان خر مغشيا عليه فتح المسلمون فسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الضجة فقال يا فاطمة ما هذه الضجة
قالت يا رسول الله فتح المسلمون لفقدك فذهب علي
واذ عباس قائد عليهما وخرج الى المسجد وصلى
وقال يا معاشر المسلمين اتمتعوا في وداع الله وكفنه والله
خليفتي عليكم بتقوى الله وحفظ طاعته فاني مفارق
الدنيا عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاء بلال يوذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر
فليصل بالناس قالت فقلت لحفصة قولي له يا رسول

الله

الله ان ابا بكر رجل اسيف واذا متى يقوم مقامك لا يسمع
الناس فلو امرت عمر فقال انكن صواحب يوسف مروا ابا
بكر فليصل بالناس قالت فامر وا ابا بكر فلما دخل الصلاة
وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة
فقام فهاريا بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض
حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر ذهب ليتاخر فاومى
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تم كما انت
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن
يسار ابي بكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي بالناس قاعدا وابو بكر قائما يقتدي بصلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلاة
ابي بكر وفي سيرة ابن هشام ولما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتح الناس فتقدم ابو بكر فان الناس
لم يصنعوا ذلك الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنكص
عن صلاته فصفح رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه
فصلى قاعدا عن يمين ابي بكر فلما فرغوا من الصلاة
قال لابي بكر يا ابا بكر اني اراك قد اصبت بعدة
الله وفضل كما حب واليوم يوم بنت خارجة اتاتها
قال ثم قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرج ابو بكر الى اهله باسبح وفي الموطا وامر ابو بكر
بكم الصلاة بالناس فيمرضه الذي توفي فيه والروايا
الصحيحة متعاضدة على ذلك وفي شرح الشريف
الجرجاني روي عن ابن عباس انه قال لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم

حسن

الألوكة
www.alukah.net

خلف احد من امته الا خلف ابا بكر وخلف عبد الرحمن بن
عوف في سفر ركعة واحدة وعن ابن سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف عن ابيه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر غزوة فذهب النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته
الطهارة فقاموا الصلاة وتقدم عبد الرحمن فصلى النبي
صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن قد صلى بهم ركعة وصلى
مع الناس خلفه واتم الذي فاته وقال ما قبض نبي حتى
يصلي خلفه رجل صالح من امته كذا في الصفوة وعن
المغيرة بن شعبة انه عدل مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم غزوة تبوك قال المغيرة صب رسول الله صلى
الله عليه وسلم محمل الغائط فحملت معه اداوة قبل الفجر
فلما رجع اخذت اهريق على يديه من الاداوة فغسل
يديه ووجهه وعليه جبة من صوف وهو يخرج ذراعيه
وضاق كمّا الجبة فاخرج يديه من تحت الجبة والقى الجبة
على منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح ناصيته وعلى العمامة
ثم هويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين
فمسح عليهما وفي رواية عن المغيرة قلت يا رسول الله
انسيت فقال بل انت فامرني ربي عز وجل رواه
هذه الروايات ابو داود والدارمي مثله قال المغيرة ثم
ركبا وركبت فانتهينا الى القوم وقد قاموا الى الصلاة
ويصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد رفع بهم ركعة
فلما احس النبي صلى الله عليه وسلم بمكاني ذهب يتاخر فاومى
اليه فاركد النبي صلى الله عليه وسلم احدى ركعتين

معه فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت معه فركعنا
الركعة التي سبقتنا رواه مسلم كذا في المشكاة وروى
عن رافع بن خديج عمرو بن عبيد عن ابيه انه قال لما
قتل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخروج امرنا ابا بكر
رضي الله عنه ان يقوم مقامه فكان يصلي بالناس وربما
خرج النبي صلى الله عليه وسلم ودخل ابو بكر في الصلاة
فيصلي خلفه ولم يصل خلف احد غيره الا انه صلى الله
عليه وسلم صلى خلف عبد الرحمن بن عوف ركعة واحدة
في سفر واما ما رواه البخاري باسناده الى عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه
وسلم امر ابا بكر ان يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي
بهم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة
فخرج الى المحراب وكان ابو بكر يصلي بصلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي
بكر رضي الله عنه كما مر فانما كان في وقت آخر وفي الموافق
ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابا بكر في
الصلاة حال مرضه واقتدى به وما عزله قال علي
رضي الله عنه قدمك رسول الله صلى الله عليه
وسلم في امر ديننا فلا نؤخرك في امر دنيانا وفي اسد
الغابة عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب قال
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فصلى بالناس
واني شاهد غير غايب واني لصحيح غير مريض ولو شاء
الله ان يقدمني ليقدمني فرضيا لديننا من رضي الله ورسوله

لدينا ومما وقع في مرضه ان مرضه اشتد يوم الخميس فاراد
ان يكتب كتابا فقال لعبد الرحمن بن ابي بكر ايتيني بكتف
اولوح اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه فلما ذهب عبد الرحمن
ليقوم قال ابى الله والرسول ان يختلف الا ابا بكر عن ابن
عباس لما حضر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في
البيت رجالا منهم عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا عليه بعده فاختلف اهل
البيت واختصموا منهم من يقول قدموا يكتب لكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول
ما قال عمر فلما اكثر اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوموا عني فقال ابن عباس رضي الله
عنهما ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم
ولغطهم رواه البخاري وعن سهل بن سعد قال كانت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة دنانير
وضعها عند عائشة فلما كان في مرضه قال يا عائشة
ايتيني بالذهب التي عليه ثم اغمي عليه وشغل عائشة
ما به حتى قال ولك ثلاث مرات كل ذلك يلتي عليه
وشغل عائشة ما به فبعثت به اليه فتصدق به عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين في حديث
الموت وفي رواية قالت لعائشة وهي مسندة له الى
صدرها يا عائشة ما فعلت تلك الذهب قالت هو عندي
قال فالتقيها ثم غشي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو على

على صدرها فلما افاق قال ائتني تلك الذهب يا عائشة
قالت فالتمست لا اجد لها فوضعها في كفه فاهوى بها
فقال ما ظن محمد بربه ان لو لقي الله وهذه عنده
فالتقيها فلما ماتت من ذلك اليوم ومما وقع في مرضه
استعمال السواك قبل موته روى عن عائشة انها كانت
تقول من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي في بيتي وفي يومي وبين صدري وحري وان
الله عز وجل جمع ريقي ريقه وعند موته دخل عبد
الرحمن وبيده سواك وانا مسندة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه فعرفت انه يحب
السواك فقلت اخذ لك فاشار برأسه ان نعم فليسنده
فاخذه فاهره وبين يديه ركوة او علبة يدخل يديه
فيها فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت
سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى
حتى قبض ومالت يده ومما وقع في مرضه انكشف
الستر يوم الاثنين فنظر اليهم وهم في صلاتهم
الخبر عن انس ان ابا بكر كان يصلي بهم في وجع النبي
صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم
الاثنين وهم صفوف في الصلاة وكشف النبي صلى
الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كان
وجهه ورقة مصحف ثم تبسم فهممنا ان نفتتن من الفرح
برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فنكص ابو بكر على
عقبيه ليصل الصف يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

خارجا الى الصلاة فاتاه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم
ان ائتموا صلاتكم فارخى الستر وتوفي من يومه ومما
وقع في مرضه ما روي ان العباس وعليا رضي الله
عنهما خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه فلقيهما رجل فقال كيف اصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا الحسن فقال اصبح بريئا فقال
العباس لعلك انت بعد ثلاث عبد العصا ثم غلابه
فقال له ان بخبل لي ان اعرف وجوه بني عبد المطلب
عند الموت واني خايف ان لا يقوم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من وجعه فاذهب بنا اليه فلنسأله فان
كان هذا الامر الينا فلنعلم ذلك وان لا يكن امرنا اه ان
يوصي بنا خيرا فقال له علي ارايت اذا جينا اه فلم يعطنا ها
والله لا اسال اياها ابدا ومما جرى في مرضه تردد
جبريل اليه ثلاثة ايام قبل موته برسالة من الله
يقول كيف تجدك وكان ذلك في يوم السبت والاحد
والاثنين واسنده ان ملك الملك عليه يوم الاثنين
روي عن ابي هريرة ان جبريل عليه السلام اتى
النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه
فقال ان الله يقرئك السلام ويقول كيف تجدك قال
اجدني وجعا يا امين الله ثم جاءه الغد فقال يا محمد
ان الله يقرئك السلام ويقول كيف تجدك قال اجدني
يا امين الله وجعا ثم جا اليوم الثالث ومعه ملك الموت
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك كيف

تجدك

تجدك قال اجدني يا امين الله وجعا من هذا الذي معك
قال هذا ملك الموت وهذا اخر عهدي بالدنيا بعدك
واخر عهدك بها ولم اتى على هالك من ولد ادم بعدك
ولن اهبط الارض الى احد بعدك فوجد النبي صلى
الله عليه وسلم سكرة الموت وعنده قدح فيه ماء
فكلما وجد سكرة اخذ من ذلك الماء فمسح بها وجهه ويقول
اللهم اعني على سكرات الموت عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي وجعه الذي
مات فيه ما زالت اكلة خيبر تعاودني فهذا الاوان
قطعت ابهري وحكي ان المسلمين يعزون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله
تعالى به من النبوة اورده في الشفا عن عايشة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوز بهذه الكلمات اذهب
الباس رب الناس واشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك
شفاء لا يغادر سقما متفق عليه قالت فلما ثقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه
اخذت يده فجعلت امسحها واقولها تقرع به
مني ثم قال رب اغفر لي والحقني بالرفيق الاعلى
وكان هذا اخر ما سمعت من كلامه اخرجاه في
الصحيحين قال السهيلي وجدت في بعض كتب الواقدي
ان اول كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو
مستفتح عند حليمة الله اكبر واخر كلمة تكلم بها
النبي صلى الله عليه وسلم الرفيق الاعلى كذا في المواهب

الألوكة
www.alukah.net

الله بن عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان اذ
ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال لا يترك
بحضرته الذهب دينار ولا درهم وقالت ام سلمة كانت عامة
وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته
الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى جعل يلجلجها في صدره
وما يفيض بها لسانه كذا في الاكتفا عن انس كانت
وصية النبي صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت
الصلاة ثم حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغرغر بها في صدره ولا ينطق بها لسانه روي انه
استاذن عليه ملك الموت وعنده جبريل فقال جبريل
يا محمد هذا ملك الموت يستاذن عليك ولم يستاذن
على ادمي كان قبلك ولا يستاذن على ادمي بعدك قال
ايذن له فدخل ملك الموت فوقف بين يديه يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا احمد ان الله
ارسلني اليك وامرني ان اطيعك في كل ما تامرني به
ان امرني ان اقبض نفسك قبضتها وان امرني ان
اتركها تركتها قال وتفعل يا ملك الموت قال بذلك
امرت ان اطيعك في كل ما تامرني فقال جبريل ان
الله قد اشتاق اليك قال فامض يا ملك الموت لما
امرت به قال جبريل يا رسول الله هذا آخر موطئ الارض
انما كنت حاجتي من الدنيا فتوفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين سحري ونحري وفي رواية لم اظلم
فيه احدا فمن سفهي وحداثة سني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم

قبض

قبض وهو بين سحري ثم وضعت راسه على وسادتي وقمت
اندب مع النساء واضرب وجهي ولما توفي جاء البشير بموته
الصوت والحس ولا يدرون الشخص السلام عليك يا اهل
البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت
وانما توفون اجوركم يوم القيامة ان الله عزا من كل مصيبة
وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فثقوا
واياه فارجوا انما المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته قال عليه الرحمة وممن نقل
هو الخضر عليه السلام كذا في السكاكية نقلا عن دلائل
النبوة ذكر سنه صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال انزل الوحي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو ابن اربعين فاقام بمكة عشر سنين وبا
عشر سنين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين اخرجاه
في الصحيحين وكذا الصحيح في من ابي بكر وعمر وعلي
ثلاث وستون سنة وعن انس انه توفي ولد ستون
سنة وصححه ابو حاتم في تاريخه وفي تاريخ ابن
عساكر ستين وستون سنة ونصف وفي كتاب ابن
شيبة احدى او اثنتين لا ارى الا ثلاثا وستين وجمع بين
الاقاويل بان من قال خمسا وستين حسب السنة التي
ولد فيها والتي قبض فيها ومن قال اثنتين ونصف
كانه اعتمد على حديث ابي الاكليل وفيه كلام لمريين
بين الاعاش نصف احد الذي قبله وقد عاش عيسى
خمسا وعشرين ومائة ومن قال احدى او اثنتين فلك

قوله على ابن ابي طالب
قوله وهو ابن ثلاث وستين كذا في الاصل وهو خلاف ما تقدم
من ان ابا بكر وعمر وعليا ماتوا وهم ابناء ستين وكذا نقله في المواهب

ولم يتفق وكل ذلك انما نشأ من الاختلاف في مقامه بمكة
بعد البعثة والله اعلم كذا في سيرة مغلطاي ١٢
ذكر وقت موته صلى الله عليه وسلم توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستهل يوم الاثنين
وخرج مهاجرا من مكة الى المدينة يوم الاثنين لثمان
صلى الله عليه وسلم في كساء ملبد قال ابو هريرة اخرجت
لنا عائشة كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين وفي الاكتفا
ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفعت
الرنة عليه وبحته الملائكة دهش الناس كما روي
عن غير واحد من الصحابة وطاشت عقولهم وانحموا
واختلطوا فمنهم من ضل ومنهم من تحير ومنهم من
اقعد الى الارض وكان عمر رضي الله عنه ممن ضل
فجعل يصيح ويقول ان رجالا من المنافقين يزعمون
ان محمدا توفي وانه والله ما مات ولكنه ذهب الى
ربه كما ذهب موسى بن عمران فقد غاب عن قومه
اربعين يوما ثم رجع اليهم بعد ان قيل قد مات والله
ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجع موسى
فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مات واما عثمان بن عفان
رضي الله عنه فاخرس حتى ما يقدر ان يتكلم
الا بعد اياما وانه على ذلك لم يستطع حراكا واضافها عبد
الله بن ابي بكر ولم يكن يتهم احدا من ابي بكر
والعباس

نصف النهار لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول
سنة احدى عشرة من الهجرة في مثل الوقت الذي
دخل فيه المدينة وفي ابن عباسي ولد صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين ص

والعباس وفي رواية لما مات صلى الله عليه وسلم اختلفوا
في انه هلك مات امر لا قال انس لما توفي النبي صلى الله
عليه وسلم بكى الناس فقام عمر بن الخطاب في المسجد
خطيبا فقال لا يسمعن احدا يقول ان محمدا قد مات ولكنه
ارسل اليه كما ارسل الى موسى بن عمران فلبث عن قومه
اربعين ليلة والله لارجوا ان يقطع ايدي رجال وارجلهم
يزعمون انه قد مات قال عكرمة فما زال عمر يتكلم
ويوعد المنافقين حتى ازبد شدقاه فقال العباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باس كما باس الناس
وانه قد مات فاقبلوا صاحبكم روي عن عائشة
ان ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسنح منازل بني
الحارث بن الخزرج حتى انزل الى الدار بيت وبين منزل
النبي صلى الله عليه وسلم ميل قالت حتى نزل فدخل
المسجد فلم يتكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم
نحو النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى بثوب
حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى
ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين
اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها روي عن ابن
عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس
يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس الى ابي بكر
وتركوا عمر فقال ابو بكر من كان يعبد محمدا فان محمدا
قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت
قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرسل الى قول الشاكرين قال والله لكان الناس لم
يعلموا ان الله قد انزل هذه الاية حتى تلاها ابو
بكر فتلقاها الناس كلهم فما سمع بشرا من الناس الا
يتلوها وفي حياة الحيوان عن الواقدي عن شيوخه
انهم قالوا لما شك في موت النبي صلى الله عليه وسلم
وضعت اسما بنت عميس يدها بين كتفيه فقالت توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع الخاتم من بين
كتفيه وكان هذا الذي عرف به موت النبي صلى الله
عليه وسلم عن ام سلمة انها قالت وضعت يدي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات فدرت في جميع الكل
الطعام والوضاء ما يذهب ريح المسك من يدي والله
اعلم ذكر بيعة ابي بكر رضي الله عنه
قال ابن اسحاق لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
انحاز هذا الحي من الانصار الى سعد بن عبادة في
سقيفة بني ساعدة قد انحازوا اليه فان كان لكم
بامر الناس حاجة فاركبوا الناس قبل ان يبتاتوا امرهم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم يشرع في
امره قد غلق دونه الابواب اهله قال عمر لابي
بكر انطلق بنا اليهم فانطلقا حتى
تنظروا ما هم عليه فان نطلقا يزيدهم رجلان
فلما كان منهم عويم بن ساعدة ومعن بن عدي فذكروا
لهما ما هم الا عليه القوم وقالا اين تريدون يا معشر
المهاجرين فاقضوا امركم قال عمر والله لنأتينهم فانطلقا

حتى

حتى اتاهم فاذا هم بسقيفة بني ساعدة فاذا بين ظهرانيهم
رجل مزمل فقال عمر من هذا فقالوا سعد بن عبادة
فقال ما له فقالوا وجع فلما جلسنا اثنى خطيبهم فاثنى
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد نحن انصار الله
وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا
وقد دفت دافة من قومكم فاذا عمد يريدون ان يختزلونا
من اصلنا ويغصبونا الامر فلما سكت خطيبهم قال
ابو بكر اما ما ذكرتم من خير فيكم فانتم له اهل ولن
يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش وهم اوسط
العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم هذين الرجلين
فبايعوا ايهما شئتم واخذ بيد عمر وابي عبيدة بن
الجراح وهو جالس بينهما فقال قائل من الانصار
وهو الحباب بن المنذر انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فارتفعت الاصوات
الجذيل اصل الحطب العظام الجذل المحكك الذي يعضب
به العطن لتحتك به الابل الجربا ومنه قول الحباب
ابن المنذر انا جذيلها المحكك وهو تصغير جذل وهو
العود الذي ينصب للابل الجربى لتحتك به وهو تصغير
تعظيم اي انا ممن يستشفى برأيه كما تستشفي الابل الجربا
بالاحتكاك بهذا العود المحكك وهو الذي كثر الاحتكاك
به وقيل اراد به شدة البأس صلب المكسر كالجذل
المحكك وفي النهاية ايضا العذق بالفتح النخلة
وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ وفي حديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السنيفة انا عديتها الرجب تصغير الذق الخلة وهي
تصغير تعظيم وفي الصحاح الترجب التعظيم ايضا
ان يغرز الشجرة اذا اكثر حملها ليلا تكسر اغصانها
انتهى فقال عمر فكثر اللغط وارتفعت الاصوات
حتى خوفت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر
فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه
الانصار وقدرنا عن سعد جاءه فقال قائل
منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن
عبادة وذكر موسى بن عقبة انهم لما توجهوا اليه
سقيفة بني ساعدة اراد عبد الله يتكلم زجره ابو بكر
فقال عليك رسلك فسكت الكلام ان نا الله ثم قال
ما بدا لك فشهد ابو بكر واثنى القوم ثم قال بعث
الله محمدا بالهدى ودين الحق فدعا صلى الله عليه
وسلم الى الاسلام فاخذ الله بقلوبنا وتواضينا اليه ما دعانا
اليه فكنا معشر المهاجرين اول الناس اسلاما وكنا
عشيرته واقاربه واحق محمد فنحن اهل النبوة والخلافة
واوسط الناس انسابا في العرب ولدتنا العرب كلها
فليست منا قبيلة الا قريش فيها ولادة ولن تعرف
العرب الا تصلح الا عليه رجل من قريش اصح الناس
وجوها واسطها انسابا وافصلها قولا فانا سائر لقريش
فنحن الامراء وانتم الوزراء وهذا الامر بيننا وبينكم
قسمة الاهل وانتم معشر الانصار اخواننا في كتاب
الله وشركاؤنا في الدين واحب الناس الينا وانتم الذين

اووا ونصروا

اووا ونصروا وانتم احق بالرضا بقضاء الله والتسليم
بفضيلة ما اعطى الله اخوانكم من المهاجرين واحق
الناس ان لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضى الله ايا ه فانا
ادعوكم الى احد هذين الرجلين عمر بن الخطاب او
ابي عبيدة عامر بن الجراح ووضع يده عليهما وكان
قائما بينهما فكلاهما قد رضيه للقيام بهذا الامر واريد
اهلا لذلك فقال عمر وابو عبيدة لا ينبغي لاحد بحضرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون فوقك يا ابا
بكر انت صاحب الغار ومع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وثاني اثنين وامرك رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين اشتكى فصليت بالناس فانت احق
الناس بهذا الامر فقالت الانصار والله لا نحسدكم
على خير ساقه الله اليكم وما خلق الله قوما احب
الينا ولا اعز علينا منكم ولا ارضى عندنا هديا ولكنا
خشينا بعد اليوم فلو جعلتم اليوم رجلا منكم فاذا مات
احد نا رجلا من الانصار فجعلناه فاذا مات احدنا
رجلا من المهاجرين فجعلناه فكنا كذلك ابدا هكذا
بتين هذه الامة بايمانكم ورضاها بذلك من امرهم
وكان احد سنان بشقق الترشب ان زاغ ان ينتقض عليه
الانصار يا وان بشقق الانصار يا ان زاغ ان ينتقض
القرشي فقال عمر لا ينبغي هذا الامر ولا يصلح الا لرجل
من قريش ولن ترضى العرب الا به ولن تعرف
العرب الامارة الا له ولا تصلح الا عليه والله لن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى لقتلناه فقام الحباب بن المنذر
فقال منا امير ومنكم امير يا معشر قريش انا جذيلها
المحكك وعذيقها المرجب والله لتعيدنها منكم جذعة ان
اردوا ان يخرجوا من اصلنا ويخضمونا هذا الامر فان ابيتم
كررناها جذعة فكثر القول حتى كادت الحرب تقع
بينهم واوعد بعضهم بعضا ثم تراد الملون وعصم
الله دينهم فرجعوا بقول حسن واسلموا الامر وعصوا
الشيطان في اسد الغابة عن زر بن حبيش عن
عبد الله قال كان رجوع الانصار يوم سقيفة بني ساعدة
بكلام قاله عمر قال انشدكم بالله امر ابو بكر ان يصلي
بالناس قالوا اللهم ثم قال فايكم تطيب نفسا ان يزيله
عن مقامه الذي اقامه فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا كلنا لا تطيب انفسنا نستغفر الله وكان
عمر بن الخطاب اول من بايعه ثوب عمر فاخذ بيد ابي
بكر وقام اسيد بن حضير الاشهلي وبشر بن سعد
ابو النعمان بن بشير يستبقان ليبايعا ابا بكر فسابقها
عمر فبايع ثم بايعا وثب اهل السقيفة يبتدرون
البيعة وسعد بن عبادة مضطجع بيمكث فازدحم الناس
عليا ابي بكر فقال رجل من الانصار اتقوا سعدا لا تطؤوه
فقتلوه فقال عمر وهو مغضب قتل الله سعدا فانه
صاحب فتنة فلما فرغ ابو بكر من البيعة رجع الى المسجد
فقعد على المنبر فبايع الناس حتى امسى وشغلوا عن
دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان آخر الليل

من ليلة

من ليلة الثلاثاء الصبح وفي اسد الغابة كانت بيعة
ابي بكر في السقيفة يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم كانت بيعة العامة من الغد وتخلف عن بيعته
علي وبنو هاشم والزبير بن العوام وخالد بن سعيد
ابن العاص وسعد بن عبادة الانصاري ثم ان الجميع
بايعوا بعد موت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا سعد بن عبادة فانه لم يبايع لاحد الى ان مات
بعد سنة اشهر من موت فاطمة على القول الصحيح وقيل
غير ذلك وذكر موسى بن عقبة ان رجالا من المهاجرين
عضوا ابا بيعة ابي بكر منهم علي بن ابي طالب والزبير
ابن العوام فدخلا بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاءهما عمر بن الخطاب في عصابة من المهاجرين
والانصار فيهم اسيد بن حضير وسلمة بن سلامة
ابن وقش الاشهليان وثابت بن قيس بن شماس
الخزرجي فكلموهما حتى اخذ احد القوم سيف الزبير فضرب
به الحجر فكسره ثم قام ابو بكر فخطب الناس واعتذر
اليهم وقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما قط
ولا ليلة ولا سألتها الله قط سرا ولا علانية لكني
اشفقت من الفتنة وما لي في الامارة من راحة ولقد
قلدت امرا عظيما ما لي به طاقة ولا يد الا بتقوية الله
ولوددت ان بعض الناس علينا مكان اليوم فتقبل
المهاجرون منه وقال علي والزبير ما غضبنا الا انا اخرنا
عن المشورة وانا نرى ان ابا بكر احق الناس بها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لصاحب الغار وانا
لثانيه وانا لنعرف له شرفه ومنه ولقد امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصلاة وهو حي **عن انس بن**
مالك قال لما بويع ابو بكر في السقيفة وكان في الغد
جلس ابو بكر على المنبر فقام عمر فتكلم قبل ابي بكر فحمد
الله واثنى عليه وتكلم بكلمات ثم قال في آخره ان شاء
الله قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثاني اثنين اذ هما في الغار فقوموا
فبايعوه فبايع الناس ابا بكر بيعة العامة بعد بيعة
السقيفة **ثم تكلم ابو بكر** فحمد الله واثنى عليه بالذي
هو اهله ثم قال اما بعد ايها الناس فاني قد وليت
عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان
اسأت فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة
والضعيف فيكم قوي عندي حتى ارتاح عليه حقه ان
شاء الله والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق
منه ان شاء الله لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم
الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم الا عمهم الله
بالبلاء اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت
الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم يرحمكم
الله **وذكر غير ابن حبان** ان ابا بكر قام في الناس
خطيبا بعد ما يعتهم اياه بقبلهم في بيعتهم ويستقبلهم
فيما يحملهم من امرهم ويبين ذلك عليهم كل ذلك يقولون
والله لا نقيلك ولا نستقيلك قدمك رسول الله صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم ثم قال ايوضوك والله اعلم
وذكر غسله صلى الله عليه وسلم
في الاكتفا ولما فرغ الناس من بيعة ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وجمعهم الله عليه وصرف عنهم كيد الشيطان
اقبلوا على تجهيز نبيهم صلى الله عليه وسلم والاشتغال
سئل ابن عباس كيف كان غسل النبي صلى الله عليه
وسلم قال ضرب العباس كلمة بصرف ثيابا يمانية صفاق
فصارت سنة فيها وفي كثير من صالحي الناس ثم اتوا
الرجال بني هاشم فقعدوا بين الحيطان والكلة ودخل
العباس الكلة التي عليهم العباس وعلي من وراء
الكلة في البيت فناداهم من دانتهوا به وهو يقول
الا لا تغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان طاهرا
فقال العباس الا بلى وقال اهل البيت صدق فلم
يغسلوه فقال العباس لا بد من غسله بصوت لا ندري
ما هو وغشيهم العباس ثانية فناداهم مثله وشهدوا
بذلك وهو يقول اغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ثيابه فقال اهل البيت الا لا فقال العباس
وقد كان العباس حين دخل الكلة للغسل قد تربا
واقعد عليا تربا شوحطان واقعد النبي صلى الله عليه
وسلم على حجورهما فنودوا ان اصبوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على طهره ثم اغسلوا واستروا فثاروا
عن الصفيح واضجعاه تدبا رجل الصفيح ومن ثاره
ثم اخذوا في غسله وعليه قميصه ومجرة صوف البي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم يغسلوه الا بالماء القراح وطيبوه بالكافور ثم اعتصر قميصه
ومجوله وضغطوا ساجده ومفاصله ووضوءه وجهه
وذراعيه وكفيه ثم اراد رجوا الكفاية عليه قميصه ومجوله
وجدوه عودا ونداثم اغتسلوا حتى وضوءه على منبره
وسجوره روي عن ابن عباس انه كان يقال لهم استروا
ثيابكم يستركم الله وفي الاكتفاء قالت عائشة لما اراد وا
غسل النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا فيه قالوا والله
ما ندري اتجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه
كما تجرد موتانا ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا
القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا ذقنه في
صدره وكلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من
هو غسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه قالوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نغسله وعليه قميصه
وفي المسكاة يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه
بالقميص رواه البيهقي في دلائل النبوة وكانت
عائشة تقول لو استقبلت من امري ما استدبرت
ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نساؤه ويروي
من غير واحد ان الذين ولوا غسله صلى الله عليه وسلم
ابن عمه علي بن ابي طالب وعمه العباس بن عبد المطلب
وابناه الفضل وقثم وحبه اسامة بن زيد ومولاه شقران
ولما اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
نادى مناد من وراء الباب اوس بن خولي الانصاري احد بني
عوف بن الخزرج وكان بدريا علي بن ابي طالب فقال

يا علي

الماء

يا علي نشدتك الله حظنا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له علي ادخل فدخل فحضر غسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يل من غسله شيا وقيل بل
كان يحمل الماء قال فما سال الماء على صدره وعليه
قميصه وكان الفضل وقثم يقلبونه مع علي وكان
اسامة وشقران يصبان الماء عليه والقميص معصوبة من
وراء الستر لحديث علي لا يغسلني احد الا اكمت وفي رواية
قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغسله
غيري فانه لا يرى احد عورتي الا طمست عيناه كذا
في سيرة مغلطاي وفي الشفا وعلي يغسله بالماء والسدر
ولم ير من النبي صلى الله عليه وسلم شيا مما يرى من
الميت وهو يقول بابي وامي ما اطيبك حيا وميتا وعن
محمد قال غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي والفضل
والعباس واسامة بن زيد وغسل ثلاث غسلات
بماء وسدر مرتين بماء كافور مرة كان سعد بن خيثمة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب منها ذكره ابن الاثير
في جامعه وجعل علي يده خرقة وادخلها تحت
القميص كذا في سيرة مغلطاي ويروى ان الغسلة الاولى
كانت بالماء القراح والثانية بالماء والسدر والثالثة
بالماء الكافور وغسله علي والفضل بن العباس وكان
رجلا قويا وكان يقلبه شقران مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال علي كنا نعاون عليا غسل ويروى
جعفر بن محمد كان يجتمع في جوف النبي صلى الله عليه وسلم

والعباس

الماء وكان علي يغرف به وفي شواهد النبوة سيل علي
رضي الله عنه عن سبب زيارته فحمد وحمظه قال لما
غسلت النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع ما في جنوبه
فرشته بلساني وازدرته فارمي قوته حفظني منه وقال
رأيت بين النبي صلى الله عليه وسلم قذاة فأردخل
لسانه فأخرجها منها وقال ان عليا والفضل كانا
يغسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي عليا ان
ارفع طرفك الى السماء فرفع فرأى السقف والله اعلم
ذكر تكفينه صلى الله عليه وسلم ولما
فرغوا من غسله جففوه ثم صنع به ما يصنع بالميت ثم روح
في ثلاثة اثواب ثوبين ابيضين وبرد حبرة وفي
الاكتفاء زاد الترمذي قال فذكروا العمامة اولم في
ثوبين وبرد حبرة وقالت قد اتي بالبرد ولكن ردوه
ولم يكفنوه فيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية يماني من كرسف
ليس فيها قميص ولا عمامة قال نظر الى ثوب كان يمرض
فيه به ردع من زعفران قال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا
عليه ثوبين فكفنوني فيها قلت هذا خلق قال ان
الحي احق بالجديد من الميت انما هو للمهلة رواه البخاري
وفي الموطأ للامام ابي عبد الله مالك بن انس كفن
صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب حبرة ومحاربين

ولابي داود

ولابي داود في ثلاثة اثواب يمانية وفي الاكليل
كفن في سبعة اثواب وجمع انه ليس فيها قميص ولا
عمامة محسوب وفي حديث تفرد به يزيد بن ابي
زياد وهو ضعيف وحفظ بكافور وقيل بمسك كذا
في سيرة مغلطاي والله اعلم
ذكر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم روي
عن جمع انه صلى عليه صلى الله عليه وسلم بغير امام
وفي رواية افذاذا لا يؤمهم احد يدخل المهاجرون
على رسول الله صلى الله عليه وسلم زمرا زمرا فيصلون
عليه يتحدثون فاذا صلى عليه ناديا عمر خلوا الخارة
واهلها وفي رواية صلى عليه علي والعباس وبنوا
هاشم ثم دخل المهاجرون ثم الانصار ثم الناس يصلون
عليه افذاذا لا يؤمهم احد ثم النساء والغلمان قيل
لانه اوصى بذلك لقوله اول من يصلي عليه ربي ثم
جبريل وميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده
ثم الملائكة ثم ادخلوا فوجا فوجا الحديث وفيه ضعف
وقيل بل كانوا يدعون ويتصرفون قال ابن الماجشون
لما سئل عن صلى عليه صلاة قال اثنان وسبعون
صلاة كحمة تقبل من ابن لك هذا قال من الصدوق
الله يا تركه مالك بخطه عن نافع عن ابن عمر كذا في
سيرة مغلطاي وكان في المدينة حفاران احدهما
يلحد والاخر لا يلحد دعا العباس رجلين فقال ليذهب
احدكما الى ابي عبيدة بن الجراح وهو كان يحفر لاهل مكة

www.alukah.net

وليه هب الاخر ابو طلحة وهو كان يلحد لاهل المدينة
ثم قال العباس اللهم اختر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قد رضينا ولم يجد صاحب ابي عبيدة ابا عبيدة ووجد صاحب
ابي طلحة ابا طلحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر قبره صلى الله عليه وسلم رويا ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في موضع دفنه
ايمكة او بالمدينة اويبيت المقدس حتى قال ابو بكر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يقبر نبي الا حيث
يموت فاحفروا فراشه واحفروا له تحت فراشه ونزل في
قبره صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب والفضل
ابن العباس وقثم بن العباس وشقران مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد قال اوس بن خولي لعلي بن ابي
طالب يا علي انشدك بالله حظنا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا انزل فنزل مع القوم فلما نواحمة وفي
رواية عن علي انه نزل في حفرة النبي صلى الله عليه
وسلم هو والعباس وعقيل بن ابي طالب واسامة بن زيد
وابن عوف واوس بن خولي وهم الذين ولوه كفنه وقد كان
شقران حين وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته
اخذ قطيفة كانت لحدا اصابها يوم خيبر وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلبسها وينشرها فطرحها فدفنها
معه في قبره فقال لا والله لا يلبسها احد بعدك وينبغي ان
يقال تسع لبنات وقيل طرح في قبره قطيفة كان يلبسها
فلما فرغوا من وضع اللبنات التسع اخرجوها قاله ابو عمرو

وقال

وقال الحاكم وكان اخر هم عهدا به تتم وقبل علي واما حديث
المغيرة انه طرح خاتمه فنزل ليخرج خاتمه فضعيف كذا
في سيرة مغلطاي وحالوا التراب عليه لحدا وجعل قبره مسطوحا
ولابي سفيان بن العلاء انه راه مسنما ولابي داود كشفت
عائشة رضي الله عنها للقاسم بن محمد عن قبره صلى الله
عليه وسلم وقبر صاحبيه رضي الله عنهما فلا ثلاثة قبور لا مشرفة
ولا لاصقة مسطوحا بطحاء العرصة الحمراء رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقدم وابو بكر عند راسه وعمر عند رجليه
هكذا

قبر النبي صلى الله عليه وسلم | قبر عمر رضي الله عنه

قبر ابي بكر رضي الله عنه

وذكر ابن زبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدم
وابو بكر خلفه راسه عند منكبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وطالت رجلاه اسفل وعمر خلف ابي بكر على تلك الربوة
هكذا

قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قبر ابي بكر رضي الله عنه

قبر عمر رضي الله عنه

وفي خلاصة الوفا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقدم وابو بكر عند راسه بين كتفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعمر عند رجلي رسول الله
صلى الله عليه وسلم هكذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبر النبي صلى الله عليه وسلم | قبر عمر رضي الله عنه

قبر ابي بكر رضي الله عنه

ولا خلاف ان قبره بين العباس اخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اخر من صعد من قبره وما روى عن المغيرة بن شعبة انه طرح خاتمه في القبر ليكون اخر الناس عهدا غير صحيح لرد علي علي رايه قال جابر بن عبد الله رشا علي قبر النبي صلى الله عليه وسلم للماء والله اعلم ذكر وقت دفنه صلى الله عليه وسلم

واختلف في وقت دفنه روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي ليلة الثلاثا في السحر وفي الموطا بلغ مالك انه صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثا وللترمذي في ليلتها في مكانه الذي توفي فيه وروي عن محمد بن اسحاق انه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم وليلة الثلاثا ويوم الثلاثا ودفن في الليل اي ليلة الاربعا وقال غيره سمعت صوت المساحي من اخر الليل رواه الترمذي فحمل ذلك المتاخر لانهم قالوا فيما بينهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه عرج بروحه كما عرج بروح موسى حتى قام العباس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات وقبل دفن يوم الثلاثا حين زاغت الشمس توفي تيسير الزاهدي توفي يوم الاثنين ودفن يوم الخميس كذا في كثير العباد والله اعلم

ذكر الندب

(في كفاية الشعبي صلى عليه يوم الاربعا ودفن يوم)

ذكر الندب على صلى الله عليه وسلم

ندب فاطمة عن انس لما قبل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتمثاه الكرب فقالت فاطمة واكرب اباه فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب اخرجه البخاري كذا في الصفوة وفي رواية اخرى لما فرغوا من دفنه فرجت فاطمة فقالت يا ابا الحسن دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالت كيف طابت نفوسكم ان تحثوا التراب عليه اليس كان نبي الرحمة قال نعم ولكن لامر دلامر الله تندبت ندب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول واابتاه وارسول الله وابني الرحمة الان لا ياتي الوحي بعدك ما حبذا ملة اللهم الحق روحي بروحه واشفعني بالنظر اليه وجهه ولا تحرمني اجره رفعت يوم القيامة وفي رواية اخذت تربة من تراب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشمته ثم انشات تقول

ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا

صبت علي مصايب لو انها صبت على الايام صرن لياليا

وفي الاكتفا مما ينسب الى علي او فاطمة رضي الله عنهما ماذا على من شم تربة احمد الخ ندب ابي بكر رضي الله عنه روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ابو بكر فدخل عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فكشف الثوب عن وجهها فاستراح وقال مات والله رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم تحول من قبل راسه فقال
وانبياه ثم جذب فاه فقبل جبهته ثم رفع راسه فقال
واخليلاه ثم جذب له فقبل جبهته ثم رفع راسه فقال
واصفياه ثم جذب له فقبل جبهته ثم غطاه بالثوب
ثم خرج والله اعلم ندب عايشة رضي الله عنها روي
عن انس رضي الله عنه قال مررت على باب عايشة
وكانت تندب النبي صلى الله عليه وسلم وتقول
يا من لم يشبع من خبز الشعير يا من اختار الصبر على السرور
يا من لم يتم الليلة كلم من خوف الشعير والله اعلم
ذكر مرثية صفية بنت عبد المطلب في رسول الله
صلى الله عليه وسلم

الا يا رسول الله كنت رجانا وكنا بك برا ولم تك جافيا
وكنت رحيما هاديا ومعلما لعمرك ما ابكي النبي لفقده
ولكن لما اخشى من الدهر اتيا
على قلبي لذكر محمد وما خفت من بعد النبي المكاويا
فداك ابي ام وخالتي وعمي وابا بي ونفسي وماليا
صدقت وبلغت الرسالة صادقا وجدت صليب العود ابلج صافيا
فلو ان رب الناس ابقى نبيا سعدنا ولكن امره كان قاضيا
عليك من الله السلام تحية واوفدت جنانا من العدن راضيا
ثويا هنا اجمد وتركنه نسيبك ويد مواجده اليوم ناويا

ذكر ميراثه وتركته وحكمه فيها

ماترك

فالتمس مصالحة ابي بكر وبيعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر
فبايع بعدها كذا في الصحيحين وروى البيهقي عن الشعبي
ان ابا بكر عاد فاطمة في مرضها فقال لها علي هذا ابو بكر
يستاذن عليك قالت اتحب ان اذن له قال نعم فاذنت
له فدخل عليها فدارضاها حتى رضيت كذا في الوفا
وفي الرياض النضرة للمحب الطبري ودخل ابو بكر
على فاطمة فاعتذر اليها وكلمها فرضيت عنه وعن
الاوزاعي قال بلغني ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم غضبت على ابي بكر فخرج ابو بكر حتى قام
على بابها في هار ثم قال لا ابرح من مكاني حتى ترضى
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها فاقسم
عليها لترضين فرضيت فرجه ابن السمان في الواقعة
وعن ابي البختري ان العباس وعليا جاءا الى عمر يختصمان
يقول كل لصاحبه انت كذا وكذا فقال عمر لطلحة والزبير
وعبد الرحمن بن عوف نشدتكم الله اسمعتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل مال من صدقة الا ما اطعمه
انا لا نورث قالوا اللهم نعم ذكر رويا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان
لا يتخيل بي ولا بكوني اوانه لا ينبغي للشيطان ان يتمثل
في صورتي او شبهي وقال صلى الله عليه وسلم
من رآني فقد رآني حقا ذكر زيارة النبي صلى الله
عليه وسلم وسائر المزارات وسائر المشاهد بالمدينة

اما زيارة

اما زيارة النبي صلى الله عليه وسلم الذي ابي
القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم خاتم
الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم
اجمعين فانها مستحبة عند وبعد من اعظم القربات
وانجح المساعي قربة من الواجب في حق كل من كان له
سعة وقدرة لقول صلى الله عليه وسلم من وجد سعة
ولم يزرني فقد جفاني وفي رواية ما من احد من امتي
له سعة ولم يزرني فليس له عذر عند الله وعند صلى
الله عليه وسلم من جاءني زائرا لا يهمه الا زيارتي كان
لي حقا على الله ان اكون له شفيعا يوم القيامة رواه الحا
فظ ابن علي بن السكن وقد قال صلى الله عليه وسلم
من زار قبري وجبت له شفاعتي صححه عبد الحق وعند
صلى الله عليه وسلم من زارني بعد مماتي فكانما زارني
في حياتي وفي الباب احاديث كثيرة يكتب هذا القدر
فاذا خرج الزائر ومسجد النبي بالمدينة يكثر من الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق فاذا وقع بصره
على شجر المدينة وحرمها فليزد في الصلاة والسلام
عليه صلى الله عليه وسلم وليسأل الله تعالى ان ينفعه
بزيارته ويسعده بها في الدنيا والاخرة واستحب
بعض العلماء ان يقول اللهم هذا حرم رسولك فاجعله لي
وقاية من النار وامانا من العذاب وسوء الحساب ويستحب
ان يغتسل لدخول المدينة من اجل السلام وليس افخر
ثيابه وانظفها ويتطيب ويتصدق بشيء وان قل ثم يدخلها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قائلا بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم
رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل
لي من لدنك سلطانا نصيرا فاذا وصل باب المسجد
ايّ باب كان فليقدم رجله اليمنى قائلا اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي
ابواب رحمتك وفضلك وليقصد الروضة الشريفة
المقدسة وهي بين قبره ومنبره صلى الله عليه وسلم
فيصلي تحية المسجد في مصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم او في غيره من الروضة او من المسجد ثم يسجد
سجدة شكرا لله تعالى على الوصول الى تلك البقعة الشريفة
ويسأل الله تعالى ان يتقبل زيارته ثم يأتي القبر
الشريف ويقف عند رأسه ويتوجه مستقبلا للقبلة ولا
يضع يده على جدار الحظيرة ولا يقبلها فان ذلك ليس
من سيرة الصحابة بل يدنو على قدر ثلاثة اذرع او
اربعة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم
على الصديق والفاروق على ما يأتي ثم يبعد عنهما قدر
ما او اقل كذا عند الفقيه ابي الليث وغيره من اصحابنا
ابي حنيفة وفي مناسك الشافعي وغيره انه يقف قبالة
وجه الشريف بحيث يسامته بر القبلة ويستقبل جدار
الحجرة الشريفة والحظيرة المنيفة والمسمار الفضة الذي
في الجدار على يحواريه اذرع من الساريه التي هي
غربية القبر الشريف ويجعل القنديل الكبير على راسه
ويسلم بارزا عند السلام عليه صلى الله عليه وسلم وعند

الدعا

الدعا هو المستحب عند الشافعية والذي صححه الحنفية
انه يستقبل القبلة عند السلام عليه والدعا كما مر وليقف
عند السلام عليه صلى الله عليه وسلم ناظرا الى الارض
غاضا الطرف في تمام الهيبة والتعظيم والاجلال
فارغ القلب من علائق الدنيا مستحضرا في قلبه جلالة
موقفه ومنزلة من هو بحضرته وعلمه صلى الله عليه
وسلم بحضوره وقيامه وسلامه وليقل بحضور قلب
وغض صوت وسكون جوارح السلام عليك يا رسول الله
السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا سيد المرسلين
السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا قائد
الغر المحجلين السلام عليك وعلى اهل بيتك وازواجك
واصحابك اجمعين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وانك محمدا عبده ورسوله
وامينه وخيرته من خلقه واشهد انك قد بلغت
الرسالة وادّيت الامانة ونصحت الامة وجاهدت
في الله حق جهاده وعبدت ربك حتى اتاك اليقين
فجزاك الله عنا يا رسول الله افضل ما جزا نبيا عن قومه
ورسولا عن امته اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
ال سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى
ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم انك
قلت وقولك الحق ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما

الألوكة
www.alukah.net

اللهم انا قد سمعنا قولك واطعنا امرك وقصدنا نبيك
هذا مستشفعين به اليك من ذنوبنا اللهم فتب علينا
واسعدنا بزيارته وارضك انا شفاعته وقد جيناك يا رسول
الله ظالمين لانفسنا مستغفرين لذنوبنا وقد سمعنا الله
بالروف الرحيم فاشفع لمن جاك ظالما لنفسه معترفا بذنبه
وتايبا الى ربه
يا خير من دفنت بالقاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
انت الشفيع الذي ترجى شفاعته عند الصراط اذا مارت القدم
ويدعو لنفسه ولوالديه ولمن احب بما احب واذا كان قد
اوصاه احد بتبليغ السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
يقول السلام عليك يا رسول الله فلان بن فلان يتشفع
بك الى ربك بالرحمة والمغفرة فاشفع له ولجميع المومنين
فانك الشافع المشفع الروف الرحيم ويكثر في زيارته
صلى الله عليه وسلم ان يقول السلام عليك يا رسول الله
صلى الله عليك وسلم ثم يحول عن ذلك المكان ويدور
الى ان يقف بازاء وجه النبي صلى الله عليه وسلم مستدبر
القبلة ويقف لحظة ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم مرة او ثلاث مرات ويتحرك عن يمينه قدر
ذراع الى ان يحاذي راس قبر الصديق فان زاره جاء
منكب النبي صلى الله عليه وسلم عند الاكثر يقول السلام
عليك يا خليفة رسول الله السلام عليك يا صاحب رسول
الله في الغار السلام عليك رفيق رسول الله في الاسفار

السلام عليك

السلام عليك يا ابا بكر الصديق جزاك الله افضل ما جزا
اماما عن امة نبيه فلقد خلفته اكثر الخلف وسلكت
طريقته باحسن الطرق وقاتلت اهل الردة والبدعة
ونصرت الاسلام وكملت الايمان ووصلت الارحام ولم
تزل قائلا للحق ناصرا لاهله حتى اتاك اليقين
رضوان الله عليك وبركاته وسلامه وتحياته امال
الله ان يمتنا على محبتك وان يحشرنا في زمرتك نبينا
وزمرتك وان لا يخيب سعينا وان يتقبل بحسنك
كل وننا لزيارتك انه هو الغفور الرحيم ثم يتحرك
عن يمينه قدر ذراع الى ان يحاذي راس قبر الفاروق
امير المومنين عمر لان راسه عند منكب ابي بكر رضي الله
عنه عند الاكثر فيقول السلام عليك يا امير المومنين
عمر الفاروق السلام عليك يا كاسر الاصنام السلام عليك
يا من اعز الله به الاسلام جزاك الله افضل ما جزا اماما
عن امة نبيه ثم يرجع قدر نصف ذراع ويقف بين
راس الصديق وراس الفاروق ويقول السلام عليكما
يا صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم المدافنين له
على التمام في دين الله القائمين في امته في امور الاسلام
جزيتما يا صاحبي رسول الله زايرين لنبينا وصديقنا
وفاروقنا ونحن بكما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليشفع لنا ويسال الله تعالى ان يتقبل سعينا وان يحيينا
على ملتكم ويمتنا على سنتكم ويحشرنا في زمرتكم ثم
يدعو لنفسه ولوالديه ولجميع المومنين والمومنات

الألوكة
www.alukah.net

ويسأل الله حاجته ويصلي في آخره على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع ويقف عند رأس النبي صلى الله عليه وسلم بين القبر والمنبر كما وقف في الابتداء ويستقبل القبلة ويحمد الله تعالى ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو لنفسه ولمن أحب من المسلمين ما أحب ويستحب أن يخرج بعد زيارته صلى الله عليه وسلم كل يوم خصوصا يوم الجمعة إلى البقيع وإلى المشاهد والمزارات ويزور القبور المشهورة قبر أمير المؤمنين عثمان بن عفان وهو مشهور في قبة وقبر عم رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس في قبة المبروزة وفيها ضريحان فالغربي منهما قبر العباس والشرقي منهما قبر الحسن بن علي وزين العابدين وابنه محمد الباقر وابن الباقر جعفر الصادق كلهم في قبر واحد وقبر صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير فائد خارج باب البقيع عن يسار الخارج ويزور قبر فاطمة بنت أسد أم علي وقيل ان قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم المشرف إليها بالبقيع وهو المعروف ببيت الأحزان ويستحب أن يأتي ويصلي فيه وقيل ان قبرها في بيتها وهو مكان المحراب الخشب الذي خلف الحجرة المقدسة داخل الدارين قيل وهذا أظهر الأقوال وقبر إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم بالبقيع وهو مما نقل إليه مما كان ابن مظعون وعبد الرحمن وبه قبر يقال إن فيه عقيل

ابن أبي طالب

ابن أبي طالب وابن أخيه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب والمنقول أن قبر عقيل في داره وفي قبلته قبر عقيل حقير مسنمة مبنية بالحجارة يقال إن فيها قبور من دفن بالبقيع من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وفي مناسك الكرماني أن فيها قبور أربع من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وفيه قبر مالك بن أنس صاحب المذهب وغيرهم من الصحابة والتابعين كلهم بالبقيع ويستحب أن يزور شهداء أحد يوم الخميس فيبدأ بحمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم ومعه في القبر ابن أخته المجذع في الله عبد الله بن جحش ثم يزور باقي الشهداء ولا يعرف قبر أحد منهم ويسمى من علم اسمه منهم في الإسلام فمنهم مصعب بن عمير وحنظلة غسيل الملائكة ابن أبي عامر وسعد بن الربيع وأنس بن النضر وأبو الدحداح ومحمد بن زياد وغيرهم وعند رجل حفرة قبر ليس من قبور الشهداء ويقول في السلام عليهم السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون رحمة الله عز بكم وأنس الله وحشتكم تقبل الله من محسنكم وتجاوز عن مسيئكم ثم يقرأ سورة الإخلاص وآية الكرسي لورود الأحاديث بهما وروى أبو نعيم في الحلية بسنده إلى ابن عمر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بمصعب بن عمير فوقف عليه وقال أشهد أنكم أحياء عند الله فزوروهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه السلام

الألوكة
www.alukah.net

الى يوم القيامة وعن ابن اسحاق عن سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيهم كل عام فيرى صوركم عندهم ويقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تزور قبور الشهداء كل اليومين والثلاثة كذا في تشويق الساجد ويستحب اتيان مسجد قباء كل سبت ان امكن ويصلي ركعتين ثم يأتي بئر اريس التي تنزل فيها النبي صلى الله عليه وسلم وسقط فيها خاتمه وهي بئر قريب من المسجد في داخل البستان ويتوضأ منها ويشرب من مائها ثم يأتي مسجد الفتح وهو على الخندق ويأتي جميع المشاهد والمساجد بالمدينة وهي نحو ثلاثين موضعا يزيد فيها اهل المدينة ويقصد الابار التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ منها اتباعا لفعله صلى الله عليه وسلم وطلبا للشفاء والبركة وفي الاحياء الابار التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ منها ويغتسل ويشرب سبعة وهي المنظومة في هذا النظم

اذا رمت ابيار النبي بطيبة ... فعد لي سماها لا يلا وهن
اريس وغرس رومة وقفاءة ... كذا بصرقل بئر جاء الهنى
كذا في الوفا والله اعلم الخاتمة وفيها فصلان

الفصل الاول في متفرقات من رفقائه صلى الله عليه وسلم وحرسه وخدمه ومن كان يضرب الاعناق بين يديه وكاتبه ورسله وقضاته

ومؤذنيه وخطبائه وشعرائه وحداته وذكر خيله ولقاحه وبرذانه وآلات حربه وبابه وذكر من وفد عليه اما رفقاؤه النجباء الذين لهم مزيد اختصاص بملازمته صلى الله عليه وسلم فابو بكر وعمر وعثمان وعلي وجعفر وابو ذر والمقداد وسلمان وحذيفة وابن مسعود وعمار بن ياسر وبلال بن رباح المؤذن واما حرسه في غزواته سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس حبه الاوس اسلم بين العقبتين على يد مصعب بن عمير وشهد بدرا والخندق فرمي في اكحله بسهم عاش شهرا ثم انتفض جرحه فمات حرسه يوم بدر حين كان في العريش وذكوان بن عبد قيس وكان ابن مسلمة الانصاري حرسه باحد والزبير بن العوام حرسه يوم الخندق وعباد بن بشر وكان على حرسه وسعد بن ابي وقاص وابو ايوب الانصاري حرسه خيبر ليلة بني بصفية وبلال حرسه بوادي القرى وكان ابو بكر الصديق يحرسه بدر في العريش فاهوى سعد على راسه ليلا يصل اليه احد من المشركين يوم الحديبية ولما نزل والله يعصمك من الناس ترك الحرس واما خدمه فانس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الانصاري النجاري يكنى ابا حمزة تسع سنين او عشر سنين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكثر ماله وولده وادخله الجنة قال ابو هريرة رضي الله عنه مات ابي واتت بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم منه

خدمه

وتوفي سنة ثلاث وستين وقيل سنة اثنتين وستين
وقيل سنة احدى وستين وقد جاوز المائة وسيجيء
وفاته وقصته واما ابنا حارثة الاسلميان وزيعة
ابن كعب الاسلمي صاحب وضوئه وتوفي سنة ثلاث
وستين وايمن بن ام ايمن صاحب مطهرته واستشهد
يوم حنين وعده منفطايي في سيرته من الموالي كما سيجيء
وعبد الله بن مسعود بن غافل بالمعجمة والف ابن حبيب
الهذلي احد السابقين الاولين شهد بدرا والمشاهد
وكان صاحب الوسادة والسواك والنعلين والطهور
كان يلبس ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام صلى
الله عليه وسلم البسه نعليه واذا جلس جعلهما في ذراعيه
حتى يقوم وتوفي بالمدينة وقيل بالكوفة سنة اثنتين
وثلاثين وقيل ثلاث وعقبة بن عامر بن عبس بن
عمرو الجهني وكان صاحب بغلته تردبه في الاسفار وكان
عالما بكتاب الله وبالفرائض فجعل شاعرا ولي مصر لمعاوية
سنة اربع واربعين ثم صرفه بمسلمة بن مخلد وتوفي بها
سنة ثمان وخمسين وبلال بن رباح المؤذن وسعد مولى
ابي بكر وقيل سعيد ولم يثبت وروى عنه ابن ماجه
كذا في المواهب اللدنية وزوجته وبقال زوجته
ابن ابي النجاشي وقيل ابن اخته وبكر شداخ الليثي
والاسلع بن شريك الاسدي صاحب راحلته وابو اسمى
خادمه عليه السلام واسمه اياد وابو زرجنده بن جنادة
الغفاري اسلم قديما وتوفي بالربذة سنة احدى وثلاثين

وصلى

وصلى عليه عبد الله بن مسعود ثم مات بعده في ذلك
اليوم قاله ابن الاثير فيمن وافقه الصحابة وفي التقريب
لابن حجر سنة اثنتين وثلاثين ومهاجر مولى ام سلمة
وحسين والد عبد الله مولى ابن عباس كان يخدم النبي
صلى الله عليه وسلم ثم وهبه لعمه العباس ونعيم بن
زيعة الاسلمي وابو الحمراء مولاه صلى الله عليه وسلم وخادمه
اسمه هلال بن الحارث وبن ظفر نزل بحمص وتوفي بها
وزاد في سيرته منفطايي فقال وازيد والاسود وثعلبة
ابن عبد الرحمن الانصاريان وحرب بن الحلو وسالم وزعم
بعضهم انه ابن سلمى الراعي وسابط وابو عبيد وغلام
من الانصار خدامن ومن النساء بركة ام ايمن الحبشية
ام اسامة بن زيد ماتت في خلافة عمر وخولة جدة
حفص وسلمى ام رافع زوج ابي رافع وميمونة بنت سعد
ام عباس مولاة رقية بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وزاد في سيرته منفطايي فقال وامة الله بنت
قدسية وحدثه وروضة ام علية وماريد ام الرباب
وماوية جدة المثنى بن صالح وصفية وكان يضرب
الاعناق بين يديه علي بن ابي طالب والزبير بن
العوام والمقداد بن عمرو ومحمد بن مسلمة بن عاصم بن ثابت
ابن ابي الافلح والضحاك بن سفيان وكان قيس بن
عبادة بين يديه عليه السلام بمنزلة صاحب الشرطة
وابو رافع واسمه اسلم وقيل غير ذلك فنطي كان على ثقله
وكان بلال على نفقاته وسيقب بن ابي فاطمة الدوسي

الألوكة
www.alukah.net

على قائمه وابن مسعود على سواكه ونعله كما تقدم ١٢
واما مواليه صلى الله عليه وسلم فزيد بن حارثة
ابن شرحبيل استشهد بموته سنة ثمان وابنه اسامة
ابن زيد وكان يقال له حب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات
بالمدينة او بوادي القرى سنة اربع وخمسين وثوبان
ابن محمد ويكنى ابا عبد الله اشتراه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعتقه فلم يزل معه حتى قبض صلى
الله عليه وسلم ونزل حمص فمات بها سنة اربع وخمسين
كذا في الصفوة وقيل كان له نسب باليمن وابو كبشة
اوس ويقال سليم من مولدي مكة وقيل من دوس
اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه شهد بدرا
وتوفي في اول يوم استخلف فيه عمر وانسة ويكنى ابا
مسرح من مولدي مكة واعتقه وسعيد بن زيد وتقدم
بضم الشين المعجمة وسكون القاف واسمه صالح الحبشي
ويقال فارسي وقيل ورتد من ابيه وقيل اشتراه عبد
الرحمن واعتقه شهد بدرا وهو مملوك يوم اعتقه قاله
الحافظ ابن حجر وقال اظنه مات في خلافة عثمان
كذا في المواهب اللدنية ورباح بفتح الراء وباء من
حده اسود اشتراه من وفد عبد القيس فاعتقه وكان
يؤذن له احيانا اذا انفرد وهو الذي اذن لعمر بن الخطاب
في السحر وبسار الراعي نوبي اصابه النبي صلى الله
عليه وسلم في بعض غزواته وهو الذي قتله العرنيون
وقطعوا يده

وقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينيه
واستاقوا لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتحل
المدينة مبتا وتقدم ذكره في الموطن السادس وابو
رافع واسمه اسلم القبطي وقيل ابراهيم وقيل ثابت
وقيل هرمز وقيل صالح كان علي قتله عليه السلام
وكان عبد العباس فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم
فاعتقه حين بشره باسلام عبد العباس وزوجه سلمى
مولاته فولدت له عبيد الله وكان كاتبا لعلي يجبي له
خلافته كلها وتوفي قبل قتل عثمان بيسير وابو رافع
اخر وقيل رافع والد له كذا في الصفوة وابو مويهبة من
مولدي مزينة اشتراه واعتقه وزيد وهو ابن يسار
وليس زيد بن حارثة والد اسامة ذكره ابن الاثير كذا
في المواهب اللدنية وفي غيره وزيد جد هلال بن يسار
ابن زيد وفضالة اليماني نزل بالشام ومات بها ورافع
كان مولى لسعيد بن العاص فورث اولاده فاعتق
بعضهم وامسك بعضهم فجاء رافع الى النبي صلى الله عليه
وسلم يستعينه فوهب له وكان يقول انا مولى النبي
صلى الله عليه وسلم ومدعم بكسر الميم وفتح العين
المهملة عبد اسود وهب له وفي المواهب اللدنية
اهداه له رفاعة بن زيد الضبيب بضم الضاد المعجمة
وفتح الموحدة الاولى كذا في المواهب اللدنية وقال
في غيره الجذامي بدل الضبيب وقتل مدعم بوادي
القرى اصابه سهم غرب وهو الذي قال فيه النبي صلى الله
عليه وسلم

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

ان السملة التي عليها تشعل عليه نارا وفي صحيح البخاري
عن ابي هريرة انه قال فتحت خيبر ونوجد النبي
صلى الله عليه وسلم نحو وادي القرى ومعه عبد يقال
له مدعم اهداه له رفاعة بن زيد فبينما هو يحط رحل
النبي صلى الله عليه وسلم اصابه سهم غائر فقال اصحاب
ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة
التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم يصبها المقاسم تشعل
عليه نارا ورفاعة بن زيد الجذامي ذكره في المواهب
اللدنية وكركرة بفتح الكاف الاولى وكسر الثانية
وقيل مكسورة فيهما كذا في شرح السكاة للطيبي ذكره
ابو بكر بن حزم وكان نوبيا اهداه له هوذة بن علي
الحنفي فاعتقه وكان على ثقل صلى الله عليه وسلم فمات
فقال صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون
اليه فوجدوا عباءة قد غلها رواه البخاري وحمرة
ابن ابي حمرة وفي الصفوة قال مصعب اهدى اليه
المقوقس حمارا اسمه مأبور القبطية وواقد وابو واقد
وهشام وابو حمرة سعد وقيل روح بن سندة وقيل
ابن سبرة زاد المجد في كذا في سيرة مغلطاي مما افاء
الله على رسوله فاعتقه وابو السمح وابو عبيد واسمه
سعيد وقيل عبيد قال ابراهيم الحربي ليس في موالي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو ابو عبيد واما
اليمين غلط في الحديث فقال عبيد وذكر ابن حمزة

انما

انما ابنا عبيد وابو عبيد وفرق الحربي بين رافع وابي رافع
فجعلهما اثنين وحكى ابن قتيبة انهما واحد كذا في
الصفوة وحسين ومسيب اسمه احمد وفي سيرة مغلطاي
وابو عسيب ويقال بالميم واسمه احمد وقيل مرة ومدعم
وبدر وحاتم وعبيد بن عبد الغفار وزينب
مولى سعيد بن زيد وسعد ومنذر وعبد الله بن اعلم
وغلاق وقثم وكيرب ومحمد بن عبد الرحمن او احمد
اخر قال الدمياطي كان اسمه ماهير فسماه النبي صلى
الله عليه وسلم محمدا ابو مكحول ونافع بن السايب وسعد
من مولدي السراة ونهيك وابو الخير وابو قتيلة منتهى من
ذكرهم مغلطاي في سيرته وسفينة واختلف في اسمه
فقيل طهمان ويكنى ابا عبد الرحمن على قول ابراهيم الحربي
وقيل اسمه كيسان وقيل مهران وقيل رومان وقيل
عمير وكان سفينة عبدا لام سلمة فاعتقته وشرطت
عليه ان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم حياته فقال
ولو لم تشترطي علي ما فارقته فقيل كان سفينة اسود
من مولدي الاعراب سمي سفينة لانه كان معهم في
سفر وكان كل من اعيا القى عليه متاعه ترحما اوسيفا
او غير ذلك فقيل النبي صلى الله عليه وسلم قال انت
سفينة وروي عنه في وجه تسميته انه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمررنا بواد او
نهر وكنت اعبر الناس وعن محمد بن المنكدر عن سفينة
انه قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

فاذهب الى اجمة فيها اسد فاقبل الي فقلت انا سفينة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمل يعدني بمنكبه
حتى اقامني على الطريق ثم همهم فظننت انه دعا لي
وفي دلايل النبوة للبيهقي عن ابن المنكدر ايضا ان
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطا الجيش
بارض الروم او اسر في ارض الروم فانطلق هاربا
يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال له يا ابا الحارث
انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امري
كيت وكيت فاقبل الاسد يبصبص حتى قام الى جنبه
فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش ثم رجع اورد ذكره في حياة
الحيوان وفي الصنوبة ذكر محمد بن حبيب الهاشمي
من موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا البابة
كان ببعض عمائه فوهبته له فاعتقه وابو لبيط
وابو اليسر وابو هند وهو الذي قال في زوجوا ابا
هند وزوجوا اليه وكان اشتراه النبي صلى الله
عليه وسلم منصرفه من الحديبية واعتقه واتخذه
الحاوي وكان حاذقا بالمجال وهو الذي قال له رويد
اورويدك يا اجشة رفقا بالقوارير وانيسة وكان
حبشيا فصيحا شهد بدرا واعتقه بالمدينة ورويفع بياه
من ثهوارت واعتقه وقصير وميمون وابو بكرة نفيع
وهرمز ابو كيسان وابو صبيحة وابو علي واسود وكان
الفارسي ابو عبد الله ويقال له سلمان الخير اصله من
اصبهان وقيل رامهرمز وان عمه اتخذه فمات سنة اربع

وثلاثين

وثلاثين وقيل بلغ عمره ثلثمائة سنة وشمعون بن زيد
ابو زحانة قال الحافظ ابن حجر حليف الانصار وقيل
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد فتح دمشق وقد
مصر وسكن بيت المقدس وايمن بن ام ايمن وافلح وساب
وفي سيرة مغلطاي ايمن بن ام ايمن وثابت من الخدام
كامر وسالم وعبيد الله بن اسلم وبيل وورد ان وكشا
وابو وائلة واما موالياته صلى الله عليه وسلم فثلاثة
ام رافع وقيل كانت مولاة لصفية عمته وهي زوجة
ابي رافع ورواية فاطمة الزهرا وغاسلتها مع اسماء بنت
عميس وقابلت ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم
وام ايمن واسمها بركة الحبشية ورثها النبي صلى الله
عليه وسلم من ابيه وهو ام اسامة بن زيد كانت وصيفة
لعبد الله بن عبد المطلب وقال سلمان بن ابي سبيع كانت
لام النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما توفي ابوه كانت
ام ايمن محضنة حتى كبر فاعتقها حين تزوج خديجة
وتزوجها عبيد بن زيد الحارث الحبشي فولدت له
ايمن وكنيت به واشتهر ايمن يوم حنين ثم تزوجها
زيد بن حارثة بعد النبوة فولدت له اسامة وقيل اعتقها
ابو النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي شربت بول
النبي صلى الله عليه وسلم وفي الشفا روي ان ام ايمن
كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم وكان لدفح
من عيدان تحت سريره يبول فيه من الليل فبال فيه
ليلة ثم افتقده فلم يجد فيه شيا فسال بركة عنه

اخذت ام ايمن عاتكة بنت عبد المطلب فولدت لها ابنها عبد الله فاقبل يوم حنين فاخذ سيف ابيه وكسر جفن سيفه فسماه ذا الجفن وكسر سنة

فقالت قمت وانا عطشانة فشربته وانا لا اعلم فقال لقد
تشبث وجع بطنك ابدا وللترمذي لن يلج النار بطنك صححه
الدارقطني وحمله الاكثرون على التداوي واخرج من
ابن ابي سفيان في مسنده والحاكم والدارقطني والطبراني
وابو نعيم من حديث بن مالك النجي بلفظ ان ام ايمن
انها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل
الى مخارة في جانب البيت فبال فيها فقمت من الليل
وانا عطشانة فشربت ما فيها وانا لا اشعر فلما اصبح النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا ام ايمن قومي فاهريقي
ما في تلك المخارة فقلت قد والله شربت ما فيها قالت
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
ثم قال اما والله لا يجع بطنك ابدا وعن ابن جريج
قال اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم بال في قدح من
عيدان ثم وضع تحت سريره فجاء فاذا القدح ليس فيه
شيء فقال لامراته بيال لها بركة كانت تخدم ام حبيبة
جاءت بها من ارض الحبشة اين البول الذي كان في القدح
قالت شربته قال فضحك يا ام ايمن فما مرضت قط حتى
كان مرضها الذي ماتت فيه وروى ابو داود عن
ابن جريج عن حليمة عن امها ايمنة بنت رقيقة وصحح ان
بركة ام سيف غير بركة ام ايمن وهو الذي وهب اليه
شيخ الاسلام البلقيني وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ام ايمن امي بعد امي وكان يزورها ثم ابو بكر ثم عمر وقال
الواقدي حضرت ام ايمن احدا وكانت تسقي الماء وتداوي
الجرحى

وتمهدت حتى وفيت في اول خلافة عثمان
كذا في الصفوة وايمنة حضرت ورضوى وزكاة ومارية
وقيصر اخت مارية وميمونة بنت سعد وميمونة بنت ابي
عسيب وام عياش وقيل ام عياش مولاة اسد رفيقة
كذا في الصفوة وفي سيرة منلطاي رميحة ويقال
هي اسوكانة السرية وسابية وام ضميرة قال ابو عبيد
وكانت ايضا من سرية جملة اصابتها في سبي وسرية اخرى
وهبتها له زينب بنت جحش قال ابن الجوزي مواليد
ثلاثة واربعون واما وفاة احد عشر كذا في الموافق الله تعالى
وهو لا ينكر ان في وقت واحد بل كان كل بعضهم في وقت
واما امراوه صلى الله عليه وسلم فمنهم باذان بن
ساسان من ولد بهرام واموه على اليمن وهو اول امير
في الاسلام واول من اسلم من ملوك العجم وامر عليه
خالد بن سعيد وولى زياد بن لبيد الانصاري البياضي
حضرموت وولى ابو موسى زبيد وعدن وولى معاذ بن
جبل الجند وولى ابو سفيان بن حرب نجران وولى ابن
زيد تيما وولى عتاب بفتح العين المهملة وتشديد المثناة
الفوقية ابن اسيد بفتح الهمزة وسكون السين المهملة
مكة واقام الموسم والحج بالمسلمين سنة ثمان وولى علي
ابن ابي طالب القضاء باليمن وولى عمرو بن العاص عمان
واعمالها وولى ابا بكر الصديق اقامة الحج سنة تسع وبعث
في اثره عليا فقرأ على الناس براءة قيل لان اولها نزل
بعد ان خرج ابو بكر للحج وقيل له تؤمد عونا له ومساعدا

الألوكة
www.alukah.net

وبهذا قال له الصديق اميرا وما مورا قال بل ما مورا
واما الوافقة فقالوا بل عزله وهذا لا يبعد منهم وقد
ولي عليه السلام الصدقات جماعات كثيرة واما
كتابه صلى الله عليه وسلم فالخلفا الاربعة
ابو بكر الصديق وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة
وفي الاسلام عبد الله وسمي بالصديق لتصديقه النبي
صلى الله عليه وسلم وقيل ان الله صدقه وكتب
عتيقا بحالد اولانه ليس في نسبه ما يعاب فيه وقيل
لانه عتيق من النار وولي الخلافة سنتين وقضا
وقيل اربعة اشهر كما يجيء وسنه ست وستون عليه
السلام وتوفي مسموما واسلم ابوه ابو قحافة يوم الفتح
وتوفي في خلافة عمر واسلمت امه ام الخير سلمى بنت
صخر قبله بما في دار الارقم وعمر بن الخطاب بن نفيل
ابن عبد العزى اسلم له ابو بكر فاقام عشر سنين
وستة اشهر واربع ليال كذا في المواهب اللدنية
وقتله ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة
وعثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية ولكانت
خلافته احدى عشرة سنة واحد عشر او ثلاثة
عشر يوما وقتل يوم الدار شهيدا وروي عن عائشة
ما ذكره الطبري في قضايله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم احمد ظهره الى ان جبريل ليوحي اليه
القرانه وانه ليقول اكتب يا عثمان رواه احمد وكان
كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي

طالب

طالب واقام في الخلافة اربع سنين وتسعة اشهر وثمانية
ايام وتوفي شهيدا على يد عبد الرحمن بن ملجم واختص
علي بكتابة الصلح يوم الحديبية وطلحة بن عبيد الله
احد العشرة استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين
وهو ابن ثلاث وستين سنة والزبير بن العوام بن
خويلد احد العشرة قتل ايضا سنة ست وثلاثين
يوم الجمل وسعد بن ابي وقاص وسلة والارقم بن
ابي الارقم وابان بن سعيد بن العاص واخوه خالد
ابن سعيد بن العاص بن امية وعبد الله بن الارقم
مات في خلافة عثمان ولا عدرية المال وعبد الله
ابن يزيد بن عبد ربه والعلا بن عتبة والمغيرة بن
شعبة الثقفي اسلم قبل الحديبية وولي البصرة ثم
الكوفة مات سنة خمس على الصحيح والسحل وعامر
ابن فهيرة وابي بن كعب بضم الهمزة وفتح الموحدة
ابن سنان الانصاري كان يكتب الوحي له صلى الله
عليه وسلم وهو احد الستة الذين حفظوا القران على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد القضاة
الذين كانوا يقضون على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم توفي بالمدينة سنة تسع عشرة وقيل
سنة عشرين وقيل غير ذلك وهو الذي كتب الكتاب
الى ملكي عمان جيفر وعبد ابني الجلندي وثابت بن
قيس بن شماس استشهد باليمامة وهو الذي كتب
كتاب قطن بن حارثة العليمي وحنظلة بن الربيع الاسيدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غسلته الملائكة يوم استشهد باحد وزيد بن ثابت الضحاك
النجاري مشهور بكتب الوحي مات سنة خمس او ثمان
واربعين وقيل بعد الخمسين وكان احد نقبا الصحابة
وهو احد من جمع القرآن في خلافة ابي بكر ونقله في
الصحف في زمان عثمان وابو سفيان صخر بن حرب
وابنه معاوية بن ابي سفيان ولي لعمر الشام واقره عثمان
قال ابن اسحاق كان اميرا عشرين سنة وخليفة عشرين
سنة وروينا في مسند الامام احمد من حديث العرباض حديث
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب وهو مشهور
بكتابة الوحي ومات في رجب سنة ستين وقد قارب
الثمانين وفي السماء دعا لمعاوية فقال اللهم مكنه
في البلاد وقاتل الحساب واهوه يزيد بن ابي سفيان
ابن حرب امره عمر على الشام حتى مات بها بالطاعون
وشرحبيل بن حسنة وهو امه والعلا بن الحضرمي وخالد
ابن الوليد بن المغيرة المخزومي سيف الله اسلم بين
الحديبية وفتح مكة وتوفي سنة احدى او اثنتين
وعشرين وعمرو بن العاص بن وايل السهمي اسلم عام
الحديبية وولي مصر مرتين وهو الذي فتحها ومات
بها سنة ثلث واربعين وقيل بعد خمسين وعبد الله
ابن رواحة الخزرجي الانصاري احد السابقين الاولين
شهد بدرا واستشهد بمؤتة ومعيقيب بتقديم الراء على الياء
موحدة مصغرا ابن ابي فاطمة الدوسي من السابقين الاولين

وشهد

وشهد المشاهد بعد خلافة عثمان وعلي وكتب لرسول
الله صلى الله عليه وسلم سعيد بن العاص كتاب ثقيف وحذيفة
ابن اليمان صح عن مسلم انه صلى الله عليه وسلم اعلمه
بما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة وابو موسى الاشعري
ايضا استشهد باحد بلد بني المسيب ومات حذيفة
في اول خلافة علي سنة ست وثلاثين وحويطب
ابن عبد العزى العامري اسلم يوم الفتح عاش مائة
وعشرين سنة ومات سنة اربع وخمسين كذا في الواقدي
الدينية وفي سيرة مغلطاي وبريدة وحصين بن
نمير وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وابو سلمة بن عبد
الاسد وحاطب بن عمرو بن خطل وقيل عاش مائة ثنتا
واربعين واكثرهم ملازمة لزيد بن ثابت بن معاوية
ابن ابي سفيان بعد الفتح كذا في مزيل الخفا كما قاله
الحافظ الشريف الدمياطي وغيره قال الحافظ ابن
حجر وقد كتب له قبل زيد بن ثابت ابي بن كعب وهو
اول من كتب له بالمدينة واول من كتب له بمكة من
قريش عبد الله بن ابي سرح ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام
يوم الفتح كذا في المواهب اللدنية والله تعالى اعلم
واما رسله صلى الله عليه وسلم فقد روينا انه
عليه الصلاة والسلام بعث ستة نفر في يوم احد في
المحرم سنة سبع وذكر القاضي عياض في الشفا ما عزاه
للواقدي انه لم يبعث كل رجل منهم بكلام بلسان القوم الذين
بعث اليهم انتهى وكان اول رسول بعثه عمرو بن امية

الضمري الى اصحمة النجاشي ملك الحبشة وكتب اليه
كتابا يدعوه الى الاسلام فاسلم وارسل اليه ابنه فاسلم
على يديه وارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثين
اوقية من ذهب فلما وصلت اليه قام من على سريره
وجلس على الارض ثم اسلم وشهد شهادة
الحق وقال لو كنت استطيع ان آتيه لاتيته وفي الكتاب
الاخير امره ان يزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان
فزوجها اياه فدعا بخالد بن سعيد بن العاص
فزوجه اياها فدعا خالد من حاضر فجعل قيد كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لم تزل الحبشة
بخير ما كان هذا في الكتاب بين اظهرهم وصلى عليه
النبي صلى الله عليه وسلم كذا قاله الواقدي وغيره
وليس كذلك فان النجاشي الذي صلى عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس هو الذي كتب اليه كذا
في المواهب اللدنية وقد مر في الموطن السادس
وبعث عليه السلام رجلا من خثعم الكلبي وهو
السادس الى قيصر ملك الروم واسمه هرقل يدعوه الى
الاسلام فلم يسلم ولم يزل ملك الروم في قهر على ملكه
فاملك وبعث عبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى
ملك فارس وهو الثالث فمزق الكتاب النبي صلى الله
عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مزق الله ملكه
وملك قومه وبعث حاطب بن ابي بلتعة اللخمي وهو
الرابع الى المقوقس ملك مصر والاسكندرية فاهدى
اليه مارية القبطية واختها سيرين واشياء اخر
وخصيا والبغلة الشهباء المسماة بالدلدل وقيل والف

دينار

دينار وعشرين ثوبا فوهب سيرين لحسان بن ثابت فولدت
له عبد الرحمن واستولد صلى الله عليه وسلم ماريه
فولدت له ابراهيم وقد ذكر في الموطن السادس وبعث
شجاع بن وهب الاسدي وهو الخامس الى الحارث
ابن ابي شمر الغساني ملك البلقا من ارض الشام وبعث
دحية بن علي الى ثمامة وهو ثمامة بن اثال الحنفي
فاسلم ثمامة وكتب هو له الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما احسن ما تدعوا اليه واجله وانا خطيب
قومي وقد عدهم فاصل لي بعض الامر اتبعك فانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسلم هو له ومات
زمن الفتح وقد مر في الموطن السادس وبعث عمرو
ابن العاص الى ذي العقد له الى حضر موت وعبد ابني الجلندي
يحكمان وهما الازد فاسلما وصدقا وطلبا بذلك عمرو والصدقة
والحكم بينهم فلم يدخل عمرو وعندهم حتى توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبعث العلا الحضرمي الى
المنذر بن ساوى العبدي ملك البحرين قبل منصرفه
من الحيرة وقيل قبل الفتح فاسلم وصدق وفي
الصفوة كان اسم العلا الحضرمي عبد الله بن عماد
من حضرموت ووفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم
البحرين ثم عزله عنها وولاها ابان بن سعيد ثم اعاد
ابو بكر الصديق العلا البحرين وكتب اليه عمران والي عمان
ابن غزوان قد وليتك عملك يعني البصرة فسار اليها
ومات في الطريق سنة احدى وعشرين وقيل اربع عشر

وقيل خمس عشرة وبعث المهاجر بن امية المخزومي الى
الحارث بن كلال الحميري احد ملوك اليمن يقال سائظ
في ارمرم وبعث ابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل
الى اليمن بعد انصرافه من تبوك سنة عشر في ربيع
الاول وكانا جميعا في جملة اليمن داعيين الى الاسلام
فاسلم غالب اهلها ملوكهم وعامتهم طوعا من غير قتال
وتقدم في الوطن الاشر ثم بعث علي بن ابي طالب
اليهم بعد ذلك ووافاه بمكة في حجة الوداع وبعث
جرير بن عبد الله البجلي الى ذي الكلاع وذي رعين
يدعوهم الى الاسلام فاسلما وتوفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجرير عندهم وبعث عمرو بن امية
الضمري اليهم الى النجاشي بكتاب وبعث مسعود بن
سعد الى فروة بن عمرو الجذامي وكان عاملا لقيصر
يدعوه الى الاسلام فاسلم وكتب الى النبي صلى الله
عليه وسلم باسلامه وبعث اليه بهدية مع مسعود بن
سعد وهي بغلة شهباء يقال لها فضة وفرس يقال لها
الضرب وحمار يقال له يعفور وبعث اليه اثوابا وقبا
سندسا مذهبا فقبل هديته ووهب لمسعود بن
سعد اثني عشر اوقية وبعث المصدقين لاخذ الصدقات
هلال المجرم سنة تسع وبعث عيينة بن حصن الفزاري
الى بني تميم وبعث بريدة ويقال كعب بن مالك الى
اسلم وغفار وبعث عباد بن بشر الى سليم ومزينة
وبعث رافع بن مكيث الى جهينة وبعث بشر بن سفيان

الكعبي

الكعبي ويقال البجار العدوي الى بني كعب وبعث عبد الله بن
اليكتة الى ريدان وبعث رجلا من بني فهم سعد فهتم
الى قومه واما قضاته صلى الله عليه وسلم
فامير المومنين علي بن ابي طالب ومعاذ بن جبل وابو
موسى الاشعري ولي كل منهم القضا باليمن واما مؤذنوه
فاربعة اثنان بالمدينة بلال بن رباح واسمه حامد وهو
مولى ابي بكر الصديق وهو اول من اذن لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يؤذن بعده لاحد من الخلفا الا
ان عمر لما قدم الشام حين فتحها اذن بلال فذكر الناس
النبي صلى الله عليه وسلم قال اسلم مولى عمر فلم ار
باكيا اكثر منه يومئذ وتوفي بلال سنة عشرين او ثمان
عشرة او عشرين بداريا وله بضع وستون سنة وقيل
دفن بحلب وقيل بدمشق وعمرو بن ام مكتوم القرشي
الاعمى وفي معالم التنزيل اسمه عبد الله بن شريح
ابن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر بن لوي
انتهى هاجر الى المدينة قبل النبي صلى الله عليه
وسلم ويقال مات بلال وابن ام مكتوم في الخلافة
في خلافة عمر بن الخطاب واذن له عليه السلام
بقبا سعد بن عايذ او ابن عبد الرحمن المعروف
بسعد القرظ والقرظي مولى عمار بن ياسر الى بلال
الحاج وذلك سنة اربع وسبعين ومكة ابو محذورة
واسمه اوس الجمحي المكي ابو سمير بكسر الميم وسكون
المهملة وفتح المعجمة مات بمكة سنة تسع وخمسين

وقيل فاخر بعد ذلك وكان ابو محذورة منهم يرجع الاذان
ويثنى الاقامة وبلال لا يرجع ويفرد الاقامة فاخذوا
اهل مكة باذان بلال واقامة ابي محذورة واخذ احمد
واهل المدينة باذان بلال واقامته وخالفهم مالك في
الوصفين والله اعلم واما شعراؤه صلى الله عليه
وسلم الذين يذبون عن الاسلام فكعب بن مالك وعبد
الله بن رواحة الخزرجي الانصاريان وحسان بن ثابت
ابن المنذر بن عمرو بن حرام الانصاري وعالد النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ايده بروح القدس
فقال اعانه جبريل عليه السلام بسببه بنا وفي
الحديث ان جبريل مع حسان ما ناغ عني وهو بالحاء
المهملة اي رائغ والمراد هجو المشركين ومعارضتهم على
اشعارهم وهي مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية
وستين في الاسلام وكذا عاش ابوه ثابت وجده المنذر
وجد ابيه حرام كل واحد منهم مائة وعشرين سنة
وتوفي حسان بن ثابت سنة اربع وخمسين وكان
اشدهم على الكفار حسانا وكعبا وكان يجد وابن
يده عليه السلام عبد الله بن رواحة وفي رواية
الترمذي عن انس ان الله عليه السلام كان راكب رجله
في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول
خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله
وعامر بن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو

والعين

والعين المهملة وهو عم سلمة بن الاكوع كذا في المواهب
اللدنية واستشهد يوم خيبر وانجشة العبد الاسود
وهو بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم وبالشين
المعجمة وكان حسن الحدا قال انس كان البراء بن
مالك يحدو بالرجال وانجشة يحدو بالنساء وكان
يحدو ويشد الرجز والرجز فقال عليه السلام
كما في رواية البراء بن مالك رويدك رفقا بالقوارير
ايا النساء شبههن بالقوارير من الزجاج لانه يسرع
اليها الكسر فلما بلغ عليه السلام ان بصبصن اوتبع
في قلوبهن حدوه كامره بالكف وفي المثل التأني
الزمان وقيل اراد ان الابل اذا سمعت الحدا اسرعت في
السير واشتدت واذا عجت الراكب فنهاه عن ذلك
لان النساء يضعفن عن شدة الحركة والله اعلم
ولما خيله وردوابه صلى الله عليه وسلم فذكر
له الدميري في حياة الحيوان اثنين وعشرين فرسا
فقال السكب والسبحة والمرتجز واللزاز والظرب واللحيف
والورد وهذه سبعة متفق عليها واما غيرها
وهو الابلق ذو الثآل وذو اللمة والمرتجل والسرحا
والعسوب والبعوب والبحر والادهم والملاوح
والشحا والمراوح والمذام والمذوب والطرف والضمر
فهذه الجملة عشر مختلف فيها وقد بسط الكلام عليها
الحافظ الدمياطي وغيره انتهى كلام الدميري قال الحافظ
عبد المؤمن الدمياطي لخيل المتفق عليها لرسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم سبعة وقد نظمها القاضي بدر الدين
ابن جماعة في بيت فقال
الخيل بكب بحيث سجا ظرف الذراع مرتجز ورد لها امرؤ
مشكلات الافراس في القاموس الكميت اول فرس
ملكه النبي صلى الله عليه وسلم وكان كميتا محجلا طلق
اليمين والمحرك وفي المواهب اللدنية يقال فرس
كميت كثير الحمرة كانا يضرب حمرته صبا من سكب الماء
يسكب وهو اول فرس ملكه النبي صلى الله عليه وسلم
اشتراه عليه السلام بالمدينة من اعرابي من بني فزارة
بعشرة اواق واول فرس غزا عليه وفي نور العيون
وكان عليه يوم احد وفي المواهب اللدنية وكان
اغر محجلا طلق اليمين كميتا قال ابن الكلبي كان اعظم
كذا في حياة الحيوان وهو الذي سابق عليه فسبق
فرح به وفي غيرها كان قد سبق فسبح عليه فسمي
بالموحدة من قولهم فرس سابح اذا كان حسن مد اليدين
في الجري قال ابن زبر هي فرس سكرا اشتراها من
اعرابي من جهينة بعشرة من الابل وفي القاموس
المرتجز كمنبر الملاذ فرس للنبي صلى الله عليه وسلم سمي
به لحسن حمله اشتراه من سواد بن الحارث بن ظالم
وفي المواهب اللدنية بضم الميم وسكون الراء وفتح
التاء وكسر الجيم بعدها راء سمي به لحسن حمله
ما فوذ من الرجز وهو ضرب من الشعر وكان ابيض
وهو الذي شهد فيه خزيمة بن ثابت لحمله شهادة

شهادة

شهادة رجلين وفي حياة الحيوان الفرس الذي
اشتراه صلى الله عليه وسلم من الاعرابي وشهد له
خزيمة اسمه المرتجز وقيل كان ابيض واسم الاعرابي
سواد بن الحارث بن ظالم المحاربي وكان صلى الله
عليه وسلم ابتاعه منه واستتبعه النبي صلى الله
عليه وسلم ليقبض ثمنه واسرع النبي صلى الله عليه
وسلم المشي وابطأ الاعرابي فطفق رجال يعترضون
الاعرابي فيساومون الفرس لا يشعرون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابتاعه حتى زاد بعضهم الاعرابي
في السوم على ثمن الفرس فنادى الاعرابي النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ان كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه
والا بعته فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع صوت
الاعرابي فقال اوليس قد ابتعت منك قال لا والله ما بعتك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعته منك
فطفق الناس يلوذون برسول الله صلى الله عليه
وسلم والاعرابي يقول هلم شاهدا يشهد انك قد بايعتني
فمن جاء من المسلمين قال ويحك ما يدريك وقد ابتاعه
منك فطفق الاعرابي يقول هلم شاهدا يشهد انك قد
بايعتني فمن جاء من المسلمين قال ويحك ما يدريك
وقد ابتاعه منك حتى قام خزيمة فقال انا اشهد انك قد
بايعته فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بم تشهد
يا رسول الله فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة
خزيمة شهادة رجلين اخرجه ابو داود والنسائي والحاكم
وفي رواية قال خزيمة بابي انت وامي يا رسول الله اصدقك
على اخبار السماء وما يكون في غد ولا اصدقك في ابتياعك
هذا الفرس فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك ذو شهادتين

باحد سنة وكان يقال له ذو الشهادتين وكان معه راية
بني حطمة يوم عمرة الفتح وشهد صفين مع علي وقتل
يوميذ سنة سبع وثلاثين قال السهيلي في مسند
الحارث زيارته وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
رد الترس على الاعرابي وقال لا بارك الله فيها فاصيبت
من الغد سابية من جلها اي ماتت وفي الصنوبة اي
وربما جعل بعضهم الاصبعين بين السبابة والابهام لواحد
وفي القاموس الدراسة الكتاب قدس للنبي صلى الله
عليه وسلم اهداها المقوقس مع مارية وفي المواهب
اللدنية سمي بذلك تبركا به واجتماع خلقه وشدة
السير لما كان يلحق بالمطلوب لسرعته اهداها
له المقوقس الطرب بالطاء المهملة والجيم كما في
قدس النبي صلى الله عليه وسلم كذا في القاموس وفي
المواهب اللدنية الطرب بالظاء المعجمة اخره موحدة
واحد الطراب سمي به لكثرة وشعره وقيل للتوتد وصلابة
فائدة اهداها له فروة بن عمرو الجذامي وفي القاموس
اللحيف كامير وزبير قدس لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لانه كان يلحف الارض بيديه اهداه له ربيعة بن
ابي الدرايد في سيرته فاتاه به عليه قدر ما يغلم من بين
كلاب اورد اللحيف في القاموس بالحاء المهملة والجيم وفي
المتقي بالجيم وقال من قولهم سهم لحيف اذا كان سريع
المر وفي المواهب اللدنية اللحيف بالحاء المهملة اهداها
له ربيعة بن ابي براء سمي به لسمنه وكبره كانه يلحف
الارض

الارض اي يقطعها بيده لطوله فسمي بذلك فاعل يقال
لحفت الرجل باللحاف طرحته عليه ويروى بالجيم والكاف
المعجمة رواه البخاري ولم يحققه والمعروف بالحاء المهملة
قاله ابن الاثير في النهاية والورد قدس اهداه له
تميم الداري فاعطاه عمر فحمله في سبيل الله ثم وجده
سباع بن خصفة فاراد ان يشتريه فسال النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان
اعطيكه بدرهم فان العائد في صدقته كالكلب يعود
في قيئه قاله ابن سعد كذا في المواهب اللدنية
وفي القاموس الورد من الخيل ما بين الكميت والاشقر
والابلق رويدين وذو المثال بضم الميم المهملة وشد
الثاء وعلى بعضهم تخفيفها يقال هو ذا باحد الدواب
في الوجهين وذو اللمة بكسر اللام وتشديد الميم ذكر
ابن حبيب وهو الشعر المجاوز شحمة الاذن كذا في
القاموس شحمة والمرتجل بكسر الجيم ذكره ابن خالويه
من قولهم ارتجل الفرس ارتجالا اذا اخلط العتق بشيء
من المهلجة والسرحان بكسر السين المهملة وسكون
الراء ذكره ابن خالويه في القاموس واليعفور اسم
النحل وذكرها واليعسوب الفرس الطويل السريع
او الجواد السهل في عدوه وذكرها في سمر بن ثابت في
كتاب الدلايل والبحر قدس كان اشتراه من تجار قدموا
من اليمن فسبق عليه مرات فجئ صلى الله عليه وسلم
عليه ربيئة ومسح بوجهه وقال ما ان الاكر فسمي بحرا

ذكره ابن سيد الناس حكاه الحافظ الدمياطي قال ابن
الاثير وكان كميتا وكان سرجه وثناه من ليف كذا
في المواهب اللدنية وفي سيرة اليمني وسجه
اشتراه من تجار اليمن نسبت عليه ثلاث مرات
نسج وجه وقال ما ائت الاعد والادهم والملاح بضم
الميم وكسر الواو ذكره ابن خالويه كان لابي بردة
ابن نيار والسبا ابن الناعمة كذا في القاموس
والمراوح من ابنية المبالغة كالطعام مشتق من
الريح لسرعته او من الدواح لتمسكه في الجري اهـ
قوم من بني مدلج ذكره ابن سعد والمقداد والمذوب
ذكره بعضهم في خيله صلى الله عليه وسلم والطرف
بكسر الطا المهملة وسكون الراء بعدها كما ذكره ابن
قتيبة في المعارف وفي روايته انه الذي اشتراه
من الاعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت كذا في المواهب
اللدنية والكدر ذكره السهيلي في افراسه وفي
القاموس والضرس ككتف النرس العدو وفي غيره شديد
العدو وكان اللون زايدة وزاد في المواهب اللدنية
السجل بكسر السين المهملة وسكون الجيم ذكره علي
ابن محمد بن الحسين بن عبد وس الكوفي ولعله
ماخوذ من قولهم سجلت الماء سجل اذا صببته فانصب
والسبحاب ذكره ابن قتيبة وفي روايته انه الذي
اشتراه من الاعرابي وشهد له خزيمة والله اعلم
واما بغاله صلى الله عليه وسلم فدلدل بدالين

٩٤

له والطرف من النوق العدو
لا يظهر قوله وكان النوق الخ

معجمتين وكانت تسمى اهداها له المقوقس ملك مصر
والاسكندرية وهي التي قام لها يوم عيد اربعين ذراعا
فدمت وكان يركبها في المدينة وفي الاسفار وكانت
ركوبه كما اجاب به الصلاح كذا في حياة الحيوان ايضا
قال الحافظ قطب الدين البغلة بها للمفرد يقع على
الذكر والانثى كالحمارة والتمرة ثم قال اجمع اهل
الحديث على ان بغلة النبي صلى الله عليه وسلم كانت
ذكرا لا انثى ثم عد له خمس بغال انتهى وكانت
الدلدل قد كبرت وزالت اضراسها وكان يمشي لها
الشعير وكان علي يركبها بعد النبي صلى الله عليه
وسلم وروي ان عثمان بن عفان ايضا كان يركبها
ثم ركبها الحسن ثم ركبها الحسين ثم محمد بن علي
الشهير بابن الحنفية حتى عميت من الكبر فدخلت
مسجد النبي مدبرة فرماها رجل بسهم فقتلها وقيل ماتت
بينبع وفي القاموس ينبع الماء ينبع نبعا ظهر من تحت
المدينة على اربعة اميال منها وبغلة تقال لها فضة اهدها له
لاقدوة بن عمر الجذامي وهبها لابي بكر وبغلة
اخرى يقال لها الايلية اهداها له ملك ايلة كتبلة
موضع بمصر تة كذا في القاموس وكانت بيضاء محمدة وفي
طويلة كانها تقوم على رماح وكانت حسنة السير فاعجبته
وهي التي قال فيها علي ان كانت اعجبتك هذه فانا
نضع لك مثلها قال وكيف ذلك قال هذه انثى فرس
مدربة وانجبها حمار فلو زنيا على فرس مدربة لجاء الجاء

الألوكة
www.alukah.net

بمثل هذه البغلة قال انما يبعث ذلك الذين لا يعلمون
رواه البخاري في كتاب الجزية **واخرى** اهداها فروة
ابن العلاء صاحب ايلة **واخرى** من رومة الجندل
واخرى من عند النجاشي قيل واحدة يقال كسرى
بلغة وفيه نظر لان كسرى مزق كتابه صلى الله
عليه وسلم **واما حميره** صلى الله عليه وسلم
فعفير بضم العين المهملة اهداه له المقوقس **ويعفور**
اهداه له فروة بن عمرو الجذامي ويقال لهما واحد وهما
ما خوذان من العفرة وهو لون التراب فشتك يعفور
منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع
وكان له حمار اخر اعطاه سعد بن عبادة فذكره
كذا في المواهب اللدنية ومنزلي الحفا **وروى ابن**
عساكر بسنده انه لما فتح رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيبر قال صاحب حمار اسود وكلمه الحمار فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال يزيد بن
شهاب اخرج الله من نسل جدي سبعين حمارا لم يركبها
الا نبي وقد كنت قبلك عند رجل ردي **وفي رواية**
اسمه مرحب وكان اذا مع اسمك يتكلم ما لا يليق بك
لكنت اعثر به عمدا وكان جميع بطني ويضربه ظهري فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فانت يعفور يا يعفور شهباء
الاذنين قال لا **وفي رواية** قال لم قال لان اباي رووا
عن ابائهم انه سيركب رجلنا سبعون من الانبياء والاخر
من نسلنا ولم يخرج منا سوى نبي اسمه محمد وانا

ارجوا

ارجوان اكون ذلك الاخر وكان صلى الله عليه وسلم
يركبه وكان يوجهه الى الروم اذا اراد ان يضرب عليهم ايلة
ويدعوهم ولما قبض صلى الله عليه وسلم **وفي رواية**
ولما مضى ثلاث ايام جاء ابو بصير ابو الهيثم بن التيهان
فتمرغ فيها جزعا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصارت تبعره كذبة في حياة الحيوان والله اعلم
واما ابله صلى الله عليه وسلم فكان له من اللقاح
القصواء وهي مقطوعة طرف الاذن وهي التي ركب
عليها **والعضباء** وهي مشقوقة الاذن **والجدعاء**
وهي مقطوعة الاذن ولم يكن بها عضب ولا جدع وانما
سميت بذلك قاله ابو عبيد وقيل كان بازنها عضب
وقيل العضباء هي التي كانت لا تسبق قيل وكان
اشتراها بثمانمائة درهم وكان حين قدم المدينة ربا عليه
وكان لا يحلب ازائل عليه الوحي غيرها وقيل بل
حيا من نقل الوحي وهي التي كانت لا تسبق فجاء اعرابي
على قعود له فسبقها فشق على المسلمين فقال عليه
السلام ان حقا على الله ان لا يرفع من الدنيا شيا الا
وضعه **وفي سيرة العمري** قيل السبوق غيرها
اتتها وكانت شهباء وهي التي رويت تكليمها النبي صلى
الله عليه وسلم وتعريفها له نفسها وبادرة العشب
اليها في الوحي وحب الوحش عنها وبذا وعالة انك
لميت وانها لم تاكل ولم تشرب بعد وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم حتى ماتت وكره الاسراء بها وقيل القصواء

الألوكة
www.alukah.net

والعضباء والجدعاء ثلاث نوق وقيل الجدعاء والقصواء
واحدة والعضباء غيرهما وهي المسبوقة وقيل العضباء
والجدعاء واحدة وقيل كانت له ناقة اخرى اشتراها
من بني فقيم بثمانمائة درهم وهي التي هاجر عليها
وكانت اذ ذاك رباعية وهي المسبوقة وهي الحامل
له اذا نزل عليه الوحي والله اعلم وفي ذخائر
العقبى عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال نبعت الانبياء على الدواب ويحشر صالح على
ناقته ويحشر انا فاطمة على ناقة العضباء والقصواء
واحشر انا على البراق خطوتها عند اقصى طرفها
ويحشر بلال على ناقة من نوق الجنة خرجه الحافظ
السلفي وكانت له عشرون حلقة بالنبابة براح
اليد منها كل ليلة تقربتين عظيمتين من اللبن وكان
غيرها على نساية وكان فيها تسع لقاح سعدة والحناء
والسمراء والدرسية والسعديه والقدم والسبرة
والربا والحنة وكانت الحفدة تعني بدرة اهدا
الضحاك بن سفيان وكانت تحلب كما تحلب اللقاح
عدونان وكانت لسعدة ارسلها اليه سعد بن عبادة
من نعم بني عقيل وفي المواهب اللدنية وكانت له
خمس واربعون لقحة ارسل بها سعد بن عبادة منها
الطلال والحداف وبردة وبركة والبقوم والحنا
وزمزم والربا والسعد بدا وسقيا والسبرة والسمراء
ومجدة والدرسية وعونة وقيل عنيزة وقد
ومروة

ومروة وريشة وسعدة والسعيرة والحفدة وغنم
صلى الله عليه وسلم جملا لابي جهل فيا الله بدرة من
فضة وكان يغزو عليه ويضرب في لقاحه فلحقه يوم
الحديبية ليقيظ بذلك الكفار كما مر ذكره ولم ينقل
انه صلى الله عليه وسلم اقتنى من البقر شيأ وكانت
له مائة شاة وكانت له سبع منائح عجوة وزمزم
وسعيدة وبركة وريشة والطلال والحراف وكانت له سنة
او سبعة اعنز منائح ترعاها امراتان وكانت له شياه
يختص بشرب لبنها ندعى عنزا ويقال عوذا وبين
وقد ذكرها ابن حبان وكان له ديك ابيض يكره
ابو سعد كذا في سيرة اليعمري وحياة الحيوان ونقل
فيها من معجم الطبراني وتاريخ الاصبهاني عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لله ديكا ابيض جناحاه مسوبان
بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ جناح بالمشرق وجناح
بالمغرب رأسه تحت العرش قوائمه في الهواء يركز
في كل سحر فيسمع تلك الصيحة اهل السموات والارض
الا الثقلين الجن والانس فعند ذلك يجيب ديوك
اهل الارض فاذا دنا يوم القيامة قال الله تعالى
صبحنا حبك وغضب صوتك فيعلم اهل السموات والارض
الا الثقلين ان الساعة قد اقتربت فاذا صاح سبوح
قدوس صاحت الديكة وفي رواية سبحانك ما اعظم
شانك واما اسلحته والاته حربه فكانت له ثمانية
مأثورة وهو اول سيف ملكه عليه السلام وهو الذي

يقال انه قدم بدا الى المدينة فى الجرة **والعضب** ارسله
اليه سعد بن عبادة حين صار الى بدر **وذو النقار** لانه
كان مثل فقرات الظهر ويجوز فى فائه الفتح والكسر صار اليه
يوم بدر وكان للعاص بن منبه بن الحجاج السهمى كذا
فى المواهب اللدنية وغيره من الكتب **وفى سيرة**
اليعمرى بنقله من غنائم بدر وكان لمنبه الحجاج السهميين
وكان لا ينازع فى الحرب فيقول معه فى كل حرب شهدها
وهو الذى رآه فى النوم يوم احد رأيته باب سيفه
سلمة فاولها هزيمة كما مر **وفى القاموس** ذو النقار
بالفتح سيف العاص بن منبه قتل يوم بدر كافرا صار الى
النبى صلى الله عليه وسلم ثم صار الى على وكانت قائمته
اى منبضه وقبيعة سيفه ما على طرف منبضه من
فضة او حديد ورواية اى ما تحلق من القائمة وبكرائه
اى الحلقة فى حليه السيف وعمله اى الحديد فى اسفل
عمد السيف من فضة كذا فى القاموس وكان له حلقتان
فى الحمائل فى موضعها من الظهر **وعن انس** بن مالك كان
نصل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة وقبيعته
فضة ما بين ذلك حلق الفضة كذا فى نور العيون والترمذى
وكان سيفه هنيا وله كان على سيفه صلى الله عليه
وسلم اذ وفد يوم الفتح ذهب وكان قبيعة فضة **وثلاثة**
اسياف اصابها من سلاح بنى قينقاع **و القلعى** بضم القاف
وفتح اللام وهو الذى اصابه من قلع موضع بأرض **والبتار** اى
القاطع **والحتف** اى الموت **والمخذم** اى القاطع **والرسوب** اى

بعضها فى الضريبة ورسب فيها وهو قول من رسب فى الماء
يرسب اذا ذهب الى اسفل **واذا عب** اهداها له يزيد الغير
وفى المواهب اللدنية اصابها من القلس بضم القاف
وسكون اللام ضبه كان لطيف **وفى رواية** اصابها ونائلا
على بن ابى طالب من القلس فاصطفاها للنبى صلى الله
عليه وسلم صنى الكثير **وفى القاموس** او هو نبت الرسوب
من السيوف السمهرية الثابت بلقيس سليمان عليه
السلام **والقضيب** اى اللطيف او القطاع كذا فى القاموس
ويقال القضيب وذو النقار واحد ومأثور والعضب
كذا فى سيرة مغلطاى اى قبل هو اى سيف تقلده
صلى الله عليه وسلم وقيل كان له سيف غير ورثه عن
ابيه فتكون السيوف عشرة والله اعلم **واما ادراعه**
صلى الله عليه وسلم فسبع **ذات الفضول** بالضاد المعجمة
لطولها وهى درع موصحة بالنحاس اصابها اليه سعد بن عبادة
حين صار الى بدر **وفى نور العيون** لبسها يوم حنين
وفى الهدى لابن القيم انها التى رهنها النبى صلى الله
عليه وسلم عند عبد الله بثلثين صاعا من شعير وكان
الدين الى سنة كذا فى المواهب اللدنية **وذات الوشاح**
وذات الحواشى **والبيضاء** والحريب باسم ولد الارنب
ودرعان اصابهما من سلاح بنى قينقاع يقال لاحديهما
السعدية بالسين المهملة ثم بالنون المعجمة ويقال
بالسين والعين المهملتين نسبة الى بلد يعمل فيها الدروع
كذا فى القاموس **وفى المواهب اللدنية** وخلاصة الوفا

والاخرة والفضة عن محمد بن مسلمة قال رأيت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم درعين ذات الفضول
والفضة ورأيت عليه يوم حنين ذات الفضول والسعدية
وكان له مغفر من حديد وهو زرد يسمى على قدر الرأس
يلبس تحت القلنسوة ويسمى مغفرة صلى الله عليه
وسلم البيضاء اوذا البيضاء لتمامه ومغفر اخر يسمى الموشح
وكان له اربعة ارواح خفان وخفان سارجان وثلاثة
جباب يلبسهن في الحرب جبة سندس اخضر وجبة
طيالسة كذا في سيرة مغلطاي والله اعلم واما
رماحه صلى الله عليه وسلم فالمثبوت بها سبعة به
لانه ثبت المطعون به من النبوية وهو الاقامة قاله
ابن الاثير والمثنى ورمحان اخذان اصابهما من
سلاح بني قينقاع وكانت له هربة كعنزة تسمى البيضا
وكانت له هربة اخرى صغيرة دون الرمح شبه العكازة
وفي بعض الكتب السير تسمى اليمن كان يمشي بها
في يده ويدعم عليها ويحمل بين يديه على صغيرة الفلك
المعروفة من فضة وليس النزوة المعروفة بالسدس
عن انس ان ملك الروم اهدى للنبي صلى الله عليه
وسلم مشقة من سندس اي مدورة طويلة الكمين
مكفوفة بالسدس وفي هدي ابن القيم كان رداؤه
بردة طوله ستة اذرع في عرض ثلاثة وشبر واسم
رداء الفتح وفي سيرة مغلطاي وكان له رداء مربع
انتهى وازاره من نسج عمان طوله اربعة اذرع وشبر

في ذراعين

في ذراعين وشبر وكان له ازار طوله ستة اشبار
والمترمذي خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوكئ
على اسامة بن زيد وعليه ثوب قطري قد توشح به
فصلى بهم به ولبس صلى الله عليه وسلم ثوبا ايضا
وحلة حمراء والبخاري خميصة حريرية اوجوينية
وبردا نجرانية غليظة الحاشية والبخاري وبردا
مسوجة فيها حاشيتها ولمسلم وهو صاحب شعر
اسود وفي سيرة مغلطاي وكان له كساء اسود وقد
احمد سلهبا وافر من شعر وروي انه كان له صلى
الله عليه وسلم كساء اسود كساه في حياته فقالت له
ام سلمة بابي انت وامي ما فعل بكساءك قال كسوته
قالت ما رأيتك قط كان احسن من بياضك في سواده
ولابي داود ولبس بردا احمد وبردين اوثوبين احمرين
والمترمذي ثوبي قطريين غليظين واسمال مليتين
كانتا بدمنات وقد نفضته وفي سيرة البيهقي
كان يعجبه الثياب الخضر وفي روايته لبس في وقت
حلة حمراء وازارا وردا وفي وقت ثوبين اخضرين
وفي وقت جبة صينية الكمين وفي وقت قباء وفي
وقت عمامة سوداء وارخى طرفيها بين كتفيه وفي
وقت مرطا اسود من شعر اي كساء وفي المواهب
اللدنية وكان له ثلاثة جباب يلبسهن في الحرب وجبة
سندس اخضر ولمسلم البس النبي صلى الله عليه وسلم
حديثا في غزوة الخندق من فضل عباءة كانت عليه

يصلي فيه وللشيخين ارتدا بالرداء ولابي داود كان
يأتزر صلى الله عليه وسلم فيضع حاشية ازاره من
مقدمه على ظهر قدميه ويرفع من مؤخره وللترمذي
كانت ازرته الى انصاف ساقيه روى عن علي انه
قال لباس الصلحاء الى انصاف السوق وفي سيرة
اليعمري ربما يلبس الازار الواحد ليس عليه غيره
ويبتل طرفيه بين كتفيه وقبض روحه صلى الله
عليه وسلم في كساء ملبدا وازار غليظ ولبس صلى الله
عليه وسلم خفين ومسح عليهما وللترمذي خفين اسودين
ساذجين اهداهما اليه النجاشي ملك الحبشة وفي
رواية وكان ربما لبسهما النبي صلى الله عليه وسلم
ومسح عليهما وكان يلبس النعال التي فيها شعر ولبس
صلى الله عليه وسلم نعلين جرداوين وكان لنعله
قبالان مثنى شراكهما وفي رواية كان له نعلان من
السبت وكانت له خضرة ذات قبالين وكانت صفرا
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما
من فضة كان يختم به ولم يلبسه وعن انس كان
خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه
حبشيا وعنه كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من
ورق فصه من جلد ثم يمنه وقيل كان اولا في يمينه
ثم حوله الى يساره وعنه كان نقش خاتم النبي صلى
الله عليه وسلم محمد سطر ورسول سطر والله سطر
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى

وقيصر

وقيصر والنجاشي فقيل له انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم
فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقته فضة
ونقش فيه محمد رسول الله كما مر عن علي ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه في يمينه عن
ابن عمر اتخذ خاتما من فضة وجعل فصه مما يلي كفه
ونقش عليه محمد رسول الله ونهى ان ينقش احد عليه
وهو الذي سقط من معيقيب في بئر اريس وفي
رواية اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما
من ورق وكان في يد ابي بكر وكان بعد في يد عمر
ثم بعد في يد عثمان حتى وقع في بئر اريس نقشه
محمد رسول الله وختم صلى الله عليه وسلم خاتما من
ورق وكان في يده ثم كان بعد في يد ابي بكر ثم كان
في يد عمر في خنصره الايمن وربما جعله في الايسر
وعن محمد كان الحسن والحسين يختمان في يسارهما ولابي
داود كان خاتمه صلى الله عليه وسلم من حديد مموها
عليه فضة وبعضه وكانت له ربعة اسكندرانية
اهداها له المقوقس ملك مصر يكون فيه مداد
السماية بالدلو ومسط عاج ومكحلة يكتحل منها في
كل ليلة ومراض يسمى الجامع وسواك وفي سيرة اليعمري
ولانا رقد قارورة الدهن في سفد والمكحلة والمرآة
والمسط والمراض والسواك والابرة والخيط وكان
يستاك في الليل ثلاث مرات قبل النوم وبعده وعند
القيام لورده وعند الخروج لصلاة الصبح وكان

يكتحل قبل ان ينام بالاثمد في كل عين ثلاثا وفي سيرة
اليمري وربما اكتحل ثلاثا في اليمنى واثنتين في اليسار
وربما اكتحل وهو صايم وفي حياة الحيوان كان للنبي صلى
الله عليه وسلم مسطح من العاج الديل وهو شيء يتخذ من
ظهر السلحفاة البحرية يتخذ منه الامشاط والاساور
وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ثوبان
ان يشتري له سوار من عاج المراد بالعاج
الديل لا العاج الذي هو ناب الفيل وكانت له ركوة
تسمى العادر وقصعة تسمى السمة كذا في سيرة مغلطاي
وكان له قدح يسمى الريان واخر يسمى منيا وكان
له قدح مضبب فيه ثلاث ضبات من فضة في ثلاثة
مواضع وقيل من حديد وفيه حلقة يبلت بها الشعر
من نصف المد واصغر من المد وفي رواية يسع كل
واحد منها قدر مد وكان له قدح من عيدان واخر من
زجاج ومقنقل من صفر وكان له ثور من حجارة
ويقال له المخضب يتوضأ منه وكان له مرآن اوقال
مخضب من نحاس وقيل من شبه يكحل فيه الحاد والكبير
ويوضع عليه راسه اذا وجد فيه حدارة وكان له سرير
قوائمه من ساج وقطيفة ومراتن من ادم حشوه
ليف بينه شبرين تحته وقصعة تسمى المرابع
حلق وفي سيرة مغلطاي وجفنة لها اربع حلق
ومد وصاع يخرج بدركاته القطر وكان له قسطاط بيمن
الركن ولابي داود كان له صلى الله عليه وسلم سكة

يتطيب

يتطيب منها وللبخاري كان صلى الله عليه وسلم يتطيب
بالغالية والمسك ويتجمر بالعود والكافور والله اعلم
واما من وفد عليه صلى الله عليه وسلم فاقوام كثيرة
وجماعات غفيرة وقد سرد محمد بن سعد بن الطبقات
الوفود وتبعه الدمياطي في سيرته وابو سعيد ابن يونس
ومغلطاي والحافظ زين الدين العراقي ومجموع ما
ذكروه يزيد على الستين قال الترمذي الوفد الجماعة
والمختار كما للمتقدمين في تعيين العدد اول وفد قدم وافدا وكان
ابتداء الوفود عليه بعد رجوعه عليه السلام من الجعرانة
في اخر سنة ثمان وما بعدها وقال ابن اسحاق بعد
غزوة تبوك وقال ابن هشام كانت سنة تسع تسمى
سنة الوفود فقدم عليه صلى الله عليه وسلم ،، ،،
وفد هوازن كما ذكره البخاري وغيره في شوال
سنة ثمان بعد انصراف من الطايف الى الجعرانة في
الجعرانة والله اعلم وقدم عليه وفد ثقيف
سنة تسع بعد قدومه عليه السلام من تبوك وكان
من امرهم انه صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الطايف
قيل له يا رسول الله ادع على ثقيف فقال اللهم
اهد ثقيفا وات بهم ولما انصرف عنهم اتبع اثره
عروة بن مسعود حتى ادركه قبل ان يدخل المدينة
فاسلم وسأله ان يرجع بالاسلام الى قومه فلما اشرف
لهم على علية وقد دعاهم الى الاسلام واظهر لهم دينه
قد موهم بالنبل من كل وجه فاصابه سهم فقتله ،،

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

وفي المنتقى اورد قدوم عمرو بن مسعود الثقفي واسلامه
سنة تسع في تاريخ اليعقوبي ثم اقامت ثقيف بعد قتله
شهرا ثم قدم وفدهم عليه صلى الله عليه وسلم وهم عبد
يا ليل بن عمرو بن عمير واثنان من الاحلاف وثلاثة
من بني مالك وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المريين
ان عضاهة وج وصيده حرام لا يقطع ومن وجد يقتل
شيا من ذلك فانه يجلد ونثرع ثيابه وان قتل عبدا فانه
يريد تباع النبي صلى الله عليه وسلم وان هذا امر النبي
محمد رسول الله فكتب خالد بن سعيد بامر الرسول محمد
ابن عبد الله فلا يتعداه احد يتكلم بشيء فيما امر به
محمد رسول الله وج بفتح الواو وتشديد الجيم وار بالطائف
واختلف بنو هلال هو حرم يحرم صيده وقطع شجره
فالجمهور على انه ليس في البقاع حرم الا حرم مكة والمدينة
وخالفهم ابو حنيفة في حرم المدينة والله اعلم

وقدم وفد عامر بن صعصعة قال ابن اسحاق
لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك واملت
ثقيف وبايعت ضربت اليد وفور العرب من كل وجه فدخلوا
في دين الله افواجا فوفد اليه بنو عامر فيهم عامر بن
الطفيل واربد بن الربيعة اخو لبيد الشاعر كذا في
حياة الحيوان وفي المنتقى اورد قدومهم في سنة
عشر وفي المواهب اللدنية اربد بن قيس وخالد
ابن جعفر وجبار بن اسلم بن مالك وكانوا هم الثلاثة

تقدروا

تقدروا على القوم وشياطينهم قاتل عمه والله عامر بن
الطفيل واربد يريد ان ان يقتل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل
قد اقبل نحوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعده ان يرد الله به خيرا يهده به فاقبل حتى قام
عليه فاشرف بحال عليه وكان من اجمل الناس
فقال يا محمد ما لي انا اعلمت فقال لك ما للمسلمين ولك
ما عليهم قال اتجعل لي الامر بعدك قال ليس ذلك
الي انما ذلك الى الله يجعله حيث شاء وفي الحدائق
قال ليس ذلك لك ولا لقومك قال فتجعلني على
الوبر وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال
اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها قال اوليس ذلك
الي اليوم وكان عامر قال لاربد اذا قد ما على الرجل
فاني شاغل عنك وجهه فاذا رايتني اخلد فدرمن
خلفه فاضربه بالسيف فدار اربد ليضربه فاخترط
سيفه شبرا ثم حبسه الله فيست يده على سيفه ولم
يقدر على سله ونصر الله تعالى نبيه فالتفت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرا اربد وما يصنع بسيفه
فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله تعالى على اربد
صاعقة في يوم صحو فاحرقته وبعيره وولى
عامر هاربا فقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد فوالله
لاملانها عليك خيلا جردا وفتيانا امردا ولاربطن
بكل نخلة فرسا كذا في الحدائق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يمنك الله من ذلك وانا قبله بيني الاوس والخزرج
وفي المواهب اللدنية" فلما خرجا قال عامر لاربد اين
ما كنت امرتك به فقال والله ما فهمت بالذي امرتني
به الا وحلت بيني وبينه انما اضربك بالسيف وفي
حياة الحيوان قال اللهم اعامر بن الطفيل بما شئت
واهد اسيد بن حضير الرمح وجعل يقدع زوسيهما ويقول
اقدما ايها البهمان فقال عامر من انت قال قال
انا اسيد بن حضير قال ابوك خير منك قال بل انا
خير منك ومن ابي مات ابي وهو كافر نزل عامر
بيت امراة سلولية" فلما اصبح ضربه بملاعة وقد
تغير لونه فجعل يركض في الصحراء ويقول ابرز يا بايلك
الموت ويقول الشعر ويقول واللات لئن افحر محمد الي
وصاحبه بيني بلك الموت لانفذ تهما برمحي فارسل الله
ملكا فلطمه بجناحه فاثر اه في التراب وخرجت علي
ركبته في الوقت غدة عظيمة كغدة البعير وفي حياة
الحيوان فبعث الله الطاعون في سنته فسار الي بيت
السلولية" فنزل غدة كغدة البعير وموت في بيت
السلولية" ثم ركبه قريد وكان يركبها فمات في ظهر الفرس
فانزل الله تعالي ويرحل الصواعق فيصيب بها من يشاء"
والله اعلم وقدم وفد عبد القيس "
سنة عشر وهي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين ينسبون
الي عبد القيس بن افصي بسكون الفاء بعدها مهملة"
وزنا عبي بضم المهملة" وسكون المهملة" ايضا وكسر
اليم

اليم بعدها تحتانية" وقدم في هذا الوفد الحارث بن عمرو
وكان نصرانيا فاسلم والله اعلم "
" وقدم وفد بني حنيفة "
فيهم مسيلمة الكذاب بن حبيب الحنفي وكان
منزلهم في دار الانصار امراة من بني النجار فانوا
مسيلمة" الي رسول الله صلي الله عليه وسلم يستر بالثياب
ورسول الله صلي الله عليه وسلم جالس واصحابه
في يده عسيب من سعف النخل فلما انتهي الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم وهم يستر ونه بالثياب
كلمه فساله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لو سالتني هذا العسيب ما اعطيتكم وذكر
حديث ابن اسحاق عليه غير ذلك قال حدثني شيخ
من اهل اليمامة" من بني حنيفة" ان وفد بني حنيفة"
اتوا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وخلفوا مسيلمة"
في رحالهم فلما اسلموا ذكروا له مكانه فقالوا يا رسول
الله انا قد خلفنا صاحبنا في رحالنا واركابنا يحفظها
لنا فامر له رسول الله صلي الله عليه وسلم بما امر لقومه
وقال لهم ليس بشركم مكانا بعثي لحفظه فجعلة اصحابه
ثم انصرفوا ولما قدموا اليمامة" اوقد عدو الله ونبأ
وقال اني اشركت في الامر معه ثم جعل يسجع سجعات
وقد ثبت في الوطن الحادي عشر والله اعلم
" وقدم وفد طي في اول سنة عشر "
كذا في الوفا وفي شبانة منذ سنة سبع وفيهم عدي بن حاتم

الألوكة
www.alukah.net

وان طائفا هلك على كفره وعدبا كان نصرانيا فاسلم واسلموا
وسماهم زيد الخيل وكان سيد القوم وسماه النبي صلى الله
عليه وسلم زيد الخير وقال ما وصف لي احد في الجاهلية
فرايته في الاسلام دون تلك الصفة الا انت فانك
فوق ما قيل فانا نبيك خصلتين يحبهما الله ورسوله
الاناة والحلم وفي رواية الحياء والحلم فقال الحمد
لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله وفي
المواهب اللدنية قال عليه السلام ما ذكر لي رجل
من العرب بفضل ثم جاءني الا رايته دون ما يقال فيه
الا زيد الخيل فانه لم يبلغ كل ما فيه ثم سماه زيد الخير
ومات بحوران بعد رجوعه الى قومه وفي المواهب
اللدنية فلما انتهى الى مامن مياه بحد اصابته الحمى
فمات قال ابن عبد البر وقيل مات في خلافة عمر
وكان صلى الله عليه وسلم قال انه لعم الفتى ان لم تدركه
ام كلدة وفي رواية قال يا زيد تشتكي ام كلدة
بيده الحي فلما رجع الى اهله حم ومات كذا في حياة الحيوان
وكان لزيد اربعة ملوك وحرب اسلموا وصحبوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبعثهم فقال اهل الردة مع خالد بن
الوليد والله اعلم وقدم وفد كندة
منهم اشعث بن قيس الكندي فدخلوا عليه مسجده وقد
اسلموا ولبسوا اجباب الحبرات مكفوفة بالحرير فلما
دخلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تسلموا
قالوا بلى قال فما هذه الحرير في اعناقكم فشقوه وقذفوه
والقوه وقدم فروة بن مسيك المرادي
مقاربا لاديا كندة مبايعا للنبي صلى الله عليه وسلم
وكان رجلا له شرف فلما قدم المدينة انزله سعد بن
عبادة عليه كذا في الاكتفاء والله اعلم
وقدم الاشعريون واهل اليمن الترجمة
مشتملة على طائفتين وليس المراد اجتماعهما في الوفادة
فان قدوم الاشعريين كان مع ابي موسى الاشعري
في سنة سبع عند فتح خيبر وقدوم جرير كان في سنة
تسع وعجيسنة الوفود وكلهم اجتمعوا مع بني تميم وروى
يزيد بن هارون عن حميد عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يقدم عليكم قوم هم ارق منكم قلوبا
فقدم الاشعريون فجعلوا يرتجزون غدا نلقى الاحبة
محمدا وحزبه والله اعلم وقدم وفد بني الحارث بن كعب
من نجران وفيهم قيس بن الحصين ويزيد بن المحجل وشداد
ابن عبد الله فقال لهم عليه السلام بم كنتم تغلبون
من قاتلكم قالوا كنا نجتمع ولا نتفرق ولا نبدا احدا
بالظلم فقال صدقتم وامر عليهم قيس بن الحصين فدعوا
الى قومهم في بقية من شوال او من ذي القعدة فلم
يكملوا الاربعة اشهر حتى توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقدم وفد همدان
فيهم مالك بن النمط وابو ثور وهو السعار ومالك
ابن ايفع وضمام بن مالك السلماني وعمرو بن مالك
الحارفي فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه

الألوكة
www.alukah.net

من تبوك وعليهم متطعات الحبرات والعمايم العدنية
على الدراجل المهرية والارحبية وملك بن الحمط
يرتجز بين يديه صلى الله عليه وسلم وذكروا له
كلاما حسنا فصيحا فكتب عليه السلام كتابا اقطعهم فيه
ما سالوا وامر عليهم مالك بن الحمط واستعمل علي من
امن من قومه وامر بقتال ثقيف وكان لا يخرج لهم
سرح الا اغار عليه قال ابن القيم في الهدي النبوي لم
تكن همدان تقاتل ثقيفا ولا اغير عليه سرحهم فان
همدان باليمن وثقيف بالطايف والله اعلم

وقدم وفد مذيحة

وهم اربعة رجال فاسلموا فلما اراد وان ينصرفوا امر النبي
صلى الله عليه وسلم عمر حتى زودهم قدرا **وقدم وفد**
دوس وكانت قدومهم بخيبر والله اعلم

وقدم وفد حضارمة بنجران سنة عشر **وفي القاموس**
نجران موضع باليمن نيف سنة عشر من الهجرة **وفي**
مزيل الخفا نجران بفتح النون وسكون الجيم منزل للحضارمة
بين مكة واليمن عليه سبع مراحل من مكة **وفي معجم**
ما استعجم نجران مدينة بالحجاز من شق اليمن سميت
بنجران بن زايد بن يشجب بن يعرب وهو اول من نزلها
والاخدود التي ذكرها الله في القران هي قرية من
قرى نجران وهي اليوم خراب ليس فيها الا المسجد الذي
امر عمر بن الخطاب ببنايته **وفي انوار التنزيل** ولما
نصر نجران نمر الحرة وتوابع اليمن من حمير فارتد

في

في الاخابية من لم يرتد انتهى قال المقاتل كانت الاخلاد
ثلاثين واحدة بحجران ارض العرب ليوسف ذونواس
ابن شرحبيل اليهودي وكان ابن ملوك حمير وكان
في الفترة بين عيسى والنبي عليه الصلاة والسلام
قتل بعث بسببه سنة والاخر باليمن لانطيانوس
الرومي وان ثالثا لقارن بالحبشة نصر فاما التي باليمن
وقارن فلم يزل فيهما قدانا واندرس الذي كانت بنجران
كذا في معالم التنزيل قيل اطيب البلاد نجران من
الحجاز وصنعا من اليمن ودمشق من الشام والرابع
من خراسان ولما قدم وفد نجران ودخلوا المسجد النبوي
بعد العصر نحانت صلاتهم فتناوبوا يصلون في ناحية المسجد
منهم فقال عليه السلام دعوهم فاستقبلوا الشرق
فصلوا صلاتهم وكانوا ستين راكبا وفيهم اربعة وعشرون
رجلا من اشرافهم **وفي معالم التنزيل** اربعة عشر وفي
الاربعة والعشرين ثلاثة نفر اليهم يؤول امرهم الباقي
امير القوم وذو رايهم وصاحب شورتهم واسمه عبد المسيح
والسيد صاحب رحلهم ومجتمعهم واسم الايهم بخناية
عاقبة وقال شرحبيل وابو حارثة بن علقمة اخو بكر
ابن وايل وكان ابو حارثة استقدمهم وحبرهم وكان
قد شرف فيهم ودرس كتبهم وكانت ملوك الروم من
اهل النصرانية قد شرفوه ومولوه وكان يعرف امر
النبي صلى الله عليه وسلم ونعته وصفته لما يجد من
الكتب المتقدمة ولكن حمله الجهل والشقاء على الاستمرار

الألوكة
www.alukah.net

والنصارى عليه السلام وكانوا يعظمونه ويجلونه
اعلموا انه ما عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام
وتلى عليهم القرآن فاستمعوا قال انا اكلمكم ما اقول لكم
انا اباهلك وفي البخاري من حديث هدبة جاء السيد
والعاقب صاحب نجران الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريدان ان يلاعناه يعني يباهلانه قال احدهما لصاحبه
لا تفعل وعند ابي نعيم ان قائل ذلك هو السيد وعند
غيره بل الذي قال ذلك هو العاقب لانه كان صاحب
رأيهم وفي زيادات يونس بن بكير في المغازي ان
الذي قال ذلك شرحبيل فوالله لئن كان نبيا فلاعناه
يعني باهلناه لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا ابدا
وفي انوار التنزيل روي انهم لما دعوا للمباهلة قالوا
حتى ننظر فلما خلوا قالوا للعاقب ما ترى فقال والله
لقد عرفتم نبوته ولقد جاءكم بالفصل في امر صاحبكم
والله ما باهل قوم نبيا الا هلكوا فان ابيتم الا الدين
فوادعوا الرجل وانصرفوا فاتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد اتى محتضنا الحسين آخذا بيد الحسين
وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو صلى الله عليه
وسلم وعليه الكساء يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال
اسقفهم يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو سألوا
الله تعالى ان يزيل جبلا عن مكانه لازاله فلا تباهلوا
فتهلكوا فلم يوجد لوفد نجران بعد ذلك ذكر ولا عين
ولا اثر وروى الطبراني في الاوسط عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما اجتمعوا للمباهلة جاء
العاقب

نقال عليه السلام والذي نفسي بيده لو لاعنا لمسخوا
قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاضطرم
الله نجران واهله حتى الطير على الشجر ولهلك
على نصارى الدنيا وفي رواية ابن اسحاق لما قال
ذلك لهم قالوا يا ابا القاسم بل نرجع فنأتيك ما
سألتنا فابعث معنا رجلا امينا فقال لا بعثن معكم
امينا حق امين فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة يا ابن الجراح
فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
امين هذه الامة وفي رواية يونس بن بكير فصاح بهم
على الملاعنة في رجب والناس في صفر مع كل جملة
اوقية فذهب في الكتاب وساق يونس الكتاب بتمامه
مطولا وذكر ابن سعد ان السيد والعاقب رجعا بعد
ذلك واسلما وفي ذلك شيء وعند مباهلة المخالف
مطلقا لا تقصد منه عليه من يوم المباهلة ١٠

وقدم رسول فروة بن عمرو الجذامي

وكان عاملا للروم وكان منزله معان اسلم وكتب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه وبعث
به مع رجل من قومه يقال للمسعود بن سعد وبعث
له بغلة بيضاء وفرسا يقال لها الظرب وحمارا يقال له
يعفور واثوابا وقبا سندس مرصعا بالذهب وكتب
له رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله
الى فروة بن عمرو اما بعد فقد قدم علينا رسولك وبلغ

ما ارسلت به وضرعا قبلك واتانا باسلامه وان الله
قد اكرك بهداه وامر بلالا فاعطى رسوله اثنتي عشرة
اوقية ذهبا وبلغ الروم خبر اسلام فروة فدعاه
فقال له ارجع عن دينك فملكك قال لا انا رقي دين
محمد وانت تعلم ان عيسى بشر به ولكنك ضن
بملكك محمد واخرجه وصلبه على ما فلسطين
وضرب عنقه على ذلك الماء كما مر والله اعلم
وقدم وفد ضمام بن ثعلبة وفيه بنو سعد
ابن بكر وفي صحيح البخاري عن انس بن مالك
انه قال بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم
في المسجد دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقله
ثم قال لهم ايكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ
بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الابيض المتكئ فقال له
الرجل ابن عبد المطلب فقال النبي قد اجبتك فقال له
الرجل اني سائلك فمتشدد عليك في المسئلة فلا تجدن علي
في نفسك فقال سل عما بدا لك فقال اسالك بربك ورب
من قبلك آلله ارسلك الى الناس كلهم فقال اللهم نعم
فقال انشدك بالله آلله امرك ان تصوم هذا الشهر من
السنة قال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله امرك ان
تاخذ هذه الصدقة من اغنيائنا وتقسمها على فقرائنا
قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال امنت بما جئت
به وانا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام بن ثعلبة
اخو بني سعد بن بكر وقدم وفد طارق
ابن عبد الله وتوهم والله اعلم وقدم وفد جيشان سنة
تسع

تسع وهم من السكون ثلاثة عشر رجلا قد جاءوا معهم صدقات
اموالهم التي فرض الله عليهم فسر عليه السلام بهم واكرم
منزلتهم ومثواهم وامر بلالا ان يحسن ضيافتهم والله اعلم
وقدم وفد بني سعد هذيم من قضاعة في سنة تسع
وفي المنتقى وهم من اهل اليمن والله اعلم
وقدم وفد بني فزارة سنة تسع قال ابن الربيع بن عالم
بن كتاب الاكتفا ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تبوك قدم عليه وفد بني فزارة بضعة عشر رجلا فيهم
خارجة بن حصين والحر بن قيس اخو عيينة بن
حصن وهو اصغرهم فجاوا معتذرين بالاسلام والله اعلم
وقدم وفد بني اسد عشرة رهط سنة تسع فيهم رافعة
ابن عبد وطليحة بن خويلد ورسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس مع اصحابه فقال متكلمهم يا رسول الله انا نشهد
ان الله واحد لا شريك له وانك عبده ورسوله وجئناك
ولم تبعث الينا بعثا فانزل الله تعالى فيهم يمنون عليك
ان اسلموا الاية والله اعلم وقدم وفد عذرة في
صفر سنة تسع وكانوا اثني عشر رجلا فيهم حذرة بن
النعمان فرحب بهم عليه السلام فاسلموا وبشرهم بفتح الشام
وهرب هرقل الى ممتنع من بلادهم وانصرفوا وقد اجيزوا
والله اعلم وقدم وفد بهرا من اليمن سنة تسع وكانوا
ثلاثة عشر رجلا ونزلوا على المقداد بن عمرو واقاموا
اياما وتعلموا الفرائض ثم ودعوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامدهم بالجوائز وانصرفوا الى بلادهم والله اعلم

الألوكة
www.alukah.net

وقدم وفد بلي في ربيع الاول سنة تسع فنزلوا على رملة
ابن ثابت البلوي فاسلموا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحمد لله الذي هداكم للاسلام وكل من مات
على غير الاسلام فهو في النار ثم ودعوا رسول الله بعد
ان اجازهم والله اعلم **وقدم وفد بني مرة** وكانوا
ثلاثة عشر رجلا ورئيسهم الحارث بن عوف فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف البلاد فقالوا والله انا
لمستون فادع الله لنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اسقهم الغيث ثم اقاموا اياما ورجعوا
بالحايزة فوجد وا بلادهم قد امطرت في ذلك اليوم الذي
دعا لهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم
وقدم وفد خولان في شعبان سنة عشر وكانوا عشرة
مسلمين فقال عليه السلام ما فعل صنم خولان الذي
كانوا يعبدونه فقالوا بدلنا الله ما جئت به الاان
عجوزا وشيخا كبيرا يتمسكان به فان قدما عليه هدمناه
ان شا الله تعالى ثم علمهم عليه السلام فرايض الدين
وامرهم بالوفا والعهد والامانة وحسن الجوار وان
لايظلموا احدا ثم اجازهم ورجعوا الى قومهم وهدموا
الصنم والله اعلم **وقدم وفد محارب** عام حجة الوداع وكانوا اغلظ العرب واعظمهم عليا ياعلي ضد
على القبايل يدعوهم الى الله فجا عليه السلام منهم
عشرة فاسلموا ثم انصرفوا اليهم والله اعلم
وقدم وفد صيدا في سنة ثمان وذلك انه لما انصرفوا
من الجعرانة

من الجعرانة بعث قيس بن سعد بن عبادة في اربعمايه
وامره ان يطاء ناحية من اليمن فيها صيدا فقدم رجل
منهم علما بعث علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يارسول الله اردد الي ذلك فانا لك بقومي فرد
الجيش ورجع الصيدا في الى قومه فقدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا منهم فبايعوه على
الاسلام فوافا رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مايه
رجل في حجة الوداع ذكره الواقدي والله اعلم
وقدم وفد غسان في شهر رمضان وكانوا ثلاثة
نفر فاسلموا واجارهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانصرفوا راجعين **وقدم وفد سلامان**
في شوال سنة عشر كما قال الواقدي وكانوا سبعة نفر
فيهم حبيب بن عمرو فاسلموا وشكوا اليه جدب بلادهم
فدعا لهم ثم ودعوه وامر لهم بالجوايز فرجعوا الى بلادهم
فوجدوها قد امطرت في اليوم الذي دعا لهم فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الساعة والله
اعلم **وقدم وفد بني عبس** سنة عشر فقالوا
يارسول الله قدم علينا قراونا فقالوا لا اسلام لمن لا هجرة
له ولنا اموال ومواشي فان كان لا اسلام لمن لا هجرة
له بعناها وهاجرنا فقال عليه السلام اتقوا الله
حيث سكنتم فلن يتهم عليكم من اعمالكم شيء والله اعلم
وقدم وفد عامر في رمضان سنة عشر وكانوا عشرة
فاقدوا بالاسلام وكتب لهم كتابا فيه شرايع الاسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وامرايه ان كتب لهم كتابا واجازهم عليه السلام
وانصرفوا **وقدم وفد الازد** سنة عشر وهم سبعة
عشر رجلا وريسهم عمرو بن عبيد الله الازدي فبايع عشرة
فاسلم وحسن اسلامه وامره عليه السلام على من
اسلم من قومه وامره ان يجاهد ممن اسلم اهل الشرك
من قبايل العرب باليمن والله اعلم

وقدم وفد المنتفق لقيط بن عامر ومعه صاحب
له يقال له مسيكة بن عاصم بن مالك بن المنتفق والله
اعلم **وقدم وفد النخع** وهم اخو الوفود قدوما عليه
وكان قدومهم في نصف المحرم سنة احدى عشرة في مايتي
رجل فنزلوا دار الاشعث ثم جاؤا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقرين بالاسلام وقد كانوا بايعوا معاذ
ابن جبل فقال رجل منهم يقال له وزارة بن عمرو يا رسول
الله اني رايت في منامي هذا عجبا قال وما رايت
قال رايت اتانا نذكرها كانها ولدت حديثا استوى
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تركت لك
مصدقة على حمل قال ثم قال فانها ولدت غلاما وهو فاتح
اليمن قال يا رسول الله ما بال استوى قال اذن مغيث قدنا
منه فقال هل بك من مرض تكتمه قال والذي بعثك
بالحق نبيا ما علم به احد ولا اطلع عليه غيري قال
يا رسول الله ورايت النعمان بن المنذر عليه قرطان
ومسكتان قال ذلك ملك العرب رجع الى احسن زيه
وبهجته قال يا رسول الله ورايت عجوزا شمطا خرجت
من الارض فحالت بيني وبين ان ارى له عمرو قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فتنة تكون في
آخر الزمان قال يا رسول الله وما الفتنة قال يقتتل
الناس امامهم وخالف رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اصابعه يحسب المسيء فيها انه محسن ويكون
دم المؤمن عند المؤمن احلا من شرب الماء ان مات
ابنك ادركت الفتنة وان مت انت ادركها ابنك
قال يا رسول الله ادع الله ان لا ادركها **فقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا يدركها ممات
فتى ابنه وكان من خلج عثمان بن عفان انتهى
ملخصا من الهدي النبوي **نقل سرد الوفود** بهذا
الترتيب من المواهب اللدنية للشيخ شهاب الدين احمد
القسطلاني وفي المنتقى زيادة على ذلك والله اعلم
وقدم وفد زبيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنة عشر فيهم عمرو بن معدي كرب فاسلم فلما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد عمرو ثم عاد الى
الاسلام والله اعلم **وقدم وفد بجيلة** سنة عشر
فيهم عبد الله بن جرير البجلي ومعه من قومه مايتا
وخمسون رجلا قال رسول الله يطلع عليكم من هذا
الفج من خير عليه وجه مسحة ملك فطلع جرير على
راحلته ومعه قومه فاسلموا وبايعوا فلما جرير بسط
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فبايع فقال وعلى
ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة

الصواب عن يزيد

فاتح

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتنصح المسلمين
وتطيع الوالي وان كان عبدا حبشيا قلت نعم فما بيته
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عما وراءه
فقال يا رسول الله قد اظهر الله الاسلام والاذان
وهدمت التبابل اصنامها التي تعبد قال ما فعل
ذو الخلصة قال هو على حاله قبيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني هدمت ذا الخلصة وعقد له لواء
فقال اني لا اثبت على الخيل فمسح رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدره وقال اللهم اجعله هاديا مهديا
فخرج في قومه وهم زهاء مائتي فارس فاطال البيعة حتى
رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هدمت
قال نعم والذي بعثك بالحق واحرقته بالنار فتركته
كاسمر اهله فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه خيل احمس ورجالها **وفي البخاري** روي عن
جرير بن عبد الله البجلي كان في الجاهلية بيت في
اليمن لخثعم بن بجيلة وفي نقب يعبد يقال له
ذي الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة
الشامية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل انت مريحي من ذي الخلصة قال فنفرت اليه
في خمسين ومائة فارس من احمس فكسرناها واحرقناها
وقتلنا من وجدنا عنده واتيناه فبشرناه فدعا لنا وقال
وقدم وفد نهلة سنة ثمان من عبد من الجرانة
وهم اربعة نفر **وقدم وفد رهاوين** سنة عشر

وقدم

وقدم وفد الدابيين من الحجر وهم عشرة في سنة تسع
وقدم وفد بني كلاب في سنة تسع منهم لبيد بن ربيعة
ابن حبان بن سلمى وقالوا ان الضحاك بن سفيان حاما
فينا بكتاب الله تعالى وسنتك ودعانا الى سخيا له
وانذر هذه الصدقة من اغنيائنا فنرد بها على فقرائنا
وقدم وفد البكائين سنة تسع والله اعلم

الفصل الثاني في ذكر الخلفاء الراشدين

وخلفاء بني امية و**العباسيين** ذكر ابي بكر
الصديق رضي الله عنه يقال كان اسمه في الجاهلية
عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله كذا في المواهب اللدنية والمختصر الجامع
وغيرهما **وقيل** اسمه عتيق بن ابي قحافة عثمان
ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن
كعب بين كلا منهما وبين مرة ستة اشخاص وامه
ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر قاله محمد بن سعد
كذا في اسد الغابة اسلم قديما حين كان المسلمون
في دار الارقم **وفي انوار التنزيل** والكشاف في تفسير
قوله تعالى رب اوزعني ان اشكر نعمتك علي وعلى والد
الى اخرها نزلت في ابي بكر وفي ابويه وابيها
تحاف وفي امه ام الخير وفي اولاده واحفاده
وعليه وقيل لم يكن احد من الصحابة والمهاجرين
والانصار اسلم هو ووالداه وبنوه وبناته غير ابي بكر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي نسبته بعتيق خمسة اقوال احدها ما ورد من
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر
اليه فقال هذا عتيق من النار الثاني لجمال وجهه
العتق الجمال قاله الليث بن سعد وقتيبة الثالث
انه اسم سمته به امه قاله موسى بن طلحة بن عبيد
الله قال كانت امه لا يعيش لها ولد فلما ولدته
استقبلت البيت ثم قالت اللهم هذا عتيقك من
الموت فبذلك سمته عتيقا وكان يعرف به
رواه الحميدي في الارجوزة وغيره قال الازدي
وكانت امه اذا اهدته قالت هذا عتيق وما عتيق
ذو المنظر الانيق اشبهت به ريت الكالدوب العتيق
كذا في سيرة مغلطاي قيل كان له اخوات عتق وعتيق
تسمى باسم احدها ذكره النووي في مجمعه الرابع قال
مصعب وطائفة من اهل البيت انما سمي عتيقا لانه لم
يكن في نسبه شيء يعاب به الخامس قال ابو نعيم الفضل
ابن دكين سمي بذلك لانه قديم الخير والعتيق القديم
كذا في الرياض النضرة وسماه النبي صلى الله عليه
وسلم صديقا فقال يكون بعدي اثنا عشر خليفة ابو
بكر الصديق ولا يلبث الا قليلا وكان علي بن ابي
طالب يحلف بالله ان الله انزل اسم ابي بكر من السما
كذا في الصفوة وفي غيرها لتصديقه خبر السما
وفي سيرة مغلطاي لتصديقه عليه السلام وقيل
ان الله صدقه قال ابن دريد وكان يلقب ذو الحلال

لقبا

لقبا كان يتخللها على صدره والله اعلم

ذكر صفته رضي الله عنه انه كان رجلا نحيفا
خفيف اللحم ابيض خفيف العارضين مسرق الوجه
ناتئ الجبهة غائر العينين اجنا لا يتمسك ازاره يسقط عن
حقوه عاريا الاشاجع محضبا بالحنا والكتم كذا في
الصفوة وغيرها وعن قيس بن ابي حازم قال قدمت
على ابي بكر مع ابي في مرضه الذي مات فيه فرايته
رجلا اسمر حنيف اللحم فرجعت ابو بكر من نحلة والشهرة
ما تقدم من انه كان ابيض كذا في الرياض النضرة
وفي رواية كان ادم طويلا وكان اصغر من النبي
صلى الله عليه وسلم بسنتين او ثلاث سنين اسلم
وهو ابن سبع وثلاثين سنة وعاش في الاسلام ستا
وعشرين سنة وكانت ولادته بعد الفيل قال
ابن اسحاق الشيرازي في طبقاته لم يكن احد يعني
بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم غيره ومع ما به
من العناية انه نزه عن شرب المسكر في الجاهلية
والاسلام شرح غريبه معروفة الوجه ابن قتيبة
اللحم حتى يتبين حجم العظم اجنا بالجيم والهمزة اي
منحنيا واجنا بالهاء غير مهموز معناه المنحني الكشح وقد
يعين الازار حقوا للجاورة لانه يشد على الحقو
الاشاجع جمع اشجع كاحمد واصبع وهي اصول الاصابع
التي تتصل بعصب ظاهر الكف والكتم بالتحريك
بت كذا في الرياض النضرة والقاموس والله اعلم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ذكر خلافته رضي الله عنه في شرح العقايد
العضدية للشيخ جلال الدين الدواني روي ان الصحابة
قد اجتمعوا يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سقيفة بني ساعدة قالت الانصار للمهاجرين منا
امير ومنكم امير فقال ابو بكر منا الامراء ومنكم الوزراء
واحتج عليهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة
من قريش فاستقر رايهم بعد المشاورة والمراجعة
على خلافة ابي بكر واجمعوا عليه ذلك وبايعه بعد
ذلك علي ولقبه بخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد توقف منه فصارت امامته مجمعا عليها غير مدافع
وفي مورد اللطافة قيل ان الذين اطلق عليهم اسم
الخلافة ادم وداود عليهما السلام بلفظ القرآن وابو
بكر رضي الله عنه باجماع المسلمين ولم يفض رسول
الله صلى الله عليه وسلم بامامة احد وفوض امرها
الى الامة وقوله عليه السلام اقتدوا بالذين من
بعدي ابي بكر وعمر ليس نص عليهما وقوله لعلي
انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي
بعدي لا يدل على كونه خليفة له بعد وفاته بل المراد
انه خليفته له حين غيبته في غزوة تبوك كما كان
هارون خليفة لموسى حين غيبته عن قومه وفي
الصفوة والرياض النضرة ذكر الواقدي عن
اشياخه ان ابا بكر بويع يوم قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت
من ربيع

من ربيع الاول سنة احدى عشرة من مهاجره صلى الله
عليه وسلم وفي التذنيب للمراغي تولى الخلافة اليوم
الثاني من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لاثنتي
عشرة ليلة خلت من ربيع الاول الخ سنة اول سنة
احدى عشرة من الهجرة وفي الرياض النضرة
قال ابن قتيبة بويع ابو بكر بالخلافة يوم قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم لثنتي عشرة بقيت من ربيع
وبويع بيعة العامة على المنبر يوم الثلاثاء من غد ذلك
اليوم وفي شرح العقايد للشيخ جلال الدين الدواني
مدة خلافته سنتان واربعة اشهر وقيل سنتان
وثلاثة اشهر وسبعة ايام وقيل وعشرة ايام
وفي سيرة مغلطاي ولي الخلافة سنتين ونصفا
وقيل اربعة اشهر الا عشرة ايام وقيل الا اربعة
ايام وقيل غير ذلك وبعث عمر الحج في الناس سنة
احدى عشرة وحج بالناس ابو بكر سنة اثنتي عشرة
كذا في الرياض النضرة وفي البحر العميق عن الواقدي
عن اشياخه ان ابا بكر استعمل عمر على الحج سنة احدى
عشرة فحج بالناس ثم اعتمر ابو بكر في رجب سنة
اثنتي عشرة ثم حج فيها بالناس واستخلف على المدينة
عثمان وفي الرياض النضرة ذكر صاحب الصفوة
انه اعتمر في رجب سنة اثنتي عشرة فدخل مكة فحو
الى منزله وابو قحافة جالس على باب داره ومعه
قريبان يحدثهم فقيل له هذا ابنك قد نهض قائما وعجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو بكر ان يفتح راحلته تنزل عنها فجعل يقول يا ابت
لا تقم ثم التزمه وقبل بين عينيه ابو قحافة وجعل
ابو قحافة يلثمه فرحا بقدومه وجاء اهل مكة عتاب
ابن اسيد بن عمرو وعتبة وعكرمة بن ابي جهل والحارث
ابن هشام فسلموا عليه سلام عليك يا خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما نحوه جميعا فجعل ابو
بكر يبكي حين يذكرون رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم سلموا على ابي قحافة قال ابو قحافة يا عتيق
فعلوا الله خيرا حسن صحبتهم الملا الجماعة ويطيب
عليه اثر اي القوم لانهم يكون الغلب والعيث قال
ابو بكر يا ابت لا حول ولا قوة الا بالله طوقت عظيما
من الامر لا قوة الا بالله وقال هل احد يشكي ظلامته
فاتاه احد واثب الناس عليه واليهم وكان حاجبه
سيد مولاه وكاتبه عثمان بن عفان وعبد الله
ابن الارقم قال ابن عباس وفي رواية كان قائد
عمر بن الخطاب وكاتبه عثمان بن عفان وزيد بن
ثابت وحاجبه سيد مولاه وصاحب شرطته ابو
عبيدة عامر بن الجراح وهو اول من اتخذ الحاجب
وصاحب الشرطة في الاسلام وكان في يده خاتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورق نقش محمد رسول
الله وكان بعده في يد عمر وكان في يد عثمان
حتى وقع في يد مسيب بن بجر اريس وفي مدة
خلافته اليسيرة فتح فتوحات كثيرة فاول ما بدا

به

به بعد خلافته انه تفقد جيش اسامة وامره بالامتثال
لما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيعه ماشيا
واسامة راكبا لانه اقسم عليه ان لا يترجل وسأله ان
يأذن لعمر في الرجوع عنده فاذن له في ذلك ومضى
اسامة وجيشه فقاتل قضاعة وعاد سالما وكان
ذهابه في اربعين يوما وفتح ابو بكر اليمامة وقتل
مسيلمة الكذاب وقاتل جميع اهل الردة الى ان رجعوا
الى دين الله تعالى واطراف العراق وبعض الشام
وفي الاكتفاء ذكر بدو الردة بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان من تاييد الله تعالى
لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال
ابن اسحاق لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عظمت به مصيبة المسلمين وكانت عائشة فيما بلغني
تقول لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد
العرب واشرأبت اليهودية والنصرانية ونجم النفاق
وصار المسلمون كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية
لفقد نبيهم حتى جمعهم الله على ابي بكر فلقد نزل بابي
بكر ما لو نزلت بالجبال الراسيات لهاضها اشرأب اليه
من عينيه ينظر اليه وارتفع كذا في القاموس قد وما
راسية لا يرجح مكانها لعظمها هضبة مهضبة كسرة به
الجوهري وذكر ابن هشام عن ابي عبيدة وغيره من
اهل العلم ان اكثر اهل مكة لما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم عزما بالرجوع عن الاسلام واراد واذلك حتى

حاتم عتاب بن اسيد فتواريا فقام سهيل بن عمرو فحمد
الله واثنى عليه ثم ذكر وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال ان ذلك لم يزد الاسلام الا قوة فمن
رابناه ضربنا عنقه فتراجع الناس وكفوا عما هم فيه
فظهر عتاب بن اسيد وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لسهيل بن عمرو ولعمر بن الخطاب وقد قال
له انزع ثنيتي سهيل بن عمرو يلدع لسانك فلا يقوم
عليك خطيبا ابدا فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه عسى ان يقوم مقاما لا تذمه فكان هذا المقام
المقدم هو الذي اراده رسول الله صلى الله عليه
وسلم **وفي سيرة منلطاي** ارتد في ايامه العرب فارسل
الجيوش اليهم فما بدوا من احد منهم على كفره وارسل
خالدا الى العراق وعمرو بن العاص الى فلسطين ويزيد
ابن ابي سفيان وابا عبيدة وشرحبيل بن حسنة الى
الشام وتوفي ابو بكر مسموما واستخلف عمر **وفي معالم**
التنزيل لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ا
وانتشر خبر وفاته ارتد عامة اهل مكة والمدينة
والعرب الى حـ
والبحرين عبد القيس ومنع بعضهم الزكاة وهم ابو
بكر بقتالهم فكره ذلك اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم
واموالهم قال ابو بكر اليس قد قال الا بحقها ومن حقها

اقامة

اقامة الصلاة وايتاء الزكاة والله لو منعوني عناقا ا
وفي رواية عناقا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه ولو حدثني الناس
كلهم لجاهدتهم بنفسي فقال عمر بن الخطاب فوالله
ما هو الا ان رايت ان الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال
عرفت انه الحق قال عمر بن الخطاب والله لترجح ايمان
ابي بكر بايمان هذه الامة جميعا فيما قتال اهل الردة
قال ابو بكر العياشي سمعت ابا حصين يقول ما ولد
بعد النبيين مولود افضل من ابي بكر لقد قام مقام
نبي من الانبياء في قتال اهل الردة **قال ابن** كثرت
الصحابة فقال ما نبي الزكاة وقتال اهل الردة فقتله
ابو بكر سيفه وفرح وهدده فلم يجدوا بدا من الخروج
على اثره وهذا دليل على نجابة ابي بكر **قال ابن**
مسعود كنا نعد ذلك في الابتداء ثم وجدنا عليه في الانتهاء
وذكر يعقوب بن محمد الزهري ان العرب ارتدت
في ردتها فقالت فرقة لو كان نبيا ما مات **وقال**
بعضهم انقضت النبوة بموته فلا تطيع احدا بعده **وقال**
بعضهم نؤمن بالله **وقال بعضهم** ونشهد ان محمدا رسول
الله وصلى ولكن لا نطيعكم اموالنا فابى ابو بكر الا
قتالهم وجادل ابو بكر اصحابه فجادلهم وكان من
اشدهم عليه عمران بن حصين **وعمر** بن الخطاب **وابو**
عبيدة بن الجراح **وسالم** مولى ابي حذيفة فقالوا له
احبس جيش اسامة بن زيد فتكون حارة واما نا

ابن ماكولا ج

بالمدينة وارفت بالعرب حتى يخرج هذا الامر فان
هذا الامر شديد عودنه ونهيكة من غير وجه فلو
ان طائفة من العرب ارتدت قلنا قاتل بمن ملك
من ثبت وارتد وقد اطمعت العرب عليه الارتداد
فيهم بين مرتد ومانع صدقة بمثل المرتد وبين
واقف ينظر ما يصنع وعد وقد قدم رجلا واخر اخرى
وفي المشكاة قال عمر تثلثك يا خليفة رسول الله
تالف الناس وارفق بهم فقال ايها اجبار في الجاهلية
وخوار في الاسلام قد انقطع الوحي وتم الدين اينقص
وانا حي رواه رزين في كتابه الواقدي يا من قول عمر
لابي بكر وانما سحت العرب عليه اموالها وانت لا تصنع
بتفريق العرب عنك شيأ فلو تركت للناس صدقة
هذه السنة وقدم على ابي بكر عيينة بن حصن
والاقرع بن حابس في رجال من اشراف العرب فدخلوا
على رجال من المهاجرين فقالوا انه قد ارتد عامة
من وراءنا عن الاسلام وليس نرى انفسهم ان يردوا
اليكم من اموالكم ما كانوا يردون اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان هلوا لنا جملا نرجع فكفيكم من
وراءنا فدخل المهاجرون والانصار على ابي بكر فعرضوا
عليه الذي عرضوا عليهم وقالوا نرى ان تطعم الاقرع
وعيينة طعمة يرضيانها وتكفيانك من وراءهما حتى
يرجع اليك اسامة وجيشه ويشتد امرك فانا اليوم
قليل في كثير ولا طاقة لنا بقتال العرب قال ابو بكر

هل تروث

هل تدوث غير ذلك قالوا لا قال ابو بكر انكم قد علمتم
انه قد كان من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليكم المشورة فيما لم يفض فيه امر من بعده ولا نزل
به الكتاب عليكم وان الله لن يجمعكم على ضلالة
وانا ما اشير عليكم وانما انا رجل منكم تنظرون فيما
اشير به عليكم وفيما اشير به متجمعون عليه ارتد ذلك
فان الله يوفقكم واما انا فوالله ان بقيت على وحدتي
حتى انفذ لامر الله لامضين فيه ولا استعين عليه احدا وان
تابعني من تابعني فكفيد وان تخذلوا عن الاسلام احدا وانا
نابذ ما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنجاهد عدوه
كما جاهدهم والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لجاهدتهم عليه حتى اخذه من اهله وادفعه اليه مستحقه
فاستبشروا برشدكم الله لذلك رأي وقالوا لابي بكر انا
لم نر ايدك الله افضل رايا ولا ايمن امرا لرأيك فامر ابو
بكر الناس بالتجهيز واجمع على المسير بنفسه فنزل اهل
الردة وكانت اسد وغطفان من اهل الحناجر
قد ارتدت وارتد عبس وبعض النخع وارتدت عامة
بني تميم وطوائف من بني سليم وعمرة وخفاف وبني
عوف بن امرئ القيس وذكوان وبنو هاشم حارثة
وارتد اهل اليمامة كلهم واهل البحرين وبكر بن وائل
واهل ربا من ازد عمان والنمر بن قاسط ولخم ومن
قارنهم من قضاعة وعامة بني عامر بن صعصعة
وبنو مليح بن علقمة وقيل انها ترجعت مع قادتها
وصارتها ينتظرون لمن يكون الدبر وقد موا رجلا واخروا

الألوكة
www.alukah.net

احدهما وارتدت فزارة وهما عيينة بن حصن وتمسك
بالاسلام ما بين المسجد بن واسلم وغفار وجهينة ومزينة
وكعب وثقيف قام فيهم عثمان بن ابي العاص من
بني مالك وقام في الاحلاف رجل منهم فقال يا معشر
ثقيف نشدتكم الله ان لا تكونوا اول العرب ارتدادا
واقدمهم اسلاما واقامت طي كلها على الاسلام وهذيل
واهل السراة وبجيلة وخثعم ومن قاربه تهامة من هوازن
نضر وهم وسعد بن بكر وعبد القيس قام فيهم
الجارود فثبتوا على الاسلام وارتدت كندة وحضرموت
ويمن وقال ابو هريرة لم يرجع واحد من نوس
ولا من اهل السراة كلها وقال مرزوق العجيبي
لم يرجع رجل واحد تمام من عجيب وهمدان ولا من الابناء
بضعا ولقد جاء الابناء وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فشغبت سباههم العجيب وضربوا من الحد ودونهم
المرزبان فشغب درعها من بين يديها ومن خلفها
ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صدر
من الحج سنة عشر وقدم المدينة واقام حتى راى هلال
المحرم سنة احدى عشرة وبعث المصدقين في العرب
بعث على عجز هوازن عكرمة بن ابي جهل وبعث
خالد بن سعيد الاسدي على صدقات قومه وعلى
بني كلاب الضحاك بن سفيان وعلى اسد وعلى عدي
ابن حاتم وعلى بني يربوع مالك بن نويرة وعلى بني
دارم وقبايل من حنظلة الاقرع بن حابس وبعث

الزبرقان

الزبرقان بن بدر على صدقات قومه وقيس
ابن عاصم على صدقة قومه فلما بلغتهم وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذوا فيهم من رجع ومنهم
من ادى الى ابي بكر وكان الذين حبسوا صدقات
قومهم وفرقها مالك بن نويرة وقيس بن عاصم
والاقرع بن حابس التميمي واما بنو الكلاب فتربصوا
ولم يمنعوا منها ولم يعطوا كما كانوا يعطون ذلك وكان
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على فزارة نوفل
ابن معاوية الديلي فلقيه خارجة بن حصن بن
حذيفة بن بدر الفزاري بالسرير فقال اما ترضى
ان تقيم بقومك فترجع نوفل بن معاوية فارجا حتى قدم
على ابي بكر الصديق بسوطه وكان قد جمع فرائض
فاخذها منه خارجة فردها على ارباها فكذلك فعلت
سلمى بعرباض بن ساريه وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث على صدقاتهم فلما بلغتهم وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يعطوه شيئا
واحدوا منه ما كان جمع فانصرف من عندهم بسوطه
واما اسلم وغفار ومزينة وجهينة فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث اليهم كعب بن مالك الانصاري
فصلوا اليه صدقاتهم لما بلغهم وفاته وثارت
الى بكر فاستعان بها على قتال اهل الردة وكذلك
فعل بنو بكر بما امير صدقاتهم بشر بن سفيان الكعبي
ورجع مع مسعود بن رخيلة الاتجمي فقدم بذلك كله

الألوكة
www.alukah.net

على ابي بكر وكان عديّ بن حاتم قد حبس ابل الصدقة يريد
ان يبعث بها الى ابي بكر اذا وجد فرصة والزبرقان بن
بدر مثل ذلك فجعل قومهما يكلمونهما فيابيان وكانا
احزم رايا وافضل في الاسلام رغبة من كان فرق الصدقة
في قومه فقالا لقومهما لا تعجلوا فانه ان اقام به في الامر قليل
القائم له وفرقوا الصدقة فان كان الذي تظنون فلعمري
ان اموالكم لبايديكم فلا يغلبنكم عليها احد فسكنوهم حتى تبين
خبر القوم فلما اجتمع الناس على ابي بكر جاهم انه قد قطع
البعوث وصار بعث اسامة بن زيد الى الشام وابو بكر يخرج
اليهم وكان عديّ بن حاتم يامر ابنه ان يسرح مع نعم الصدقة
فان كان المسار وجاء انه جاء ليلة عشاء فجعل يضربه
ويقال الا عجلت بها ثم راح بها الليلة الثانية فوق ذلك
قليلا فجعل يضربه وجعلوا يكلمونه فيه فلما كان اليوم الثالث
قال يابني اذا سرحتها فضع في ادبارها وارها المدينة فان
لقيك لاق من قومك او من غيرهم فقل اريد الكلا بتدر
عليها ما هو لنا فلما ان جاء الوقت الذي كان يروح فيه
لم ير ان الغلام فجعل ابوه يتوقعه ويقول لاصحابه العجب
حبس ابني فيقول بعضهم فخرج ناظرين فشبه فيقول
لا والله فلما اصبح تهيأ ليغدو فقال قومه نغدو امعك
فقال لا يغدو معي منكم احد انكم ان رايتموه حلتم بيني وبين
ضربه وقد عصى امري كما ترون فخرج على بعير له سراعا
حتى لحق ابنه ثم تحدر النعم الى المدينة فلما كان بطن
البقيع قيل لابي بكر عليها ابن مسعود وقيل محمد بن

مسلمة

مسلمة وصواتك عندنا فلما نظروا اليه ابتدروه ومن
كان معه وقالوا اين المرتدون الذين كانوا معك قال ما بي
احد قالوا ابلي كان معك فوارس فلما راونا تفيهوا فقال ابن
مسعود خلوا عنه فما كذب ولا كذب ثم جنود الله معه ولم يروهم
فقدم على ابي بكر بثلثمائة بعير وكان اول صدقة قدم
بها على ابي بكر وذكر بعض من الف في الردة ان
الزبرقان بن بدر هو الذي فعل هذا الفعل المنسوب
في هذا الحديث الى عديّ بن حاتم فاما ان يكونا فعلاه
معا توفيقا من الله لهما واما ان يكون هذا مما يعرض في
النقل من الاختلاف وذكر ابن اسحاق ان عديّ بن
حاتم كانت عنده ابل عظيمة اجتمعت له من صدقات
قومه عند ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ارتد
من ارتد من الناس وان جمعوا صدقاتهم وارتدوا اسد
وطهر جيران اجتمعت طي الى عديّ بن حاتم فقالوا ان
هذا الرجل قد مات وقد انتقض الناس بعده وقبض
كل قوم ما كان فيهم من صدقاتهم فنحن احق باموالنا
من شرار الناس فقال الم تعطوا من انفسكم العهد والميثاق
على الوفاء طايعين غير مكرهين قالوا بلى ولكن قد
حدث ما ترى وقد ترى ما صنع الناس فقال والذي
نفس عديّ بيده لا احبس بها ابدا ولو كنت جعلتها
لرجل من الزنج لوفيت له بها فان ايتم لاقاتلنكم بعلي
على ما في يده وما في ايديهم فيكون اول قتيل
علي وفاد عند عديّ بن حاتم اوسلما فلا تظلموا ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يسب فاتاني فقره عدي ابدا من بعده فلا يدعونكم عدي
عادي الى ان تقدروا فان الشيطان فاتحة عند موت
كل نبي يتحف لها اهل الجهل حتى يحلهم على فلا يعيش
الفتنة وانما هو مجاهدة لاثبات لها ولاثبات فيها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه من بعده على هذا
الامر وان لدين الله اقواما سينهضون ويقومون به
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قاموا به من قبل
فعليكم ليبارعنكم على اموالكم ونسائكم بعد قتل عدوكم
وعدو لم فاي قوم رتتم عند ذلك فلما رأوا من الجد تواعد
وسلموا الدين وبايعوا ابا بكر فقال قدمه امسك ما في يديك
فانك ان تسل لسيد الحليس يعنون عليها واحدا تنال
ما كنت لا افعل حتى ادفعها لابي بكر فجاءها حتى وضعها
اليه فلما كان زمن عمر بن الخطاب راى من عمر من الخطاب
جفوة فقال لاحمد يا ما اراك تعرفني فقال عمر بلى والله
نعرفك من السما امدنك والله اسلت اذ كفروا واقبلت
اذ دبروا واقبلت اذ ادبروا بلى يعبر الله اعدنك وفي
القاموس يعبر الله اعدنك وقدم ايضا الزبرقان
ابن بدر بصدقات قومه على ابي بكر فلم يزل لعدي
والزبرقان بذلك شرف وفضل على من سواهما واعطى
ابو بكر عديا ثلاثين بعيرا من ابل الصدقة وذلك ان
عديا لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرانيا
فاسلم واراد الرجوع الى بلاده فارسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يبتدئ من الاراذل يقول والله ما اصبح

عند ال محمد

عند ال محمد سفة من الطعام ولكن يدفع ويكون ضيافة فلما
اعطاه ابو بكر تلك الفرائض ولما كان من العرب ما كان
من التوائهم عن الدين ومنع من منع منهم الصدقة جد
ابي بكر الجد في قتالهم واراه الله رشده فيهم وعدم
على الخروج بنفسه اليهم وامر الناس بالجهاد فخرج هو
في مائة من المهاجرين وقيل في مائة من المهاجرين
والانصار وخالد بن الوليد يجعل اللواء حتى نزل بتعاوهو
ذو القصة يريد ابو بكر ان يقاتل حتى الناس من خلفه
ويكون اسرع لهزوجهم ووكل بالناس محمد بن مسلمة
يستحثهم فانتهى اليهم عند غروب الشمس فصلى بهم
المغرب وامر بنار عظيمة فاوقدت واقبل فارس
ابن هصن بن حذيفة بن بدر وكان من ارتد في
قبل من قومه الى المدينة يريد ان يخذل الناس عن
الخروج او يصيب غرة فينجر فانار على ابي بكر ومن
معه وهم غافلون فاقتتلوا شيا من قتال وخبر الملوك
والاذ ابو بكر شجعا وكبره ان يعرف فاوفى طلحة بن
عبيد الله عليه شرف فصاح باعلا صوته هذه الخيل
قد جائكم فتراجع الناس وجاءت الامداد وتلاحق الملوك
وانكشف فارس بن هصن واصحابه وتبعه طلحة بن
عبيد الله يمنى خف معه فلحقوه في اسفل ثنايا يوجد
وهو هارب لا يالوا فيدرك اخريات اصحابه فحمل طلحة
على رجل بالرمح فدقت ظهره فوقع ميتا وهرب من بقي
ورجع طلحة الى ابي بكر فاخبره ان قد ولوا منهزمين

الألوكة
www.alukah.net

هاربين واقام ابو بكر بقيا اياما يتنظر الناس **وبعث** الى من كان حوله من اسلم وغفار ومزينة واشجع وجهينة وكتب يامرهم بجهاد اهل الردة والتحوف اليهم يتجلب الناس اليهم من هذه القواصي حتى تجمعت منهم المدينة **قال** **سيرة الجهني** قدمنا معشر جهينة اربعمائة مقاتلة الظهر والخيل وعاقد علينا عبد بن الخطاب وعلي ابن ابي طالب يكلمان ابا بكر في الرجوع الى المدينة لما رايا عزمه على السير بنفسه وقرنوا المسلمين وحشدوا فلم يبق احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار من اهل بدر الا خرج **وقال** **عمر** ارجع يا خليفة رسول الله تكن قوة للمسلمين وردا فانك ان تقتل يرتد الناس ويعلو الباطل على الحق وابو بكر مظهر للسير بنفسه وسالم من بقي من اهل الردة فاشاروا عليه فقال ابو بكر بعدا لهذا الكذاب على الله وعلي كتابه طليحة ولما هو اعلم فيه الرجوع وعزم هو عليه اراد ان يستخلف على الناس قد مازيد ابن الخطاب لذلك فقال يا خليفة رسول الله كنت ارجوا ان ارزق الشهادة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ارزقها وانا ارجوا ان ارزقها في هذا الوجه وان امير الجيش لا ينبغي له ان يباشر القتال بنفسه فدعا ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة فعرض عليه ذلك فقال مثل ما قال زيد فدعا مالا مولى ابي حذيفة

يستعمله

يستعمله فابى عليه **فدعا ابو بكر** خالد بن الوليد فامره على الناس وقال لهم وقد توافى المسلمون قبله وبعثت منذ مدة امام الجيش ايها الناس سيروا على اسم الله وبركته فامير كم خالد بن الوليد اليان القاكم فانه فارس فيمن معي اليا ناحية خيبر حتى الاقيكم **ويروى** انه قال للجيش سيروا فانا لقيتكم بعد غد فالامر الي وانا اميركم والا فخالد بن الوليد عليكم فاسمعوا له واطيعوا وانما قال ذلك ابو بكر لان تذهب كلمات في الناس وتهاب العرب هذا وجده ثم خلا بخالد بن الوليد فقال يا خالد عليك بتقوى الله واثاره على من سواه والجهاد في سبيله فقد وليتك عليّ من قبلي من اهل بدر من المهاجرين والانصار فسار خالد ورجع ابو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص في نفر من المهاجرين والانصار من اهل بدر الى المدينة **وفي الصفوة** لما خرج ابو بكر الى اهل الردة كان خالد بن الوليد يحمل لواءه فلما تلاحق الناس به استعمل خالدا ورجع الى المدينة والله اعلم

وصية ابي بكر الصديق رضي الله عنه خالد بن الوليد الى اهل الردة وامره ان يعلمهم على خمس فمن ترك واحدة من الخمس قاتله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة واتى الزكاة وصيام رمضان وحج البيت وامره بمن يعضي بمن بعده من المسلمين حتى يقدم اليمامة حتى يبدا بها ضبطه و

شبكة الألوكة www.alukah.net

الكذاب فيدعوهم ويدعوه الى الاسلام ويصح لهم في الدين
ويحرص على هداهم فاذا اجابوا الى ما دعاهم اليه من دعاية
الاسلام ويصح لهم في الدين قبل منهم وكتب بذلك الى
واقام بين اظهرهم حتى يأتيه امره وان هم لم يجيبوا ولم
يرجعوا عن كفرهم واتباع كذابهم علي كذبه على الله عز وجل
فاعلمهم انك القتال بنفسه ومن معه وان الله ناصر دينه
ومظهره على الدين كله كما قضى فيه كاتبه ولو كره الكافرون
فان اظهره الله عليهم ان شاء الله واملكه منهم فليقتلهم
بالسلاح ويحرقهم بالنار ولا يستبقي منهم احدا قدر على ان
يستبقيه وان يغنم اموالهم وما افاء الله عليه وعلى
المسلمين الا خمسه فليرحل بدالي افتصد حيث امر الله
ان يوضع ان شاء الله تعالى **وعن عروة** بن الزبير قال
جعل ابو بكر يوصي خالد بن الوليد ويقول يا خالد عليك
بتقوى الله والرفق بمن معك من رعيتك فان معك اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل السابقة من المهاجرين
والانصار فشاورهم فيما تنزل بك عمر لا تخالفهم وقدم امامك
الطلائع تردد لك المنازل وصر في اصحابك على تعبئة جيدة
فاذا لقيت اسدا وغطفان فبعضهم لك وبعضهم عليك وبعضهم
لا عليك ولا لك متربص دائرة تظهر لمن تكون الدائرة فهل
لمن تكون له الغلبة والخوف لكن عدي من اهل اليمامة
فاستعن بالله عليهم فانهم بلغني انهم رجعوا باسرهم
فان تعالى الله الصاحبة متربص فامض الى اهل المدينة
سر على بركة الله والله اعلم **ذكر مسير خالد الى بزاخة**
وغيرها

وغيرها فلما سار خالد بن الوليد وسعد عدي بن حاتم
وقد انضم اليه من طي الف رجل نزل بزاخة وكانت جديلة
معرضة عن الاسلام وهي بطن من طي **وكان عدي بن**
حاتم من الغوث وقد هبت جديلة ان ترتد فجاهم فلقيت
ابن زيد الخيل الطائي فقال اترتدون ان تكونوا سبة
على قومكم لم يرجع واحد من طي وهذا ابو طريف الاسير
الى جديلة فقال يا ابا طريف لان افعل ان قتل بيد بن احب
اليك ام بيد واحدة فقال خالد بل بيد بن قال عدي
فاجديلة احدة بيد بيد فكف خالد عنهم فجاهم عدي فدعاهم
الى الاسلام فاسلموا فحمد الله وسار بهم الى خالد فلما راهم
خالد تبع منهم وظن انهم اتوا للقتال فصاح في اصحابه
فقيل له انا هي جديلة اتت تقاتل معك فلما جاءوا اخلوا له
وجاءهم خالد فرحب بهم وفرح واعتذروا اليه من امر الهم
وقالوا انا لك حيث احببت فجاءهم خبرا فلم يرتد
من طي رجل واحد فسار خالد بتعبئته وطلب اليه عدي ان
يجعل قومه مقدمة اصحابه فقال يا ابا طريف ان الامر
قد اقترب وان غايته ان اقدم فقومك فاذا لحمهم القتال
انكشفوا فانكشف من معنا ولكن رمحك لقوم صبر والم
سوابق وبيات وهم من قومك قال عدي الرأي ما رأيت
فتقدم الى جديل والانصار ولم يزل خالد يقدم طليعة منذ
خرج من بتاح حتى قدم اليمامة وامر عيونه ان يخبروا
كل من مر وابه عنهم واقيت الصلاة ثم بالاذان لها فيكون
ذلك امانا لهم ودليلا على اسلامهم واتى خالد والمسلمون

بعده الف رجل من طي فكفهم فلما نزل
خالد بني الوليد فقال لقومي يا ابا طريف

الى طليحة وقد ضربت لطليحة قبة من ادم واصحابه من
حوله مسكرون فاتاه خالد ممسيا فضرب عسكره على
ميل او نحوه من عسكر طليحة وصبح بسير على قدر من معه
نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فوقف من
عسكر طليحة غير بعيد ثم قال فخرج اليه طليحة فقال
اصحابه لا تقصدوا واسمعوا بينا وهو طليحة فخرج طليحة
فوقف فقال ان من عهد خليفتنا الينا ان ندعوك الى الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان تعودوا
الى ما فر حبتم منه فنقبل منك ونحمد سيوفنا عنك فقال
يا خالد انا اشهد ان لا اله الا الله وان رسول الله وان
نبي مرسل يا بني ذو النون كما كان جبريل ياتي محمدا وقد
كان اوعى فقدان نبي عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لقد ذكر ملكا عظيما في السما يقال
له ذو النون وقد كان عيينة بن حصن قد قال له لا اباك
هل اتت مريبا بعد اباتك فقد رايت ورايا ما كان يا تي
محمدا قال نعم فبعث عينا له حتى مار خالد بن الوليد
من المدينة متبلا اليهم قبل ان يسمع به كر خالد وقال ان
بقي فارسين على فرسين اغرين محجلين تحرث قبل
القوم من القوم بيت زيد فارسين فبعثتهما فخرجا يركضان
فلقيا عينا لخالد بن الوليد فقالا ما وراك فقال هذا
خالد بن الوليد في المسلمين فاقبلوا في توالبه فراوهم
قلة وقال الرافل لكم فلما ابى طليحة على خالد بغدرها
دعاه اليه انصرف الى معسكره فاستعمل تلك الليلة على

حرسه

على حرسه مالك بن زيد الخيل وعديا بن حاتم وكان لهما
صدق نية وزين فاتاه بعد سات بن جماعة من المسلمين
فلما كان في السحر غمض خالد فنبا اصحابه ووضع الوليد
مراصده ورفع اللوا الاعظم الى زيد بن الخطاب فتقدم بها
وتقدم ثابت بن قيس بن شماس بلوا الانصار وطلبت
طيء لوا يتقدمها فتقدم خالد لواء ودفعه الى عديا بن حاتم
فلما سمع طليحة حركة القوم بما اصحابه وجعل خالد يسوي
اصحابه على رجليه حتى استوت الصفوف زحف خالد
حتى دنا من طليحة فلما انتهى اليه صرخ اليه طليحة باربعين
حملا ما جلد امرءا فاقا منهم في اليمنة فقال اضربوا حتى تروا
اليمنة تضعضع الناس ولم يقتل احد منهم ثم اقام
في اليسرة تفعل ذلك ولم يهزم المسلمون فقال رجل من هوازن
حضرهم يومئذ ان خالد الا كان ذلك قال يا معشر الانصار
الله الله وامتحم وسط القوم وكر عليه اصحابه فاختلطت
الصفوف واخلت السيوف بينهم وضرب خالد في القتال
فجعل يتجم فرسه ويقولون الله الله فانك امير القوم ولا
ينبغي لك ان تقدم فيقول والله اني لا اعرف ما تقولون
ولكني والله ما رايت اصبر واخاف هديه المسلمين
وفيما ذكر الكلبي عن بعض الطايين انه نادى مناديه
من طلب بدمه عنه ما حمل اولئك الاربعون غلاما على المسلمين
يا خالد علينا لمي وجا فقال بل ايا الله اللجا قال ثم حمل
فوالله ما رجع حتى لحق من اولئك الاربعين رجلا واحد
وقاتل خالد يومئذ بسيفين حتى تحطما وتراد الناس بعد

الهذمة واشد القتال واسرجبال بن ابي جبال فاراد
ان يمشوا به الى ابي بكر فقال اضربوا عنقي ولا ترون
محمد تكم فضربوا عنقه وذكر الواقدي عن ابن عمر قال
نظرت الى راية طليحة يومئذ جمل عليها رجل منهم لا يزول
يا فذا فنظرت الى خالد انا ه يحمل عليه فقتل فكانت
هزيمتهم فنظرت الى الراية يطوها الابل والخيل والرجال
حتى تقطعت ولقد رايته يوم طليحة يباشر الحرب بنفسه
حتى يسير في ذلك اليوم ولقد رايته يوم اليمامة يقاتل
اشد القتال ان كان مكانه ليستقى حتى يطلع عليها مشهرا
ولما تراجع المسلمون وضرس القتال نزل طليحة فجلس
زعم ان ينزل عليه الوحي فلما طال ذلك عليه اصحابه وهدتهم
الحرب جعل عيينة بن حصن يقاتل ويدمر الناس ،،
قال ابن اسحاق فقال عيينة بن حصن يومئذ في حمايته
من فزارة قتالا شديدا حتى اذا الح المسلمون عليهم ،،
بالسيف وقد صبروا لهم وهم ملثمون في كسائهم فقال لابا لك
هل اتاك جبريل بعد قال يقول طليحة وهو تحت
الكساء لا والله ما جاءني بعد فقال عيينة هالك سائر اليوم
ثم رجع عيينة فقاتل وجعل يحض اصحابه وقد ضجوا من
وقع السيوف فلما طال ذلك على عيينة نادى عيينة طليحة
وهو مستلئم متنح بكسائه فجذبه جبذة جلس منها
وقال قبح الله هذه من بعثة ما قيل لك بعد فقال
طليحة قد قيل لي انك رجل كم جاءه وامر ان تشاوره فقال
عيينة اظن قد علم الله ان سيكون لك امر ان تشاوره ،،

يا فزارة

يا فزارة هلكنا وثار لما تحت الشمس هذا والله كذاب
مابورك له ولا لنا فيما يطالب فانصرفت فزارة وذهب
عيينة واخوه في اثارها فادرك عيينة فاسروا قتلت
اخوه وقال اسر عيينة عدوة بن مضرس بن اوس
ابن حارثة بن لام الطائي فاراد قتله حتى حلف فيه رجل
من بني محارب وترك قتله ولما راى طليحة ان الناس
يرتدون ويقتلون خرج منهزما واسلم السيطان
فاجتمع هو واخوه فجعل اصحابه يقولون ماذا ترى
وقد كان احد فرسه وهيا لامراته النوار هرب على
فرسه وحمل امراته وراءه فمشى بها وقال من استطاع
منكم ان يفعل كما فعلت فليفعل وليح باهله ثم هرب
باهله حتى قدم الشام فاقام عند بني جفنة الغسانيين
وفي كتاب ابي يعقوب الزهري ان طليحة قال لاصحابه
لما راى انهزامهم ويلكم ما يهزمكم فقال رجل منهم انا
اخبركم انه ليس منا رجل الا وهو يجد ان صاحبه يموت
قبله وانا نلقى اقواما كلهم يحب ان يموت قبل صاحبه
وذكر ابن اسحاق ان طليحة لما ولى هاربا تبعه عكاشة
ابن محصن وثابت بن اقرم وقد كان طليحة اعطى
الله عهدا ان لا يسأله احد النزول الا نزل فلما ادبر
ناداه عكاشة يا طليحة فعطف عليه فقتل عكاشة ثم
ادرك ثابت فقتله ايضا طليحة ثم لحق بالشام وقد
قيل في قتلهما غير هذا وهو ما ذكره الواقدي عن
عميلة الفزاري وكان عالما بردتهم ان خالد بن الوليد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان لما رنا من القوم بعث عكاشة وثابتا طليحة اما سدوكا نا
فارسين فلقيا طليحة واخاه سلمة ابني خويلد طليحة
لما رآهما من الناس وخلفوا عسكرهم من ورايهم فلما
التقوا انفرد طليحة بعكاشة وسلمة بثابت فلم يلبث
سلمة ان قتل ثابتا وصرخ طليحة بسلمة اعني علي
الرجل فانه قاتلي فكر سلمة على عكاشة فقتله رحمه
الله تعالى ثم كروا جميعا اليه من ورايهما وقتل خالد
معه المسلمون فلم يرعهم الا ثابت بن اقرم قتيلا
تطوه الخيل فعظم ذلك على المسلمين ثم لم يسيروا الا
سيرا حثيثا وطووا عكاشة تسيلا تثقل القوم على الخيل
كاوصف واصلحهم حتى ما تكاد الخيل تزفع اخفافها وفي
كتاب الزهري ثم لحقوا اصحاب طليحة فقتلوا واسروا
وصاح خالد لا يطعن رجلا قدرا ولا يسحن ما الا استبقته
راس رجل وامر بالحطابين ان يجيء ثم اوقد فيها النار ثم
امر بالاسارى فالقيت فيها والقى يومئذ حامية بن
سبيع بن الحشخاش الازدي وهو الذي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استعمله على صدقات قومه
فارتد عن الاسلام واخذت ام طليحة احدى نسائي
اسد تعرض عليها الاسلام فابت ووثبت فامتحمت النار
وهي تقول يا موت عمر صباحا كما فحمة كنا حا اذلم اجد
براحا وذكر الواقدي عن يعقوب بن يزيد بن طليحة
ان خالدا جمع الاسارى في الحظائر ثم اضرمها عليهم فاحترقوا
وهم احياء ولم يعرف احد بني فزارة فقلت لبعض اهل

العلم

العلم لم حرق هؤلاء من بني اهل الردة فقال بلغت
منهم مقالة سيئة شتموا النبي صلى الله عليه وسلم
وثبتوا على ردتهم وذكر غير يعقوب ان خالدا امر بالاخدود
فحفر فقيل له ما تريد بهذا الاخدود فقال امرتهم بالنار
فكلم في ذلك فقال هذا عهد ابي بكر الصديق الي
اقراوه بني كل مجمع ان اظفرك الله عليهم فاحرقهم
بالنار وعن عبيد الله بن عمر قال شهدت بداحة
فظفرنا الله عليه طليحة وكنا كلما اعزنا الله على القوم
سبينا الذراري وقسمنا اموالهم ولما انفلت طليحة مضى
على وجهه هاربا نحو الشام واقام بها الى ان توفي ابو
بكر وعاد القبايل الى الاسلام ثم اسلم وحسن اسلامه
وحج في خلافة عمر وله اثار جميلة في قتال الفرس
بالقادسية في العراق في زمن عمر بن الخطاب وكتب
عمر الى النعمان بن المقرن ان استعن في هربك بطليحة
وعمرو بن معديكرب واستشهد طليحة في حرب نهاوند
والله اعلم ذكر رجوع بني عامر وغيرهم الى الاسلام
ولما اوقع بسنيح وبذارة ما اوقع بزاحة بنا خالد
ابن الوليد السرايا ليصيبوا ما قدروا عليه من هوازن
ردته وجعلت الحرب تشير الى خالد راغبة في الاسلام
او فايئة من السيف فمنهم من اصابته السرية فيقول
حين راغبا في الاسلام وقد رجعت اليها خرجت منه
ومنهم من يقول ما رجعنا ولكن منعنا ابوانا وتحمنا
عليها فقد سلمناها لنا يا خذ منا حقه ومنهم من لم يظفروا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بد السرايا فاتتها الى خالد متقربا بالاسلام ومنهم من مضى
الى خالد ابى بكر الصديق ولم يقرب خالدا وكان
عمرو بن العاص عاملا للنبى صلى الله عليه وسلم على
عمان فجاء يهوديا من يهود عمان فقال اريتك ان حدثتك
عن شئ اخبر على ذلك قال لا قال اليهودى والله
انك لتعلم انى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو
اللهم نعم فقال اليهودى اينما كان تقول لك مات اليوم
الذى قال له اليهودى فيه ما قال ثم خرج بعمر من
الازد وعبد القيس يأمن بهم فجاء فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بهجر ووجد بسيلة ذكر
ذلك المنذر بن ساوى فسار حتى قدم ارض بنى عبيدة
فاصاب منهم خبرا حتى جاء ارض بنى عامر فنزل على
قرة بن هبيرة القشيرى وبتال فرج قرة مع عمرو
فى مائة من قومه حتى نزل واقبل عمرو بن العاص يلقى
الناس مرتدين حتى اتى على ربا القصة فلقى عيينة
ابن خارجة من المدينة وذلك حين قدم على ابى بكر
يقول ان هبلت لناشيا كيسناك ما ورانا فقال له عمرو
ابن العاص ما ورائك يا عيينة من ولى الناس امورهم
قال ابو بكر فقال عمرو الله اكبر قال عيينة واستوينا
نحن وانتم فقال عمرو كذبت يا ابن الاخابث من مضر
وصار عيينة يحمل يقول لمن لقيه من الناس احبسوا
عليكم اموالكم قالوا ماتصنع قال لا يدفع اليه رجل
من قذارته عنانا ولحق عند ذلك بطليحة الاسدى

فكان

فكان معه ولما فرغ خالد من بيعة بنى عامر اوثق عيينة
ابن حصن وقرة بن هبيرة القشيرى وبعث بهما الى
ابى بكر الصديق قال ابن عباس فقدم بهما المدينة
فى وثاق فنظرت الى عيينة بحرعة يداه الى عنقه
بحبل يجتذبه غلمان المدينة بالجريد ويضربونه ويقولون
اى عدو الله اكفرت بالله بعد ايمانك فيقول والله ما كنت
امنت بالله فلما ثاب ابو بكر قدره وعفا عنه وكتب له
اما بعد فانك كتبت لعيينة اما بعد وقبل منه وكان ممن ارتد
من بنى عامر ولم يرجع معهم علقمة بن علاثة بن عوف
بنت ابو بكر ابى امته وامراته ليأخذها فقال امراته
مالى ولابى بكر ان كان علقمة قد كفر فانى لم اكفر فتركها
ثم راجع علقمة الاسلام زمن عمر رضى الله عنه ورد عليه
زوجته واخذ خالد بن الوليد من بنى عامر وبنى هم من
اهل الردة ممن جاء منهم وبايعه على الاسلام كل ما ظهر
من سلاحهم واستحلفهم على ما غيبوا عنه فان حلفوا
تركهم وان ابوا ان يحلفوا هم اسر حتى اتوا بما عندهم من
السلاح فاخذ منهم سلاحا كثيرا فى مظاهر اقوام يجاورون
اليه ممن قاتل عدوهم وكتب عليهم فلتوابه العدو
فردوه بعد فقدم به على ابو بكر وقبض ابو بكر
من اسد وغطفان كما قد سلف عليه من الحلقة والكراع
فلما توفى رأى عمر ان الاسلام قد ضرب بجرانه فدفعه
الى اهله اوالى عصبة من مات منهم ولما فرغ خالد من
بزاخة وبنى عامر ومن يليهم اظهر ان ابا بكر عهد اليه

الألوكة
www.alukah.net

ان يسير الى ارض بني تميم والى اليمامة فقال ثابت بن
قيس بن شماس ويقوم على الانصار وخالد على جماعة
من المسلمين وما عهد اليه ابو بكر وما خص به سائر بني وسي
بالقوة وقد كمل المسلمون وجمع لهم فقال خالد اما
انا فلست بمستكره احدا منكم فمن شاء منكم فسير ومن
شاء منكم فاقيموا فسار خالد ومن تبعه من المهاجرين وانما
العرب عامة الارض بنو تميم واليمامة واقامت الانصار
يوما او يومين ثم تلاومت فيما بينها وقالوا والله ما
صنعنا شيئا والله لئن اصبت القوم ليقولن خذلتموه
واسلمتموه وانا لسنة باق عارها الى آخر الدهر ولئن
اصابوا خيرا وفتح الله عليهم لقد اقمتم فاسرعوا
الى خالد بتيم لكم حتى تلحقوه فسار اليه مسعود بن
سنان ويقال ثعلبة بن سعد فلما بلغ الخبر اقام حتى
لحقوه فاستقبلهم في كثرة من معه من المسلمين
لما اللوا على العسكر حتى نزلوا وصاروا جميعا حتى انتهى
بهم خالد الى البطاح من ارض بني تميم فلم يجد بها
جماعة فسرت السرايا في نواحيها وكان في سرية منها
ابو قتادة الانصاري فقتلوا اثنى عشر نفسا منهم مالك بن
نويرة فاخذوهم وجاؤا بهم خالدا وكان مالك بن نويرة
قد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مصدقا الى قومه
بني حنظلة وكان سيدهم فجمع صدقاتهم فلما بلغه
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حمل ابل الصدقة
اي ردها من حيث جاءت فلذلك سمي المحمل ولما بلغ

ذلك

ذلك ابا بكر والمسلمين جمعوا على مالك وعاهد الله خالد
ابن الوليد لئن اخذه ليقتلنه ثم يجعلن هامة البقية
للقدوم فلما اتي به اسيرا في نفر من قومه اخذ امرهم
كما تقدم اختلف فيه الذين اخذوهم فقال بعضهم قد
والله اسلموا فانا عليهم من سبيل ومن ترك منهم بلا
اوقتادة الانصاري وكان ممن في تلك السرية انهم
لم يسلموا وان قتلهم وسبيهم حلال وكان ذلك رأي
خالد فيه فامر به خالد فقتلوا وقتل مالك بن نويرة
وتزوج امرأته من ليلته وكانت جميلة فقيل لعلها
كانت مطلقة قد انقضت عدتها الا انها محبوسة عنده
فاشتد في ذلك عمر وقال لابي بكر ارجم خالدا فانه
استحل ذلك فقال ابو بكر والله لا افعل ان كان خالدا
تاول امرا فاخطأه وفي شرح المواقف فاشار عمر على
ابي بكر بقتل خالد فقصاصا فقال ابو بكر لا اغمد سيفا
اشهره الله تعالى على الكفار وقال عمر لخالد لئن وليت
الامر لاقيدنك به وفي بعض الروايات ان خالدا امر
برأس مالك فجعل البقية لقدر حسب ما تقدم من نذره
وكان من اكثر الناس شعرا فكانت النار على رأسه
تذوبوا وان شعره ليدخن وما خلصت النار الى شعرات
رأسه وعاتب ابو بكر خالدا لما قدم عليه في قتل مالك
ابن نويرة فاعتذر اليه خالد وزعم انه سمع منه كلاما
استحل به قتله فعذره ابو بكر وقبل منه وقال ان
كان ما سمعت منه فالله انه حتى تكلم خالدا قال ان صاحبكم

الألوكة
www.alukah.net

قد توفي فعلم خالد انه اراد النبي صلى الله عليه وسلم
ليس صاحب له فثبت ردته فمثله **وفي الاكتفاء**
لان ابو بكر الصديق رضي الله عنه قد عاهد خالدا
حتى فرغ من اسد وغطفان والضاحية بقصد اليمامة
واكد عليه في ذلك فلما اظفر الله خالدا وليك تملك
بعضهم الى المدينة يسالون ابا بكر بايعهم على الاسلام
ويومنهم فقال لهم بيعتي اباكم واماني لكم ان تلحقوا
بخالد بن الوليد ومن معه من المسلمين فمن كتب
الى خالد انه حضر معه اليمامة فهو امن فليبلغ شاهدكم
غايبكم ولا تقدموا علي احدا وجوهكم الي خالد
قال ابو بكر بن ابي الجهم اولئك الذين لحقوا خالد
ابن الوليد من الضاحية ثم الذين كانوا امنوا يوما المسلمين
يوم اليمامة ثلاثة مرات وكانوا على المسلمين بلاء قال
شريك الفزاري كنت ممن حضر بزاخة مع عيينة بن
حصن فرزقني الله الانابة فجئت ابا بكر فامرني
بالمسير الى خالد وكتب معي اليه بوصايا وفي اخرها
ان اظفرك الله باهل اليمامة فاياك والابقاء عليهم
اجهز عليهم جد بحكم واطلب مدبرهم واحذر اسيرهم على
السيف وهول لهم القتل واحرقهم بالنار واياك
ان تخالف امري والسلام عليك فلما انتهى الكتاب
الى خالد قراه وقال سمعا وطاعة **ولما اتصل باهل**
اليمامة مسير خالد اليهم بعد الذي صنع الله له في
امنا لهم جمعهم ذلك وجمع له محكم بن الطفيل سيد
اهل اليمامة

وهم ان بريع الى الاسلام فبات
يلتوي على فراشه وكان صديقا
لزياد بن لبيد بن بياضة من الانصار
فقال له خالد في بعض الطريق
لو لقيت الى محكم شيئا تكلم به فانه
سيد اهل اليمامة حتى
اهل اليمامة لو طاعة القوم فبعث اليه مع راكب ويقال
بل بعث بها اليه مع حسان بن ثابت من المدينة **شعر**
يا محكم ابن الطفيل قد ابيح لكم ... لله در ابيكم حبة الوادي
يا محكم ابن الطفيل انكم نفر ... كالشاة اسلمها الراعي لاساد
ما في سليمة الكذاب من عوض ... من دارقوم واخوان واولاد
فاكفف حنينة يوما قبل مالكة ... شعي فوارس شاح مجوها باد
لا تامنوا خالدا بالبر ومعتجر ... المحف الجحاجح مثل الاعصف العاد
ويل اليمامة ويلا لا افاق له ... ان جالت الخيل فيها بالقنا العاد
والله لا تشتفي منكم اعنتها ... حتى تكونوا كاهل الحجر او عاد
وورد على محكم وقيل له هذا خالد بن الوليد في
المسلمين فقال رضي الله امرا ورضيا غيره وما انكر خالد
ان يكون ممن اشرك في الامر فصبر يا خالد ان قدم عليها
وليتي قوما ليسوا كمن لقي ثم خطب اهل اليمامة فقال
يا معشر اهل اليمامة انكم تلقون قوما يبذلون انفسهم
دون صاحبهم فابذلوا انفسكم دون صاحبكم فان اسد
وغطفان انما اثارا اليهم خالد بن باب السيف فلما نوا كالهام
الشارد وقد اظفر خالد بن الوليد بالوارهيث وقع لبزاخة
ما اوقع وقال هل حنيفة الا كمن لقيها وكان محمد بن
ضمان الكمري من اصحاب خالد وكان من سادات
اليمامة ولم يكن من اهل هجر كان من اهل بلقع وهي
لبنى يشكر فقال له خالد تقدم الى قومك فاكسرهم فانا هم
ولم يكونوا علموا باسلامه وكان مجهدا فارسا سيدا فقال
يا معشر اهل اليمامة اظلكم خالد في المهاجرين والانصار

الألوكة
www.alukah.net

ترك القوم يتيامنون الى فج اليمامة وقد قصدوا وطرا
من اسد وغطفان وعليا هوازن وانتم في الغنم وقومكم
لاقوة لابالله اني رأيت اقواما ان غلبتموهم بالصبر
غلبوكم بالنصر وان غلبتموهم على الحياة غلبوكم على
الموت وان غلبتموهم بالعدد غلبوكم بالمدد والسيف والقوم
سواء الاسلام مقبل والشرك مدبر وصاحبهم نبي
وصاحبكم كذاب ومعهم السرور ومعكم الغرور فالان
والسيف في غمده والسيف في جفيره قبل ان يسل السيف
ويرمى بالسهم سرت اليكم مع القوم عشرا كلهم بوه
واتهموه فدفع عنهم وقام ثمامة بن اثال الحنفي
فقال يا بني حنيفة قتال اسمعوا مني واطيعوا امري
ترشدوا والله لا يجتمع بنيان بامر واحد ان محمدا صلى
الله عليه وسلم لا ابن بعده ولا نبي يرسل معه ثم قرأ
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله
العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير هذا كلام الله عز
وجل اين هذا من يا صفدع نقي كم تنقين لا الشرب
تمنعين ولا الماء تكدرين والله انكم لتروث هذا الكلام
ما خرج من ال وتوفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقام بهذا الامر من بعده رجلا هو افقههم في
انفسهم لاتاخذه في الله لومة لائم ثم بعث اليكم رجلا
لا يسمى باسمه ولا باسم ابيه يقال له سيف الله معه
سيوف الله كثيرة فانظروا في امركم فاذا هو القوم جميعا

اومن

اومن اذا اسمهم وقال ثمامة
مسيلمة ارجع ولا تمحك فانك في الامر لم تشرك
كذبت على الله يا وحيه فلكان لهواك لهوالابوك
وماك قومك ان يسمو ماك وان يا تهم فالد بترك
مالك من قصد في السماء ولا لك في الارض من ملك

ذكر تقديم خالد بن الوليد الطلايع امامه من البطاح

ولما سار خالد بن الوليد من البطاح فوقع في ارض بني
تميم قدم امامه مايتي فارس عليهم معن بن عدي
العجلاني وبعث معه قراد بن حبان العجلي ليلا وقدم
عليه له اماما ومكيث بن زيد الطايا واقاه وذكروا قدمي
ان خالدا لما نزل العرض قدم مايتي فارس وقال من
اصبتم من الناس فحثه وه في نطعته احتى اهذ واجماعة
ابن مرارة الحنفي في ثلاث وعشرين رجلا من قومه
قد خرجوا في طلب رجل من بني تميم اصاب فينا وما
وما كنت اقرب مسيلمة ولقد قدمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فما علمت وما غيرت ولا بدلت فقدم
القوم فضرب اعناقهم على دم واحد حتى اذا اتي بمجاعة
قدم ماربة بن مسيلمة بن عامر فقال يا خالد ان كنت
تريد باهل اليمامة خيرا او شرا فاستبق هذا يعني
مجاعة فانه عون لك على هربك وسلمك وكان مجاعة
شريفا فلم يقتله واعجب بماربة وكلامه فتركه ايضا
واسرهما فاوثقا في جوامع حديد وكان يدعوا مجاعة
وهو لذلك ومجاعة يحدث معه ومجاعة يظن ان خالدا

يقتله ودعته ايام متمم امرأته التي تزوجها لما قتل
زوجها مالك بن نويرة وامرها ان تخبر اصحابه وكان
خالد كلما نزل منزلا واستقر بدار بعث فاكل ودعته
فقال له ذات يوم اخبرني عن صاحبك بيت مسيلمة
ما الذي كان يقرأ وكم هل حفظ منه شيأ قال ثم قد كنت
له شيأ من رجزه قال خالد وضرب باحدى يديه
على الاخرى يا معشر المسلمين اسمعوا الى عدو الله
كيف يعارض القرآن ثم قالوهات رزنا من كذب
الخبيث فقال بجاعة اخرج لكم حنطة وزوانا وطبا
وتمرانا فيه رجز له قال خالد وهذا كان حقا عندكم
وتتم تقصدونه قال بجاعة لو لم يكن عندنا حقا لما
لقيتك غدا اكثر من عشرة الاف سيف يضاربونك
فيه حتى يموت الاعجل قال خالد اذا بكتبهم الله وبيد
وبيده فاياه يقاتلون وبيده يريدون وفي كتاب
الاموي ثم مضى خالد حتى نزل منزله من اليمامة
بعقف اوديتها وخرج الناس مع مسيلمة وقال عبد
الله بن عبد الله بن عتبة لما اشرف خالد بن الوليد
واجمع ان ينزل عقربا ربع الطلائع امامه فرجعوا اليه
فخبروه ان مسيلمة ومن معه قد نزلوا عقربا فزحف
خالد بالمسلمين حتى نزل عقربا وضرب عسكره وقد
قيل ان خالدا هو الذي نزل عقربا فضرب عسكره
وبقال توافيا اليها جميعا قال وكان المسلمون يسيلون
من الرجل ابن عمه فاذا الرجال على مسيلمة فلسعوه
وشتموه

وشتموه فلما فرغ خالد من ضرب عسكره وبنواحنيفة
تسوية صفوفها نهض خالد الى صفوفه فصفها وقدم
رايته مع زيد بن الخطاب ودفع رايته الانصار الى ثابت
ابن قيس بن شماس فتقدم بها وجعل على ميمنته
ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة وعلى ميسرته شجاع
ابن وهب واستعمل على الخيل البراء بن عازب ثم
عدله واستعمل عليها اسامة بن زيد وامر سيرا يوضع
في قسطاطه واضطجع عليه يتحدث مع بجاعة وعهد
امر متمم واشراف اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتحدث معهم واقبلت بنو حنيفة قد سلت
السيوف من بعيدة الا يرهبون وان هذا لحين وشل
فقال بجاعة ونظر اليهم كلا والله يا ابا سليمان ولكنها
الهند وابنة حشوا من تحتها وهي غداة باردة
فابرزوها للشمس لا تشحن متونها فلما دنوا من
المسلمين نادوا ان لنا منكم ما من سلمنا سيوفنا حين
سلمناها والله ما سلمناها ترهيبا لكم ولا جبنا
ولكنها الهند وابنة كانت غداة باردة فخشينا
تحطها فاردنا ان تشحن متونها الهان فلقاكم فسترون
قال فاقتتلوا قتالا شديدا وصبر الفريقان جميعا
صبرا طويلا حتى كثرت القتلى والجراح في الفريقين
وكان اول قتيل من المسلمين مالك بن اوس من بني
زعورا قتله محكم بن الطفيل واستلحم من المسلمين
جملة القراء حتى تواجميا الا قليلا وهزم كلا الفريقين

فقال خالد لمسيلمة وهم يسيرون بالسيوف
قد ترك مسيلمة وهم يسيرون بالسيوف
فقال خالد للمسلمين اشرعوا الرماح واقفوا كما انتم

حتى دخل المسلمون عسكر المشركين مرارا واذا اجلي المسلمون
عن عسكرهم قد دخل المشركون اراد واحد بجاعة فلا يستطيعون
لما فيه من الحديد ولانه لا يزال ثابتا وسهم خيل المسلمين فاذا
رجع المسلمون وثبوا على بجاعة ليقتلوه وقال اقتلوا عدو
الله فانه راسهم وانهم ان دخلوا عليه اخرجوه فاذا
شهروا عليه سيوفهم ليقتلوه حنت عليه امرأة منهم امرأة
خالد ردت عنه وقالت ابن لدجانة حتى اجارية منهم وكان
بجاعة ايضا قد اجارها من المشركين مرارا ان يقتلوها
على هذا الوجه وقد كان بجاعة قال لها لما رددته اليها
خالد يحسن اسارك يا ام متمم هل لك ان اخلصك اذا غلب
اصحابي كنت كمن هاجر وانت كذلك فقالت نعم فمتى لنا
على ذلك وقال عكرمة حملت بنو حنيفة اول مرة كانت
لها الحملة وخالد على سريره حتى خلص اليه فجردسيفه
وجعل يسوق بني حنيفة سوقا حتى ردهم وقتل منهم
قتلى كثيرة ثم كرت بنو حنيفة حتى انتهوا الى فسطاط
خالد فجعلوا يضربون الفسطاط بالسيوف قال وبلغنا
ان رجلا منهم لما دخل الفسطاط اراد قتل ام متمم وربع السيد
فاشتجرت بجاعة فاجارها وقال اني جارلها فمنعت الحرة
كانت وعبرهم وسبهم وقال تركتم الرجال وجئتم الى
امرأة تقتلونها عليكم بالرجال فانصرفوا وجعل ثابت
ابن قيس يرتجز ويقول وكانت سعد راية الانصار يومئذ
ما عودتم انكم النزارى معشر المسلمين وقد انكشف
المسلمون حتى عطفت بنو حنيفة على الرجال فلما رجال

اللهم

اللهم اني اعتذر اليك من فعال اصحابي وابرأ اليك مما
جاء به مسيلمة ومحكم بن الطفيل وجعل يشتد بالراية يتقدم
بها في نحو العدو ثم ضرب بسيفه حتى قتل رحمه الله
وفي الصنوة زيد بن الخطاب كان اسن من اخيه عمر بن
الخطاب وكان اسلم قبل عمر وكان طوال الا سمر فلما رجع عبد
الله بن عمر قال له عمر هل لا قتلك قبل زيد فقال
كنت هديا على ذلك ولكن الله اكرمه بالشهادة وفي
رواية اخرى قال له عمر ما جاءك وقد قتل زيد الا
ورايت وجهك حتى قال فلما قتل زيد وقعت الراية
فاخذها سالم مولى ابي حذيفة قال المحلون يا سالم
انا نخاف ان نوتى من قبلك فقال بئس ان حامل القران
انا اذا اسلم ان اتيتم من قبلي قالوا ونارت الانصار ثابت
ابن قيس وهو يجدل رايتهم الزمها فانها هي من ملاك
القوم الراية فتقدم سالم مولى ابي حذيفة فحفر لرجليه
حتى بلغ انصاف ساقيه وسعد راية المهاجرين وحفر
ثابت لنفسه مثل ذلك ثم لزما راياتهما ولقد كان الناس
ينهزمون وان سالما وثابتا لقائمان برايتهما حتى قتل
وقتل ابو حذيفة فقال مولاه رحمهما الله فوجد راس ابي
حذيفة عند رجلي سالم ورأس سالم عند رجلي ابي حذيفة
لقرب مصرع كل واحد منهما وفي الصنوة استشهد سالم
يوم اليمامة اهذه اللوا بيمينه فقطعت ثم قال واما بشمالي له
فقطعت ثم اعتنق اللوا وجعل يقرا وما محمد الا رسول قد مات او قتل
خلت من قبله الرسل افاين قتل انقلبتم على اعقابكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليمان قتل قال ابن عمر كان سالم امام المهاجرين من
مكة حتى قدم المدينة لانه كان اقرأ وفيهم ابو بكر وعمر
ابن الخطاب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر سالما فقال ان سالما شديد الحب لله عز وجل وعن
شهر بن حوشب قال قال عمر بن الخطاب لو استخلف سالم
مولى ابي حذيفة فسالني عنه ربي عز وجل ما حملك
على ذلك لقلت ربي سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم
يقول يحب الله عز وجل حبا من قلبه وقتل يوم
ثابت بن قيس بن شماس وكان قد ضرب فتحطمت
رجله فرمى بها قاتله فقتله عن عبيد الله بن عبيد
الله الانصاري قال كنت فيمن دفن ثابت بن قيس
ابن شماس وكان قتل باليمامة فسمناه حين اوضحنا
البكر يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الشهيد
عثمان البر الرحيم فنظرنا فاذا هو ميت اورده ابن
الشفاء في الاكتفاء وما قتل ثابت بن قيس بن
شماس يوم اليمامة ومعه كانت راية الانصار يومئذ
وهو خطيبهم وسيد من سادا تهم اربى رجل من المسلمين
بني غانم ثابت بن قيس يقول له اني موصيك بوصية
فاياك ان تقول هذا حلم فتضيعه اني لما قتل عنا امس
جار رجل من ضاحية بعد وعلية درعي فاخذها فاتى
بها منزله فاكفانا عليها برمة وجعل على البرمة رجلا وجبا
في اقصا العسكر الى جنب جباية فرس البلق يستقي
في طوله فاتى خالد بن الوليد فاخبره فليبعث الى

درعي

درعي فلما خذها فاذا قدمت على خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان علي من الدين كذا ولي من
الدين كذا وسعد ومبارك غلامان حران واياك ان
تقول هذا حلم فتضيعه فلما اصبح الرجل اتى خالد بن
الوليد فاخبره فبعث خالد الى الدرع فوجده كما قال
واخبره بوصيته فاجازها ولا اعلم احدا من المسلمين
اجيزت وصيته بعسوته الا ثابت بن قيس بن شماس
وقد روي ان بلالا بن الحارث كان صاحب الغرو يارواه
الواقدي وعن عبد الله بن جعفر بن عبد الواحد
ابن ابي عون قال قال بلال رايت في منامي سالما
مولى ابي حذيفة وحنا محدرون من اليمامة الى
المدينة اذ درعي مع الرفقة الذين معهم الفرس
الابلق قد فدرهم فاصبحت تحتها من تحت فدرهم
فاذهب بها الى اهلي وان علي شيا من دين فدرهم يتقضو
قال بلال فاقبلت الى الرفقة وقد رهم على النار فالقيتها
واخذت الدرع وجيت ابا بكر وحدثته الحديث فقال
صدق حلمك وتقضي دينه الذي قلت قال فلما قتل
سالم ملكت الدابة ساعة لا يرفعها احد فاقبل يديه
ابن قيس وكان بدريا فحملها حتى قتل رحمه الله ثم
حملها الحكم بن سعيد بن العاصي فقاتل دونها نهارا
طويلا ثم قتل رحمه الله وقال وحشي قتلنا قتالا
شديدا فهزموا المسلمون ثلاث مرات وكر المسلمون في
الرابعة وتاب الله عليهم وثبت اقدامهم وصبروا ووقع

السيوف واختلفت بينهم وبين بني حنيفة السيوف
حتى رأيت شهب النار تخرج من خلالها حتى سمعت أصواتها
كالأجراس وأنزل الله تعالى علينا نصره ومعذرة الله
بني حنيفة تقتل الله مسيلمة قال ولقد ضربت يومئذ
حتى عدت قائمة فوقف من دمائهم وقال
ابن عمر لقد رأيت عمارا على صخرة وقد أشرف يصيح يا معشر
المسلمين أمن الجنة تفرون أن عمار بن ياسر هلموا إلي
وأنا أنظر إليه أذناه بدنت وقد قطعت وقال سعد
القرظي لقد رأيته يومئذ يقاتل قتال عشرة وقال
شريك النزاري لما التقينا والقوم صبر النزيان صبرا
لم ير مثله قط ما تزول الأقدام واختلفت السيوف
بينهم وجعل يقتل أفضل السوابق والبيات فيتقدمون
فيقتلون حتى فنوا ودلت فينا سيوفهم دلا طويلا
فانهزمنا ولقد أحصيت لثابت ثلاث اثنتين وأربعين
لبني حنيفة إلا اثنتين واحدة وهي التي الجأنا هم فيها
إلى الحديقة يعني حديقة لمسيلمة كان يقال لها حديقة
الرحمن وبعد ذلك سميت حديقة الموت وقال رافع
ابن خديج شهدنا اليمامة تسعة من البيت فلما التقينا
عدوا صبرا لوقع السلاح وجماعة الناس أربعة آلاف
ونحو حنيفة مثل ذلك أو نحوه فلما التقينا أذن الله
للسيوف فينا وبينهم فجعلت فينا وبينهم تجتلي هام
الرجال وأكفهم لم ير جرا قط أبعد مرامها فينا وبينهم
إني لأنظر إلى عباد بن بشر قد ضرب بسيفه حتى انحنى

كأنه

كأنه مجل يتيمم على ركبتيه فتعرض له رجل من بني
حنيفة فلما اختلفا ضربات ضربه عباد بن بشر على
العاتق مسلكنا نوا لله لرأيت سحره بارزا ومضى عنه
عباد ومرت بالحنفي يد رمت فاجهزت عليه
وانظر بعد إلى عباد وقد اختلفت السيوف عليه وهو
يضع بها ويبيح بطنه توقع عليها وما علم به حتى سمي وكانوا
حنوا عليه لأنه أكثر القتل فيهم قال وحرصت على
قتله فناديت أصحابنا من البيت فمالوا عليه وقتلنا
قاتله فرأيتهم حوله يقتلون فقتلت بعدا وقال ضمرة
ابن سعيد المازني وذكر ردة بني حنيفة لم يلق
المسلمون عدوا الله لهم نكاية فيهم لتوقعهم بالموت النازع
وبالسيوف قد أصلتوها قبل النبل وقبل الرماح وقد
صبر المسلمون لهم فكان القول يومئذ وهو يضرب
بالسيف قد قطع من الجراح وما هو كالمتمكن الحرب فيلقى
رجلا من بني حنيفة كأنه جمل صؤول فقال هلم إلينا
الخزرج الحسب قتالنا مثل ما لقيت فيمد له عباد
ويبدره الحنفي ضربة بالسيف فانكسر سيفه ولم يقطع
شيأ وضربه عباد فقطع رجليه وجاوزه وتركه يتبوء
على ركبتيه فناداه يا ابن الأكارم اجهز علي فكر عليه
عباد فضربه عنقه ثم قام فعرف ذلك المقام فاختلفا
ضربات وتجاولا وعباد عليه ذلك كثير الجراح فضربه
عباد ضربة أبدى سحره وقال هذها وأنا ابن وتش
ثم جاوزه بعد بني بني حنيفة ضربا وطعنا فكان يقال

المكتبة
الألوكة
www.alukah.net

قتل عباد يومئذ من بني حنيفة بالسيف اكثر من عشرين
رجلا واكثر منهم الجراح قال رجل لحنش رجل من
بني حنيفة قديما قال ان بني حنيفة لتذكر عباد بن
بشر وفي بعض الروايات ونحن اربعة واصحابنا
من الانصار ما بين حمامة الى الدار حماية وعلى الانصار
ثابت بن قيس ونحمل رايتنا ابو لبابة فانتهينا الى
اليمامة فانتهى الى قوم هم الذين قال الله تعالى ستدعون
الى قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون قال فلما
ضمنا صفوفنا ووصفنا الرايات مواصفها لم يلبثوا ان
حملوا علينا كهزموا مرارا فنعود اليهم فنقاتلهم فحمل
وذلك ان صفوفنا كانت مختلطة فيها حشو كثير من
الاعراب فيحملون صفوفنا فينهزمون اويكبون بالناس فتكفون
اهل البصائر والنيات حتى كشفهم ثم ان الله عز
وجل وفضل رزقنا عليهم الظفر وذلك ان ثابت بن
قيس نادى خالد بن الوليد اخلصنا فقال ذلك اليك
فناد في اصحابك قال فاخذ الراية فنادى بالانصار
فسألت اليه رجلا رجلا فنادى المهاجرين فاقبلوا
عليه ونادى عدي بن حاتم ومالك بن زيد الخيل
يطيء فثابت اليمامة وكان لاهل البلاء الحسن وعدلت
الاعراب قال رافع وذهبهم اهل السوابق والبصائر
فهزمنا حتى ما يحمل احد منا حملا الا ان يقتل رجلا منهم
او يجرح ثم يقع فيحفر متاده اخر شبرا وجعلنا بينهم وبين
خلل صفوفهم وصفوا من السيف ثم اقتحمنا الحديقة

فصاروا

فصاروا فيها وغلقت الحديقة واقمنا عليها رجال الليل
يهربه منهم احد فلما راوا ذلك عدنوا انه الموت فجد وفي
القتال وركبت السيوف بيننا وبينهم ما فيها ومن يسهم
والحجر والاطعن برمح حتى قتلنا عدو الله مسيلمة قيل
لرافع يا عبد الله اي القتلى كان اكثر قتلاكم او قتلاهم
قال قتلاهم اكثر من قتلانا احسبنا قتلاهم ضعف
ما قتلوا منا مرتين فقد قتل من الانصار يومئذ زيادة
على السبعين وجرح منهم ما يات ولقد لاقينا بني سليم
بالجواء انهم لجر وحوت فاقبلوا يلا حسنا قال سيد
امر عمارة لقد رايت عديا بن حاتم يصيح بطيء صبرا قداكم
ابي وامي لترتع الاسل وان ابني زيد الخيل ليقاتلان
يومئذ قتالا شديدا وكان ابو خيمة النجاري يقول
لما انكشف المسلمون يوم اليمامة تحيت ناحية وكان
ينظر الى ابي رجانة يومئذ ما يولي ظهره منهزما وما
هو الا في نحور القوم حتى قتل رحمه الله وكان
يحتال لئن مشيته عند الحرب بمشية ما يستطيع غيره ذلك
قال وكرت عليه طائفة من بني حنيفة فما زال يضرب
بالسيف امامه وعن يمينه وعن شماله فحمل عليه رجل
فصرعه وما بقي بكلمة حتى انهزموا عنه وتكفوا
عليه اعقابهم والمسلمون مولون وقد ابيضت ما بينهم
وبينه فما تراهم الا المهاجرين والانصار لا والله
ما رايت احدا يحاطهم فقاموا ناحية وتلاحق الناس
وقد سوا بني حنيفة دفعة واحدة فانتهينا بهم الى

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

الحديقة فاقتحموها عليهم قال ابو دجانة القرشي على
الترسة وزنوها على رؤس الرماح حتى وقع في الحديقة
وهو يقول لينجيكم الفرار فصارعهم حتى فتحها ودخلها
عليهم مقتولا رحمه الله وقد روي ان البراء بن مالك
هو الذي به في الحديقة والاول اثبت قال ثابت
ابن قيس يومئذ يا معشر الانصار الله الله وديكم
علما هؤلاء امرا ما كنا عهدنا ثم اقبل على المسلمين
فقال اف لكم ولما تعملون ثم قال خلوا بيننا وبينهم
اخلصونا فما خلصت الانصار فلم تكن لهزيمة
حتى انتهوا الى محكم بن الطفيل فقتلوه ثم انتهوا الى
الحديقة فدخلوها فقاتلوا اشد القتال حتى اختلطوا
فيها فما يعرف بعضهم بعضا الا بالشعار وشعارهم يومئذ
امت ثم صاح ثابت صيحة يستجلب بها المسلمين اين
اصحاب سورة البقرة فقال رجل من طي والله ما هي
منا ايه وانا اريد ثابت يا اهل القرآن قال واقد
ابن عمرو بن معاذ يومئذ لما زحف المسلمون انكشفوا
قبح الانكشاف حتى ظن كل منهم الانكفوء فيه في
ذلك اليوم والناس اوزاع قد فقد احسهم واسرت
بنو حنيفة واظهروا البغي وفي عبادبن بشر على
بشر من الارض ثم صاح باعلا صوته انا عبادبن
بشر يا للانصار يا للانصار اليه الي فاقبلوا اليه
جميعا واجابوه لبيك لبيك حتى تداعوا عنده فقال
فداكم ابي وامي حطموا جفون السيوف ثم حطم جفن سيفه

فالتقاه

فالتقاه وحطمت الانصار جفون سيوفهم ثم قال حملة
صادقة اتبعوني فحمل امامهم حتى ما قوابنو حنيفة
منهزمين حتى انتهوا بهم الى الحديقة فاغلقوا عليهم
فاوفى عبادبن بشر يشرف على الحديقة وهو فيها
فقال للرماة ارموا فدموا اهل الحديقة بالنبل حتى
الجاوهم الى اجمعوا في ناحية منها لا يطلع النبل عليهم
ثم ان الله فتح الحديقة فاقتحم عليهم المسلمون فقاربوهم
ساعة ثم اغلق عبادباب الحديقة فاكل اصحابه كدوان
تمدبنو حنيفة وهبل يقول اللهم اني ابرا اليك
مما جاء به بنو حنيفة قال واقد بن عمرو فحدثني
من رايه عبادبن بشر التي درعه على باب الحديقة
ثم دخل بالسيف صلتا يجالد هم حتى قتل رحمه الله
وقال ابو سعيد الخدري حمت عبادبن بشر يقول
حتى فرغنا من نواحة رايت كان السما فرجت ثم
اطبقت علي فهي ان شا الله الشهادة قال قلت خيرا
قال ابو سعيد فانظر اليد يوم اليمامة وانه ليصيح
بالانصار ويقول اخلصونا اخلصونا اخلصونا الرسماية
رجل لا يخلطهم احد بعدهم البراء بن مالك وابو دجانة
سماك بن خرشة وعبادبن بشر حتى انتهوا الى باب
الحديقة قال ابو سعيد فرايت بوجه عباد بعد
قتله ضربا كثيرا وما عرفت الا بعلامة كانت في
جسده وكان ابو بكر الصديق لما انصرف اليد اسامة
ابن زيد من بعث الى الشام بعثه فيارسماية مدد الخالد

ابن الوليد فاردك خالدا قبل ان يدخل اليمامة بثلاث
فاستعمله خالد على الخيل مكان البراء بن مالك وامر البرا
ان يقاتل راجلا فانحجر عن فرسه وكان راجلا لا راحلة
له فلما انكشف الناس يوم اليمامة انكشف اصحابه
باصحاب الخيل صاح المسلمون يا خالد ولي البراء بن
مالك فقال اسامة ورد الخيل الي البراء فقال له اركب
ايها الخيل فقال البراء وهل لنا من خيل قد مذ نكب
وفرق الناس عني فقال له خالد بئس حبي عتاب
اركب ايها الرجل في خيلك اماتريا مالحر من الامر فدرك
البراء فرسه وان الخيل لاوزاع بي كل ناحية وما بقي
الا اللذمة فجعل يصيح بسيفه ويناديهم يا اصحاب يا للانصار
يا جلاه يا جلاه انا البراء بن مالك فتابت اليه الخيل
من كل ناحية وتابت اليه الانصار فاقتحمها رسلها
وراجلها قال ابو سعيد الخدري فقال لنا احكموا عليهم
فداكم ابي وامي حملة صادقة تريدون فيها الموت
ثم اظهرنا التكبير وكبر نا معه فكانت لنا ناهية الاباب
الحديقة وقد غلقت دوننا وازدحمنا عليهم فلم نزل
حتى فتح الله وظهرنا ولله الحمد وقال عبد الله بن
ابي بكر بن حزم كان البراء رجلا وكان اذا احتد
الحرب احتد رعدة وانتفض حتى يضبطه الرجال
ملبا ثم يثب فيقول بولا احد كانه نقاعة الحنا فلما
راها ما يصنع بالناس يومئذ من العزيمة احتد ما كان
باحتداد فانتفض وضبطه اصحابه وجعل يقول طردوني
الى الارض

الى الارض فلما افاق سري عنه مثل الاسد وهو يقول
اسمعتني ربيع على الانصار اكانوا يطراعلي الكفار
في كل يوم عاطع الفرار اي تستبدلوا الجنة بالنار
قال وضرب بسيفه قدما حتى انتهى الى باب الحديقة وخاض
عمر بهم وثابت اليه الانصار كانها النحل تهوي الى
يعسوبها وتلاومت الانصار فيما صنعت وحدث
عن خالد بن الوليد من سمعه يقول شهدت عشرين
زحفا فلم ار قوما اصبر لوقع السيوف ولا اضرب بها
ولا اثبت اقداما من بني حنيفة يوم اليمامة وانا لما
نرعنا من طليحة الكذاب ولم تكن له شوكة فلما
كلمه والبلاء موكل بالقول وما بنو حنيفة الا كمن لقينا
فلقينا قوما لا يسوا يشهون احدا ولقد صبروا لنا من
حين طلعت الشمس الى صلاة العصر حتى قتل عدو الله
فما ضرب احد من بني حنيفة يومئذ بسيف ولقد
رايتني في الحديقة وما ثنتني رجل منهم وانا فارس
وهو فارس فوقصا عن فرسيهما ثم نازلتهما بالارض
فاجاه بخنجر في سيفي وجعلت اجأ بصول بن سيفه
فجرحت سبع جراحات وقد جرحته جراحات
فاستخرجت من يديه وما بي من الجراح وقد نزفت من
الدم الا انه سقيت بالاجل فالحمد لله على ذلك وحدث
حمد بن سعيد انه خلص يوميذ الى محكم بن الطفيل
وهو يقول يا بني حنيفة حتى تلوا قبل ان تسخن الكراع
غير رضيات وتكون غير حظيات وما عندكم من

www.alukah.net

هب فاخذوه فلقه بحر الامر واجيح الى ذلك منكم
وجعل يقول يا بني حنيفة ادخلوا الحديقة ساسع راسكم
وجعل يرتجز شعر
بسيما اورثنا مسيلمة اورثنا من بعده اغيلمة
فدخلوا الحديقة وغلقوها عليهم ورمى عليهم عبد الله
ابن ابي محكم بسهم فقتله فقام مكانه المنذر ابن عمه
فقاتل ساعة حتى قتله الله وفي غير حديث
ضمرة ان خالد بن الوليد هو الذي قتل محكما حدث
الحارث بن الفضيل لما رأى محكم بن الطفيل من قتله
قومه ما رأيا جعل يصيح ادن يا ابا سليمان فقد جاك الموت
الناقع قد جاك القوم لا يحسنون القتال فبلغت خالد كلمته
وهو في موخر الناس فاقبل يقول ها ابا سليمان و
المنذر عند وجهه ثم حمل عليه ناجية محكم بن حنيفة
فاقتحم عليه خالد فضربه ضربة ارعش منها ثم ثنى
له باخرى وهو يقول هذها وانا ابو سليمان فوقع
ميتا وكان عبد الرحمن بن ابي بكر قد رماه بسهم قبل
ذلك منهم من يقول رماه عبد الرحمن بعد ضربة
خالد ومنهم من يقول لم يكن من سهم عبد الرحمن شيء
وقاتلت بنو حنيفة بعد قتل محكم بن الطفيل اشد
القتال وهم يقولون لا بقاء بعد قتل محكم وقال قائل
لمسيلمة يا ابا ثمامة اين ما كنت وعدتنا قال اما
الدين فلا دين ولكن قاتلوا عن احسابكم فاستقتل
القوم انهم كانوا على غير شيء وقال وحشي لقد اختلط
الناس

الناس في الحديقة واخذتنا السيوف بعضها بعضا الي
مسيلمة وما اعرفه ورجل من الانصار يريده واتانا من
ناحية اخرى اريده فتهزرت من حريتي حتى
رضيت منها ثم دفعتها عليه وضربه الانصاري فوقهم
اعلم اني قتلت الا اني سمعت امراته تقول قتله العبد
الحبشي وفي البخاري قال وحشي فخرجت مع الناس
فاذا رجل قائم في ثلمة جدار كانه جمل اورق قد ثار الرأس
قد مثل به فوضعتها بين ثديه حتى خرجت
من بين كتفيه ووثب اليه رجل من الانصار فضربه
بالسيف على هامته قالت جارية على ظهر بيت امير
المؤمنين قتله العبد الاسود وفي المنتقى واما الانصاري
فلا شك انه ابو دجانة سماك بن خرشة وكان وحشي
يقول قتلت خير الناس في الجاهلية وآشر الناس في
الاسلام يعني حمزة ومسيلمة قبل قتل مسيلمة
كبرية قتله بها حمزة وكان معاوية بن ابي سفيان
يقول انا قتلته وقال ابو الحويرث ما رأيت احدا يشك
ان عبد الله بن زيد الانصاري ضرب مسيلمة بالسيف
وزرقه وحشي فقتلاه جميعا وذكر محمد بن يحيى المازني
عن عبد الله بن زيد انه كان يقول انا قتلته وكانت
ام عبد الله بن زيد وهي ام عمارة نسيبة بنت كعب
تقول ابنها عبد الله هو الذي قتله وكانت ممن شهد
ذلك اليوم وقطعت فيه يدها وذلك ان ابنها حبيب
ابن زيد كان مع عمرو بن العاص بعمان عند ما توفي

شبكة الألوكة www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ ذلك عمرو بن
زيد وعبد الله بن وهب الاسلميين الساقة فاصابهما
مسيلمة فقال لهما اتشهدان ان محمدا رسول الله فقال
له الاسلميان نعم فامر بمحمد بن الحديه وقال له
حبب لا اسمع فاذا قال له اتشهد ان محمدا رسول الله
قال نعم حتى قطعه عضوا عضوا حتى قطع يديه من
المنكبين ورجليه من الوركين ثم حرقه بالنار رحمه
الله وهو على ذلك لا يتزع من توكله ولا يرجع عما
به ابدا حتى مات في النار رحمه الله فلما انتهيا بن
خالد بن الوليد الى اليمامة جاءت ام عمارة الى ابي
بكر الصديق رضي الله عنه فاستاذنته في الخروج
فقال لها ما شانك بال يدك وبين الخروج وقد عرفناك
وعرفنا حدك في الحرب فاخبرته على اسلم قالت
فلما انتهوا الى اليمامة واقتتلوا تداعت الانصار اخلصونا
فاخلصوا قالت فلما انتهينا الى الحديقة ازدحمنا على
الباب واهل النجدة من عدو نا في الحديقة قد
اعجزوا ان يكونوا لمسيلمة فاقتحمنا فقاتلنا ظاهرا
ساعة والله ما رايت ابدا لمسلح انفسهم منهم وجعلت
اقصد عدو الله مسيلمة لعين اراه ولقد عدت لعين
رايته لاكدت عدو الله او اقتل دونه وجعلت الرجال
تختلط والسيوف منهم تختلف وضرب القوم فلا صوت
الا وقع السيوف حتى بصرت عدو الله فشددت عليه
وعدو الله منهم رجل فضربه بيده فقطعها فوالله ما مددت
عليها

اخلاص من عبادنا ابن عبد الله
فتح بن سليمان بن عبد الله
وعبد الله بن حبيب بن عبد الله

عليها حتى انتهيت الى حبيب وهو صريع واحد ابني
عبد الله قد قتله وفي رواية وابني يمسح سيفه
بثيابه فقلت اقتلته فقال نعم يا امه فسجدت شكرا لله
وقطع الله دابرهم فلما انقطعت الحرب ورجعت الى منزلي
جاني خالد بن الوليد بطبيب من العرب فداواني بالزيت
المغلي وكان والله اشد علي من القطع وكان خالد
كثير الشاهد لي حسن الصحبة لنا يعرف لنا حقنا
ويحفظ فينا وصية نبينا صلى الله عليه وسلم قال
عبد الله قلت يا جدة اكثرت الجراح في المسلمين فقالت
يا بني لقد تخاذل الناس وقتل عدو الله وان
المسلمين لهم حين كلهم لقد رايت بني ابي مجرحين ما بهم
حركة ولقد رأيت بني مالك بن البحار رضي الله عنه
رجلا لهم اتيا يكدون ليلتهم بالنار ولقد اقام الناس
باليمامة خمس عشرة ليلة وقد وضعت الحرب اوزارها
وما يصلي مع خالد بن الوليد من المهاجرين والانصار
الا نفر يسير وعن محمد بن يحيى بن حبان قال جرحت
ام عمارة يوم اليمامة احدى عشر جرحا بين ضربة
بسهم وطعنة برمح وقطعت يدها يومئذ فلك
وكان ابو بكر يأتيها يسأل عنها وهو يومئذ خليفة
وقتل يوم اليمامة حاجب بن زيد بن عمير الاشهلي
وابو عقيل الازرقي وشرحبيل بن عبد الله وعامر بن
ثابت العجلاني وعن محمد بن محمود بن لبيد قال
لما قتل خالد بن الوليد من اهل اليمامة من قتل كانت

لهم ايضا في المسلمين مقتلة عظيمة" حتى لا يبقى اكثر اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لا تغمد السيوف بيننا
وبينهم ما دام عين تطرف **وكان** ثمن بقي من المسلمين
جراحات كثيرة فلما امسى مجاعة بن مرارة ارسل الى
قومه ليلا ان ابسطوا السلاح النساء والذرية والعبيد كم
اذا اصبحتم فتوسوا مستقبل الشمس على صفوفكم حتى
اليمامة لهم فباتوا يتكلون بالنار من الجراح **فلما اصبح**
خالد امر مجاعة فسيف معه في الحديد يجعل يشير الى
القتلى وهو يريد مسيلمة فمر برجل وسيم فقال يا مجاعة
اهو هذا قال لا والله هذا اكرم منا هذا محكم بن
الطفيل ثم قال مجاعة ان الذي يشتمون رجل ضخم
اشعر البطن والظهر اجعد بحدته مثل القدح مطرق
احد العينين وبيال هو ازرق اصور احنس **قال**
وامر خالد بالقتلى فكشفوا حتى وجد والخبيث فوقف
عليه خالد فحمد الله كثيرا وامر به فالقي في البئر التي
كان يشرب منها **قالوا** ولما امسينا اخذنا في قتل السيف
ثم جعلنا نحمر للقتلى وننادهم جميعا بدمائهم
ونبابهم وما صلينا عليهم وتركنا قتلى بني حنيفة
وكان خالد يرسل الى كل من بني حنيفة احدا لا
ممن لا ذكر له ولا قتال عنده **فقال خالد** لما وقف
على مسيلمة متقولا يا مجاعة هذا صاحبكم الذي فعل بكم
الافاعيل ما رأيت متقولا اضعف من متقول اصحابكم مثل
هذا فعل بكم فقال مجاعة قد كان ذلك يا خالد ولكن

ظن ان الحرب انقطعت بينك وبين بني حنيفة وان
قتلت صاحبهم انه والله ما جاك الا سرعان الناس
وان جماعة الناس واهل البيوت لفي الحصون فنظر
فدفع خالد بن الوليد راسه وهو يتوكل في تلك الليلة
ما يتوكل قال اقول والله الحق فنظر خالد فاذا السلاح
واذا الخيل عليه الحصون فدعا بامراء ثم شد
ساعده وادركته الرجولية فقال لاصحابه يا خيل
الله اركبوا وجعل يده يراسلهم ويقول يا صاحب
الراية قدما والمسلمون كارهون لقتالهم قد علموا
الحرب وقتل من قتل وعامة من بقي جزع **وقال**
مجاعة يا ايها الرجل اني لك ناصح ان السيف قد اتاك
واتى غيرك فتعالى اصالحك عن قومي وقد اخل
خالد باصحاب الحديقة ومن كان العدا فقد ارق
واحب الموادعة فعجف الكراع فاصطلحا على الصفراء
والبيضاء والحلقة والكراع ونصف السبي ثم قال
مجاعة اني اتيت القوم فعرضت عليهم ما صنعت قال
فانطلق فقد هب ثم رجع فاخبره انهم قد اجازوه
فلما بان لخالد انه هو نعت الشيخ قال ويلك يا مجاعة
جدعتني في يوم مرتين قال مجاعة قومي في اصنع
وما وجدت من ذلك بدا **وقال اسيد بن حضير**
وابو ثمامة لا تصالح يا خالد ائت الله ولا تقبل الصلح
قال خالد ان قد اقسما كم السيف قال اسيد وابيه
قد اقتتل عشيرتنا قال فمن بقي منكم جزع قال وكذلك

الألوكة
www.alukah.net

من بقي من القوم حرجي لا تدخل في الصلح ابدا اعدها
عليهم حتى يظفرنا الله بهم او ينيبه عن اخرنا اجلسا
على كتاب ابي بكر ان اظفرك الله ببني حنيفة فلا
تبق عليهم فقد اظفرنا الله وقتلنا رؤسهم فمن بقي
الي شوكة فبينما هم على ذلك اذ جاء كتاب ابي بكر
بخطر الدم ان اظفرك الله ببني حنيفة ويقال انهم
لم يسوا حتى قدم سلمة بن سلامة بن وقش من
عند ابي بكر بكتاب فيه احدها بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فاذا جاءك كتابي فانظر فان اظفرك الله
ببني حنيفة فلا تستبق منهم رجلا حرت عليه
الموسى فتكاتبت الانصار فيه ذلك وقالوا امر ابي
بكر فوق امرك فلا تستبق منهم فقال خالد ابى
والله ما صالحت القوم الا لما رأيته من رقتكم ولما نهكت
الحرب منكم وتوهمت قد صالحتهم ومضى الصلح فيما بيني
وبينهم والله لو لم يعطوني شيئا ما قتلتهم وقد اسلموا
قال اسيد بن حضير فقتلت مالك بن نويرة
وهو مسلم فسكت عنه خالد فلم يحبه وكان خالد قد
خطب الى مجاعة ابنته وكانت اجمل اهل اليمامة فقال
لمجاعة مهلا لك انك قاطع ظهرها وظهرك عند
صاحبك ان المقالة عليك كبيرة وما اقول هذا
رغبة عنك فقال له خالد زوجنيها ايها الرجل فان
ان كان امرها عند صاحبها على ما احب فلن يفسده
ما تخاف عليه وان كان على ما اكره فليس هذا باعظم
الامور

الامور فقال لمجاعة قد صدقك ولعل هذا الامر
لا يكون عيبه الا عليك ثم زوجه فلما بلغ ذلك ابا بكر
رضي الله عنه غضب وقال لعمر بن الخطاب ان خالدا
قد هم على الناس حتى يصاهرهم ويسبي
مضيعة فوقع في خالد وعظم الامر ما استطاع فكتب
ابو بكر الى خالد يا خالد انك قد رغبت في نكاح النساء وتزهدت
بهن وبابيك وما الك وما بين من المسلمين لم يجد
بدا ثم خدعك مجاعة عن رأيك فصالحك عن قومك
وقد امكن الله منهم فلما نظر خالد في الكتاب قال هذا
عمل عمر وكتب اليه ابي بكر جواب كتابه مع ابي برده
الاسلمي اما بعد فلعمري ما نزوجت النساء حتى تم
لي السرور وقدرت بي الدار وما نزوجت الا الى امر
لو علمت اليد من الدية خاطبا لم ابل ما ابان استترت
حتى خطبني اليد من تحت قدمي فان كنت قد كرهت
لي ذلك لدين او رأيا اعتبته وما احب عذابي على
قتل المسلمين فوالله لو كان العذاب يتقى جميعا او يرد
ميتا لابتغيت حر الحيا ورد الميت ولقد افحمت في طلب
الشهادة حتى يئست الحياة وايقنت بالموت واما
خدعة مجاعة اياي عن رأيه فانه لم احظ رأيه يومئذ
ولم يكن له علم بالغيب وقد صنع للمسلمين خيرا اورثهم
الارض وجعل لهم عاقبة المتقين فلما قدم الكتاب
على ابي بكر رضي الله عنه رق بعض الرقة ولم
يعد رأيه الاول عليه عيب خالد بما صنع ودافعه

على ذلك رهط من قريش فقام ابو بكر رضي الله عنه الاعلى
فحمد الله وقال يا خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يوصف خالد بجبن ولا خيانة ولقد
اتهم حتى اعذر وصبر حتى ظفر وما صالح القوم
الا على رضاه وما احتاط ايه بصلح القوم انه لا يرى
السباي للحصون الا رجالا فقال ابو بكر صدقت
بكلا مك هذا اولى بعذر ما خالد من خالد فلما فرغ
خالد من الصلح امر بالحصون فالقى فيها الرجال وخلف
مجاعة بالله لا يغيب عنا شيء مما صالحه عليه
ولا يعلم احد عيبه الا رجع اليه خالد ثم فتح الحصون
فاخرج سلاحا كثيرا فجمعه خالد على حدة واحصى ما وجد
فيها من رماح ودراهم فجمعه على حدة وجمع كراعهم
ونزل الجند ولم يحركه ولا الورثة ثم اخرج السبي فقسمه
قسمين ثم اقرع على القسمين فخرج سهم على احدهما
وفيه مكتوب لله ثم جزأ الذي صار له من السبي خمسة
اجزاء ثم كتب على سهم منها لله وجزأ للكراع والحلقة
هلمة ووزن الذهب والفضة فعدل الخمس وقسم
على الناس اربعة اخماس واسهم للفرس سهمين
ولصاحبه سهما وعدل الخمس من ذلك كله حتى قدم
على ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولما انقطعت
الحرب بين خالد وبين اهل اليمامة تحول من منزله
الذي كان فيه اليمامة انتظر كتاب ابي بكر يامره
ان يصرف اليه بالمدينة وحدث زيد بن اسلم
عن ابيه

عن ابيه قال كان ابو بكر رضي الله عنه حين وجه
خالد الى اليمامة راى في النوم كانه اتي بتمر من
صيحد فاكل منها تمرة واحدة وجدها نواة على خلة
التمر فلما كان من الغد قال ثم رمى بما في يده وقال ليلقين
خالد من اهل اليمامة شدة وليمتحن عليه يدان
شاء الله تعالى فلما ابو بكر سيتروح الخبر من اليمامة
بشدة رما يجيء خالد رسول فخرج يوما ابو بكر بالغداة
الى ظاهر المدينة ان يبلغ نصرا ومعه عمر بن الخطاب
وسعيد بن زيد وطلحة بن عبيد وناس من المهاجرين
والانصار فلقي ابا هريرة التجاري وقد ارسله
خالد فلما راه ابو بكر قال له ما وراك يا ابا هريرة
قال خيرا يا خليفة رسول الله قد فتح الله علينا اليمامة
قال فمجه ابو بكر قال ابو هريرة وهذا كتاب
خالد اليك فحمد الله ابو بكر واثنى عليه ثم قال اخبرني
عن الوقعة كيف كانت فجعل ابو هريرة يخبره كيف
صنع خالد وكيف صف اصحابه وكيف انهزم المسلمون
ومن قتل منهم فجعل ابو بكر يسترجع ويترحم عليهم
وجعل ابو هريرة يقول يا خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتينا من قبل الاعراب انهزموا بنا وعودوا
ما لم نكن نحسن حتى اظفرنا الله به ثم قال ابو
بكر رضي الله عنه كرهت رويا رايتها كراهة
شديدة ووقع في نفسي ان خالدا سيلقى منهم شدة
وليت خالدا لم يصالحهم وانه حملهم على السيف فما

بعد هولاء المتولين يستتبي اهل اليمامة ولم يزال من
كذا بهم في بليه الى يوم القيامة الا ان يعصمهم الله
ثم قدم بعد ذلك وفد اليمامة مع خالد على ابي بكر رضي
الله عنه وقال ابو بكر لخالد سر بهم اهل البلا فقال
يا خليفة رسول الله كان البلا للعرب ما لك والناس
تبع ولما قدم خالد المدينة كريت فيها دار الافيها
باكية لكثرة من قتل منه من الناس فبكى ابو بكر
رضي الله عنه لما راى ذلك وكانت وقعة اليمامة
في ربيع الاول سنة ثنتي عشرة واختلف
في عدد من استشهد من المسلمين فاكثر ما قيل ذلك
ما وقع في كتاب ابي بكر الى خالد ان يأتيك دما الف
وماتين من المسلمين وقال سالم بن عبيد الله
كان قتل يوم اليمامة سبعمائة من المهاجرين والانصار
وغير ذلك وقال زيد بن طلحة قتل من قريش
ستون ومن الانصار ستون ومن سائر الناس سبعمائة
وعن ابي سعيد الخدري قال قتلت الانصار في مواطن
اربعة سبعين سبعين يوم احد سبعين ويوم بير معونة
سبعين ويوم اليمامة سبعين ويوم حنين الى ابن عبيد
الله سبعين وقتل الله من بني حنيفة يوم اليمامة
عدد الشعر في كتاب يعقوب الزهري انه قتل
منهم اكثر من سبعة الاف وغيره انه اصيب يومئذ
من صلب بني حنيفة سبعمائة مقاتل كذا في الانتقاء
وفي المستوعب كان عدد بني حنيفة يومئذ اربعين
الف

الف مقاتل فقتل من المسلمين الف ومائتين وقيل
الف وثمانمائة ومن المشركين نحو عشرين الفا
وقيل عشرة الاف وفي شواهد النبوة كان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعلي انه سيملك سيد من
سبايا بني حنيفة فوصاه ان يرق منها ولدا ان سمي
باسمه محمد ويكنيه بكنيته فلما فتحت اليمامة في
خلافة ابي بكر رضي الله عنه واتي بالسبايا من
بني حنيفة اعطي ابو بكر عليا الحنفية فولدت له
محمد المشهور بابن الحنفية وفي المشكاة عن محمد
ابن الحنفية عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت
ان لي بعدك ولدا اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال
نعم رواه ابو داود وفي الفوائد بلد مسيلمة الكذاب
مدينة اسمها اليمامة ويقال لها جو اليمامة ويقال
جو اليمامة وهي بلد معروف في اليمن واليمامة
في الاصل اسم امراة يقال لها زرقا اليمامة تضرب
بها الامثال في حدة البصر يقال ابصر من زرقا
اليمامة وهي اليمامة امراة من ذرية آدم بن نوح
سميت تلك المدينة باسم المراة وفي القاموس وبلاد
الجو ينسب اليها سميت باسمها وهي اكثر خيلا من سائر
الجو وبها كان مسيلمة الكذاب وهي دون المدينة
في وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة
من البصرة وعن الكوفة نحوها وفي الفوائد وقد
روي ان تبع بن تبان لما جيش الجيوش لحصر هذه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المدينة التي هي المدينة اليمامة فسار حتى بنى بينه
وبين هذه المدينة مسيرة ثلاثة ايام واخاف ان تندر
قومها فقال تبع لمن الرأي في ذلك فقال له رياح بن مرة
الرأي في ذلك ان تأمر اهل العسكر ان يقلعوا اشجارا
ويحملوها امامهم فاعلهم تبع به ذلك ففعلوا فنظرت
اليمامة فراتهم فقالت يا قوم لقد رأيت عجبا قالوا وما هو
قالت لهم اني رأيت الاشجار تمشي على وجه الارض بحملها
الرجال واني لارى كل رجل حاملة شجرة يمشي كثفا
او يخف فلا تكذبوها فاشتدت ابياتا يحضرهم القتال
وتقول "اني ارى شجرا من خلفها بشرا فكيف تجمع الاشجار والبشرا
"نوروا بأجمالكم في صدرا ولكنهم فان ذلك سلم فاعلموا الخبرا
فلم يبالوا القوم ما قالت حتى صبح العدو عليهم فقتلوهم وسبوا
ذراريهم فلما فرغوا دعا الملك باليمامة بعد اربعين فنظرت
عيناها فوجدوا في عينيها عروقا سودا فسألها الملك
عن ذلك فقالت اني اكتحل بحجر اسود يقال له الاثمد يشتفي
في عيني وهي اول من اكتحل بالاثمد فاتخذه الناس
كحلا من ذلك الوقت الى الان وروي ان هذه المرأة
كانت ذات يوم قاعدة في قصرها فنظرت في الجوفات
حمام ما يطير فتمنت ان يكون عدد الحمام مائة فقالت
هذا البيت لليت الحمام ليت الي حماميته ونصفه قديد ثم الحمام صيد
هذا البيت من بعد البسيط وكان عدد الحمام الذي رأتها
هذه المرأة ستة وستين ونصف ثلاثة وثلاثون مجموع
ذلك تسعة وتسعون فاذا انضم اليها حمامتها تكون جملتها

مائة

مائة حمامة كاملة واليها هذه المرأة وقولها انثار التابعة
بقوله حيث يقول شعر " " "
واحكم بحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد
فحاسبوه فلما توه كما حسبت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها وامرعت حسدة من ذلك العدد
انتهى ما في الفوائد وبعث ابو بكر خالد بن الوليد فسار الى
الحيرة وصالح اهلها ثم سار الى امغيشيا وخربها وكان بها
املاك لاهل الحيرة فلما رأوا خالدا خرب املاكهم نقضوا
العهد وحاربوه فقتل منهم رئيسهم وانهزم الباقون ثم
سار خالد الى ضورنة وبعث منتجب بن هارثة الى حرب
الحيرة فحاصرهم وضيق عليهم الامر وكان رئيسهم عمرو
ابن عبد المسيح بن قيس بن حيان بن الحارث وهو
بقيلة وانما سمي بقيلة لانه خرج على قومه في بردين
اخضرين فقالوا له يا حارث ما انت الا بقيلة خضراء
فاشتهر بذلك قال فخرج عمرو الى خالد فصالحه قالوا
وكان مع عمرو منصالة متسلما كيسا في حنوته فتناول
خالد الكيس ونثر ما في داخله وقال ما هذا يا عمرو
قال هذا واما نة الله سبحانه قال ولم تخبئه قال
خشيت ان تكونوا غير ما رأيت وقد رأيت علي اجلي والموت
احب الي من مكروه او خلد علي قومي فقال خالد لن تموت
نفس حتى تأتي على اجلها وقال بسم الله خير الاسماء
ورب الارض والسماء الذي يضر مع اسمه داء امنوا اليه بصوره

شبكة الألوكة www.alukah.net

ليسقوه فبادر عمرو واتبع السم فقال عدو والله يا معشر
العرب لتملكن ما ادرتم احد بها القران واقبل على اهل
الحيرة وقال المرار كاليوم اوضع اتبا لا كذا في الاكتفا
وفي المنتقى روى عن علي بن حرب انه قال ان عبد
المسيح بن بقيلة هو الذي صالح خالد بن الوليد على
اهل الحيرة وقد كان لدارمي اية سنة وكان ذلك
المال اول ما ورد على ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وبعث ابو بكر رضي الله عنه العلا الحضرمي الى البحرين
الى اهل الردة وفي حياة الحيوان بعث العلا الحضرمي
الى البحرين فسلكوا مفازة وعطشوا عطشا شديدا حتى
اذا خافوا الهلاك نزل وصلى ركعتين ثم قال يا حليم
يا عليم يا علي يا عظيم اسقنا فجاءت سحابة كالمجان طائر
فتمطرت عليهم وامطرت حتى ملوا الانية وسقوا الركاب
قال ثم انطلقنا حتى اتينا دارين والبحر بيننا وبينهم
وفي رواية اتينا عليا فخليج من البحر ما خيض قبل
قبل ذلك اليوم ولا خيض بعد فلم نجد سفنا وكان
المرتدون قد احرقوا السفن ثم قال جوزوا بسم الله
الرحمن الرحيم قال ابو هريرة فمشينا على الماء فوالله
ما ابتل لنا قدم ولا خف ولا حافر وكان الجيش اربعة
الاف وفي رواية وكان البحر مسيرة يوم وبحر هجر
وفي الاكتفا سار العلا بن الحضرمي الى الخط حتى نزل
الساحل فجاءه نصراني فقال له ما اليان دلالك على
محمد تخوض فيها الخيل اليه دارين فجاء النصراني قال

اهل بيت بدارين قال هو ذاك فخاض به والخيل اليهم فنظر
عليهم عنوة وسبا اهلها ثم رجع الى عسكره وقال ابراهيم
ابن حبيبة حبس اليهم البحر حتى خاضوا اليهم وجاوزه
الى ان وصل به مشيا على ارجلهم وقد كانت تجري فيه
السفن قبل ثم جرت فيه بعد فقاتلهم فاظفره الله بهم
وسلموا له ما كانوا منعوا من الجزية التي صالحهم عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه كان للعلا
الحضرمي ومن كان معه جوار الى الله تعالى في خوض
هذا البحر فاجابه الله دعاءهم وفي ذلك يقول عفيف
ابن المنذر وكان شاهد معهم
الم تر ان الله ذلل بحره وانزل بالكفار احد يا الحلايل
دعونا الذي شق البحار فجانا باعظم من فلق البحار الاوايل
وفي حديث غيره لما رأى ذلك اهل الردة من اهل
البحرين سألوه الصلح على ما صالحه عليه اهل هجر وفي
الصفوة عن مهم بن سحي ب في عدوة دارين يا عليم يا حكيم
يا علي يا عظيم انا عبيدك في سبيلك نقاتل عدوك اللهم
اجعل لنا اليهم سبيلا فاقتحم البحر فخضنا ما يبلغ لبودنا
فخرجنا اليهم فلما رجع احدنا وجع البطن فمات فطلبنا
الماء فلم نجده فلمسناه في ثوبه فدفناه غير بعيد
فاذا نحن بماء كثير فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فاخذنا منه جاءه
ثم غسلناه فرجعنا فطلبناه فلم نجده فقال رجل من
القوم سمعته يقول يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم اكفف
مويتي او كلمة نحوها ولا تطلع علي عورات اصحابي فرجعنا

وترکناه وفي الصفوة عن عمرو بن ثابت قال وطئت في
ازن رجل من اهل البصرة حصانا فمالجها الاطباء فلم
يقدروا عليها حتى وصلت الى صاحبه فاسهرها ليلة
ونفضت عينيها فاتى رجلا من اصحاب الحسن فشكى
ذلك عليه فقال ويحك ان كان شيء ينفعك الله به
فدعوة العلاء الحضرمي التي دعا بها البحر حين وقع في
النار قال وما هي رحمك الله قال يا علي يا عظيم
يا حليم يا عليم فدعا بها فوالله ما برحها ما برحها حتى
خرجت من ازنة لها طين حتى صكت الحائط وبرئت
والله اعلم ذكر الغزو الى الشام وما وقع في نفس
ابي بكر الصديق رضي الله عنه من ذلك وما فوض
عزمه في الاكتفاء حدث سهل بن سعد الساعدي
قال لما فرغ ابو بكر من اهل الردة واستقامت له العرب
حدث نفسه بغزو الروم ولم يطلع عليه احد فبينما هو
كذلك اذ راى شرحبيل بن حسنة قد اقام صورة
عمرو الشام وبعث ابو بكر جندا فجاء شرحبيل وجلس
اليه وقال يا خليفة رسول الله احدثت نفسك ان
تبعث الى الشام جندا قال نعم حدثت نفسي بذلك
ولم يطلع عليه احد وما سالتني الا لشيء قال فاخبره
بما راى فاول ابو بكر بعث جند الى الشام وفتحها
عليهم ثم انه عند ذلك امر الامراء وبعث الى الشام
البعوث وعن عبد الله بن ابي اوفى الخزاعي وكانت
له صحبة قال لما اراد ابو بكر ان يجهز الجنود الى الشام

دعا عمر

دعا عمر وعثمان وعليا وعبد الرحمن بن عوف وطلحة
والزبير وسعد بن ابي وقاص وابا عبيدة بن الجراح
ووجوه المهاجرين والانصار من اهل بدر وغيرهم
وشاورهم وكلمهم استصوبوا راي ابي بكر وقالوا ما راي
من الراي ان مضيت فانا سامعون لك مطيعون لا تخالف
امرك وعلي في القوم لم يتكلم فقال له ابو بكر رضي
الله عنهما ما ذا ترى يا ابا الحسن فقال ارى انك مبارك
الامر ميمون النقيبة وانك ان سرت اليهم بنفسك او
بعثت اليهم نصرك الله تعالى قال يشرك الله
بخير ومن اين علمت هذا قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول هذا الدين لا يزال ظاهرا على
كل من ناواه حتى تقوم الساعة واهله ظاهرون
فقال ابو بكر سبحان الله ما احسن هذا الحديث لقد سررتني
سرك الله في الدنيا والاخرة ثم انه قام في الناس
خطيبا ورغب الناس في الجهاد ثم امر بلالا فاذن
في الناس انفروا ايها الناس الى جهاد عدوكم الروم
بالشام ولمير الناس خالد بن سعيد وكان خالد بن
سعيد من عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليمن
فلما ولاه ابو بكر الجند الذي استنفر الى الشام ان عمر
ابا بكر ومنعه من ذلك وكان ابو بكر لا يخالف عمر ولا
يعصيه فدعا يزيد بن ابي سفيان الامير وابا عبيدة
ابن الجراح وشرحبيل بن حسنة فقال اني باعثكم في
هذا الوجه وموصيكم على هذا الجند واني باعث عليكم كل

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

رجل منكم من الرجال ما قدرت عليه فاذا قدمتم البلد
ولقيتم العدو فاجتمعتم عليه فقاتلهم فامير كم ابا عبيدة
ابن الجراح واذا ابا عبيدة لم يلقكما وجمعكما حرب
يزيد بن ابي سفيان الامير وامروا بالعسكر مع هولا
النفر الثلاثة وبلغ ذلك خالد بن سعيد فساءه
باحسن هيئة ثم اقبل الى ابي بكر وسلم عليه وعلى المسلمين
ثم جلس فقال لابي بكر اما انك كنت وليتني امر الناس
وانت غير متهم ورايك لي احسن افضل ما ترى فخرج
هو وافوته وغلمته ومن معه فكانوا اول خلق الله
عسكر ثم خرج الناس الى معسكرهم وكتب ابو بكر الى
اليمن يستنفرهم بدعوهم الى الجهاد ويرغبهم في ثوابه
وبث الكتاب مع انس بن مالك فبلغ اليمن وقرا الكتاب
على اهلها فاجابوا حتى انتهى الى ذي الكلاع فلما قرا
عليه الكتاب دعا بفرسه وسلاحه ونهض في قومه ولحق
بالعسكر فعسكر معه جموع كثيرة من اهل اليمن وساروا
فتقربنا من كثيرة واقبل بهم الى ابي بكر رضي الله
عنه فرحب انس فسقط بايام فوجد ابا بكر بالمدينة
ووجد ذلك العسكر على حاله وابو عبيدة يصلي
بذلك العسكر فلما قدمت حمير معها اولادها ونساءها
فرجع بهم الى ابي بكر وقام وقال عباد الله الم تكن
تحدث فتقول اذا سرت حمير معها اولادها نصر الله
المسلمين وخذل المشركين فابشروا ايها المسلمون قد
جاكم النصر قال وجاء قيس بن هبيرة بن مكشوح
المرادي

المرادي بما معه جموع كثيرة حتى سلم على ابي بكر ثم
جلس فقال ما تنتظر بهذه الجنود قال ما كنا
ننتظر الا قدومكم قال فقد قدمنا فابعث الاول فالاول
الى هذه البلدة ليست ببلدة هف ولا كراع قال
فعند ذلك فرح قد عا يزيد بن ابي سفيان فعقد له
لواء ودعا ربيعة بن عامر من بني عامر فعقد لواء
ثم قال له انت مع يزيد بن ابي سفيان لا تعصه ولا
تخالفه ثم قال ليزيد اذا رايت ان توليه فولك
فافعل فانك من فرسان العرب وصلحاء قومك وارجوا
ان يكون من عباد الله الصالحين ثم خرج ابو بكر
يمشي ويزيد راكب فقال له يزيد يا خليفة رسول الله
انا لك تراب واما ان تنزل لي ان امشي معك فاني
اكره ان اركب وانت تمشي فقال ابو بكر رضي الله عنه
ما انا براكب وما انت بنازل انه احتسب خطاي هذه
في سبيل الله وفي الرياض النضرة عن ابي عمر
رضي الله عنهما ان ابا بكر مشى مع يزيد بن ابي سفيان
ثم امر المسلمين فقيل له يا خليفة رسول الله لو اقصرت
فقال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اغبرت قدماه في سبيل الله عز وجل حرمهما الله
على النار ثم اوصاه بوصايا ثم اهدبيه وودعه
فخرج يزيد في جيشه قبل الشام وكان ابو بكر كل غدوة
وعشية يعود بعد صلاة الغداة ويعود بعد العصر
قال انس لما بعث ابو بكر يزيد بن ابي سفيان الى الشام

سبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يبرح المدينة حتى جاءه شرحبيل بن حسنة وأخبره
بجروايا ها فقال له ابو بكر ما منعك عبيدة هذه شدتي
وعصوا فتح الله لا شك فيه وأنت احدا مرايا فارا
سار يزيد فثم ثلاثا ثم يسير السير فعل فلما مضى
اليوم الثالث اتبع من الله يودعه فاوصاه بمثل
ما اوصى به يزيد ثم ودع ابو بكر وخرج في جيشه قبل
الشام ومشى اعظم الناس مع ابي عبيدة في الميسرة
يصلي بهم وابو عبيدة لا يتطهر في كل يوم ان يدعوه
ابو بكر فيسرحه وابو بكر يتطهر قد وهم العرب
عليه من كل مكان يريدان يستحث ارض الشام ويريد
ان زحف الروم اليهم ان يكونوا مجتمعين فقدمت عليهم
جيوش الغساسنة والكلاع واسمه ايفع وجاءت مدد فيما قيس
ابن هبيرة المرادي معه جمع عظيم من قومه ومنهم الحجاج
ابن عبد يغوث الزبيدي وجاءه حابس بن سعد الطائي
وعدد كثير من طي وجاءت الدوس فيهم جندب بن
عمرو بن حممة الدوسي ومنهم ابو هدير فة وجاءه جماعة
من قبايل قيس فعقد ابو بكر لميسرة بن مسروق
العبسي عليهم وجاءت قبايل من اليمن في بني كنانة
فامر عليهم واسمه وثيمة فانهم كانوا بالعراق قال فخرج
ابو بكر في رجال من المسلمين على رواحلهم حتى اتى
عبيدة بن الجراح فسار معه حتى بلغ ثنية الوداع
فاوصاها وناصحه ثم انه تاخر وقدم اليه معاذ
ابن جبل فاوصى كل واحد منهما صاحبه ثم اخذ كل واحد

منهما

منهما بيد صاحبه فودعه ودعا له ثم تفرقا وانصرف ابو
بكر ومضى على ذلك الجيش وقال رجل من المسلمين
لخالد بن سعيد وقد تهيأ للخروج مع ابي عبيدة لو كنت
خرجت مع ابن عمك يزيد بن ابي سفيان كان امثل من
خروجك مع غيره فقال اني عمي احب الي من هذا
بن قرابة وهذا احب الي من اني عمي في ديني هذا
لان اخي في ديني على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وولييه وناصريه على ابن عمي قبل اليوم
فانا بدائه استبنا ما واليه اشد طاعته فلما اراد
ان يبعد واسار الى الشام لبس سلاحه وامر غلمته فلبسوا
اسلحتهم وعبوا ابانا والحكم وغلمته ومواليه ثم اقبل
الى ابي بكر رضي الله عنه عند صلاة الغداة فصلى
معه فلما انصرف قام اليه هو واخوته فجلسوا اليه
فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله ثم اوصى
ابا بكر بوصايا حسنة ثم قال هات يدك يا ابا بكر فانا
لا ندري ان نلتقي في الدنيا ام لا فان قضى الله لنا
في الدنيا التقاء فسأل الله ذلك وعمر انه وان كانت هي
الفرقة التي ليس بعدها لقاء فعرفنا الله واياك
وجد النبي صلى الله عليه وسلم في جنات النعيم فاخذ
ابو بكر بيده فبكى وبكى خالد وبكى المسلمون وطلبوا الله
يزيد الشهادة وطال بكاهم ثم ان ابا بكر قال انظر
يمشي معك قال ما اريد ان تفعل قال لكني اريد ذلك
فقام وقام الناس معه حتى خرج من بيوت المدينة

شبكة الألوكة www.alukah.net

فارايت احدا من المسلمين شيعا اكثر من شيع خالد بن
سعيد يومئذ واخوته فلما خرج من المدينة قال له
ابو بكر قد اوصيتك برشيد يا وقد وعيت وانا موصيك
فاحفظ وصاتي وعها فاوصاه بوصايا ثم اقعد يده اقعده
بعد ذلك فودعهم واحدا واحدا ثم ودعهم المسلمون ثم
انهم ودعوا بابلهم فدبروها وكانوا قبل ذلك يمشون مع
ابي بكر ثم قدمت منهم خيلهم فخرجوا بهيئة حسنة
فلما ادبروا قال ابو بكر اللهم احفظهم من بين ايديهم
ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم واخفض اوزارهم
واعظم اجورهم ثم انصرف ابو بكر ومن معه من المسلمين
وعن محمد بن خليفة بن ملحان بن رباح الطائي اخا
عدي بن حاتم لامه ان ابا بكر رضي الله عنه بعث جماعة
من قومه من طيئ نحو شمايل فقال له سر حتى انزل الناس
واخبرنا واليا صالحا لمن معك وكان قد وسم عليه ابو
بكر بعد مسير الامراء كلهم الى الشام فقال ابو بكر قد
اخترت لك افضل السير واقدم المهاجرين هجرة الحق
يا ابا عبيدة بن الجراح فقد رضيت لك صحبته وحدت
لك اربعة تتم الرفيق في السفر والصاحب في الحضر
قال فقلت لابي بكر رضي الله عنه فلك رضيت بغيرك
التي اخترت لي فاتبعت حتى لحقت بالشام فشهدت
معه مواطنه كلها لم ارغب عن يوم منها وعن ابي سعيد
المقبري قال قدم ابن ذي السهم الحميري على ابي بكر رضي
الله عنه وجماعة من حشم فوق ثمايل ودون الاثل

بسابهم

بسابهم واولادهم فتشاوروا ابا بكر ان يخلفوهم عنده
او يخرجوا معهم فقال ابو بكر قد مضى اعظم الناس وهم
ذراريهم ولكن بجماعة المسلمين اسوة فسرني حفظوه
كان بالشام امراته وجهاهم اليها فاتيهم اهبت ان
تعجبه فاصحبه فاعرضت لتبايعه بن ابي سفيان
فصحبه وعن يحيى بن هانئ بن عروة ان ابا بكر كان
اوصى ابا عبيدة بن قيس بن مكشوح وقال له انه قد
صحبك رجل عظيم الشرف فارس من فرسان العرب لا
له عظم حسبه والكثير به في الجاهلية وليس للمسلمين
غنى عن مشورته وراية وباسه في الحرب فاذا سرت
والطفه واره انك غير مستغن ولا مستهين بامره فانك
ستحتاج له بذلك يصحبك وجهده وجده على
عدوك ودعا ابو بكر قيس فقال له ان قد جعلتك مع
ابي عبيدة في الامداد الذين اذا اطعم كظم واذا اوسع اليه
عفو واذا قطع وصل رحيم بالمؤمنين شديد على الكافرين
ولا تعصين له امرا ولا تخالفن له رايا فانه لن يامرك
الا بخير وقد امرته ان يسمع منك فلا تامره الا بتقوى
الله فقد كنا نسمع انك شديد باس مجرب وذلك
في زمان الشرك والجاهلية الجهلاء فاجعل باسك
وشدتك وجدتك اليوم في الاسلام على من كفر بالله
وعبد غيره فقد جعل الله فيه الاجر العظيم والعز
للمسلمين فقال ان بقيت وبقيت فسيبلغك من جهادي
على المسلم وجهدي على الكافر ما يسرك ويرضيك فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو بكر افعل ذلك فلما بلغه مبادرته البطريق بالجابية
وقتله اياه فقال صدق قيس ووفى وبر **وعن**
هاشم بن عتبة بن ابي وقاص قال لما صفت جنود
ابي بكر الى الشام بلغ ذلك هرقل ملك الروم وهو
بانطاكية وقيل له قد اتتك العرب وجمعت لك جموعا
عظيمة وهم يدعون ان نبيهم الذي بعث اليهم اخبرهم
انهم يظهرون على اهل هذه البلاد فقد جاوك وهم
لا يشكون ان هذا يكون وجاوك بابائهم ونسائهم
فقد يئسوا من القتال فبهم يقولون لو دخلنا فتحناها
تركنا ها بارنا ونساءنا فقال هرقل ذلك اشد
لشوكتهم اذا قاتل القوم على نفوسهم فما اشد على من
كايدهم ان يذيلهم او يبيدهم **قال فجمع اليه اهل**
البلاد واشراف الروم ومن كان على دينهم من العرب
فقال يا اهل هذا الدين ان الله قد كان لكم محبا وكان
لدينكم معزا وله ناصرا على الامم الخالية وعلى كسرى
والمجوس وعلى الترك الذين لا يصلون وعلى من سواهم
من الامم كلها وذلك انكم تتمون بكتاب ربكم وسنة
نبيكم الذي كان امره رشدا وفعله هديا فلما بدلتم
وغيرتم ذلك اطمع فيكم قوما والله مالكا بأسهم ولا خلق
ان يغلبوا بهم وقد سار اليكم جنادا عدادا جياعا قد اضطرتهم
الى بلادكم مخمط المطر وجه دبة الارض وسوء الحال
فسيروا اليهم فقاتلوهم عن دينكم وعن بلادكم وعن
ابنائكم وعن نسائكم وانا ناصر عليكم ومعكم بالخيول
والرجال

والرجال **وقد امرت عليكم** امرأ قد حمد البأس واطمأن خرج
حتى اتى دمشق فقام فيها مقام هذا المقام وقال فيها
مثل هذا المقال **ثم خرج** حتى اتى حمص فقال مثل ذلك
ثم اتى انطاكية فاقام بها وبعث اليه الروم بجندهم اليه
فجاءه منهم ما لا يحصى عدده ونشر اليه متاعهم ونساءهم
وابناءهم واعظم ما دخول العرب عليهم وخافوا ان يكونوا
ملكهم **ثم اقبل ابو عبيدة** حتى مر بواديه التي ثم
اقبل على الحجر ارض صالح النبي عليه السلام ثم على ذات
النار ثم على ابر ثم سار والى ما بعدها فخرج اليهم
الروم فلم يشعر بهم المسلمون ان هزموهم حتى دخلوا
مدينتهم فحاصرهم وحاصر اهل مآب عليها
فكانت اول مدائن الشام صالح اهلها **ثم سار** ابو عبيدة
حتى اذا دنا من الجابية اتاه الخبر بان هرقل
بانطاكية واتاه قد جمع لكم من الجموع ما لم يجمعه احد
كان قبله من آبائه لاحد من الامم قبلكم **فكتب ابو عبيدة**
الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه يعلمه الله ابو بكر
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي عبيدة
ابن الجراح سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي
لا اله الا هو **اما بعد** فانا نسأل الله ان يعز الاسلام
واهله عز امينا وان يفتح لهم فتحا يسيرا فانه بلغني ان
هرقل ملك الروم جمع جموعا يريد من قد بالشام تدعى
انطاكية وانه بعث اليهم فحشدهم اليه على
الصعب والذلول وقد رأيت ان اعلمك ذلك فتريا فيه

سبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٤٨

كراس
عدد
٣٦

رايك والسلام عليك ورحمة الله تعالى وكتب اليه ابو بكر
رضي الله عنه اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت
ما ذكرت فيه من امر هرقل ملك الروم فاما متزلد بانطاكية
تهزمه الله ولاصحابه وفتح من الله عليك وعلى
المسلمين واما حشده اهل مملكته وجمعه لك الجموع
فان ذلك ما كنا وكنتم تكرهون ان سيكون منهم ما كان
قد رايت ان يدعوا سلطانهم ويجد جوا من مملكتهم بغير قتال
ولقد علمت والحمد لله ان قد عدلهم رجال كثير من
المسلمين يحبون الموت احب حياة عدوهم الحياة
ويحتسبون من الله في قتالهم الاجر العظيم ويحبون
الجهاد في سبيل الله اشد من حبهم ابكار نسائهم وعقار
اموالهم الرجل منهم عند الهياج خير من الف رجل من
المشركين فالتهم لجدك ولا تستوحش لمن غاب
عنك من المسلمين فان الله تعالى ذكره معك وانا
مع ذلك مدكم بالرجال حتى تكتفي ولا تريد ان تزداد
والسلام عليك وبعث لهذا الكتاب مع رارم السبيع
وكتب يزيد بن ابي سفيان الى ابي بكر اما بعد فان
هرقل ملك الروم لما بلغه مسيرنا اليه القى الله الرعب
في قلبه فتحمل وترك انطاكية وخلف امرا من جنده على
حمص الشام وامرهم بقتالنا وقد سيرنا واستمدوا
وقد بانا مسالمة بالشام ان هرقل استنفر اهل مملكته
وانهم جاءوا بجموع الشوك فدنا بامرك وعجل علينا في
ذلك برايك تشبعه نسال الله النصر والصبر والفتح
وعاقبة

وعاقبة المسلمين والسلام عليك وبعث بهذا الكتاب
مع عبد الله بن قرط الثمالي وكتب ابو بكر رضي الله
عنه مع بهذا الكتاب اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر
فيه تحول ملك الروم الى انطاكية والقى الله الرعب
في قلبه من جمع المسلمين فان الله تبارك وتعالى
وله الحمد قد نصرنا وحث مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالرعب وايدنا بملائكته الكرام وان ذلك الدين
الذي نصرنا الله فيه بالرعب هو هذا الدين
الذي تدعوا الناس اليه اليوم فوربك لا يجعل الله
المسلمين كالمجرمين ولا من يشهد ان لا اله غيره
كما يشهد معه الهة اخرى وتدين بالهة شتى فاذا
لقيتهم فابذ اليهم ممن معك وقاتلهم فان الله لن يخذلك
وقد بانا الله ان الفئة القليلة تغلب الفئة
الكثيرة باذن الله وانا مع ما هنالك مدكم بالرجال
في اثر الرجال حتى تكتفوا ولا تحتاجوا الى زيادة ان
شاء الله تعالى والسلام ولما ورد ابو بكر عبد الله بن
قرط لهذا الكتاب الى يزيد قال له اخبره والمسلمين
ان مدد المسلمين اتيهم مع هاشم بن عتبة وسعيد بن
عامر بن حذيم فخرج عبد الله بكتاب حتى قدم به
على يزيد وقراه على المسلمين فتباشروا وفرحوا
وان ابا بكر دعا هاشم بن عتبة وبعث في الف من
المسلمين فسلم على ابي بكر وودعه ثم خرج من عنده
فلزم طريق ابي عبيدة حتى قدم عليه فسر المسلمون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلد وعد وتأخروا به وبلغ سعد بن عامر بن حذيم ان
ابا بكر يريد ان يبعثه فلما ابطأ ذلك وعلم ابا ما لابد بكر
له ذلك اتاه فقال يا ابا بكر لقد بلغني انك كنت
اردت ان تبعثني في هذا الوجه ثم رأيتك قد سكت
فان رأيت ما به الكف فيّ فان كنت تريد ان تبعث غيري
فابعثني معه وان كنت لا تريد ان تبعثه احدا فاني
راغب في الجهاد فابعثني يرحمك الله كما الحق بالمسلمين
فقد ذكر لي ان الروم جمعت لهم جمعا عظيما فقال ابو
بكر رحمك ارحم الراحمين يا سعد بن عامر فامر بلالا
فنادى في الناس ان انتدبوا يا ايها المسلمون مع سعد
ابن عامر الى الشام فانتدب معه سبعمائة رجل في
ايام فلما اراد سعد التخوص جا بلال فقال يا خليفة
رسول الله ان كنت انما اعتنقتني لله تعالى لا لملك
نفسي وانصرف فيما يقتضي لخلي سبيلي حتى اجاهد
في سبيل ربي فان الجهاد احب الي من المقام قال ابو
بكر فان الله شهيد اني لم اعتنقك الا لله وانه لا اريد
منك جزاء ولا شكورا فنهد له الارض ذات الطول
والعرض فاسلك ايها فجاها احب فقال كانك ايها
الصديق عنيت علي في مقالتي ووجدت في نفسك
منها قال لا والله ما وجدت في نفسي من ذلك واني
احب ان لا تدع هواك لهوايا ما دعاك هواك الى
طاعة ربك قال فان شئت اقمت معك قال اما
اذ هواك في الجهاد فلم اكن لامرك بالمقام وانما

اردتك

اردتك للاذان ولا حدث لفراقك وحشة يا بلال ولابد
من التفرق فرقة لا التقا بعدها حتى يوم البعث فاعمل
صالحا يا بلال وليكن زادك من الدنيا ما يبلغك الله ما
تحب وتحسن لك الثواب اذا توفيت فقال له بلال جزاك
الله من ولي نعمة واخ في الاسلام خيرا فوالله ما امرك
لنا بالصبر على الحق والمداومة على العمل بالطاعة
ببدع وما كنت لاذن لاحد بعد النبي صلى الله عليه
وسلم وخرج بلال مع سعد بن عامر وكان ابو بكر امر سعيد
ابا عامر مع توابعه وهم اكثر من خمسين رجلا ان يلحق
يزيد بن ابي سفيان فيلحق به ويشهد معه وقعة
العرب والدائنة وقدم على ابي بكر حذيفة بن مالك
الهمداني في جمع عظيم زهاء الف رجل او اكثر فلما رأى
ابو بكر عدده وعدتهم سره ذلك فقال الحمد لله
على صنعه للمسلمين ما برح الله تعالى يرتاح لهم بمدد
من اسلمهم يشد به ظهورهم ويقصم به ظهور عدوهم
ثم قال حذيفة لابي بكر على امر اردت ذلك قال ثم ثلاثة
امراء قد امرناهم فايهم شئت فكن معه فلما لحق بالمسلمين
سالم ايا الامرا افضل وايهم كان افضل عند النبي صلى
الله عليه وسلم صحبة فقيل له ابو عبيدة بن الجراح
فجاء وكان معه قال عمرو بن محصن لم يكن ابو بكر رضي
الله عنه يسام التوجه الى الشام وامداد الامرا
الذين بعث بالرجال بعد الرجال ايراده اعذار
الاسلام وازالال اهل الشرك وعن ابي سعيد المقبري

قال لما بلغ ابوبكر جمع الاعاجم ولم يكن شيء اعجب اليه من قدوم المهاجرين من ارض العرب فكان اول كما قدموا عليه سمح الاول فالاول فقدم عليه ثم قدم ابو الاعور السلمي فبعثه ابوبكر فسار حتى قدم على ابي عبيدة وقدم على ابي بكر معن بن يزيد الاخنس في رجال من بني سليم بحمالة فقال ابوبكر لو كان هولا اكثر مما هم اعطيناهم فقال عمر والله لو كانوا عشرة لكرهت ذلك ان تمدهم بهم اخوانهم ابيا والله واريا ان تمد بالرجل الواحد اذا كان واحدا وعنا قال حبيب بن سلمة الفهري عنه يا خوص عمه تمهم رجال من ابنا القبايل ذوو عدة في الجهاد في صدرها وصولا جميلا يا خليفة رسول الله فقال له اما الان فاخرج بهم جميعا حتى تقدم بهم على اخوانهم فخرج بهم فعسكر معهم ثم رجع الى اليهم ثم مضى حتى قدم على يزيد بن ابي سفيان قال واجمع رجال من كعب واسلم وغفار ومزينة خوص ما يتبعث فاتوا ابابكر فقالوا ابعث علينا رجلا وسرحنا الى اخواننا فبعث عليهم الضحاك بن قيس فسار حتى اتى يزيد فنزل معه وعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال لما رأيا اهل مدائن الشام ان العرب قد جاشت عليهم من كل وجه وكثرت جموعهم بعثوا الرسل الى ملكهم يعلمونه ذلك ويسالونه المدد فكتب اليهم اني بعثت لكم جيشا تسمعون وتغيثون وجيشا تستكثرون عليه عدته من جاكم وانا اعلم بكم ومن جاكم

ومن جاكم منهم ولا اهل مدينة واحدة تمد من مدائنكم اكثر مما جاكم منهم احضانا فلا تهولنكم ولا تحسبوا اني كتبت اليكم بهذا وانا لا اريد امدادكم لا بعثت اليكم من الجنود ما نغصت به الارض العضا وكانت مدائن الشام قد ارعلوا اليكم من كان عليه ريثهم من العرب فاطلعهم اكثر من النصف ومنهم من حمى العرب فكان ظهور العرب احب اليه وذلك انه لم يكن في ريعه راعيا منهم وبلغ خبرهم وترا سلهم ابا عبيدة بن الجراح فكتب بذلك الى ابي بكر رضي الله عنه فجمع ابوبكر اشراف قريش من المهاجرين وغيرهم من اهل مكة ثم دعا باشراف انصار وذويها السابقة منهم ثم دعا عمرو بن العاصي فقال له يا عمر هولا اشراف قومك يجدون في مجاهدين فاخرج فعسكر ثم ائذن للناس معك فقال يا خليفة رسول الله انا والي على الناس قال نعم انت الوالي عليه من اجله معك من هاهنا قال لا بل والي عليه من اقدم عليه من المسلمين قال لا ولكنك احد الامرا فان جمعكم عمرو فابو عبيدة امير كم فسكت عنه ثم خرج فعسكر فاجتمع اليه الناس سريعا وكان معه اشراف قريش فلما حضر هذا وجه الى عمر رضي الله عنهما فقال يا ابا حفص انك قد عرفت بصرنا بالحرب وبين نقيبنا في العرب وقد رايت مكاننا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علمت ان ابا بكر ليس بعصبك فاشر عليه ان يولينا هذه

الجنود التي بالشام فاني ارجو ان يفتح الله على يدي جنده
البلاد وان بر بكم والمسلمين من ذلك ما تسرون به فقال
عمر لا اكذبك ما كنت لاكلمك في ذلك لانه لا يوافقني ان
اسلك على ابي عبيدة وابو عبيدة افضل منزلة عندنا
منك فقال فانه لا ينقص اباعبيدة شيا ان ال عليه فقال
له ويحك يا عمر وانك والله ما تطلب بهذه الرياسة
الاشرف الدنيا فاتق الله ولا تطلب شيا من سعيك الا
وجه الله وانفذ في هذا الجيش فانه ان يكون عليك امير
في هذه المدة فما اسرع ما تكون ان شا الله تالي اميرا ليس
فوقك احد فقال قد رضيت فخرج واستنبت له المسير
فلما اراد الشخوص خرج معه ابو بكر يشيعه وقال لابي عمر انك
تدري ما يخربه للامور ويبصر بالحرب وقد خرجت في اثرك
قومك ورجال من صلحا المسلمين وانت قادم على اقوانك
فلا تالوهم نصحا ولا تدعن عنهم صالح مشورة فرب
راي لك محمود في الحرب مبارك في عواقب الامور فقال
له عمر وما اظنني ان اصدف ظنك ولا اقبل رايك
ثم ودعه وانصرف فقدم الشام فعظم عناوه وبلاوه عند
المسلمين وكتب ابو بكر الى ابي عبيدة اما بعد فقد جاني
كتابك تذكر فيه تسير عدوكم لمواقعتكم وما كتب اليهم
فلكم من عدة ايامهم ان يمدهم من الجنود ما تضيق به
الارض الفضا ولعمر الله لقد اصبحت الارض ضيقة عليه
برحبها وايم الله ما انا باياس ان تزيلوه من مكانه الذي
هو عاجلا ان شا الله فبث خيلك في القرى والسواد وحيث

عليهم

عليهم يقطع المدد عنه وله محاصر المدائن حتى ياتيك امرنا فان
ناهضوك فانهض اليهم واستعن بالله عليهم فانه ليس
باتيهم مدد الا امددناكم بمثله او اضعفهم وليس بكم بحمد الله
قلة ولا ذلة ولا عدمت ما جئتم منه فان الله فاتح لكم
ومظهركم على عدوكم ومعزكم بالنصر وملتمس منكم الشكر
ليستوجبن تملون وجاك عمر وفاوصيك به خيرا فقد
اوصيته انه لا يضيع لك حقا والسلام عليك وجا عمر وفي
تزل بابي عبيدة وكان عمرو في مسيره ذلك الى الشام
فيما حدث به عمرو بن شعيب فيستنفر من تريد الاعراب
فشيعه منهم كثير فلما اجتمعوا له ومن كان معه من المدينة
كانوا نحو من الف فلما قدم بهم على ابي عبيدة تلقاهم
هو والناس الذين معه واستانس وكان عمرو ذا راي
في الحرب وبصيرا في الاشيا فقال له ابو عبيدة يا اباعبد
الله رب يوم شهدته فبورك فيه للمسلمين برايك
ومحضرك انما انا رجل منكم لست وان كنت الوالي عليكم بقاطع
امرا دونكم فاحضرني برايك في كل يوم ما تريد فانه ليس
لي عنك غنا فقال له افعل والله يوفقك لما يصلح
المسلمين وقال سعد بن سهل ما زال ابو بكر يبعث
الامرا الى الشام اميرا اميرا ويبعث القبايل قبيلة
حتى ظن انهم قد اكثروا وانهم لا يريد ون ان يزداد وا رجلا
وذكر الطبري عن محمد بن اسحاق ان جهيزا ابي بكر الجيوش
الى الشام كان بعد قفوله من الحج سنة اثنتي عشرة وانه
هيئه بعث عمرو بن العاص قبل فلسطين وقبل ان ابا بكر

جعل سعيد بن العاص رايتهما وامره ان لا يبرحها وان يدعوا
من هو له بالانضمام اليه ولا يقبل الا من لا يريد قتالا
ولا بقائل الا من قاتله حتى يأتيه امره فاقام فانضمت
اليه جموع كثيرة وبلغ الروم عظم ذلك العسكر فضربوا
على العرب الضاحية بالشام المسوت اليهم فكتب خالد بن
سعيد الى ابي بكر فكتب اليه ابو بكر رضي الله عنه ان اقدم
ولا تجشم واستصر الله فسار اليه خالد فلما رآه منهم تعرفوا
واعد وامتر لهم فنزل ودخل من كان تجمع له في الاسلام
وكتب الى ابي بكر بذلك فكتب اليه ابو بكر رضي الله عنه
ان اقدم ولا تشجن حتى تريني من خلفك فسار فيمن كان
خرج معه من حمار فيمن لحقه من طرف النمل فسار اليه بطريق
من بطارقة الروم يدعى باهان فهزمه وقتل جنده
وكتب بذلك الى ابي بكر واستمده وقد قدم على ابي بكر
اوايل مستقر من اليمن ومن بين مكة واليمن فسار واقتدموا
على خالد بن سعيد وعند ذلك اخرج ابو بكر للشام
وعقد امره وقد كان ابو بكر رد عمرو بن العاص على
عمان التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاه
اياها من صدقات سعد وعدته وما كان معها قبل
ذهابه الى عمان من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عليها عدته من عمله اذ هو رجع فاجره ذلك
ابو بكر وكتب اليه ابو بكر عند اهتياجه الى الشام اني
قد رددتك على العمل الذي كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا كد مدته او سماه لك اخرى اذ بعثتك الى عمان

اجاز الموعد

اجاز الموعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وليته
ثم وليته وقد احببت ابا عبد الله ان افرغك لما هو خير
لك في حياتك ومعادك معه الا ان يكون الذي انت
فيه احب اليك فكتب اليه عمرو اني سهم من سهام الاسلام
وانت بعد الله الرامي بها والجامع فانظر امرها واحسنها
وافضلها فارمه بها شيئا ان جاءك من ناحية من النواحي
وكتب ابو بكر الى الوليد بن عتبة بمثل ذلك فاجابه بانه
الجهاد وعن ابي امامة الباهلي قال كنت فيمن خرج ابو
بكر مع ابي عبيدة واوصاني به واوصاه بي فكانت
اول وقعة بالشام يوم العربة ويوم الدائن وليسا من
الايام العظام خرج ستة فوارس من الروم مع كل قائد حمسمائة
فكانوا ثلاثة الاف فاقبلوا حتى انتهوا الى العربة فبعث
يزيد بن ابي سفيان الى ابي عبيدة ان يعلمه فبعث اليه
في الخمسمائة فلما انتهى بعث معي رجلا في خمسمائة فلما
رآنا هم يريد فوادهم اولئك حملنا عليهم فهزمناهم وقتلنا
في يدا من قوادهم ثم مضوا واتبعناهم نخمرهم بالدائن
فسرنا اليهم فقدمنا يزيد وصاحبي في عدتنا فهزمناهم فقتل
ذلك فزعوا واعتموا وامدهم ملكهم وذكر ابن اسحاق عن
صالح بن كيسان ان عمرو بن العاص خرج حتى نزل لعمد
الربيات ونزل الروم بثنية جلف باعلا فلسطين في
سبعين الفا عليهم نذارق اخو هرقل لابيه وامه فكتب
عمرو الى ابي بكر يستمده وخرج خالد بن سعيد بن ابي
العاص وهو يومئذ الصغر من ارض الشام في يوم مطيرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يستطرفه فندب عليه اعلاج الروم فقتلوه وقيل انهم
ادرجاوهم في اربعة الاف وهم غاوون منها استشهد خالد
ابن سعيد بالحجاز حين قتل ابيه وذكر سيف بن الوليد
ابن عتبة لما قدم على خالد بن سعيد فساند وقدمت
جيوش المسلمين الذي كان ابو بكر وعده وبلغه عن الامرا
بين امرا المسلمين الذين امرهم ابو بكر وتوجههم البلد
اقتحم على الروم وطلب الحضوة واحدث ظهره وبادر الامرا
لقتال الروم واستطرد له باهان فاوزره ومن معه
الى دمشق واقتحم خالد بن الجيش ومعه ذو الكلاع وعكرمة
والوليد حتى نزل عليه مرج الصفر ما بين الواقوصة
ودمشق فانطوت مسالح باهان عليه واحدقوا عليه
الطرق ولا يشعر وزحف له باهان فوجد ابن سعيد
ابن خالد يستطرق الناس فقتلوه فاتى الخبر خالدا
فخرج هاربا في جريدة خيل ولم تشعر بخالد الجريدة عن
ذي المروة واقام عكرمة في الناس ردالهم فردعهم
باهان وجنوده ان يطلبوه فاقام من الشام على
قريب وذكر ابن اسحاق مسير الامرا ومنازلهم وان يزيد
ابن ابي سفيان نزل البلقا ونزل شرحبيل بن حسنة
الاردن ويقال بصرى ونزل ابو عبيدة بالجابية "كتب
الى ابي بكر اما بعد فان الروم واهل البلد ومن كان
على دينهم من العرب قد اجمعوا على حرب المسلمين ونحن نرجو
النصر وانجاز موعد الرب تبارك وتعالى واحببت اعلامك
ذلك ارتيادا رايك فقال ابو بكر والله لافسين وساوس الشيطان

خالد

٢ وعدة من المسلمين
قال ابو جعفر الطبري
قيل ان المقتول في هذه
الغزوة ابن خالد بن
سعيد ح ع

بخالد بن الوليد وكان خالد بن الوليد اذ ذاك بإيلي حرب للعراق
فكتب اليه ابو بكر اما بعد فدع العراق وخلف بيد اهله
الذين قدمت عليهم وهم فيه وامض محثثا في اهل القوة
من اصحابك الذين قدموا معك العراق من اليمامة ومجموك
في الطريق وقد موا عليك من الحجاز حتى تاتي الشام
فتلقى ابا عبيدة ومن معه من المسلمين فاذا التقيتم فانت
امير الجماعة والسلام ويروى انه كان فيما كتب اليه
ان مرهتي تاتي جموع المسلمين باليرموك فانهم قد شجوا
واشجوا واياك ان تعود لمثل ما فعلت فانه لم يشج الجموع
بعون الله سبحانه احد اشجاك ولم يقرع الشي احد من
الناس قرعك فلتهنك يا ابا سليمان النعمة والحضوة فانعم
ينعم الله لك ولا يدخلك عجب فتخسر وتخذل واياك ان تدل
بعمل فان الله تعالى له المن وهو ولي الجزا وواقى خالد كتاب
ابي بكر هذا وهو بالحيرة منصرفا من حجه فجمعها ملتئما
بها وذلك انه لما فرغ من ايقاعه في الروم ومن انضوى
اليهم مشى لهم من مصالح فارس بالعراض والعروض
تخوم الشام والعراق والجزيرة اقام بالعراض عشرا ثم
اذن بالنفل الى الحيرة فخف بقيتهن ذي القعدة واميد
عاصم بن عمرو ان يسير بهم وامر سحرة ابن الاعور ان يسوقهم
واظهر خالد انه في الساقة وضرح من الحيرة ومعه عدة
من اصحابه يتسقط البلاد حتى اتى مكة بالسمت فتاتي
له في ذلك ما لم يتاتي الدليل فسار طريقا من طرق
الجزيرة لم ير طريقا اعجب منه فكانت غيبته عن الجند

شبكة الألوكة www.alukah.net

بسيرة ما يوافي الى الحيرة احدهم واقام مع صاحب السا قة
ولم يعلموا ان ابا بكر امده لك الا بعد فوالذي بعثه
فيما تقدم في كتابه اليه من معاتبته اياه وقدم على
خالد بالكتاب عبد الرحمن بن حنبل الجمحي فقال له
قبل ان يقرأ كتابه ما وراك فقال خير سير الى الشام فتح
عليه زلك وقال هذا عمل عهد نبيه علي ان يفتح الله
علي العراق وكانت هابوه هيبة شديدة وكان خالد
اذا تزل بقوم من المشركين عذابا من عذاب الله عليهم
وليا من الليوث فلما قرأ كتاب ابي بكر قرأه على اصحابه ثم قد ولا ه
على ابي عبيدة وعلى الشام يحيى بن سعيد وقال اما الاولاني
فان في الشام من العراق خلفا فقام اليه السير بن ديسم
العجلي وكان من اشراف بني عجل ومن سادات بكر بن وائل ومن
روساء اصحاب المثنى بن حارثة فقال لخالد اصلحك الله والله
ما جعل الله في الشام من العراق خلفا العراق اكثر حنطة
وشعيرا وديباجا وحريرا وفضة وذهبا واوسع سعة ولارض
عرضا والله ما الشام كلها الا كجانب من العراق فكره المثنى
مشورته عليه وكان يجب ان يخرج من العراق ويجلب واياه
فقال خالد ان بالشام اهل الاسلام وقد تهيأت لهم الروم
وشرت فانما انا مغيث وليس لهم متزل فكونوا انتم ههنا
على حالكم التي كنتم عليها فان تفرغ مما انتحضنا اليه عاجلا
عجلنا اليكم وان ابطأت رجوت ان لا تجزعوا ولا تهنوا وليس
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبارك امداركم بالرجال
حتى يفتح الله عليكم هذه البلاد ان شاء الله تعالى ويروى
ان ابا بكر

ان ابا بكر رضي الله عنه امر خالد بن الوليد بالخروج الى شطر
الناس الا انه يخلف على الشطر الثاني المثنى بن حارثة
وقال لا تاخذ بحدا الا خلفت لهم بحدا فاذا فتح الله عليكم فارددهم
الى العراق وانت معهم ثم اثبت على عملك واحضر خالد اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشارهم في المسير وترك
للمثنى امدادهم من اهل الضاحية من لم يكن لهم مجند ثم سار
فيهم بتيار كان جليح من كان قدم على النبي صلى الله عليه
وسلم وافدا او عمر وافد وترك للمثنى امدادهم من اهل
الضاحية ثم قسم الخمس فصفى فقال المثنى والله لانتم الاعلى
آثار ابي بكر كان في اصحاب بعض الصحابة وابدا النصف
وبعض النصف فوالله ما ارجوا النصر الا بهم فاني تغربي
منهم فلما راى خالد بعد ما تكلما عليه انا صد منهم حتى رضي
وكان ممن انا صد منهم قراد ابن حباب العجلي وبشر بن
الخصاصية والحارث بن حباب الوهليان ومعبد بن ام
معبد الاسلمي وبلال بن الحارث المزني وعاصم بن عمرو
التميمي حتى اذا رضي المثنى واحد حاجته انحدر خالد
ومضى لوجهه وشيعه المثنى الى قراقر فقال خالد انصرف
الى سلطانك غير متصعر ولا ملوم ولا وان وذكر الطبري
ان خالدا لما اراد المسير الى الشام دعا بالدليل فارتحل من
الحيرة حاسرا الى دومة ثم طفن في البر الى قراقر ثم قال
كيف لي بطريق افسح فيه من وراء جموع الروم فان استقبلها
جنب عن غياث المسلمين فكلهم قالوا لا نعرف طريقا الا
طريقا لا يحمل الجيش فابى ان يغرر بالمسلمين فسلم عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم يجد الى ذلك الا رافع بن عميرة على رهيب شديد فقام
فيهم فقال لا تختلفن هدكم ولا يجبنن بتيتكم واعلموا ان
المرء ثابت عاية قدر البيد والاجر على قدر الجهد وان
المسلم لا ينبغي له ان يكفر بشيء يتبع به سوء
الله له فقالوا له انت رجل قد جمع الله لك الخير فسائك
فطابتوه وتوادوا واحتسبوا وذكر غير الطبري ان خالدا
حين اراد المسير الى الشام قال لعمرو بن حريث
وكان يتجر بالحيرة ويسافر الى الشام اجعل كوكب الصبح
على حاجبك الايمن ثم امض حتى تصبح فانك لا تزول فجد
ذلك توجده كذلك ثم اخذ في السماوة حتى انتهى الى
قراقر فغور من قراقر الى سويا وهما منزلان بينهما خمس
ليال فلم يهتد والطبري قال على رافع بن عميرة الطائي
فقال حتف الانتقال واسلك هذه الفازة فان كنت فاعلا
فكره خالد ان يخلف احدا فقال قد اتاني الامر لا بد من
اتيانه وان نكوث جميعا قال فوالله ان الراكب المنفرد
يحنانا على نفسه لا يسلكها الا منفردا افكيف انت بمن معك
قال انه لا بد من ذلك فقد انتجب عزمه قال لمن استطاع
منكم ان اذن راحلته عليرا فليفعل فانها المهالك الا ما وقى
الله ثم قال لخالد ابغني عشرين جزورا عظاما سمانا
سمانا فاتاه بهن فظاهن حتى اذا اجهدن عطشا اسقاهن
حتى اروا هن ثم قطع مشافرهن ثم علكهن ثم قال لخالد
سر بالخيول والاثقال فلا تزل منزلا يمر من تلك الشرف
اربعا فحط ما خف فسقاه الخيول وشرب الناس مما ترود

حتى اذا

حتى اذا كان احدرك قال خالد لرافع ويحك ما عندك
يا رافع فقال ادركك الدليل ان شاء الله انظروا هل تجدون
شجرة عن يسار على ظهر الطريق قالوا لا قال انا لله اذا والله
هلكت واهلكت لا ابا لكم انظروا فنظروا فوجدوها
فكبروا وكبروا وقال احفروا في اصلها فحفروا فوجدوا عينا
فشربوا وارتووا فقال رافع والله ما ورد هذا الماء الا
مرة مع ابي وانا غلام قال راجز من المسلمين

لله در رافع اذ اهتدى ... فورا من قراقر الى سويا
ارض اذا ما سار الجيش بكى ... اما سارها من قبله انسان
ولكن باسباب منيات الهدى ... يكسبها الله بنيات الدرى

وعن عبد الله بن قرط الثمالي قال لما خرج خالد بن الوليد
من عين التمر متجها الى الشام كتب الى المسلمين مع عمرو بن
الطفيل الازدي وهو ابن ذي النور اما بعد فان كتاب
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني بالمسير اليكم وقد
شمرت واكمشت وقد كان اظل عليكم جنبي ورجالي فاسرعوا
باجار الله وحسن ثواب الله عصمنا الله واياكم باليقين
وانا بما احسن ثواب المجاهدين والسلام عليكم وكتب معه
الى ابي عبيدة اما بعد فاني اسال الله لنا ولكم الامن
من يوم الخوف والعصمة في دار الدنيا من كل سوء وقد اتاني
كتاب خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني بالمسير
الى الشام وبالقيام عليها جندها والتولي لامرها والله
ما طلبت ذلك قط ولا اردته اذ وليته فانت عليها لك التي
كنت عليها لا نعصيك ولا نخالفك ولا نقطع امرا دونك فانت

سيد الرعايا لا تنكد فضلك ولا تستبدل عن رأيك ثم ان الله
بما وبك من احسان ورحمنا واياك من صلي النار والسلام
عليك ورحمة الله قال فلما قدم علينا عمرو بن الطفيل
وقرء كتابه خالد على الناس وهو بالجابية ودفع الى
ابي عبيدة كتابه فقرأه فقال بارك الله لخليفة
رسول الله فيما رأى وحيا الله خالدا وشد على المسلمين
ان ولي خالدا على ابي عبيدة وكرارة الله على ابي
سعيد بن العاص وانما كانوا متطوعين حبسوا انفسهم
في سبيل الله حتى يظهر الله الاسلام فاما ابو عبيدة
فانا لم نبهه في وجهه ولا في شيء من منطق الكراهة
لامر خالد وعن سهل بن سعد ان ابا بكر رضي الله
عنه كتب الى ابي عبيدة اما بعد فاني قد وليت خالدا
قتال العدو بالشام فلا تخالفه واسمع له واطع امره فاني
لم ابعثه عليك ان لا تكون عندي حيرا منه ولكني ظننت
ان له فطنة في الحرب ليست لك اراد الله بنا وبك خيرا والسلام
ثم ان خالدا خرج من عين التمر حتى اغار على بني تغلب
والنمر بالبشر فقتلهم وهدمهم واصاب من اموالهم طرفا
قال وان رجلا اشرب من شراب له في جفنة وهو يقول
الا علالا قبل جيش ابي بكر اللهم يا ناقد وما مدري
فما هو الا ان فرغ من قوله اشتد عليه رجل من المسلمين
فضربه بسيفه فاذا راسه في الجفنة وعن عدي بن حاتم
قال اغار خالد على اهل الحيرة فاذا رجل من
النمر يدعى حديوصا بن النعمان حوله بنوه وبنو عمه

من حمد

من حمد وهم عليها يقولون له ومن يشرب هذه الساعة
في اعجاز الليل فقال اشربوا شراب وادعا فاذا ريان
تشربوا بعدها ابدا هذا خالد بالحيرة وقد بلغه
وليس بتاركنا والله اعلم
الا انا شربوا من قبل فاطمة الطعن وقبل انتظام القوم بالعساكر
وقبل مناداة للصبح بالقدس يجيء لحمد لا يزيد والبحر
نضب اليد وهو في ذلك بعض الخيل فضربه راسه فاذا
هو في جفنة فاخذ ما بها وقتلها بيده وفي كتاب
سيف قال ولما بلغ غسان خروج خالد على سواد الشام
اجتمعوا بمرج راهط وبلغ ذلك خالدا وقد خلف ثغور الشام
وجنودها مما يلي العراق فصار بينهم وبين اليرموك
عدد لهم فخرج من سوء بعدها راجع اليها سريعا
فنزل على عين على الطريق ثم ترك الليث حتى صار
الى دمشق ثم الصنم فلقيه عليه غسان وعليهم الحارث
ابن الايهم فانتشف عسكرهم ونزل بالمرج اياما
وبعث الى ابي بكر بالاخماس ثم خرج من المرج حتى نزل مياه
بصرى فكانت اول مدينة فتحت بالشام على يد خالد
فيمن معه من جنود العراق وخرج منها فوافى المسلمين
باليرموك من غير سيف ثم ان خالدا اغار على غسان
في يوم فصحهم فقتل وسبا وخرج اهل الغوطة حتى
اغار عليهم فقتل ما شاء ومنهم ثم ان الله دخلوا ومشقت
فتحصنوا واقبل ابو عبيدة فنزل بالجابية مقيما حتى نزل
معه بالغوطة فحاصر اهل دمشق وعن قيس بن ابي حازم

الألوكة
www.alukah.net

قال كان خرج مع خالد من بجيلة وعظمهم احمس نحو من
مائتي رجل ومن طيء نحو من مائة وحمير قال وكان
معنا المسيب بن نجبة في نحو مائتي فارس من ربيان
وكان خالد في نحو من ثلثمائة من المهاجرين والانصار
وكان اصحاب الدين وعلوا معه الشام نحو مائة وحمير
رجلا كلهم زوار وبصيرة لانه يعجم امورا يعلمون انه
لا يقوى على ذلك الا كل قوي جلد فاقتلنا حتى مر
بارك فاغار واعليها واخذوا الاموال وتخصص منهم
اهلها فلم ينارحهم حتى صالحهم قال ومر بتدمر
فتحصنوا منه فاحاط بهم من كل جانب واخذهم من كل
ماخذة فلم يتهيأ عليهم فلما لم يتهيأ رحل عنهم
وقال لهم حين اراد ان يرتحل فيما يروى عن عبد الله
اتغرطوا والله لو كنتم في السحاب لاستنزلنكم ولحاربنا
عليكم ما حيتكم الا وحتى تعلم انكم ستفتحون علينا وان
انتم لم تصالحوني هذه الا رحبت اليكم اذ قد انصرفت
من وجهي هذا ثم لا ارحل عنكم حتى اتسلمنكم واسير
نزاريكم فلما فصل قال علما وهم واجمعوا انا لا نريد بهذا
القوم الذين كنا نحدث انهم يظهرون عليها فاصلحوا
فبعثوا الى خالد بما تصالحوا له وصالحوه وعن سراقة
ابن عبد الاعلى ان خالدا في طريقه ذلك مر على حوران
فاغار عليهم واغار عليهم فاستاق الاموال وقتل
الرجال واقام عليهم اياما فبعثوا اليه ما هو لهم يمد وهم فامد وهم
من مكانين من بعلبك وصيدا من دمشق ومن قبل
بصرى

بصرى وبصرى بمدينة حوران وهي من ارض دمشق ايضا
فلما راى المدديين قد اقبلا خرج وسط المسلمين ثم تحرف
ما بينه فارس نحو على مدينة بعلبك وهم اكثر من الذين
كانوا معه حتى انهزموا ودخلوا المدينة ثم انصرف يوجف في
اعلى به وجيشا حتى اذا كان بحذاء مدينة بصرى وانهم
لاكثر من الذين جمل عليهم فانبثوا له فواقا حتى عدهم
فدخلوا المدينة وصرخ اهل المدينة فدعوا المسلمين
بالنشاب فانصرف عنهم فصالحوه وعن عمر وحدثني بكر
من اهل حوران كان يسمع قال والله لخرجنا اليهم بعد
ما جاءنا مدد اهل بعلبك واهل بصرى يوم لخرجنا وانا
اكثر من خالد واصحابه بعشرة اضعافهم فما هو الا ان
رمونا منهم فثار واثبوا وجوهنا بالسيوف كانهم الاسد
فما هزمنا اقبح الهزيمة وقتلوا اشر المقتلة فما عدنا نخرج
اليهم حتى صالحناهم ولقد رايت رجلا منا كان شده
بالف رجل قال لقد رايت اميرهم لاقتله فلما راى خالدا
قال هذا خالد لعمر القوم نحمل عليه وانا لنرجو الباسه
ان يقتله فما هو الا ان دنا منه فضرب خالد فرسه فاقتحم
عليه ثم استعرضه وجهه بالسيف فاطار قحف راسه ودخلنا
مدينتنا فما كان لنا هم الا الصلح حتى صالحناهم وعن
قيس بن ابي حازم قال كنت مع خالد حين مر بالشام
فاقبل حتى نزل بثنية بصرى من ارض حوران وهي
مدينتها فلما نزلنا واطمانا خرج الينا الدرجان في جنده
الاف فارس من الروم فاقبل الينا وما يظن هو واصحابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا انا في الكتم فخرج خالد فصفنا ثم حمل بميمنتنا راشد بن
عبيرة الطائي وعلى ميسرتنا صاحر بن الازور وعلى
الرجال عبد الرحمن بن حنبل الجمحي وقسم خيله فجعل على
شطرها المسيب بن نجبة وعلى الشطر الاخر رجلا
كان معه بن بكر بن وابل ولم يسمه وامرهما خالد حين
قسم الخيل بينهما ان يرتقبا من فوق القوم من يمين وشمال
ثم يمضيا على القوم ففعلا ذلك وامرنا خالد ان نزحف
الى القلب فزحفنا اليهم والله ما هي الا ثمانية وخمسون
رجلا وارسمايه رجلا من مسجد من قعاعه استقبلنا
بهم بضرب رجلا منهم فكنا اثنا وسبعين ونيفا قال وكنا
نظن ان الكثير من المشركين والقليل عند خالد سواء
لانه كان لا يملا صدره منهم شيء ولا يبالي بهم لقي منهم
بعد ايد عليهم فلما دنونا منهم حملنا عليهم فلم نبرح
ثم ان خالدا ناديا بصوت له جهوري شديد عالي فقال
يا اهل الاسلام الشدة احمدوا رحمكم الله فانكم ان قاتلتموهم
محتسبين بذلك وجه الله فليس لهم ان ان يهزموكم سا عة
ثم ان خالدا شد عليهم فشددنا معه فوالله الذي لا اله
الا هو ما ثبتوا لنا حتى انهزموا فقتلنا منهم في المعركة
مقتلة عظيمة ثم اتبعناهم نكردهم ونعيب الطرف
منهم ونقطعهم عن اصحابهم ثم نقتلهم فلم نزل كذلك
حتى انتهينا البدية بصري فخرج لنا اهل الاسواق
واستقبلوا المسلمين بكل ما يهوون ثم سالوا الصلح فصالحنا
فخرج خالد من فوره ذلك فاغار على غسان في جانب

من جنب

من جنب راهط في يوم مجمعهم فقتل وسبا وعن ابي
الخزرج السائب قال كانت لي في ذلك السبي فلارات
هديا المسلمين وصلاحهم وصلاتهم وقع الاسلام في قلبها
فاسلمت فطلبها ابي في السبي فسدنها الي المسلمين فقال
يا اهل الاسلام اني رجل مسلم وهذه امراتي قد اصبتموها
فان رايتم ان تعلوني وتحفظوا حقي وتردوا على
اهلي فعلتم فقال لها المسلمون ما تقولين في زوجك
قد جاء يطلبك وهو مسلم قالت ان كان مسلم رجعت
اليه والا فلا حاجة لي فيه ولست براجعة اليه
والله اعلم " وقد اجنادين "
ذكر سعد بن الفضل وابو اسماعيل وغيرهما ان خالد
ابن الوليد لما رحل الغوطة كان قد مر بثنية فحزرها
ومعه راية بيضا تدعى العقاب فسميت بذلك تلك الثنية
ثنية العقاب ثم نزل دير يقال له دير خالد لنزوله به
وهو مما يلي الشرق بعيد من دمشق وجا ابو عبيدة
من قبل الجابية فنزل الغوطة وبينهما
اذ اتاهما ان وردان صاحب حمص قد جمع الجموع يريد
ان يقتطع شرحبيل بن حسنة وهو بصرى وان جنودا
من الروم قد نزلت اجنادين وان اهل البلد ومن مروا
به من عساكر العرب قد عاروا اليهم فاتاهما خبر انطاكيا
وهما مقيمان على عدو ثلاثة فاستشارا في
ذلك فقال ابو عبيدة ارى ان نسير حتى نقدم الى
شرحبيل قبل ان يتهيأ اليه العدو والله يا صمد صمده "

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاذا اجتمعنا سرنا اليه حتى نلقاه فقال له خالد ان جمع
الروم هاهنا باجنادين وانا نحن سرنا الى شرحبيل
تبعنا هو لان قد يجوز ان نحمد صدا عظيما
وان نرحل الى شرحبيل فنخذله مسيرة الدو اليه ناسره
فيوافينا باجنادين ونبعث الى يزيد بن ابي سفيان
وعمرو بن العاص فيوافينا باجنادين ثم نناهض عدونا
فقال له ابو عبيدة هذا رايا حسنا فامضه على بركة
الله وكان خالد مباركا الولاية ميمون النقيبة مجربا
بصيرا بالحرب مظفرا فلما اراد الشخوص من ارض دمشق
الى الروم الذين اجتمعوا باجنادين كتب نسخة واحدة
الى الامراء الاربعة اما بعد فانه قد نزل باجنادين
جمع من جموع الروم غير قوة ولا عدة والله قاصمهم وقاطع
دابرهم وجاعل دائرة السوء عليهم وقد حفت اليهم يوم
سرحت رسولي اليكم فاذا قدم عليكم فانهضوا الى عدوكم
باحسن عدتكم واصح نيتكم فان الله لكم اجوركم وحط
اوزاركم والسلام ووجه برسله والنسخ مع انباط كانوا من
المسلمين عيونا لهم وقبوجا وكان المسلمون يرصدون لهم
ودعا خالد الرسول الذي بعثه منهم الى شرحبيل فقال
كيف علمك بالطريق قال فاوفع اليه هذا الكتاب
وعذره بالجيش الذي ذكر لنا انه يريده وجد به
وباصحابه طريقا تلقاك عن طريق العدو الذي يقصد
اليه وتاتي به حتى تقدم علينا باجنادين قال نعم
فخرج الرسول الى شرحبيل ورسول اخر الى عمرو بن العاص

ورسول اخر

ورسول اخر الى يزيد بن ابي سفيان وخرج خالد وابو
عبيدة بالناس الى اهل اجنادين والمسلمون مدا عدا
اليهم جدا عليهم فلما تخصصوا لم يدر علم الا اهل دمشق في
انارهم فلحقوا ابا عبيدة وهو في اخرة الناس فلما
راهم قد لحقوا به تدلوا والحاطوا به وهو في خرمايتي
رجل من اصحابه واهل دمشق في عدد كثير فتالهم
قتالا شديدا وابى خالد الخير وهو في امام الناس
في الفرسان والخيل تعطف راجعا ورجع الناس معه
وتجمل خالد في الخيل واهل القوة فانتهوا الى ابي
عبيدة واصحابه وهم يقاتلون قتالا حسنا فحمل الخيل
على الروم فشدت بعضهم على بعض وتكلم قلائل
الرجال حتى وقفوا ومشت ثم انصرف ومضى الناس نحو
الكتيبة واخذ يلتفت وينظر قد دوم اصحابه ومضى رسول
خالد الى شرحبيل فوافاه ليس بينه وبين الجيش الذي
سار اليه مع حمص مع وردان الامير قدر يوم وهو لا يشعر
فدفع اليه الرسول الكتاب واخبره بالخبر واستحث بالشخوص
فتام شرحبيل في الناس فقال ايها الناس انتخصوا الى
اميركم فانه قد توجه الى عدو المسلمين باجنادين وقد
كتب الي وامرني بوفايده هناك ثم صرح بالناس ومضى
بهم الدليل وبلغ ذلك الجيش الذي جاء في طلبهم فجد السير
في اثارهم فلم يلحقهم وجاءوا حتى قدموا على المسلمين
وجاء وردان كتاب من الروم الذين باجنادين ان
يعجل الينا فانا ما موكون علينا ومقاتلون معك في الحرب حتى

شبكة الألوكة www.alukah.net

تقيهم من بلاء فاقبل في اثارهم ولا رجا ان نستأصلهم او
يصيب طرفا منهم فيكون قد نكب طائفة منهم ايا من المسلمين
فاسرع السير فلم يلحقهم وجاء حتى قدموا على المسلمين
وجاء وان تيم معه حتى وافى جمع الروم باجنادين فاقتتلوا
واشتد امرهم واقبل يزيد بن ابي سفيان حتى وافى
اباعبيدة وخالدا انهم سار واحتى نزلوا باجنادين
وجاء عمرو بن العاص تيم معه فاجتمع المسلمون جميعا
باجنادين وتزاحف الناس غداة السبت فخرج خالد فاقبل
اباعبيدة ثم في الرجال وبعث معاذ بن جبل على الميمنة
وسعيد بن عامر على الميسرة وسعيد بن زيد على عمرو بن
نفيل على الخيل واقبل خالد يسير في الناس لا يترك
في مكان واحد يحرض في الناس وقد امر نساء المسلمين
فاخرجن واقمن وراء الناس يدعون الله وستينه
وكل واحد منهن رجل من المسلمين يدفن اولادهن
البلد ويقلن لهم لا تكلوا دون اولادكم ونسائكم واقبل
خالد يقف على كل قبيلة فيقول انتوا الله يا عباد الله
وقاتلوا في سبيل الله من كفر بالله ولا تكفوا على
اعقابكم ولا تهابوا من عدوكم ولكن اقدموا كما قدم الاسد
لو يجلب الرعب وانتم احرار كرام قد اوتيتم الدنيا
واعرضتم عليه الله ثوابه الاحد ولا يعدل بكم ما تركون
من ترككم فان الله منزل رجزه وعقابه بهم وقال للناس
اذا حملت فاحملوا وقال معاذ بن جبل يا معشر المسلمين
اسروا انفسكم لله فانكم ان هزمتموهم اليوم كانت لكم دار

السلام

السلام ابدا مع رضوان الله والثواب العظيم من الله وكان
من رايه خالد مدافعتهم وان يرخصوا القتال الى صلاة
الظهر عند مهب الارياح وتلك الساعة التي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحب القتال فيها فاعجل الروم
فحملوا عليهم مرتين من قبل الميمنة على معاذ بن جبل
ومن قبل الميسرة على سعد بن عامر فلم يتحلحل احد
منهم ورموا المسلمين بالنشاب فنادى سعيد بن ابي
زيد وكان من احد الناس يا خالد علام نستهدف
لهولا الاسلاح وقد رشقونا بالنشاب حتى تمت الخيل
فقال خالد للمسلمين احملوا رحمكم الله على اسم الله
فحمل خالد والناس باجمعهم وما والقوهم مرارا وهزمهم
الله فقتلهم المسلمون كيف شاءوا واصابوا عسكرهم وما
فيه واصابت ابان بن سعيد بن العاص نشابة فنزعها
وعصبها بعمامته فجاء اخوه فقال لا تنزعوا احدا من
جرحى فلقد نزعتم ها نفسي اما والله ما اجد
ان يخرج من جبل الحمد وهو جبل السماق فمات منها يرحمه
الله وابلى يلا حسنا وقاتل قتالا شديدا عظم فيه عناؤه
وعرف به مكانه وكان قد تزوج ام ابان بنت عتبة
ابن ربيعة وبنى بها فماتت عنه تلك الليلة التي رجعوا
للمدو فبنى عندها فاصيب فقالت ام ابان هذه لما مات
ما كان اعناني عن ليلة ابان وقتل ايضا يعقوب بن عمرو
ابن ضريس النجعي يومئذ سيفه من المشركين وكان
شديدا جليدا نطعن طعنة كان يرجو ان يبرأ منها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثلاث اربعة ايام او خمسة ثم انتقضت به فاستأذن ابا عبيدة
ان يأذن له الى اهله فانه ان يبرأ رجع اليهم فأذن
له فرجع الى اهله بالحدثان فمات يرحمه الله
ودفن هناك **وقتل** سلمة بن هاشم المخزومي ونعيم
ابن عبد ربه بن محمد العدوي وهشام بن العاصي السهمي
ابو محمد بن العاصي وهبار بن سفيان وعبد الله بن
عمرو بن الطفيل الدوسي وهو ابن ذي النور وكان
من فرسان المسلمين فقتلوا يومئذ رحمهم الله **وقتل**
المسلمون منهم ثلاثة الاف واتبعوهم بالسروج ويقتلون
فخرج الروم الى ايليا وقيسارية ودمشق وحمص فتحصنوا
في المدائن العظام **وكتب خالد** الى ابي بكر لسبه الله
ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم من خالد
ابن الوليد سيف الله المصبوب على المشركين سلام عليك
فاني احمد اليك ايها الصديق انا التقينا نحن والمشركون
وقد جمعوا لنا جموعا بجارين وقد رفعوا صلبهم ونشروا
كتبهم وتقاسموا بالله لا يفروا حتى يقتلونا او يخرجونا من
بلادهم فخرجنا واتيتهم بالله متوكلين على الله فطاعنا هم
بالرماح شيئا ثم صرنا بالسيوف فقارعناهم بها مقدار جزور
ثم ان الله انزل نصره والحق وعده وهزم الكافرين
فقتلناهم في كل شعب وفج وفايط والحمد لله على اعزاز
دينه واذلال عدوه وحسن الصنع لاوليائه والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وبعث مع عبد الرحمن بن
حنبل الجمحي فلما قدم على ابي بكر وهو مريض مرضه
الذي

توفاه الله فيه احمد ذلك وقال الحمد لله الذي
نصر المسلمين واقر عيني به لك **وقال سهل** بن سعد وكانت
وقعة اجنادين هذه اول وقعة عظيمة كانت بالشام وكانت
سنة ثلاث عشرة في جمادى الاولى لليلتين بقيتا من
يوم السبت نصف النهار قبل وفاة ابي بكر رضي الله عنه
باربعة وعشرين ليلة **وذكر الطبري** عن ابن اسحاق
ان الذي كان على الروم بدارق اخو نصد قبل لابيه وامه
ثم ذكر عنه عن عروة بن الزبير قال كان على الروم
رجل منهم يقال له القناقر وكان استخلفه على امر الشام
حين سار الى القسطينية واليه انصرف تدارق والله اعلم
عنه ما نزايا العسكران بث القناقر رجلا عربيا فقال له
ادخل هولا فاخبرهم يوما وليلة فاقام ثم اتاه فقال له
ما وراك قال بالليل رهبان وبالنهار فرسان ولو سرق
ابن ملكهم لقطعوا يده ولو زنى لرجم لا فا مة الحد فيهم فقال
له القناقر لبئس كنت صدقني لبطن الارض خير من لقا
هولا على ظهرها ولوددت ان حظي من الله يحلي بينهم
فلا يبصرني عليهم ولا يبصرهم علي ثم نزاهف الناس
فاقتتلوا فلما رايا القناقر ما رايا من قتالهم للروم قال
للروم لعمر ابيكم بئس ما احب
انظار اره ما رايت في الدنيا يوما اشد من هذا قال فاجتز
الروم لعمر ابيه بثوب قال لم قال فاجتز
المسلمون راسه وانه للمنف **وعن ابن اسحاق** قال ثم ان
خالد بن الوليد امر الناس ان يسيروا الى الشام واقبل بهم
حتى نزلها وقصد الى دير الذي كان منزلا به وهو حين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومشق على ميل مما يلي باب الشرقي وخالد وذلك الدير يعرف
في اليوم وجا ابو عبيدة حتى نزل على باب الجابية ونزل
يزيد بن ابي سفيان على باب اخر من دمشق فاحاطوا بها
فكثروا اهلها وحاصروا اهلها حصارا شديدا وقدم عبد الرحمن
ابن جبل من عند ابي بكر بكتاب ابي خالد والى يزيد قال
فخرج خالد بالمسلمين فاحاطوا بالمدينة دمشق ودنوا
من ابوابها فدهاهم اهلها بالحجارة ورشقوهم من فوق السور
بالنشاب قال ابن جبل شعر
ابلغ ابا سفيان عنا بانا علي خير حال كان جيش بكونها
فانا على باب دمشق نرتمي وقد حان من بابي دمشق حينها
وقد مرج الصفر سنة اربع عشرة قال قال المسلمون قد
تقاتلون ويرجون نتج مدينتهم انا هزمنا فاحضرهم ان هذا
جيش قد جاكم من قبل ملك الروم فنهض خالد بالناس
على تعبيته وهيئته فقدم الاثقال والنساء ومرج من
يزيد بن ابي سفيان ووقف خالد وابو عبيدة من وراء
الناس ثم اقبلوا نحو ذلك الجيش فاذا هو رجال بعثه
ملك الروم في خمسة الاف رجل من اهل القوة والشدة
وناس كثير من اهل حمص فكانوا خمسة عشر الفا
فلما نظر اليهم خالد اهبا لهم اصحابه كتعبيته يوم اجادين
وجعل على ميمنته معاذ بن جبل وميسرته هاشم بن عتبة
وعلى الخيل سعيد بن زيد وابا عبيدة وذهب خالد نوقف
في اول الصف يريد ان يحرض الناس ثم نظر الى الصف
من اوله الى اخره حتى حلت خيل لهم على خالد بن سعيد
وكان

وكان واقفا في جماعة من المسلمين في ميمنة الناس يدعون
الله وينصت عليهم فحملت طائفة منهم عليه فقاتلهم حتى قتل
رحمه الله وحمل عليهم معاذ بن جبل من الميمنة فهزمهم
وحمل عليهم خالد بن الوليد من الميسرة فهزم من يليه
منهم وحمل سعيد بن زيد وكان على الخيل على عظم اجتماع
فهزمهم الله وقتلهم واخبث عسكرهم ورجع الناس وقد
كثروا وقتلوهم قتلة وذهب المشركون على وجوههم فمنهم
من دخل دمشق مع اهلها ومنهم من رجع الى حمص ومنهم من
لحق بتيماء وعن عمرو بن محصن ان قتلاهم بومئذ وهو يوم
مرج الصفر كانت خمسة ايام من المعركة وقد قتلوا واسروا
نحوا من خمسة اخرين وقال ابو امامة فيما روى عنه
يزيد بن جابر كان بين اجنادين وبين يوم مرج الصفر
عشرون يوما قال فحسبت ذلك فوجدته يوم الخميس لثنتي
عشرة ليلة بقيت من جمادى الاخرة قبل وفاة ابي
بكر باربعة ايام ثم ان الناس اقبلوا عودهم على بدئهم حتى
نزلوا دمشق فحاصروا اهلها وضيقوا عليهم وحذروا اهلها
عن قتال المسلمين ونزل خالد منزله الذي كان ينزل به
على باب الشرقي ونزل ابو عبيدة منزله على باب الجابية
ونزل يزيد بن ابي سفيان جانبا اخر فكان المسلمون يغدون
فكلما اصاب رجل منهم غلاما جعل في عنقه حتى يكثر الاسرى
ان يأخذ منه قليلا ولا كثيرا حتى ان الرجل منهم ليجيء بالعبد
النزل او بالكبد الصوف او الشعر او المسلة او الابرة
فيلقيها في الغنيمة لا يحتمل ان يأخذها فقال صاحب دمشق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعض عيونه عن اعمالهم ويعرج فوصفهم له بهذه الصفة
في الامانة ووصفهم بالصلاة في الليل وطول القيام فقال
هؤلاء رهبان بالليل اسد بالنهار والله ما لي بهؤلاء طاقة
وما لي في قتالهم خير فعارض المسلمين على الصلح فاحمد
لا يطيقهم ما يريدهم ولا يأتيهم بشيء على ما يسأل وهو في ذلك
لا يمنعه من الصلح والدعاء الا انه قد بلغه ان مصر يجمع
الجموع للمسلمين يريد مددهم فكان ذلك مما يمنعه من
تعجيل الصلح وعلى دمشق بلغ المسلمين الخبر بوفاة ابي
بكر واستخلاف عمر بن الخطاب وما يشبه ذلك من صرف
خالد بن الوليد بابي عبيدة بن الجراح وسيجيء في
خلافة عمر رضي الله عنه والله تعالى اعلم

ذكر مرض ابي بكر ووفاته عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال كان سبب موت ابي بكر وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما زال جسمه يهزل وينزل حتى
مات الكبد الحرث المكنوم قال ابن شهاب ان ابا بكر والحارث
ابن كلدة كانا يأكلان خزيرة فاهديت لابي بكر فقال
الحارث لابي بكر ارفع يدك يا خليفة رسول الله ان فيها
لسم سنة وانا وانت نموت في يوم واحد فدفع ابو بكر يده
فلم يزالا عليلين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء
السنة كذا في الصفوة **وفي الاكتفا** اختلف اهل العلم
في السبب الذي توفي فيه ابو بكر رضي الله عنه فذكر
الواقدي انه اغتسل في يوم بارد فحم ومرض خمسة عشر يوما
لا يخرج للصلاة وكان يأمر عمر بن الخطاب يصلي بالناس

كذا

كذا في الرياض النضرة **وقال الزبير** بن بكار كان به
طرف من السل وقال غيره اصل ابتداء ذلك السل به
الوجع على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبض الله
اليد فما زال ذلك به حتى قضى منه **وروى** عن علام بن
مطيع انه رضي الله عنه عمر وبعض من ذكر ذلك يقول
ان اليهود سمته في ارزة وقيل في خزيرة فمات به
سنة كلهم **وقيل له** لو ارسلت الى طبيب فقال قد رآني
فالوا فما قال لك قال اني افعل ما اريد **وكذلك** اختلف
في صيف وفاته **قال ابن اسحاق** توفي يوم الجمعة لليال
بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة **وقال غيره**
من اهل السير انه مات عشاء يوم الاثنين **وقيل** ليلة الثلاثا
وقيل عشا الثلاثا وهذا هو الاكثر في وفاته **وفي الصفوة**
قيل ليلة الاثنين بعد المغرب والعشا لثمان بقين من جمادى
الاخرة **وفي التذنيب** وشرح المقاصد بعد من جمادى
الاولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث
وستين سنة **وفي بعض الكتب** بعد مضي ستين وستة
اشهر من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن
اثنين وستين سنة وستة اشهر واسلم وهو ابن سبع
وثلاثين سنة وعاش في الاسلام ستا وعشرين سنة
واوصى ان تغسله زوجته اسما بنت عميس فغسلته في
اول امرأة غسلت زوجها في الاسلام **واوصى** ان يدفن
الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا انا مت
فجيئوني على الباب يعني باب البيت الذي فيه قبر رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم فاردتموه فان تفتح لكم فارتقوني قال
جابر فانطلقنا فدققنا هذا الباب وقلنا هذا ابو بكر الصديق
قد استهى ان يدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم
تفتح الباب ولا ندري من فتح لنا وقال لنا ادخلوا راكبوه
كرامة ولا ندري شخصا ولا ندري شيئا كذا في الصفوة وفي
شواهد النبوة نحو اصوتا يقول ضموا الحبيب الى الحبيب
وفي الاكتفا احد ما تكلم به ابو بكر رب توفني مسلما
والحقني بالصالحين ولما توفي ابو بكر ارجت المدينة
بالبكاء ورهش النوم كيوم قبض فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصلى عليه عمر بن الخطاب في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين القبر والمنبر وجعل عليه
السرير الذي حمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودخل في قبره عمر وعثمان وطلحة وابنه عبد الرحمن بن
ابي بكر ودفن ليلا في بيت عائشة مع النبي صلى الله
عليه وسلم وجعل راسه عند كتفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي الصفوة ولحده بلحده وجعل سطحه
مثل قبر النبي صلى الله عليه وسلم ورش عليه بالماء كذا
في الاكتفا مروياته في كتب الحديث ماية واثنان
واربعون حديثا قال ابن النجار ان ابا قحافة حين توفي
ابو بكر كان حيا بمكة فتي اليه قال رجليل وعاش بعده
ستة اشهر واياما وتوفي في المحرم سنة اربع عشرة بمكة
وله تسع وتسعين سنة كذا في الرياض النضرة ،،
ذكر اولاده رضي الله عنه فكان له من الولد ستة

ثلاث

ثلاث بنين وثلاث بنات اما البنون فعبد الله وهو اكبر
ولده الذكور اسلم قتيلا ويقال قتله رومي بخيبر ومن
بني عامر بن لوي شهد فتح مكة وحنينا والطايف مع
النبي صلى الله عليه وسلم وجرح بالطايف رماه بسهم رماه
ابو محجن الثقفي فاندمل جرحه وتوفي بعد اليسير وفاته
النبي صلى الله عليه وسلم ثم انتقض به فمات في اول
خلافة اخيه ابي بكر وذلك في شوال سنة احدى
عشرة ودفن بعد الظهر وصلى عليه ابوه ونزل في
قبره اخوه عبد الرحمن وعمر وطلحة بن عبيد الله
اخرجه ابو نعيم وابن منده وابو عمر وكذا في اسد الغابة
وترك سبعة دنانير فاشتراها ابو بكر ولا عقب له
كذا في الرياض النضرة وعبد الرحمن ويكنى ابا عبد الله
وقيل ابا محمد بابنه محمد الذي يقال له ابو عتيق وقيل
ابو بكر امه ام رومان بنت الحارث من بني فراس بن
غنم بن كنانة اسلمت وهاجرت وكان عبد الرحمن شيخا
عائشة شهدا بدرا واحدا مع المشركين يوم تقام اليه ابو بكر
ليبارزه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم متعنا
بنفسك ثم من الله عليه فاسلم في هدنة الحديبية
وكان اسم عبد الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الرحمن وقيل كان اسمه عبد العزى وله عقب
وفي الاستيعاب ذكر الزبير عن سفيان بن عيينة
عن علي بن زيد بن جدعان ان عبد الرحمن بن ابي بكر
في فتية من قريش هاجروا الى النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبل الفتح واحسبه قال انه معاوية كان منهم وقال في
اسد الغابة وشهد اليمامة مع خالد بن الوليد فقتل
سبعة من اكابرهم وهو الذي قتل محكم اليمامة بن
الطفيل رماه ابن محدث فقتله وكان محكم اليمامة في
قلعة في الحصن فلما قتل دخل المسلمون فيها قال
الزبير بن بكار وكان عبد الرحمن اسد ولد ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما وكان فيه دعابة ومزاح وشهد وقعة
الجمل مع اخته عائشة روى الزبير بن بكار انه بعث
معاوية الى عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهما بمائة الف درهم بعد ابا البيعة ليزيد بن معاوية
فردها عبد الرحمن وابا ان يأخذها وقال لا ابيع ريب
بدنيا ومزح الى مكة ومات بها قبل ان تتم البيعة ليزيد
ابن معاوية وكان موته في سنة ثلاث وخمسين في
خلافة ابن عمه الحسن كصلي جبل بأسفل مكة قبريا منها
وقيل على نحو عشرة اميال من مكة وحمل على اعناق الرجال
الى مكة وفي الرياض النضرة ارخت اخته عائشة
الحرم ورثته وفي اسد الغابة لما اتصل خبر موته بأخته
عائشة خطبت الى مكة حاجة فوقفت على قبره فبكت
عليه ثم قالت تقول متمم بن نويرة في اخيه مالك حيث
قال وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
اما والله لو حضرتك لدفنتك حيث مت ولو حضرتك ما بكيتك
وهذا بعض ما حكيت انا من رواية الرياض النضرة

ارخلته

ارخلته عائشة الحرم ورثته وكان موته سنة ثلاث
وخمسين كما مر وقيل سنة خمس وخمسين وقيل سنة ست
والاول اكثر مروياته في كتب الحديث ثمانية احاديث
ولا يعرف في الصحابة اربعة اولاد وبنوه والذي بايعه
كل منهم اسلموا وهجروا النبي صلى الله عليه وسلم الا ابن
بيت ابي بكر ابو قحافة اسمه عثمان بن عامر وابنه ابو
بكر الصديق وابنه عبد الرحمن بن ابي بكر وابنه محمد
ابن عبد الرحمن بن ابي بكر ابو عتيق وكذلك ثبت هذا
في ولد اسما ومحمد بن ابي بكر ويكنى ابو القاسم وكان
نساك قريش الا انه لما ان علي بن عثمان يوم الدار اسما
بنت عميس الخثعمية وكانت من المهاجرات الاول وكانت
تحت جعفر بن ابي طالب وهاجرت معه الى الحبشة ولما
استشهد جعفر بموتة من ارض الشام تزوجها بعده ابو
بكر رضي الله عنه فولدت له محمدا هذا بذي الحليفة لما
ليال بقين من القعدة سنة عشر من الهجرة وذهب
ثلاثة وعشرون الى الحج في حجة الوداع مع النبي صلى الله عليه
وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وترحل
ثم تهل بالحج وتصنع ما يصنع الحاج الا انها لا تطوف بالبيت
فكان سببا لحكم شرعي الى قيام الساعة وزكاها النبي صلى
الله عليه وسلم وبراها من النحشا ولما توفي ابو بكر عنها
تزوجها علي بن ابي طالب فنشأ محمد بن ابي بكر في حجر
علي بن ابي طالب وكان علي راحلته يوم الجمل وشهد
معه صفين وولاه علي ايام خلافته مصر وكتب اليه العهد

الألوكة
www.alukah.net

ثم ائتت مقتل عثمان قبل وصوله اليها وولاه ايضا
على مصر مكان قيس بن سعد بعد مرجعه من صفين
وذكر في تاريخ ابن خلكان وغيره ان عليا بن ابي طالب
ولى محمد بن ابي بكر الصديق مصر فدخلها سنة سبع
وثلاثين من الهجرة واقام بها الى ان بعث معاوية بن
ابي سفيان عمرو بن العاص في جيوش الشام وبلغهم
معاوية بن حديج محمدا مضمومة ودال مهملة مشوحة
وبالجيم بعد الحاء كذا ذكره السمعاني في الانساب وابن
عبد البر وابن قتيبة وغيرهم ووقع في كثير من نسخ
تاريخ ابن خلكان معاوية بن خديج بخاء معجمة مفتوحة
ودال مكسورة وآخره جيم وهو غلط والصواب
ما تقدم فالتقاه معاوية بن حديج واصحابه فاقتتلوا
فانهزم محمد بن ابي بكر واختبأ في بيت مجنونة ثم
اصحاب معاوية بن حديج بالمجنونة وهي قاعدة على
الطريق وكان اخ له في الجيش فقالت تريد قتل
اخيك قال لا ما اقتله فقالت هذا محمد بن ابي بكر دخل
بيتي فارسل معاوية اصحابه فدخلوا عليه وربطوه بالحبال
وجروه على الارض واتوا به الى معاوية فقال محمد
احتفظ لابي بكر فقال له قتلت من قومي في قصة
عثمان ثمانين رجلا واتركك وانت صاحبه لا والله
لاقتلنك في صدر سنة ثمان وثلاثين وامر معاوية ان
يجر في الطريق ويمر على دار عمرو بن العاص لما يعلم
من كراهته لقتله وامر بان يحرق بالنار في جيفة
حمار

حمار وعليه الكثير الموجعين وقال غيره بل وضعها
في جيفة حمار ميت واحرقه وكان ذلك قتله وسبب
ذلك وعرة ان عائشة رضي الله عنها لما ارخل يده في
هودجها يوم وقعت الجمل وظنه لا تعرفه فطعنته اجنبيا
فقالت من هذا الذي يتعرض لحرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعرقه الله بالنار قال لا تقولي يا اخية بنار
الدنيا قالت بنار الدنيا ودفن في الموضع الذي قتل فيه
فلما كان بعد سنة من دفنه اتى غلامه وصندقيره
فلم يجد فيه سوى الراس فاخرجه ودفنه في المسجد
تحت المنار وقيل ان الراس في القبلة قال وكانت
عائشة اتت اخاها عبد الرحمن ابن عمرو بن العاص
في ثأر محمد رحمه الله فعندما بان الامر لمعاوية بن
حديج ولما قتل رحمه الله ووصل خبره الى البلد بعث
مولاه سالم ومعه تميصة فدخل به داره رجال ونساء
فامرت ام حبيبة بنت ابي سفيان بكبش فشوي
ثم بعثت به الى عائشة وقالت هكذا شويه اخرك فلم
تاكل عائشة رضي الله عنها بعد ذلك شويا حتى ماتت
وقالت هند بنت سمرة الحضرمية راب نايلة امرأة
عثمان تقبل رجل معاوية بن حديج وتقول بك ادركت
ثاري ولما سمعت امد اسما بنت عميس بمقتله كتمت الغيظ
حتى سحت ثدياها دما ووجد علي بن ابي طالب وجدا
عظيما وقال كان لي ربيبا وكنت امده ولما ولي اخاه
ان عليا قد تزوج امد اسما بنت عميس بعد وفاة الصديق

الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنه وربما كذا في حياة الحيوان والله اعلم
واما البنات فعائشة رضي الله عنها ام المؤمنين تقدمت
عند الرحمن تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبت
بذلك لابي بكر اشرف الشرف فكانت احدى امهات المؤمنين
وخطوتها عنده وشرف منزلها وعظم رتبتها على سائر
النساء مشهور حتى بلغ ذلك عنه الى ان قيل من احب
الناس اليك يا رسول الله قال عائشة فقيل من الرجال
قال ابوها فكانت احب الناس اليه وكنيته تزوجها
زفافها قد سبق في الركن الثاني والثالث **واسما**
بنت ابي بكر شقيقة عبد الله وهي اكبر بناته وهي
ذات النطاقين وقد تقدم سبب تسميتها بذلك في هجرة
ابي بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها
الزبير بن العوام وولدت له عدة اولاد ثلاثة ذكور
عبد الله والمنذر وعروة وهو احد الفقهاء السبعة
المدنيين والمهاجرين وثلاثة اناث حدة الكبرى
ام الحسن وعائشة ثم طلقها فكانت مع ولدها عبد الله
ابن الزبير بمكة حتى قتل وعاشت بعده قليلا **وكانت**
من العمر بلغ عمرها مائة سنة ولم تسقط لها سن وعميت
ومائت بمكة وقد تقدم مائت بروية ولدها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورواية عند لبيت ابي بكر
من الشرف لوجود اربعة في بيت بعضهم ولد بعض راوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورووا عنه **وام كلثوم**
وهي اصغر بناته وهي التي قال فيها ابو بكر ذو بطن
بنت خارجة

بنت خارجة بن زيد **قال ابو بكر** قد تزوج عليه في الهجرة
وتزوج ابنته وتوفي عنها وتركها حبلى فولدت بعد ام
كلثوم هذه ولما كبرت خطبها عمر بن الخطاب الى عائشة
فاتمت له امر كلثوم واحتالت له حتى سكت عنها **وتزوجها**
طلحة بن عبيد ذكره ابن قتيبة وغيره وجميع ما ذكر
من كتاب المعارف **ومن** صفوة الصفوة لابي الفرج
ابن الجوزي **ومن** الاستيعاب لابي عمر بن عبد البر
ومن كتاب فضائل ابي بكر كلهم صرح طائفة كذا
في الرياض النضرة والله اعلم
ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابن نفيل بن عبد العزى
ابن رياح بن عبد الله بن قرط بن زراح بن عدي بن كعب
بالتصغير هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند كعب بين
عمر وكعب تاسعة ابا وبين النبي صلى الله عليه وسلم
وبين كعب سبعة ابا لم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام
عمر **وكناه النبي صلى الله عليه وسلم** ابا حفص والحفص
الاسد وكان ذلك يوم بدر ذكره ابن اسحاق **وسماه**
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق يوم اسلم
عمر في دار الارقم عند الصفا وبه تم المسلمون اربعين
فخرجوا واظهروا الاسلام **وفرق الله** بعمر بين الحق
والباطل كذا روي عن ابن عباس وكذا ذكرها في الرياض
النضرة **وامه** حنتمة بنت هشام بن المغيرة ومن قال
ذلك لكانت كذلك اخت ابي جهل بن هشام والحارث
ابن هشام وليس كذلك وانما هي بنت هاشم بن المغيرة

الألوكة
www.alukah.net

٦٨
راس
مدور
٣٨

وهشام بن المغيرة اخوان فخاتم والد خيثمة ام محمد وهشام
والد الحارث وابي جهل واسم عدابة مهما وهشام بن
المغيرة جد عمر لامه وكان يقال له زوالرمحين كذا
في الاستيعاب وولد عمر بعد الفيل بثلاثة عشر سنة
صفته في الرياض النضرة قال ابن قتيبة وغيره
الكوفيون ان عمر ادم شديد الادمة واهل الحجاز يقولون
انه ابهت ابيض قال صاحب الصفوة كان طوالا اصلع
اصلع شديد حمرة العينين خفيف العارضين قال ابو
عمرو كان اكث اللحية احمر ادم شديد الادمة وهكذا
وصفه زيد بن حبيش وغيره شديد الادمة وعليه
الاكثر وقال الواقدي لا يعرف انه كان ادم الا ان يكون
لونه من اكل الذرة عام الرمادة اعوام تتابعت على
الناس ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه تهلك فيه
الناس والاموال من رعاف الغنم تدمد رمدا هلكت
شحم الادم من الناس الاسمر والجمع الادمان والادمة
بضم المدة واسكان الدال السمرة الابهت انه يشبه
لونه لون الجص لا يكون الادم ظاهر الاصلع هو الذي
اكث شعر مقدم راسه ويقال لموضع الصلع صلعة بالتحريك
وصلعة بضم الصاد واسكان اللام والاجلح هو الذي
انحسر الشعر من جانبي راسه نوق الانزع واول التزع
ثم الجلح ثم الصلع واسم ذلك الموضع جلحة بالتحريك
واعسر يسر هو الذي يعمل بيديه جميعا ويقال له
ايضا هبط قال ابو رجا العطاردي كان عمر طويلا جسيما

اصلع

اصلع شديد الصلع ابيض شديد حمرة العينين في عارضيه
خفة سبلته كثير الشعر في اطراف جبهته وزاد في دول
الاسلام اذا الضربة امر قتلها وكان يقال اهول عند ساعة
ابن ضرسة قال كان عمر اروح كان راكب وان ماشيا يسرع
وفي المختصر الجامع كان راكب جمل وان ماشيا كان
من رجال سدوس خد جد الحافظ السخاوي قال الاروح
هو الذي ينتقدما اذا مشى وقال الجوهري
هو الذي ينتابا عدصدر قدميه وتنقلنا عقباه وكل
قاعد روحا وقال وهب صفته في التوراة قرن
من حديد امين شديد القرن الجبل الصغير وكان
مخضب بالحناء والكتم وخرج القاضي ابو بكر الضحاك
عن ابن عمر ان عمر كان لا يغير شيبته فقيل له يا امير
المؤمنين الا تغير وقد كان ابو بكر يغير فقال عمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة
في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة وما انا بمغير
والاول اصح روي انه رضي الله عنه كان ياخذ
اذنه اليسرى بيده اليمنى ويثبت على قدميه كانما خلق
على ظهرها وقال ابن مسعود اني لاحسب عمر رضي
الله عنه ذهب يوم توفي بتسعة اعشار العلم ولو كان
علم وضع في كفة ميزان ووضع علم احياء الارض في
كفة لرجح علم عمر عليهم قال كان عمر رضي الله عنه
كان يلبس جبة صوف مرقوع بادم ويطوف في السوق
معه الدرة يؤدب الناس بها وقال انس رضي الله عنه

سبكة
الألوكة
www.alukah.net

رايت بين كتفي عمر رضي الله عنه اربع رقاع في قميصه وقال
طارق بن شهاب لما قدم عمر الشام لبيت الجنود وعليه
ازار خز وسطه وعمامة قد خلع خفيه وهو يخوض الماء تحته
بزمام راحلته وخفاه تحت ابطه فقالوا له يا امير المومنين
الان تلقاك الامرا وبطارقة الشام وانت فعلك هذا فقال
رضي الله عنه انا اقوام اعزنا الله بالاسلام فلن نلتمس العز
بغيره عن معاوية قال اما ابو بكر رضي الله عنه فلم يرد
الدنيا ولم ترده واما عمر فارادته الدنيا ولم يردها واما
عثمان فاصاب منها واما نحن فتركناها ظاهر البطن قيل
كان في هذيه عدة خطان اسودان من البكاء وقد ضخ الشوحاط
وكثر المال في ولده الى الغاية حتى عمل بيت المال وومنع
الديوان ورتب لرعيته ما يكفيهم وفرض الجهاد وكان
يوايد باليمن ويا وايل المغرب الى العجم والله اعلم
ذكر خلافة عمر رضي الله عنه في شرح التايد العقدية
للعلامة الدواني ان ابا بكر رضي الله عنه لما انقضت خلافته
ستتان واربعة اشهر مرض فلما ايس من حياته دعا عثمان
واملا عليه كتاب العهد لعمر فقال اكتب بسم الله الرحمن
الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة في اخر عهده
بالدنيا خارجا عنها واول عهده بالاخرة داخلا فيها حيث
او من الكافر ويوقن الفاجر اني استخلفت وفي الاكتفا
ولما انتهى ابو بكر الى هذا الموضع ضعف ورهقته غشية
فكتب عثمان وقد استخلف عمر بن الخطاب فامسك حتى افاق
ابو بكر قال اكتب شيا قال نعم كتبت عمر بن الخطاب قال
رحمك الله

رحمك الله اما لو كتبت نفسك لكنت لها اهلا فاكتب قد استخلف
عمر بن الخطاب فان عدل فظني به ورايي فيه وذلك اردت
وما توفيقي الا بالله فان يدل فلكل نفس ما اكتسبت وعليها
ما اكتسبت والخير اردت ولا علم لي بالغيب وفي رواية
ما اردت الا الخير ولا اعلم الغيب الا الله وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون وفي الاكتفا والتوى عمر على
ابي بكر رضي الله عنهما في قبول عهده وقال لا اطيق القيام
بامر الناس فقال ابو بكر لابنه عبد الرحمن ارفع وناولنيه
السيف وقال انتضيت قال لا فعند ذلك قبل ذكر هذا
كله ابو الحسن الدايني فلما كتب ختم الصحيفة واخرجها
الى الناس وامرهم ان يبايعوا لمن في الصحيفة حتى يموت
رضي الله عنه قال علي بايعت لمن فيها وان كان عمر فوقع
الاتفاق على خلافته وفي الاكتفا ولما استقر بابي بكر
وصحبه وتمكن ارسل الى عثمان وعلي ورجال من اهل السابقة
من المهاجرين والانصار فقال قد حضر ما ترون وقال
ولا بد من قايم بامر كم يجمع شملكم ويمنع ظالمكم من المظلم
ويرد على الضعيف حقه فان شيتم اختر تم لانفسكم
وان شيتم جعلتم ذلك الي فوالله لا الومكم ونفسي ضعيفا
وفي رواية قال لهم اترضون بخلافة خليفة اعينه لكم
والله ما مني احد من اقربايي قالوا قد رضينا من اخترت
لنا فقال قد اخترت عمر فقال له طلحة ما كنت قايلا لربك
اذا اتاك وليته مع مخلطته وفي رواية قال طلحة اتولي
علينا فظا غليظا ما تقول لربك ان لقيته فقال ابو بكر ساقول

ى جلوسه فقال ايا الله تخوفني اقول استخلف عليهم خير اهلك
وخلفت ما تركت اهذا الله جباله من عمر فستلمون اذا قارتموه
وسامتموه ودخل عثمان وعلي فاخبرهما ابو بكر فقال عثمان
على ان يجاف الله قوله فانيا منه وقال علي يا خليفة
رسول الله لعمري لرايك فما علم الا خيرا قام عمر عشر سنين
وستة اشهر واربع ليال بامر الخلافة والامامة واقاما
على نهج العدل والاستقامة واستشهد في ذي الحجة
سنة ثلاث وعشرين من الهجرة على ابي لؤلؤة غلام
المغيرة بن شعبة كما يجيء قال ابن اسحاق ومدة خلافته
عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال وقال غيره ثلاثة
عشر يوما كذا في حياة الحيوان وقال حمزة بن عمر توفي
ابو بكر ما ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادي الاخرة
من السنة الثالثة عشر الهجرية واستقبل عمر بخلافته
يوم الثلاثاء لعشر بقين من الشهر وفي حديث ابي بكر عن جامع بن شداد عن
ابيه قال اول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر ان قال
اللهم اني شديد فليني وان ضعيف فقوني واني بخيل
فسخني وهو اول خليفة دعي بامير المؤمنين وبه تم الملوك
اربعين كما مر كذا في الصفوة واول من وضع التاريخ لعام
الهجرة وصدق السنة السابعة عشر وهو اول من
جمع الناس على امام واحد في قيام رمضان واول من اخذ
المقام اليه موضعه وكان ملصقا بالبيت وقيل بل اول
من اخره رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من حمل
الدرة لتاديب الناس وتعزيرهم وفتح الفتوح ووضع
الخراج

الخراج ومصر الامصار واستقضى القضاة ودون الدواوين
وفرض العطاء وكان نقش خاتمه الذي اصطنعه
لنفسه كفى بالموت واعظا يا عمر ذكره ابو عمر وغيره واما
الخاتم الذي يختم به فمحي ثم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان نقشه محمد رسول الله وهو الذي وقع به هوازن
وقدم وحج بالناس عشر حجج ثنتان اخريان ثلاث
وعشرين وحج بازواج النبي صلى الله عليه وسلم في اخر
حجة حجها واعتمر في ايام خلافته ثلاث عمر وفي التمهيد
للمليك عن محمد بن سعيد ان عمر رضي الله عنه وهو
خليفة استعمل على الحج اول سنة ولي عبد الرحمن بن عوف
حج بالناس ثم لم يزل يحج بالناس في خلافته كلها حج عشر
سنين وحج بازواج النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حجة
حجها واعتمر في خلافته ثلاث عمر وعن ابن عباس قال
حجج مع عمر احدى عشرة حجة ذكر كتابه وامراءه وقضاته
اما كتابه عبد الرحمن بن خلف الخزاعي وزيد بن ثابت
وعقب بيت المال زيد بن ارقم واما قضاته فزيد بن كعب
الاسدي بالمدينة وابو ادريس شريح بن الحارث الكندي بالكوفة
وبقال ان شريحا هذا قام قاضيا خمسا وسبعين سنة الى
ايام الحجاج فعطل منها ثلاث سنين وامتنع عن الحكم في فتنة
ابن الزبير فلما تولى الحجاج استقضاه فاقام وتوفي
سنة تسع وتسعين وله مائة وعشرون سنة وكان
القاضي بمصر قيس بن ابي العاص السهمي ثم صرف عن
الصعيد ورد امره الى عبد الله بن ابي سرح العامري وكان

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

الامير بالشام معاوية بن ابي سفيان وفي المختصر الجامع
وكان في ايامه فتوح الامصار منها دمشق فتحت صلحا على
يد ابي عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد ثم الروم وطبرية
وقيسارية وعسقلان وسار عمر بنفسه فتح بيت المقدس
صلحا وفتحت ايضا بعلبك وحمص وحماه وحلب وقنسرين
وانطاكية وجلولا والرقة وحران والرصل والجزيرة ومنبج
وامد والرها ونصيبين قادسية والدايين على يد ابن ابي
وقاص وزال ملك الفرس واستولى يزدجرد ملك الفرس
وخاليه قد عانه والترك وفتحت ايضا كورة رطبة والايلة
على يد عتبة بن غزوان وبلد تاريس وقيق وشوش ومدن
والنوبة والبربر كذا في الرياض النضرة وادربيجان وبعض
اعمال خراسان وفتحت مصر على يد عمرو بن ابي العاص
عمرة المحرم سنة عشرين وفتح عمر ايضا الاسكندرية
وطرابلس الغرب وما يليها من الساحل وفي حياة الحيوان
عند ما فتحت في ايام عمر راس العين وخابور ونصيبين ورسول
والرها وما بينهما وسيجيء تفصيل بعضها وفي ايام عمر نصرة
البصرة سنة سبع عشرة ونصرت بالكوفة وتزلها سعد
ابن ابي وقاص وفي سنة ثمان عشرة كان عام الرمادة
واستسقى عمر بالعباس فسقي وفيها كان طاعون عمواس
مات فيها خمس وعشرون الفا منهم ابو عبيدة بن الجراح
ومعاذ بن جبل وسيجيء وفي الرياض النضرة لما فتحت
مصر اتى اهلها عمرو بن العاص وقالوا ان هذا النيل يحتاج
كل سنة الى جارية بكر من احسن الجواري فنلقيها فيه
والافلا

والافلا يجري وتخرب البلاد فكتب عمرو الى امير المومنين
عمر بن الخطاب يخبره بالخبر فكتب اليه عمر الاسلام يجب ما
قبله ثم بعث بطاقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الى نيل
مصر من عبد الله عمر بن الخطاب اما بعد فان كنت تجري
بنفسك فلا حاجة لنا اليك وان كنت تجري بامر الله فاجر
على اسم الله وامره ان يلقيها في النيل فالقاها فجرى
في ذلك السنة ستة عشر ذراعا فزاد على كل سنة
اذرع وفي رواية كتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد
الله امير المومنين عمر الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجري
من قبلك فلا تجر وان كان الله الواحد القهار اجراك نسال
الله الواحد القهار ان يجريك وفي رواية فلما القى كتابه
جرى ولم يبق خرج الرواية الاولى والثانية الملا
بن سعيد وعن عمرو بن الحارث قال بينما عمر يخطب يوم الجمعة
اذ ترك الخطبة ونادى يا سارية الجبل مرتين او ثلاثا
ثم اقبل على خطبته فقال الناس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه لمجنون ترك خطبته ونادى يا سارية
الجبل فدخل عبد الرحمن بن عوف وكان بسط عليه فقال
يا امير المومنين جعل الناس عليك مقالا بينما انت في خطبتك
اذ ناديت يا سارية الجبل امر تنبي هذا فقال والله ما ملكت
ذلك حين رايت سارية واصحابه يقاتلون عند جبل يوتون
من بين ايديهم ومن خلفهم فلم املك ان قلت يا سارية
الجبل ليلحقوا بالجبل فلم يمض الا ايام حتى جاء رسول سارية
بكتاب ان القوم لاقونا يوم الجمعة فقاتلناهم من حين صلاة

www.alukah.net

الصبح ايان حضرت الجمعة ورد حاجب الشمس فسمعنا صوتا
يا ساريه الجبل مرتين فلحقنا الجبل فلم نزل قاهرين
لعدونا حتى هزمهم الله كذا في الرياض النضرة يقال
ان جبل نهاوند اذا وقف عليه سمع ساريه نداء عمر اليوم الان
بظهر ذلك الغار ويتبرك به ومناقبه الحسنة وسيرته
المستحسنة وزهده وشجاعته وهيبته واخلاقه مشهورة
وحسبك من كراماته انه كان وزير رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبيا
لكان عمر قال ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر قال
اصحابه فتح وما استطعنا ان نصلي حول البيت ظاهرين
حتى اسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين
من بعدي ابو بكر وعمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
وضع الحق على لسان عمر وقلبه وقال خير هذه الامة
بعد نبيها ابو بكر وعمر كذا ذكره الذهبي في دول الاسلام
قام بعد ابي بكر عمر بن الخطاب بمثل سيرته وجهاده وشاطه
وصبره الخشن والخبز الشعير والثوب الخام المرقع عن زيد
ابن ثابت قال رايت على عمر مرقعة فيها سبعة عشر رقعة
والساعة بالسير فتح الشوحات الكبار والاقاليم
الشاسعة الواسعة فاتح عسكره وعليهم سعد بن ابي
وقاص احد العشرة المشهود بالجنة ملك كسرى
وكان جنود كسرى مائة الف او يزيد وت لكسرهم الملوك
بمدينة وغنموا اموالهم وسواسهم واولادهم وكانوا بينهم
النار وبين المسلمين حينئذ الكوفة والبصرة واما
عسكره

عسكره الاخر الذين قصدوا الشام وعليهم سيف الله خالد
ابن الوليد وعمرو بن العاص وابو عبيدة وغيرهم من الامراء
فافتتحوا مدائن الشام جميعا بعد مقاتلة اكبرها وقعة
اليرموك بجوار سنة خمس عشرة كان المسلمون اكثر من
عشرين الفا وكان جيوش قيصر ملك الشام اكثر من مائة
الف فارس فقتل منهم يومئذ ازيد من النصف او اقل
واستشهد من المسلمين جماعة من الصحابة ثم قدم عمر
بعد ذلك فتح بيت المقدس كما مر وكانت بالعراق وقعة
جلولا في ايامه وقتل خلائق من المجوس وغلبت الغنيمة
فيها قبل ثلاثين الف الف درهم ثم افتتح جيش عمر الموصل
والجزيرة وارمينية تلك الناحية اي تبريز وسار عمرو
ابن العاص بطائفة من الجيش فبهم حواريا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابن عمة الزبير بن العوام ففتحوا
الديار المصرية بعضها بالسيف وبعضها صلحا وافتتح
اسكندرية وملك المسلمون بعض بلاد الروم ومدينة
نهاوند من العجم ومدينة اصطخر وبلد الري وهمدان
وحرجان وديبور وافتتح المسلمون اول مدائن الغرب
وهي طرابلس وهذه الفتوحات العظيمة والممالك الواسعة
تمت كلها في ثلاث عشرة سنة وكان فتح بعضها في خلافة
ابي بكر رضي الله عنه ومات في خلافة امير المومنين
عمر بن الخطاب في المحرم سنة اربع عشرة ابو قحافة والد
ابي بكر الصديق رضي الله عنهما كما مر في الموطن الثامن
ومات هند بنت عتبة ام معاوية في اليوم الذي مات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيد ابو قحافة في محرم السنة الثانية المذكورة كذا في
حياة الحيوان ومات في دولة امير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ابو عبيدة بن الجراح امير هذه
الامة واحد العشرة المشهود لهم بالجنة مات بالطوف
وكان زاهدا عابدا مجاهدا كبير القدر ما في بيته الا سلاحه
وجمله ثلاثة وجرته الما وكان فتح دمشق على يده وفي
الصفوة ابو عبيدة عامر بن الجراح بن اهيب بن هلال
ابن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر اسلم مع
عثمان بن مظعون وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية
وشهد بدرا والمشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم احد وتدرع بيده الحلقتين اللتين
دخلتا وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلق
الشعر توفيت ثنيته فكان احسن الناس هتما هتته
كان طويلا نحيفا اجنى منروق الوجه اقوم الثنيتين
خفيف اللحية وكان لمن الولد يزيد وعبيدا امهما هند
بنت جابر بن وهب لم يعقب قال عمر بن الخطاب
لو ادركني اجلي وابو عبيدة حي استخلفته فان سألني
الله عز وجل لم استخلفته عليه محمد قلت اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة امينا وامين
ابو عبيدة ومن مناقبه انه قتل اباه عبد الله بن
الجراح يوم بدر عبرة عابد الدين فانزل الله فيه لا تجد
قوما يومنون بالله الآية كذا في الكشاف وتوفي في
طاعون عمواس بالاردن من الشام وقبره بها وصلى
عليه

عليه معاذ بن جبل وتزل في قبره هو وعمرو بن العاص
والضحاك بن قيس وذلك سنة ثمان عشرة في خلافة
عمر وهو ابن ثمان وخمسين سنة ذكره ابو عمر وصاحب
الصفوة كذا في الرياض النضرة وفي الصفوة ايضا
روي انه استخلف ابو عبيدة بن الجراح بالشام بعد عزل
خالد بن الوليد فمات بها بالطاعون ومات في خلافة عمر
ابو سفيان بن الحارث بالمدينة بعد ان استخلف عمر سنة
وسبعة اشهر وقيل بل مات سنة عشرين وقيل توفي
سنة خمس عشرة وقدم ذكره في فصل النسب في الطبقة
الثانية ومات في خلافة عمر ابو قيس سعد بن عبادة
سيد الانصار بارض حوران وكان من نجبا اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد اجتمعت حوله الانصار بعد
موت النبي صلى الله عليه وسلم وعزموا ان يايعوه بالخلافة
فلم يتم ذلك كما علموا ان الخلافة لا تكون الا في عترة النبي
صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام لا يزال هذا الامر
في قريش ما بقي في الناس اثنان وفي الصفوة وكان
سعد بن عبادة بن دليم يكنى ابا ثابت وهو احد النقباء
شهد العقبة مع السبعين والمشاهد كلها ما خلا بدرا فانه
تهيأ للخروج فلدغ فاقام وكان جوادا وكانت
جفنته تدور مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيوت
ازواجه عن يحيى بن ابي بكر قال كانت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم من سعد بن عبادة جفنة تدور
في كل يوم ثم ورثها آل من نسائه وكان لمن الولد

الألوكة
www.alukah.net

سعيد ومحمد وعبد الرحمن وقيس وعبد العزيز وامامة
وسندوس وكان سعد يكنى في الجاهلية بالعريض ويحسن
الوضوء والرمي والضرب بسيف من اجتمعت فيه هذه الاشياء
الكامل قال محمد بن سعد بن عبادة ما سمع بمولد في
المدينة حتى سمع غلمان قد افتجروا بئر قصف النهار
في حر شديد قائلا يقول من البئر
حتى قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
ورميناه بسهم فلم يخط فؤاده
فتر الغلمان فحفظ ذلك اليوم فوجده ذلك اليوم الذي
توفي فيه سعد وانما جاء يقول في تلك الغارة فقتل لمائة
من حاضنة فوجدوه وقد اخضر جلده ومات في خلافة
عمر عتبة بن غزوان المازني رضي الله عنه وكان من
شهد بدرا وله سبع وخمسون سنة وهو الذي بنى البصرة
وكان من الرماة المذكورين ومعاذ بن جبل الانصاري
رضي الله عنه بالغور وكان من خيار الصحابة قال له
النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اني احبك وقال ابن
مسعود كنا نشبه معاذ ابا ابراهيم الخليل كان امة قانتا
لله حنيفا وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعلم
امتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل بعد ابي عبيدة مات
بالطاعون واستخلف على الناس عمرو بن العاص قال
طعن معاذ بن جبل في ابهامه فجعل يمسها بريقه ويقول
اللهم انها صغيرة فبارك فيها فانك تبارك في الصغير
حتى هلك عن الحارث بن عمير قال طعن معاذ وابو عبيدة
وشرحبيل

وشرحبيل بن حسنة وابو مالك الاشعري في يوم واحد
اتفق اهل التاريخ على ان معاذا مات في طاعون عمواس
بناحية الاردن من الشام سنة ثماني عشرة واختلفوا
هل توفي بعده على قولين احدهما اثنتين وثلاثين عن
سعيد بن المسيب قال رفع عيسى بن مريم ابن ثلاث
وثلاثين سنة ومات معاذ وهو ابن ثلاث وثلاثين
سنة اوابن اربع وثلاثين ومات شرحبيل بن حسنة ويزيد
ابن ابي سفيان رضي الله عنهما وكان من كبار امراء الصحابة
الذين فتحوا الشام وكان يزيد بن ابي سفيان هذا
نائب عمر رضي الله عنه على دمشق فلما مات ولي الشام
بعده خليفة معاوية رضي الله عنه ومات ابي بن
كعب الانصاري سيد القراء بالمدينة رضي الله عنه وهو
الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان
اقرئك القرآن فلما توفي صلى عليه عمر وقال اليوم مات
سيد المسلمين ومات بدريا بلال بن رباح مؤذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو من شهد له رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان من السابقين الاولين
البدريين في الصفوة عن قاسم بن عبد الرحمن اول
من اذن بلال بن رباح رضي الله عنه مولى ابي بكر
رضي الله عنه واسم امه حمامة اعلم قديما فعذبه قومه
وجعلوا يقولون ربك اللات والعزى وهو يقول احد احد
فاتى عليه ابو بكر فاشتراه بسبع اواق وقيل بخمس وقيل
بغلام اسود فاعتقه وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول من اذن لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان يؤذن حضرا وسفرا وكان
قائد على بيت ماله **صنة** كان ادم شديد الادمة
حبشيا طوالا اجنا له شعر كثير خفيف العارضين به نمط
كثير لا يبره **وقال محمد** بن اسحاق كان امية بن
خلف يخرج بلالا اذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره
في بطحاء مكة ثم يامره بالصخرة العظيمة فتوضع على
صدره ثم يقول لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد
وتعبد اللات والعزى فيقول بلال وهو على ذلك احد
احد **ومر** ابو بكر يوما على امية بن خلف وهو يعذب
بلالا فقال لامية الا تتقي الله في هذا المسكين
حتى متى فقال انت افسدته فانقذه مما ترى فقال
ابو بكر افعل عندي غلام اسود اجلد منه واقوى على
دينك اعطيكه به قال امية قد قبلت قال هو لك
فاعطاه ابو بكر غلامه ذلك واخذ بلالا **وفي سالم**
النزيل اسم الغلام الذي اشتراه به ابو بكر من امية
ابن خلف نشطاس فاعتق ابو بكر بلالا ثم اعتق بعد
عليه الاسلام قبل ان يهاجر من مكة ستة رقاب بلال
سابعهم عامر بن فهيرة شهد بدرا واحدا وقتل يوم
بئر معونة شهيدا وام عبيس وزنيرة فاصيب بصرها
حين اعتقها قالت قريش ما اذهب بصرها الا اللات
والعزى فقالت كذبوا والله ما تضر اللات
والعزى ولا تنفعان فرد الله اليها بصرها واعتق
الصديق

سيدنا بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصديق وابنتها وكانتا ممن اتى من بني عبد الدار فمر بهما
ابو بكر وقد بعثهما سيدهما يطحنان لها وهي تقول والله
لا اعتقكما ابدا فقال ابو بكر حلا يا ام فلان فقالت حلا
انت افسدتهما فاعتقهما قال ابو بكر فبكم قالت بكذا وكذا
قال قد اخذتهما وهما حرتان ومن جاريته بني المؤمل
وهي تعذب فاتاعها واعتقها **وقال سعيد** بن المسيب
بلغني ان امية بن خلف قال لابي بكر في بلال لعينه قال
ابتيعه قال نعم بنشطاس عبدك عندي في بجر وعشرة
الاف دينار وغلمان وجوار ومواش وكان نشطاس
مشركا فحمل ابو بكر على الاسلام على ان يكون ماله
فاتى فاعتقه ابو بكر فلما قال له امية ابيعه بغلامك
نشطاس اعتقه ابو بكر وباعه منه فقال المشركون
ما فعل ذلك ابو بكر بلال الا ليد كان لبلال عنده فانزل
الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى **عن جابر**
قال قال محمد كان ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني
بلالا **قال ابراهيم التيمي** لما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يتجر نكان اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله
انتحب الناس في المسجد فلما دفن قال له ابو بكر ائذن
قال ان كنت انما اعتقتني لان الكون معك فسبيل ذلك
وان كنت انما اعتقتني لله فخلني ومن اعتقتني له قال
انما اعتقتك لله قال فاني لا اذن لاحد بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فذاك اليك قال فاقام
حتى خرجت بعوث الشام فخرج معهم حتى انتهى اليها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن سعيد بن المسيب قال لما كانت خلافة ابي بكر
تجهز ليخرج الى الشام فقال له ابو بكر ما كنت ارأك
يا فلان تدعنا على هذه الحال فلو كنت منا فاعتقنا
فقال ان كنت انما اعتقتني لله عز وجل فدعني اذهب
اليه وان كنت انما اعتقتني لنسكك فاحسبني عندك
فاذن له فخرج الى الشام فمات بها وقد اختلف اهل السير
اين مات فقال بعضهم بدمشق وقال بعضهم بحلب
سنة عشرين وقيل سنة ثمان عشرة وهو ابن اربع
وستين سنة وفي المنتقى قال ابو بكر لبلال اعتقتك
وكنت مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبدت
ارزاق رسله ووفوده فكن مؤذنا لي كما كنت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وخازنا لي كما كنت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابا بكر صدقت كنت
مملوكا فاعتقتني فان كنت اعتقتني لتأخذ مني
في الدنيا هتي اخذمك وان كنت اعتقتني لتأخذ لي
من الرب فخلني والرب فبكى ابو بكر وقال اعتقتك
لاخذ الثواب من المولى فلا اعجلها في الدنيا فخرج بلال
الى الشام فمكث زمانا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له يا بلال جفوتنا وخرجت من جوارنا فقصد الى
زيارتنا فانتبه بلال وقصد المدينة وذاك بقرب موت
فاطمة فلما انتهى الى المدينة قيل له ان ما في ضريحه
فاطمة فصاح وقال بضعة النبي صلى الله عليه وسلم ما ارجع
حتى القي بالنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له اصعد فاذن

قال

قال لا افعل بعد ما اذن محمد صلى الله عليه وسلم فصعد
فاجتمع اهل المدينة رجالهم ونساؤهم وصغارهم وكبارهم
وقالوا هذا بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد ان يؤذن اسمع الى اذانه فلما قال الله اكبر الله
اكبر صاحوا وبكوا جميعا فلما قال اشهد ان لا اله الا الله
ضجوا جميعا فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله لم يبق في
المدينة ذو روح الا بكى وصاح وخرجت العذارى والابكار
من خدورهن يبكين وصارت كموت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى فرغ من اذانه فقال اشركم لا تمس النار
عيانا بكت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف الى
الشام وكان يرجع كل سنة مرة فينادي بالاذان
الى ان مات مروياته في كتب الحديث الاربعة والاربعون
حديثا ومات بالمدينة ابن ام مكتوم في الصحيح عبد الله
ام مكتوم وهو عمرو بن قيس وفي معالم التنزيل هو عمرو
ابن شريح بن مالك وقيل احمد عبد الله كما مر واسم امه
عاتكة بنت عامر مكتوم اسلم بمكة وكان ضرير البصر
وهاجر الى المدينة وكان يؤذن للنبي صلى الله عليه
وسلم ويستخلفه بالمدينة يصلي بالناس في ايام غزواته
عن البراء قال اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب
وقدم علينا ابن ام مكتوم الاعمى وقد قرأت بعض وتوالى
ان جاء الاعمى وعمر اول العمر بعد لا يستوي القاعدون
وكان بعد ذلك يغزو ويتولى دفع الى اللواء في
اخر لا استطيع ان اقود واقيموني بين الصفين قال ابن

مكتبة الألوكة www.alukah.net

ابن مالك كان مع ابن ام مكتوم يوم القادسية راية ولواء
وقال الواقدي مات ابن ام مكتوم بالمدينة ولم يسمع له ذكر
بعد عمر وفي شعبان سنة عشرين توفي اسيد بن
حضير الانصاري احد النقباء في الصفوة ومات
بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين زينب
بنت جحش رضي الله عنها وكانت تفتخر على امهات المؤمنين
وتقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع
سموات وكانت ربيبة طابية ورعية كثيرة الصدقة
والمعروف وهي التي قال الله فيها فلما قضى زيد منها
وطرا زوجناكها ومات في دولة عمر رضي الله عنه بحمص
الامير البطل الكرار سيف الله خالد بن الوليد المخزومي
ولد ستون سنة مات عليه فدا الله بعد ما باشر من الحروب
العظيمة ولم يبق في جسده شبر الا وعليه طابع
الشهادة وكان يضرب به المثل عند الناس سماه النبي صلى الله
عليه وسلم سيف الله كذا في دولة الاسلام وفي الصفوة
ولما عزل عمر بن الخطاب خالد بن الوليد واستعمل ابا عبيدة
ابن الجراح على الشام فلم يزل خالد امرا بها بحمص حتى
مرض فدخل عليه ابو الدرداء عائدا فقال ان حبيبي او
وصاحبي عليه ما جعلته على بيت مال الله عز وجل وراءه
بالمدينة صدقة قد كنت اشهدت عمر بن الخطاب وتم القوت
فهو على الاسلام وجعلت وصيتي واتخاذ عهدي الى عمر
فقدم بالوصية على عمر فقبلها وترحم عليه ومات خالد شهيدا
في بعض قرى حمص سنة احدى وعشرين فحمي من

غسله

غسله انه ما كان في جسده موضع صحيح من بين ضربة
بسيف او طعنة برمح او رميه بسهم عن عبد الرحمن
ابن ابي الزناد عن ابيه ان خالد بن الوليد لما حضرته
الوفاة بكى وقال لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسده
شبرا الا وفيه ضربة بسيف او رمية بسهم او طعنة
برمح وها انا اموت على فراشي حتف انفي كما تموت البعير
فلا نامت اعين الجبناء عن شقيق بن سلمة قال لما مات
خالد بن الوليد اجتمع نساء خالد بن المغيرة في دار خالد
يبكين عليه فقيل لعمر انهض فقال عمر ما على ان يرقن
دموعهن على ابي سليمان ما لم يكن نقع او لقلقة قال
وكيع النقع الشق واللقلقة الصوت ومات في خلافة
عمر العلاء الحضرمي رضي الله عنه وقد امره على البحرين
النبي صلى الله عليه وسلم ثم الصديق رضي الله عنه
وكان من سادات الصحابة وقد مر في اخباره في خلافة
ابي بكر رضي الله عنه وفي سنة احدى وعشرين
فتح نهاوند فاستشهد يومئذ امير الجيش النعمان بن
مقرن المزني كان من كبار الصحابة كان سيد يوم فتح
مكة لواء مزينة واستشهد يومئذ بنهاوند طليحة بن
خويلد الاسدي احد الابطال المذكورين رضي الله عنهم
اجمعين وكان قد اسلم سنة تسع ثم بعد النبي صلى الله
عليه وسلم ارتد وادعى النبوة بارض بعد مرات ثم انهزم
ولحق بنواحي دمشق ثم اسلم وحج وكان بعد بالفارس
اشد ثبات وباس وقد مر قتال اهل الردة في خلافة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابي بكر رضي الله عنه **ومات قتادة** بن النعمان الاصا ريي
رضي الله عنه من كبار اهل بدر وهو الذي وقعت عينه
عليه خده فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فعاد الى حدقته
فردها الى موضعها فكانت احسن عينيه وكان من الرماة
المذكورين بالمدينة "ونزل امير المومنين عمر رضي الله
عنه في قبره وكان قتادة شهد المشاهد كلها مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معه يوم الفتح ابنه
ابن ظفر وتوفي سنة ثلاث وعشرين في خلافة عمر
رضي الله عنه وهو ابن خمس وستين سنة وصلى عليه
عمر رضي الله عنه **ذكر الخبر عن اخر امر عمر ووفاته**
رضي الله عنه في الاكتفا كان عمر رضي الله عنه ملازما
للحج في سني خلافته كلها وكان من سيرته ان ياخذ عماله
بوفاد كل سنة في موسم الحج ليحذر ظلمه لك عنه الرعية
ويحذر عليهم الظلمة وينصرف لعوالهم في قرب ولكن
للرعية وقت معلوم يفهون اليه ظلاماتهم فلما كانت
السنة التي قتل فيها في مستهل ذي الحجة عازما
واذن لازواج النبي صلى الله عليه وسلم فخرجن معه
فلما وقف رضي الله عنه برمي الجمرة يرمي الجمرة اتاه
مجوسي يقال له صلمة فاوماه وثمت رجل من بني ليث
قبيلة من الازد تسمى فيها السامة والزهير فقال اللعين
عنه ما ادري عمد اشعد امير المومنين لاحج بدها **وروي**
عن عايشة رضي الله عنها وكانت حجة مع عمر تلك الحجة
انه لما ارتحل من الحصبة اقبل رجل عليهم مستلئم قالت

فقال

فقال وانا اسمع اين كان منزل امير المومنين فقال قايل
هذا كان منزله فاناخ في منزل عمر ثم رفع عقيرته ينشد
عليك سلام من امير مبارك ،، بدا الله في ذاك الامير المشرف
فمن يعر او يركب جناح نعامة ،، ليدرك ما قدمت بالامس تسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها ،، بوايق في اكمامها لم تفتق
قالت عايشة "فقلت لبعض اهلي اعلموا من هذا الرجل
فذهبوا فلم يجدوا في مناخه احدا قالت عايشة "فوالله
اني لاحسبه من الجن فلما قتل عمر خلت ان الناس من هذه
الابيات للشماخ بن ضرار ولا فيه مزرد **قال سعيد**
ابن المسيب لما صدر عمر بن الخطاب من منى اناخ بالابطح
ثم كوم كومة بطحا ثم طرح عليها فقال اللهم كبرت سني
وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط ثم
قدم المدينة فخطب الناس فاستلم ذو الحجة حتى قتل
وروي ان عمر لما انصرف من حجته هذه لم يرج بعدها
اتى ضجنان وقف فقال الحمد لله ولا اله الا الله يعطي
ما يشاء لقد كنت بهذا الوادي ارعى ابلا للخطاب وكان
فظا غليظا يتبعني اذا عملت ويضربني اذا قصرت وقد
اصبحت وامسيت وليس بيني وبين الله احد احتاج ثم
تمثل بهذه الابيات " " " "
لاشيء مما ترى تبقى بشاشته ،، يبقى الاله ويودي المال والولد
لم تغن عن هرمز يوما خزائنه ،، والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا
ولا سليمان اذ تجري الرياح له ،، والانس والجن فيما بينها ترد
اين الملوك التي كانت لعزتها ،، من كل اوب اليها وافد يفد

ضجنان كسكران جبل بمكة

عرض هنالك مورود بلا كذب لابد من ورودها يوما كما وردوا
روي ان عمر كان لا يأذن لمغيرة قد احتلم ان يدخل
المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة
يستأذنه في غلام صنع اسمه فيروز ابو لؤلؤة فقال
ان لديه اعمالا كثيرة حداد نقاش ونجار ومنافع للناس
فان رأى لك ان ترحل به المغيرة وضرب عليه المغيرة مائة
درهم في كل شهر فجاء الغلام الى عمر واشتكى فقال له
عمر ما نحسن من الاعمال فذكر هذا له فقال له عمر ما فرفعك
بكثير عن عمرو بن ميمون قال كان ابو لؤلؤة ازرق
نصرانيا خدجه ابو عمرو وقيل كان مجوسيا ذكره القلعي
وغيره عن ابن رافع قال كان ابو لؤلؤة عبد المغيرة
ابن شعبة وكان يصنع الارحا وكان المغيرة يستغل كل
يوم بارحة دراهم فلقي ابو لؤلؤة عمر فقال يا امير المؤمنين
ان المغيرة اكل علي غلتي فكلمه ان يخفف عني فقال له
عمر اتق الله واحسن الى مولاك فتغضب العبد فقال
وسع الناس كلهم عدله غيري فاضمر عليه فقتله فاصطبح
فخر اله رامان وسمد ثم اتى به الهرمزان فقال كيف
ترى هذه فقال انك لا تضرب بهذا احدا الا قتلته
كذا في الرياض النضرة روي ان عمر بعد ان قدم المدينة
من حجته خرج يوما يطوف بالسوق فلقيه ابو لؤلؤة غلام
المغيرة بن شعبة وكان نصرانيا فقال يا امير المؤمنين
اعدل علي المغيرة فان علي خراجا قال وما هو قال
درهمان في كل يوم قال وابش صناعتك قال نجار حداد

قال

قال ما ارى يا غلام خراجك كثيرا على ما تصنع من الاعمال فانه
بلغني انك تقول لو اردت ان اعمل رحى تطحن بالريح فعلت
قال نعم قال فاعمل لي رحا قال لئن سلمت لاعملن لك رحى
يتحدث بها بالمشرق والمغرب ثم انصرف عنه فقال عمر
لقد توعدني العلج آنفا وفي رواية قبل له ما يمنعك
ان تامر به فقتله قال لا قصاص قبل القتل ثم انصرف
عمر الى منزله فلما كان من الغد جاءه كعب الاحبار فقال
يا امير المؤمنين اعهد فانك ميت في ثلاث ايام قال
وما يدريك قال اجده في كتاب التوراة فقال والله
انك لتجد عمر بن الخطاب في كتاب التوراة قال اللهم
لا ولكن اجد صفتك وحليتك وانك قد حضر اجلك
وعمرك ليس وجيا ولا الا قبل فقال عمر رضينا بقضاء
الله فلما اصبح غدا كعب فقال يا امير المؤمنين
ذهب يوم وبقي يومان ثم جاءه من بعد الغد فقال
ذهب يومان وليلة وهي بك الى صبحها فلما كان الصبح
خرج عمر الى الصلاة وكان يوكل بالصفوف رجالا فاذا
استوت اخبروه فكبر وكان دخل ابو لؤلؤة في الناس
وبيده خنجر ذو طرفين له رأسان في وسطه فضرب
عمر ستة ضربات احداهن تحت سرته وهي التي
قتلته فلما وجد عمر حد السلاح سقط وقال قد لكم الكلب
قاتله قتلني وماج الناس واسرعوا اليه فخرج منهم ثلاثة
عشر رجلا حتى جاء رجل منهم ما هضده من خلفه وقيل
القي عليه برنسا وفي دولة الاسلام رتب عليه ابو لؤلؤة

وكان امير المؤمنين قد اعتذر الى كعب فقال له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد المغيرة بن شعبة وقد دخل عليه في صلاة الصبح فطعنه
بخنجر في بطنه وجال اللعون وكان نصرانيا وقتل اثنا
عشر رجلا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرح
جماعة فاخذه عبد الرحمن بن عوف بساطا رماه عليه
وقبضه ولما رأى الكلب انه قد اخذ قتل نفسه وحمل
عمر الى منزله فمات بعد يوم وليلة وفي المختصر الجامع
جرحه ابو لؤلؤة فيروز المجوسي مولى المغيرة بن شعبة
ثلاث جراحات وكان ذلك في يوم الاربعاء لسبع بقين
من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وفي
سيرة سلطاني لاربع بقين من ذي الحجة وقال ابن
سعد عمره لتمام ثلاث وعشرين سنة وهو ابن
ثلاث وستين وتوفي بعد ذلك بثلاثة ايام قاله
الواقدي قيل ان ابا لؤلؤة جرح معه يوم جرحه احد عشر
رجلا من الصحابة مات منهم خمسة وان رجلين من بني
اسد لحقاه فالقى عليهما برنسا ثم طعنه فاوردهما
السكين الى حلقه فقتل نفسه ذكره الدولابي وفي
الصفوة عن عمرو بن ميمون قال اني لقائم ما بيني وبين
عمر الا عبد الله بن عباس غداة اصيب وكان عمر اذا امر
بين الصفين استووا حتى اذا لم ير فيهما خللا تقدم وربما
قرأ سورة يوسف او النحل او نحو ذلك في الركعة
الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا كبر فسمعته يقول
قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار الكلب بكبر ذي
طرفين لا يمر على احد الا يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى يطعن

منهم

منهم ثلاثة عشر رجلا فمات منهم سبعة وفي رواية تسعة
فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن
العلج انه مأخوذ نحر نفسه وقال عمر عند ما سقط في
الناس عبد الرحمن بن عوف قالوا نعم يا امير المؤمنين
هو ذا قتل ولله بيده وقال تقدم صل بالناس فصلى
بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة وحمل عمر الى منزله فلما
انصرفوا قال يا عمر عبد الله ابن عباس وفي الاكتفا
يا عبد الله بن عمر انظر من قتلني فجال عبد الله بن عمر
ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع قال نعم
قال قاتله الله امرت به معروفا الحمد لله الذي
لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام وفي الاكتفا
بيد رجل سجد لله سجدة واحدة يحاجني بلا اله الا الله
وقال يا عبد الله ايذن للناس فليدخل عليه المهاجرون
والانصار ويسلموا عليه ويقول لهم اعز ملك منكم كان
هذا فيقولون معاذ الله ودخل في الناس كعب فلما
نظر اليه عمر انشا يقول ،، ،،
وواعدني كعب ثلاثا اعدها ولا شك القول ما قال كعب
وما بي حذار الموت اني لميت ولكن حذار الموت يتبعه وثب
فقيل له لو دعيت الطبيب فدعا له الطبيب بن ابي الحارث
ابن كعب فسقاه نبيذا فخرج من جوفه مشكلا فقال
اسقوه لبنا فخرج من جوفه ابيض فعرفوا انه ميت فقال
له الطبيب لا ارى ان تمسي فاكتب فاعلا فافعل وفي
رواية قيل له يا امير المؤمنين اعهد قال قد قضيت

وفي دولة الاسلام قالوا لعمر اعهد يا امير المؤمنين
فلم يعين احدا بل جعل الامر شورى في ستة وهم عثمان
وعلي وابن عوف وسعد وطلحة والزبير وروى عثمان
فبايعوه بالخلافة وكان اسن الجماعة وافضلهم ويحب
خلافة عثمان فقال لابنه يا عبد الله بن عمر انظر ما علي
من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه
فقال ان وفى له مال ال عمر فاده من اموالهم والا فسل
بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش
ولا تعده الى غيرهم فاد عني هذا المال انطلق
الى عائشة ام المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام
ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم اميرا وقل يستأذن
عمر ان يدفن مع صاحبيه فضى وسلم واستأذن ثم دخل
عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرأ عليك عمر السلام
ويستأذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي
ولاوثرن به اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله
قد جاء وهو مستلق اليها قال ارفعوني فاسنده رجل اليه
فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المؤمنين فقال
الحمد لله ما كان شيء من الامر اهم الي من هذا فاذا
انا مت فاحملني ثم اقرئي واعد علينا السلام
والا فصرفت الي فان الناس فيما توفي رضي الله
عنه خرجوا به فصلي عليه حبيب بن سنان الرومي
ودفن في بيت عائشة رضي الله عنها ويروى انه لما
احتضر رضي الله عنه قال وارد في حجر ابنه عبد الله

ظلوم لنفسي غير اني مسلم اصلي صلاتي كلها واصوم
قال سعد بن ابي وقاص فظننت عمر يوم الاربعاء الاربع ليال
بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة
كذا في التذهيب ودفن يوم الاحد صبيحة هلال المحرم
وقيل ثمان بقين منه وقيل ان وفاته كانت غرة المحرم
من سنة اربع وعشرين كما مر ونزل في قبره عثمان
وعلي وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن ابي
وقاص وقيل صهيب وابنه عبد الله بن عمر عوضا عن
الزبير وسعد واختلف فيما بلغ سنه يوم توفي والمشهور
ما في ذلك ما قاله معاوية كان عمر ابن ثلاث وستين
وعن الشعبي ان ابا بكر قبض وهو ابن ثلاث وستين
وان عمر قبض وهو ابن ثلاث وستين وفي دولة
الاسلام عاش عمر ثلاثا وستين كصاحبيه ودفن معهما
في الحجرة النبوية وعن سالم بن عبد الله ان عمر قبض
وهو ابن خمس وستين سنة وقال ابن عباس كان
عمر ابن ست وستين سنة وقال قتادة احدى وستين
سنة وصلى عليه صهيب كذا في الصفوة وفي المختصر
الجامع حسن وخمسين سنة مرويات في كتب الحديث
حسان جيدة وبسوق هديا والله اعلم ذكر اولاده
وكان له ثلاثة عشر ولدا تسعة بنين واربع بنات
ذكر البنين عبد الله ويكنى ابا عبد الرحمن اسلم بمكة
في صغره مع اسلام ابيه وهاجر مع ابيه واخيه وهو ابن
عشر سنين ذكره البخاري وشهد المشاهد كلها مع ابيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحد وكان يوم احد ابن اربع عشر سنة قال الدارقطني استصغر يوم احد وشهد الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة وشهد المشاهد بعد الخندق مع النبي صلى الله عليه وسلم قيل شهد بدرا فاستصغره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجزه واجازه في السنة الاخرى يوم احد ذكره الطبري وقال والاول اصح وكان عالما مجتهدا عابدا لزوما للسنة قدورا من البدعة ناصحا للامة ويقال انه خارج من الدنيا هتي صار مثل السير قال سفيان الثوري كان عبد الله بن عمران اجهد شيء من ماله يتصدق به وكان رفيقه عرفوا ذلك فزعا صمد احدهم ولزم المسجد والاقبال على الطاعة فاذا راه ابن عمر على تلك الحالة اعتقه فقيل له انهم يخدعونك فقال من خدعنا بالله انخدع له قال نافع ما مات ابن عمر حتى اعتق الف انسان او زاد عليه ذكره كله الطبري وابقي الى زمان عبد الملك بن مروان وتوفي بمكة قال ابن القطان زعموا ان الحجاج دس له رجلا قد سم رمحه فوجده في الطريق فطعنه في ظهر قدميه فدخل عليه الحجاج فقال يا ابا عبد الرحمن من اصابك قال اصبتني قال ولم تقول هذا رحمك الله قال حملت السلاح في بلد لم يكن يحمل فيها السلاح فمات فصلي عليه عند الروم ودفن في حائط ام حزمان قلت هذا الحائط لا يعرف اليوم بمكة ولا جوارها وانما بالابطح موضع يقال له الخزمانية فلعله هو نسب اليوم حزمان وقال غير ابي القطان مات بمكة

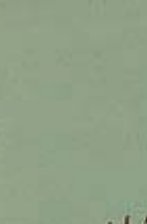

ودفن بخ بالفاء والخاء المعجمة المشددة وهو موضع من مكة وهو ابن اربع وثمانين سنة وله عقب وقال الدارقطني توفي سنة ثلاث وسبعين من الهجرة كذا في الرياض النضرة وفي سمط الصحابة قال سعيد بن جبير كنت مع ابن عمر رضي الله عنه اصابه سنان رمح في بعض قدميه فلزق كالركاب فنزلت فنزعتها وذلك بمنى فبلغ الحجاج فجاء يعوده فقال الحجاج لو تعلم من اصابك فقال ابن عمر انت اصبتني قال وكيف قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وادخلت السلاح الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم وفي اسد الغابة انما فعل الحجاج ذلك لانه خطب يوما واخر الصلاة فقال ابن عمر ان الشمس لا تنتظرك فقال الحجاج لقد هممت ان اضرب الذي فيه عينيك قال ان تفعل فانك سفيه مسلط وقيل ان عبد الملك بن مروان كان امر الحجاج ان يقتدي بابن عمر فكان ابن عمر يقدم الحجاج في المواقف بعرفة وغيرها فكان ذلك عليه الحجاج بالمحصب وقيل بذي طوى وقيل بخ عن نافع دفن في مقبرة المهاجرين بخ خوذي طوى وفي حياة الحيوان مخ وادعمكة وقيل اهما وفي نهاية ابن الاثير مخ موضع بمكة وقيل واد دفن فيه عبد الله ابن عمر وفي اسد الغابة بسرف مروياته في الكتب الثلاث وستماية وثلاثون حديثا وفي الرياض النضرة روى عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص

وسعيد بن زيد بن الخطاب وزيد بن ثابت وابو امامة
الانصاري وابي ايوب الانصاري وابي ذر الغفاري
وابي سعيد الخدري وزيد بن خارجة واسامة بن زيد
وعمر بن ربيعة وبلال وصهيب وعثمان بن طلحة وناقع
ابن جبير وعبد الله بن مسعود وكعب بن عمرو وتميم الداري
وعبد الله بن عباس وروى ايضا عن عائشة وحفصة
وامرأة صفية بنت ابي عبيد وروى عنه من الصحابة
عبد الله بن عباس ذكر ذلك الدارقطني **وعبد الرحمن**
الاكبر شقيقه امها زينب بنت مظعون الجمحي ادرك النبي
صلى الله عليه وسلم **وزيد** الاكبر امه ام كلثوم بنت علي
ابن ابي طالب من فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم واسمه من حرب بن عمرو فمات ولا عقب
له ويقال انه مات هو وام كلثوم في ساعة واحدة فلم
يورث احدهما من الاخر وصلى عليهما عبد الرحمن بن
عمر فقدم زيدا وام كلثوم فجرت السنة بذلك فكان فيهما
حكمان **وعاصم** امه ام كلثوم جميلة بنت عاصم بن ثابت
حمي الدبر وهي التي كان اسمها عاصية فسماها النبي
صلى الله عليه وسلم جميلة وكان عاصم فاضلا خيرا
توفي سنة سبعين وله عقب اخوه عبد الرحمن بن يزيد
ابن حارثة الانصاري يروي عن ثوبان وعمر بن عبد
العزيز بن بنت ام عاصم **وعياض** امه عاتكة **وزيد وزيد**
الاصغر وعبيد الله امهم مليكة بنت جدول الخزاعية
قال الدارقطني ام كلثوم بنت جدول فعلى ذلك كنيتها

وكان

وكان عبيد الله شديد البطش لما قتل عمر جرد سيفه
وقتل الهرمزان وقتل جفينة وهو رجل نصراني من
اهل الحيرة وقتل بنتا صغيرة لابي لؤلؤة قاتل عمر
فاخذ عبيد الله ليقتص فاعتذرت ان عبد الرحمن بن
ابي بكر اخبر بانه رأى ابا لؤلؤة والهرمزان وجفينة
قد خلوت في مكان يتشاورون وبينهم خنجر له رأسان
مقبضه في وسطه فقتل عمر صبيحة تلك الليلة فاشتد
على عثمان وعبد الرحمن فساله بين ذلك فقال انظروا الى
السكين فان كانت ذات طرفين فللهرمزان القوم الاوقد
اجتمعوا على قتله فنظروا اليها فوجدوها كما وصف
عبد الرحمن **وقال عمرو** بن العاص قتل امير المؤمنين
عمر بالامس ويقتل ابنه اليوم لا والله لا يكون هذا ابدا
نترك عثمان قتل عبيد الله بهرمزان وقتل في وقعة
صفين معه ولد عقب واخو زيد الاصغر وعبيد الله لامهما
عبد الله بن ابي جهم بن حذيفة وحارثة بن وهب
الخزاعي ولد صحبة **وعبد الرحمن الاوسط** امه لهية ام
ولد **وعبد الرحمن الاصغر** امه ام ولد ويكنى احد الثلاثة
ابا عجمي ويلقب احدهم مجبرا فاما ابو عجمة هو الذي ضربه
عمر بن الخطاب حتى مات فلا عقب له واما مجبر فكان له عقب
وباد واولهم يتيما منهم احد ذكره ابن قتيبة كذا في الرياض
النضرة وفي اسد الغابة عبد الرحمن الاصغر هو المجبر
ايضا اسمه عبد الرحمن وانما قيل له المجبر لانه وقع وهو غلام
فكسر فاتي به الى عمه فسماه ام الوسيم فقيل لها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انظر به الى ابن اخيك المكسر ولكنه المجبر فقال ابو عمرو
وفي الدباغ من السنة قال الدارقطني عبد الرحمن بن
عمر الاوسط هو ابو محمد المحلودي الحسن وقطع به
وعن عمرو بن العاص قال بينا انا بمنزلي بمصر اذ قيل
لي هذا عبد الرحمن بن عمر وابو سرعة بستاذنان
عليك وفي رواية غيره عبد الرحمن ورجل يعرف
بشبة بن الحارث فقلت يدخلان فدخلا وهما سكران
فقالا اقم علينا حد الله فانا اصبنا البارحة شرابا وسكرنا
قال فاردتهما وطردتهما فقال عبد الرحمن ان لم تقمه
اخبرت والدي اذا قدمت عليه فقلت اني ان لم اقم عليهما
الحد غضب علي عمر وعذبني فاحضرتهما الى صحن الدار
فضربتهما الحد ودخل عبد الرحمن باخيه الى بيت في
الدار فحلقت راسه وكانوا يحلقون مع الحد ودوا لله ما كتبت
الى عمر بحرف ما حتى اذا كتبت بيدي بسم الله الرحمن
الرحيم من عبد الله الى عمر وبن العاص عجبت لك وهوانك
علي وخلافك عهدي فاذا راى الاعرابي الاعرابي فضرب عبد الرحمن
بن بيتك وحلقت راسه في بيتك وقد علمت ان هذا
بخاف انما عبد الرحمن رجل من رعيتك تقتص منه
ما تقتص بغيره من المسلمين ولكن قلت هوان امير المؤمنين
وعرفت الناس هوانه لاحد من الناس عندي بن حتى
فاذا جاك كتابي هذا فاحبث به الي عجلا على قتب حتى
يصرف سوء صنيعك به كما قال ابوه وكتب عمرو الى
عمر بعثت الي ابن ضربته بن صحن داري وبالله الذي

لا يحلف

لا يحلف بعظمته الى لاقيم الحد ودني صحن داري علي
السلم والدابة بعث الكتاب مع عبد الرحمن بن عمر فقدم
به عبد الرحمن على ابيه فدخل وعليه عباءة ولا يستطيع
الشي من سوء صنيعه فقال يا عبد الرحمن فعلت وفعلت
فكلمه عبد الرحمن بن عوف فقال يا امير المؤمنين قد اقيم
عليه الحد فلم يلتفت اليه فجعل عبد الرحمن يصيح ويقول
اني مدنف وانت قاتلي قال فضربه الحد ثانية وجسده
مريض ثم مات وعن مجاهد عن ابن عباس قال رايت
عمرو قد اقام الحد على ولده فقتله فيه فقال كنت ذات
يوم في المسجد وعمر جالس والناس حوله اذ اقبل غلام
فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال وعليك السلام
ورحمة الله وبركاته فقال عمر الك حاجة قال نعم حتى
ولدك هذا فقال عمر اني لا اعرف قبلك الجارية وقالت
يا امير المؤمنين ان لرجلين من ظهرك فهو ولد ولدك فقال
ايا اولادي قالت ابو محمد فقال الحلال ام الحرام فقالت
من قبلي بحلال ومن قبله بحرام فقال عمر وكيف ذلك
اتقي الله ولا تتربي الاحقا قالت يا امير المؤمنين كنت مارة
في بعض الايام او مررت بحايط من بني النجار اذا شاب
ولدك ابو محمد يتمايل سكرا وكان شرب عند نسيكة اليهودي
قالت ثم راودني عن نفسي وجرني الى الحايط ونال مني
ما ينال الرجل من المراة وقد اعيى علي فكتمت امري عن
عمي وحيرتني حتى احسبت بالولادة فخرجت الى موضع
كذا وكذا فوضعت هذا وهمت بقتله ثم ندمت على ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاحكم بحكم الله بيني وبينه فاسرع عمر منارا يارسول فاقبل
الناس يهرعون الى المسجد ثم قام عمر فقال لا تعرقوا حتى
اتيكم ثم خرج ثم قال يا ابن عباس اسرع مني فلم يدر حتى
اتى منزل ابنه فقرع الباب على امه وقال لها هنا ولدك
ابو محمد قيل له انه على الطعام فدخل عليه او قال
كل يا بني فيوشك ان يكون اهون ادراكك من الدنيا قال
ابن عباس فلقد رايت الغلام وقد تغير لونه وارتعد
وسقطت اللقمة من يده فقال له عمر يا بني من انا فقال
انت ابي وامير المومنين فقال عمر فلي عليك حق طاعة
امرك قال لك طاعتان مفترضتان لانك والدي وامير
المومنين فقال عمر بحق بنيك وبحق ابيك هل كنت
صيغا لسيكة اليهودي فشربت الخمر عنده فسكرت
فقال قد كان ذلك وقد تبت قال راس مال المومنين التوبة
قال يا بني انشدك الله هل دخلت حايط بني النجار
فرايت امراة فواقعتها فبكت وبكى قال عمر لا باس يا بني
اصدق فان الله يحب الصادقين قال قد كان ذلك وانا
تايب نادم فلما سمع عمر ذلك منه قبض على يده وكبه
وجره الى المسجد فقال يا ابت لا تفضحني وحد السيف واقطعني
ارباربا قال اما سمعت قول الله تعالى وليشهد عذابهما طايفة
من المومنين ثم جره الى بين يدي اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد وقال صدقت المراة وقد
ابو محمد ما قالت وكان له مملوك اسمه افلح فقال له يا افلح
خذ ابني هذا واضربه ماية سوط ولا تفضرني ضربه

فقال

فقال لا افعل وبكى فقال يا غلام ان طاعتي طاعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فافعل ما امرك به قال فنزع
ثيابه ووضع الناس بالبكا والنحيب وجعل الولد يشير الى ابيه
يا ابت ارحمني فقال له عمر وهو يبكي وان افعل فهذا كي
يرحمك الله ويرحمني ثم قال يا افلح اضرب فضربه وهو
يستغيث وعمر يقول اضربه حتى بلغ سبعين فقال يا ابت
استغث شربة من ما فقال يا بني ان ربك يطرك
فسقيك محمد صلى الله عليه وسلم شربة لا تظما بعدها
ابدا يا غلام اضربه فضربه حتى بلغ ثمانين فقال يا ابت
السلام عليك فقال وعليك السلام ان رايت محمدا فاقره
مني السلام وقل له خلفت عمر يتلو القران ويقيم الحدود
يا غلام اضربه فلما بلغ التسعين انقطع كلامه وضعف
فراى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا عمر
انظرنا في امره الى وقت اخر فقال كلا لو تاخر المية
لا توخر التوبة وجا الصريخ الى امه فجاءت باكية صارخة
وقالت اخ للكسوط يقتل ولدي ما ذنبه وانصدق بكذا
وكذا درهما فقال انه الحق والصدقة لا يوبات عن الحد
فضربه فلما كان اخر سوط سقط الغلام ميتا فصاح عمر
وقال يا بني محص الله عنك الخطا ثم جعل راسه في حجره
وجعل يبكي ويقول يا بني من قتله الحق يا بني من مات
عند اقتضا الحد يا بني من لم يرحمه ابوه واقاربه لتنظر
الناس اليه فاذا هو قد فارق الدنيا فلم ير يوما اعظم منه
وضع الناس بالبكا والنحيب فلما كان بعد اربعين يوما

الألوكة
www.alukah.net

اقبل حذيفة بن اليمان صبيحة يوم الجمعة فقال اني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام واذا الصبيان
وعليه حلتان خضراوتان وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرء عثمان السلام وقل له طهرك الله كما طهرته
هكذا امر الله ان تقرا القران وتقيم الحدود وقال الغلام
يا حذيفة اقرا الى السلام وقل له طهرك الله كما طهرتني
اخرجه شيرويه الديلمي في كتاب الشقي كذا ذكره في
الرياض النضرة وضرجه غير الديلمي مختصرا بتغيير
اللفظ وقال فيه وكان لعمر ابن يقال له ابو شحمة فاتاه
يوما فقال اني زنيت فاقم علي الحد قال زنيت قال نعم حتى
تقر عليه ذلك اربعا قال وما عرفت الحد قال بلى قال
يا معشر المسلمين حدوه فقال ابو شحمة يا معشر المسلمين
من زنا في جاهلية او اسلام فلا يا خذ في فقام علي بن
ابي طالب وقال لولده الحسن خذ سيفه وقال لولده
الحسين خذ سياره ثم ضربه ستة عشر سوطا فاغمي
عليه ثم قال له اذا افقت ربك فقل له ضربك الحد من
ليس لك في جسده حد ثم قام عليه تمام مايه سوطا
فمات من ذلك فقال انا اولى بعذاب الدنيا على عذاب
الاخرة فقيل يا امير المومنين ندفنه بغير غسل ولا
كفن قتيلا في سبيل الله قال بل نغسله ونكفنه وندفنه
في مقابر المسلمين فانه لم يمت قتيلا في سبيل الله وانما
مات في حد والله اعلم **ذكر البنات** وهن اربع
رقية زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وهي شقيقة

عبد الله

عبد الله وعبد الرحمن الاكبر **ورقية** وهي شقيقة زيد
الاكبر تزوجها ابراهيم بن نعيم بن عبد الله بن النحام
فماتت عنده ولم تلد له **وفاطمة** امها ام حكيم بنت الحارث
ابن هشام بن المغيرة تزوجها ابن عمها عبد الرحمن بن
زيد بن الخطاب فولدت له عبد الله ذكره الدارقطني
وزينب امها فاطمة تزوجها عبد الله بن عبد الله
ابن سراقة العدوي وروت عن امها حفصة ذكر
ذلك كله ابن قتيبة وصاحب الصفوة في الرياض
النضرة والله اعلم ،، ،،

ذكر عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد
شمس بن عبد مناف نبي عثمان وعبد مناف اربعة
وبين النبي صلى الله عليه وسلم وعبد مناف ثلاثة وهو
اقرب الصحابة اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد علي
رضي الله عنه **وقيل له** ذو النورين لان النبي صلى
الله عليه وسلم زوجه ابنته رقية فلما ماتت زوجه
ام كلثوم بنتا اخرى فلما ماتت قال لو كان عندي ثالثة
لزوجتكها **وفي الاستيعاب** زوجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم رقية ثم ام كلثوم واحدة بعد واحدة وقال
لو كان عندي غيرها لزوجتكها **وفي اسد الغابة**
ايضا عن ابي محجوب عقبة بن علقمة قال سمعت علي بن
ابي طالب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لو ان عندي اربعين بنتا لزوجت عثمان واحدة بعد واحدة
حتى لا يبقى منهن واحدة وقد مر في الباب الثالث

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

من الركب الاول فبشر رسول الله ﷺ ان تزوجها عثمان
كان بوحي من الله وفي الاستيعاب قيل للهلب بن
ابي صفرة لم قبل لعثمان ذي النورين قال لانه لم يلم
احد رجل مثله على ابنتي نبي غيره وامه اروى بنت
كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف
امها البيضا ام حكيم بنت عبد المطلب شقيقة
ابي طالب وولد عثمان بالطايف في السنة السادسة
من عام الفيل وكان يكنى ابا عبد الله وابا عمرو كنيتان
مشهورتان له وابو عمرو اشهرهما قيل انه ولد له
رقية ابنا فسماه عبد الله وكتب به وصاة ثم ولد له
عمرو فكتب به الى ان مات رحمه الله اسلم قديما قبل
دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهو
ابن تسع وثلاثين سنة وقيل ثلاث وثلاثين سنة
وفي اسد الغابة كان عثمان بن عفان رابع اربعة
في الاسلام انتهى وعاش في الاسلام ستا واربعين سنة
وقيل سبعا واربعين وهاجر الى الحبشة الهجرتين ولما
جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم بدر خلفه على
ابنته رقية بمرضها هكذا ذكره ابن اسحاق وقال غيره
بل كان مريضا به الجدري فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارجع وضرب له بسهمه واجره وكذا بمن
اقام بمكة فكان ممن شهدها وبايع عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيده في بيعة الرضوان ورعاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالخصوصية غير مرة فاثرني
وكثر ماله

وكثر ماله وجهز جيش العسرة بسبعمائة وخمسين بعيرا
باحلاسها واقتابها واتم الالف بخمسين فرسا وقال قتادة
حمل عثمان رضي الله عنه على الف بعير وسبعين فرسا
وقال الذهبي رضي الله عنه على سبعمائة واربعين
بعيرا وستين فرسا كذا في حياة الحيوان صفته
في الاستيعاب كان عثمان رجلا ربعة ليس بالقصير ولا
بالطويل حسن الوجه رقيق البشرة كث اللحية عظيمها
اسمر اللون كثير الشعر ضخم الكراديس بعيد ما بين
المنكبين كان يضفر لحيته ويسد اسنانه بالذهب
عن الحسن قال نظرت الى عثمان فاذا رجل حسن الوجه
فاذا بوجنتيه بكتابة هذري واذا شعره قد كسى ذراعيه
وقال البغوي مشرف الانف من اجمل الناس وفي الرياض
النضرة عظيم اللحية طويلها اسمر اللون كثير الشعر له
جمة اسفل من اذنيه ولكثرة شعر راسه ولحيته كان اعداؤه يسمونه نعثلا لان
النعثل اسم رجل طويل اللحية كان اذا قيل من عثمان
سمي به ذلك والنعثل ايضا اسم من الذكور من الضباع
والله اعلم ذكر خلافته في شرح الهداية
العمدية للشيخ جلال الدين الدهلوي ان عمر حين احتضر
موته قال ما احد احق بهذا الامر من الذين توفي عنهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عثمان
وعليا والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد
ابن ابي وقاص وجعل الامر شورى بينهم فاجتمعوا بعد

وفى عمر وفى حياة الجيوان ثلاثة ايام وتوفى الامر
حشتهم اليه عبد الرحمن بن عوف ورضوا بحكمه فاجتاز
عثمان وبايعه بحضرة من الصحابة فبايعوه بالخلافة
وانعقد والله اعلم وكذا فى سائر الكتب الكلامية وكانت
المبايعة يوم الاثنين لليلة بقيت من ذى الحجة سنة
ثلاث وعشرين واستقبل عثمان بخلافته المحرم سنة
اربع وعشرين وفى الاستيعاب بويع عثمان رضى الله
عنه بالخلافة يوم السبت غرة المحرم سنة اربع وعشرين
بعد دفن عمر بن الخطاب بثلاثة ايام باجماع الناس وفى
سيرة مغلطاى بويع يوم الجمعة غرة المحرم ويحيى
مدة الخلافة ان شاء الله تعالى وفى البحر العميق فلما
بويع عثمان رضى الله عنه امر عبد الرحمن بن عوف
على الحج سنة اربع وعشرين وحج عثمان بالناس سنة خمس
وعشرين فلم يزل يحج الى سنة اربع وثلاثين وقال
ابن سيرين كان عثمان بن عفان اعلمهم بالمناسك
وبعده عبد الله بن عمر والله اعلم

ذكر كاتبه وقاضيه واميره وحاجبه وصاحب شرطته
وخاتمه اما كاتبه فمروان بن الحكم وقاضيه كعب بن
سنات وعثمان بن قيس بن ابى العاص واميره بصرة فهو
من الرضاع عبد الله بن سعد بن ابى السرح وحاجبه
حمران مولاه وصاحب شرطته عبد الله بن سعد التيمى
وكان نقش خاتمه امنت بالله مخلصا وقيل امنت بالذى
خلق فسوى وكان فى يده خاتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم يطبع به الكتاب وقع فى بئر اريس وقد تقدم ذكره
فى خلافة ابى بكر رضى الله عنه وفى الرياض النضرة
قال ابن قتيبة واتفق فى ايام خلافته الاسكندرية
ثم سابور ثم افريقية ثم قبرس ثم سواحل الروم واصطخر
الاخرة وفارس الاولى ثم هرو وفارس الاخرة ثم
طبرستان ودارجرد وكرمان وسجستان ثم الاساورة
فى البحر ثم افريقية ثم حصون قبرس ثم ساحل الاردن
ثم حصر عثمان فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين
وفى غيره جاء ترتيب اخر وفى ايامه فتحت افريقية
وسجستان ثم الاساورة فى البحر ثم افريقية ثم
حصون قبرس ثم ساحل الاردن وكرمان وبابوس
وقامين وطبرستان وقبرس وهراة واعمال خراسان
وفى ايامه قتل يزدجرد ملك الفرس بمرو وغزا
معاوية القسطنطينية وفى ايامه فتحت ارمينية
وسجستان تفصيلها وفى دول الاسلام سار عثمان سيرة
عمر سنة الموسم وفى دولته نقض اهل الرى الصلح
فغزاهم ابو موسى الاشعرى رضى الله عنه وفى ثانية
سنة من خلافته عزل عن البصرة العراق سعد بن
ابى وقاص وولى الوليد بن عقبة الاموى وهو اخو
عثمان لامه وممن اسلم يوم الفتح وكان الوليد يشرب
الخمر فشكوا الى عثمان لتوليته ثم بعث الوليد جيشا
امرهم سلمان بن ربيعة وهم الذين عناهم الفاتحون ابرد عدة
من ارض امد وسجستان وفيها انتقض اهل الاسكندرية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تتداهم عبد وبن العاص فقتل وسبي شهر بعد سنة" عزل
عثمان نائب مصر عبد وبن العاص وافتتحوا مدينة"
سابور من اقليم فارس صلحا وصالحهم في السنة" على
ثلاثة الاف وركب معاوية" نائب الشام البحر بالجيوش
فافتتح قبرس قال داود بن هند صالح عثمان بن
ابي العاص وابو موسى اهل جرجان على الف الف
ومايتي الف وصالح اهل دارابجرد على الف الف درهم
درهم وسار نائب مصر عبد الله بن ابي سرح بالجيوش
الى المغرب فالتقى هو والكفار وهم نحو مايتي الف
ويقال جرجير وكان الصان بقسطلية" مدينة البربر فا
قتتل جرجير وقتل مصر وكانت وقتها مايدة" بحيث
طلع بينهم الفارس ثلاثة الاف دينار من القيمة" وقتل م
في مولد ابن الزبير في الوطن الثاني وفي سنة" تسع
وعشرين افتتح المسلمون ومقدمهم عبد الله بن عامر
ابن كريز مدينة" اصطخر بالسيف بعد قتال عظيم وقتل
عبيد الله بن معمر التيمي من صغار الصحابة فخلف
ابن كريز لبن ظفر بها ليقتل بها حتى يسيل الدم من
باب المدينة" فلما فتحها اسرف في قتلهم وجعل الدم لا يجري
فقيل له افنيتهم فامر بالسيف ان يقف على الدم حتى جرى
وعزل عثمان ابا موسى الاشعري عن نيابة البصرة
واخا ابي العاص عن بلاد فارس وجعل الولايتين لابن
ابي كريز وفي هذا الوقت افتتح المسلمون رسبان
وفي سنة ثلاثين من الهجرة كانت غزوة طبرستان
وامير

وامير الناس سعيد بن العاص فحاصرهم واحد هم وافتتح
ابو كريز من ارض فارس مدينة" جور وغيرها قال
ابن ابي هند لما افتتح ابن كريز مملكة" فارس ضرب
يزدجرد بن كسرى الذي كان صاحب العراقين بعد
الملوك وافتتح عسكر ابن كريز من بلاد بحستان زالق
وباش وصالحوا اهل مدينة" زرنج على اعطاء الف وصيف
مع كل وصيف جارية" من ذهب وسار ابن كريز بالجيوش
فتح اقليم خراسان فالتقاه اهل هراة فانكسروا وسار وا
وافتتح نيسابور صلحا وصالح اهل مرو بعث اليه
اهل مرو يطلبون الصلح فصالحهم ابن كريز على الف
الف ومايتي الف في السنة" وجهز الاحنف بن قيس
في اربعة الاف فارس فاجتمع لحربه اهل طخارستان واهل
الهور والعصريات وتلك النواحي متدمهم كلهم طوغان
شاه فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انهزم المشركون وتولى
الاحنف بن قيس على بلخ على اربع مايتي الف ثم اتى
خوارزم فلم يطقها فرجع وافتتح المسلمون في اشهر معدودة
نحوا من عشرين مدينة" ثم خرج ابن كريز وهو ابن
خمس وعشرين من نيسابور محرما فلج من بقعة
ذكر الله تعالى لما فتح الله عليه من تلك البلاد ابن الكبائر
واستناب على خراسان الاحنف وسار حتى دخل مكة"
وطاف وسعى وحلق شواتي واقدا على امير المؤمنين
عثمان بالمدينة" ثم رجع اهل خراسان على مرو فالتقاهم
الاحنف بن قيس فهزمهم وقدم ابن كريز البصرة"

الألوكة
www.alukah.net

فاستقر بها وتوابعه على خراسان وسجستان والجبال وكثر
الخراج على عثمان واتاه المال من النواحي واتخذ الخزائن
العظيمة بالمدينة وكان يقسم بين الناس فيامر للرجل
بمائة الف درهم **ويقال** انه المسلمون من خزائن كسرى
مائة الف بدرة من الذهب وزنة كل بدرة اربعة
الاف **وقتل** بخراسان يزدجرد اخر ملوك الاكاسرة
وكان له سنة اثنين وثلاثين وقد المضيق بقرب
مدينة قسطنطينية وعلى جيش الاسلام نائب الشام
معاوية وغزا قبرس ثاني مرة وجمع قارن المجوسي جمعا
عظيما بارض هراة واقتتلا باربعين الفا وقام بامر
المسلمين عبد الله بن حازم السلمي وسار في اربعة
الاف فارس فالتقوا وقتل قارن وتمزق جمعه وغنم المسلمون
سبيا عظيما واموالا وتتبع ابن حازم على بقية خراسان
وغزا نائب مصر المحروسة للحبشة فاخذ بعضها وغزا
غزوة الصواري في البحر وتوفي في رولة عثمان
رضي الله عنه اتى عمه ابو سفيان بن حرب بن امية
الاموي احد الاشراف وختن رسول الله صلى الله عليه
وسلم **وفي المختصر الجامع** ذكر ابن قتيبة ان ابا سفيان
ذهب احد عينيه يوم الطايف وذكر الاخر يوم اليرموك
ومات في خلافة عثمان اعمى وكان له ثلاثة اولاد
غلام المومنين ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ويزيد بن ابي سفيان الذي جهزه ابو بكر الصديق
رضي الله عنه لغزو الشام ومشى ابو بكر في ركابه وكان
من خيار

من خيار الامراء لقبهم معاوية بن ابي سفيان نائب
الشام وغيره لعمر وعثمان رضي الله عنهم ثم صار بعد علي
خليفة كذا في دول الاسلام **وفي دول الاسلام** في موضع
اخر منه عدد من اولاده عتبة وقال باسناد اخو
معاوية عتبة بن ابي سفيان بن سنة احد واربعين
وفي سيرة ابن هشام عدد من اولاده عمرو بن ابي
سفيان امه ريطة بنت منبه قدم مكة من المدينة سعد بن
النعمان الانصاري معتمرا فحبسه ابو سفيان حتى خلص
ابنه عمرو ابنه ومن اولاده حنظلة وبه كان يكنى
ابو سفيان بابي حنظلة وقتل يوم بدر ومن اولاده
الغارعة بنت ابي سفيان بن حرب اخت ام حبيبة
تزوجها ابو احمد بن جحش وكان ابو احمد حليفا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن اولاده عزة بنت ابي
سفيان وهي التي عرضتها اختها ام حبيبة **وفي**
ذخاير العقبى عدد من اولاده هند بنت ابي سفيان
ابن حرب وهي التي تزوجها نوفل بن الحارث بن
عبد المطلب فولدت له الحارث الذي يقال له كريز
يكون جملة اولاد ابي سفيان ثمانية خمسة ذكور
وثلاث بنات وتوفي حكيم هذه الامة وعالم اهل
الشام صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو الدرداء
الانصاري وقد ابلى يوم احد بلاء عظيما ولعب النبي
صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمان الفارسي وكان
ابو الدرداء اشتراه اهل دمشق وقاضيهم بايام معاوية

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وبايع معه **وفي الصفوة** توفي ابو الدرداء بدمشق
سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان وله عقب
بالشام وتوفي معه احد العشرة الشهود لهم بالجنة
عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن
كلاب كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الحارث
وقيل عبد الكعبة **صفته** انه كان طويلا رقيق
البشرة فيه حسا ابيض مشرب حمرة اتمم اتقى وقال
ابن اسحاق كان ساقط الثنيتين اصيب يوم احد
وجرح عشرين جراحة او اكثر وبعضها في رجله فبرح
كذا في الصفوة وهو احد ثمانية سبقوا الحبشة في الاسلام
وفي المختصر الجامع توفي ولد حمل وحبوت سنة
وكان على ميمنة عمر لما قدم الجابية واقتتح القدس
وكان ابيض ابين اتقى ضخم الكفين مليح الوجه لا بأس
شيبه هتم يوم احد واصيب عشرين جرحا عرج من
بعضها وكان تاجرا كثير الاموال بعد ان كان فقيرا باع
مرة ارضا له باربعين الف دينار فتصدق بها كلها
وتصدق مرة بسبعمائة جمل باحمالها قدمت من الشام
واعتق في سبيل الله بخمسمائة فرس عربية واوصى
لكل رجل بقي من اهل بدر باربعمائة دينار وكانوا
يومئذ مائة رجل وقسمت تركته على ستة عشر سهما
فكان كل سهم ثمانمائة الف دينار وعاش عمر بن جملة
ستة يصلحون للخلافة من بعده فقام هو بامر البيعة
لعثمان وزوى الامر عن نفسه وعن ابن عمه سعد وما قبه

جمد

جمد وبات العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا الوقت **وفي حياة الحيوان** مات العباس رضي
الله عنه لست سنين خلون من خلافة عثمان رضي الله
عنه **وفي المختصر الجامع** توفي سنة اثنتين وثلاثين
وكان مولده قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بثلاث سنين فيكون عمره سبعا وثمانين سنة **وفي**
المواهب اللدنية توفي العباس في خلافة عثمان قبل
مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة
خلت من رجب وقيل من رمضان سنة اثنتين وقيل
ثلاث وثلاثين وهو ابن ثمانين سنة وقيل سبع وثمانين
سنة وقد ذكر بصره ادرك من مبعث الاسلام اثنتين وثلاثين
سنة **ودفن** بالبقيع **ودخل** قبره ابن عبد الله **وكان**
النبي صلى الله عليه وسلم عند مد وكذلك ابو بكر وكذلك
عمر وكذلك عثمان وكذلك علي رضي الله عنهم
وفي المختصر الجامع لما مر عمر او عثمان وهما راكبان
ترجلا اجلالا له ومن ذريته خلقا الاسلام **ومات**
في هذا الوقت وهو عام اثنتين وثلاثين صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم واكبر خدمه عبد الله
ابن مسعود الهذلي احد السابقين الاولين وكان
يحمل نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلازمه
ولقنه رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة
وكان من اكابر علماء الصحابة وهو الذي احتز راس
ابي جهل واتى به النبي صلى الله عليه وسلم اقام بالكوفة

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

متوليا على بيت المال وغير ذلك وتنقد به طاينة وانه
انه قدم المدينة في اخر عمره فمات بها وصلى عليه عثمان
قيل انه خلف ثمنين الف دينار وكان قصيرا جدا
مروياته في كتب الاحاديث ثمانية واربعون
حديثا ومات بالمدينة صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو ذر الغفاري احد السابقين اسلم خامس
خمسة ثم رجع الى ارض قومه وقدم بعد الهجرة وكان
من الاكابر العلماء الزهاد كبير الشان كان عطاؤه في
السنة اربعة الاف دينار وكان لا يدخر شيئا قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء
اصدق من ابي ذر وتوفي بخمصان سنة اثنين وثلاثين
في خلافة عثمان كعب الاحبار بن ناقع بن فروخ بن
هبوع يكنى ابا اسحاق وهو من حمير من آل ذي رعين
كان يهوديا ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يره واسلم في خلافة عمر وكان يسكن اليمن وقدم
المدينة ثم خرج الى الشام فسكن حمص وتوفي بها
كذا في الصفوة ومنزل الحنا ومات المقداد بن الاسود
الكندي احد السابقين البدريين في سنة ثلاث
وثلاثين ومات ابو طلحة الانصاري رضي الله
عنه احد من شهد بدرا في سنة اربع وثلاثين وكان
يضرب بشجاعته المثل وكان اكثر الانصار مالا وقال
انس قتل ابو طلحة يوم حنين عشرين نفسا كل
اسلابهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم صوت ابي

طلحة

طلحة في الجيش خير من فيه وقد مر في عمر وتاخر
في الموطن الثالث وفي الصفوة قال الواقدي
اهل البصرة يروون ان ابا طلحة دفن في جزيرة وانما
توفي بالمدينة سنة اربع وثلاثين وهو ابن سبعين
سنة وصلى عليه عثمان قال ابن الجوزي قلت
وعاد ويا انه صام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعين سنة يخالف هذا والله اعلم ومنها مات
عبادة بن الصامت الانصاري رضي الله عنه احد
النقباء بدري كبير ولي قضاء القدس وكان طوالا
جسيما جميلا من العلماء الاجلاء وفي المختصر الجامع
وفي ايام عثمان وقع الخلاف في القرآن وقدم حديفة
ابن عمرو من ارمينية فقال له ادرك الناس من قبل
ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى قال وما
ذاك قال رأيت اهل العراق يكفرون اهل الشام في
قراءتهم واهل الشام يكفرون اهل العراق في قراءتهم
فامر زيدا فاكتب مصحفا وكر مقتل عثمان في
دول الاسلام لما وقعت الفتوحات واتسعت الدنيا على
الصحابة كثرت الاموال حتى كان الفرس يشترى بمائة
الف وحتى كانت البساتين يباع بالمدينة باربعمائة الف
درهم وكانت المدينة عامرة كثيرة الخيرات والاموال
والناس تجبى اليها خراج الممالك وهي دار الامان
وقبة الاسلام فبسط الناس بكثرة الاموال والخيل
والنعم ونحوها التي سيم الدنيا واطاعوا وتنعموا ثم اخذوا

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

يتغون عليه فكلمتهم عثمان رضي الله عنه لكونه يعطي
المال لاقاربه ويوليهم الولايات الجليلة فتكلموا فيه وكان
قد صار له اموال عظيمة وله الف مملوك فقال لهم الامر اليه
ان قالوا هذا ما يصلح للخلافة وهو ابن له وصار والمحاصرة
وجرت امور طويلة سال الله العافية وحاصروه ثلاثين
داره اياما وكانوا ومن شر واهل جفا وفي سير اعلاطا يي
صار الكوفيون وعليهم الاشتر النخعي والبصريون وعليهم
عبد الرحمن بن عديس وعمرو بن الحمق وسودان بن حمران
ومحمد بن ابي بكر انتهى قد لي عليه ثلاثة قد كتبوا في
بيته والمصحف بين يديه وهو شيخ كبير ابن ثلاث
وثمانين سنة وكان وهن وبلا ثر على الامة بعد نبيهم
صلى الله عليه وسلم فانا لله وانا اليه راجعون فقتلوه
يوم الجمعة لثماني عشرة من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين
وكذا في الاستيعاب والاكتفا وفي حياة الحيوان
وقد قيل الكلمة بعد قتله رضي الله عنه واقتتلوا الاقة
تارة حتى قتل من المسلمين تسعة الاف قال ابن خلكان
وبعده لما خرج عثمان رضي الله عنه نفى ابا ذر الغفاري
رضي الله عنه الى الربذة لانه كان يذهب الناس في
الدنيا وردمروان بن الحكم بن العاص وكان قد نفاه
النبي صلى الله عليه وسلم الى الربذة وفي الرياض
النضرة رده من الطايف الى المدينة ولم يرده ابو بكر ولا
عمر رضي الله عنهما فرده عثمان رضي الله عنه قيل
انما رده باذن النبي صلى الله عليه وسلم قاله غير واحد

وسيجي

وسيجي ولي مصر عبد الله بن ابي سرح واعطاه اقاربه
الاموال وكان ذلك مما يتنمر عليه الاموال فلما كان سنة
خمس وثلاثين قدم المدينة مالك الاشتر النخعي في مايتي
رجل من اهل الكوفة ومايتي وخمسين من اهل البصرة
وستمايتي من اهل مصر كلهم مجمعون على خلع عثمان
رضي الله عنه من الخلافة فلما اجتمعوا بالمدينة سير
اليهم عثمان المغيرة بن شعبة وعمرو بن العاص ليردهم
الى كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فردوهما اقبح رد ولم يسمعوا كلامهما فبعث اليهم عليا رضي
الله عنه وتبوا على عثمان كتابا باراءة علي عثمان ح
بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
واحد واعليه عهد بذلك واشهد واعلي عليا انه من ذلك
وافتتح للمصريون رضي الله عنه عزل عبد الله بن ابي
سرح وتوليه محمد بن ابي بكر فاجابهم الى ذلك وولاه
فانصرف الجميع ليلا كل الى بلده فلما وصل المصريون الى ايلة
وجدوا رجلا على بعير عثمان رضي الله عنه ومعه
كتاب مختوم بخاتم عثمان رضي الله عنه مصطنع على
لسانه وعنوانه من عثمان الى عبد الله بن ابي سرح
وفيه اذا قدم محمد بن ابي بكر وفلان وفلان فاقطع ايديهم
وارجلهم وارنهم على جذوع النخل فرجع المصريون
والبصريون والكوفيون لما بلغهم ذلك واخبروه الخبر
فحلف عثمان انه ما فعل ذلك ولا امر به فقالوا هذا الله
عليك بخط خاتمك وعجب من ابلك وانت لا تعلم وما

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ان الانقلاب امرك ثم سالوه ان يعتزل قاتبى فاجابهم
حصاره فحصروه فى داره وكان من انذهم عليه محمد بن
ابى بكر وكان الحصار سلخ شوال واشتد الحصار وضع من
ان يصل اليه الماء عن ابى سعيد مولى ابى اسيد الانصارى
قال سمع عثمان ان وفد اهل مصر قد اقبلوا فاستقبلهم
فلما سمعوا به اقبلوا نحوه الى المكان الذى هو فيه وقالوا
له ادع بالمصحف فدعا بالمصحف فقالوا افتح السابعة وكانوا
يسمون سورة يونس السابعة فقرأ حتى اتى على الآية
قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما
وحلالا قل آلله اذن لكم ام على الله تفترون
فقالوا له قف ارايت ما اجمعت من الحمى آلله اذن لك ام
على الله تفترى قال امضه قد قلت فيه كذا وكذا واما
الحمى فان اياك الصدقة فلما ولدت زادت فى ابل الصدقة
امضه قالوا فاجعلوا ياهذه ونه بايديه يقول امضه قد
قلت كذا وكذا فقال لهم ما تريدون قالوا ناخذ منك
قال فاشهدوا عليه شروطها واخذ عليهم ان لا يشقوا عصا
ولا يفارقوا جماعة فاملى لهم شروطهم وقال لهم ما تريدون
قالوا نريد ان لا ياخذ اهل المدينة عطاء قال لا انما هذا
المال لمن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فرضوا فاقبلوا معه الى
المدينة راضين قال فقام وخطب فقال الامن كان له
زرع فليلحق به رعد ومن كان له ضرع فليلحقه الا وانه
لا مال لكم عندنا انما هذا المال لمن قاتل عليه ولهؤلاء
الشيوخ

الشيوخ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فغضب
الناس وقالوا هذا يكذب بنا ايه قال فرجع المصريون فبينما هم
فى الطريق اذ هم براكب يتعرض لهم فيقارنهم ثم يمر فيرجع اليهم
ويسبهم قالوا مالك ان لك الامان ما شانك قال انا رسول
امير المومنين لعامله بمصر قال فتفتشوه فاذا هو بكتاب
على لسان عثمان عليه خاتمه الى عامله بمصر ان يقتلهم
او يقتلهم او يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف فاقبلوا
حتى قدموا المدينة واتوا عليا فقالوا الم تر الى عدو الله
كتب فينا بكذا وكذا وان الله قد احل دمه فمر معنا اليه قال
والله لا اقوم معكم قالوا فلم كتبت الينا قال والله ما كتبت
اليكم كتابا قط فنظر بعضهم الى بعض ثم قال بعضهم لبعض
الم تقاتلوا او لم تغلبوا فانطلق على وخرج من
المدينة الى قريته وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان فقالوا
كتبت كذا وكذا فقال انا هي اثنتان ان تقيموا على رجلين
شاهدين من المسلمين او يحلف بالله الذى لا اله الا هو
ما كتبت ولا املیت ولا علمت وقد تعلمون ان الكتاب يكتب
على لسان الرجل وقد ينقش الخاتم على الخاتم فقالوا والله
اهل الله دمك وتقصو العهد والميثاق فحاصروه فاشرف
عليهم ذات يوم وقال السلام فلم يسلم احد من الناس ان يرد
عليه الا ان يرد فى نفسه فقال انشدكم بالله هل علمتم
ان اشتريت بير رومة من مالى فجعلت دلوى فيها كدلاء
رجل من المسلمين قيل نعم قال فعلام تمنعونى ان اشرب
منها حتى افطر على ماء البحر انشدكم الله هل علمتم ان

شبكة الألوكة www.alukah.net

اشتريت كذا وكذا من الارض فدر لله بنى المسجد قيل نعم قال
فهل علمتم ان احدا من الناس منع ان يصلي فيه من قبلكم
انشدكم الله هل سمعتم نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول
كذا وكذا الشيء في ثمانية عددها ورايته اشرف عليهم مرة
اخرى فوعظهم وذكرهم فلم تاخذ منهم الموعظة وكان
الناس تاخذ منهم الموعظة في اول ما يسمعونها فاذا اعيدت
عليهم لم تاخذ منهم فقال لامراته افتحوا الباب وفتح المصحف
بين يديه وذلك انه راى من الليل ان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول له افطر عندنا الليلة فدخل عليه رجل
فقال بيني وبينك كتاب الله فخرج فتركه ثم دخل عليه
اخر فقال بيني وبينك كتاب الله والمصحف بين يديه
قال فما هو الا بالسيف فاتاه بيده فقطعها فما
ادري ايا ها اولم يريها قال عثمان اما والله انها الاول
كنت خطت المفصل وفي حديث غير ابي سعيد فدخل
البحتري فضرب مشقصا فتقع عليه هذه الاية فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم قال وانا في المصحف ما حكت
قال في حديث ابي سعيد فاخذت بنت الفرافصة فاتها
فوضعته في حجرها وذلك قبل ان يقتل فلما قتل ثاجت
عليه فقال بعضهم قاتلها الله ما اعظم جرئتها تعلم ان
احدا لا يريد وث الدنيا فوجد ابو حاتم وذكر
ابن قتيبة انه جاء اليه قوم من اهل مصر منهم محمد بن
ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد وكنانة بن
بشر في جند وعبد الرحمن بن عديس البلوي في

جند

جند ومن اهل البصرة حكيم بن جبلة العبدي وجند من
ابن عباس الشيعة وتفرقت اهل الكوفة فاستقبلوه فاعلمهم خ استقبوه
فارضاهم ثم وجدوا بعد انصرافهم كتابا من عثمان عليه
خاتمه اليوا مير مصر اذا اتاك القوم فاضرب اعناقهم وابطل
يد الي عثمان فحلف انه لم يامر ولم يعلم فقالوا ان هذا
عليك لعثمان يد بيضاء خاتمك من غير علمك وراحلتك
فانك قد غلبت على نفسك فاعتزل فابى ان يعتزل
ولن يقاتل وبها من ذلك واعلق بابه فحصروه اكثر
من عشرين يوما وهو في الدار في ستمائة رجل ثم دخلوا
عليه من دار ابي حزم الانصاري فضربه بنيار بن عياض
الاسلمي بمشقص في وجهه فسال الدم على مصحفه في حجره
واقام للناس الحج تلك عبد الله بن سلام روي انه
قال لما حصر عثمان ولي ابو هريرة عليه الصلاة وكان
ابن عباس يصلي احيانا واقام للناس الحج تلك العام
عبد الله بن عباس وكان عثمان قد حج عشر سنوات
فحج الناس وقال الواقدي حاصروه تسعة واربعين
يوما وقال الزبير حاصروه شهرين وعشرين يوما وذكر
ابن الجوزي في تلخيص الصحيحين ان الذين خرجوا على
عثمان هجموا على الدينة وكان عثمان يخرج فيصلي
بالناس وهم يصلون خلفه شهرا ثم خرج من اخر جمعة
خرج فيها فحصبوه حتى وقع عن المنبر ولم يقدر ان يصلي
بهم فصلى بهم يومئذ ابو امامة بن سهيل بن حنيف
روي ان جهجاها الغفاري قال له بيده ان حصبوه ونزل

الألوكة
www.alukah.net

عن النهر والله لنضربنك الى جبل الرمال واخذ عصا النبي
صلى الله عليه وسلم وكسرها بركبته فوقت الاكلة
بركبته ثم حصروه وصنوه الصلاة بالمسجد وكان
يصلي بهم ابن عديس تارة وكنانة بن بشر اخرى
وقدم من الخوارج على عثمان فتوا عليه ذلك عشرة ثم
قتلوه وفي رواية انهم حصروه اربعين ليلة وطلحة
يصلي بالناس وفي رواية ان عليا يصلي بهم تلك
الايام وكذلك تكلم في الرياض النضرة وفيه ذكر
طرق اخر في مقتله وفيه بيان الاسباب التي عمت
عليه عن ابن شهاب قال قلت لسعيد بن المسيب هل
انت مخبري كيف كان قتل عثمان وما كان من عثمان
الناس وثائبه ولم عذله اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قتل عثمان مظلوما ومن قتله قتله كان
ظالما ومن خذله كان معذورا قال وكيف كان ذلك
قال ولي كره ولايته نفر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لان عثمان كان يحب قومه ويولي بني
عشر سنة وكان كثيرا ما يولي بني امية من لم يكن
لديه رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة وكان يحدث
من احداثه ما يكره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يستعتب عليهم فلا يعتبهم فلما كان في الست الى الحج
الا واحدا استأثر بني عمه فولاهم وامرهم وولى عبد
الله بن ابي سرح مصر وكان من قتله ذلك من عثمان
هناك ابي عبد الله بن مسعود وابي ذر وعمار بن ياسر
وكانت

وكانت هذيل وبني زهرة في تلك بهم ما فيها لاجل عبد
الله بن مسعود وكانت بنو غفار واحلافها وهم بمصب
لابي ذر في قلوبهم ما فيها وكانت بنو مخزوم حنقت على
عثمان لاجل عمار بن ياسر وجاء اهل مصر شكون ابن
ابي سرح فكتب يعذره فاتى بابن ابي سرح ان يقبل ما
جاء عنه وضرب بعض من اتاه من قبل عثمان ومن
اهل مصر من كان اتى عثمان فقتله فخرج جيش اهل
مصر فيما يذكر رجل الى المدينة فنزلوا المسجد وشكوا
الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه
علي بن ابي طالب وكان متكلم القوم وقالوا اذا علوك
رجلا فملكان رجل وقد ادعوا قبله دما فاما ذلك عنهم وان
وجب عليه حق فانصفهم من عاملك فقال لهم اختاروا
رجلا فاختار الناس الى محمد بن ابي بكر فكتب عهده وولاه
وخرج معهم عدد من المهاجرين والانصار ينظرون
فيما بين اهل مصر وبين ابن ابي سرح فخرج محمد ومن
معه فلما كانوا على مسيرة ثلاثة ايام من المدينة اذا هم
بغلام اسود على بعير يخبط الارض خبطا حثيثا كأنه
يطلب او يطلب فقال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ما نصنع وما شأنك كأنك هارب او طالب فقال انا غلام امير
المؤمنين وجهني الى عامل مصر بمعنى قال ليس هذا اريد
فاخبروا بامره محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه رجالا
فاخذوه وفي يده اليمنى فقال يا غلام من انت فانتسب
مرة يقول انا غلام امير المؤمنين ومرة يقول انا غلام مروان

فقال لرجل هذا على مصر

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

عن المنبر والله لنضربنك بالسيف فجعل الرجال واخذ عصا النبي
صلى الله عليه وسلم وكسرها بركبته فوقعت الاكلة
في ركبته ثم حصروه ومنعوه الصلاة في المسجد وكان
يصلي بهم ابن عديس تارة وكنانة بن بشر اخرى
وهي من الخوارج على عثمان فتنوا على ذلك عشرة ثم
قتلوه وفي رواية انهم حصروه اربعين ليلة وطلحة
يصلي بالناس وفي رواية ان عليا يصلي بهم تلك
الايام ذكر ذلك كله في الرياض النضرة وفيه ذكر
طرق اخر في مقتله وفيه بيان الاسباب التي تمت
عليه عن ابن شهاب قال قلت لسعيد بن المسيب هل
ان تخبرني كيف كان قتل عثمان وما كان من عثمان
الناس وثائه ولم قعد له اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قتل عثمان مظلوما ومن قتله قتله كان
ظالما ومن خذله كان معه وزاد قال وكيف كان ذلك
قال لما ولي كره ولايته نفر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لان عثمان كان يحب قومه فولي ثمانية
عشر سنة وكان كثيرا ما يولي بني امية ممن لم يكن
له مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة وكان يحدث
من احداثه ما يكره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يستعتب عليهم فلا يعتبهم فلما كان في السنة الحج
الا واخذ استاثر بها عمد فولاهم وامرهم وولي عبد
الله بن ابي سرح مصر وكان من قبل ذلك من عثمان
هناك ابيا عبد الله بن مسعود وابي ذر وعمار بن ياسر
وكانت

وكانت هذيل وبني زهرة في ناحيتهم ما فيها لا يقبل عبد
الله بن مسعود وكانت بنو غفار واحلافها وسط المصب
لابي ذر في ناحيتهم ما فيها وكانت بنو مخزوم حيث علي
عثمان لاجل عمار بن ياسر وجاء اهل مصر يشكون ابن
ابي سرح فكتب اليه وعاتبه ابن ابي سرح ان يقبل ما
ناه عنه وضرب بعضهم انانا من قبل عثمان ومن
اهل مصر من كان ابى عثمان فعزله فخرج جيش اهل
مصر حتى نزل ذا خشب فقدم رجل الى المدينة فاتوا المسجد وشكوا
الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه
علي بن ابي طالب وكان متكلم القوم وقالوا اذا علوك
رجلا فملكناه رجل وقد ادعوا قبله دما فاعذر اليهم وان
وجب عليه حق فانصفهم من عاملك فقال لهم اختاروا
رجلا فاختار الناس الى محمد بن ابي بكر فكتب عهده وولاه
وخرج معهم مدد من المهاجرين والانصار ينظرون
فيما بين اهل مصر وبين ابن ابي سرح فخرج محمد ومن
معه فلما كانوا على مسيرة ثلاثة ايام من المدينة اذا هم
بغلام اسود على بعير يخبط الارض خبطا حثيثا كأنه
يطلب او يطلب فقال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ما تصنع وشأنك كأنك هارب او طالب فقال انا غلام امير
المؤمنين وجهني الى عامل مصر فقال ليس هذا اريد
فاخبروا بامره محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه رجالا
فاخذوه وجاؤا به اليه فقال يا غلام من انت فانتسب
مرة يقول انا غلام امير المؤمنين ومرة يقول انا غلام مروان

فقال لرجل هذا عامل مصر

فقال له محمد اليوم ارسلت قال اليوما مل مصر قال بما ذا
قال فتوسل: قال معك كتاب قال لا فتشوه فلم يجدوا
معه كتابا وكان معه اداوة قد يبست وفيها شيء
يتغلغل فداوود ولا يخرج فلم يخرج فشقوا الاداوة فاذا
فيها كتاب من عثمان الى ابن ابي سرح يجمع محمد من كان
معه من المهاجرين والانصار وعدهم ثم فك الكتاب
فحضر منهم فاذا فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان
فاحتل لقتلهم واطل كتابه وقف على عملك حتى يأتيك
امري ان شاء الله تعالى فلما قرأوا الكتاب قدموا وجوا
الى المدينة وختم محمد الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع الكتاب
الى رجل منهم وقدموا المدينة فجمعوا طلحة والزبير وعليا
وسعدا ومن كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم فكوا الكتاب بحضرة منهم فاذا فيه اذا اتاك محمد
وفلان وفلان فاحتل لقتلهم فقدوا الكتاب عليهم
واخبروهم بقصة العبد فلم يبق احد من اهل المدينة
الا حنق على عثمان وزاد ذلك من غضب ابن مسعود
وابي ذر وعمار واقام اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى منازلهم وما منهم من احد الا وهو متمم وحاصر
الناس عثمان فلما رأى ذلك علي بعث الى طلحة والزبير
وسعد وعمار ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعير
فقال له هذا الغلام غلامك قال نعم وهذا البعير بعيرك

قال

قال فانت كتبت الكتاب قال لا وحق بالله ما كتبت الكتاب
ولا امرت به ولا علمت به ولا وجهت بهذا الغلام الى مصر
واما الخط فصرفوا ان الخط خط مروان وسألوه ان يعفو
اليهم وكان معه في الدار فابى وخشي عليه القتل فخرج
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده وهم يقولون
وعلموا ان عثمان ما حلف باطلا فحاصره الناس وشددوا
الحاصر عليه الناس قال اليكم عنه قالوا لا قال
الا احد يسقينا ماء فبلغ ذلك عليا فبعث اليه ثلاثة
قرب مملوءة ماء فما كادت تصل اليه حتى جرح بسببها
عدة من موالي بني هاشم وبني امية ثم بلغ عليا انهم
يريدون قتل عثمان فقالوا انا اردنا منذ مروان
فاما قتل عثمان فلا وقال للحسن والحسين انه ما بسيفكما
حتى تقوما على باب عثمان فلا تدعا احدا يصل اليه وبعث
الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من الصحابة
ابناءهم يمنعون الناس ان يدخلوا على عثمان ويسألونه
حتى اذا رأى مروان فلما رأى الناس ذلك رموا باب
عثمان بالسهام حتى غضب الحسن بن علي بما يأيديهم واصاب
مروان سهم وهو في الدار وكذلك محمد بن طلحة وضج
قنبر مولى علي ثم ان بعضهم حمل حتى اتى
بعض بنو هاشم لاجل الحسن والحسين فنشر القتلة
فاخذ بيد رجليها فقال ان جاءوها منكم ورا والدم على
وجه الحسن كشف الناس عن عثمان وبطل ما يريدون
ولكن اذهبوا بنا نسور الدار فنقتله من غير ان يعلم احد

الألوكة
www.alukah.net

تشوروا من باب رجل من الانصار حتى دخلوا عليه عثمان
وما يعلم احد ممن كان معه لان كل من كان معه كان فوق
البيت ولم يكن معه الا امرأته فقتلوه وخرجوا هاربين
من حيث دخلوا وصرخت امرأته فلم يسمع صراخها
من الجلبة فصعدت اليهم فقالت ان امير المؤمنين
قتل فدخل عليه الحسن والحسين ومن كان معهما
فوجدوه مذبوحا فانكبوا عليه يبكون **ودخل الناس**
فوجدوا عثمان مقتولا فبلغ عليا وطلحة والزبير وسعدا
ومن كان بالمدينة فحضروا وقد ذهبت عقولهم حتى
دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال
علي لابنيه قتل كيف امير المؤمنين وانتما على الباب
ورفع يده فلطم الحسن وضرب صدر الحسين وشتم محمد
ابن طلحة ولعن عبد الله بن الزبير وخرج على
وهو غضبان فلقيه طلحة فقال له ما بالك يا ابا
الحسن ضربت الحسن والحسين الخ وكان يرى ان عثمان
على قتل عثمان فقال عليك كذا وكذا رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدريا لم يقم عليه بينة
ولا حجة قال طلحة لو دفع مروان لم يقتل فقال علي
لو اخرج اليكم مروان لقتل قبل ان يثبت عليه حكومة
وخرج علي فاتى منزله وجاء الناس كلهم ليبايعوه فقال
لهم ليس هذا اليكم انما هو لاهل بدر فمن رضي به اهل
بدر فهو الخليفة فلم يبق احد من اهل بدر الا اتاه
ماتوني يا حتى لبايعك فلما رأى ذلك جاء الى المسجد فصعد
المنبر

يا علي م

المنبر وكان اول من صعد اليه وبايعه طلحة والزبير وسعد
واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وطلب مروان فهرب وطلب
نفر من ولد بني مروان وبني ابان ابني سعيد فهربوا
اخرج السراج في كتاب الموافقة عن شداد بن اوس
قال لما اشتد الحصار بعثمان رضي الله عنه يوم الدار
رأيت عليا رضي الله عنه خارجا من منزله متقلدا بعمامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم مشتملا سيفه وامامه
الحسن والحسين وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم في
نفر من المهاجرين والانصار فجعلوا يحثون الناس على قتلهم
ودخلوا على عثمان رضي الله عنه فقال علي رضي الله
عنه السلام عليك يا امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يلحقك هذا الامر حتى ضرب القبل والدبر
واني والله لا ارى القوم الا قاتلوك غدا فلقاتل فقال
عثمان رضي الله عنه انشد الله رجلا رأى لله عز وجل
واقدان لي عليه حقا ان يهريق في سببي محجمة من دم
اشهد بك رمقني فاعاد علي رضي الله عنه القول
فاجاب عثمان رضي الله عنه بمثل ما اجاب به فرأيت
عليا رضي الله عنه خارجا من الباب وهو يقول اللهم
انك تعلم انا قد بذلنا المجهود ثم دخل المسجد **وفي الرياض**
النضرة وحضرت الصلاة فقالوا يا ابا الحسن تقدم
فصل بالناس قال لا اصلي بكم والامام محصور ولكن
اصلي وحدي انتهى ثم فتحوا على عثمان الدار والمصحف
بين يديه فاخذ محمد بن ابي بكر بلحيته فقال له عثمان

الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنه يا ابن اخي لو رآك ابوك مقامك هذا لساءه
فارسل لحيته وولي وضرب يسار بن عياض او سيار بن
عياض الاحلمي وسودان بن حمران بسيفيهما فتخ الدم عليه
قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وفي رواية
وجلس عمر على صدره وضربه حتى مات ووطئ عمر بن
صاف على بطنه فكسر له ضلعين من اضلاعه وفي
الاستيعاب رويا جميعه المغيرة عن ابي هريرة وكان
محصورا مع عثمان في الدار قال رمي رجل منا فقتل يا امير
المومنين الآن طاب الضراب فتلوثنا رجلا قال ندمت
يا ابا هريرة الا رميت سيفك فانما نرا نفسي وشاني
المومنين قال ابو هريرة قد رميت سيفي لا اردها اين
هو حتى الساعة وفي الرياض النضرة قال التيمي
فلا ريب من اخذه ثم دخل عليه المغيرة بن شعبة فقال
يا امير المومنين ان هولاء القوم اجتمعوا عليك وهواك
فان شئت ان تلحق بمكة وفي الرواية عن المغيرة انه
قال لعثمان اما ان تخرق بابا سوى الباب الذي هم
عليه فتقعد على راحلتك وتلحق بمكة فانهم لم يستحلوك
وانت بها وان شئت ان تلحق بالشام فان بها معاوية
وان شئت ان تخرج الى هولاء القوم فقاتلهم فان معك
عددا وقوة وانت على الحق وهم على الباطل فقال
عثمان اما ان اخرج واقاتل فلن اكون اول من خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بسفك الدما
واما ان اخرج الى مكة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم يقول يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه
نصف عذاب العالم فان اكون انا واما ان الحق بالشام
وبيد معاوية فلن افارق دار هجرتي وجوار رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي الرياض النضرة
كان معه في الدار من يريد الدفع عنه عبد الله بن عمر
وعبد الله بن سلام وعبد الله بن الزبير والحسن بن
علي وابو هريرة ومحمد بن طلحة وزيد بن
ثابت ومروان بن الحكم في طائفة من الناس منهم
المغيرة بن الاخنس ويروى قتل المغيرة بن الاخنس
قبل قتل عثمان وفي اسد الغابة لما طال حصره
والذين حصروه من اهل مصر والبصرة والكوفة
ومعهم بعض اهل المدينة اراد وه ان يخلع نفسه
من الخلافة فلم يفعل وحافوا عليه ثلاثة الجيوش
من اهل الشام والبصرة ومصر فلما بلغ الحاج فيهلكوهم
فشوروا عليه من دار ابي الهدم الانصاري فقتلوه
وفي الاستيعاب وكان اول من دخل عليه الدار محمد بن
ابي بكر واخذ بلحيته فقال له دعها يا ابن اخي فوالله
لقد كان ابوك يكرمها فاستحيى وخرج وفي رواية
فلما دخل اخذ بلحيته فهزها وقال ما اغنى عنك معاوية
وما اغنى عنك ابن ابي سرح وما اغنى عنك عبد الله
ابن عامر فقال يا ابن اخي ارسل لحيتي فوالله ليحبك
كان يقوم عليه ابيك وكان ابوك لا يرضى بحالك
هذا منى فقال انه حسنه تركه وخرج عنه وقال حسنه

المكتبة
الألوكة
www.alukah.net

ان رأى من معه نعلمه واحد منهم فقتلوه انتهى قال ابن
مندح محمد دخل رومان بن سرحان رجل ازرق قصير محدود
عداده في مراد وهو من ذي اصبح معه خنجر فاستقبله
به وقال علي ايا دين انت يا نعثل قال لست بنعثل
ولكني عثمان بن عفان وانا على ملة ابراهيم حنيفا
وما انا من المشركين قال كذبت وضربه على صدغه
الايمن وفي الرياض النضرة على صدغه الايسر
فقتله فخرج فارفلته امرأته نايلة بينها وبين ثيابها
وكانت امرأة جسيمة ودخل رجل من اهل مصر معه
السيف صلتا فقال والله لاقطعن انه صاح المرأة فكشف
عن ذراعها وفي الرياض النضرة فصاح امرأته وقبضت
على السيف فقطع اباهما فقالت للغلام لعثمان تبا لك
رباح ومعه سيف عثمان اعني على هذا واخرجه فضربه
الغلام بالسيف فقتله وفي اسد الغابة اختلف في
من باشر قتله بعد فقيل محمد بن ابي بكر ضربه بمشقص
وقيل حسه محمد بن ابي بكر واسعده غيره وكان الذي
قتله سودان بن حمران وقيل بل ولي قتل رومان
اليزني وقيل بل ولي قتله رومان ورجل من بني اسد
ابن خزيمة وقيل بل اسود الجبي من اهل مصر وقيل
جبلة بن الايهم رجل من اهل مصر وقيل سودان بن
رومان المرادي وقيل بل ضربه الجبي ومحمد بن ابي
حذيفة وهو يقرأ في المصحف سورة البقرة وقطرت
قطرة من دمه على فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم

وكان

وكان صايما يومئذ وفي اسد الغابة عن ابن عباس
انه عليه السلام قال تقتل وانت مظلوم وتسقط قطرة
من دمك على فسيكفيكهم الله قال ابن الاثير في
المصحف والله اعلم ذكر تاريخ قتله رضي الله عنه
ولا خلاف بينهم في انه قتل في ذي الحجة وانما الخلاف
في اي يوم منه قتل قال الواقدي قتل بالمدينة
يوم الجمعة لثمان اوسبع خلت من ذي الحجة يوم الترويه
سنة خمس وثلاثين من الهجرة ذكره المدايني عن
ابي معشر عن نافع وعن ابي عثمان النهدي قتل
في ايام التشريق وقيل انه قتل يوم الجمعة للبث
بقيتا من ذي الحجة وقد روينا ذلك عن الواقدي
ايضا وفي الصفوة حصر في منزله اياما ثم دخلوا عليه
فقتلوه يوم الجمعة لثلاث عشرة او لثماني عشرة
خلت من ذي الحجة وقال ابن اسحاق قتل عثمان
ابن عفان على راس احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا
واثنين وعشرين يوما من مقتل عمر بن الخطاب وعلى
راس خمس وعشرين سنة من مقتل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الاربعاء بعد العصر ودفن يوم السبت
بعد الظهر ذكره في الرياض النضرة وفي اسد الغابة
عن ابي سعيد مولى عثمان بن عفان اعتق عشرين
مملوكا وهو خصومه ودعا بسراويل فشدها عليه ولم يلبسها
لابس الجاهلية ولا في الاسلام وقال اني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام ورايت ابا بكر وعمر

المكتبة الألوكة www.alukah.net

فقالوا اصبر فانك تفطر عندنا الليلة ثم دعا بالمصحف
فنشر بين يديه فقتل وهو بين يديه عن عائشة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان لعل
الله يلبسك قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلع لهم
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ادع لي بعض اصحابي قلت يا ابا بكر فقال
لا قلت عمر قال لا قلت لعلي ابن عمك قال لا قلت
له عثمان قال نعم فلما جاء قال لي بيده فتنحيت فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يساره ولون عثمان يتغير
فلما كان يوم الدار وحصر قيل الا تقاتل قال لا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا وانا صابر نفسي
عليه عن كنانة مولى صفية بنت حيي بن اخطب قال
شهدت مقتل عثمان رضي الله عنه فاخرج من الدار اماني
اربعة من قريش مضرجين بالدم ملطخين محولين كانوا
مع عثمان في الدار فبرئت عنه وهم الحسن بن علي وعبد الله
ابن الزبير ومحمد بن حاطب ومروان بن الحكم قال محمد
ابن طلحة قلت لكنانة مولى صفية هل لك يا محمد بن ابي
بكر شيء من دم عثمان قال معاذ الله دخل عليه فقال
عثمان يا ابن اخي لست بصاحبي وكلمه بكلام فخرج عنه
ولم يبد اربه شيء من دمه قال قلت لكنانة من قتله
قال قتله رجل من اهل مصر يقال له جبلة بن الايهم
ثم طاف بالمدينة ثلاثا يقول انا قاتل نعثل عن ابي
جبر الانصاري قال دخلت مع المصريين على عثمان

فلما ضربوه

فلما ضربوه خرجت اشد حتى ملأت فرجعت عدوا حتى
دخلت المسجد فاذا رجل جالس في عشية وعليه عمامة
سوداء فقال ويحك ما وراك قلت والله قد فرغ من الرجل
قال يا لهم لاحد الدهر فنظرت فاذا هو علي بن ابي
طالب خرجه القلعي وخرجه ابن السمان وتنظد قال
لما دخل علي عثمان يوم الدار فضربت فملأت فرجعت
مجنازا بالمسجد فاذا رجل قاعد في ظله اليها علي
عمامة سوداء وحوله نحو من عشرة فاذا هو علي فقال
ما صنع الرجل قلت قتل الرجل قال يا لهم لاحد الدهر
هذا ذكرها في الرياض النضرة ذكر دفنه رضي
الله عنه واين دفن وكم اقام حتى دفن ومن دفنه
ومن صلى عليه وفي الرياض النضرة قال ابو عمرو لما
قتل عثمان اقام مطروحا يومه ذلك الى امر الليل
فحمله رجال على باب ليدفنوه فعرض لهم ناس يمنعونهم
من دفنه فوجدوا فعرا كان حش لغيره فدفنوه وصلى
عليه جبير بن مطعم وقال الواقدي وغيره حمل على
لوح وصلى عليه جبير بن مطعم ثلاثة عشر وهو
رابعهم وقيل المسور بن مخرمة وقيل حكيم بن حزام
وقيل الزبير وكان اوصى اليه رواه احمد وقيل ابن
عمر وابن عثمان ذكره القلعي وعن عروة انه قال
اراد وان يصلوا على عثمان فمنعوا فقال رجل من قريش
وهو ابو جهم بن حذيفة دعوه فقد صلى عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكره القلعي قال الواقدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودفن ليلا ليلة السبت في موضع اوقال فنوارض يقال له
حش كوكب واختفى قبره وكوكب رجل من الانصار والحش
البستان كان عثمان قد اشتراه وزاده في البقيع وكان
اول من قبر فيه قال مالك وكان عثمان لم يحش كوكب
قال ابن سيد فن ههنا رجل صالح هذا جه اللفاني ذكره
في الاستيعاب والرياض النضرة وقيل ان الذين تولوا
تجهيزه كانوا اخمسة اوستة جبير بن مطعم وحكيم بن حزام
ويسار بن مكرم وزوجتا عثمان نائلة بنت الفرافصة
وام البنين بنت عيينة وتنازل يسار وابو جهم وجبير في
قبره وكان حكيم ونائلة وام البنين يدلونه فلما دفنوه
غيبوه وعن الحسن قال شهدت عثمان بن عفان ودفن
فيثابوه بدماية هذا جه في الصفوة كذا في الرياض النضرة
وعن ابراهيم بن عبد الله بن ندوح عن ابيه مثله وكذا
رواه عبد الله بن الامام احمد في زياداته في المسند وزاد
فيه ولم يغسل كذا في مورد اللطافة وصحح البخاري والنووي
انه مجهد لم يغسل كذا في الرياض النضرة وذكر المحبي
انه اقام في حش كوكب ثلاثا مطر وحالا يصلى عليه حتى
هتف بهم هاتف ادفنوه ولا تصلوا عليه فان الله عز وجل
قد صلى عليه وقيل صلى عليه وعشيهم في الصلاة وفي
دفنه سواء فلما فرغوا من دفنه خرجوا ان لا يروع عليكم
اتوا ولا تروعون انهم الملائكة وروى محمد بن عبد
الله بن الحكم وعبد الملك بن الماجشون عن مالك قال لما
قتل عثمان القي على المزبلة ثلاثة ايام فلما كان في الليل

اتاه

اتاه اثنا عشر رجلا منهم حويطب بن عبد العزى وحكيم
ابن حزام وعبد الله بن الزبير وجدي فاحتملوه فلما صاروا
به الى البقيع ليدفنوه فاذا هم بقوم من بني مازن قالوا والله
لئن دفنتم هاهنا لنخبرن الناس غدا فاحتملوه وكان
عليه باب وان راسه على الباب تقول طق طق حتى صاروا
الى حش كوكب فاحفروا وكانت عائشة ابتاعت من
مال مصباح بن حق فلما اخرجوه ليدفنوه صاحت فقال
لها ابن الزبير والله لئن لم تسكتي لاضربن الذي بين
عيناك فسكتت فدفنوه هذا جه اللفاني كذا في الرياض
النضرة وذكر شهود الملائكة عثمان رضي الله عنه
عن مهيل بن حنيف وكان ممن شهد قتل عثمان قال
فلما امسينا قلت لئن تركتم صاحبكم حتى يصبح ليملوا به قال
فانطلقنا به الى بقيع الغرقد فاقبلنا به من جوف الليل
ثم حملناه فمشينا سواد من خلفنا فهبناهم حتى كدنا ان
نفترق فاذا صار دينا لا روع عليكم اشتوا فانا جيرانكم
معكم وكان ابن حنيف يقول هم الملائكة هذا جه الضحاك
وذكر مدة خلافته قال ابن اسحاق كانت مدة خلافته
اثني عشرة سنة وقال غيره وكانت خلافته اثنتي عشرة
سنة واحدى عشر شهرا واربعة عشر يوما كذا في الرياض
النضرة وفي دول الاسلام كانت دولته اثنتي عشرة سنة
وثلاثة اشهر بعد قتله وماج الناس واقتتلوا للاخذ
بثاره حتى قتل من المسلمين نحو الفا ذكر سنه رضي الله
عنه واختلف في سنه حين قتل قال ابن اسحاق قتل

وهو ابن ثنتين وسبعين سنة وقال غيره قتل وهو ابن ثمان
وثمانين وقيل ابن تسعين سنة والعلم ما قيل لي ولك
حمل وتسعون سنة وقال قتادة قتل قتل عثمان وهو
ابن ست وثمانين وقال الواقدي لا خلاف عندنا انه
قتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وهو قول ابي
اليقظان مروياته في كتب الحديث مائة وستة واربعون
حديثا ذكر ما تقم على عثمان مفصلا والاعتذار عنه
بحسب الامكان وذلك امور الاول ما نقموا عليه من عزله
جماعة من الصحابة منهم ابو موسى عزله عن البصرة
وولاها عبد الله بن عامر ومنهم عمرو بن العاص عزله
عن مصر وولى عبد الله بن ابي سرح وكان قد ارتد
ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولحق بالمشركين فاهدر
النبي صلى الله عليه وسلم دمه بعد الفتح الا ان اخذ له
عثمان الامان ثم اسلم ومنهم عمار بن ياسر عزله عن
الكوفة ومنهم المغيرة بن شعبة عزله عن الكوفة
ايضا واستحضره الى المدينة جوابه اما عزل ابي موسى فكان
لي عذر له اوضح من ان يذكر فانه لو لم يعزله لاضطربت
البصرة والكوفة واما لما للاختلاف الواقع بين هذه
البلدين وقصته انه كتب الى عمر في ايامه يسأله
المدد فامده بجند الكوفة فامرهم ابو موسى حين
قدموا عليه برأيهم فذهبوا اليها وفتحوها وسبوا
سباها وذراريها فحملهم عليه ذلك وكره نسبة الفتح
الى جند الكوفة دون جند البصرة فقال لهم اني كنت

اعطيتهم

الاعذار

اعطيتهم الامان واجلتهم سنة اشهر فدروا عليهم سيفهم
فرفع الخلاف الى ذلك بين الجندين وكتبوا الى عمر فكتب
عمر الى صلحاء جند ابي موسى مثل المغيرة بن شعبة وحذيفة
ابن اليمان وعمران بن حصين وانس بن مالك وسعيد
ابن عمرو الانصاري واشباههم وامرهم ان يستخلفوا ابا موسى
الاشعري فان حلف انه اعطاهم الامان واجلهم ردوا
عليه ما استحلف وحلف ورد السبي عليهم وانتظر بهم
اجلهم وبقيت الجند حنقة على ابي موسى ثم رفع على ابي
موسى الى عمر وقيل ما حلفت الا على حق قال فلم امت
الجند اليهم حتى فعلوا ما فعلوا وقد وكلنا امرك في يمينك
الى الله تعالى فاخرج الى عملك فليس تجد الان من يقوم
مقامك ولعلنا ان وجدنا من يكفينا عملك وليناه فلما
ولي عمر لسبيله وولي عثمان شكى جند البصرة الشيخ ابا
موسى وشكى جند الكوفة ما نقموا عليه فحنث عثمان
ما لك الفريقين على ابي موسى فعزله عن البصرة وولاها
اكرم الفتيان عبد الله بن عامر بن كريز وكان من
سادات قريش وهو الذي سقاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ريقه حين حمل اليه طفلا في يده واما
عمرو بن العاص فانما عزله لان اهل مصر الشر واشكايته
وكان عمر قبل ذلك عزله بشيء بلغه عنه ولما اظهر توبته
رده لذلك ثم عزله عثمان لشكاية رعيته كيف والروافض
ابن عمرو زمان عمر كان منافقا في الاسلام
قد اصاب عثمان في عزله فكيف يتعرض عليه عثمان بما هو

وقيل لو اعطاهم الامان لعلم ذلك
فاخفر عمرو سلاحه من يمينه فقال لم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منصب عندهم واما توليه عبد الله بن ابي سرح فان حسن
النظر عنده لانه تاب واصلح عمله وكانت له فيما ولاه
اثار محمودة فانه كان في تلك النواحي طايفة كثيرة
حتى انتهى في اثاره الى الجزائر التي في بحر بلاد النوبة
وجعل في كل واحد الف دينار وخمسمايه الف دينار
سوى ما غنمه من صنوف الاموال وبعث بالخمس منها الى
عثمان وفرق الباقي في جنده وكان في جنده جماعة
من الصحابه ومن اولادهم كعقبة بن عامر الجهني وابن
عبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن عمرو بن العاص
فانواحت راية واروا طاعته ووجدوه اقوم بسياسة
للامر من عمرو بن العاص بما بان عن حسن راية في
نفسه عند وقوع الفتنة حتى قتل عثمان اعتزل الفريقين
ولم يشهد مشهدا ولم يقاتل احدا بعد قتال المشركين واما
عمار بن ياسر والمغيرة بن شعبة فاخطا في ظن عزل
عمار فانه لم يعزله وانما عزله عمر كان اهل الكوفة قد شكوه
فقال عمر من يعذرني من اهل مكة الكوفة ان استعملت
عليهم قويا استضعفوه وان استعملت عليهم ضعيفا عجز عنهم
ثم عزله وولى المغيرة بن شعبة فلما ولي عثمان شكوا
المغيرة اليه وذكروا انه ارتشى في بعض اموره فلما
راى ما قدروا عنده من استصوب عزله عنهم ولو كانوا
معذورين عليه والعجب من هؤلاء الرافضة كيف يقدمون
على عثمان عزل المغيرة ولم يكبروا للمغيرة على الاقول
ما قال ولا ايا من قبله وبعده يعزلون من عمالهم ما راوا

توليته

توليته بحسب ما يقتضيه انظارهم فانه عزل عمر بن الخطاب
خالد بن الوليد عن الشام وولى ابا عبيدة وعزل عمارا
عن الكوفة وولاها عبد الله بن مسعود الهذلي الى ان مات وولاه
وكان من ولاه عمر لما ضبط الجزيرة وفتح البلاد الى
حدود الروم وفتح جزيرة قبرص وغنم منها ماية الف
فرس سوى ما غنمه من المواشي واصناف المال وحملت
سيرته وسعاياه فذم على ولايته واما ابن مسعود فانه
الاعتذار عنه فيما بعد الثاني ما ادعوه من الاسراف
في بيت المال وذلك بامور منها ان الحكم بن العاص
لما ورد من الطايف الى المدينة وكان طرده النبي صلى
الله عليه وسلم وصله من بيت المال بماية الف درهم وصله
لابنه الحارث سوق المدينة باحد منها شيء ما يباع فيها
ومنها انه وهب لمروان خمس افريقية ومنها ان عبيد
الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص قدم عليه فدفع
له ثلثماية الف درهم ومنها ما رواه ابو موسى قال
كنت انا اتيت عمر المال والجابية من الذهب والفضة
لم يلبث ان يقسم بين المسلمين حتى لا يبقى منه شيء فلما
ولي عثمان اتيته به فكان يبعث به الى ناحية وناحية
فلما راى ذلك ارسلت دمعي وبكيت فقال ما يبكيك فذكرت
له صنيع عمر فقال رحم الله عمر كان حسنة وانا
حسنة والكل ما اكتسب قال ابو موسى ان عمر كان يتورع
الدرهم الفرد من الصبي من اولاد ما فيرده في مال الله
ويقسم بين المسلمين فاراك اعطيت بعائك محللا من ذهب

المغيرة بن شعبة وعزل علي
فيما بن سعد عن مصر ولاها

سياسة

مكللا باللؤلؤ والياقوت واعطيت الاخرى درتين لا يرى
قيمتها فقال ابن عمر على يزيد ولا يا لوا من الخير وقد
اوصاني الله قوما وقد اباتي وانا عضا من بهم ابرهم
ومنها ما قالوا انه انفق اكثر من مال بيت المال في ضيافة
ودوره التي اتخذها لنفسه ولاولاده وكان عبد الله
ابن ارقم وسيقيب على بيت المال في زمان عمر فلما
راى ذلك استعفيا منه لهما وولى يزيد بن ثابت وجعل
الخاتم بيده فقال له يوما وقد فضل في بيت المال
فضلة فقال خذها فانها لك فاخذها وكان
اكثر من مائة الف درهم جوابه اما ما ادعوه عليه
من اخراجه في بيت المال فاكثر ما تقلوه عنه مغرب
عليه محتمل وناصح عنه فقدره فيه واضح فاما رده
الحكم الى المدينة فقد روي انه كان استاذن النبي صلى
الله عليه وسلم في رده الى المدينة فوعده بذلك فلما
ولي ابو بكر سأله عثمان ذلك فقال كيف ارده اليها
وقد نهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
عثمان ذلك فقال له اني لم اسمعه يقول لك ولكن مع
عثمان يده على ذلك فلما ولي عمر سأله ذلك فابى ولم
يرد الحكم بقول الحكم الواحد فلما ولي عثمان قضى بعلمه وهو
قول اكثر الفقهاء وهو مذهب مالك وهذا لانه اذا تاب
واصلح عمله كان طريقه طريق التائب ما بعد واما
صلته من بيت المال بمائة الف فلم يصح وانما الذي صح
انه زوج ابنه من ابنة الحارث بن الحكم وبذل لها من

مال نفسه مائة الف درهم وكان سعيد الله عنه ذا ثروة
في الجاهلية والاسلام وكذلك ابنته ام ابان بن الحكم
وجهزها من خاص ماله بمائة الف لا من بيت المال
وهذه صلة رحم عجل عليها واما طعنهم على عثمان
انه وهب حمى افريقية من سرح بن الحكم فهو غلط
منهم وانما الشهر في الفقيه ان عثمان كان جعل بن
ابي السرح اميرا على الف من الجند وحضر القتال
بافريقية فلما نجم المسلمون افتتح ابن ابي السرح
الخمس من الذهب وهو خمسمائة الف دينار فاداها
الى عثمان وبقي من الخمس اصناف من الاثاث والمواشي
مما يشق حمله الى المدينة فاشتراها مروان منه بمائة
الف درهم ونقد الثمن وبقيت منه ووصل الى عثمان
مشتريات افريقية وكانت قلوب المسلمين مشغولة
كما بينا ان يصيب المسلمين من امر افريقية نكبة
فوهب له عثمان ما بقي حيث اشاء ويلزم ان يصل
المشترين من بيت المال بما يدعيه على قدر مراتب البشارة
واما ما كروه من صلة عبد الله بن خالد بن اسيد
بثلثمائة الف درهم فان اهل مصر هاجوا على ذلك لما
صدروه وجاهروه بانه استقرض له ذلك من بيت
المال وكان يحتسب من بيت المال ذلك من مال نفسه
حتى وفاه واما دعواهم انه جعل للحارث بن الحكم في
المدينة ما قد عشر ما يباع فيه فغير صحيح وانما جعل اليه
سوق المدينة يعني المكاييل والموازين تسلط يومين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اوثلاثة على بيعة النوبي واشتراه لنفسه فلما رفع ذلك
لعثمان انكر عليه وعذله وقال لاهل المدينة اني لم امره
بذلك ولا عتب على السلطان في جور بعض العمال اذا
استدرك على عماله وروي انه جعل على سوق المدينة
وجعل له كل يوم درهمين وقال لاهل المدينة اذا رأيتموه
سرق شيأ فخذوه منه وهذه غاية الانصاف **واما**
قصة ابي موسى فلا يصح شيء منها فانه رواه ابن
اسحاق عن من حدث عن ابي موسى ولا يصح الاستدلال
برواية المجهول وكيف يصح ذلك وابو موسى ما ولي لعثمان
عملا الا في اخر السنة التي قتل فيها ولم يرجع اليه فانه
لما عزله عن البصرة بعبد الله بن عامر لم يتولى شيأ
من اعماله الى ارسال اهل الكوفة اليه في السنة التي
قتل فيها ان يوليد الكوفة فولاه اياها ولم يرجع اليه
ثم يقال للخوارج والروافض انكم تكفرون ابا موسى وعثمان
فلا حجة في دعوى بعضهم على بعض **واما عزل** ابن ارقم
ومعيقيب عن ولاية بيت المال فانهما انما وضعفا عن
القيام بحفظ بيت المال وقد روي ان عثمان لما عزلهما
خطب الناس وقال لهم الا ان عبد الله بن ارقم لم يزل
على خزائنكم من زمن ابي بكر وعمر الى اليوم وانه كبر وضعف
وقد وليتها عبد زيد بن ثابت **واما ما نسبوه** اليه من
صرف بيت المال في عمارة دوره وضياعه المختصة به
فهيهات افتروه عليه وكيف وهو من اكثر الصحابة مالا
وكيف يمكن ذلك بحيث اظهر الصحابة مع انه الموصوف
بكثرة

بكثرة الحياء وان الملائكة تستحي منه لعرفوا حياءه اعاذنا الله
من فرطات الجهل وموبقات الهوى امين **واما قولهم**
انه رفع الى زيد ما فضل من بيت المال فاقترى واختلق بل
الصحيح انه امر بتفرقة المال على اصحابه فتفضل به
بيت المال الف درهم فامر بانتقالها فيما يراه اصلح للمسلمين
فانتقلها زيد على عادة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ما زاد عثمان فيه زيادته وكل واحد منهما محمود مشكور
على فعله **الثالث انهم قالوا** حبس عن عبد الله
ابن مسعود وابي ذر عطاهما واخرج ابا ذر الى الربذة
فكان بها الى ان مات واوصى الى الزبير ولوصاة ان
يصلي عليه ولا يستأذن عثمان ليلا يصلي عليه فلما رفن
وصل عثمان ورثته بعطاياهم خمس سنين **جوابه**
اما ما ادعوه من حبس عطا ابن مسعود فكان ذلك
في مقابلة ما بلغه عنه ولم تزل الايدي على مثل ذلك
وكل منها مجتهد فاما مصيبان واما مخطئ ومصيب ولم يكن
قصد عثمان حرمانه البتة واما تأخيره الى غاية افتقا
تذكره انما خير اليه اوبا فلما قضي عليه امامع حصول
تلك الغاية اودونها وصل به ورثته ولعله كان اتبع
لهم **الرابع ماروي انه** حبي بتبع المدينة ومنع الناس
وزاد في الحمى اضعاف البقيع **جوابه** ان قضية الحمى فهذا
مما كان اعترض به اهل مصر عليه **فاجابهم** انه حمى لابل
الصدقة كما حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لك
ذودك لان ابل الصدقة تؤدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخامس قالوا انه حمى سوق المدينة في بعض ما يباع
ويشترى فقال لا يشترى احد منه النوى حتى يشترى له
وكيله حتى يتفرغ من شرا ما يحتاج اليه عثمان لعلف الابل
جوابه اما انه حمى سوق المدينة "اليا فر ما قدر فيه
ما تقول عليه واختلف ولا اصل له ولم يجمع الا ما تقدم
من حديث الارزق بن الحكم ولعله لما فعل ذلك نسبوه
الى عثمان وعلى تقدير صحة ذلك يحتمل عليه انه فعله
لاهل الصدقة "والحمى بحمى المرعى لا لانه في معناه "
السادس زعموا انه حمى البحر من ان يمتلح فيه صيادة
الا في تجارة جوابه اما انه حمى البحر فلي تقدير صحة
نقل فيها يحمل عليه انها كانت ملكا له لانه كان مبسوطا في
التجار متسع المال في الجاهلية "والاسلام فاحمى البحر وانما
حمى سفنه ان يحمل فيها متاعا غير متاعه السابع انه
اقطع اصحابه اقطاعات كثيرة من بلاد الاسلام ممن لم يكن
له فعله جوابه اما اقطاعه كثيرا من اصحابه الى آخره
فعنه جوابان الاول انه ذلك كان اذ ذاك في الاحياء
فاحيه كل ما قدر عليه من موات ارض العراق ومن احيا
ارضا ميتة فهي له والثاني انه اصحاب السير ذكروا ان
الاشتر لما اتهكم من اليمن قدموا المدينة وهجروا بلادهم
واموالهم مثلها فاعطى طلحة موضعا واخذ منه ماله بحضرموت
واعطى الاشعث بن قيس ضيعة واخذ ماله بكندة وهكذا
كل من اعطى شيئا فانما هو شيء صار للمسلمين وفعل ذلك
لما رأى من المصلحة "اما اجارته ان قلنا ارضه السواد وقف

اوتمليكا

اوتمليكا ان قلنا ملك السادس انه نفى جماعة من اعلام
الصحابة "عن اوطانهم منهم ابو ذر الغفاري وجندب بن جنادة
وقصته فيما نقلوه انه كان بالشام فلما بلغه ما احدثه
عثمان وكرهوه للناس فكتب معاوية الى عثمان ان
ابا ذر "قد افسد عليك الناس فكتب اليه عثمان ان احمله
الي على مركب وعر وجانب خشن فاحمله معاوية على
تلك الصورة فلما وصل الى عثمان قال له "قد افسد علي
قال ابو ذر اشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين رجلا جعلوا مال
الله دولا وعباد الله خولا ودين الله دغلا ثم يرتاح
الله العباد منهم فقال عثمان لمن بحضرته من المسلمين
اسمعتم هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم
عثمان عليا فساله عن الحديث من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا ولكن سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة
من ابي ذر فاغتاظ عثمان لذلك ثم قال لابي ذر اخرج
من هذه البلدة فخرج منها الى الربذة فلما دنا ابو ذر الى
ان مات رحمة الله عليه جوابه اما ما ادعوه من نفي
جماعة من الصحابة "فاما ابو ذر فروينا انه كان يتجاسر
عليه ويجيبه الكلام الخشن ويفعل عليه وينشر الفتنة
وكان يؤدي ذلك التجاسر عليه الى ذهاب هيبته وتقليل
حرمته فتفعل ما تفعل صيانة "لنصب الشريعة" واما بقية
لحرمة الدين وكان عذر ابي ذر فيما كان يفعله انه كان

وصول ان يقبل نجاة الاعداء
وسالهم ان يقبلوا عرضهم عما تركوه
من اراضيهم واموالهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يدعوه الى ملازمة عليه صاحباه من التجرد عن الدنيا
والزهد فيها ينهيان له الى امور يباشرها من اقتناء الاموال
وجمع الغلمان الذين يستعان بهم على الحروب وكل منهما
على هدى من الله ولم يزل ابو ذر ملازما طاعة عثمان
بعد ضربه الى الربذة حتى توفي ولما قدم اليها كان
لعثمان غلام يصلي بالناس فتقدم اباذر للصلاة فقال
له انت الوالي والوالي احق هذا كله على تقدير صحة
ما نقله الروافض في قصة ابي ذر مع عثمان والله
روى محمد عن اجلاء سيرين خلاف ذلك فقال لما قدم
ابو ذر من الشام استاذن عثمان في لحوقه بالربذة
فقال اقم عندي تغدى عليك اللقاح وتروح فقال لا حاجة
لي في الدنيا فاذن له في الخروج الى الربذة فدوى
قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر اذا
رأيت المدينة بلغ بناوها سلعا فاخرج منها واتار الى الشام
فلما كان في ولاية عثمان بلغ بناوها سلعا فخرج الى الشام
وانكر على معاوية اشياء فشكاه الى عثمان فكتب عثمان
الى ابي ذر اقبل الينا فحمن ارغب بحتك واحسن جوارا
من معاوية فقال ابو ذر رحمك الله وطاعة فقدم على عثمان
ثم استاذن في الخروج الى الربذة فاذن وروايته هذه من
الامامين العاملين من التابعين واهل السنة هذه الثقة
اسنده ابي ذر وعثمان من رواية غيرهما من اهل البدعة

التاسع ان عبادة بن الصامت كان بالشام في جند فمر
عليه قطار جمال تحمل خمرة تباع لمعاوية فاخذ شفرة وقام
اليها

اليها فما عرض منها راوية الا شقها ثم ذكر لاهل الشام سو
سيرة عثمان ومعاوية فكتب معاوية الى عثمان يشكوه
وسأل النسخ صده الى المدينة فبعث اليه فاستدعاه فلما
دخل عليه قال مالك يا عبادة تنكر علينا وتخرج من طاعتنا
فقال عبادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا طاعة لمن عصى الله تعالى جوابه اما قصة عبادة
ابن الصامت فهي دعوى باطلة وكذب مختلق وما شكى معاوية
عبادة ولا اشخصه عثمان والامر عليه خلاف ذلك فيما
رواه الثقات من اتفاقهم ورجوع بعضهم الى بعض في
الحق ويشهد لذلك ما رويناه ان معاوية لما غدر بجزيرة
قبرص كان معه عبادة بن الصامت فلما فتح الجزيرة
واخذ واغنموا ما اصاب معاوية خمسها وبعثه الى عثمان
وحبس يتيم الباقي بين جنده وجلس جماعة من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ناحية منهم عبادة بن الصامت
وابو الدرداء وشداد بن اوس وواثلة بن الاسقع وابو امامة
الباهلي وعبد الله بن بشر المازني فمر بهم رجلان يسوقان
حمارين فقال لهما عبادة ما هذان الحماران فقال ان
معاوية اعطانا هما من المغنم ونرجوا ان نحج عليهما فقال
لهما عبادة لا عبادة لا يحل لكما ذلك ولا لمعاوية ان
يعطيكما فمر الرجلان الحماريين على معاوية وسأل معاوية
عبادة ذلك فقال عبادة بن الصامت شهدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين والناس يكلون
في الغنائم الا الخمس والخمس مردود عليكم فاتق الله يا معاوية

فاخذوا وبرة من بعير وقال ما لي مما افاء الله
عليكم من الغنائم الا الخمس

الألوكة
www.alukah.net

واقسم الغنايم على وجهها ولا تقطع احدا منها الثمن عقد
فقال معاوية قد وليتك قسمة الغنايم ليس احد بالشام
افضل منك ولا اعلم فاقسمها بين اهلها وائت الله فيها
فقسمها عبادة بين اهلها واعانه ابو الدرداء وابو امامة
وما زالوا على ذلك الى اخر زمن عثمان فهذه قصة
عبادة في التزامه طاعة عثمان واهل الشام بضد
ما رووه قاتلهم الله. **العاشر** هجره عبد الله بن مسعود
وذلك انه لما عزله عن الكوفة اختصه الى المدينة هجره
اربع سنين الى ان مات مهجورا **وسبب** ذلك فيما زعموا
ان ابن مسعود لما عزله عثمان عن الكوفة وولى الوليد
ابن عقبة ثم قال ايها الناس لتأمرون بالمعروف
ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعوا
اخياركم فلا يستجاب لكم وبلغه خبر نعي ابي ذر الى الربذة
فقال في خطبته يعمد من الكوفة فهل سمعتم قول الله
تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم
من دياركم وعرض بذلك لعثمان فكتب الوليد بذلك
الى عثمان فاخضمه من الكوفة فلما دخل مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم امر عثمان غلاما له اسود فدفع ابن
مسعود واخرجه من المسجد ورمى به الارض وامر باحراق
مصحفه وجعل منزله محبسه وحبس عنده عطاء اربع سنين
الى ان مات واوصى الزبير ان لا يترك عثمان يصلي عليه
وزعموا ان عثمان دخل على ابن مسعود يعوده وقال استغفر
الله لي فقال اللهم انك عظيم العفو كثير التجاوز فلا تجاوز
عن عثمان

ما روي في صنع الوليد فعاب ذلك وجمع الناس بسجد الكوفة وذكر لهم احداث عثمان ثم

من عثمان حتى شهد له منه **جوابه** اما ما رووه مما
جرى على عبد الله بن مسعود من عثمان وامر غلامه
بضربه الى اخره ما قدروه لكن بهتان واختلاف
لا يصح منه شيء وقولا الجهلة لا يخامرون الكذب فيما يروونه
موافقا لاهمالهم اولا وبالله نتوفيقهم لذلك **ثم نقول**
على تقدير صحة ذلك من الغلام فيكون قد فعل من
نفسه عضبا لمولاه قال ابن مسعود كان هجره عثمان
بالكلام وتلقاه بما يكره بعد وليوضح ذلك عنه لكان
محمولا على الادب فان منصب الخلافة لا يحتمل ذلك ويضع
له لك عند بني العاصة وليس هذا باعظم من ضرب عمر سعد
ابن ابي وقاص بالدرة على راسه حين لم يعجبه وقال له
انك لمرتب الخلافة فاردت ان تعرف الخلافة ان لا تهاب
ولا يعيرنك لك سعدا ولا راه عيبا وكذلك ضرب لابي بن
كعب حين راه يمشي وخلفه تؤم فعلاه بالدرة وقال
ان هذا مذلة للتابع وفتنة للمتبوع ولم يطعن ابي بذ
عليه عمر بل راه ادبا نفعه الله به ولم يزل تؤدب
الخلفا والاسراف يؤدب من راوا منه المخالفة على انه قد
روي ان عثمان اعتذر لابن مسعود واتاه في منزله
حين بلغه مرضه وسأله ان يستغفر له وقال يا ابا
عبد الرحمن هذا عطاؤك فخذه فقال له ابن مسعود وما
اتيتني به اذا كان بيننا وبينك به عند الموت
لا اقبله فغضب عثمان اي ام حبيبة ثم اتاه عثمان فقال يا
عبد الرحمن الا تقول كما قال يوسف لا ثوبك لا تثريب عليكم

لعل الادلى حذف فتاريب تدبر

لك

فعلمنا ان ظلامة ابن مسعود ان

شبكة الألوكة www.alukah.net

اليوم يغفر الله لكم فلم يتكلم ابن مسعود **واذا ثبت هذا**
فقد فعل عثمان ما هو الممكن في حقه اللائق بمنصبه اولا
واخرا ولو فرض خطاؤه فقد اظهر التوبة والتمس الاستقالة
واعتذر بالذب لمن لم يقبله حينئذ فان الله اخبر انه
يقبل التوبة عن عباده وفي ذلك حثهم على الاقتداء به
على انه نقل ان ابن مسعود رضي عنه واستغفر له قال
سلمة بن سعد دخلت على ابن مسعود في مرض الذي
توفي فيه وعنده قوم يذكرون عثمان فقال لهم مهلا
فانكم ان تتلمزوه لا تعيبون مثله **واما عذله** عن
الكوفة وانحاصه الى المدينة وهجره له وجفاؤه اياه
فلم تزل هذه سمة الخلفاء قبله وبعده على ما تقدم تحريره
وليس هجره اياه اعظم من هجر علي اخاه عقيل بن ابي
طالب وابا ايوب الانصاري حين فارقاه بعد انصرافه
من صفين فذهب الى معاوية ولم يوجب ذلك طعنا
عليه ولا عيبا فيه وقد روي ان امرأ من همدان
دخل المسجد فرأى ابن مسعود وحذيفة وابا موسى يذكرون
عثمان فاعجب عليه فقال انشدكم الله لوان عثمان
ردكم الى اعمالكم ورد اليكم عطاياكم اكنتم ترضون قالوا
اللهم نعم فقال الهمداني اتقوا الله يا اصحاب محمد ولا تطعنوا
على ائمتكم وفي هذا بيان ان من طعن على عثمان
انما كان لعزله اياه وتوليته غيره وقطع عطاياه وذلك
عائج للامام اذا ادى اجتهاده اليه **الحادي عشر** نقلوا
انه قال لعبد الرحمن بن عوف انك منافق وذلك ان

الصحابة

الصحابة لما عتبوا على عثمان ما احدثه وعابوا عبد الرحمن
بن عوف توليته اياه بن اختياره فقدم عليه ذلك وقال
لا اعلم ما يكون وان الامر اليكم فبلغ قوله عثمان وقال
ان عبد الرحمن منافق واستدلا بما قال لحلف ابن
عوف لا يكلم ما عاش ومات على هجرته وقالوا فان
كان ابن عوف منافقا كما قال لما صحت بيعته ولا اختياره
وان لم يكن منافقا فقد فسق بهذا القول وخرج عن اهلية
الامارة **جوابه** اما قولهم ان عبد الرحمن بن عوف
ندم على تولية عثمان فكذب صريح ولو كان كذلك لصرح
بخلعه اذ الامانع له لان اعيان اصحابه على زعمهم تكاثروا
عليه فما قدروا عليه والناس تبع لهم فلا مانع لهم من
خلعه وكيف يصح ما وصفوا به كل واحد منهما في حق الآخر
وقد احب صلى الله عليه وسلم بينهما فثبت لكل واحد منهما
حق الاخوة والاشتراك في صحبة النبوة وشهادته
النبي صلى الله عليه وسلم لكل منهما بالجنة وتنزل السكينة
مخبرا بالرضى عنهم وتوفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنهما راض وبينه مع هذا كله صدق ومما
اوردوه وما ذكروه عن كل واحد منهما وانما يصح في
قصته ان عثمان استوحش منه فان عبد الرحمن كان
يسيء اليه القول لا يبالي بما يقول له وروي انه قال
له اني اخاف يا ابن عوف ان يشيط من دمي **الثاني**
عشر ما روي انه ضرب عمارا يوما يا سر وذلك ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع منهم خمسون رجلا

٢ الذي ص

من المهاجرين والانصار فكتبوا احداث عثمان وما نقموا عليه
في كتاب وقالوا لعمار اوصل هذا الكتاب الى عثمان ليقرأه
فاوصله ان يرجع عن هذا الذي تنكره وهو فوره فيه
وان لم يرجع خلعوه واستبدلوا غيره قالوا فلما قدم عثمان
هذا الكتاب طرحه فقال عمار لالتزم بالكتاب وانظر فيه
فانه كتاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
والله ناصح لك وما بك ملك فقال كذبت يا ابن سمية
وامر غلمانه فضربوه حتى وقع لجنبه واغمي عليه ورعموا
انه قام بقدمه فوطئ بطنه ومذاكيره حتى اصابه
الفتق واغمي عليه اربع صلوات فقضاها بعد الافاقة
فاخذ لعنه ثيابا باخت ثيابه وهو اول من لبث الثياب
لاجل الفتق فغضب لذلك بنو مخزوم وقالوا والله لئن
مات عمار من هذا لنقتلن من بني امية حيثما نجده عظيما بقتل
عثمان ثم ان عمارا لزم بيته اليوان كان من امر القصة
ما كان **جوابه** واما ضرب عمار فسياتي هذه القصة
لا يصح على هذا النحو الذي رووه بل الصحيح منها ان
غلمانه ضربوا عمارا وقد حلفوا انهم لم يكونوا على امره
لانهم عابوه في ذلك فاعتذروا اليهم بان قال جاهو
وسعد الى المسجد وارسلا الي ان ابينا فما تريد ان تذكر
اشيا فعلتها فارسلت اليهما اني عنكما اليوم مشغول فاعرفا
موعدكما يوم كذا وكذا فانصرف سعد وابى عمار ان
ينصرف فاعدت اليه الرسول فابى ثم اعدت اليه
فابى ثم اعدت اليه فتناول رسولي بغير امري فتوا لله

ما امرته

لعادة

ما امرته ولا رضيت به وهذه يدي فكيفني منها ان شا
الله وهذا ابلغ ما يكون من الانصاف وما يريد ذلك
ويوئيد ما رووا ما رووه ابو الزناد عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان عثمان لما حوصر ومنع الماء قال لهم عما
سبحان الله قد اشتروا بير رومة ويمنعونا ما
فحملوا سبيل الماء فدخل الماء عليه وساله انفاذ الماء اليه فامر
بذلك **ثم** وهذا يدل على رضاه وتقريره رضي الله
عنه فانتصف بعض الاعذار فما بال اهل البدعة
لا يرضون وما مثله بد الا كما قال رضي الخصمان ولم
يرض القاضي **الثالث عشر** قالوا انه انتهك حرمة
كعب بن عبدة اليهري وذلك ان جماعة من اهل
الكوفة اجتمعوا وكتبوا الى عثمان كتابا يذكرون فيه احداثه
ويقولون ان انت اطعت عثمان انا سامعون مطيعون
والا فانا مباينون ولا طاعة لك علينا وقد اندم
اندموا وجعلوا الكتاب الى رجل من عنزة ليحمله الى عثمان
وكتب اليه كعب بن عبدة كتابا الحقه مع كتابهم
فغضب عثمان وكتب الى سعيد بن العاص ان يسرع
الى كعب بن عبدة فيبعث به الى الكوفة الى بعض
الجبال فدخل عليه وجلده من ثلاثين وضربه عشرين
عشرين سوطا ونفاه الى بعض الجبال **جوابه**
واما تعريمه انه انتهك حرمة كعب فيقال لهم ما انتصتم
ان ذكر تم بعض القصة وتركتم تمامها وذلك ان عثمان
استدرك ذلك بما ارضاه فكتب الى سعيد بن العاص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان ابعث اليه مكرما فبعثه اليه فلما دخل عليه قال له يا كعب
انك كتبت الي كتابا غليظا ولو كتبت الي ببعض الامر لقبلت
مشورتك ولكنك حدثتني واعضضتني حتى ثلثت مالت
ثم نزع قميصه ودعا بسوط فدفعه اليه قال قم فاقتص مني
ما ضربتك فقال كعب اما اذا فعلت ذلك فانا ادعه الى الله
تعالى ولا اكون اول من اقتص من الائمة ثم صار كعب بعد
ذلك من خاصة عثمان وعذره في ما دربه الامر بضربه
ونفيه وذلك سبيل اولي الامر في تاديب من راوا خروجه
على الائمة **الرابع عشر** قالوا انتهك حرمة الاشتر النخعي
وذلك ان سعيد بن العاص لما ولي الكوفة من قبل عثمان
دخل الكوفة فاجتمع اليه اشراف الكوفة فذكروا الكوفة
وسوادها فقال عبد الرحمن بن جبير صاحب شرطة سعيد
وددت ان السواد كله للامير فقال الاشتر النخعي لا يكون
للامير ما افا الله علينا بايدينا فقال عبد الرحمن اسكت
يا اشتر فوالله لو اراد الامير لكان له السواد كله فقال الاشتر
كذبت يا عبد الرحمن لو رام ذلك لما قدر عليه وقامت
العامة على ابن جبير فضربوه حتى وقع لجنبه وكتب
سعيد الى عثمان يامره باخراج الاشتر من الكوفة الى
الشام مع اتباعه الذين اعانوه فاجابه الى ذلك واخرجه
مع عشرين نفسا من صلحاء الكوفة الى الشام فلم يزالوا
محبوسين بها الى ان كانت فتنة عثمان ثم ان سعيد الحق
المدينة واضطربت الكوفة على عمال عثمان وكتب اشراف
الكوفة الى الاشتر اما بعد فقد اجتمع الملا من اخوانك
ذكروا

ذكروا احداث عثمان وما اتاه عليك وراوا ان لا طاعة
عليهم في معصية الله وقد خرج سعيد بنا وقد اعطيناه ما
ان لا يدخل علينا سعيد بعد ذلك واليا بنا ان كنت تريد فالحق
ان تشهد معنا امرنا فسار اليهم واجتمع معهم واخرجوا ثابت
ابن قيس صاحب شرطة سعيد بن العاص وعزم عسكر
الاشتر واهل الكوفة على منع عمال عثمان على الكوفة
وانفصل الخبر لعثمان فارسل اليهم سعيد بن العاص فلما
بلغ الكوفة استقبله هبيد اهل الكوفة وقالوا لو ادرج
يا عدو الله فانك لا تذوق فيها بعد صيفك ما الفرات
وقاتلوه وهزموه فرجع الى عثمان هاربا وكتب عثمان
الى الاشتر كتابا يوعده على مخالفة الامام فكتب اليه
الاشتر بن مالك بن الحويرث الى الخليفة الخارج عن
سنة نبيه التارك لحكم القران وراظهره اما بعد
فان الطعن على الخليفة انما يكون وبالا اذا كان الخليفة
عادلا وبالحق قاضيا واذا لم يكن كذلك فقد فارقه فريضة
الى الله تعالى ووسيلة اليه وارسل الكتاب مع كميل بن زياد
فلما وصل الى عثمان سلم ولم يسم بامير المومنين فقيل له
لم لا تسلم بالخلافة على امير المومنين عثمان فقال ان تاب
عن فعاله واعطانا ما نريد فهو امير المومنين والا فلا فقال
عثمان اني اعطيكم الرضى فمن تريدون ان اوليه عليكم فاشاروا
عليه ابا موسى الاشعري فولاه عليهم **جوابه** واما قصة
الاشتر النخعي فقبول ظلمة البدعة والحمية الناشية محض عن
العصبية محت في دون دوية الحق فهل انار النفسة في

هذه التقية الاهل الاشتر بالكوفة من بعثك عربة السلطان وسلطة العامة على فعزب عامله فلا يعتد بما عن عثمان في الامر بنفسه بل ذلك اقل ما يستوجب ولم يفعله ذلك حتى سار من الشام الى الكوفة فاضرم النار على ما تقدم تقريره ثم لم يتمكن عثمان معهم في شئ الا على سبيل السياسة واجابتهم الى ما اراد واولى عليهم ابا عثمان موسى وبعث له بعهد من اليمان على فراجهم ثم لم يقبلهم ذلك حتى خرج اليهم الاشتر مع رعاع الكوفة وانضم اليه جماعة من اهل مصر وساروا الى عثمان فقتلوه وباشر الاشتر قتله على ما في بعض الروايات وصار قتله سبب الفتنة الى ان تقوم الساعة فعميت ابصارهم وبصائرهم عن ذم الاشتر وانظاره وتعرضوا للذم من شهد له لسان النبوة انه على الحق وامر بالكوفة قدمه واخبر انه يقتل مظلوما يشهد بذلك الحديث الصحيح كما تقدم **الخامس عشر** قالوا ان عثمان احرق مصحف ابن مسعود فليس ذلك مما يعتد به عاقل هو من اكبر المصالح فانه لو بقي في ايدي الناس اوشك ذلك ان يكون فتنة كبيرة في الدين لكثرة ما فيه من الشذوذ المنكرة عند اهل العلم بالقرآن ولقد اتى بدلتين من مصحفه مع الشهرة عند الصحابة انهما من القرآن قال عثمان لما عرفت في ذلك حسبت الفتنة في القرآن وكان الاختلاف بينهم واقعا حتى كان الرجل يقول لصاحبه قراءتي خير من قراءتك فقال له حذيفة ادرك الناس فجمع الناس على مصحف واحد لئلا تزول الفتنة في القرآن

وكان

وكان الذين اجتمعوا عليه مصحف عثمان حتى قال علي واهل الشام بالتحكيم اليه حين رفع اليه اهل الشام المصاحف مكتوبة على نحو مصحف عثمان **السادس عشر** قالوا ان عثمان ترك اقامة حد وجب لله في عبيد الله بن عمر لما قتل الهرمزان وقتل جفينة وابنة صغيرة لابي لؤلؤة قاتل عمر فاجتمعت الصحابة عند عثمان وامروه بقتل عبيد الله بن عمر قصاصا بمن قتل واشار علي بذلك فلم يفعله وذلك حين صار عبيد الله بعد قتل عثمان الى معاوية هربا من علي ان يقتله بالهرمزان **جوابه** واما قولهم ترك اقامة حد وجب لله في عبيد الله بن عمر فنقول اما ابنة ابي لؤلؤة فلا قود فيها لانها ابنة مجوسي صغيرة تابعة وكذلك جفينة فانه نصراني من اهل الحيرة واما الهرمزان ففيه جوابان الاول انه شارك ابا لؤلؤة في ذلك دما والاه وان كان المباشر ابو لؤلؤة وحده لكن الحق على قتل الامام العادل يباح قتله عند جماعة من الائمة وقد اوجب كثير من الفقهاء القود على الامر والمأمور وقد اعتذر عبيد الله بن عمر وقال ان عبد الرحمن بن ابي بكر اخبره انه راى ابا لؤلؤة والهرمزان وجفينة يدخلون في مكان يتشاورون وبينهم خنجر له راسان منبعثة في وسطه فقتل عمر بن صبحة تلك الليلة فاستدعا عثمان عبد الرحمن فساله في ذلك فقال انظروا الى السكين فان كان ذو طرفين فلا ارى القوم الا وقد اجمعوا على قتله فنظروا اليها فوجدوها كما وصف عبد الرحمن

www.alukah.net

وقد مر في اولاد عمر فلله لك تدرك عثمان قتل عبيد الله بن
عمر لرويته عدم وجوب القود له لذلك او لتردده فيه فلم
ير الوجوب بالشك والجواب الثاني ان عثمان خاف
من قتله فتورات الفتنة لانه كان سعى بني تيم وبني
عدي بانهم من قتلة ابي بكر عمر وكان بنو امية
ايضا جاءوا اليه حتى قال له مروان العاص قتل امير
المؤمنين عمر بالامس ويقتل ابنه اليوم لا والله لا يكون
هذا ابدا فلما رأى عثمان ذلك اعتم تسكين الفتنة
وقال امره الى ربه وما اهل الهدى مران منه **السابع عشر**
قالوا ان عثمان خالف الجماعة في اتمام الصلاة بمنى مع علمه
بان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر قصروا الصلاة
بها **جوابه** اما اتمام الصلاة بمنى فعذره في ذلك ظاهر
فانه ممن لم يوجب القصر وانما كان يجيء كما رواه عنها
المدينة ومالك والشافعي وغيرهما وانما اوجب قصرها الكوفة
ثم انها مسئلة اجتهادية اختلف فيها العلماء فلا تقول فيها
لا يوجب تكفيرا ولا تفسيقا **الثامن عشر** انفراده بالاقوال
الشاذة فلم ينزل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه شيء من ذلك ينفرد الواحد منهم بالقول ويخالفه فيه
الباقون وهذا علي بن ابي طالب في مسئلة بيع ام الولد
على مثل ذلك وفي الفرائض عدة مسايل عليه هذا النحو
لكثير من الصحابة **التاسع عشر** قالوا انه كان غادرا لما
بوعده واهل مصر حكموا عامله عبد الله بن ابي السرح
فوعدهم من يولي عليهم من يرتضونه فاختاروا محمد بن ابي

بكر فولاه عليهم وتوجهوا به معهم الى مصر ثم كتب الى عامله
ان ابي السرح بمصر يامره ان ياخذ محمد بن ابي بكر فيقطع
يديه ورجليه وهذا كان سبب رجوع اهل مصر الى المدينة
وحصارهم عثمان وقتله **جوابه** واما قولهم انه كان
غادرا الى اخر ما قدروه فنقول اما الكتاب الذي كان الى
عامله بمصر فلم يكن من عنده وقد حلف على ذلك لهم
وقد تقدم ذكر ذلك في قتلة مستوفى وذكرنا من ابهم
بالتزوير عليه وقد تقدم ذلك
منه على القول حتى قتلت فيه فقتلوه رضي الله عنه
والله تعالى اعلم **ذكر ولده رضي الله عنه** وكان
له من الولد ستة عشر ذكورا وسبع اناث ذكر
الذكور عبد الله ويعرف بالاصغر لامه رقية بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك صغيرا وقيل بلغ
سنين ونقره وديك في عينه فمات وعبد الله الاكبر امه
فاختة بنت عمرو بن عثمان وكان اسنهم واشرفهم عقبا
وبه كنى ومات وابان وهو من روى الحديث شهد
هو الجمل مع عايشة رضي الله عنها وعنه كثير وخالد
وكان في يده واولاده المصحف الذي قطر عليه دم
عثمان حين قتل وعمرو ولد عقب ايضا امهم بنت هندل
من الازد وسعيد والوليد امهما فاطمة بنت الوليد وكان
سعيد حاكما باخراسان من قبل معاوية فقتل هناك
وعبد الملك مات غلاما امه ام المؤمنين بنت عيينة بن
حصن والله تعالى اعلم **ذكر الاناث** مريم اخت عمرو
لامه وام سعيد واخت سعيد لامه وعايشة وام ابان وام عمرو

ذلك ٩

اسم رملة بنت شيبة بن ربيعة وقيل اسمها ناتلة بنت الفرافصة وام المومنين وفي بعض النسخ ام المومنين امسا ام ولد كذا في الرياض النضرة والله اعلم ،،

ذكر علي بن ابي طالب كرم الله وجهه واسمه

فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وقد سبق ذكرها في اخر الموطن الرابع وفي الرياض النضرة لم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام عليا وكان يكنى ابا الحسن وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقا عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصديقون ثلاثة حبيب ابن مري النجار مومن ال يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مومن ال فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب الثالث وهو افضلهم خرجه احمد في المناقب وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الدحاتين وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب سلام عليك يا ابا الدحاتين لعله دحانك ثم قليل تذهب رجاتيك والله خليفتي عليك افلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي هذا احد الركنين الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات فاطمة قال هذا الركن الاخر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه احمد في المناقب وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم اباتراب فما كان لعلي اسم احب اليه منه وقد سبق سبب الكنية به في الموطن الثاني في عمرة العشيرة وقد جاء في الصحيح من شعره انا الذي سمتني امي حيدرة ،،

وحيدرة

وحيدرة اسم الاسد وكانت فاطمة امه لما ولدته سمته باسم ابيها فلما قدم ابو طالب كره الاسم فسماه عليا وكان يلقب بيضة البلد وبالامين والشريف والمارب والمرتضى وذي الاذن الواعية قال المحب الطبري وكان يكنى ابا قصي ويلقب بميسرة الامة ويعسوب الامة سيد هم ورئيسهم واصله محل النحل كذا في الرياض النضرة وفي القاموس بيضة البلد واحدة الذي يجتمع اليه ويقبل تحوله على الاضداد وفي شواهد النبوة ولد علي بعد عام الفيل بسبع سنين وقيل كانت ولادته في داخل الكعبة ولم يثبت ولا خلاف بين سنة وقت البعث وفي تاريخ اسلامه في الصفوة اسلم وهو ابن سبع سنين وقيل تسع سنين وقيل عشر وقيل خمسة عشر وقيل ثمانية عشر والاخير هو الاصح وفي ذخائر العقبى عن محمد بن عبد الرحمن ان علي بن ابي طالب والزبير اسلما وهما ابنا ثمان سنين قال ابن اسحاق اسلم علي ابن ابي طالب وهو ابن عشر وقيل ابن ثلاثة عشر ،، وقيل ابن اربعة عشر وقيل خمسة عشر او ستة عشر وشهد المشاهد كلها ولم يتخلف الا في تبوك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه في اهله قال يا رسول الله اتخلفني للنساء والصبيان قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي اخرجه في الصحيحين كذا في الصفوة ذكر صفته رضي الله عنه في الصفوة كان ادم شديد الادمة بقيل العينين

عظيما اقرب من القصر الى الطول ذا بطن كثير الشعر
عريض اللحية اصلع ابيض الراس واللحية ثم يصبغه
احد بالحناء الاسود ثم يخضبه فائدة قال رأيت
عليا اصفر اللحية يشبه ان يكون خضب مرة ثم ترك
وفي زوائد المنتقى كان رضي الله عنه ربعة من
الرجال ادبع المنكبين عظيمها احسن الوجه كان قد ملئ
عظيم البطن الى السمن عن ابي سعيد التيمي انه قال
كنا نبيع الثياب على عواتقنا ونحن غلمان في السوق فاذا
رأينا عليا قد اقبل قلنا ينزل اشكم قال عليه ما تؤكلون
قال يتولون عظيم البطن قال اجل اعلام علم من غير
طعام اشكم بالجيم البطن وينزل بضم الياء والزاي
وسكون الراء عظيم كذا في الرياض النضرة وكان
عريض ما بين المنكبين لمنكبه مشاش كمشاش السبع
الضاري عضده من ساعده قدر ما جاشت الكفين
عظيم الكراديس اغيد كان عنقه ابريق فضة اصلع
ليس في راسه شعر الا من خلفه كثير شعر اللحية وكان
لا يخضب وقد جاء عنه الخضاب في اسد الغابة وكان
ربما يخضب اتبع والشهر انه كان ابيض اللحية وكان
اذا مشى تكفأ شديد الساعد واليد اذا مشى في الحرب
هزول ثبت الجنبات تؤتى ما صنع احد الا صرعه شجاع
منصور علي من لاقاه في اسد الغابة عن زرارة بن
سعد الضبي قال سمعت ابي ينعت عليا قال كان رجلا
فوق الربعة ضخم المنكبين طويل اللحية وان شئت قلت
ان نظرت

ان نظرت اليه قلت ادم وان تبينه قلت ان يكون اسمر ادنى
من ان يكون ادم عن قدامة بن عباد قال كان علي ضخم
البطن ضخم مشاش المنكب ضخم عضلة الذراع دقيق
مشاش القدم ضخم عضلة الساق دقيق مشاش القدم وقيل كان
كسر كبير لا يغير شيبه خفيف المشي محمود السن
والله اعلم لكسر خلافة علي رضي الله عنه
في زوائد المنتقى عن محمد بن الحنفية قال اتى رجل عليا
وعثمان محصور فقال ان امير المؤمنين مقتول ثم جاء آخر
فقال ان امير المؤمنين مقتول الساعة فقام علي قال
محمد فاخذت بوسطه تخوفا فقال خل لا ام لك فاتي علي
الدار وقد قتل الرجل فاتي داره واغلق عليه بابه
فاتاه الناس فضربوا عليه الباب فدخلوا عليه فقالوا ان
هذا الرجل قد قتل ولابد للناس من خليفة ولا نعلم
احدا احق بها منك فقال لهم علي رضي الله عنه لا تريد وفي
فاتي لكم وزيرا خير مني لكم امير قالوا والله لا نعلم
احدا احق بها منك قال فان ابيتم علي فان بيعتي لا تكون
سرا ولكن اتي المسجد فمن شاء ان يبايعني فليبايعني قال
فخرج الى المسجد فبايعه الناس اخرجه احمد في المناقب
قال ابن اسحاق ان عثمان لما قتل بويع علي بن ابي
طالب بيعة العامة في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبايع له اهل البصرة وبايع له بالمدينة طلحة
والزبير قال ابو عمر واجتمع على بيعته المهاجرون
والانصار وتخلف عن بيعته ثم لم يكرههم وقال عنهم

تبارك اوليك قوم قعدوا عن الحق ولم يقيموا مع الباطل
وتخلف منهم معاوية بالشام وكان منه بصفين ما كان
عند الله لنا ولهم اجمعين وفي دول الاسلام لما قتل
عثمان صبر سعيد الناس الى الدار على واخرجوه وقالوا
لابد للناس من امام محمد طلحة والزبير وسعد بن
ابي وقاص والاعيان فاول من بايعه طلحة وسائر
الناس وفي الرياض النضرة قال ابو عمر وبايع
لعلي اهل اليمن بالخلافة يوم قتل عثمان وفي
شرح العقايد العضدية للشيخ جلال الدين الدواني
لما استشهد عثمان اجتمع كبار المهاجرين والانصار
بعد ثمانية ايام او خمسة ايام من موت عثمان على
علي فتمنعوا منه قبول الخلافة فقتل بعد مدافعة
طويلة واستماع كثير بايعوه فقام بامر الخلافة ست
سنين واستشهد على رس ثلاثين سنة من وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان الثلاثين لاتتم الا
بخلافة امير المؤمنين حسن بن علي سنة اشهر بعد وفاة
ابيه وفي المنوة استخلف بعد عثمان في التاسع من
ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة ومدة خلافته
ست سنين وقيل خمس سنين وستة اشهر وفي
ذخاير العقبى للمحب الطبري وكانت خلافته اربع
سنين وسبعة اشهر وستة ايام وقيل وثمانية ايام
وقيل وثلاثة ايام وقيل واربعة عشر يوما وفي
اوايل خلافته كانت وقعة الجمل ونازعه معاوية

الامر

الامر باهل الشام حتى بلغوا صفين وقعة كذا في سيرة
مغلطاي وفي دول الاسلام طارت الاخبار الى النواحي
بقتل الشهيد عثمان فحزن عليه المسلمون ولا سيما اهل
دمشق واتى البريد بكتابه بالدماء فنصب على منبر
دمشق وناده معاوية الى اهلها فتعاهدوا على الطلب
بدمه وكانوا ستين الفا ثم ان طلحة والزبير واما
المؤمنين عايشة رضي الله عنها ندموا وعظم عليهم قتله
وراوا انهم قصروا في نصرته فخرجوا على وجوههم
قاصدين البصرة للطلب بدمه من غير امر علي وذلك
ان قتلة عثمان التفوا على علي وصاروا من رؤس
الملا وخاف علي من ان ينتقض الناس فسار بعسكر المدينة
وبرؤس قتلة عثمان الى العراق فجرت بينه وبين عايشة
رضي الله عنها وقعة الجمل بلا علم والتحم القتال من
الفرقتين بغير اختيار الامرين علي وعن طلحة وقتل من
الفريقين نحو عشرين الفا وقتل طلحة والزبير فانا
لله وانا اليه راجعون وفي المختصر الجامع بويع لعلي يوم
قتل عثمان واقام بالمدينة بعد بيعته اربعة اشهر
ثم سار الى العراق في سنة ست وثلاثين والتقى بطلحة
والزبير وهو يوم الجمل بالبصرة وكانا قد بايعاه بالمدينة
وخالفاه بالبصرة وقتل طلحة وانهزم الزبير فلحقه
عمرو بن جرموز بوادي السباع فقتله وكان سن كل
واحد يعني من طلحة والزبير اربعا وستين سنة يقال
ان عدة المقتولين من اصحاب الجمل ثمانية الاف وقيل

الألوكة
www.alukah.net

سبعة عشر الفا وذكر انه قطعت على غلام الجمل سبعون
يدا كلهم من بني ضبة كلما قطعت يد رجل تقدم الاخر وقتل
من اصحاب علي بخوالف وفي دول الاسلام ثم تحرك
جيش الشام وامشوا من مباية علي فسار علي نحوهم
في سبعين الفا من اهل العراق اوفي تسعين الفا وسار
اليه معاوية من الشام في ستين الفا فالتقوا على صفين
ناحية الفرات ودام الحرب والصابرة اياما وليالي وقتل
من الفريقين ازيد من ستين الفا وقتل من الحمد عمار
ابن ياسر من السابقين الاولين البدريين وكان من
نجبا الصحابة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن
سمية تقتلك الفئة الباغية وفي الصفوة قتله ابو
معاوية وقتل هناك في سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث
وقيل اربع وتسعين سنة وفي انوار التنزيل
قال عمار بصفين الان القي الاحبة محمدا وحزبه
وفي عقايد الشيخ ابي اسحاق النبر وزيادي وخلاصة
الوفا الى عمرو بن العاص وكان وزير معاوية فلما قتل
عمار بن ياسر امسك عن القتال وتابعه على ذلك خلق
كثير فقال له معاوية الا تقاتل قال قتلنا هذا الرجل
وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويح عمار
تقتله الفئة الباغية فدل علينا نحن بقاءه قال له
معاوية اسكت فوالله ما تزال تدحض في بولك نحن
قتلناه انما قتله علي واصحابه جاوابه حتى الزوايا
وفي رواية قال فقد من ارسله الينا فقاتلنا وانما

من جند علي

دفنا عن انفسنا فقتل بكفر ذلك عليا فقال ان كنت
ان قتلت فالنبي صلى الله عليه وسلم قتل حمزة حين
ارسله ابو قتال الكفار وقتل مع علي خزيمة بن ثابت
الانصاري ذو الشهادتين واويس القرني زاهد التابعين
وفي المختصر الجامع قتل من العراق خمسة وعشرون
الفا منهم عمار بن ياسر واويس القرني وخمسة وعشرون
بدريا وقتل من عسكر معاوية خمسة واربعون الفا
وفي دول الاسلام وقد شهد صفين مع علي ومعاوية
جماعة من الصحابة وتخلف عنها جماعة من الصحابة منهم
سعد بن ابي وقاص الذي افتتح العراق وسعيد بن زيد
وابو اليسر السلمي وزيد بن ثابت ومحمد بن مسلمة وابن
عمر واسامة بن زيد وصهيب الرومي وابو موسى الاشعري
وجماعة رأوا السلامة في العزلة وقالوا اذا كان نحن واهل
الكفار قاتلنا واما قتال اهل القبلة والبغي فلا نقاتل
اهل القبلة وروي ان عليا رضي الله عنه كتب الى
معاوية يا معاوية عزك عزك فعار تقارا ذلك ذلك
ناقض فاحش فعلك فاعلك بهذا تهدا وكتب معاوية
في جوابه علي قدريا علي قدريا وفي المختصر الجامع
اقاما بصفين مائة يوم وعشرة ايام وكان بينهم تسعون
وقعة وكان علي في تسعين الفا وكان معاوية في
مائة وعشرين الفا ولما حام الفريقان القتال تداعيا
الى الحكومة فرضي علي واهل الكوفة بابي موسى الاشعري
ورضي معاوية واهل الشام بعمرو بن العاص واجتمعا

الحكمان بدومة الجندل واتفقا على ان يخلعا هما معا ويجتمعا
للمسلمين خليفة رضوا به وقد عين للخلافة يومئذ الحكمين فلما التقى الحكمان
عبد الله بن عمر بن الخطاب كذا في دول الاسلام ثم اجتمعا
بالناس حضر معاوية ولم يحضر علي فبدا ابو موسى وخلع
عليا ثم قام عمرو وقال خلعت عليا كما خلعت واثبت
خلافة معاوية فدعا اهل الشام بذلك وكفروه اهل
النهروان وعاد علي في سنة تسع وثلاثين ولم يزل علي
في حرب ولم يحج في سني خلافته لاشتغاله بالحروب
وفي البحر العميق ما يعلم عدد حج في سني علي قبل
ولايته وفي زمن ولايته اشتغل عن الحج بما وقع في ايامه
فلم يحج لان ولي الخلافة اربع سنين وستة اشهر وايامها
وكانت ولايته بعد انتقاله الحج في سنة خمس وثلاثين
لان عثمان قتل يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من
ذي الحجة من هذه السنة وكانت وقعة الجمل في سنة
ست وثلاثين فحج بالناس عبد الله بن عباس ثم كانت
وقعة صفين سنة سبع وثلاثين وحج عبد الله ايضا
بالناس وحج بالناس في سنة ثمان وثلاثين قثم ابن
عباس وفي هذه السنة تحاكم الحكمان وبعد كفر جماعة
ممن بعثوا الخوارج وقاتلهم علي في مواضع وقتل منهم
المخدج الذي بشره النبي صلى الله عليه وسلم بقتله
كذا في سيرة مغلطاي ثم اصطلح الناس في سنة تسع وثلاثين
على شيبة بن عثمان فاقام لهم الحج ثم قتل علي بن ابي طالب
رضي الله عنه سنة اربعين وفي دول الاسلام ثم تحاجز

اهل صفين

اهل صفين عن القتال واتفقوا على ان يحكموا بينهم حكما
من جهة علي وحكما من جهة معاوية على ان من اتفق
الحكمان على توليته الخلافة واتر لميادل الحكم بعد اشهد
مع كل حكم طائفة كثيرة من اشراف الناس فبعث علي
ابا موسى الاشعري وبعث معاوية عمرو بن العاص
فاجتمع الحكمان بدومة الجندل وهي مسيرة عشرة ايام
من دمشق وعشرة ايام عن الكوفة وعشرة ايام
عن المدينة فلم يتبرم امر ورجع الشاميون فبايعوا معاوية
وبقيت مصر تارة يغلب عليها جند معاوية وتارة يغلب
عليها جند علي رضي الله عنه ولما جرى التحكيم غضب
خلق اكثر من عشرة الاف من جيش علي وقالوا لا حكم
الا لله قال الله تعالى يقول ان الحكم الا لله وكفروا عليا
بسببه فلم يزدهم ثم قاتلهم وظهر عليهم وقتل منهم نحو
اربعة الاف وقد قال صلى الله عليه وسلم الخوارج كلاب
النار وفي الرياض النضرة ثم خرج الخوارج على علي
وكل من رضي بالتحكيم في دين الله بينه وبين اهل
الشام وقالوا حكمت في دين الله والله تعالى يقول ان
الحكم الا لله ثم اجتمعوا وشتموا عصا المسلمين وشقوا راية
الخلاف وسفكوا الدماء وقطعوا السبيل فخرج علي اليهم
بمن معه وارم رعيتهم فابوا الا القتال فقاتلهم فقتل
واستاصل جمهورهم ولم ينج منهم الا القليل انتهى ولم
تنته في هذه السنين جهاد ولا افتتح المسلمون شيا بل
اشتغلوا بالفتنة وفي الملل والنحل وظهر في زمانه

الخوارج عليه **مثل** الاشعث بن قيس ومسعود بن فدكي
التميمي وزيد بن حصن الطايي وغيرهم وكذلك ظهر في
زمانه الضلالة في حقه مثل عبد الله بن سبا وجماعة
معه ومن الفريقين ابتدات البدعة والضلالة صدق
فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يهلك فيك
اثنان محب غال ومفرط وتوفي في ايام علي حذيفة بن
اليمان من كبار الصحابة **وكان** فتح الديلور على يده
ولاه عمر المدائن فبقي بها الى حين وفاته وتوفي بعد
عثمان باربعين يوما **وكان** قد اسر اليه النبي صلى
الله عليه وسلم اسما المنافقين وعرفه الفتن التي تكون
بين يدي الساعة وهو الذي ندبه النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة الاحزاب لخبر القوم **وفي خلافة علي**
قتل الزبير بن العوام الاسدي كما مر وهو ابن عمة
النبي صلى الله عليه وسلم وهو احد العشرة المبشرة
بالجنة رضي الله عنهم وقال فيه النبي صلى الله عليه
وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير ابن ناصر
اسلم وله ستة عشر سنة وقيل ثمان سنين وهو اول
من سل سيفه في سبيل الله وكان طويلا اذا ركب تخط
رجلاه الارض خفيف العارضين بعيد عمر رضي الله
عنه فيمن يصلح للخلافة وكان كثير المتاجر والاموال
قيل كان له الف مملوك يردون اليه الخراج فربما تصدق
بذلك في مجلس وقد خلف املاكا بخمسين الف الف درهم
وهذا لم يسمع مثله قط لاحد ابن جرموز يوم الجمل

فطعنه غيلة فقتله ولد بيف وستون سنة وقد مر
بعض احواله قيا واولاد صفية بنت عبد المطلب في الفصل
الثاني في النسب من الطبقة الثالثة **وفيها قتل** طلحة
ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن
تيم بن مرة بن كعب التيمي احد العشرة كما مر **روى**
الحلت بن دينار عن ابي نضرة عن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان ينظر الى
شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة وعن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم احد اوجب طلحة
وكان طلحة يوم النبل يده عن وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى شلت يده **صفته** كان ادم كثير
الشعر ليس بالجعد القطط ولا بالسبط حسن الوجه رقيق
البشرة لا يغير شيبه وكان من الاجواد يقال لطلحة
الفياض ولطلحة الجود ويقال انه فرق في يوم واحد
سبعمائة الف ويروى ان امرا يا من اقاربه قصده
وتوسل اليه فوصله بثلثمائة الف وروى عمرو بن دينار
عن موليٰ لطلحة ان دخل طلحة كان كل يوم الف درهم
ويقال خلف من المال الني الف درهم ومايتي الف دينار
وروى ابن سعيد باسناده قومت اصول طلحة وعقاره
بثلاثين الف الف درهم **قال ابن الجوزي** خلف طلحة
ثلثمائة حمل ذهب تزوج ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق
رضي الله عنه فولدت زكريا ويوسف وعائشة قال
معاوية طلحة عاش سخيا حميدا وقتل شهيدا وقد

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

من بعض احوال بني عدوة احد في الموطن الثالث **قال**
قيس بن ابي حازم رايت مروان حين رمي يوم الجمل
بسهم فوقع في ركبته فما زال يسيح حتى مات وقال مروان
هذا اعان على قتل عثمان ولا اطلب بثار ربي بعد اليوم
قال عمر بن عتبة عبد عمر رضي الله عنهما للخلافة من
بعده وعاش ازيد من ستين سنة **وفي الصغرة** قتل
طلحة يوم الجمل وكان يوم الخميس لعشر خلون من جمادى
الاخرة سنة ست وثلاثين ويقال ان سهما غربا اتاه
فوقع في حلقه فقال لبيم الله وكان امر الله قدرا مقدورا
ويقال ان مروان بن الحكم قتله كما مر ودفن بالبصرة
وهو ابن ستين سنة كذا في الملل والنحل ويقال اثنتين
وستين ويقال اربع وستون سنة **وفي سنة ست وثلاثين**
مات سلمان الفارسي والاصبهاني وقيل الوامهرمزي من
كبار الصحابة حضر عدوة الاحزاب وانا ربعة الخندق
على المدينة قيل عاش مائتين سنة وقيل مائتين وثلاثين
وقيل اكثر من ذلك وترجمته طويلة مجيبة وفيها
مات نائب مصر عبد الله بن سعد بن ابي السرح القرشي
العامري وكان بطلا شجاعا كان فارس بني عامر له
غدوات وفتوحات لما جاءه ملك الموت قال اللهم اجعل
اخر عملي الصلاة فلما طلع الفجر توضا وصلى فلما ذهب
ليسلم عن يساره مات وتوفي حكيم بن حبلة العبدي
وكان شريفا مطاعا تولى امره السيد ظفرا محمودا وقام
بالبصرة حتى كان نوبة الجمل فخرج حكيم بن سبيعة فلم
يزل

يزل حكيم يقاتل حتى قطعت رجله وضرب بها الذي كان
قطعها فقتله ثم اخذ يقاتل ويقول يا سائق لن تراعي
ان معي ذراعي حتى تردها الدم فانكب على المقتول الذي
قطع رجله فعضه رجل فقال من قطع رجلك قال وساءتني
وهذا مالم يسبق اليه عثمان بمثله رضي الله عنه وكان
حكيم هذا ممن اكب على عثمان رضي الله عنه وفيها
مات خباب بن الارث التيمي من السابقين البدريين
وجل الصحابة رضي الله عنهم **وفي سنة ثمان**
وثلاثين مات صهيب بن سنان الرومي بالروم
بالمدينة من المهاجرين البدريين الكبار
ذكر مقتل علي رضي الله عنه
وجماعة من بني عن علي رضي الله عنه قال قال ليرسول
الله صلى الله عليه وسلم اتدري من اشقى الاولين قلت
الله ورسوله اعلم قال عاقر الناقة قال اتدري من
اشقى الاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال قاتلك اخرجه
احمد بن المثنى وخرجه ابن الضحاك وقال ان اشقى الاخرين
الذي يضربك على هذه فيبل منها هذه واخذ بلحيته
وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي
من اشقى الاولين يا علي قال الذي عقر الناقة صالح
قال صدقت قال فمن اشقى الاخرين قال الله ورسوله
اعلم قال اشقى الاخرين الذي يضربك على هذه واشار
بيده الى يافوخه وكان علي يقول لاهله ودت ان لو
انبعث اشقاها اخرجه ابو حاتم عن عكرمة **عن ابن عباس**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال علي قلت له يبيع النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت
لي يوم احد حين افررت عن الشهادة واستشهد من استشهد
ان الشهادة من ورائك فكيف صبرك اذا خضبت هذه
من هذه بدم وأومى بيده الى لحيته وراسه فقال علي
يا رسول الله امان شتني لي شهادة ما اثبت فايد ذلك من
موطن الصبر ولكن موطن البشرى والكرامة" وفي الصفوة
عن زيد بن وهب قال قدم علي علي قوم من اهل البصرة
من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعدة بن بجدة فقال انك
الله يا علي انك ميت فقال علي بل مقتول بضربة على
هذا تخضب هذه من هذه لحيته عهد معهود وقضاء مقضي
وقد خاب من افترى وعاتبه في لباسه فقال مالك
واللباس هو ابعد من الكبر وجدرات بنشدي يا مسلم عن
ابي الخليل قال دعا الناس الى البيعة فجاء عبد الرحمن
ابن ملجم المرادي فرده مرتين واتاه فقال ما يحبس
اشقاها فتخضبن او لتصفعن هذه بيعي لحيتي من راسي
ثم تمثل بهذين البيتين
" اشدد حيازيمك للموت " فان الموت لاقيك
" ولا تجزع من الموت " اذا حل بواديك
عن ابي مخنف قال لما رجل من مراد الى علي وهو يصلي
في المسجد فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون
قتلك قال مع كل رجل ملكان يحفظانه ممن لم ينزل عليه
فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة
وفي فضائل المنتجب عن عبد الله بن سبع قال خطبنا
علي

علي فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن لحية
من هذا قال الناس اعلمنا من هو شيرنا او لسيرت
عمرنه قال انشدكم لن يقتل بي غير قاتلي قالوا ان
كنت قد علمت ذلك فستخلف اذا قال لا ولكن الملكم
اليمن ولكلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجها
احمد وعن حكيم بن عبد العزيز الهذلي انه سمع ابا
يقول جاء عبد الرحمن بن ملجم يستحمل عليا فحمله ثم قال اما
هذا قاتلي قيل فامسك عنه قال ومن يقتلني بعد
وقيل ان ابن ملجم سمم سيفه ويقول انه سيقتلك به فقتله
يتحدث به العرب فبعث اليه لم سممت سيفك قال لعدوي
وعدوك فحلا عنه وقال ما قتلني بعد اخرجه ابو عمرو
وعن الحسين بن كثير عن ابيه وكان ادرك عليا
قال خرج علي الى الفجر فاقبل الاوز يصحن في وجهه
فطردوهن فقال دعوهن فانهن نوائح فضربه ابن
ملجم فقلت له يا امير المؤمنين هل بيننا وبين مراد الا تقوم
لهم نائحة" ولا راعية" ابدا قال لا ولكن اهبوا الرجل"
فان انا مت فاقتلوه وان انا عش فالجروح قصاص اخرجه
احمد في المناقب وفي روايته" لما صاحت الاوز بيديه
علي قال هذه صائحة" يتبعها نائحة" فلم يقدر ان يفتح
باب داره ثم تكلف وفتح الباب فتعلقت ازاره بالباب
فخرج الى المسجد وعن الحسن البصري انه سمع الحسن
ابن علي انه سمع اباه في سحر اليوم الذي قتل فيه يقول لهم
يا بني رايت النبي صلى الله عليه وسلم في نومة" فمما لقيت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا رسول الله ما لقيت من امتك من اللواء والدد فقال ادع الله عليهم فقلت اللهم ابدلني منهم خيرا وابدلهم بي من هو شر مني ثم اتيته وهيأ موذنه بالصلاة فخرج فقتله ابن ملجم اخرجه ابو عمرو ذكر قاتله وما حمله على القتل وكيفية قتله وابن قتل عن الزبير بن بكار قال من بقي من الخوارج تعاقدوا على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص عن محمد بن سعد قال قالوا اجتمعت ثلاثة نفر من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي وهو من حمير وحداد من بني مرار وحليف بني جبلة من كندة والبرك بن عبد الله التميمي وعمرو بن بكر فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هذا علي بن ابي طالب ومعاوية وعمرو بن العاص ويريح العباد منهم فقال ابن ملجم انا لكم بعلي وقال البرك انا بمعاوية وقال عمرو بن بكر انا لكم بعمرو بن العاص فتعاهدوا على ذلك وتعاقدوا عليه وتواثقوا ان لا ينكص رجل منهم عن صاحبه الذي سمي له متوجه له حتى يقتله او يموت دونه فلما بدوا لهم ليلة سبعة عشر من رمضان سنة اربعين ثم توجه كل رجل منهم الى المصر الذي فيه صاحبه فخرج البرك يقتل معاوية وقدم دمشق وضربه معاوية فجرحه بالسيف فسلم منها وفي حياة الحيوان فاصاب اوداجه وكان معاوية كبير الاوراك فقطع منه عرق النكاح فلم يولد له بعد ذلك فلما اخذه قال الامات والبتارة فقد قتل علي في هذه الليلة فاستبقاه حتى اتاه الخبر بذلك

فقطع

فقطع معاوية يده ورجله واطلقه فرجل الى البصرة واقام بها حتى بلغ زيادا بن ابيه انه ولد له فقال ايولد له وامير المومنين لا يولد له فقتله قالوا وامر معاوية باتخاذ المقصورة من ذلك الوقت واما عمرو بن بكر فسار الى مصر وكان يومئذ بها عمرو بن العاص وجع الظهر والبطن شديد فكان سهلا الامر عليه فصلى بالناس وفي حياة الحيوان فصلى بالناس رجل من بني سهم يقال له خارجة فقتله عمرو بن بكر ظنا منه انه عمرو بن العاص وقدم عبد الرحمن ابن ملجم الكوفة عازما على قتل علي رضي الله عنه واشترى سيفا له ذلك بالف وسقاه السم فيما زعموا حتى نقعه وكان في خلال ذلك يأتي عليا فيكلمه ويجلس عنده ويلقى اصحابه وكانهم بما يريد وكان يزورهم ويزورونه فزار يوما تيما من بني تيم الرباب فوقعت عينه على امراة منهم يقال لها قطام بنت الشجنة بن عدي بن عامر بن عوف ابن كعب بن سعد بن ذهل بن تيم الرباب وكانت امراة رايقة جميلة وكانت ممن رايها الخوارج وكان علي قتل ابا ها واخاها بالنهروان فاعجبته فخطبها فقالت لا اتزوج الا على مهر لا اريد سواه قال وما هو لا تسالين شيا الا اعطيتك قالت ثلاثة الاف دينار وقتل علي بن ابي طالب وعبد وقينة قال شاعرهم

ولم ار مهرا ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام من فصيح واعجم

ثلاثة الاف وعبد وقينة ... وقتل علي بالحسام المصمم

ثلاثة مهرا علامن علي وان علا ... ولا قتل الا دون قتل ابن ملجم

فقال والله ما جاء بي الى هذا المصر الا قتل علي فقد اعطيتك
ما سألت وفي رواية الزبير قال صدقت ولكني لما رأيتك
اثرت نزوتك فقلت ليس الا الذي قلت لك قال وما
يمنيك الله ما يمنيني منك قتل علي وانا اعلم ان اقتله
لم افلت فقال ان قتلته ونجوت فهو الذي اردت فيبلغ شفا
نفسي ويشفيك السيف مني وان قتلت فما عند الله خير
من الدنيا وما فيها فقال لها ما اشترطت فقالت له سالتمس
من يشد ظهرك فتبت الى اجابتها بما يدعي وردان بن مجالد
فاجابها والتقى ابن ملجم شبيب بن بجرة الاشجعي بحرة
بفتح الباء والجيم فقال له يا شبيب هل لك في شرف الدنيا
والاخرة قال وما ذاك قال تساعدني على قتل علي بن ابي
طالب قال ثكلتك امك لقد جئت شيئا ادكيف تشد
عليه ذلك قال انه رجل لا حرس له ويخرج الى المسجد
منفردا دون من يحرسه فنكمن له في المسجد فاذا خرج
الى الصلاة قتلناه فان نجونا نجونا وان قتلنا سددنا
بالذكر في الدنيا والجنة في الاخرة فقال ويحك ان عليا
لوسابقة في الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم ما نرجح
نفسي لقتله قال ويحك انه حكم الرجال في دين الله
وقتل اخواننا الصالحين فنقتله ببعض من قتل ولا اشك
في توبتك فاجابه وافبلا حتى دخلا على قطام وهي معتكفة
في المسجد الاعظم في بيت ضربتها لنفسها لدعت لهما فقالا ما
فاخذا اسيافهما ثم جاءا حتى جلسا قبالة السدة التي
يخرج منها علي ودخل ابن النباح المؤذن فقال الصلاة

قام

فلان وما ولد والذي ضغطه ابو بكر
بضم الباء وسكون الكاف ومهملة

قام شبيب وابن النباح بين يديه والحسن بن علي خلفه
فلما خرج من الباب ناديا ايها الناس الصلاة فكذلك
كان يصنع كل يوم يخرج وهو ورده يوقظ الناس فعرفه
الرجلان فقال من حضرذلك رأيت برق السيف وسمعت
قائلا يقول لله الحكم يا علي لا لك وفي رواية الزبير
قال الحكم لله يا علي لا لك ولا لاصحابك ثم رأيت سيفا
ثانيا فضربا جميعا فاما سيف شبيب فوقع في الطاق وفي
مورد اللطافة فوقعت الضربة في السدة واخطأ واما
سيف ابن ملجم فاصاب جبهته الى قرنه ووصل الى دماغه
وفي حياة الحيوان ضربه ابن ملجم على صلعته فقال
علي فزت ورب الكعبة فسمع علي يقول لا يفوتكم الرجل
وفي رواية لا يفوتكم الكلب فشد الناس عليهما من كل
جانب فاما شبيب فانه افلت خارجا من باب كندة واما
ابن ملجم فلما هجم الناس به حمل عليهم بسيفه فدهشوا له
فثلثاه المغيرة بن نوفل بقطيفة فرماها عليه واحتمله
وضرب به الارض ووقعد على صدره وانتزع سيفه منه
وكان ماتا قويا كذا في ذخائر العقبى وقد مر في فضل
النسب في اولاد عبد المطلب وفي اسد الغابة فلما اخذ
ابن ملجم فقاله احسنوا واطيبوا طعامه والينوا فراشه
فان اعش فانا ولي دمي عفو او قصاص وان انت فالحقوه
بي اخاصمه عند رب العالمين وفي ذخائر العقبى قال علي
احسنوا اسره فان مت فاقتلوه ولا تمثلوا به وان لم امت قال مر
الي في العفو او القصاص اخرجه ابو عمرو وقالت ام كلثوم

المكتبة
الألوكة
www.alukah.net

يا عدو الله قتلت امير المومنين قال ما قتلت الا اباك قال
والله اني لارجو ان لا يكون علي امير المومنين باس قال
فلم تبكين اذا ثم قال والله لقد سممته شهرا بسيف
اخلصه ابعده الله واسحته قال فمكث علي يوم الجمعة
وليلة السبت وتوفي ليلة الاحد لاحد عشرة ليلة
بقيت من شهر رمضان من سنة اربعين وفي معجم
البغوي عن ليث بن سعيد ان عبد الرحمن بن ملجم ضرب
عليا في صلاة الصبح على كاهله بسم ومات
من يومه ودفن بالكوفة ليلا وفي دول الاسلام
ضربه بخنجر ثمانية ايام وفي مورد اللطافة
مكث علي هزيكا يوم الجمعة والسبت وتوفي ليلة الاحد
لاحد عشرة ليلة من شهر رمضان سنة اربعين
واختلفوا اي انه هل ضربه في الصلاة او قبل دخوله
فيها وهل استخلف من اتم الصلاة او هو اتمها والاكثر
على ان جعدة بن زهيرة صلى بهم تلك الصلاة
ذكر وصيته رضي الله عنه روي انه لما ضربه
ابن ملجم اوصى الحسن والحسين وصية طويلة في اخرها
يا بني عبد المطلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوضا تقولون
قتل امير المومنين الا لا تقتلوا الا قاتلي انظروا اذا انا
مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا
تمثلوا به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور اخرجه احمد في المناقب
وعن قثم بن ابي العضل لما قتل ابن ملجم عليا قال للحسن
والحسين

والحسين لم حبستم الرجل فان مت فاقتلوه ولا تمثلوا به
فلما مات رضي الله عنه قام الحسن ومحمد فتطماه وحرقاه
وناهم الحسن عن عبد الرحمن بن ملجم واجتمع الناس واحرقوا
جثته روي عن عمرو ذي مر قال لما اصيب علي بالضربة
دخلت عليه وقد عصب راسه قال فقلت يا امير المومنين
ابن ضربتك قال فجعل ما قلت حديثا وليس بشيء قال
اني نظرت فلم اكلتوم من وراء الحجاب فقال لها
اسكتي فلو زنت ما اريد لما بكيت فقلت يا امير المومنين
ما ارادت قال هذه الملائكة وفود والنبيون ومحمد
صلى الله عليه وسلم يقول يا عليا شرفا تصير اليه
خير مما انت فيه وام كلثوم هذه هي ابنة علي بن ابي
طالب زوج عمر بن الخطاب قال ولما فرغ علي من وصيته
قال اقرا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ولم يتكلم
الا لا اله الا الله حتى قبضه الله رحمة الله ورضوانه
عليه قيل ان عليا كان عنده مسك فضل من حنوط رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوصى ان يحنط به وفي اسد
الغابة لما توفي رضوان الله عليه غسله الحسن والحسين
وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها
قميص وصلى عليه الحسن ابنه وكبر عليه اربعا ودفن
في السحر ذكر موضع دفنه رضي الله عنه
اختلفوا في موضع دفنه فقيل في قصر الامارة بالكوفة
وقيل جف الحيرة وهو موضع بظهر الحيرة قال
المحمدي والاصح عندهم انه مدفون وراء المسجد الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يومه الناس اليوم عن ابن جعفر ان قبره جهل موضعه
وقال الواقدي دفن ليلا وعفي قبره وفي مورد اللطافة
وعفي قبره ليئلا ينبش الخوارج وقال شريك وغيره
نقله ابنه الحسن الى المدينة وذكر البرد عن محمد بن
هبيب قال اول من حول من قبر الى قبر كان علي بن ابي
طالب رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها لما بلغها
موت علي قالت لتقطع الدموع ما شاءت فليس لها احد بها فها
قال وكان عبد الرحمن بن ملجم في السجن فلما مات علي
ودفن بعث حسين بن علي الى ابن ملجم واخرجه من السجن
ليقتله فاجتمع الناس وجاوا بالشعل والبواري والنار وقالوا
نحرقه فقال عبد الله بن جعفر وحسين بن علي ومحمد
ابن الحنفية دعونا نشفي انفسنا منه فقطع عبد الله بن
جعفر يديه ورجليه فلم يجزع ولم يتكلم ثم كحل عينيه
بمسمار من نار تحمي فلم يجزع وجعل يقول انك لتكحل عيني
عكك بمكحول محمص وجعل يقرأ باسم ربك الذي خلق حتى
انتهى آخر السورة وان عينيه تسيلان على خديه ثم امر بلسانه
فسحج على اسنانه ليقطعها فجزع فقيل له قطعنا يديك
ورجليك وسملنا عينيك يا عدو الله فلم تجزع فلما صرنا
الى لسانك جزعت قال ما ذاك من جزع الا اني اكره ان
اكون في الدنيا فواقا لا اذكر الله فقطعوا لسانه ثم حملوه
في قوصرة فاحرقوه بالنار وكان ابن ملجم احمر اليدين
جهت اثر السجود والله اعلم ذكر تاريخ مقتله
رضي الله عنه وذلك في صبيحة يوم سبعة عشر من رمضان
وقيل ثمان

لعلها اقرأ

وقيل ثمان عشرة ليلة منه سنة اربعين ذكر ذلك كله
ابو عمرو وابن عبد البر كذا ذكره المحب الطبري في كتابه
ذخائر العقبى والرياض النضرة وفي الصفوة قال
العلما بالسير ضربه عبد الرحمن بن ملجم بالكوفة يوم الجمعة
لثلاث عشرة ليلة بقيت من رمضان وقيل ليلة
احدى وعشرين منه سنة اربعين فبقي الجمعة والسبت
ومات ليلة الاحد وقيل يوم الاحد وغسله ابناه وعبد
الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن في السحر وفي
سيرة مغلطاي يوم علي في اليوم الذي مات فيه عمال
فاقام في الخلافة اربع سنين وتسعة اشهر وثمانية
ايام وتوفي شهيدا على يد عبد الرحمن بن ملجم ليلة سابع
وعشرين من رمضان سنة اربعين وفي تاريخ ابن
عاصم سنة تسع وثلاثين وفيه عداد وله ثلاث وستون
سنة ودفن بمسجد الكوفة وقيل حمل الى المدينة ودفن
عند فاطمة وقيل غير ذلك وفي الصفوة في سنة
اربعة اقوال احدها ثلاث وستون قال الواقدي وهذا
اثبت عندنا والثاني خمس وستون والثالث سبع وخمسون
والرابع ثمان وخمسون والله اعلم وعن علي بن الحسين
قال قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين وفي ذخائر العقبى
وقيل ثمان وستون ذكره ابو عمرو وغيره وذكر ابو احمد
ابن الذراع انها سنة خمس وستين ولم يذكر غيره وصحب
النبي صلى الله عليه وسلم منها بمكة ثلاث عشرة وسنة
يوم صحبه اثنا عشرة سنة ثم هاجر وبعده عشرين

المكتبة الألوكة www.alukah.net

وعاش بعده ثلاثين سنة" **مروياته** في كتب الاحاديث خمسمائة وستة وثمانون حديثا **وفي المختصر الجامع** وكان نقش خاتمه الملك لله الواحد القهار **واما كاتبه** فعبد الله بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما قاضيه** فشريح بن الحارث **واما حاجبه** نفيع مولاه وكان قبله بشر مولاه ايضا **واما اميره** بمصر قيس ابن سعد بن عبادة وكان ذا رايه ودهاء واجتهد معاوية في اخراجه بان اظهر انه من شيعة علي فنزل وولاها مالك بن الحارث الاشتر فاسقى السم في شربة من عسل فمات وولاها بعده محمد بن ابي بكر ولما رجع علي بعد التحكيم الى العراق سار عمرو بن العاص وعقد عساكر الشام الى مصر فانهزم اهل مصر واستشهد محمد بن ابي بكر فوجه معاوية بن خديج فقتله وجعل في جيفة حمار واحرقه بالنار كما سبق في اولاد ابي بكر وكانت ولايته عصر خمسة اشهر وولها عمرو بن العاص من قبل معاوية وعزلها طمعا" **ذكر اولاده رضي الله عنه** وكان له من الاولاد جماعة" وردت في عدتهم روايات مختلفة" ففي كتاب الانوار لابي قاسم اسماعيل اولاد علي اثنان وثلاثون عددا ستة" عشر ذكورا وستة" عشر اناثا وقال البغوي تسع وعشرون نفسا اثنا عشر ذكرا وستة عشر انثى وقال المحب الطبري في ذخائر العقبى والرياض النضرة كان له من الولد اربعة" عشر ذكرا وثمانية" عشر انثى **وفي الصفوة** اربعة" عشر ذكرا وتسع عشرة انثى ،،

والله اعلم

والله اعلم **ذكر الذكور من الحسن والحسين** وقد سبق ذكر ولادتهما وبعض احوالهما في الركن الثالث ويجيء ذكر وفاتهما ولهما عقب **ومحسن** مات صغيرا امهم فاطمة" بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومحمد الاكبر** امه خولة" بنت اياس بن جعفر الحنفية" ذكره الدارقطني ،، وغيره وقال واخت لامه عوان" بنت ابي مكمل الفزارية" وقيل كانت امه من سبي اليمامة" فصارت الى علي وانما كانت لابي حنيفة" سندية" سوداء ولم تكن من انفسهم وقيل ان ابا بكر اعطى عليا الحنفية" ام محمد من سبي حنيفة" اخرجه السمان وكان سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنيته ولقبت الشيعة" شميت المهدي وهو يقول لكني من مهدي وكان صاحب رايته" ابيه يوم الجمل وكان شجاعا كريما فقيها يقال انه مات بالطايف مسهوما من عبد الله بن الزبير سنة" احدى وثمانين **والعباس** الاكبر ويدعى السقا ويكنى ابا قربة" وكان صاحب راية" الحسين يوم كربلا وعثمان بن جعفر وعبد الله قتلوا مع الحسين ايضا امهم ام البنين ابنة حزام بن خالد الوحيدية" ثم الكلابية" يقال قتل العباس يزيد بن زياد الحنفي وحكيم بن الطفيل الطائي **ومحمد** الاصغر قتل مع الحسين ايضا امه ام ولد **ويحيى** مات صغيرا **وعون** امهما اسماء بنت عميس الخثعمية" فهما اخوا بني جعفر بن ابي طالب وامهم محمد بن ابي بكر لامهم **وعمر** الاكبر امه ام حبيب الهجيمية التغلبية" سبية سباها خالد في الردة فاشتراها علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومحمد الاوسط امه امامة بنت ابي العاص بن الربيع وعبيد
الله قتله المختار الثقفي في حرب مصعب بن الزبير
وابوبكر قتل مع الحسين امهما ليلى بنت مسعود بن خالد
النهشلية وقيل الدارمية وهي التي تزوجها عبد
الله بن جعفر خلف عليها بعد عمه زوجه علي وابنه
زينب له صالحا وام ابيها وام محمد بن عبد الله بن جعفر
فهم اخوة عبيد الله وابي بكر ابني علي لامهما ذكره
الدارقطني ذكر الاناث زينب الكبرى عن
ابن شهاب قال تزوج زينب بنت علي عبد الله بن جعفر
واتت هذه وقد ولدت له عليا وعونا وعن الحسن
قال زينب الكبرى بنت علي بن ابي طالب امها فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت له عليا
وعونا وعباسا وام كلثوم بني بها عبد الله بن جعفر فماتت
عنده وقد ولدت له عليا وعونا وقال الدارقطني
ولدت عليا وام كلثوم الكبرى لما شقيقا
الحسن والحسين قال ابو عمر ولدت ام كلثوم قبل وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق حدثني
عاصم بن عمر عن قتادة خطب عمر الى علي ابنته ام كلثوم
فاقبل علي عليه فقال انها صغيرة فقال عمر والله ماذاك
بك ولكن اردت منعي فان كانت كما تقول فابعثها الي فدخل
علي فدعاها فاعطاها حلة وقال انطلقي بهذه الحلة
الى عمر فاتته بها وقالت لذلك فاهذه عمر يده لعلها فاجتذبها
منه وقالت ارسلها فارسلها وقال حصان كذبتم انطلقي

تقولي

تقولي له ما احسنها واجملها وليست والله كما قلت تزوجها
اياه وذكر ابو عمر ان عمر قال له لما انها صغيرة زوجنيها
يا ابا الحسن فاني ارصد من كرامتها ما لا يرصده احد فقال
له علي انا ابعثها اليك فان رضيتها فقد زوجتكها
فبعث اليه ببرد فقال لها قولي له هذا البرد الذي
قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال قولي قد رضيت رضي الله
عنك ووضع يده عليها فكشفها فقالت اتفعل هذا
لولا انك امير المومنين لكسرت انفك وفي رواية
لطمت عينيك ثم خرجت حتى اتت اباها فاخبرته
الخبر فقالت ابعثني الى شيخ سوء قال يا بنية فانه
زوجك لي عمر الى مجلس المهاجرين في الروضة وكان
يجلس فيها المهاجرون الاولون فجلس اليهم وقال زفوني
فقالوا لمن يا امير المومنين قال تزوجت ام كلثوم بنت
علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة الا سببي
ونسبي وصهري فزفوه عن حسن عن ابيه ان عمر بن
الخطاب خطب الى علي بن ابي طالب ام كلثوم فقال
انكحنيها فوالله ما من الناس احد يرصد من امرها
ما ارصد فانكحه علي فاتى المهاجرين والانصار فقال
الا تهنوني قالوا بم يا امير المومنين قال بام كلثوم
بنت علي ثم ذكر معنى ما تقدم الى قوله الا سببي ونسبي
وزاد فاحببت ان يكون بيني وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبب ونسب وفي رواية اعقل عليه

فقال عمر انكحنيها يا ابا الحسن فاني ارصد من كرامتها ما لا يرصده احد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعشرها فقال عمر رضي الله عنه اني لم ارد الباه ولكني
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم ذكر
الحديث خرجها احمد في المناقب وخرج الاول ابن النسائي
مختصرا وزاد المستطيل وكل بني انثى منتسبهم لابيهم
ما خلا ولد فاطمة فاني ابوهم وانا عصبتهم اخرجه لهن
السمان **وعن واقد** بن محمد بن عبد الله بن عمر عن
بعض اهله لما خطب عمر الى علي ابنته ام كلثوم قال علي
ان علي امرا هيب استاذنهم فاتى ولد فاطمة فذكر ذلك
لهم فقالوا زوجه فدعا ام كلثوم وهي يومئذ صبية
فقال لها انطلقي الى امير المؤمنين فقولي له ان ابي
يقرئك السلام ويقول لك قد قضاها جئتك الدنيا
طلبت فاخذها عمر فمضى بها فقال اني خطبتها اليك
ايها فزوجنيها قيل يا امير المؤمنين ما كنت تريد اليها
لانها صغيرة قال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كل سبب منقطع يوم القيامة الا سببي فاردت
ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب
صححه الدولابي وخرج ابن السمان معناه وفي
مختصر ان عمر قال لعلي اني احب ان يكون عندي بعض
من اعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي
ما عندي الا ام كلثوم وهي صغيرة فقال ان تنش تكبر
فقال لما اتيتين قال ثم قرع على ابي اهله وقعد عمر
ينتظر ما يرد عليه فقال علي ادعوا لي الحسن والحسين
فجاء فجلا فقعدا بين يديه فحمد الله واثنى عليه ثم قال

لهما

لهما ان عمر قد خطب الي فكما قلت ان لها مني اسوتين
واني كرهت ان ازوجها اياه حتى اومر كما فسكت الحسن
وتكلم الحسين فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اباه من
بعد عمر صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي
عنه وهو راض ثم ولي الخلافة فعدل قال صدقت
يا بني ولكني كرهت ان اقطع امرا دونكما ثم ذكر مثل
ما تقدم **عن اسلم** ان عمر بن الخطاب تزوج ام كلثوم بنت
علي بن ابي طالب عليا اربعين الف درهم فدخل ابو
عمرو والد ولابي وابن السمان **وعن ابي هريرة** قال
ام كلثوم بنت علي من فاطمة تزوجها عمر بن الخطاب
فولدت له زيد بن عمر بن الخطاب **وقال** ابو عمرو زيد
ابن عمر الاكبر ورقية بنت عمر **قال الزهري** ثم خلف
على ام كلثوم بعد عمر عون بن جعفر بن ابي طالب
فلم تلد له شيا حتى مات فخلف عليها بعده محمد بن
جعفر فولدت له جارية ثم مات فخلف عليها بعده
عبد الله بن جعفر فلم تلد له شيا حتى ماتت عنده
قال ابن اسحاق فمات عنها ولم يعقب ولدا كذا ذكره
الدارقطني في كتاب الاخوة والاخوات عن ابن اسحاق ذكر
محمد تزوجها اولا ثم عون ثم عبد الله **وحكى الدولابي**
وغيره القولين في موتها عنده او موته عندها
قال ابو عمرو ماتت ام كلثوم وابنها زيد في وقت
واحد وكان زيد قد اصيب في حرب بني عدي ليلا
فخرج ليصلح بينهم فضربه رجل منهم لبن الظلمة فشجه

وصرعه فعاش اياما ثم مات في وقت واحد هو وامه
وصلى عليهما ابن عمر قد مه الحسن بن علي فكانت فيهما
سنات فيما ذكروا والله اعلم لم يورث احدا من الاخر وقدم
زيد عليا امه مما يلي الامام وقيل صلى عليهما سعد بن
ابي وقاص وخلفه الحسن والحسين وابو هريرة ،
رواه الدولابي عن عثمان بن ابي عمار **ورقية** شقيقة
عمر الاكبر **وام الحسن** تزوجها جعدة بن هبيرة المخزومي
ورملة الكبرى امها ام سعيد بنت عروة بن مسعود
الثقفي تزوجها عبد الله بن ابي سفيان بن الحارث
ابن عبد المطلب **وام هانئ** تزوجها عبد الرحمن بن عتيل
وميمونة تزوجها عبد الله الاكبر بن عتيل **وزينب**
الصغرى تزوجها عبد الله الاصغر بن عتيل **وفاطمة**
تزوجها سعيد بن الاسود من بني الحارث **وخديجة**
وام كلثوم **وام سلمة** **وام جعفر وحمامة** **واسماء**
تزوجها الصلت بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
وفي الرياض النضرة لمحب الطبري ذكر اسماء
ثقيلة **ودقيلة** لامهات اولاد شتى ذكره ابن قتيبة
وصاحب الصفوة كذا في ذخائر العقبى للمحب الطبري
والرياض ايضا وفي الصفوة وابنة اخرى لم يذكر اسمها
ماتت صغيرة وعقبه من الحسن والحسين ومحمد بن
الحنفية والعباس وعمر **قال البعض** ولد من اولاده
تسعة عشر ذكرا في حياته وتوفي ثلاثة عشر ذكرا وقتل
منهم بالطف ستة رجال كذا في التوضيح **ذكر الائمة**

الاثني

منتظر

الاثني عشر من اولاد علي على طريق الاختصار

اولهم **علي** بن ابي طالب رضي الله عنه وقد سبق ذكره
الثاني **الحسن** بن علي بن ابي طالب يكنى ابا محمد ويلقب
بالتقي والسيد امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولد بالمدينة في منتصف رمضان سنة
ثلاث من الهجرة استخلف سنة اشهر وتوفي بالمدينة
لخمس خلون من ربيع الاول استخلف سنة اشهر سنة
خمسين وقيل سنة تسع واربعين وكان عمره سبعا
واربعين ودفن بالبقيع **الثالث** **الحسين** بن علي
ابن ابي طالب يكنى ابا عبد الله يلقب بالشهيد والسيد
امه فاطمة بنت الزهراء ولد بالمدينة يوم الثلاثا
الرابع من شعبان سنة اربع من الهجرة وتوفي وهو
ابن ست وخمسين سنة وخمسة اشهر كما يجيء **الرابع**
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يكنى ابا الحسين
وقيل ابا محمد وقيل ابا بكر ولقب بزين العابدين ،
والساجد ولد بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين من
الهجرة وقيل سنة ثمان وثلاثين امه ام ولد اسمها
غزالة كذا في الصفوة **وقال في شواهد النبوة** ،
اسم امه شهربانو بنت يزدجرد من اولاد نوشروان
العادل اهـ **وفي حياة الحيوان** قال ابن خلكان
كانت امه ملامة بنت يزدجرد اخر ملوك الفرس وذكر
الزمخشري في ربيع الابرار ان يزدجرد كان له ثلاث
بنين في زمن عمر بن الخطاب فحملت واحدة منهن الى الله

الألوكة
www.alukah.net

ابن عمر فاولدها سالما والاخر محمد بن ابي بكر فاولدها
قاسما والاخر للحسين بن علي فاولدها عليا زين
العابدين فكلم بنو خاله وهو علي الاصغر اما علي
الاكبر فانه قتل مع الحسين وهو ابن ثلاث وعشرين
سنة الا انه كان مريضا نايما على فراش فلم يقتل
وفي حياة الحيوان استبقي لعشرة لانهم قتلوا
كل من انث كما يفعل بالكفار قاتل الله فاعل ذلك واخذاه
ولده وتوفي بالمدينة في ثامن عشر من المحرم سنة
اربع وسبعين ودفن بالبقيع وهو ابن ثمان وخمسين
وضريحه هناك في قبة معروفة بقبة العباس
روي الحديث عن ابيه وعمه الحسن وجابر وابن
عباس والمسور بن مخرمة وابي هريرة وصفية وعائشة
وام سلمة امهات المؤمنين الخامس محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب امه ام عبد الله فاطمة
بنت الحسين بن علي بن ابي طالب يكنى ابا جعفر ولقب
بالباقر لبشارته في العلم وهو توسعه فيه ولد بالمدينة
يوم الجمعة ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة
قبل قتل الحسين بثلاث سنين واولاده جعفر وعبد الله
امهما قريبة بنت القاسم بنت محمد بن ابي بكر الصديق
وابراهيم وعلي وزينب وام سلمة توفي بالمدينة سنة
سبع عشرة وماية وقيل ثمان عشرة وقيل اربع عشرة
وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وقيل ثمانين سنة
وقيل سبع وخمسين سنة قبره بالبقيع عند ابيه في قبة
العباس

العباس كذا في الصفوة والله اعلم السادس جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يكنى ابا
عبد الله وقيل ابا اسماعيل ولد الثالث اشهرها الصادق
وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد ولد قال الصادق
لقد ولدني ابو بكر مرتين ولد بالمدينة سنة ثلاث
وثمانين يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من
ربيع الاول وتوفي بالمدينة يوم الاثنين المنصرف من
رجب سنة ثمان واربعين وماية وقبره بالبقيع في
قبة العباس وجده زين العابدين وعم الحسن بن
علي فللله در من قبر ما اكرمه واشرفه واعلا قدرا
عند الله كذا في شواهد النبوة وفي الملل والنحل
ولد خمسة اولاد محمد واسماعيل وعبد الله وموسى
وعلي السابع موسى بن جعفر بن محمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب يكنى ابا الحسن وابا
ابراهيم وقيل غير ذلك ولقب بالكاظم لشرط حلمه
وتجاوزه عن المسيئين عليه امه ام ولد اسمها
حميدة البربرية ولد بالابواء بين مكة والمدينة
يوم الاحد لسبع ليال خلون من صفر سنة ثمان وعشرين
وماية واقدمه المهدي بغداد ثم رده الى المدينة فاقام
بها الى ايام الرشيد فلما قدم الرشيد المدينة حمله
معه وحبسه ببغداد الى ان توفي بها لخمس بقين من
رجب سنة ثلاث وثمانين وماية وفي شواهد
النبوة مات في حبس هارون الرشيد ببغداد يوم

الألوكة
www.alukah.net

الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ست وثمانين ومايتين
من الهجرة وقبره ببغداد ويقال ان يحيى بن خالد البرمكي
سمه في رطب بامر هارون الرشيد **الثامن علي** بن موسى
ابن جعفر الصادق يكنى ابا الحسن لكنية ابيه موسى الكاظم
ولقب بالرضى امه ام ولد لها اسمها اروى وبجد وسمانة
وام المومنين واستقر اسمها على تكتم قيل كانت امة جارية
لحميدة ام موسى الكاظم فرات في المنام النبي صلى الله عليه
وسلم امرها ان تبتاع لحمد لابنها موسى وقال يتولد منها خير اهل
الارض ولد بالمدينة يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الآخر
سنة ثلاث وخمسين ومايتين بعد وفاة جده الصادق
بخمس سنين وقيل غير ذلك ومات ببلاد طوس في قرية
نابادمن رستاق فوجان قبره في قبلي قبر هارون
الرشيد في قبة دار حميد بن قحطبة الطائي وذلك في
شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثمان ومايتين
التاسع محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب يكنى ابا جعفر وهو اوفق
للامام في الكنية والاسم ولذا يقال له ابو جعفر الثاني
ولقب التقي والجواد امه ام ولد اسمها خيزران وقيل
ريحانة وقيل كانت من اهل مارية القبطية ولد بالمدينة
يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة تسعين ومايتين
وتوفي يوم الثلاثاء لسبع ايام خلون من ذي الحجة سنة
عشرين ومايتين في خلافة المعتصر وقيل مسموما
ولكنه ملفق وقبره ببغداد خلف قبر جده الكاظم ولكمال

علمه

علمه وادبه وفضله زوجه المامون في صفر سنة ام الفضل
وارسلها معه الى المدينة وكان يرسل له الى المدينة في كل
سنة الف الف درهم كذا في شواهد النبوة **الحادي محمد**
ابن علي الرضى يكنى ابا الحسن ويقال له ابو الحسن الثالث
ولقبه الهادي لكنه مشهور بالنقي امه ام ولد اسمها سمانة
وقيل امه ام الفضل بنت المامون ولد بالمدينة في ثالث
عشر من رجب سنة اربع عشرة ومايتين وتوفي زمان
المتعز في شهر من رابه من نواحي بغداد يوم الاثنين من
اواخر جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين ومايتين وقبره
في دار سر من راى وقيل انه مشهد الهادي بخطأ وليس
بصحيح وانما الصحيح ان مشهد فاطمة بنت موسى بن
جعفر بن محمد ببلدة قم وقد نقل عن الرضى انه قال
من زارها دخل الجنة كذا في شواهد النبوة والله اعلم
الحادي عشر الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر الصادق ويكنى ابا محمد ويلقب بالزكي والخالص والسراج
وهو ايضا مشهور بالعسكري وامه ام ولد اسمها سوسن
وقيل غير ذلك ولد بالمدينة سنة احدى وثلاثين
ومايتين وتوفي شهر من رابه في سنة ستين ومايتين
وقبره بجنب قبر ابيه والله اعلم **الثاني عشر محمد** بن
الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضى يكنى ابا القاسم ولقبه
الامام بالحجة والقايم والمهدي والمنتظر وصاحب الزمان
وهو عندهم خاتم الاثني عشر اماما انهم يزعمون انه دخل
السرداب الذي في سر من راى وامه تنظر اليه ولم يخرج

مكتبة الألوكة www.alukah.net

اليها وذلك في سنة خمس وستين ومائتين وهو الاصح
واهتني الي الان في زعمهم امه ام ولد اسمها صقيل وقيل
سوسن وقيل نرجس وقيل غير ذلك ولد في سرمن راي
في الثالث والعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين
وفي جامع الاصول في اشراط الساعة وعلاماتها
عن ابن مسعود ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لولم
يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتي
يبعث رجلا من امتي او من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم
ابيه اسم ابي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
وفي رواية اخري لاتنقضي الدنيا حتي يملك العرب من
اهل بيتي رجل يواطي اسمه اسمي اخرجه ابوداود وبه قال
صاحب الفتوحات المكية في ذكر المهدي انه يكون معه
ثلاث مائة وستون رجلا من رجال الله الكاملين وهذا
الخليفة يكون من عترة رسول الله صلي الله عليه وسلم
وكنيته كنية حسن بن علي بايع بين الركن والمقام بايعه
العارفون بالله من اهل الحقايق عن شهود وكشف بصيرة
اليه يفيئون رعيته وينصرونه وهم الوزراء يحملون
اثقال المملكة يعينونه علي ما قلده الله تعالي ثم قال
فان الله يستوزر له طايفة حباهم في مكنون غيبه اطلعهم
الله كشفا وشهودا علي الحقايق وهذا الخليفة يحيي سنن
الحيوان ويسري عدله في الانس والجان وفي فوايد
الغيب عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال للعباس منك المهدي في اخر الزمان وبه يتم الهدي

وبه

وبه نطفي نار الضلالات ان الله عز وجل فتح بنا هذا الامر
وبنا يختم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم الا ابشرك يا ابا الفضل قال بلي يا رسول
الله فقال ان الله تعالي افتتح بي هذا الامر وبنا يختم
اخرجه الحافظ ابو القاسم السهيلي وعن عثمان رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول المهدي من ولد العباس وعن محمد
ابن علي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم يا عباس قال لبيك يا رسول الله قال ان الله
عز وجل ابتدا الاسلام بي وسيختمه بغلام من ولدك
وهو المهدي يقدم عيسي ابن مريم وعن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لاتزال طايفة من
امتي يقاتلون علي الحق حتي ينزل عيسي بن مريم عند
طلوع الفجر بيت المقدس ينزل علي المهدي فيقال تقدم
يانبي الله صل بنا فيقول انما هذه الامة امراء بعضهم علي بعض
اخرجه الامام ابو عمرو وعثمان بن سعيد المقبري في سننه
وعن كعب الاحبار قال يحاصر الدجال المومنين ببيت
المقدس فيصيبهم بها جوع شديد حتي يأكلوا اوتار قسيهم
من الجوع فبينما هم علي ذلك اذ سمعوا صوتا في المجلس يقول
هذا الصوت صوت رجل شبعان قال فينظروا فاذا عيسي
ابن مريم عليه السلام قال فيقام فيرجع امام المسلمين المهدي
فيقول عيسي عليه السلام تقدم فلك اقيمت الصلاة فيصلي
بهم ذلك ذلك قال ثم يكون عيسي اماما خرجه الحافظ ابو
عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتوة ان عبد الله بن عمرو

ولد فاطمة اسمه اسم رسول الله صلي الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي
وعليه راسه عمامة فيها ملك ينادي هذا المهدي خليفة الله
فاتبعوه امر به ابو نعيم في مناقب المهدي **وعن عوف بن**
منبه قال كنا نتحدث انما يكون في هذه الامة خليفة
لا يفضل عليه ابو بكر وعمر قال هو خير منهما وفي روايه
ذكر نسمة الرجال فقال اذا كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم
حتى تسمعوا على الناس بخير في ابي بكر وعمر اخرجهما
الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد قال وفي زمن المهدي
يرعى الشاة والذيب وتلعب الحيات بالحيات والعقارب
قال الشيخ علاء الدوله احمد بن محمد السمناني قدس
الله سره في ذكر الابدال واقطابهم وقد وصل اليه الرتبة
القطبية محمد بن الحسن العسكري وهو انه اذا اختفى
رفل في دائرة الابدال صار سيدا وتوفي منه رجا طبقة
طبقة الى ان صار سيد الابدال وكان القطب حينئذ
علي بن الحسين البغدادي فلما جاء ربنه ودفن في سوتين
بدصلي عليه محمد الحسن العسكري وجلس مجلسه وبقي
في الرتبة القطبية تسعة عشر سنة ثم توفاه الله
بروحه وريحان واقام مقام ثمان بن يعقوب الحويني
الخراساني وصلى عليه هو وجميع اصحابه ودفنوه في
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فلما جاء الحويني
بنفسه جلس احمد كوجك من ابناء عبد الرحمن بن عوف
مجلسه وكان توفي في العجم وصلى عليه وقبروه لاصقة
الارض غير مشرفة ولا مبنية لا يعرفها غيرهم وهم
يزورونها

يزورونها على سنة كذا في شواهد النبوة **وفي زبدة**
الاعمال قال سراج المحدثين ابو بكر الكناني قدس الله
سره النقباء ثلثمائة والنجباء سبعون والابدال اربعون
والاخيار سبعة والعمد اربعة والغوث واحد ثم مسكن
النقباء المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام
والاخيار سياحون في الارض والعمد في زوايا الارض
ومسكن الغوث بمكة اذا عرضت الحاجة من امر العامة
ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الاخيار ثم العمد فان
اجيبوا والا ابتهل فيها الغوث فلا يتم مسئلته حتى تجاب
دعوته **ذكر خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما**
وحد وجه الى معاوية وسلمه الامر اليه وهو ابو محمد
الحسن بن علي بن ابي طالب سبط رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد ذكرنا صفته وميلاده في الوطن الثالث
قال ابو عمرو لما قتل علي بن ابي طالب بايع الحسن اكثر
من اربعين الفا كلهم قد بايع اباه قبله على الموت وكانوا
اطوع للحسن واحب فيهم منهم في ابيه بقي نحو من سبعة
اشهر خليفة في العراق وما والاها من خراسان والحجاز
واليمن وغير ذلك كذا في اسد الغابة وقيل سنة ٤٠ هـ
وفي المختصر الجامع بويع له يوم مات ابيه واقام بعد
البيعة بالكوفة الى ربيع الاول سنة احدى واربعين
وعن شرحبيل بن سعد قال ملك الحسن عوام من ثمانية
اشهر لا يسلم الامر الى معاوية **وفي حياة الحيوان** بويع
له بالخلافة بعد موت والده ثم سار الى المدائن واستقر

بناحية الابار من ارض السواد وعلم الحسن لن تغلب احد الفئتين حتى تذهب اكثر الاخرى فرأى ان المصلحة في جمع الكلمة، وترك القتال فكتب الى معاوية يراسله في غير بأنه يصير الامر اليه ويترك عنه على ان يشترط عليه الايطلب احدا من اهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان في ايام ابيه وان يكون وليا من بعده وان يحمل اليه من بيت المال في كل سنة عشرة آلاف درهم وان يحمل من خراج دارابجرد كل سنة مائة الف درهم فاجابه الى ذلك الا انه قال لا اعشر ولا اخمس ولا اوظف عليهم فراجعه الحسن فيهم فكتب اليه معاوية انك قد اليت اني متى ظفرت بقيس بن سعد بن عبادة ان اقطع لسانه ويده فراجعه الحسن فيهم لا اراه بعد هذا وان تطلب قيسا وغيره بشيء قلت او كثرت فبعث اليه معاوية صحيفة بيضاء وختم في اسفلها وقال اكتب ما شئت فيها فالزمه ما صالحه عليه ذلك فكتب الحسن كلما اشترط عليه من الامور المذكورة واشترط ان يكون له الامر من بعده فلما برم ذلك كله معاوية فلما خلع الحسن نفسه وسلم الامر الى معاوية بيت المقدس تورعا وقطعا للشر واطفاء الثائرة الفتنة وقال انه انما اعطاها بجملة الاف درهم يدفعها اليه كل سنة كذا في المختصر الجامع فلما اصطلحا دخل معاوية الكوفة وسمي ذلك العام عام الجماعة وسمي عطاء معاوية الحسن وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ذكر ذلك كله في الاستيعاب

الهدم

بناحية

بناحية الدين اذ ناديها ما دان قيساق قتل فانتدبوا وكان الحسن قد جعله على خدمة الجيش وهو قيس بن سعد بن عبادة فلما خرج الحسن رضي الله عنه عدا عليه الخوارج بن الاسد وكان يسير معه فوجاه بالخنجر بن فخذه ليقتله فقال الحسن رضي الله عنه قتلتم ابي بالامس وتبتم علي اليوم تريدون قتلي زهدا بن العاملين ورغبة في القاسطين والله لتسلمن بناه بعد حين ثم كتب الى معاوية بتسليم الامر اليه كما يجيء ومات في خلافة الحسن الاشعث بن قيس الكندي وكان سيدا من اهل العرب كان سيد قومه وارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلم ووفد على ابي بكر رضي الله عنه فاسلم فحسن اسلامه وزوجه اخته فمرح وذهب الى السوق الابل فسبي سبيه ومر قب كل ابل بالسوق فصاح الناس ارتد الاشعث فقال لا والله ولكن خليفة رسول الله زوجني اخته وهذه وسبيتي فاخذوا وكلوا ولو كنا في بلادنا لكانت اموالنا هذه ثم ورث للناس اثمان ابلهم ثم نزل الكوفة وولي اذربيجان وتوزير لعثمان وكان عليه يمنة على يوم صفين وكان احد الاجواد عاش بعد علي اربعين ليلة "وفي دول" الاسلام لما استشهد علي عبد اهل العراق ابنه الحسن فبايعوه ثم ثاروا عليه بالمسير لباحة الشام من معاوية وسار معاوية بجيش الشام لقصده فلما تقاربا الجيشان وتراءى الجمعان بموضع يقال له مسكن

بناحية

وكان الحسن رضي الله عنه يقول ما اجبت منذ علمت
ما يغضبني ومايضرني ان الامر محمد صلى الله عليه وسلم
ان يراق في ذلك مجمة دم ثم سار الحسن باهله وحشمه
الى المدينة المنورة واقام بها وغضب من فعله شيعته
ويقولون له يا عار المومنين سودت وجوه المومنين
فيقول لم لعلة خير من النار وعن ابي العريف قال
كنا في مقدمة الحسن بن علي اثني عشر الفا مشمرين
هراسا وفي الاستيعاب ستمئة فطر اسيافنا من
الجد والحرص على قتال اهل الشام فلما جاء اصطلح الحسن
رضي الله عنه كانما كسرت ظهورنا من الغيظ والحزن
فلما جاء الحسن الكوفة اتى شيخ منا يكنى ابا عمرو سفيان
ابن ابي ليلى فقال السلام عليك يا مذل المومنين قال
لا تقل يا ابا عمرو فاني لم اذل المومنين ولكني كرهت ان
اقتلكم في طلب الملك اخرجه ابو عمرو وفي دول الاسلام
قال لست مذل المومنين ولكن كرهت ان اقتلكم على
الملك وعن حسين بن نمير قال قدمت المدينة فقال
الحسن بن علي كانت جماجم العرب بيدي يسالون من شاءت
ويحاربون من حاربت ايمانا لوجه الله تعالى وحقن
دماء المسلمين فرجعت الدولايي وكان الحسن من المبادرين
الى بيعة عثمان بن عفان وكان كثير الطلاق امر
زوج رضي الله عنه كثيرا امراة قال ابن سيرين
تزوج الحسن امراة فبعث اليها بماية جارية مع كل جارية
الف درهم وجهزها ماشيا وجاءت تقاد بين يديه

وكان

وكان قاضيه قاضي ابيه وكذلك كاتبه ولم يكن له
حاجب قال ابو عمرو باع الناس معاوية فاجتمعوا عليه
في منتصف الاولى سنة اثنتين واربعين وفي
الاستيعاب سنة احدى واربعين ومايتين ومعاوية
يومئذ ربع ستين وستين الا شهرين قال ابو عمرو وهذا
اصح ما قيل في تاريخ عام الجماعة وعليه اكثر هذه الصناعة
من اهل السير والعلم بالخبر قال ومن قال سنة اربعين
فقد وهم لانهم يختلفوا ان المغيرة حج بالناس سنة اربعين
بعبدان بامرة معاوية وكان بالطايف ولو كان الاجتماع على
معاوية قبل ذلك لم يكن كذلك والله اعلم وفي
الاستيعاب لما دخل معاوية الكوفة حين اسلم الامر اليه
الحسن بن علي كلم عمرو بن العاص معاوية ان يامر الحسن
ابن علي يخطب الناس فكره ذلك معاوية وقال لا حاجة
لنا في ذلك قال عمرو ولكني اريد ذلك لسر رايته قال لا ندري
هذه الامور ما هي فلم يزل بمعاوية حتى امر الحسن ان
يخطب وقال قم يا حسن كلم الناس فيما جرى بيننا فقام
الحسن فتشهد وحمد الله واثنى عليه وقال في بدايته
اما بعد ايها الناس فان الله هداكم باولنا وحقن دماكم
باخرنا وان لهذا الامر مدة والدنيا دول وان الله عز
وجل يقول لنبيه وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع
الى حين فلما قالها قال له معاوية اجلس فجلس ثم قام
معاوية فخطب الناس ثم قال لعمرو هذا ما اردت عن الشيبي

قال فاجرينا الصلح بين الحسن بن علي وبين معاوية قال له
معاوية ثم فاخطب الناس واذكر ما كنت عليه فيه فقام الحسن
فخطب فقال الحمد لله الذي هدى بنا اولكم وحقن بنا دما اخركم الا ان
اكيس الكيس التقي واعجز العجز الفجور وهذا الامر الذي
اختلفت انا ومعاوية اما انه يكون هذا احق منى او يكون
حقي تركته لله واصلاح امة محمد صلى الله عليه وسلم
وحقن دمايهم قال ثم التفت الى معاوية وقال ان ادري
لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم نزل قال عمرو بن العاص
ما اردت الا هذا عن الشعبي انه قال شهدت خطبة الحسن
حين اسلم الامر الى معاوية والله تعالى اعلم

ذكر عطا معاوية الحسن والزامه له عن عبد الله
ابن بريدة قال الحسن دخل على معاوية فقال لا اجيزكم بجايزة
لم اجز بها احدا قبلك ولا اجيز بها احدا بعدك فاجازه باربعماية
الف درهم فقبلها اخرجه ابن الضحاك في الاحاد والثاني
ذكر ذلك كله المحب الطبري في ذخاير العقبى وسياتي
ذكر وفاته في سنة تسع واربعين في خلافة معاوية
مروياته في كتب الاحاديث ثلاثة عشر حديثا وقد
ذكرنا الوالدة وتسمية اولاده في الموطن الثالث فايدة
غريبة ذكرها المورخون وهو ان كل سادس قايم بامر الامة
مخلوع وذكر ابن الجوزي عن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه انه قال الناس يقولون كل سادس يقوم بامر الناس
مذ اول الاسلام لا بد ان يخلع قال ابن الجوزي فتاملت
ذلك فرايت عجبا فالاول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر

وابو بكر وعمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن فخلع ثم معاوية ثم
يزيد ثم معاوية ثم مروان ثم عبد الملك ثم عبد الله بن
الزبير فخلع وقتل وسياتي ذكر تمامهم بالترتيب ان شا الله
تعالى قبيل الفايدة المذكورة انما تستقيم اذا تاخرت خلافة
ابن الزبير عن خلافة عبد الملك بن مروان كما وقعت في
حياة الحيوان واما اذا كانت بعد خلافة يزيد بن معاوية
كما وقع في دول الاسلام ومورد اللطافة وغيرهما فلا تستقيم
وايضا الفايدة الكبرية لاكمية تخلفها في بعض المواضع كما
ذكر في حياة الحيوان والله اعلم ذكر خلافة معاوية
ابي عبد الله بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس
ابن عبد مناف القرشي الاموي وامه هند بنت عتبة بن
ربيعة بن عبد شمس وفي مورد اللطافة كنيته ابو عبد
الرحمن ولقبه القاضي لدين الله وقيل الناصر لحق الله
والثاني اشهر صفته كان طويلا ابيض اذا ضحك انقلبت
شفته العليا يخضب بالحنا والكتم وكان ربما كتب للنبي صلى
الله عليه وسلم الوحي ثم كان من عسكر اخيه يزيد بن ابي
سفيان فلما احتضر اخوه بدمشق وكان نايبا لعمر استخلفه
على امرة دمشق فاقره عليها عمر رضي الله عنه فالخلافة
اجتمع اليه الامر وبعث نوابه على البلاد وذلك في اليوم
الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين
وفي سيرة مغلطاي في خلافة الحسن الاجتماع الامة
بعد الفرقة على خليفة واحد وفي دول الاسلام في سنة
احدى واربعين غزا المسلمون اطراف افريقية وغنموا وسبوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي سنة اثنين واربعين مات عثمان بن طلحة بن ابي
طلحة واسم ابي طلحة سعيد سلافة بنت سعد بن بني عمرو بن
عوف وفي سنة ثلاث واربعين توفي عبد الله بن سلام
بالمدينة وكان اسلامه في اول قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة كما مر في الوطن الاول وكان اسرائيليا حبر ابن حبر
ابا عن ابا يوسف وهو ممن شهد للنبي صلى الله عليه
وسلم بالجنة وطالت دولة معاوية وكان ملكا حازما
شجاعا حكيما سيدا كاملا خلف للملك بعده من افراد اللوك
تمت في ايامه عدة فتوحات وفي سنة احدى واربعين
وقيل خمس واربعين في خلافة معاوية مات ام المؤمنين
حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية رضي الله عنها تزوجها
النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاث من الهجرة وفي
سنة احدى واربعين مات لبيد بن ربيعة العامري
الشاعر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اصدق
كلمة قالها الشعراء كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
وكان رضي الله عنه من فحول الشعراء وعاش مائة وخمسين
سنة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلم وحسن
اسلامه وترك الشعر ولما نزل
ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه القرين الصالح
وفي سنة ثلاث واربعين مات بمصر ليلة عيد الفطر عمرو
ابن العاص السهمي وكان نائبا لمعاوية عليها وفد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسلما فامره على غزوة ذات
السلاسل

السلاسل وهو الذي فتح مصر وكان من دهاة العرب
واولي العزم والدهاء والكيدة خلف اموالا عظيمة من
ذلك سبعين رقبة بين مملوكة وسبيا وكان معاوية
اطلق له خراج الديار المصرية ست سنين فاقره على
ذلك لما ايامه على وقعة صفين وعاش بعدها من سبعين
سنة وفي سنة اربع واربعين عمل معاوية المقصورة
بجامع دمشق وهو اول من عملها وكان يتشيب فيزين
ولا يدع من حج وحج بالناس سنة اربع واربعين وسنة
احدى وخمسين قال ابو الفرج جمع الناس سنة خمسين
وفي مورد اللطائف لما حج معاوية فرج اليه الحسن
ابن علي رضي الله عنهما يستكف اليه دينا فاعطاه ثمانين
الف دينار ولي نيابة المدينة لمعاوية من ولده ابن
الحكم وحج بالناس اخو معاوية عتبة بن ابي سفيان
وفي سنة اربع واربعين وقيل اثنتين واربعين وقيل
اثنتين وخمسين مات ابو موسى الاشعري واسمه عبد
الله بن قيس اليمني صاحب النبي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد استعمل على زبيد وعدن ولم يكن
في اصحابه احسن صوتا منه بالقراءة وقد مر في الوطن
العاشر استماع النبي صلى الله عليه وسلم لقراءته وقد
ولي فتح اصبهان في ايام عمر ومناقبه جمة ودفن بمكة
وقيل دفن بالكوفة علي مقربة من الكوفة مروياته
في كتب الاحاديث ثلثمائة وستون حديثا وفي سنة
اربع واربعين توفيت زوج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة

بنت ابي سفيان بالمدينة وهي اخت الخليفة معاوية
رضي الله عنهم وفي سنة خمس واربعين مات زيد بن
ثابت الانصاري المقرئ الفرضي احد ائمة الصحابة وكاتب
الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي
مات زيد بن ثابت بالمدينة سنة احدى او اثنتين وخمسين
وقال اخرجات سنة خمس وخمسين كذا في الصفوة
وفي سنة سبع واربعين كانت اول وقعة بين المسلمين
والترك قال الترك تجمعوا وخرجوا الى باب ابواب الصد
فقتل هو وعامة جيشه وغلب الترك على بلد قهقان
وفي ثمان واربعين غزا معاوية بن ابي سفيان قبرص
فيما ذكره الواقدي وقال وهو اول من غزا الروم كذا في
الاكتفا والله اعلم ذكر وفاة الحسن بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنهما وقد ذكر مولده في الوطن
الثالث في الصفوة قال عمرو بن اسحاق دخلت على
الحسن قال اتيت طائفة من كبدها واني قد سقيت
السم مرارا وفي رواية ثلاث مرات فلم اسقط
مثل هذه المرة ثم دخلت عليه وهو يجود بنفسه والحسين
عند رأسه فقال يا اخي من تظن قال لم قال نقتله قال
ان يكن الذي اظن فالله اشد بأسا واشد تنكيلا والا
فما احب ان يقتل بريء وفي رواية قال والله لا اقول
لكم من سقاني ثم قضى رضي الله عنه وقد ذكر يعقوب
ابن ابي سفيان في تاريخه ان جعدة بنت الاشعث
ابن قيس الكندي كانت تحت الحسن بن علي فزعموا
انها سمته

انها سمته مرض الحسن اربعين يوما و اختلف في وقت
وفاته فقيل سنة تسع واربعين بالمدينة قاله ابن
عمر وغيره وكذا في ذخائر العقبى وقيل مات في سبع
الاول سنة خمسين بعد ما مضى من خلافة معاوية
عشر سنين كذا في الاستيعاب وقيل بل مات سنة
احدى وخمسين وهو يومئذ ابن ست وقيل سبع واربعين
سنة على الخلاف فيها سبع سنين مع النبي صلى الله
عليه وسلم وثلاثون سنة مع ابيه وعشرون بعده وقيل
مات وهو ابن خمس واربعين سنة وغسله الحسين
ومحمد والعباس بن علي بن ابي طالب ودفن بالبقيع
روي انه اوصى ان يدفن مع امه فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المقبرة فدفن بالمقبرة
الى جنبها قال سعيد بن محمد بن جبير رأيت قبر الحسن
اخا علي عند قبر الرقاق بين دار بنيها بن وهب
وبين دار عقيل بن ابي طالب وروي قاله لابي عبادة
قال حدثني الحسن المقبرة قال وجدت قبر علي سبعة اذرع
مشرفا عليه لوح مكتوب هذا قبر فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك كله النجاف اخبار المدينة
وذكر انه دفن معه في قبره ابن اخيه علي بن الحسين
زين العابدين وابو جعفر محمد الباقر وابنه جعفر الصادق
وقبره يعرف بقبة العباس وصلى عليه سعيد بن العاص
وكان امير المدينة قدمه الحسين للصلاة عليه اخيه وقال
لولا انها سنة ما قدمتك وكانت عائشة اباحت له ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتها وكان
سألها في ذلك في مرضه فلما مات مع ذلك مروان وهو
أميره قال فقالت وأبو بكر بن عبد الرحمن مسموما حمله
امرأته بنت الأشعث بن قيس الكندية وكان لها ضرة
كما مر والله أعلم ذكر وصيته لأخيه الحسين رضي
الله عنهما قال أبو عمر وروينا من وجوه أن الحسن لما
حضرته الوفاة قال للحسين أخيه يا أخي إن أباك حين
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم استشرف لهذا
الأمر ورجا أن يكون صاحبه فصرفه الله عنه وليها
أبو بكر فلما حضرت أبا بكر الوفاة تشرف لها أيضا فصرفت
عنه إلى عمر فلما قبض عمر جعلها شورى بين ستة هو
أحدهم فلم يشك في أنها لا تعدوه فصرفت عنه إلى
عثمان فلما هلك عثمان بويع له ثم نوزع حتى جرد
السيف وطلبها فما صفي لها شيء منها وإني والله ما أرى
أن يجمع الله فينا أهل بيت النبوة والخلافة فلا عرفت
ما استخفك سفها الكوفة وأفرجوك وقد كنت طلبت
إلى عائشة أن تأذن لك فيما في بيتها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت نعم وإني لا أدري لعله كان
ذلك منها حيا فإذا أنا مت فاطلب ذلك إليها فإن طابت
نفسها فادفني في بيتها ومما أظن إلا القوم يمنعونك إذا
أردت ذلك فإن فعلوا فلا تراجعهم في ذلك وادفني
في بقيع الغرقد وإني بمن فيه لسوة فلما مات الحسن
أتى الحسين عائشة يطلب ذلك إليها فقالت نعم وكرامة
فبلغ ذلك

فبلغ ذلك مروان فقال مروان كذب والله وكذبت لا يدفن
هناك أبدا منعوا عثمان من ذلك أيام حياته ودفن في المقبرة
ويريدون دفن حسن في بيت عائشة فبلغ ذلك مروان
فاستلا فالحديد أيضا فبلغ ذلك أبا هريرة فقال والله
ما نعلم الا ظلم منع حسن أن يدفن مع أبيه والله إنه
لابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبلت إلى حسين
فكلمه وناشده الله وقال أليس قد قال أخوك إن خفت أن
يكون قتال فردني إلى مقبرة المسلمين ولم يرد إلا حسن
فعل وحمله إلى البقيع ولم يشهده يومئذ من بني أمية
إلا سعيد بن العاص وكان يومئذ أميرا على المدينة
قدم الحسين في الصلاة عليه وقال هي السنة وخالد
ابن سعيد بن عبد الله بن أمية أن يخلوه يشهد
الجنازة فتركوه فشهد ودفن في المقبرة ودفن إلى
جنب أمه فاطمة رضي الله عنهم ذكر أولاده رضي
الله عنهم في الصفوة كان للحسن من الولد خمسة
عشر ذكورا وثمان بنات ذكر ابن الدراع أبو بكر بن
كتاب مواليد أهل البيت أنه ولد له أحد عشر ابنا وبنتا
عبد الله والقاسم والحسن وزيد وعمرو وعبد الله وعبد
الرحمن وأحمد وإسماعيل والحسين الأثرم وعقيل وأم الحسن
وفي ذخائر العقبى خلف الحسن من الولد حسن بن
حسين وعبد الله وعمرا وزيدا وإبراهيم ذكره الدولابي
وفي المختصر الجامع أما أولاده فالحسن وزيد وعمرو
والحسين الأثرم وطلحة وعبد الرحمن والقاسم وأبو بكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعبد الله وهو الثلاثة فتكلموا في الطف مع الحسين والعقب للحسين وزيد دون من سواهما ولما مات الحسن ورد البريد الى معاوية بموته فقال يا عجبا من الحسن شرب شربة من العسل فاراده فتقضى كبده ودخل عليه ابن عباس فقال لمعاوية احتسب الحسن لا يحزنك الله ولا يسوءك فقال أما ما اتاك الله يا امير المؤمنين فلا يحزنك الله ولا يسوءني فاعطاه على كلمته الف الف وعروضا واسيا وقال هذها واتسمها على اهلك خرجه ابو عمرو وفي حياة الحيوان قال ابن خلكان لما مرض الحسن كتب مروان بن الحكم الى معاوية بذلك وكتب اليه معاوية ان اقبل المطي اذا بخبر الحسن فلما بلغ معاوية موته سمع تكبيرا من الحضرا فكبر اهل الشام بذلك التكبير فقالت فاخته بنت قرظة لمعاوية اقر الله عينيك ما الذي كبرت لاجله فقال مات الحسن فقال اعلي موت ابن فاطمة تكبر فقال ما كبرت شماتة ولكن استراح قلبي ودخل عليه ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابن عباس هل تدري ما حدث في اهل بيتك فقال لا ادري ما حدث الا اني ارى مستبشرا وقد بلغني تكبيرك فقال مات الحسن فقال ابن عباس رضي الله عنه يا محمدا يا محمدا ثلاثا والله يا معاوية لان عدت فعدت فعدنا ولا يزيد عمره في عمرك ولئن كنا اصبنا بالحسن فقد اصبنا بامام المتقين وخاتم النبيين فجبر الله تلك الصدمة وحكمت العبرة وكان الخلف علينا من بعده

وفي

وفي سنة خمس من الهجرة مات عبد الرحمن بن سمرة القرشي الامير الذي فتح سجستان وغيرها وفيها مات كعب بن مالك الانصاري الشاعر الشهير احد الثلاثة الذين خلفوا فتيب عليهم والمغيرة بن شعبة الثقفي وكان شهد بيعة الرضوان كان يوميذ بباب النبي صلى الله عليه وسلم واقفا على راسه وبيده سيف وكان من دهاة العرب وعقلائها واشرافها وولي امرة العراق لعمر رضي الله عنه ولكان قد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاكرمه واسره عليه طائفة وكان بديع الحسن عن عمر رضي الله عنه قال جرير يوسف هذه الامة وكان طويلا جدا يقال زراع وفيها مات سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي احد العشرة المبشرة بالجنة اسلم قبل عمر وشهد بدرا وغيرها وعاش بضعا وسبعين سنة ومات فيها عثمان بن ابي العاص الثقفي الذي ولاه النبي صلى الله عليه وسلم على الطايف وقد فتح على يديه عدة فتوحات وسكن البصرة وكان من فضلاء زمانه وفيها مات ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم ودخل بها بسرف وانت موتها بسرف وهي خالة ابن العباس وخالد بن الوليد وقد مر في الوطن السابع وفي سنة خمس قال الواقدي وفي سنة اثنتين وخمسين وكذا في المختصر الجامع مات الملوك الروم وعليهم يزيد بن معاوية قال الواقدي مات يزيد

وفيها ماتت ام المؤمنين صفية بنت حيي بن اخطب رضي الله عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة احدى او اثنتين وخمسين مات جرير بن عبد الله البجلي الصحابي رضي الله عنه وكان وجيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

في خلافة ابيه معاوية بن ابي سفيان بلاد الروم فسار الجيش
الى ان نزل الى مدينة قسطنطينية وقال الواقدي قبره بأصل
حصن القسطنطينية بارض الروم وفي المختصر الجامع
وفي اصل صور القسطنطينية قال الواقدي بلغنا ان
الروم يتعاهدون قبره ويزورونه ويستسقون به
اذا قحطوا الى اليوم وفي المختصر الجامع قتيل الروم لله
مات رجل عظيم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقدمهم اسلاما وقد قبرناه حيث ترى والله ليس لابضربن
ناقوس ارض العرب وبين الروم على قبره وعلقوا على
قبره اربع قناديل ثم التوفيق بين القولين ان بين كونه
غدوة يزيد في سنة خمسين وبين كونها في سنة اثنتين
وخمسين ان يقال يحتمل ان يكون احد القولين باعتبار الابتداء
والاخر باعتبار الانتهاء واثنتا موت ابن بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنهما وحصول قبول لهذه القرونة ليزيد بن معاوية فقطع
ابوه وقويت نفسه على ان يجعله ولي عهده فحج من دمشق
وبالغ في اكرام الحسين بن علي رضي الله عنهما واعطاه مالا
فحجا والزم ايضا ابن الزبير رضي الله عنهما الى الغاية وعبد
الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهم ووصلهم بالاموال وعرض
لهم تولية ابنه يزيد فتوقفوا ولم يجيبوا وقال له ابن
ابي بكر اختر فعل النبي صلى الله عليه وسلم او فعل ابي
بكر او فعل عمر رضي الله عنهما فالنبي صلى الله عليه وسلم
مات وترك الناس فعمد والى افضل رجل فولى الامر

وابو بكر

وابو بكر رضي الله عنه عنه موت لم يزل ولده ولا اقاربه
بل تظر افضل الناس فعهد اليه بالخلافة وهو عمر رضي
الله عنه واما عمر فنظر فيمن يصلح لها فوجد ستة فشاورين
في امر شورى فاختاروا منهم واحدا فاقبل احد هذه
الصورة فسكت ثم قال اني متكلم الليلة على منبر المدينة
فليجلس احد ان يرد علي مقالتي خشية ان لا يتم قوله
حتى يطير راسه ثم انه استوى على المنبر وذكر من فضل
الله وتجاوز عنه وان اهل الشام قد بايعوا له العهد ثم
قال وقد بايع له هؤلاء واشار الى ابن الزبير والى ابن
ابي بكر والحسين فاحمدوا ان يطيعوا فبايع اهل الحجاز
فلما قاموا قالوا انا لم نبايع فلم يعد فيهم بعض الناس وسار
معاوية الى الشام من ليلته وفي سنة اثنتين
وخمسين مات عمران بن حصين الخزاعي من فضلاء الصحابة حصين؟
رضي الله عنه ولي قضاء البصرة وكان بعد عمله
ليتفقههم وذكر ان الملائكة كانت تسلم عليه ومات فيها
معاوية بن حديج احد من ولي ديار مصر لمعاوية بن ابي
سفيان له صحبة وفي حدودها مات ابو بكرة الثقفي
نفيع تدلى من حصن الطائف بكرة الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاسلم نزل البصرة في هذا الوقت مات عمرو
ابن حزم الانصاري الذي استعمله النبي صلى الله عليه
وسلم على نجران وفي سنة ثلاث وخمسين توفي عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه كذا في تاريخ اليافعي
وتاخر اسلامه عن ابيه مدة واسلم قبل الفتح وكان شجاعا

راميا قتل يوم اليمامة سنة من كبارهم وفي سنة ثلاث
وخمسين مات زياد بن ابيه الذي استخلفه معاوية الله
اخوه وجعل له امرة العراقين وكان اسلم في خلافة
الصديق رضي الله عنه وعد من رجال الدهر عقلا ورايا
وشجاعة ودهاء وفصاحة وفي سنة اربع وخمسين مات
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن مولاه اسامة
ابن زيد الكلبي رضي الله عنه وامه ام ايمن حاضنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد امره رسول الله صلى
الله عليه وسلم على جيش قبل موته ليغزو اطراف الشام
كان في جيشه ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي
الصنوبة وكان اسامة قد سكن بعد النبي صلى الله
عليه وسلم وادي القرى وترك المدينة ومات فيها محيص
ابن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من
علماء الصحابة وجبير بن مطعم بن عدي النوفلي احد الاشراف
ومن بني عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان من حكماء
قريش وساداتهم وحسان بن ثابت الانصاري شاعر
النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يهجو المشركين
دعا له النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ايده
بروح القدس وفيها مات حكيم بن حزام بن خويلد
القرشي الاسدي من اجلة الصحابة اسلم يوم الفتح
وحسن اسلامه ائتمن مولده في جوف الكعبة وكان
جوادا ممدحا اعتق في الجاهلية والاسلام مائة
رقبة وباع لمعاوية دارا بستين الفا وتصدق بها وقال

كنت

كنت اشتريتها في الجاهلية بزق خمر وقد مر ذكره في
الموطن الثامن وفيها مات صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو قتادة الانصاري السلمي رضي الله عنه
وكان من كبار الصحابة وفي سنة اربع وخمسين امر عبيد
الله بن زياد خراسان وقطع نهر جيحون الى بخارى على
الابل فكان اول عربي قطع النهر فافتتح بعض مملكة بخارى
وصالحه اهل طبرستان على خمسماية الف درهم في السنة
وفي سنة خمس وخمسين مات الامير الكبير فاتح العراق
سعد بن ابي وقاص واسمه مالك بن وهب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب احد العشرة المشهود لهم
بالجنة وكان يقال له فارس الاسلام صفته
كان قصيرا غليظا ذا هامة شثن الاصابع ادم اقطس
اشعر الجسد مخضب بالسواد كذا في الصنوبة وهو اول
من رمى بسهم في سبيل الله وكان مجاب الدعوة عاش
ثلاثا وسبعين سنة وقيل جاوز الثمانين وهو احد
الستة الذين عينهم عمر بن الخطاب للخلافة مروياته
في كتب الاحاديث مائتان واحد وسبعون حديثا
ومات فيها ابو اليسر كعب بن عمرة الانصاري من
كبار البدريين وهو الذي اسر العباس رضي الله تعالى
عنه يوم بدر ومات بعد سعد وفيها مات قن الفراتة
بارض الروم مالك السرايا وكان من الكبار الامراء
الابطال كسر واعلى قبره اربعين لواء وكان صوامين
قواما مجاهدا وقيل بقي الى دولة عبد الملك وفي سنة

كنت

ست وخمسين ولي خراسان لمعاوية سعيد بن عثمان
عفان ابن عفان فقرأ سمرقند والتي هو والحسه فاستلوا
ثم صالحوا سعيد واعطوه مئة وفيها توفيت ام المومنين
جويرية بنت الحارث المصطلقية كذا في تاريخ اليافعي
وقيل سنة خمس وخمسين وفيها استشهد ابن عمر رسول
في ح الله صلى الله عليه وسلم تميم بن عبد المطلب وكان
يشبه النبي صلى الله عليه وسلم وقد ولي امرة
مكة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وفتح بسمرقند
كامر وفي سنة سبع وخمسين مات صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو هريرة الدوسي رضي الله عنه
وكان اماما حافظا مفتيا كثير الرواية
وتوفي قبله بقليل السيدة العالمة ام المومنين عايشة
بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها وهي افقه نساء
الامة واجلهن قال الواقدي توفيت عايشة بالمدينة
ليلة الثلاثا لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة
ثلاث وخمسين من الهجرة في ايام معاوية ومدة عمرها
ثلاث وستون سنة وهو الصحيح وقيل ست وستون
كذا في الصفوة والمنتقى وفي سنة ثمان وخمسين مات
شداد بن اوس الانصاري رضي الله عنه بالقدس
وكان من العلما الحكما وكان يقول اللهم ان النار قد
حالت بيني وبين النوم فيقوم يصلي الى الصباح وفيها
مات بمصر عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه وكان
من علما الصحابة وولي امرة مصر ثم ولي غزو البحر

وفي سنة تسع

وفي سنة تسع وخمسين عزل المسلم بن ابي المهاجر عن
علي بن طخاجية وكثر القتل في الفريقين وكانت
مهلكة عظيمة وكانت مدة ابي المهاجر هذه مدة
عامين الثنوا عشر مرة وفي سنة تسع وخمسين
مات سعيد بن العاص الاموي رضي الله عنه وكان
من علما الصحابة احد الفصحا الاجواد الامرا الكبار ولي
الكوفة وافتتح طبرستان وولي امرة المدينة وامتثل
فيه الجمل وصفين وكان راى النبي صلى الله عليه
وسلم وفيها توفي ابو محذورة المؤذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذا في تاريخ اليافعي ومات
في سنة ستين سمرة بن جندب الفزاري وعبيد الله
ابن مسلم المزني رضي الله عنهما وكانا من بقايا الصحابة
بالبصرة وكان ابن مسلم من الفقها العلما
ذكر وفاة معاوية وموضع قبره توفي معاوية في خليفة
بدمشق في عشرة في رجب وفي سيرة سلطاني لثمان
بقين من رجب سنة ستين وصلى عليه ابنه يزيد على
خلاف ودفن بباب الجابية وباب الصغير وعمره
ثمان وسبعون سنة وثلاثة اشهر وخمسة ايام قاله
ابن اسحاق وكان واليا على الشام واميرا وخليفة اربعين
سنة اربع في خلافة عمر وثنتي عشرة مدة خلافة
عثمان وقاتل عليها حتى سنين وخلص له الامر تسع
عشرة سنة وثمانية اشهر وفي تاريخ اليافعي ولي الشام
لعمر وعثمان عشرين سنة وولي الملك بعد علي عشرين

الألوكة
www.alukah.net

سنة اقرع الانصاري وكان اسلم قبل ابيه ابي سفيان
رضي الله عنهما وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له
وقد استشار النبي صلى الله عليه وسلم امراته في ان
تزوج معاوية فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان
صعلوك لا مال له ثم بعد هذا القول باحد عشر سنة
صار نائب دمشق اربعين سنة صار ملك الدنيا تحت
حكمه من حدود بخارى الى البحر وان من الغرب ومن
اقصى اليمن الى حدود قسطنطينية وملك اقليم الحجاز
واليمن والشام ومصر والمغرب والجزيرة واربينية
واذربيجان والروم وفارس وخراسان والجبال وما
وراء اليمن وفي السنا وعاد النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اللهم مكنه في البلاد فنال الخلافة وكان
عظيم الهيئة مليح الشكل واقر الجسم يلبس الثياب
الفاخرة ويركب الخيل المسومة وكان حليما محببا الى
الرعية كثير البذل والعطايا كبير الشان وكان نقش
خاتمه لكل عمل ثواب ذكر اولاده وقضاته
وامرائه وحجابه اما اولاده فعبد الرحمن ويزيد
وعبد الله ومحمد ورملة وصفية وعائشة واما
قضاته فعقبة له عبيد الانصاري وعلى مصر سليم
ابن عتر التجيبي سنة اثنين ان مات معاوية واما
امراؤه فمحمد بن العاص امير مصر الى ان توفي في
ليلة الفطر من سنة ثلاث واربعين وولي موضعه
اخوه عتبة بن محمد الانصاري واما كاتبه عبد الله

وبعده

والعدة الكاملة

ابن اوس

ابن اوس الانصاري واما حجابه فيزيد مولاه وصوا
مولاه ذكر خلافة يزيد بن معاوية بن ابي سفيان
القرشي الاموي امه ميسون بنت بحدل كلبية كان
شديد الادمة يوجه الى الحمرة وكان ابوه جعله
ولي عهده من بعده فتقدم من ارض حمص وبادر
الى قبر والده ثم دخل دمشق الى الخضراء وكانت دار
السلطنة وخطب الناس فبايعوه بالخلافة في رجب
سنة ستين وكتب الى الاقاليم بذلك فبايعوه وامتنع
من بيعته اثنان عظيمان الحسين بن علي رضي الله
عنه سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله
ابن الزبير رضي الله عنهما ابن عمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي ايام يزيد فتح مسلم بن زياد خوارزم
وبخارى ومات في دولته ام سلمة الهندية وكانت
اخر زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين

ذكر مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه واين
قتل ومن قتله وفي الاستيعاب لابن عبد
البر قال ابو عمر ولما مات معاوية في عشرة رجب
سنة ستين وافضت الخلافة الى يزيد وردت بيعته
على الوليد بن عتبة بالمدينة فاخذ البيعة على اهلها
ارسل الى الحسين بن علي والى عبد الله بن الزبير ليلا
واتى بهما فقال بايعا فقالا لا مثلنا لا يبايع سرا ولكنا
نبايع على رؤس الناس اذا اصبحنا فدعا الى بيعتهما
وخرجا من ليلتهما الى مكة وذلك ليلة الاحد للثلث

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

بيتا من رجب اقام الحسين بمكة شعبان ورمضان وشوالا
وذا القعدة وذا الحجة وخرج يوم الاحد لثمان من المحرم
يوم عاشوراء سنة احدى وستين بموضع من الكوفة
يدعى كربلا فقرب الطف وفي حياة الحيوان وكان
قتله يوم عاشوراء في سنة ستين ذكره ابو حنيفة في
الاخبار الطوال وفي اسد الغابة واسمع مع الحسين
ابن الاثير سبب قتله انه لما مات معاوية كاتب
كثير من اهل الكوفة الحسين بن علي ليخرج
عليه القدوم عليهم وكان قد امتنع من البيعة ليزيد
ابن معاوية لما بايع له ابوه بولاية العهد ولكنه لم
يكشفها ولا عزم عليها الا بعد موت الحسن بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنهما وفي اسد الغابة واسمع
مع الحسين عن بيعة يزيد عبد الله بن عمر وعبد الله
ابن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر ولما توفي معاوية
لم يبايع حسين احدا وخرج من المدينة الى مكة فاتاه
كتب اهل الكوفة وهو بمكة فاقام وتجهز للمسير
فاتاه جماعة منهم اخوه محمد بن الحنفية وابن عمر وابن
عباس وغيرهم فقال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام وامرني بامر فانا فاعل ما امر وفي
دول الاسلام فسار الحسين في سبعين فارسا من
اهل بيته وغيرهم وفي اسد الغابة فلما اتى العراق
كان يزيد استعمل عبيد الله بن زياد على الكوفة فجهز
الجيوش اليه واستعمل عمرو بن سعد بن ابي وقاص

ووعده

ووعده امارة الري وفي دول الاسلام فوجه عبيد
الله بن زياد عمرو بن سعد بن ابي وقاص لقتاله
في نحو الف فارس فسار اميرا على الجيش والاقوه
بكربلا فحاطوا به وطلبوا منه ان ينزل على حكم عبيد الله
ابن زياد فلم ينزل ولم يسلم نفسه بل قاتل وعن ابي
جعفر عن شيخ قال قال الحسين بن علي حين نزل
كربلا ما اسم هذه الارض قالوا كربلا قال ذات كرب
وبلا لقد مر ابي بهذا المكان عند مسيره الى صفين
وانا معه فوقف وسال عنه فاخبر باسمه فقال ها هنا
محط رحالهم وها هنا مراق دمائهم فسئل عن ذلك
فقال نفر من ال محمد صلى الله عليه وسلم ينزلون
ها هنا ثم امر بالقتال فخط في ذلك المكان كذا في
حياة الحيوان وعن الطلب قال لما احيط بالحسين قال
ما اسم هذه الارض قالوا كربلا فقال صدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارض كرب وبلا اخرجه
الضحاك والله تعالى اعلم ذكر شيعته قتله
رضي الله عنه عن عبد ربه ان الحسين بن علي
رضي الله عنهما لما ارهقه القتال واهدله السلاح قال
الا تقبلون مني ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبل من المشركين قال كان اذا جيء احد للسلم قبل
منه قالوا لا قال فدعوني ارجع قالوا لا قال فدعوني
الى امير المؤمنين وفي رواية قال الحسين يا عمر واختر
مني احدى ثلاث خصال اما ان تتركني ارجع كما جيت

الألوكة
www.alukah.net

ان ابيت ذلك فسرني الى الترك فاقاتلهم حتى اموت
فارسل عمرو الى ابن زياد بذلك فهم ابن زياد ان يسير الى
يزيد فقال شمر بن ذي الجوشن لا والله لا ينزل على حكمك
فارسل اليه بذلك فقال والله لا افعل فابطا عمرو عنه فقاله
فارسل اليه زياد بن شمر بن ذي الجوشن فقال ان لم تقدم عمرو
فقاتل والا فاقتله وكن انت على الجند. وكان عند عمرو قريب
من ثلاثين رجلا من اهل الكوفة فقالوا يعرض عليكم
اب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال لا تسئلون
منها شيا فتحملوا مع الحسين فقاتلوا احرجهما ابن بنت مسيح
ابو القاسم البزي وفي دول الاسلام امنع الحسين عن
الانقياد لهم ولم يسلم نفسه بل قاتل حتى جاسهم في خلله
فسقط فاجتزوا راسه رضي الله عنه فانا لله وانا اليه
راجعون وذلك في يوم عاشوراء سنة احدى وستين بارض
كربلا بالطف وكان له تسع وخمسون سنة كما سبق وقدموا
اولاده وحرمه الى يزيد وهو بدمشق فاكرم اهله وساير
وبعثهم الى المدينة كذا في دول الاسلام وفي اسد الغابة
لما قتل الحسين بن عمرو بن سعد امر فركبوا خيولهم واوطاوا
الحسين وكان عدة من قتل مع الحسين اثنين وسبعين
وفي ذخاير العقبى قتل الحسين يوم الجمعة لعشر خلت
من المحرم يوم عاشوراء سنة احدى وستون بموضع
يقال له كربلا من ارض العراق من ناحية الكوفة بقرب
ذلك الموضع بالطف كما مر ذكر من قتله رضي الله
عنه قتله سنان بن انس النخعي وقيل رجل من مذحج

وقيل

سنة ٦١

وقيل شمر بن ذي الجوشن وكان ابرص احتز راسه عليه
خولي بن زيد الاصبحي من حمير جز راسه فاتى به عبيد
الله بن زياد وقال
او قد ركابي فضة وذهبا فقد قتلت السيد المحجبا
كذا في اسد الغابة وفي الاستيعاب
اني قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما واب
وخيرهم اذ ينسبون نسبا
وما قيل ان عمرو بن سعد بن ابي وقاص قتله فلا
يصح وسبب سببه اليه انه كان امير الجيش الذي اخرجها
عبيد الله بن زياد لقتاله ووعده ان ظفر
بولاية الري وكان في تلك الخيل قوم من اهل مصر
واهل اليمن وفي حياة الحيوان الذي باشر قتله
الشمر بن الجوشن وقيل سنان بن انس النخعي وقيل ان
شمر اصرفه على وجهه فاركبه سنان فطعنه فالقاه
عن فرسه ونزل خولي بن يزيد الاصبحي ليحتز راسه
فارتعدت يداه فنزل اخوه شبل بن يزيد بن صاوية
وفي الاستيعاب عن ابن الحنفية انه قال قتل
مع الحسين في ذلك اليوم ستة عشر رجلا كلهم من ولد فاطمة
وعن الحسن البصري اصيب مع الحسين ستة عشر رجلا
من اهل بيته ما على وجه الارض لهم شبه وقتل معه
علي الاكبر وعبد الله واخوته علي الاصغر ومحمد وجعفر
والقاسم الاكبر وابن اخيه قاسم بن الحسن واولاد عمه
محمد وعون ابنا عبد الله بن عبد الرحمن وفي حياة الحيوان
ابنا جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب
وابناه عبد الله ٣

www.alukah.net

ثم ان عبيد الله بن زياد وجه علي بن الحسين ومن كان معه نيا حريمه بعد ان قتلوا ما قتلوا الى الطاغية يزيد بن معاوية وهو يومئذ بدمشق مع الشمر بن ذي الجوشن في جماعة من الصحابة فساروا الى ان وصلوا الى دير بالطريق فنزلوا ليقيلوا به فكتبوا على بعض جدرانه

فوجد واحج

ارتجوا امة قتلت حسينا شفاعة جدة يوم الحساب

قالوا الراهب عن ذلك السطر ومن قتله فقال انه مكتوب هاهنا من قبل ان يبعث نبيكم صلى الله عليه وسلم بخمسمائة عام وقيل ان الجدار انشق وظهر منه كتف مكتوب فيه بالدم هذا السطر ثم ساروا حتى قدموا دمشق ودخلوا على يزيد ابن معاوية ومعهم راس الحسين ترمى به بين يديه يزيد ثم تكلم شمر بن ذي الجوشن فقال يا امير المومنين ورد علينا هذا بنو الحسين في ثمانية عشر رجلا من اهل بيته وبين رجلا من شيعته فرمينا اليهم وسالناهم النزول على حكمك امير نا عبيد الله بن زياد او القتال فاختاروا القتال فقدونا عليهم عند شروق الشمس واحطنا بهم من كل جانب فلما اخذت السيوف ما اخذها جعلوا يلوذون كاذ الجمام من الصقور فما كان الا مقدار جذر جذور اربعة قاتلناهم قتالا شديدا على اخذهم نهائيا اجسامهم وثيابهم منزلة وحدورهم معفرة تسفي عليهم الرياح وزوارهم العقبان ووفودهم الرخم فلما سمع يزيد ذلك دمعت عيناه وقال والله كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن مرجانة اما والله لو كنت صاحبه لعفوت عنه ثم قال

رحم الله

رحم الله ابا عبد الله عشر ما يقول القائل

تخلف عنا من رجال العشرة علينا وهم كانوا اعز واطولا

شمر امر بالذرية وارسايه وكان يزيد لما حضر غداوه دعا علي ابن الحسين واخاه عمرو بن الحسين فاطلعهما ثم وجه العزيزة صحبة علي بن الحسين الى المدينة ووجه معه رجلا من اللئيم فاريا يسيرا ما معهم حتى انتهى الى المدينة وكان بين وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الذي قتل فيه الحسين خمسون عاما وفي بغية المجالس ان قيل لجعفر الصادق كم تاخر الرويا قال خمسون سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم راى كلبا ابقع ولغ في دمه فاول بان رجلا يقتل الحسين بن بنته وكان الشمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين رضي الله عنه كان ابرص فتاخرت الرويا بمدة خمسين سنة كذا في حياة الحيوان وذكر سنة رضي الله عنه اختلف في سنه يوم قتل فقيل سبع وخمسون ولم يذكر ابن الصباغ الذراع في كتاب مواليد اهل البيت غيره وقال الواقدي انه مع جده سبع سنين الا ما كان بينه وبين الحسن ومع ابيه ثلاثين سنة ومع اخيه الحسن عشرين وبعده عشر سنين فجملة ذلك سبع وخمسون سنة وقيل ست وخمسين وخمسة اشهر كذا في الصفوة وفي الاستيعاب قال قتادة قتل وهو ابن اربع وخمسين سنة وستة اشهر وذكر الدينوري عن الشافعي عن سفيان بن عيينة قال قال لي جعفر بن محمد توفي علي بن ابي طالب وهو

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن ثمان وخمسين سنة وتوفي محمد بن علي بن الحسين
وهو ابن ثمان وخمسين سنة قال وقال لي جعفر بن
محمد وأنا بهذه السن يعني ثمان وخمسين سنة وتوفي
فيها رحمه الله وفي اسد الغابة ولما قتل الحسين أرسل
عمرو بن سعيد راسه وروس اصحابه الى ابن زياد وجمع
الناس فاحضر الروس وجعل ينكت بقضيب بين ثنيتي
الحسين رضي الله عنه فلما رآه زيد بن ارقم لابن زياد قضيب
قال له اعل هذا القضيب فوالله الذي لا اله غيره لقد
رايت ثغر رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين
الثنيتين يقبلهما ثم بكى فقال له ابن زياد ابكى الله
عينيك فوالله لولا انك شيخ قد خرفت لضربت عنقك
فخرج وهو يقول انتم يا معشر العبيد بعد اليوم قتلتم
الحسين بن فاطمة وامر ثم ابن مرجانة فهو يقتل خياركم
ويستعبد شراركم وفي ذخائر العقبى جيء براسه
الى بين يدي ابن زياد فنكته بقضيب وقال لقد كان
غلاما صبيحا ثم قال ايكم قاتله فقام رجل فقال انا
قتلته فقال له ما قال لكم قال لما اخذت السلاح قلت له
ابشر بالنار قال ابشرات شا الله تعالى برحمة الله وشفاعة
نبيي صلى الله عليه وسلم قال فاسود وجهه الرجل وفي
اسد الغابة عن ام سلمة قالت رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلى راسه ولحيته التراب فقلت يا رسول الله
مالك فقال شهدت قتل الحسين انفا وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم فيما يرى النائم نصف النهار وهو قائم اشعث اغبر
بيده قارورة فيها دم فقلت بابي انت وامي يا رسول الله
ما هذا الدم قال هذا دم الحسين لم ازل التقطه فوجد
قد قتل ذلك اليوم وفي اسد الغابة قضى الله عمرو بن
ان قتل عبيد الله بن زياد ايضا يوم عاشوراء سنة
سبع وستين قتله ابراهيم بن الاشتر في الحرب وبعث
راسه الى المختار فبعثه المختار الى ابن الزبير فبعث
ابن الزبير الى علي بن الحسين وفي اسد الغابة عن
عمارة بن عمير قال لما جيء براس ابن زياد واصحابه قعد
المسجد فانتهيت اليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فاذا حية
قد جاءت تتخلل الروس حتى دخلت في منخر عبيد الله
ابن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى غيبت
ثم قالوا قد جاءت فعلت ذلك مرتين او ثلاثا قال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح اخرجه الثلاثة مرويا في
في كتب الاحاديث ثمانية احاديث ذكر اولاده رضي
الله عنه في الصفوة وله من الولد علي الاكبر وعلي
الاصغر وله القب وجعفر وفاطمة وسكينة وفي
ذخائر العقبى وله ست بنين وثلاث بنات علي
الاكبر واستشهد مع ابيه وعلي الامام زين العابدين
وعلي الاصغر ومحمد وعبد الله الشهيد مع ابيه وجعفر
وزيد وسكينة وفاطمة قال ثم ان الكاجر اهل المدينة
تقصوا ابيه يزيد لسوء سيرته وقيل كان يشرب الخمر
ويفعل ما جرى من قتل الحسين وفي المختصر الجامع

وهاجت فتنة ابن الزبير فاخرج من كان بالمدينة
من بني امية واخرج عبد الله بن عباس ومحمد بن
الحنفية من مكة وفي سنا المرام ان ابن جرير ذكر
في اخبار سنة ستين من الهجرة ان يزيد بن معاوية
ولى عمرو بن سعيد بن العاص المعروف بالاشدق المدينة
بعد ان عزل عنها الوليد بن عتبة في شهر رمضان
وذكر ابن الاثير مثل ما ذكر ابن جرير بالمعنى وذكر
ان عمرو بن سعيد قدم المدينة وجهز منها اليه ابن الزبير
بمكة اخاه عمرو بن الزبير لما بينهما من العداوة وابعث
ابن عمرو الى سليم في جيش نحو الفي رجل فقتل ابن
الزبير طويلا فقتله اصحاب عبد الله بن الزبير واسر عمرو
ابن الزبير فاقاد منه اخوه عبد الله بن الزبير الناس
بالمدينة وغيرها كما صنع بهم في المدينة حتى مات عمرو
وقتل السباطة وفي ايام يزيد مات بمصر وصاحب
النبي صلى الله عليه وسلم بريدة بن الحصيب الاسلمي
سنة اثنتين وستين وفيها مات بالكوفة قبيصة
وفيها علقمة بن قيس النخعي تلميذ ابن مسعود ومات
بدمشق شيخها وزاهدها ابو مسلم الخولاني وقبره بداريا
وفي سنة اربع وستين في اولها هلك مسلم بن عقبة
الذي استاح المدينة لعنه الله يزيد بن معاوية بحصنه
فمات بهنيء وسبعين يوما منها كذا في تاريخ اليافعي
ذكر وفاة يزيد بن معاوية وما قيل فيه من
الاقوال

صفر

صفر سنة اربع وستين بحوران بالدجة وذات الجنب
لثلاث ذاب دويبات الرصاص وحمل الى دمشق ودفن في
مقبرة الباب الصغير وصلى عليه ابنه معاوية بن يزيد
وعمره يومئذ ثمان او تسع وثلاثون سنة وخلافته
ثلاث سنين وذكر خاتمة ربنا الله

ذكر اولاده وقاضيه واميره وحاجبه وكاتبه

اما اولاده فمعاوية وخالد وابو سفيان وعبد الله
الاكبر وعبد الله الاصغر وعمرو وعبد الاعور وعبد
الرحمن ومحمد وابو بكر وحرب والربيع واما قاضيه
فابو ادريس الخولاني وعلى مصر سعيد بن يزيد الازدي
واما حاجبه فحصين احد فتح وهو اول من اتخذ الحجاب
ولم يجمع في ايام خلافته ذكر خلافة معاوية بن يزيد
ابن معاوية بن ابي سفيان القرشي الاموي يكنى
ابا ليلى وكان لقبه الراجع الى الحق امه ام هاشم بنت
ابي هاشم بن عتبة بن عبد شمس وفي مورد اللطافة
امه ام خالد بويع له بالخلافة يوم مات ابوه لنصف
شهر ربيع الاول من سنة اربع وستين وعمره ابن
عشرين سنة على خلاف وكان حين ام ابيه ابن ثلاث
وعشرين سنة على ما قاله ابن خلكان واقام في الخلافة اربعين يوما وقيل اقام فيها
خمسة اشهر واياما وخلع نفسه ثم لما خلع نفسه صعد المنبر
فجلس طويلا ثم خطب خطبة بليغة تسلية على الستار
على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر
نزاع جده معاوية بهذا الامر من كان اولى بمقامه وان

عنه ثم ذكر ابا ه يزيد وخلافته وقتله لمن هم لهو بما كان
ابوه فيه وسوء فعله واثراته على نفسه وكونه غير طيب
للخلافة على لهذه محمد صلى الله عليه وسلم واقدامه على
ما اقدم من جرائه على الله وبيته واستحلال حرمة اولاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخشوشبت العبرة بكى
طويلا ثم قال وصرت انا ثالثا او السابع عليه اكثر من
الراضي وما كنت لاتحمل اثامكم ولا بواء الله جلت قدرته
بثقلها اوزاركم والقاه بتبعاتكم فشأنكم انتم فخذوه وهن
رضيتم به فولوه فقد خلعت بيعتي من اعناقكم والسلام
فقال له مروان بن الحكم وكان تحت المنبر اسكت عمرك
يا ابا ليلى فقال اعد عني فوالله ما ذقت حلاوة خلافتكم
فاجتمع مرارتها ثم نزل فدخل عليه اقاربه واهله فوجدوه
يبكي فقالت له امه لبئس كنت صبيته ولم اسمع بخبرك
فقال وددت والله ذلك ثم قال ويلي ان لم يرحمني
ربي ثم بنو امية لعله المقصوص ثم ان علمه هذا
ونشأته اياه وصده قد عن الخلافة وزينها له حب
علي واولاده وحمله على ما رسمايه من الظلم وحثه
له البدع حتى نطق بما نطق وقال بما قال فقال والله
ما قتلته ولكن مجهول رمطبوع على حب علي فلم يتبلوا
منه ذلك واحدوه ودفنوه حيا حتى مات وتوفي معاوية
ابن يزيد في جمادي الاخرة بعد خلع بعد اربعين ليلة
وقيل تسعين وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة وقيل
لما احتضر قيل له الا تستخلف فابى وقال ما اصبت من
حلاوتها

حلاوتها شيأ فلم اتحمل مرارتها وفي سيرة مغلطاي وصلى
عليه الوليد بن عتبة ليكون له الامر من بعده فلما كبر
فطعن فمات قبل تمام الصلاة ولم يعقب رحمه الله ذكر
ذلك كله في حياة الحيوان وكان تشش خاتمة الدنيا عدوا
وصلى عليه مروان بن الحكم وفي دول الاسلام الوليد
ابن عتبة بن ابي سفيان ودفن الى جنب ابيه خلافة
عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن
عبد العزى بن قصي ويكنى ابا بكر ويكنى ايضا ابا حبيب
امه اسماء ذات النطاقين بنت ابي بكر الصديق وهو
اول مولود ولد للمهاجرين بالمدينة بعد الهجرة وكان
قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي وحفظ
منه احاديث مات النبي صلى الله عليه وسلم وله ثمان
سنين بلا شك ووقع في دول الاسلام ومورد اللطافة
والرياض المضرة وغيرها بعينه ذكر خلافة عبد
الله بن الزبير بعد خلافة معاوية بن يزيد وهو
الاشبه بالتاريخ واما في حياة الحيوان وبعض كتب
التواريخ فذكرت خلافة ابن الزبير بعد خلافة عبد
الملك بن مروان فقال وهو الصواب فخلع وقتل وفي
حياة الحيوان بويع ابن الزبير بالخلافة بمكة لسبع بقين
من رجب سنة اربع وستين في ايام يزيد بن معاوية
وفي سيرة مغلطاي بويع عبد الله بن الزبير في
جمادى الاخرة بالحجاز وما والاه انتهى وبايعه اهل
العراق ومصر وبعض اهل الشام وبايع خلق كثير من

الألوكة
www.alukah.net

الضحاك بن قيس الفهري فقدم اليه مروان بن الحكم
مع خدمه وحواشيه وانضم اليه عبيد الله بن زياد وقد
هرب من يد العراق هربا من القتل لما فعل بالحسين
ما فعل ثم التقى الضحاك ومروان وكانت المصاف عند
راهط بمرج دمشق فقتل خلق كثير وقتل الضحاك
وفي الرياض النضرة بويع ابن الزبير بالخلافة سنة
اربع وستين وقيل سنة خمس وستين بعد موت معاوية
ابن يزيد واجتمع عليه طاعة اهل الحجاز واليمن والعراق
وخراسان وحج بالناس ثمانية حج وفي البحر اليميت اقام
عبد الله بن الزبير الحج للناس سنة ثمان وستين قبل
ان يبايع له فلما بويع له حج ثمان حج متواليه وذكر صاحب
الصفوة في صفته انه كان اذا صلى كانه عود من
الخشوع قال مجاهد وكان اذا سجد يطيل السجود حتى
تنزل العصافير على ظهره ولا تحسبه الا جدا مما
قال يحيى بن ثابت الجدر من اصل الثبير والجدمة
القطعة من الجبل ونحوه قال ابن المنكدر ما رأيت
ابن الزبير يصلي كانه غصن شجرة تصفقه الريح
عن عمرو بن دينار عن ابيه قال دخلت على ابن
الزبير بيته ونحن نصلي فسقطت حية من السقف عليه
اباء وتطوقت عليه بجلده وهويا يم فصاح اهل البيت
ولم يدنوا منها حتى قتلوها وابن الزبير يصلي ما التفت
ولا انفتل ثم قطع بعد ما قتلت الحية فقال ما بالكم فقالت
زوجته رحمك الله ارايت ان لنا قصا عليك يعجب

عليك ابنك

عليك ابنك وفي المختصر الجامع بويع لابن الزبير بمكة
لسبع بقين من رجب سنة اربع وستين بعد ان اقام الناس
بغير خليفة جمادى واياما من رجب وبايعه اهل العراق
وولى اخاه مصعبا البصرة وولى عبد الله بن مطيع
الكوفة فوثب المختار بن ابي عبيد الثقفي على الكوفة
فاخذها ووجه ابن مطيع الى البصرة فقتله مصعب
وصار المختار فقتله ايضا في سنة سبع وستين وبين
عبد الله بن الزبير الكعبة وادخل فيها الحجر وجعل
لها بابين وساواهما مع الارض يدخل من احدهما
ويخرج من الاخر وجعلوا داخل الكعبة وخارجها وهو
اول من جلتها وكساها القباطي وفي دول الاسلام
ونقض ابن الزبير الكعبة وبناها جديدا واحكمها
ووسعها بما ادخل فيها الحجر وعلاها وعمل بابين وساواها
بالارض وقال هذا لما حدثته عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لها لولا ان قومك
حديث عهد بالكفر لنقضت الكعبة ولادخلت فيها ستة
اذرع من الحجر وجعلت لها بابين بابا يدخل الناس منه
وبابا يخرجون والصقته بابها بالارض فعمل ذلك
ابن الزبير وفي شفا الغرام وولى مكة عبد الله بن
الزبير بعد ان لقي من ذلك عنتا شديدا سببه ان
اهل المدينة لما طردوا منها عامل يزيد عثمان بن محمد
ابن ابي سفيان وغيره من بني امية الا ولد عثمان
ابن عفان بعث اليهم يزيد مسلم بن عقبة المري وسمي

شبكة الألوكة www.alukah.net

مسرفا بالقتل بالمدينة وبعث معه اثني عشر
الفا فيهم الحصين بن نمير السكوني وقيل الكندي ليكون
عليه العسكر ان عرض لمسلم موت فانه كان عليلا في طريقه
الى الاصفر فبلغ يزيد مسرفا اذا بلغ بالمدينة ان يدعو
اهلها الى طاعة يزيد ثلاثة ايام فان اجابوه والا قاتلهم
فاذا ظهر عليهم اباحها ثلاثا ثم يكف عن الناس ويسير
الى قتال ابن الزبير وفي حياة الحيوان في سنة
ستين وما ابن الزبير رضي الله عنه الى نقد بمكة
وعاث يزيد بشرب الخمر واللعب والتهاون بالدين واظهر
ذلك ومنقصة فبايع ابن الزبير اهل تهامة والحجاز
فلما بلغ ذلك يزيد ندب له الحصين بن نمير السكوني وروح
ابن زباع الجذامي وضم اليه كل واحد جيشا واستعمل على
الجميع مسلم بن عقبة المري وجعله امير الامراء ولما دعاهم
قال يا مسلم لا ترون اهل الشام عن شيء يريده ويبعد وهم
واجعل طريقك على المدينة فان حاربوك فحاربهم فان
ظفرت بهم فابحها ثلاثا فسار مسلم حتى بلغ المدينة فنزل
الحرة بظاهر المدينة بمكان يقال له حرة واقام فخرج
اهل المدينة وعسكروا بها وامرهم عبد الله بن حنظلة
وهو غسيل الملائكة بن ابي عامر الراهب فدعاهم مسلم
ثلاثا فلم يجيبوه فقاتلهم فغلب اهل المدينة وانهزموا
وقتل امير المدينة عبد الله بن حنظلة وسبعمائة من
المهاجرين والانصار وقتل منهم معقل الاشجعي وعبد
الله بن يزيد المازني مع عبد الله بن حنظلة الغسيل

وهو لا

وهو لا من الصحابة ودخل مسلم المدينة واباحها ثلاثة
ايام وذلك في اخر سنة ثلاث وستين وفي غضا الزرام
قتل من اولاد المهاجرين ثمانمائة نفر وجماعة من
الصحابة وكانت الوقعة بمكان يقال له حرة واقام كما
سبق لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث من العهد ثم
سار مسلم الى مكة لقتال ابن الزبير ولما كان بالمشلل مات
بضم المثلثة وسكون الشين المعجمة وفتح اللام وتشديد المثناة
وزن على هضبة بقديد بها ماء لاثنتي عشرة ليلة خلت من
طريق الشام والمدينة وهي من الجحفة على يومين منها البحر
والطريق من جنبها كذا في معجم ما استعجم كما قال السامعي
هذا بطن هرشى او قفاها به كلا جانبي هرشى لهن طريق
ومات مسلم بن عقبة بعد ان قدم على عسكره الحصين
ابن نمير فسار الحصين بالعسكر حتى بلغ مكة لاربع بقين من
المحرم سنة اربع وستين وقد اجتمع على ابن الزبير اهل
مكة والحجاز وبعضهم وانضم اليه من انهزم من اهل
المدينة وكان قد بلغه خبر اهل المدينة وما وقع لهم
مع مسلم هلال المحرم سنة اربع وستين من السور بن مخرمة
فلما تحققه امر عظيم واعتقد هو واصحابه واستعدوا
للقتال وقاتلوا الحصين اياما وحصن ابن الزبير في
المسجد حيا ما يكون منهما بحجارة ونصب المجانيق
نحو هذه وفي الوفاية حاصر بمكة اربعة وستين
يوما جرى بينهما قتال شديد واحرق الكعبة بالمجانيق
يوم السبت ثالث ربيع الاول فاخذ رجل قبانيا من رأس رمح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فطارت به الريح فاحترق البيت **وفي احد الغابة**
في هذا العصر احترقت الكعبة واحترق فيها قدر
الكسوة الذي ندبه اسماعيل بن ابراهيم الخليل وكان
معلقا بالكعبة واقام الحرب بينهم الى ان فرج الله عن
ابن الزبير واصحابه بوصول نعي يزيد بن معاوية
ومات يزيد منتصف ربيع الاول سنة اربع وستين
وكان وصول نعيه ليلة الثلاثاء لثلاث مضين من
شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين وكان بين وفاة
الحرة وبين موته ثلاثة اشهر وقال الواقدي دون
ثلاثة اشهر وبلغ نعيه ابن الزبير قبل ان يبلغ الحصين
نعيه الى الحصين من يعلمه بموت يزيد ويحسن له
ترك القتال ويعظم له امر الحرم وما اصاب الكعبة فمال
الى ذلك وادبر الى الشام لخمس ليال خلون من ربيع
الاخر لسنة اربع وستين بعد ان اجتمع بابن الزبير في
الليلة التي تلي اليوم الذي بلغه فيه نعي يزيد ومال
ابن الزبير ان يبايع له هو ومن معه من اهل الشام
على ان يذهب معهم ابن الزبير الى الشام ويومن الناس
ويهدم الدما التي كانت بينه وبين اهل الحرم فابى
ابن الزبير ذلك **وفي حياة الحيوان** تحصن معه ابن
الزبير بالمسجد الحرام ونصب المنجنيق عليه
ابو نبيس ورمي به الكعبة المعظمة فيما ذكر ذلك الزبير
الحجر عليه الحصين بموت يزيد بن معاوية وارسل الى
ابن الزبير يساله الموادعة واجابه الى ذلك وفتح الابواب
واختلط

واختلط العسكران يطوفان بالبيت فيهما الحصين يطوف
ليلة بعد العشا اذا استقبله ابن الزبير فاخذ الحصين
بيده وقال له سرا هل لك في الخروج معي الى الشام
فادعو الناس الى بيعتك فان امرهم قد صلح والا ارى
احدا اعتها اليوم منك ولست اعصيها هاهنا فاخذه
ابن الزبير بيده ومن بيده وقال وهو يجر بتوله دون
ان افتل بكل واحد من الجماعة عشرة من اهل الشام
فقال الحصين كذب الذي قال لك من دهات العرب
الملك سرا تكلمني علانية وادعوك الى الخلافة تدعوني
الى الحرب ثم انصرف بمن معه من اهل الشام وقيل
بايعه الحصين ثم بايعه اهل الحرمين وجرت فتن كبار
واقتتل الناس عليه الملك بالشام والعراق والحجاز بعد
موت يزيد **وبايع** اهل دمشق بعد يزيد ولده معاوية
ابن يزيد وقيل بويع لابن الزبير بعد رحيل الحصين
الخلافة بالحرمين ثم بويع بها في العراق واليمن وغير
ذلك حتى كاد الامر ان يجتمع عليه فولى بني البلاد التي
بويع له فيها العمال **وفي شوال سنة سبع وستين** كان
طاعون بالجارف وهو طاعون في زمن ابن الزبير مات
في ثلاثة ايام في كل يوم سبعون الفا مات فيه الناس
ابن مالك رضي الله عنه ثلاثة وثمانون ابنا **وفي الصحاح**
الجرف الارض الكثير وقد جرفت الشيء اجرفه بالضم
جرفا اي ذهبت به كله اوجله وجرفت الطين كسحته
ومنه سمي الجرف والجرف مثل عشر وعشر ملكا جرفته

الجرفة

وقتل ثلاث وسبعون انا وماتوا لمعان ابن الزبير
اربعون انا

الألوكة
www.alukah.net

السيول والملته من الارض ومنه قوله تعالى على شفا جرف
هار والجارف الموت العام قال ابو الحسن المدايني
الطواعين المشهورة العظام في الاسلام خمسة شيرويه
بالمداين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة
ست من الهجرة ثم طاعون عمواس في عهد عمر بن
الخطاب رضي الله عنه كان بالشام سنة ثمان عشرة
مات فيه خمسة وعشرون الفا منهم ابو عبيدة بن الجراح
ومعاذ بن جبل عن الحارث قال طعن معاذ وابو عبيدة
وشرحبيل بن حسنة وابو مالك الاشعري في يوم
واحد ثم طاعون الجارف في زمن ابن الزبير وقد
سبق ذكره ثم طاعون الفتيات في شوال سنة سبع
وثمانين سمي طاعون الفتيات لانه بدا بالعذارى بالبصرة
وواسط والشام والكوفة ويقال له طاعون الاشراف
لما مات فيه من الاشراف ثم طاعون سنة احدى
وثلاثين ومائة في رجب واشتد في رمضان وكان
يحصى في سكة المربد في كل يوم الف جنازة ثم خف
في شوال وكان بالكوفة طاعون سنة خمسين وفيه
توفي المغيرة بن شعبة هذا آخر كلام المدايني وفيه
بعض من كلام غيره قال ولم يقع بمكة ولا بالمدينة
طاعون قط ذكره في الاذكار النووي وفي المختصر الجامع
ولم يزل ابن الزبير يقيم للناس الحج من سنة اربع وستين
الى سنة اثنتين وسبعين ولما ولي عبد الملك بن
مروان في سنة خمس وستين منع اهل الشام من الحج

من اجل

من اجل ابن الزبير وكان ياخذ الناس بالبيعة له اذا
حجوا فضجوا الناس لما منعوا الحج فبنى عبد الملك الصخرة
وكانوا يحضرونها يوم عرفة ويقفون عندها ويقال
ان ذلك كان سببا للتعريف في مسجد بيت المقدس
ومسجد الامصار وذكر الحافظ في كتاب نظم القران
ان اول من سن التعريف في مساجد الامصار عبد الله
ابن عباس والله اعلم ذكر مقتل ابن الزبير رضي
الله عنه روي ان عبد الملك بن مروان بعث الحجاج
في سنة اثنتين وسبعين الى ابن الزبير ولما كان
الحجاج نزل من عند عبد الملك نزل الطايف فكان
يبعث خيلا منه الى عرفة ويبعث ابن الزبير خيلا
منه الى عرفة فيقتتلون بها فتنهزم خيل ابن الزبير
وتعود خيل الحجاج بالظفر ثم استاذن الحجاج عبد الملك
في منازلة ابن الزبير فاذن فنزل الحجاج ببئر
ميمون ومعه طارق ابن عمرو مولى عثمان وكان
عبد الملك قد امد الحجاج بطارق لاعمال النجدة اي
الشجاعة والحرب على ابن الزبير فقدم طارق في
ذي الحجة ومعه خمسة الاف فارس وكان مع الحجاج الفان
وقيل ثلاثة الاف من اهل الشام في صرورة وكان
ابتدا حصار الحجاج له ليلة هلال ذي القعدة سنة
اثنتين وسبعين من الهجرة وذكر القولين في الرياض
النضرة وحج الحجاج بالناس تلك السنة ووقف بعرفة
وعليه درع ومغفر فلم يطوفوا بالبيت ولا بين الصفا
والمروة ونصب الحجاج منجنيقا على جبل ابي قبيس كذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في احد اقوال وحصره ستة اشهر وسبع عشرة ليلة
على ما ذكره ابن جرير ورمى بدا حتى الرمي والح عليه
بالقتال من كل جانب وجد عنهم الحيرة وحصرهم
اشد الحصار وكان يرميها بالمنجنيق من ابي قبيس فثقب
الكعبة بحجارة المنجنيق لكون ابن الزبير تحصنا بالمسجد
وفي نهاية ابن الاثير ان ابن الزبير كان يصلي في
المسجد الحرام والحجارة المنجنيق تمر عليه اذنه وما يلتفت
كانه كبش استه ايا منتصب وفي زبدة الاعمال وبعض
المناهل رويا ان الحجاج به بوضع نصب المنجنيق على
ابي قبيس ورمى الكعبة بالحجارة والنيران حتى تعلقت
باستار الكعبة واشتعلت وجاءت حجارة من خرجدة
مرتفعة يسمع منها الرعد ويرى بها البرق واستوت
فوق الكعبة ومطرت فاجاورمطرها الكعبة والمطاف
واطفات النار وسال الميزاب في الحجر ثم عدلت على
ابي قبيس فرمت بالصاعقة وحرقت مجنيقهم بعد
ان ركبوه واحرقت نحو اربع رجال فقال الحجاج لاهل
هذا فانها ارض صواعق فارسل الله صاعقة اخرى
فاحرقت المنجنيق واحرقت معه اربعين رجلا وذلك
في سنة ثلاث وسبعين في ايام عبد الملك بن مروان
فامسك الحجاج وكتب به لك الى عبد الملك وهي البيت
بسبب ما اصابه من حجارة المنجنيق ثم هدم الحجاج با مر
عبد الملك عازل ابن الزبير رضي الله عنه وبناه
عن هشام بن عروة قال لما كان قبل قتل الزبير ابن ج

بعشرة ايام

بعشرة ايام دخلت امراة وهي ثاكل عليه فقال لها
كيف بحديثك يا امراة قالت ما يحدثني الا ثاكلة فقال
لها ان في الموت لراحة فقالت لعلك تمنيت لي ما احب
ان اموت ما بقي على احد طريقك اما قتلت فاحتسبك
واما ظفرت بعدوك فقرت عيني قال عروة فالتفت
الي عبد الله فضحك ولما كان اليوم الذي قتل فيه دخل
عليه امه اسما فقالت له يا بني لا تقتلن منهم عظمة تخاف
على نفسك الذل مخافة القتل فوالله لضربة بسيف
في عز خير من ضربة سوط في ذل فاتاه رجل من
قريش فقال الا نفتح لك الكعبة فتحلها فقال عبد
الله بن الزبير من كان يحفظ فخاف الا من حفظه الله
والله لو وجدوكم تحت استار الكعبة لقتلوكم وهل
حرمة المسجد الا كحرمة البيت قال ثم شد عليه اصحاب
الحجاج فقال ايبن اهل مصر قال هم هؤلاء من هذا
الباب لاصحاب ابواب المسجد فقال لاصحابه اكسروا اعجاز
سيوفكم ولا تميلوا عجب قال فاقبل الرجل الاول فحمل
عليهم وحملوا معه وكان يضرب بسيفين فلحق رجلا فضربه
فقطع يده فانهزموا وجعل يضربهم حتى اخرجهم من
باب المسجد ثم دخل عليه اهل الاردن من باب اخر فقال
من هؤلاء فقيل اهل الاردن فجعل يضربهم بسيفه
حتى اخرجهم من المسجد ثم انصرف فاقبل عليه حجر
من ناحية الصفا فوقع بين عينيه فنكس راسه وفي
الصفوة فاصابته احجارة في مفرقه فشلت راسه فوقف

الألوكة
www.alukah.net

قايما وهو يقول ١٠ ١٠ ١٠
ولسنا على الاعتاب نندم كلومنا ١١ ولكن على اقدامنا تقطر الدما
وفي الرياض النضرة ثم اجتمعوا عليه فلم يزالوا يضربونه
حتى قتلوه وموالية جميعا ولما قتل كبر عليه اهل الشام
فقال عبد الله بن عمر المكبرون عليه يوم ولد خير من
المكبرين عليه يوم قتل وفي الرياض النضرة ١١
روي انه لما اتته يا بن الزبير الحصار قالت امه
اسما تمهلت ودعت وقالت اللهم لا تخيب عبد
الله بن الزبير اللهم ارحم ذلك السجود والتحنث
والظمأ في تلك الهواجر وكان قتله يوم الثلاثا
لسبع عشرة او لست عشرة ليلة خلت من جمادي
الاولى سنة ثلاث وسبعين من الهجرة وهو ابن
اثنتين او ثلاث وسبعين ولم يقتل الامت بعد العالم
بغير من الصحابة الا اليسير لكنهم عند الي الحجاج ولقد هم
الاجاء منه وكان ممن فعل ذلك اباحمزة وحبيب
ولما قتل صلب بعد قتله منكسا على الشبه اليهودي
بالحجون ثم بعث برأسه الي عبد الملك بن مروان فطيف
به في البلدان وفي كتاب الثرا وحمل برأسه الي المدينة
والي قرابات وماتت اسما بنت ابي بكر رضي الله
عنهما بعده باياما ولها مائة سنة وقد ذهب بصرها
وقال يعلى بن حرملة دخلت مكة بعد قتل عبد الله
بثلاثة ايام وهو مصلوب فجاءت امه اسما بنت طويلة كبيرة
عجوزة مكفوفة البصر فقالت اما ان لهذا الراكب ان
ينزل

كذا في الصفوة وفي اسد الغابة فلم ينزل
للحجاج حتى صرم الى ان قتل في النصف
من جمادى الاخرة سنة ثلاث وسبعين

يتقدم

يترل فقال لها الحجاج انه قد نزل فقالت لا والله ما جربت
ولقد كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يترل - فخرج
من عندها فقال كذاب ومبير اما الكذاب فقد رأيناه واما
المبير فما ترى قال ابو عمرو الكذاب فيما يقولون المختار
ابن ابي عبيد الله الثقفي عن ابي بكر قال معاوية بن
سلم قال رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة مكة
قال فجعلت قريش والناس يمرون عليه حتى مر عليه
عبد الله بن عمر فوقف وقال السلام عليك يا خبيب
السلام عليك يا خبيب السلام عليك يا خبيب ثلاثا
اما والله لقد كنت انهاك عن هذا ثلاثا اما والله ان
كنت ما علمت صواما تواما وصولا للرحم وفي رواية
اجتاز به ابن عمر وهو مصلوب فوقف وقال السلام عليك
يا خبيب ورحمة الله وقال اما والله لامة انت شر هالاسو
يعيب اهل الشام كانوا يسمونه ملحدا ومنافقا والي غير
ذلك وفي رواية لامة خير ثم نفذ عبد الله بن عمر
فبلغ ذلك الحجاج فارسل اليه وانزله عن جذعه فالقي
في قبور اليهود اورده في المشكاة والرياض النضرة
وعن ابي مليكة قال لما انزل عبد الله دعت امه
اسما بمركن واسعت بغسله فكنا لا نتناول عضوا الا جا منا
وكنا نغسل العضو ونتحفه في الكفن حتى فرغنا
ثم اقامت فصلت عليه وكانت تتول اللهم لا تخيب
حتى تخير خبيب بجنبه فما اتت عليها جمعة حتى ماتت
احدرجه ابو عمرو وقال ثم ارسل الحجاج الي امه اسما بنت ابي بكر

الألوكة
www.alukah.net

فات ان تاتيه فارسل اليها الرسول اما ان تاتيني اولابعثن
اليك من يتدلك او قال يستحك بتدونك فاتت
وقالت لاانيك حتى تبعث الي من يستحبني بتدوين
قال الحجاج ارويني سيبك فاخذ نعليه ثم انطلق حتى
دخل عليها فقال كيف رايتي صنعت بعبد الله قالت
رايتك افسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك بلغني
انك تقول يا ابن ذات النطاقين اما احدهما فكنت
ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام
ابي بكر من الدواب واما الاخر فنطاق المراة التي
لاتستغني عنه اما ان الرسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب
فقد رايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه فقام عنها
ولم يراجعها اخرجه مسلم **مروياته** في الكتب ثلاثة
وثلاثون حديثا وهو احد العبادلة الاربعة **في اللغوس**
العبادلة من الصحابة ما ثبات واذا اطلقوا اراد والربعة
عبد الله بن عباس وابن عمر وابن الزبير وابن عمرو
ابن العاص وليس منهم ابن مسعود كما توهمه الجوهري
ذكر اولاده رضي الله عنه وقاضيه واميره وكاتبه
وحاجبه اما اولاده فعبد الله وحمزة وحبيب وثابت
وعباد وقيس وعاصم وموسى واما قاضيه فمذاب
ابن سعيد وكاتبه رملي بن عمرو وكان اميره على
مصر عبد الرحمن بن عتبة بن حجدم وكان يحجب مولاه
عنه **ذكر خلافة عبد الملك بن مروان بن الحكم**

ابن العاص

ابن العاص بن امية بن عبد شمس القرشي الاموي
يقال له ابن الطريد لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم طرد اباه الحكم الى الطائف **وفي حياة الحيوان**
طرده الى الطايف انتهى لانه كان يتسمع سره فلم يزل
طريدا الى خلافة عثمان فاعاده الى المدينة **وفي**
دول الاسلام وكان مروان قد لحق النبي صلى
الله عليه وسلم وهو صبي وولي نيابة المدينة
مرات وهو قاتل طلحة بن عبيد الله احد العشرة
وكان كاتب السر لعثمان وكان سبب هربه على
عثمان ماجرى **وفي مورد اللطافة** كان مولد
مروان بمكة بعد عبد الله بن الزبير باربعة اشهر
وفي المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه انه قال كان لايولد لاحد ولد الا اتي به النبي
صلى الله عليه وسلم فيدعو له فاتي عليه مروان
ابن الحكم فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون
ثم قال صحيح الاسناد **وكان** اسلام الحكم يوم فتح مكة
مات في خلافة عثمان وتزوج مروان امنة بنت
علقمة بن صفوان وقيل فاخته بنت هانئ وكان
قصيرا دقيقا **وفي مورد اللطافة** سار مروان
بعد قتل عثمان مع طلحة والزبير يطلبون بدم عثمان
يوم وقعة الجمل وقاتل يومئذ اشد قتال ولما راى
الهزيمة عليهم رمى طلحة بسهم فقتله غدرا وهو في
عسكره والتفت الى ابان بن عثمان وقال له قد كفيتك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد قتل ابيك وانهزم من وقعة الجمل وقد اصابته جراحات
فجعل وتداوى حتى اختفى فامد علي فانفذه الى المدينة
فاقام بها حتى استخلف يزيد معاوية ارسله يزيد يوم وقعة
الحرة مع مسلم بن عقبة وعرض عليه اهل المدينة
ثم تزوج مروان ام خالد بن يزيد بن معاوية امه بنت
علقمة وقيل فاختة بنت هاشم كذا في سيرة ملطاي
كاتب يزيد موت يزيد وكان يجلس مع خالد بن يزيد فدخل
عليه في بعض الايام فزجره مروان وقال قم يا ابن
رطبة الاست والله مالك عقل مقام خالد معه ودخل الى
امه وذكر لها مقالته فاغمزت امه السوء لمروان ثم دخل
عليها مروان فقال لها هل قال لك خالد شيأ فانكرت مقام
عندها مروان فوثبت هي وجواريها فعمدت الى وسادة فوضعتها
عليه وجهه وعمدت هي والجواري حتى مات ثم صرخت وقلن
مات فجاة وذلك في اول شهر رمضان وقيل في ربيع الاول
سنة خمس وستين بمشق وقيل انه مات فجاة وقيل
مطعونا وقيل مسموما في نصف رمضان وكان مروان
فقيها عالما اديبا كاتبا لعثمان بن عفان وهو كان من اعظم
الاسباب في زوال دولة عثمان وكانوا يغضون على عثمان
بتقريب مروان وتصرفه في الامور بويع لمروان بالخلافة
في الجابية في رجب سنة اربع وستين وفي مورد اللطافة
انها ثبتت على الخلافة من غير عهد ولا مشورة ثم سار الى
دمشق بعد ان قتل الضحاك بن قيس فاطاعه اكثر اهل الشام
ثم عبا جيوشه ثم سار الى ديار مصر في سنة خمس وستين فغالب

اهلها

وفي مورد اللطافة: بويع لمروان بعد خلع خالد ابن يزيد ولقب الموفق بالسدد فيما

اهلها واعطوه الطاعة فاستولى عليها ثم عهد ان له البيعة
وفي تاريخ اليافعي في سنة خمس وستين توجه مروان
الى مصر فتملكها واستعمل عليها ابنه عبد العزيز فبايعوه
في ذي القعدة من السنة ورجع الى الشام وكان سلطانه
بالشام ومصر فلم يلبث ان وثب عليه زوجته لكونه
تزوجها فوضعت على وجهه مخدة كبيرة وجلسوا عليه
فمات وعمرها نحو قد حتى مات كذا في دول الاسلام
وقد مر تفصيله وصلى عليه ابنه وقد ولي بعده عبد الملك
وكان عمره يوم مات ثلاثا وستين سنة وخلافته منذ
عهد له ابنه عبد الملك عشرة اشهر وفي مورد اللطافة
نحو تسعة اشهر وكذا في سيرة ملطاي وقيل اكثر من ذلك
وخلف بعده ابنه عبد الملك وكان نقش خاتمه الله ثقتي
ورجائي ذكر اولاده كان له من الولد عبد الملك ومعاوية
وعبيد الله وعبد الله وابان وداود وعبد العزيز وعبد
الرحمن وام عثمان وام محمد وبشر ومحمد وكان وصيه
ابو ادريس الخولاني وحاجبه ابو اسماعيل مولاه ،،
ذكر خلافة عبد الملك بن مروان وكان يلقب
برشح الحجر لحظة وامه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن
ابي العاص وهو اول من سمي عبد الملك في الاسلام صفته
كان ابيض طويلا احمر رقيق الوجه افوه منفوح اللهم
مسنك الاسنان بالذهب وكان حازما في الامور لا يكلها
الى احد وكان قبل الخلافة منقبضا ناسكا عالما فقيها واسع
العلم ولما هلك ابوه في رمضان سنة خمس وستين بايعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اهل الشام ومصر بالخلافة وتمكن ابن الزبير وبايعه
اهل الحرمين واليمن والعراق وخراسان واستناب على
العراق وما يليه اخاه مصعب بن الزبير وتفرقت
الكلمة وبقي في الوقت خليفتان اكبرهما ابن الزبير ثم لم
يزل عبد الملك ان ظفر بابن الزبير وقتله في سنة
وسبعين بعد حروب عظيمة فاولها انه بعث في جيش
وجاء من دمشق الى العراق فجرت لحربه بابيها مصعب بن
الزبير فالتقا الجمعان والتحم الحرب فحاصر علي مصعب جيشه
وكان عبد الملك قد كاتبهم ووعدهم بامور فبقي مصعب
بن الزبير وقاتل اشد قتال ولا زال كذلك حتى قتل
فاستولى حينئذ عبد الملك على العراق وخراسان واستناب
اخاه بشر بن مروان ورجع بجيشه الى دمشق ثم جهز جيشا
على الحجاج بن يوسف الثقفي لحرب ابن الزبير فساروا وقصدوا
وحاصروه ونصبوا له المنجنيق وكان ابن الزبير قد نقض
الكعبة وبناها كما ذكرنا وكان يضرب بالمنجنيق عند المقتل
كان رضي الله عنه يجلد وحده على عسكر الحجاج فيهزمهم
ويعيدهم من ابواب المسجد وقاتلهم اربعة اشهر فاتفقوا
انه حمل عليهم فسقط على راسه شرافة من شرافات المسجد
فحرمتها فبادروا اليه واجتزوا راسه وامر الحجاج بصلب
جسده وقدر وفي سنة اربع وسبعين قتل النعمان بن
بشير الانصاري من صغار الصحابة وقد ولي امارة حمص
فاتته خيل مروان بمرج راهط بحمص فقتلوه ومات بالطاعون
بالشام في ذلك العام الوليد بن عتبة بن ابي سفيان

بعد ان

بعد ان صلبه على معاوية بن يزيد وكانوا قد عيبوه للخلافة
كان جوادا ممدوحا وما ولي الا نحو مرة لعمه معاوية
فلما جاء النبأ ليزيد اشار على مروان بقتل ابن
الزبير والحسين رضي الله عنهم ان لم يبايعا فامتنع من
ذلك وديانة وفي سنة خمس وستين صار سليمان بن
صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة الى الامير ان في اربعة الاف
يطلبون بثار الحسين رضي الله عنه وقصدوا عبيد الله
ابن زياد وكان قد وجه له اهل العراق في ثلاثين الف
فارس فالتقوا فقتل الامراء وسليمان فجعة وكان
المسيب من كبار اصحاب علي رضي الله عنه وكانت الوقعة
بالجزيرة وفيها مات عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي
رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن
صاحبه وكان واسع العلم عالما صالحا متعبدا ليوم ابايعه
اخا عبد وبايعه مع معاوية ثم كتب الاحاديث
سماعا حديث ومات في سنة ست وستين جابر بن
سمرة السوائي احد الصحابة الذين نزلوا بالكوفة ومات
فيها اوبعدها زيد بن ارقم الانصاري بالكوفة وكان
من اهل بيعة الرضوان وقال غزوت مع النبي صلى الله
عليه وسلم سبع عشرة غزوة وكان المختار بن ابي عبيد
الله الثقفي الكذاب قد ظهر بالعراق والتف عليه الشيعة
وكان يدعي ان جبريل ينزل عليه فجهز ابراهيم بن الاشتر
النخعي في ثمانية الاف في سنة ست وستين لقتال عبيد
الله بن زياد فالتقى الجمعان فقتل عبيد الله بن زياد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقتل معه من الامراء حصين بن نمير السكوني وشرحبيل
ابن ذي الكلاع وكان المصاف بنواحي الموصل وتمزق في
الوقعة اكثر عسكر الشام وكانوا اربعين الفا وغلب على
الكوفة المختار واباد قتلة الحسين وعمرو بن سعيد
ابن ابي وقاص وشمر بن ذي الجوشن وخرج بجنده
الحدوري باليمامة في جمع ثائر البحرين وقاتل اهلها
ثم رجع فوقف بجمعة وحده بعرفة ووقف ابن الزبير بالناس
ووقف ابن الحنفية بجمع الدين اتوا من العراق وحده
وتوعدوا الحرب حتى تنقضي الحج والموسم ومات في سنة
سبع وستين عمرو بن حاتم الطائي صاحب النبي صلى
الله عليه وسلم وكان يقول ما اقيمت الصلاة منذ اسلمت
الا واناعليها وضوء وكان ابوه يضرب به المثل في السخاء
وبايع ابن الزبير اخاه مصعبا على العراق فضم اليه
جيش البصرة فحاصر المختار بالكناسة حتى ظفر به
وقتله وقتل معه سبعة آلاف واكثر ومات في سنة
ثمان وستين عالم الامة البحر البحر عبد الله بن عباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنهما ودعا له النبي صلى الله
عليه وسلم ان يؤتيه العلم مرتين فكان اعلم اهل زمانه
وقد ولي نيابة لابن عمه علي رضي الله عنهما واضرب
اواخر عمره ومات بالطائف وله اثنان وسبعون سنة
وقبره بها يزار وقتل في سنة ثمان وستين بعده
الحدوري وفي سنة تسع وستين كان طاعون الجارف
بالبصرة قال المدائني حدثني من ادرك ذلك قال كان

ذلك

ذلك ثلاثة ايام فمات فيها نحو مائتي الف نفس وقال غيره
مات في طاعون الجارف لانس رضي الله عنه مائة وولادهم
وولادهم سبعون نفسا وقيل مات في الجارف لعبد الرحمن
ابن ابي بكر اربعون ولدا وقتل الناس وعجز من بقي عن
دفن الموتى وكانت الوحوش تدخل الازقة وتاكل من
لصدقة المازني في يوم واحد سبعة نفر فقال ابن مسلم
فلما كان يوم الجمعة بعشر لم يحضر للصلاة منهم سبعة
انفس وامراة فقال الخطيب ما فعلت تلك الوجوه فقالت
المراة تحت التراب وفي سنة سبعين سار عبد الملك
بجيوشه الى العراق ليملكها فوثب بدمشق عمرو بن سعيد
ابن العاص بن الاشدق الاموي ودعا الى نفسه الخلافة
واستولى على دمشق فدفع اليه عبد الملك ولاطفه وراسله
وحاف له ان يكون الخليفة بعد عبد الملك وان يكون
مهما شاء حكم وفعل فاطاعه وفتح البلد لعبد الملك ثم ان
عبد الملك غدر به وذبحه وفيها مات عاصم بن عمر بن
الخطاب العدوي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
وتوجه الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز لامه
وفي سنة احدى وسبعين قتل عبد الملك بن مروان
مصعب بن الزبير اخا عبد الله بن الزبير وهدم قصر الامارة
بالكوفة وسببه انه جلس ووضع راس مصعب بين
يديه فقال له عبد الملك بن عمير يا امير المؤمنين جلست انا
والمختار بن ابي عبيد الله وراس ابن زياد بين يديه
ثم جلست انا ومصعب هذا فاذا راس المختار بين يديه

الألوكة
www.alukah.net

ثم جلس مع امير المومنين فاذا رأى مصعب بن بديه
وانا اعبد امير المومنين من ثم هذا المجلس فارتد عبد
الملك وقام من فوره فامر بهدم القصر **ومات في**
سنة اثنتين وسبعين الامير ابو بحر الاحنف بن قيس
التميمي احد اشراف العرب وحكامها بالبصرة وله سبعون
سنة او اكثر وقد سمع من عمر وغيره **ومات في سنة**
ثلاث وسبعين عوف بن مالك الاشجعي صاحب النبي صلى
الله عليه وسلم وقد غزا بالمسلمين ارض الروم ولما قتل
ابن الزبير رضي استقل بالخلافة في الدنيا عبد الملك بن
مروان وناب له على الحرمين الحجاج الظالم الغاشم فتتبع
ما زاد ابن الزبير في الكعبة وضيقها وسد الباب الغربي
وعلا الباب الشرقي **وفي سنة اربعة وسبعين مات**
من الصحابة رافع بن خديج الانصاري وابو سعيد الخدري
وعبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي الفقيه احد الكتاب
وكان قد عمي للخلافة هرم الكبير في زمن علي رضي الله
عنه وفيها مات سلمة بن الاكوع الاسلمي احد من بايع تحت
الشجرة وكان بطلا شجاعا رامحا محسنا يسبق الفرس العربي
بيده واعدوا وابو جحيفة السوائي وهب الخير من صغار
الصحابة وفي هذا الوقت مات مفتي العراق ابو عبد
الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب بالكوفة قرأ القرآن
على عثمان وعلي بن مسعود رضي الله عنهم واقرأ الناس اربعين سنة
وفي سنة خمس وسبعين مات الاسود بن يزيد النخعي
صاحب ابن مسعود بالكوفة وكان راسا في العلم والعمل

قيل

قبل كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة **ومات**
بالشام الصحابي ابن حارثة السلمي احد اصحاب الصفة
الاخيار البكائين **وابو ثعلبة** الخشني وكان ممن شهد بيعة
خيبر وحج بها امير المومنين عبد الملك وفيها ضربت
الدنانير والدراهم بالعربية امر بنقشها وكتب عليها
قل هو الله احد وكان عليها قبل ذلك كتابة بالرومية
وعلى الدراهم بالفارسية **ومات** بالبصرة بشر الحافي
الخليفة نائب العراقيين وكان جوادا ممدوحا جميلا
فتك عبد الملك موضعه الحجاج الظالم فسفك وسفك
الدما **ومات** بمصر قاضيها وواعظها وشاهدها وراهدها
يزيد بن عمر التجيبي وقد حضر خطبة عمر بالجابية
ومات بالكوفة قاضيها شريح وكان من اجل القضاة
حكم بها من دولة عمر رضي الله عنه **وافتتح** عبد الملك
مدينة هرقل من اقصا بلاد الروم واستعجل امر الخوارج
الامير شبيب بن يزيد بالعراق والاهواز وكان
شبيب فرد اليسرى عند قاتلوه عند جدر رجله فلما
عدا فوقد قطع الجسد نشر شبيب وكان في ما بين
نفس يلتقي الاثنين فيهزمهم ويثبت عن قتلهم **وفي سنة**
ثمان وسبعين مات صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
جابر بن عبد الله الانصاري بالمدينة بعد ان ذهب
بصره كذا في الصفوة وكان عالما مفتيا كبير القدر شهد
ليلة العقبة مع ابيه وشهد غزوة الاحزاب وعاش اربعا
وتسعين سنة وروى علما كثيرا **ومات** في كتب

الألوكة
www.alukah.net

الاحاديث الفا وخمسمايه وارسون حديثا ومات فيها بالمدينه
زيد بن خالد الجهني وله خمس وثمانون سنه من مشاهير
الصحابه وروى عنه علما المدينه وفي سنه ثمانين مات
اسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيها مات عالم
اهل الشام ابو ادريس الخولاني العقيد وعبد الله بن
جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه الهاشمي الجواد ولد
بالحبشه وله محمد وفي رواية يقال لم يكن في الاسلام
اجد اسخى منه وفي سنه احدى وثمانين مات محمد
ابن الحنفيه وهو محمد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وكانت الشيعه تعظمه وتزعم انه المهدي
وفي سنه اثنين وثمانين مات زرب جبشي بالكوفه
وقد قرا القرآن على علي وروى عنه علما كثيرا وفيها
كانت غزوة صقلية غزاها المسلمون وعليها عطاء بن
رافع وصقلية جزيره كبيره في البحر فيها مدائن وهي
قريب من جزيره الاندلس يدركها اليها من ناحيه
قرطبه انتتحها المسلمون وبقيت دار الاسلام مده طويله
وفتح منها علما وايه ثم اخذتها الافرنج من نحو مايتي
سنه وفي المختصر الجامع في سنه ثلاث وثمانين
بنا الحجاج مدينه العراق وهي واسط وجعل فيها دار الاماره
وفيها النقى ولد عبد الملك اخاه محمد بن مروان على
امره اذربيجان والجزيره وارمينيه ولمحمد غزوات
وفتوحات وفي سنه خمس وثمانين مات متولي مصر
والمغرب عبد العزيز بن مروان الاموي اخو الخليفه

قال

قال ابن ابي مليكه حضرت عبد الموت يقول يا ليتني لم اك
شيا وقد ولي بالديار المصريه عشرين سنه وخلف
اموالا لا تحصى ومات بالكوفه عمرو بن حريث من بقايا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدمشق واثله
ابن الاسقع وهو صحابي من اهل الصفه وابو يزيد
عمرو بن سلمه الجرمي الذي كان يؤم قومه صبيا في ايام
النبي صلى الله عليه وسلم للاثنتهم في سنه خمس وثمانين
ومات في سنه ست وثمانين ثلاثه من الصحابه ابو امامه
الباهلي بحمص وعبد الله بن ابي اوفى الاسلمي بالكوفه
وكان من اصحاب الشجره وعبد الله بن الحارث بن
جزء الزبيدي بمصر وفيها بنيت مدينه ارزيل وبرزه
عليه يد الامير عبد العزيز بن حاتم والله سبحانه وتعالى
اعلم ذكر وفاة عبد الملك بن مروان الاموي وما فعله
توفي في منتصف شوال وقيل لسبع خلون من شوال
ودفن بدمشق وصلى عليه ابنه وولي عهده الوليد وكانت
خلافته احدى وعشرين سنه وشهد وعشرين يوما
منها ثمان سنين كان مزاحما لابن الزبير ثم انفرد بملكه
الدنيا وفي سير تمغلطاي فكانت خلافته عشرين سنه
اليان مات وله ستون سنه كذا في دول الاسلام وفي
المختصر الجامع كانت مع ستين وسبعه اشهر وسبعه
عشر يوما قبل قتل ابن الزبير وكان نقش خاتمه
لست بالله مخلصا ذكر اولاده وقاصيه واميره وكاتبه
وحاجبه وكان له من الولد سبعه عشر الوليد وسليمان

قسم وقف عبد الملك
الترجمان على كرسي الروم عفا عنه

ومروان الاكبر ويزيد ومروان الاصغر ومعاوية وهشام
وبكار والحكم وعبد الله وسلمة والمنذر وعنبسة ومحمد وسعيد
والحجاج وقبيصة "وولي الخلافة" منهم اربعة "وفي حياة
الحيوان" رأيا عبد الملك بن مروان انه بال في محراب مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم اربع مرات فمنذ ولد كتب بذلك
الى ابن سيرين فقال ان صدقت رؤياك فسيقوم من
ولدك اربعة في المحراب ويقلد في الخلافة "بعدك فوليها
اربعة" فلما مات صلى الوليد وسليمان ويزيد وهشام
وكان قاضيه ابو ادريس الخولاني وعبيد الله بن قيس
وكان اميره على العراق الحجاج بن يوسف الثقفي وعلى
مصر اخوه عبد العزيز بن مروان وكان كاتبه روح بن
زنباع ثم قبيصة بن ذويب وكان حاجبه يوسف مولاه
"ذكر خلافة الوليد ابي العباس ابن عبد الملك بن مروان
امه ولادة بنت العباس صفته كان اسمر جميلا ويعجبه
آثار الجدري "وفي دول الاسلام" كان رميما سايل الانف
يختال في مشيه قليل العلم وكان ذا سطوة شديدة لا يتوقف
اذا غضب وكان كثير النكاح والطلاق يقال انه تزوج
ثلاثا وستين امرأة وكان ابوه اخذ له العهد وسليمان
بعده بويع له بالخلافة "في يوم الجمعة منتصف شوال
سنة ست وثمانين "وهو الذي" بنى جامع دمشق وكان
قبله نصف كنيسة "للنصارى" والنصف الذي فيه
محراب العنزة "للمسلمين" فاراد الوليد النصارى بهذه
كنايس ما لحكم عليها فرضوا ثم هدمه سورية حيطانه
الاربعة وانشأ في الشرقي والغاطر وحلاها بالذهب
واستأجر الجزيرة وبنى العمد بها سبع سنين حتى قيل
كان يعمل فيه اثنا عشر الف مدحم وغرم عليه من
الدنانير المصرية "زنة مائة قنطار واربعة" واربعين
قنطارا بالدمشقي حتى صيره "نحو هذا الذي وامر بهدم
على الذي" ابتناه عمر بن عبد العزيز بيعة مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم وتوسعه وزخرفته فعمل
وهو اول من اتخذ المارستانات للمرضى ودار الضيافة
واقام عمر بن عبد العزيز والي المدينة "سبع سنين وشهر
اشهر وشيد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وادخل فيه
المنازل التي حول حجرات ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم وبنى الاميال في الطرقات وانفذ الى خالد بن عبد
الله القسري عامله على مكة "ثلاثين الف مثقال ذهب
فصنع الكعبة" والميزاب والاساطين "وفي دول الاسلام
كان الوليد يعطي الناس الدراهم لتقسم بين الصالحين وكان
يختم القرآن في ثلاث "قال ابراهيم بن ابي عبلة" كان
يختم في رمضان سبع عشرة "ختمة" وعن الوليد "قال لولا
ان الله تعالى ذكر اللواط "في كتابه ما ظننت ان احدا
يفعله "وفي حياة الحيوان" قال الحافظ ابن عساكر كان
الوليد عند اهل الشام من افضل خلفائهم بنى المسجد
بدمشق واعطى الناس وتزوج للمجذومين وقال لاسألوا
الناس واعطى كل مقعد خادما وكل اعمى قائدا وكان
يرحم القرآن ويقيمه عنهم ونونهم وبنى الجامع الاموي

وهدم كنيسة مرجنا وزادها فيه وذلك في ذي القعدة
سنة ست وثمانين **وتوفي الوليد** ولم يتم بناءه فاتمه
سليمان اخوه **وكان** من جملة ما انفق عليه بناء اربعماية
صندوق كل صندوق وقر ثمانية وعشرون الف دينار
وكان فيه سماية سلسلة ذهب للقناديل ومازالت
الى ايام عمر بن عبد العزيز تحملها في بيت المال واتخذ
عوضها صفرا وحديدا وبنى الوليد قبة الصخرة بين
المقدس وبنى المسجد النبوي ووسعه حتى دخلت
الحجرة النبوية فيه ولد ابا رحمه كثيرة جدا ومع
ذلك روي ان عمر بن عبد العزيز قال لما احدث الوليد
ارتكض في اكفانه وعلت يداه الى عنقه سال الله
العفو والعافية في الدنيا والاخرة **وفتحت** في ايام
خلافة الوليد الفتوحات العظام مثل السند والهند
والاندلس وغير ذلك انتهى وقوله ان الوليد بنى
قبة الصخرة فيه نظر وانما بنى قبة الصخرة عبد الملك
ابن مروان في ايام فتنة ابن الزبير لما منع عبد الملك
اهل الشام من الحج خوفا من ان يأخذ منهم ابن الزبير
البيعة وكان الناس يقفون يوم عرفة بقبة الصخرة
الى ان قتل ابن الزبير **عن ابن خلكان** وغيره لهذا
انتسبت لهذا الوليد وبناها والله اعلم **وفي مورد**
اللطافة قال عمرو بن الواحد الدمشقي عن عبد الرحمن
ابن يزيد بن خالد عن ابيه قال ضرج الوليد بن عبد
الملك من الباب الاصغر فوجد رجلا عند الحايط عند المأذنة

الشرقية ياكل وحده فجاء فوقف عليه راسه فاذا هو ياكل
خبزا وترابا فقال ما شانك تفردت عن الناس قال
احببت الوحدة قال فما حملك على اكل التراب اما في بيت
مال المسلمين ما يجدي عليك قال بلى ولكن الموت
يزعج قال فرد الوليد اليه مجلسه ثم اعفده فقال ان
لك امرا تخبرني به والا ضربت عنقك قال نعم كنت جارا
ومعي ثلاثة اجمال موقورة طعاما مضيت مسرعا
الصفر فقدت في هزابة ابول فدارت البول يمينا
شمالا فاتبعته حتى كسمت فاذا اعطاه على صخر نثر
فاذا مال فاخت راحلته واقدعت طعامي ثم اوترته
دهنا وغطيت الوضع فلما شرعت بغير بيده وجدت في
مخلاته بيضا طعام فلت انا اترك الكسرة واخذ الذهب
فدعتها ورجعت لاملاها فحين بلغ الموضع ابتعد
الطلب فرجعت الى الجمال فلم اجد منها ولم اجد الطعام
فاقبلت على نفسي اقول لا اكل شيا سوى الخبز والتراب
فقال الوليد كم لك من العيال قد كرسيا لا تقال تجري عليك
من بيت المال ولا تشتغل في شيء قال فهذا المعروف قال
ابن جابر قد كر لنا ان الابل حملت الى بيت مال المسلمين
فاخذت عنده ابن جابر قد كر لنا ان الابل حملت الى
بيت المسلمين فاخذها امير المومنين فطرحها في بيت
المال قال الذهبي هذه الحكاية رواية ثمامة قال
المكرماني **وفي سنة سبع وثمانين** تمم قتيبة ما وراء
النهر وافتتح مدينتين صلحا فرض عليه الترك والصغد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واهل فرغانة وعليهم ابن اخت ملك الصغد وكانوا
نحو مائتي الف فالتقاهم قتيبة وهزمهم ونصر الله
الاسلام قال الجهم وافتتح مسلمة جرثومة وطوابة
من بلاد الروم وبلاد الاندلس وطليطلة وحملت
اليه منها مائدة سليمان بن داود عليهما السلام وهي
من ذهب وفضة وعليها ثلاثمائة اطواق من لولو والتقا
الروم فهزمهم فقتل خلقا وغزا مسلمة عمورية من
الروم وهدم الكنائس وفي سنة تسع وثمانين غزا
قتيبة وراء نهر مرو فقاتله ملك الترك
فالتقاهم وهزمهم وقتل واسر ووقع باهل الطالقان
عذابا فقتل منهم مقتلة وصلب من اهلها صبيا
مسيرة اربع فراسخ وسبب ذلك ان ملكها غدر وذلك
ان ملك الترك وعز الخليفة عهدا عن الجزيرة
واذربيجان وولاه الغزو مسلمة وافتتح مدائن وحصونا
عدة ورتكن وداخل له من وراء باب الابواب وحج بهما
الوليد بالناس وفي المختصر الجامع حج الوليد بالناس
سنة ثمان وثمانين واحدى وتسعين واربع وتسعين
وتمت لقتيبة الباهلي حروب ماوراء النهر حتى ان
طرخون ملك الترك هرب عليه امراؤه فضربوه وحبسوه
واثقلوه بالحديد حتى صرح من ظهره وغزا قتيبة
خوارزم فافتتحها صلحا وصالح اهل سمرقند بعد ان
قاتلوه اشد قتال يكون على الف الف وعلى ثلاثين الف
راس وقتل في المصاف خلائق من الترك وكان

دين ماوراء النهر على المجوسية وعبادة النار والاوثان
وافتتح بن ولده الهند وبعض بلاد الترك وجزيرة
الاندلس واسمت ملك الاعلام في ولده الوليد وفي
سنة تسعين غزا قتيبة فافتتح فرغانة وحصنه وسماه
بيت حروب عظيمة وبعث عسكرا ففتحوا الشاش
وافتتح مسلمة من ارض الروم مدينة شدرة وكان
بن كل وقت يصل اليد البريد بخبر فتح بعد فتح ويحمل اليه
حمل السنام وامتلات خزائنه وعظمت هيبته وفي
سنة احدى وتسعين مات صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
بالمدينة وقد قارب مائة سنة ومات بمكة السائب
ابن يزيد الكندي صحابي صغير ومات فيها ثابت بن
محمد بن يوسف اخو الحجاج الثقفي وكان عمر بن عبد
العزيز يتولى الوليد الخليفة بدمشق والحجاج بالعراق
واخوه باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز وقرة بمصر
امتلات الدنيا والله جورا وفي سنة ثلاث وتسعين
مات بالبصرة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه
واخر من مات من الصحابة ابو حمزة انس بن مالك
ابن النضر بن ضمضم بن زيد الانصاري الخزرجي
ولد بمائة وثلاث سنين وقد خدم النبي صلى الله
عليه وسلم مدة وروى عنه علما كثيرا مدونا
في كتب الاحاديث الثلاث ومائتان وستة وثمانون حديثا
وفيها مات الامام ابو العالية الرياحي رفيع ولد ازيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

من مايه سنه قد القران على ابي بن كعب وغيره قال
ابن ابي داود لم يكن احد بعد الصحابه اعلم بالقرات
من ابي العاليه وبعده سعيد بن جبير وفيها قد ابن صلاته
الصبح قاضي البصره زراره بن ابي اوفى رضي الله
عنه فلما بلغ الي قوله تعالى فاذا نقر في الناقور خر ميتا
رحمه الله وفي سنه اربع وتسعين مات عالم اهل زمانه
سعيد التابعين سعيد بن المسيب المخزومي وقارب ثمانين
سنه والامام عروه بن الزبير الاسدي بالمدينه قال
الزهري ما كان احد الا يعترف للامام زين العابدين بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
والد جمع وخمسون سنه قال الزهري ما رايت احدا سنه
وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي
احد الفقها السبعه وابو سلمه بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري احد الائمه الاعلام وفي سنه خمس وتسعين
مات فقيه الكوفه ابراهيم بن يزيد النخعي عن بضع
وخمسين سنه وكان راسا في العلم والعمل والامام النسر
سعيد بن جبير الكوفي قتله الحجاج ظلما واصلد الله
بعده نهلك الحجاج بن يوسف الثقفي امير العراق في رمضان
وله ثلاث وخمسون سنه وكان ولايته العراق عشرين
سنه وكان شجاعا مهيبا جبارا عنيدا ومحاربته كثيره الا
انه كان عالما فصيحا مفوها للقرات يقال انه قتل الكثير
من مايه الف صبرا كذا في دول الاسلام وفي المختصر
الجامع ان عده من قتله الحجاج صبرا مايه الف رجل

وعشرين

الزبير بن العوام

مجودا

وعشرين الفا وانه توفي في حدود خمسون الف رجل
وقلائل ان امراته وهمد يقول عند الموت رب اغفر لي
فان الناس يزعمون انك لا تغفر لي وفيها مات مطرف بن
عبد الرحمن بن الشخير الحرشي بالبصره كان من الايمه
العباد بلغنا ان رجلا كذب عليه فقال اللهم ان كان
كاذبا فامته فمات مكانه ميتا وفي سنه ست وتسعين
قتل نائب خراسان كلها مسلم الباهلي وليها عشر سنين من
جهه الحجاج ولما مات الوليد خرج عن الطاعه توجب عليه
الامير وجيع العبدان فقتله واستولى على خراسان وفيها
مات نائب مصر قره بن شريك القسيري وكان ظالما
جبارا بنى جامع مصر وزخرفه فقيل كان اذا انصرف
منه الصناع دخل ورعا بالحد والملاهي ويقول لهم الناس
ولنا الليل ومدم جماعه من الكبار على قتله فعرف بهم
وابادهم ذكر وفاته وقد توفي يوم السبت
منتصف جمادى الاخره سنه ست وتسعين بدير مروان
وحمل على اعناق الرجال ودفن بدمشق في مقابر الباب
الصغير وتوليه وفد عمر بن عبد العزيز كذا في حياه
الحيوان وعمره ست واربعون سنه واشهر وقيل ثمان
واربعون سنه واشهر وفي دول الاسلام خمسون
سنه وكان خلافته تسع سنين وثمانيه اشهر وقيل
وتسعه اشهر وفي دول الاسلام عشر سنين وكان
نقش خاتمه يا وليد انك ميت ومحاسب وخلف بعده
اخوه سليمان بن عبد الملك ذكر اولاده وامرايه وقضاته

www.alukah.net

وكتابه وحجابه كان له من الولد اربعة عشر ذكرا
البنات وفي دول الاسلام خلف اربعة عشر ولدا انتهى
منهم يزيد وابراهيم ولي الخلافة ومنهم العباس فارس
بني مروان وعمر فخلهم كان يركب في ستين من صلبه
وعمرو وعبد العزيز وبشر وكان اميره على مصر مدة
ابن مزيك ذكر خلافة سليمان ابن ايوب بن عبد
الملك بن مروان امه ولادة ام اخيه المقدم ذكره صفته
كان طويلا جميلا ابيض مصبحا لسنا بليغا وكان مولده
في سنة ستين وفي دول الاسلام كان كبير الوجه عليما
مدون الحواجب ابيض مقصوص الشعر اديبا يحب العلماء
موقفا عند الدماء يرجع بالخلافة يوم مات اخوه الوليد
يوم منتصف جمادى الاخرة سنة ست وتسعين وكان
ابوهما عقد لهما بالامر من بعده وكان سليمان بالرملة
فلما جاءه الخلافة عزم على الاقامة بها ثم توجه الى
دمشق وكل عمارة الجامع الاموي كما تقدم وكان محبا للعمارة
وجهز اخاه مسلمة بن عبد الملك في سنة سبع وتسعين
الى غزو الروم فانتهى الى قسطنطينية كذا في حياة
الحيوان وفي رواية حتى صالحهم على باجاج وكان
شديد الغيرة وهو الذي خصى المخنثين وكان كثير الاكل
حج مرة فنزل بالطائف فاكل سبعين رمانة ثم جاءه بخروف
مشوي وست دجاجات فاكلهم ثم جاءه بديك فاكل
من شيا كثيرا ثم نعس فانتبه في الحال فاتاه الطباخ
فاخبره بان الطعام قد استوى فقال امدص عليه قدرا

قدرا

قدرا فعاريا كل من كل قدر اللقمة واللقمتين واللحمة
واللحمتين وكانت ثمانين قدرا ثم مد السماط فاكل عامة
كانه لم ياكل شيا قيل انما فعل بعض الحكماء ان الرجل لا ياكل
اكثر من ستين لقمة مرجوعة الى شبعه فما يكون شان
هذا الرجل وامثاله من الاكلة وفي المختصر الجامع
وحياة الحيوان من ترجمة بن خلكان ان سليمان كان
ياكل كل يوم مايدة رطل سمن وكان يدعج ولما ولي
رد الصلاة الى ميقاتها الاول وكان من قبله من خلفا
بني امية يؤخرونها الى اخر وقتها وكذلك قال محمد
ابن سيرين رحمه الله سليمان افتتح خلافته بخير وختمها
بخير افتتحها باقامة الصلاة لمواقيتها الاول وختمها
باستخلاف عمر بن عبد العزيز وفي دار السلطنة
وعملها فيه صغرا عاليه ومما يحكى من محاسنه وقف
عليه رجل فقير فقال يا امير المومنين اتشدك الله والاذان
فقال سليمان اما اتشدك الله فقد عرفناها فما الاذان
قال قول مؤذن بينهم ان لعنة الله على
الظالمين فقال له سليمان وما ظلامتك قال ضيعتي
الفلانية غلبني عليها مملوك فلان فنزل سليمان عن
سريره ورفع البساط ووضع خده على الارض وقال
والله لا رفعت خدي عن الارض حتى يكتب له برد ضيعته
فكتب الكتاب وهو واضع خده لما سمع كلام ربه الذي
خلقه وقوله في محكم كتابه الا لعنة الله على
الظالمين وطرده رحمه الله وقيل انه اطلق من سجن

ثلثمائة الف ما بين رجل وامرأة وصار ال الحجاج وابن عمه محمد بن عبد العزيز وزيدا وبشرا كذا في حياة الحيوان
وفي سنة تسع وتسعين مات طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري قاضي المدينة وكان احد الاجواد وفيها مات قيس ابن ابي حازم البجلي شيخ الكوفة وعاش اكثر من مائة سنة وكان قد هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلحقه ورآه من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وفي سنة ثمان وتسعين مات احد الفقهاء السبعة بالمدينة عبيد الله بن عتبة الهذلي شيخ الزهري والفقيهة عمرة بنت عبد الرحمن صاحبة عائشة وفي سنة تسع وتسعين مات عالم مدينة بيت المقدس عبد الله بن مجير الخبي قال الاوزاعي كان اماما قدوة وقال رجاء بن حياة ان يحمد عليها اهل المدينة ابن عمر رضي الله عنهما فانا نحمد عليهم بعابدنا ابن مجير وبقاوة امان لاهل الارض وفيها توفي محمود بن الربيع الانصاري بالمدينة وكان قد عقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو وحدث عن عبادة بن الصامت وغيره رضي الله عنهم وامر الخليفة سليمان الناس بغزو القسطنطينية برا وبحرا وجهز الجيوش وبذل الخزائن ونزل على حلب وامر على الكل اخاه مسلمة وابنه وكان الذين غزوها اكثر من مائة الف وطالت الغزوة حتى مات سليمان وهم هناك وروى الكلبي عن خالد قال اصاب الجيش على القسطنطينية جوع عظيم حتى اكلوا الميتة وقال محمد بن زياد الالهاني هلكنا من الجوع ومات الناس وكان الرجل يذهب الى الغائط والآخر يرصده

يرصده فاذا قام جاهد فاكل رجيعه وربما كان الرجل يبعد للحاجة فيوجد ذكر وفاته رحمه الله تعالى قبل ان سليمان جلس يوما في بيت اخضر على وطا اخضر ونظر في المرآة فاعجب بشبابه وكان من اجمل الناس فقال كان محمد صلى الله عليه وسلم نبيا وكان ابو بكر صديقا وكان عمر فاروقا وكان عثمان حييا وكان معاوية حليما وكان يزيد صبورا وكان عبد الملك سيوفا وكان الوليد جبارا وانا الملك الشاب فمات من جمعته في يوم الجمعة لعشر صفر سنة تسع وتسعين ويقال انه ليس يوما الا ويتشاءم ويتطير يا محمد الطيب وتزين باحسن الزينة فاعجبته نفسه فالتفت فرأى جارية من جواريه واقفة فقال لها كيف ترين فقالت انت نعم المتاع لو كنت تبقى غير انه لا بقاء للانسان انت خلو من العيوب وما يكره الناس غيرك فان وفي حياة الحيوان ليس فيما بدا لك منك عيب عابه الناس غيرك فانبي فطردها ثم احضر اخرى فقال لها ما قلت فقالت مثل ما قالت صاحبتها ولا رأيتك اليوم تعجب الناس من نفسك وفي دول الاسلام ولما احتضر اشار على وزيره رجاء بن حياة بان يستخلف ابن عمه الامام العادل محمد بن عبد العزيز بشرط ان تكون الخلافة من بعد عمر لابن عبد الملك اخي سليمان وفي الجملة نصر من خيار ملوك بني امية قدم ابن عمه عمر بن عبد العزيز وجعله ولي عهده في الخلافة وانما الوجه كان ليزيد وهشام ثم دخل عمر بينهما وباع الناس على العهد ونهو

ومات من جمعته هو

مكتوب وفيه عمر بن عبد العزيز ثم يزيد وهشام فصحت
البيعة وفي المختصر الجامع توفي سليمان بدابق الجند بمرج
دابق من ارض قنسرين لعشر خلون من صفر سنة تسع ١٠
وتسعين وله خمس واربعون سنة وقيل تسع وثلاثون سنة
وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وكان خلافته سنتين وثمانية
اشهر الا خمسة ايام وفي دول الاسلام ثلاثة اعوام وكان
نقش خاتمه امنت بالله مخلصا وكان له من الولد عشر
ذكرا والله اعلم ذكر خلافة عمر بن عبد العزيز بن
مروان بن الحكم القرشي الاموي امير المؤمنين ابي حفص
ولد بالمدينة سنة ستين عام توفي معاوية بن ابي سفيان
او بعده بسنة كذا في مورد اللطافة وفي حياة الحيوان
مولده بالمصرة سنة احدى وستين امه ام عاصم بنت عاصم
ابن عمر بن الخطاب في الرياض النضرة روي ان عمر بن
الخطاب عس ليلة من الليالي فاتي على امرأة وهي تقول
لابنتها قومي وامزجي اللبن بالماء فقالت لا تفعلي فان امير
المؤمنين عمر نهى عن ذلك فقالت ومن اين يدري قالت فان
لم يرفقو فان رب المؤمنين يدري ذلك وفي شواهد النبوة
قالت البنت والله لا افعله ابدا اطيع امره في العلن واخالفه
في السر فلما اصبح عمر قال لابنه عاصم اذهب الى مكان كذا
فان هناك صبية فان لم تكن مشغولة فتزوج بها لعل الله
يرزقك منها نسمة مباركة فتزوج عاصم تلك الصبية فولدت
له ام عاصم بنت عاصم بن عمر فتزوجها عبد العزيز بن مروان
باربعمائة دينار من اطيب ماله فولدت له عمر بن عبد العزيز
رحمه الله

رحمه الله بن حياة الحيوان وهو تابعي جليل روى عن انس
ابن مالك والسائب بن يزيد وروى عن جماعة قال الترمذي
في تاريخه بلغنا ان عمر بن الخطاب قال ان من ولد لي رجلا
يوجد بين يملأ الارض عدلا قال نافع لا احسب الا عمر بن
عبد العزيز صفته كان ابيض رقيق الوجه مليحا
جميلا مهيبا خفيف الجسم حسن اللحية عامر العينين بوجهه
اثر نيجة من اثر جدري فرس فرديه وهو صغير ولذا
سمي اشج بني امية وقد وخطه الشيب وروى انه رجل
اصطبل ابيه وهو غلام فضربه فرس فجعل فرس يحمحم
ابوه يمسح عنه الدم ويقول ان كنت اشج بني امية انك
لسيد روى الذهبي في تاريخه باسناده عن رباح
ابن عبيدة قال هرج علينا عمر بن عبد العزيز وشيخ
متكئ على يدي فقلت في نفسي هذا الشيخ جاف فلما
صلى ورجل الحصى قلت اصلح الله الامير من الشيخ الذي
كان يتكئ عليه يدك قال يا رباح رأيته قلت نعم قال لا امسك
الا رجلا صالحا فذاك اخي الخضر اتاني واعلمني ان سالب
امر هذه الامة وان اسعدك فيها بويع بالخلافة بعد
موت ابن عمه سليمان بن عبد الملك بعهد عهده اليه ١٠
ولقب بالمعصوم بالله فلما بويع بالخلافة قدمت له فرس
الخلافة على عادة الخلفاء فلم يركبها وركب فرسه وفي
حياة الحيوان في صاحب الشرطة ليسير بين يديه بالعربية
هربا على عادة الخلفا فقال له ويحك علي مالي ولك انما انا
رجل من المسلمين ثم سار مختلطا بين الناس حتى دخل المسجد

الألوكة
www.alukah.net

فصعد المنبر فاجتمع الناس اليه فحمد الله واثنى عليه وذكر
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس قد ابتليت
بهذا الامر من غير رأي مني ولا طلبة ولا مشورة وانه طلعت
لي اعناقكم من بيني فاختاروا لانفسكم غيري فصاح
المسلمون صيحة واحدة قد اخترناك يا امير المؤمنين ورضينا ك
بدارنا باليمن والبركة فلما سكتوا خطب الناس خطبة مستقلة
على الجهد والعلانة وقال في اخرها ايها الناس من اطاع
الله تعالى وجبت طاعته ومن عصا الله عز وجل فلا طاعة
له اطيعوني ما اطعت الله تعالى وان عصيت فلا طاعة
لي عليكم ثم نزل ودخل دار الخلافة فامر بالستور فهتكت
والبسط فرفعت وامر ببيع ذلك وادخال اثمانها في بيت
مال المسلمين ثم ذهب يبكي ليقتل فاتاه ابنه عبد الملك
فقال ما تريد ان تصنع يا ابت قال اي بني اقتل قال تقتل
ولا ترد المظالم قال اي بني اني قد عمرت البارحة في امر
عمك سليمان فاذا صليت الظهر رددت المظالم فقال يا امير
المؤمنين من اين لك ان تعيش الى الظهر فقال ادن مني
يا بني فدنا منه وقبل بين عينيه وقال الحمد لله الذي اخرج
من ظهري من يعينني على ديني مخرج ولم يقل فامر مناديا
ينادي الا من كانت له مظلمة فليرفعها فتقدم اليه من دون
اهل حمص فقال يا امير المؤمنين اسألك كتابك قال وما
ذاك قال ان العباس بن الوليد اغتصبني ارضي والعباس
جالس فقال عمر ما تقول يا عباس قال ان امير المؤمنين الوليد
اقطعنيها وكذا كتابه فقال عمر ما تقول يا ذمي فقال

يا امير

يا امير المؤمنين اسألك كتاب الله عز وجل فقال كتاب الله
احق ان يتبع من كتاب الوليد اردد عليه ارضه يا عباس
فردها عليه ثم جعل لا يدع شيئا مما كان في يد اهل بيته
من المظالم الا ردها مظلمة مظلمة فلما بلغ الخوارج سيرته
وما رد من المظالم اجتمعوا وقالوا ما ينبغي لنا ان نقاتل
هذا الرجل انتهى ثم شرع في بسط العدل الذي سمع
مثله من عهد الخلفاء الراشدين قال الشافعي الخلفاء
خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز
رضي الله عنهم وما وليها اطلب علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وجعل مكان ذلك ان الله يأمر بالعدل
والاحسان الآية وكان ذلك اللعن مستمرا منذ ست
وسبعين سنة وفي رواية الاصح منذ ثلاث وثمانين
سنة واربعة اشهر وذلك الف شهر وروي ان عمر خلا
بصعلوك وامره ان يجيء اليه عند حين كان عمر جالسا
بين اظهر الناس يخطب اليه ابتداء وقال اني سأقول كذا
وكذا وانت قل كذا وكذا ولا تخف فان فيه مصلحة فجاء الرجل
من الغد في مثل الوقت الذي امره عمر ان يأتيه فيه فقال
يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة قال وما حاجتك قال
انا رجل فقير ابرم وانت خليفة عادل تكفي مؤن الناس
وتقضي حوائج الخلق فاني اخطب اليك ابنتك فهم الناس
بزجره وايذائه فمنعهم عمر من ذلك وقال للرجل ان فقير
وانا خليفة فلا كفاءة بيننا فقال الرجل لئن كنت خليفة
فلست اكبر من النبي صلى الله عليه وسلم ولئن كنت صعلوكا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيت المال فلست باسوء من علي بن ابيه طالب من حيث الم
تلعنونه على المنابر وهو كان ختن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصاح عمر وقال ايها الناس الزموا هذا الرجل
لا اقدر على جوابه فاجيبوه فلم يجبه احد فامر عمر بدفع
اللص فلم يذكر بعد ذلك وجاء في التواريخ وجد اخر من
ترك ذلك اللص وهو ان عمر امر يهوديا ان يخطب اليه
ابنته فخطبها اليهودي فقال له عمر كيف تخطب الي ابنتي وانت
يهودي فقال اليهود فكيف زوج نبيكم ابنته من علي بن
ابي طالب فقال عمر ويحك ان عليا من بحر الدين والمنابر
المسلمين فقال اليهودي فلم تلعنونه على المنابر فاقبل
عمر على الناس وقال لهم اجيبوه ولما عجزوا عن الجواب
امر بترك اللص وجعل يقول ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان الاية وفيه قيل

وليت ولم تشتم عليا ولم تخف ٭ بريا ولم تتبع بتجة مسلم
وقلت فصدقت الذي قلت بالذي ٭ فعلت واصحبت راضيا كل مسلم

وكان عمر عالما صالحا ورعا زاهدا تقيا ولما ولي ابطل
جميع ما كان اهله تتصرف من بيت المال كما مر فضيق على
نفسه وعلى اهله تضييقا كثيرا عن مسلمة بن عبد الملك
قال دخلت على امير المومنين عمر وهو في مرضه الذي مات
فيه فاذا عليه قميص لا يساوي اربعة دراهم فقلت لفاطمة
بنت عبد الملك يا فاطمة اغسلي قميص امير المومنين فقالت
نفعل ان شاء الله تعالى ثم عدت فاذا القميص على حاله
فقلت يا فاطمة لم اراك ان تغسلي قميص امير المومنين فان

الناس

الناس يعودون فقالت والله ما له قميص غيره فاخذت
اقلعه حتى عدت به الى هذا وفرج الارض كلها بحل اليه مع
ما كان عليه من الترف والمال قبل ان يلي الخلافة قال
رجاء بن حياة فلما استخلف عمر توفي ثيابه وعمامته
وقميصه وقباه وخفاه ورداه فاذا هن بعد ثلثي
عشر درهما كذا في حياة الحيوان وفي خلافته سنة
مايه مات ابو امامة سهل بن حنيف الانصاري وله
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من علماء التابعين
بالمدينة ومات سعيد بن سعد العالم الرباني المجاب
الدعوة احد التابعين بالمدينة والامام خارجة بن
زيد بن ثابت الانصاري المدني احد الفقهاء السبعة
والامام ابو عثمان النهدي بالبصرة عن مايه وثلاثين
سنة وقد اسلم من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره
بركاب ومحمد البرموك وكان يصلي حتى يغشى عليه
ومسلم بن حوشب بالشام وفيها مات محمد بن مروان
ابن الحكم الامير نايب الجزيرة واقره بحاث وذكر ابن
عساكر وغيره ان عمر بن عبد العزيز كان قد شد على
اقاربه وانتزع كثيرا مما في ايديهم فسوا به وسموه
ويروى انه دعا بحاجم محمد الذي حجمه فقال له ويحك ما
حملك على ان تسقيني السم قال الف دينار اعطيتها قال
هاتها فجاء بها فامر بطرحها في بيت المال وقال لحاجمه اذهب
حيث لا يراك احد كذا في حياة الحيوان والله اعلم

ذكر وفاته وتوفي امير المومنين الخليفة الراشد عمر

لعله توفي كما في بعض النسخ

ابن عبد العزيز بن مروان الاموي يوم الجمعة لخمس بقين وقال
ابو عمرو بن العشرين لعشر بقين من رجب سنة احدى وماية
بدير سمعان من اعمال حمص وقال الذهبي من اعمال قنسرين
وقبره ظاهر بزار وهو ابن تسع وثلاثين سنة وستة
اشهر وقال الذهبي عمره اربعون سنة وخلافته سنتان
وخمسة اشهر كابي بكر الصديق رضي الله عنهما وفي سيرته
مغلطاي مدة مكثه في الخلافة ثلاثون شهرا وصلى عليه
ابن عمه يزيد بن عبد الملك الذي خلفه بعده قال الذهبي
في تاريخه عن يوسف بن ماهك قال بينا نحن سوبي
التراب على قبر عمر بن عبد العزيز اذ سقط علينا كتاب
رق من السماء فيه بسم الله الرحمن الرحيم اماني من الله
لعمر بن عبد العزيز من النار والله سبحانه وتعالى اعلم
خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص
ابن امية بن عبد شمس الاموي القرشي امير المؤمنين
ابو خالد ولقبه القادر بالله وامه عاتكة بنت
يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ومولده في سنة احدى
واثنتين وسبعين من الهجرة صفته كان ابيض جسيما
مليح الوجه مدوره اقمر لم يشب بويع بالخلافة بعد ابن
عمه عمر بن عبد العزيز بعهده من ابيه ثم من اخيه سليمان
مقود في توليته عن عمر بن عبد العزيز لان عمر لم يكن
له عهد من عبد الملك الا ان سليمان ادخله في العهد
ثم ختم باخويه يزيد هذا ثم هشام فلعل الله يرحم سليمان
بذلك فاقام يزيد على هذا سيرة عمر بن عبد
العزيز

العزيز اربعين يوما وكان اولا صاحب لهو وطرب ثم انهمك
في اللذات وفي خلافته دعا يزيد بن المهلب لنفسه
وسمى القحطاني فقتل واهل بيته مسلمة العشر كذا
في سيرته مغلطاي وفي خلافته توفي الضحاك بن
مزاحم الخراساني صاحب التفسير وكان علامة وكان
مورد امره ثلاثة الاف صبي ومكتب كل الجامع وكان
يدور عليهم على بهيمة وفيها مات عالم المدينة وواعظها
عطاء بن يسار مولى ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها ومات
شيخ التفسير الامام الرباني مجاهد بن جبر المكي مولى بني
مخزوم عن نيف وثمانين سنة وكان يقول عرضت القرآن
على ابن عباس ثلاث عرضات اقف عند كل اية واسأله فيما
نزلت وكيف معناها وفي سنة ثلاث وماية مات
مصعب بن سعد بن ابي وقاص المدني المحدث وهو من
طلحة بن عبيد الله التيمي بالكوفة وكانوا يسمون المهدي
لفضله وجلالته وفي سنة اربع وماية مات عالم حمص
خالد بن معدان الكلاعي وقد لقي سبعين من الصحابة
وفيها مات الشعبي ونصر عامر بن شراحيل الكوفي عالم اهل
زمانه وكان حافظا علامة فاضلا وادرك خلقا من
الصحابة وعاش بضعا وثمانين سنة وفيها او بعدها
مات الامام ابو قلابة عبد الله بن يزيد الجرمي البصري
الفقيه وكان طلب للقضاء فهرب وحلف دارها وفيها توفي
عالم الكوفة ابو بردة بن ابي موسى الاشعري اخذ
العلم عن ابيه ومن جماعة وفي سنة خمس وماية مات

على مكتب الضحاك وم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ابان بن عثمان الاموي احد فقهاء المدينة وفيها وقيل في
سنة سبع مات ابو رجا العطاردي شيخ البصرة وهو
عمران بن ملحان عن مائة وعشرين سنة وكان احد
العلماء في ايام النبي صلى الله عليه وسلم وكانت خلافة
يزيد هذا اربع سنين وشهرا ومات بسواد الاردن
بمرض السل قاله الهيثم بن عدي وفي حياة الحيوان
توفي بارمينية من ارض البلقا عنقا ولا يعلم خلقة
غيره وقيل بالحلوان وحمل عليه اكتاف الرجال الى
دمشق ودفن بين باب الجابية والباب الصغير وقال
واحد مات خمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة
بعد موت قتيبة صائفة بايام يسيرة وكانت العالية
هذا على الولاية والعزل ولد سبع وعشرون سنة وقيل
ثمان وثلاثون سنة شهرا خلافة هشام بن عبد الملك
ابن مروان الاموي امير المؤمنين ابي الوليد وامه
فاطمة بنت الوليد بن الغيرة المخزومية ومولده في
وعشرين صفته كان ابيض جميلا اهول يخضب بالسواد
وكان حليما لين الجانب للرعية محببا اليهم وكان ذا رأي
وحزم وقلة شر بويع بالخلافة بعد موت اخيه يزيد
في شعبان سنة خمس ومائة وعمره اربع وثلاثون سنة
قال محمد بن محمد قال مارأيت احدا من الخلفا اكره اليه
الرما ولا انكد عليه من هشام وفي سنة ست ومائة
غزا المسلمون فرغانة وعملوا مع الترك مصافا فقتل يزيد
ابن خاقان واهزموا ولله الحمد وغزا الجراح الحكمي

وعمل في

وعمل في بلاد الجوزجان فصالحوه واعطوه الجزية وحج بالناس
الخليفة هشام وفيها مات عالم المدينة سالم بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب العدوي الزاهد الفقيه وكان
اسود يلبس الصوف ويأكل الخشن ويحمر رقبته وفي
سنة سبع ومائة عزل الخليفة الجراح بن عبد الله
الحكمي عن ارمينية واذربيجان واستناب اخاه مسلمة
فافتتح تميسريه بالسيف فتحا ثانيا وفيها مات سليمان
ابن يسار المدني الفقيه احد الفقها السبعة وهو اخو
عطا والعلامة عكرمة البربري مولى ابن عباس وكان
من نجوب العلم في زمانه والقاسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق المدني احد الاعلام وفي سنة ثمان ومائة
غزا اسد القسري بلنجر فرحل عن تالقتي البور فكسرهم
وفيها مات الامام النحرير بن عبد الله بن السخير بالبصرة
والامام محمد بن كعب القرظي المفسر الزاهد بالمدينة
وفي سنة عشر ومائة توفي عالم زمانه الحسن بن
ابي الحسن البصري ولد لسنتين مضتا من خلافة عثمان
وكان قد سمع من كبار الصحابة والكبار ومات بعده بمائة يوم شيخ البصرة محمد
ابن سيرين من كبار ائمة التابعين الورعين ومات
تلامذة العصر جرير والفرزدق فيها وفي سنة احدى
وعشر ومائة عزل مسلمة عن اذربيجان واعيد الجراح
فافتتح المدينة البيضا وفي سنة ثلاث عشرة ومائة
اعيد الى ولاية اذربيجان وارمينية مسلمة بن عبد الملك
وفيها توفي عالم اهل الشام مكحول مولى بني هذيل ومات

شبكة الألوكة www.alukah.net

احد ائمة البصرة معاوية بن قرة المدني وفي سنة
اربع عشرة ومائة عزل سليمان عن افريقية وولاها
وولها مدوان الحمار وفيها مات قتيبة الجحاف وشيخ العصر
ابو محمد عطاء بن ابي رباح المكي مولى قريش عن سن
عالية وكان اسود قال ابو حنيفة ما رايت افضل منه
وفيها مات الامام ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
العلوي الباقر الفقيه ولد ثمان وخمسون سنة وعالم
اهل اليمن وهب بن منبه الصنعاني وكان يشبه كبير
الاحبار في زمانه عاش ثمانين سنة واخذ عن ابن
عباس رضي الله عنهما وفي سنة خمس عشرة ومائة
مات عالم الكوفة الحكم بن عتيبة الفقيه احد الائمة
وقاضيها عبد الله بن يزيد الاصلي ولد مائة سنة
وفي سنة سبع عشرة ومائة مات شيخ اهل مكة
ابن عبيد الله بن ابي مليكة التيمي وعالم البصرة ابو
الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي الضرير المفسر
وكان يقول ما سمعت شيئا قط وما في القرآن اية الا
وقد سمعت فيها شيئا من الملك قال ابن سيرين قتادة
احفظ الناس ومات قاضي الجزيرة وفقيهها ميمون بن
مهران البرقي وكان من العباد ومات عالم المدينة
ابو عبد الله نافع مولى عمر رضي الله عنهما وفي سنة
ثمان عشرة ومائة كان هد الخلفا العباسيين علي مات
ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بالبلقا من
اعمال الخليل هشام وكان من اجل قريش وابهيها
واعبدها

واعبدها قال الاوزاعي كان يسجد لله تعالى شكرا كل
يوم الف سجدة وفيها مات الامام محمد بن شهاب
علما التابعين وشكريها دمشق عبد الله بن عامر اليحصبي
احد السبعة ولد سبع وستون سنة وقد ولي القضا
وفي سنة عشرين ومائة مات فقيه الكوفة حماد
ابن ابي سليمان وهو شيخ ابي حنيفة ومات مقرب
ملكة عبد الله بن كثير الكناني مولاهم الداري ولد
خمس وسبعون سنة ومات علقمة بن مرثد الكوفي
المحدث وفي سنة احدى وعشرين ومائة مات
البطل الكرار مسلمة بن عبد الملك بن مروان الامير الملقب
بالجرارة الصغرا ولد فتوحات مشهورة منها مرة
في مائة وعشرين الفا قصد القسطنطينية في دولة
سليمان وفيها قتل يزيد بن علي بن الحسين بن
علي الهاشمي بالكوفة في المصاف وكان قد خرج وبايعه
خلق فحاربه نايب العراق يوسف بن عمرو وظفر به
يوسف فقتله وصلبه عريانا وبقي جسده مصلوبا
اربع ساعة وقد مر في الفصل الاول من الوطن
الاول ان العكبوت نسج على عورة زيد بن علي
ابن الحسين لما صلب عريانا وفي سنة وعشرين ثلاث ثم
ومائة مات شيخ البصرة ثابت بن اسلم البناني من
سادات التابعين علما وعبادة وولها وشيخ الكوفة
سماك بن حرب الذهلي وكان يقول ذهب بحرب
فدعوت الله عز وجل فرده علي وقال ادركت ثمانين صحابيا

الألوكة
www.alukah.net

وفي رمضان سنة اربع وعشرين وماية مات عالم
زمانه الزهري ابو بكر محمد بن مسلم المدني ولد
اربع وسبعون سنة وفي سنة خمس وعشرين
وماية مات والد السفاح والمنصور محمد بن علي بن
عبد الله بن عباس الهاشمي ولد سنة ثمان سنة وفي
سبعة منها وفي ايامه قتل خاقان الترك وحمل
رعاته بنو العباس خراسان وقتل يوسف بن عمر الثقفي
نايب العراق زيد بن علي بن الحسين وصلبه وقد مر
في حديث الغار وبعد زمان احرقه وذراه فلما طلع
بنو العباس تشعبوا ثورا لامويين يجلدونهم ويحرقونهم
وفي ربيع الاخر منها مات امير المومنين ابو الوليد هشام
ابن عبد الملك بن مروان الاموي بالرصافة بدمشق
في شوال سنة خمس وعشرين وماية وله اربع وخمسون
سنة وقيل ثلاث وخمسون سنة وخلافته عشرون
عاما او تسع عشرة سنة وتسعة او سبعة اشهر واياما
وفي سبعة منها واحد عشرة ليلة بدل وايام ما
خلافة الوليد الزنديق هو ابن يزيد بن عبد
الملك بن مروان الاموي القرشي ابو العباس وهو
العباس خلع كما يجي امه بنت يوسف الثقفي اخت الحجاج
ومولده بدمشق في سنة تسعين وقيل سنة اثنتين
وتسعين وكان من اجمل الناس واحسنهم واقواهم
واجودهم شعرا وكان فاسقا متهتكا بويع بالخلافة
بعهد هشام لان اباه حين احتضر لم يكن لابن

يستخلف

يستخلف لانه صبي حدث فعقد لاخيه هشام بالخلافة
وعهد اليه بان يكون ولده الوليد هذا ولي العهد من
بعده ولما مات هشام سلم الخلافة الى الوليد ذكر
الذهبي باسناده عن عمر رضي الله عنه قال ولد لاخي
امرسلي ولد سموه الوليد فقال صلى الله عليه وسلم
تسمّوه باسماء فراعنكم ليكونن في هذه الامة رجلا
يقال له الوليد لهو اشد لهذه الامة من فرعون
لفرعون عن صالح بن سليمان قال اراد الوليد ان يحج
وقال نشرب الخمر فوق ظهر الكعبة ونقتل عند من
كفر بالله وفسق كثير من ذلك انه دخل يوما فوجه
ابنة جالسة مع والدتها فجرك عليها وازال بكارتها
فقالت له الدادة هذا دين المجوس فانشد

من راقب الناس مات غما ... وفاز باللذة الجسور

واخذ يوما المصحف فنشره فاول ما طلع واستفتحه وقال
كل جبار عنيد فقال اتوعد وعيد ثم اغلق المصحف ولا
زال يضربه حتى خرقه ومزقه ثم انشد

اتوعد كل جبار عنيد ... فها انا ذاك جبار عنيد
اذا لاقيت ربك يوم حشر ... فقل يا رب مزقني الوليد

واذن للصبح مرة وعنده جارية تشرب الخمر معها
فقام فوطيها وحلف لايصلي بالناس غيرها فخرجت
وهي جنب سكرانة فلبثت ثيابه وتكررت وصلت
بالناس وبكى امهات اولاد وابيد قيل كان في عقله
نقص والاجاهر بالدين يتعمد وان كان زنديقا

خوفا من عواقب الامور ولما كثر فساده خرج عليه
الناس فاقتتلوا بتدمر واجتمع اهل دمشق على خلعه
وقتله فعلوا ونصبوا ابن عمه يزيد بن عبد الملك الملقب
بالناقص وسمي بذلك تسميته بالناقص ورشحوه
للخلافة فغلب على دمشق وكان الوليد العاسق
بناحية تدمر في الصيد فجهز يزيد عسكرا فحاربوه
الى ان احاطوا به بحصن البحراء بارض تدمر فلما غلب
الوليد وحوصر دخل الباب فقال اما فيكم رجل خير
لدحسب الكلمة فقال له يزيد بن عنبسة كلمني فقال
يا اخا السكاسك المرازنة ما يطايكم المرارة عنكم الموت
المراعط فقراكم فقال ما ننقم عليك في انفسنا لكن ننقم
عليك اشياء ما حرم الله وشرب الخمر ونكاح امهات
اولاد اخيك واستخفافك بامر الله قال حسبك مرجع
الى الدار فجلس واخذ المصحف وقال يوم كيوم عثمان
ونشر المصحف بين يديه ثم تسوروا الحائط عليه فكان
اول من نزل عليه يزيد بن عنبسة فاخذ بيد الوليد
وهو يقول يا امير يقتل ونزل من الحائط محمد
فضربه عبد السلام الاعمى على راسه وضربه اخر على
وجهه وجروه برجل حمار يعثر هو وهما حتى اخرجوه
جزوا راسه فذبحوه وقطعوا راسه وخاطوا الضربة
التي في وجهه واتوا براسه على رمح الى يزيد فسجد
لله شكرا وخلع يزيد المذكور بعده وكان قتل الوليد
بحادي الاخرة يوم الخميس لليلتين بقيتا منها سنة
ست وعشرين

ست وعشرين ومائة وكانت خلافته سنة وشهرين
واثلاثة اشهر وفي سيرة مغلطاي مقامه في الخلافة
سنة وشهرا واثنين وعشرون يوما وافرج يحيى
ابن يزيد بن علي فقتله نصر بن سيار خلافة يزيد
ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي
ابو خالد الترشي المعروف بالناقص ولقب الناكث
لانهم الله وفي سيرة مغلطاي وكانت المنزل فقتله
علي عمر بن عبد العزيز لكونه ينتحل مذهبهم صفته
كان اسمر نحيفا حسن الوجه وامه شاه يزيد بنت
فيروز بن يزدجرد وحكى سليمان بن ابي شيخ ان
قتيبة بن مسلم ظفر بها ورأى الشهر بانيت فيروز بن
يزدجرد سبت الحجاج احديهما وهب شاه يزيد الى
الوليد بن عبد الملك فاولدها يزيد هذا فيروز
ولد شاه يزيد بنت فيروز بن كسرى وام فيروز
بنت خاقان ملك الترك وام فيروز المذكورة هي
بنت قيصر عظيم الروم فلذلك كان يزيد هذا يفتخر
ويقول انا ابن كسرى وابي مروان وقيصر جدي
وجدتي خاقان بويع بالخلافة بعد قتل ابن عمه
الوليد الناقص بن يزيد في جمادى سنة ست وعشرين
ومائة وفي سيرة مغلطاي في شوال رجب من
السنة المذكورة وتمامره في الخلافة ولقب بالناقص
لكونه نقض العهد من عطاياهم وقال الذهبي لكونه
لما استخلف اجتنب الجند وبانه قام خطيبا عند

٤٧٨
كراس
عدد
٤٩

قتل الوليد فقال اما بعد فاني والله ما خرجت اشرا ولا بطرا ولا مفسدا في الدنيا ورغبة في الملك واني لظلوم نفسي ان لم يرحمني ربي ولكن خرجت غضبا لله ولدينه وداعيا الى كتاب الله وسنة نبيه حتى درست معالم الدين وطفي نور اهل التقى وظهر الجبار المستحل الحرمة والمرتكب للبدعة فلما رأيت ذلك اشفقت ان غشكم فلم ابغ بكم عليكم كثيرة ذنوبكم وقسوة من قلوبكم واشفقت ان يدعو كثير من الناس الى ما هو عليه فيحيد فاستخرت الله في امري ودعوت من اجابني من اهلي واهل ولايتي واراح الله العباد والبلاد ولا حول ولا قوة الا بالله ايها الناس ان لكم علي ان ولیت امورکم ان لا اضع لبنة على لبنة ولا اجر اعلى حجر ولا انقل مالا ببلد حتى اسد ثغره واسد مصالحه ما يقوم به فان فضل فضل رددته الى البلد الذي يليه حتى تستقيم السنة فكونوا فيه سواء فان اردتم بيعتي على الذي بذلت لكم فانا لكم وان ملت فلا بيعة لي عليكم وان رأيتم احدا اقوى مني فانا اول من يبايع ويدخل في طاعته واستغفر الله لي ولكم ويزيد هذا اول من خرج بالسلاح في الصيد ومات في خلافة عبد الرحمن ابن ابي القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق التيمي تيم المدينة ورواح ابو الشيخ واعطا مصر وهلك في اولها خالد بن عبد الله القسري الامير تحت العذاب وعمره

سبعون

سبعون سنة ومات بمكة الامام عمرو بن دينار الجمحي مولاهم قال فيه ابن ابي نجيح ما رأيت احدا قط افقه منه وكان يزيد بعد دين ورع الا انه لم يمتع ويفعله المبدة ولم تطل خلافته ومات في حاج ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة وفي سيرة ملطاي وتوفي في سلخ الشهر وقيل في الحجة من السنة المذكورة وكانت خلافته سنة اشهر وقيل اقل من ذلك بعد عبد الاضحى وقال الهيثم بن عدي عاش ستا واربعين سنة وقال المدائني عاش خمسا وثلاثين سنة وقال الذهبي عاش ستا وثلاثين سنة ومن باب الجائبة الصغير وقيل انه مات بالطاعون وصلى عليه اخوه ابراهيم خلافة ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي امير المؤمنين ابو اسحاق الدمشقي لقب بالغوبا لله امه ام ولد ولما احتضر يزيد الناقص عهد الامر الى اخيه ابراهيم فبويع بالخلافة بعد موت اخيه يزيد الناقص ولم يتم امره ولا اطاعه احد فلما سمع به ملك مروان الجعدي باب ارزنجان وتلك النواحي وصاحب القوقاز حاربه جيشه ودعا الى نفسه وقدم الشام فجهز ابراهيم لحربه اربعين الفا ومروان في ثلثي الجمعة فانتصر مروان وزحف فنزل على مرج عذرا فجهز له سليمان بن هشام بن عبد الملك وانكسر سليمان فجهز ابراهيم الخليفة عسكرا فظاهر دمشق واعنف الحرابين واختلف

عليه جيشا وهزمه ابراهيم وتوجه الى الجزيرة فغلب
عليها في سنة تسع وعشرين ومائة وكانت خلافته شهرين
وعشرة ايام قال الذهبي فجند له جنده وحامروا فاخرجوا
ابراهيم وفي سيرة مفلطاي ملك ابراهيم بن الخلافة
اربعة اشهر ثم خلع وقتل مروان بن محمد وكانت
ايامه بحيمة من الحرج واللغط وسقوط الهيبة والخلاف
واللغة **خلافة مروان الحمار بن محمد بن مروان بن**
الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس ابي عبد
الملك الاموي الدمشقي القرشي امير المؤمنين ولقبه الفاطمي
بحق الله امه ام ولد كردية وكان ابوه متوليا من
قبل ابن عمه عبد الملك بن مروان في سنة اثنتين
وسبعين ومنه كان ابيض رعدا اشهل ضخما
كث اللحية مسما بطلا شجاعا بويع بالخلافة بعد عمه
ابراهيم بحكم خلعه ومروان هذا آخر خلفاء بني امية
وفي دول الاسلام بايعه الناس واستوثق له
الامر وظهر ابراهيم فدخل على مروان ونزل له عن
الخلافة وقتل في السنة يوسف بن عمر الثقفي الذي
كان نائب العراق وضع بالسجن بدمشق وقتل عبد
العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن مروان الحكم بن
العاص وعثمان اخوا الخليفة ابراهيم وكان مروان هذا
يعرف بالحمار لشجاعته يقال خلال اصبر من حمار في
الحرب فانه كان لا يفر من محاربة الخارجين عليه
وكان اكثر بني امية كان يصل اليسير ويصبر على مكاره
الحروب

الحروب وقيل سمي الحمار لان الحرب كانت تسمى كل
مائة سنة حمارا فلما قارب ملك بني امية المائة لقبوا
مروان هذا بالحمار واخذه واذلك من قولهم تعالى وانظر
الى حمارك الاية وكان مروان هذا يعرف بالجعدي
نسبة الى مؤدبه واسمه الجعد بن درهم وكان
زيد يقال وقيل بل قيل له زيالة وعبا وقيل كانت
امه من بني جعدة وقد قيل ان لمروان المذكور
ولايات جليلة قبل ان يلي الخلافة وافتتح فتوحات
كثيرة وكان مشهورا بالفروسية والشجاعة ولما بويع
مع بني العباس وانهزم من عبد الله بن علي فاتح جعد عمه
بعد خطوب وحروب توالت بينهم اشهرا بل سنين **لما**
ظهر ابو مسلم عبد الرحمن الخراساني بدعوة بني العباس
ووقع الحرب بينهم بخراسان وقتل ابراهيم عبد الملك
بالنواب كذا في سيرة مفلطاي **وفي سنة سبع وعشرين** ومائة
مات محدث المدينة عبد الله بن دينار مولى عمر رضي
الله عنه **وزاهد البصرة** مالك بن دينار واسماعيل
ابن عبد الرحمن السدي المفسر **وفي سنة ثمان وعشرين**
ومائة توفي عاصم بن ابي النجود الكوفي المقرئ احد
السبعة **وفي سنة تسع وعشرين ومائة** في رمضان
كان ظهور ابي مسلم الخراساني صاحب الدعوة بمرو واستولى
عليها وفيها مات محمد بن المنكدر التيمي المدني **وفي سنة**
احدى وثلاثين ومائة استحل ابو مسلم الخراساني
واستولى على بلاد خراسان وهدم الجيوش وانهبت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سعادة بني العباس وولت الدنيا عن بني امية وذلك
اثنتين وثلاثين ومائة قامت الدولة العباسية
وسار عبد الله بن علي فالتقى هو ومروان الحمار
بارض الموصل فيما رواه الاخرة فانكسر مروان الحمار
وقال خليفة بن خياط وسار مروان لحرب بني العباس
لما بلغه ظهور دعوتهم وكان في مائة الف فارس فحسبك الناس
حتى نزل الزاب دون الموصل فالتقى هو وعبد الله
ابن علي العباس عمر المنصور فيما رواه الاخرة سنة
اثنتين وثلاثين ومائة وانكسر مروان وانقطع
الجسر الى الجزيرة فاخذ بيوت الاموال والكنوز
وقدم الشام فاستولى عبد الله بن علي على الجزيرة
وطلب الشام وفر عنه مروان ونازل عبد الله دمشق
فلما بلغ مروان اخذ دمشق وهو يومئذ بارض فلسطين
دخل الى مصر وعبر الى النيل وطلب الصعيد **وكان**
قد عزم على الدخول الى الحبشة وبلاد السودان
فوجه عبد الله بن علي اخاه صالح بن علي في طلب
مروان وعلى طلائعه عمرو بن اسماعيل فساق عمرو
في اثر مروان فلحقه بقرية ابو صير من ارض مصر
فقتله قال السدي قتل مروان وهو ابن اثنتين
وستين سنة **وقال الذهبي** عاش بضعا وخمسين
سنة وكانت خلافته خمس سنين وشهرا وعشرة
ايام كذا في حيرة مغلطاي وكان قتله في ذي الحجة
من سنة

من سنة اثنتين وثلاثين ومائة بوصير من ارض
مصر ويروى ان مروان لما هرب من علي راهب
فقال يا راهب بلغ الدنيا من الانسان ان يجعله مملوكا
قال ثم يحبها قال فكيف السبيل من العتق قال يفنيها
والتخلي قال هذا ما لا يكون قال سيكون فبادر بالهرب
منها قبل ان يتدارك قال هل تعرفني قال نعم مروان
ملك العرب تقتل في بلاد السودان وتدفن بلا الكفان
ولولا ان الموت في طلبك لدللتك على موضع هربك
واخبار بني امية طويلة وقائعه كثيرة **وهو آخر**
خلفاء بني امية بدمشق بلاد الشرق وبموته انقرضت
دولة بني امية الى يومنا هذا سوى عبد الرحمن الداخل
من بني امية الى المغرب وخلف هو وجماعة من
ذريته هناك **وفي حياة الحيوان** وفي ايام مروان
ظهر ابو مسلم الخراساني صاحب الدعوة وظهر السفاح
بالكوفة فبويع بالخلافة وجهز عمه عبد الله بن علي
ابن عبد الله بن عباس لقتال مروان بن محمد فالتقى
الجمعان في الدراس رأس الموصل فاقتتلوا قتالا شديدا
فانهزم مروان وقتل من عسكره وغرق ما لا يحصى
فتبعه عبد الله الى ان وصل الى نهر ابي فطرس فلحق
جماعة من بني امية وكانوا ثمانية وثمانين رجلا فقتلهم
عن آخرهم ثم امر عبد الله فسجوا وبسط عليهم بساطا
وجلس هو واصحابه فوقهم واستدعى بالطعام فاكلوا
وهم يسمعون انينهم من تحتهم فقال عبد الله يوم كيوم

الألوكة
www.alukah.net

الحسين وكان رضي الله عنه والاسواء ثم جهز السفاح
عمه صالح بن علي على طريق السماوة فلحق باخيه
عبد الله وقد نازل دمشق فتحها عنوة واباحها
ثلاثة ايام ونقض عبد الله سور دمشق حجرا حجرا
وهرب مروان الى بوصير قرية من قرى الصعيد عند
الفيوم فقال ما اسم هذه القرية قال ابو صير فقال
الى الله المصير ثم دخل كنيسة فبلغه ان خادما له رغب
فامر به فقطع راسه وسل لسانه والقي على الارض فجاءت
هرة فاكلته ثم بعد ايام هجم عليه الكتيبة وفي يده
سيف وقد احاط به الجند وعلقت عليه وصفعت
حوله الطيور فتمثل ببيت الحجاج بن الحكم السلمي فقد
متقلدين صفائحا هندية ... يتركن من ضدوا كان لم يولد
ثم قاتل حتى قتل فقال حين قتل انهرت دولتنا
فامر به عمرو فقطع راسه وسل لسانه والقي على الارض
فجاءت تلك الهرة بعينها فخطفته فاكلته فقال عمرو ما
لم يكن في الدنيا عجب الا هذا لكان كافيا لسان مروان
ثم الهرة ودخل عمرو بعد قتله الكنيسة فقعد على
فرش مروان ينتشي فلما سمع الوجبة وثب عن
عشائه فاكل عمرو ذلك الطعام ودعا بعده لمروان
وكانت اسن منه فقالت يا عمرو ان هذا لم ينزل مروان
عن فرشه واقعدك عليها حتى تشبت بشاربه
واستصحت بمصاحه وبادرت لبته لقد ابلغ في
موعظتك واجمل في ايقاظك فاحيى عمرو واصرفها

مخلص اخبار

التي كان قاتل
بها عمر عبد الله
فخرج مروان
من الكنيسة

مخلص اخبار بني امية ان جميع خلفائهم من معاوية الى مروان
اربعة عشر خليفة اولهم معاوية بن ابي سفيان واخرهم
مروان الحمدي المشهور بالجعدي وكانت مدة خلافتهم تسعا
وثمانين سنة وهي الف شهر فعلم ما قال الحسن بن
علي بن ابي طالب رضي الله عنهما لما قيل تركت الخلافة
لمعاوية فقال ليلة خير من الف شهر ومدة خلافتهم
منذ خلص الامر لمعاوية الى ان قتل مروان احد و
تسعون سنة وتسعة اشهر وخمسة ايام منها فتنة ابن
الزبير تسع سنين واثنان وعشرون يوما ثم تفرقوا في
البلاد بعد قتل مروان وتمزقوا كل ممزق وهرب عبد
الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الى الاندلس
فابعد اهلها سنة تسع وثلاثين ومائة واقام واليا
ثلاثا وثلاثين سنة واربعة اشهر والله اعلم

ذكر دولة بني العباس خلافة السفاح ابي
العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس بن عبد المطلب امير المومنين القرشي العباسي
وامه رائطة بنت عبد الله الحارثية ومولده بالحميمة
من ناحية البلقا سنة ثمان ومائة وشابها صفته
كان السفاح ابيض طويلا اتب احمر الشعر حسن اللحية
بويع له بالخلافة يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت
من ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة كذا في سيره
منفردا ولم يتم امره وكان السفاح هذا اصغر من اخيه
ابي جعفر المنصور روى عن ابن مسعود وابي سعيد الخدري

الألوكة
www.alukah.net

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من اهل بيتي عند
انقطاع الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له السفاح
فيكون اعطاؤه المال حثيا رواه البطاريق عن ابي
معاوية عن الاعمش اخرجه احمد في مسنده وعن عمة
ابن عامر الجهني قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بيد العباس ثم قال يا عباس انه لا يكون نبوة الا
وكانت بعدها خلافة وسيلد من ولدك في آخر الزمان
سبعة عشر منهم السفاح ومنهم المجروح ومنهم الخائف
ومنهم الراهن من ولدك ويل للناس كيف يهلكها
ويذهب بامرها وعن ابن عباس قال اقبل العباس
يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بكر يا ابا بكر هذا العباس قد
اقبل وعليه ثياب بيض وسيلد ولده من بعده السواد
ويملك منهم اثنى عشر رجلا يفتح ملكا ويتابع فيه فرجها
ابن حبان والملائي سيرته وكان قد اقام بدعوة السفاح
ابو مسلم الخراساني وهو الذي مهد له البلاد وقطع
جادرة بني امية قال الهيثم بن عدي وهشام بن
الكلبي عاش السفاح ثلاثا وثلاثين سنة قال الذهبي
مات بالانبار وله اثنان وثلاثون سنة ومات يوم
الاحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة
ست وثلاثين ومائة وزاد غيرها فقال بالحميرية
في ذي الحجة وقال خليفة توفي سنة خمس وثلاثين
ومائة وهو ابن ثمان وعشرين سنة وقال غيره وهو

ابن سبع

ابن سبع وعشرين سنة والاول اشهر واصح قال الذهبي
ومدة خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر وفي سيرة
مغلطاي كانت خلافته اربع سنين وثمانية اشهر ويوما
واوصى بالخلافة بعده لاخيه المنصور خلافة ابي
جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد
الله بن عباس امير المؤمنين القرشي الهاشمي ثاني خلفا
بني العباس امه سلافة البربرية ومولده في سنة
خمس وتسعين وهو اسن من اخيه السفاح كما تقدم وكان
المنصور ابيض صفره يلقب بمدرك الطراب وبالطويل
ايضا تلقب في خلافته بابي الدوانيق لبخله وكان
بخيلا بحاسبه العمال والصناع على الدوانيق والحبات
عبيا بالدوانيق وكان مع هذا ربما يعطي العطاء العظيم
صفته كان اسمر نحيفا طويلا مهيبا خفيف العارض
معرق الوجه رحب اللحية يخضب بالسواد كان عنده
لسانات ناطقات يخالط لبسة الملك يرى السال تثلبه
القلوب وتتبعه العيون وكان محل بني العباس هيبة
وشجاعة وحزما ورايا وجودا وجماعا للمال تاركا للهو
والطرب كامل العقل جيد المشاركة في العلم والادب
فقيه النفس وكان يرجع الى عدل ودين وله حظ
من صلاة وتدين وكان فصيحا بليغا خليقا للامارة
الا انه قتل خلقا كثيرا حتى استقام ملكه بويع له
بالخلافة بعد موت اخيه السفاح انتهى البيعة وهو بمكة

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من اهل بيتي عند
انقطاع الزمان وظهور من الناس رجل يقال له السفاح
فيكون اعطاءه المال حثيا رواه العطاردي عن ابي
معاوية عن الاعمش اخرجه احمد في مسنده وعن عمة
ابن عامر الجهني قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بيد العباس ثم قال يا عباس انه لا يكون نبوة الا
وكانت بعدها خلافة وسيلي من ولدك في آخر الزمان
سبعة عشر منهم السفاح ومنهم المجروح ومنهم الغالب
ومنهم الواهن من ولدك ويل للناس كيف يهلكها
ويذهب بامرها وعن ابن عباس قال اقبل العباس
يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بكر يا ابا بكر هذا العباس قد
اقبل وعليه ثياب بيض وسيلي ولده من بعده السواد
ويملك منهم اثنى عشر رجلا يفتح ملكا ويتابع فيه فرجها
ابن حبان والملائي سيرته وكان قد اقام بدعوة السفاح
ابو مسلم الخراساني وهو الذي مهد له البلاد وقطع
جادرة بني امية قال الهيثم بن عدي وهشام بن
الكلبي عاش السفاح ثلاثا وثلاثين سنة قال الذهبي
مات بالانبار وله اثنان وثلاثون سنة ومات يوم
الاحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة
ست وثلاثين ومائة وزاد غيرها فقال بالحميمة
في ذي الحجة وقال خليفة توفي سنة خمس وثلاثين
ومائة وهو ابن ثمان وعشرين سنة وقال غيره وهو
ابن سبع

وعشرين سنة والاول اشهر واصح قال الذهبي
ومدة خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر وفي سيرته
منقطاي كانت خلافته اربع سنين وثمانية اشهر ويوما
واوصى بالخلافة بعده لاخيه المنصور خلافة ابي
جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد
الله بن عباس امير المؤمنين القرشي الهاشمي ثاني خلفا
بني العباس امه سلامة البربرية ومولده في سنة
خمس وتسعين وهو اسن من اخيه السفاح كما تقدم وكان
المنصور نحيف الجسم بعيد ما بين المنكبين اسمر
ايضا ثم اشقب ذا فلقة بابيه الدوانيق بخيلا
شحيحا يحاسب العمال والصناع على الدوانيق والحبات
سمي بالدوانيق وكان مع هذا ربما يعطي العطاء العظيم
صفته كان اسمر نحيفا طويلا مهيبا خفيف العارض
معرق الوجه رحب اللحية يخضب بالسواد كان يتبعه
لسانات ناطقات يخالطن الملك يرمين السال تثلب
القلوب وتتبع العيوب وكان يحل بنفسه الناس هيبة
وشجاعة وحزما ورايا وصبرا وحلما للمال تاركا للهو
والطرب كامل العقل حسن المشاركة في العلم والادب
قتيد النفس وكان يرجع الى عدل ودين وله حظ
من صلاة وتدين وكان فصيحا بليغا خليقا للامارة
الا انه قتل خلقا كثيرا حين استقام ملكه بويع له
بالخلافة بعد موت اخيه السفاح انتهى البيعة وهو بمكة

بعد السفاح لانه كان حج في تلك السنة وكان في الخلافة
احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا كذا في سيرة
مغلطاي وفيها ابو مسلم الخراساني ودفع منه في حق
المنصور امورا تقما عليه وقتله لما ولي الخلافة والمنصور
هذا هو الذي بنى بغداد وقتل ابا مسلم الخراساني واسمه
عبد الرحمن وضرب ابا حنيفة على ان يلي القضا فامتنع
ومات في حبسه كذا في سيرة مغلطاي وهو والد الجميع
الخلفا العباسية ولما بلغ نائب الشام عمر السفاح وهو
عبد الله بن علي موت السفاح زعم ان السفاح عهد
الى ابن اخيه بالخلافة بعده وانه كان ولي حرب
مروان حتى هزمه واستاصله واقام بذلك شهورا
وارسل الى ابن اخيه بايعه جيشه وعسكر بدابق فجهز
المنصور لحربه صاحب الدولة ابا مسلم الخراساني فكان
المصاف بنصيبين وكانت وقعة هايلة فانكسر الشاميون
وهرب عبد الله الى البصرة ونائبها اخوه فاختفى
عنده وجاز ابو مسلم هزائمه وكانت عظيمة لانه
استولى على ذخاير بني امية وحرمهم ثبت اليه المنصور
وسار بجيشه يريد خراسان ليقيم بها خليفة علويا
فبراسله المنصور ويستعطفه ويمنيه بالمال فما زال به
يتحيل عليه حتى انخدع ودخل في محاليسه وجا الى
خدمته فبالغ المنصور في تعظيمه وكان اذا ركب
الى الخدمة يركب في ثلاثة الاف فكلمه ابن عم الخليفة
ان يختصر

ان يختصر هذا الموكب فما زال الوالد حتى كان يركب في مائة
فارس فدخل يوما الى المنصور وقد اوقف له عدة
بالسلاح في مجلس وقال اذا رايتموني اصفق بيدي
فدونكم عدو الله فدخل والحجاب يمنعون احدا من
الدخول حتى بقي وحده فجعل المنصور يمنه ويكثر
له ويعيد ذلك القول بعد ان قال له اراني سيفك هذا
فاخذه وتفرنده ووضعه تحت طراحته فبقي ابو مسلم
يمنه ويقول ما قلت من يسهى مولانا امير المومنين
الا في اقامة دولتكم ثم صفق المنصور بيده فخرج
الشروني فقال ابو مسلم وقال يا امير المومنين استبقني
لعدوك فقال وهل اعد اليك منك فتطعوه في الحال ولف
في بساط والقوا راسه الى اصحابه خارج القصر ونثر لهم
ذهبا عظيما فاشتغلوا بذلك يقال ان ابا مسلم كان
جبارا مهيبا سفاكا للدماء ابار اما لا يحصون حتى يقال
انه قتل صبرا بالف محاربة وصبرا وعاش سبعا
وثلاثين يوما سنة وفي سنة احدى واربعين
ومايه مات موسى بن عقبة صاحب المغازي بالمد
وكان فقيها متثبتا من التابعين وفيها امر المنصور
بعمارة هذا المحل فعملوه بالرخام وكان قبل ذلك
مبنيا بحجارة بادية ليس عليه رخام كذا في شفا الغرام
وفي سنة اثنتين واربعين ومايه مات حميد الطويل
وسليمان التيمي صاحب انس بن مالك وكان من الائمة
الكبار وقد ملك سليمان التيمي اربعين سنة يصوم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

يوما وبقيطر يوما ويصلي الصبح بوضوء العشاء. وفيه
خمس واربعين ومايه امر المنصور ببنا مدينة بغداد
روي ان المنصور خرج يوما الى الصيد وسار الى ان
وصل الى الدجلة وارض بغداد ولم يكن حينيذ هناك
بلد ولا عمارة سوى دير لراهب ومزرعة فطلب
المنصور الراهب واستخبره عن اسمه واسم الارض
فقال اسمي باغ واسم هذه الارض داذ وقرات
كتاب اقليدس بسات والملاحم ان لا بد ان يعمرها هنا
مدينة مذكورة الى اخر الزمان فاشترا هما منه وبناها
مدينة فسميت بغداد باسم الراهب والارض قد سمها
اولا بالرماد واسس اسوارها وبنيت مستديرة
وفي وسطها قصر السلطنة وفرغ بناؤها في اربع
سنين وفي سنة ثمان واربعين ومايه توفي سيد
بني هاشم حينئذ محمد الصادق ابو عبد الله العلوي
الدين ولد ثمان وستون سنة وفي سنة تسع واربعين
ومايه مات بالبصرة كهمس بن الحسن من صغار التابعين
وفي سنة خمسين ومايه مات امام اهل الحجاز ابو
الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي
صاحب عطا وهو اول من صنف التصانيف في العلم
بمكة كما ان سعيد بن ابي عروبة اول من صنف
بالبصرة في هذا العصر وفي رجب سنة خمسين
ومايه توفي فقيه العراق الامام الاعظم ابو حنيفة
النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماه الكوفي مولى بني

تيم

تيم بن ثعلبة احد الايمة الاربعة المشهورين ولد بالكوفة
سنة ثمانين وتفاوتها قال ابو بكر بن احمد بن ثابت
المورخ يقال ان اباه ثابتا هو الذي اتى به الى علي اهدى الغلام
ابن ابي طالب يوم النيروز وقيل كان يوم المهرجان
وكان ابو حنيفة يقول انا في بركة دعوة صدرت
من علي بن ابي طالب في حقه عن ابن جبرون
عن الضحاك قال كان ابو حنيفة حسن الشعر والوجه
والثوب والنعل والمواساة للكل من طاف به صنفه
انه كان ربعة من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير
وكان من احسن الناس منطقا وروي ان ولادته
كانت في عصر الصحابة وتفقه في زمن التابعين
وفي شرح الكشف وشرح المنار انه ولد في زمن
الصحابة رضي الله عنهم ولقي منهم ستة كانس بن
مالك وعبد الله بن الحارث بن جزء وعبد الله بن
انيس وعبد الله بن ابي اوفى وواثلة بن الاسقع
ومعقل بن يسار وغيرهم وعبد الله اختلاف
وثمانين من التابعين وفي تذنيب الرائق يقال
انه ادرك انس بن مالك حين نزل عليه الكوفة ومع
عطاء بن ابي رباح الزهري وقتادة وفي تاريخ اليافعي
رايه انسا وروى عن عطاء بن ابي رباح وتفقه
عليه حماد بن ابي سليمان وقال الذهبي اكثر شيوخه
عطاء بن ابي رباح وشيخه في الفقه حماد بن ابي سليمان
وفي تاريخ اليافعي وكان قد ادرك اربعة من الصحابة

الألوكة
www.alukah.net

انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة
وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل عامر
ابن واثلة بمكة وذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه
راى انس بن مالك واخذ الفقه عن حماد بن ابي
سليمان وسمع عطاء بن ابي رباح وابا اسحاق السبيعي
ويحيى بن دينار والهيثم بن حبيب الصواف ومحمد بن
المنكدر ونافع مولى عبد الله بن عمر وهشام بن
عروة وسماك بن حرب وفيه قال ابو حنيفة
رأيت علي ابن جعفر امير المؤمنين فقال لي يا ابا
حنيفة عمن اخذت العلم قلت عن حماد عن ابراهيم
عن علقمة بن الخطاب وعن علي بن ابي طالب وعبد
الله بن مسعود وعبد الله بن عباس قال نعم استوثقت
ما شئت يا ابا حنيفة الطيبين الطاهرين المباركين
صلوات الله عليهم اجمعين وفيه ايضا قيل دخل ابو
حنيفة يوما على المنصور فقال هذا لعالم الدنيا اليوم فقال
له يا نعمان عن من اخذت العلم قال عن اصحاب
عمر وعن اصحاب علي عن عبد الله عن عبد الله وما وعن اصحابهم
كان في وقت ابن عباس علي وجه الارض اعلم منه
قال لقد استوثقت روى عن ابي حنيفة ابن المبارك
ووكيع بن الجراح والقاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن
الشيباني وغيرهم وحكى الشافعي انه قال الناس
كلهم عيال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان في التفسير
وعلى زهير بن ابي سلمى في الشعر وعلى ابي حنيفة
في الكلام

في الكلام وفي رواية عن الشافعي انه قال الناس
عيال الفقه عيال على ابي حنيفة وروى حرملة بن
ابي يحيى عن الشافعي انه قال الناس عيال على ابي
حنيفة هو لا الحمة من اراد ان يتجر في الفقه فهو
عيال على ابي حنيفة ومن اراد ان يتجر في النحو فهو
عيال على زهير بن ابي سلمى ومن اراد ان يتجر في
المغازي فهو عيال على ابن اسحاق وكذا في حياة الحيوان
وفي ربيع الابرار يقال ان اربعة لم يسقوا ولم يلحقوا
ابو حنيفة في الفقه والخليل في نحوه والجاحظ
في تاليفه وابو تمام في شعره وفي تذهيب الذهبي
عرض المنصور اخو السفاح عليه القضاء فامتنع من
الدخول فيه فحلف عليه وضربه ثلاثين سوطا ثم اعاده
وامر له بثلاثين الف درهم فلم يقبلها وفي تاريخ
اليافعي نقله ابو جعفر المنصور من الكوفة الى
بغداد واراد ان يوليه القضاء فحلف عليه ليفعلن
فحلف ابو حنيفة لا يفعلن فقال الربيع بن يوسف
الحاجب لابي حنيفة الا ترى ان امير المؤمنين حلف
فقال ابو حنيفة امير المؤمنين اقدر مني على كفارة
يمينه فامر به الى السجن فلم يقبل القضاء فضربه
مائة سوط وحبسه الى ان مات في السجن وقيل ان
المنصور سقاه سما فمات شهيدا رحمه الله سمع
مع ابراهيم بن عبد الله بن حسن كذا في تاريخ اليافعي
وكذا روى عن قيس بن الوليد قال الخطيب ايضا

وهو ابو جعفر وعنده عيسى بن موسى
قال المنصور هذا

www.alukah.net

بعض الروايات ان المنصور لما بنى مدينته ونزل المهدي
في الجانب الشرقي وبنى مسجد الرصافة ارسل الى ابي
حنيفة فجيء به فعرض عليه قضاء الرصافة فابى فقال
ان لم تقبل ضربتك بالسياط قال او تقتل قال ثم تقتله
في القضاء يومين فلم يأته احد فلما كان اليوم الثالث
اتاه رجل صفار ومعه آخر فقال الصفار له على هذا
درهمان واربعة دوانيق ثمن ثوب صفر قال ابو حنيفة
اتق الله تعالى وانظر فيما يقول الصفار قال ليس
عليّ شيء فقال ابو حنيفة للصفار ما تقول قال استحلفه
له فقال ابو حنيفة قل والله الذي لا اله الا هو فجعل
يقول فلما راه ابو حنيفة مد ما عليه اليمين قطع عليه
واخرجه من صرة في كمه درهمين فقبلهما فقال
للصفار هذا مالك عليه فلما كان بعد اليومين اشتكى
ابو حنيفة فمرض ستة ايام ثم مات رحمه الله وكان
يزيد بن عمرو بن هبيرة الفزاري امير العراقين
اراده للقضاء بالكوفة في ايام مروان بن محمد آخر
ملوك بني امية فابى عليه ابو حنيفة وضربه مائة
سوط وعشرة اسواط وهو عليه الاسماع فلما رأى
ذلك علي سبيله وفي ربيع الابرار اراد عمرو بن
هبيرة ابا حنيفة على القضاء فابى فحلف ليضربنه
بالسياط على راسه وليجلسنه وفعل حتى انتخ وجه ابي
حنيفة وراسه في الضرب فقال الضرب في الدنيا بالسياط
اهون عليّ من تقاسم الحديد في الاخرة وعن ابن عون

ضرب

ضرب ابو حنيفة مرتين على القضاء ضربه ابو هبيرة
وضربه ابو جعفر واحضرين يديه فدعى له بسوط
واقعده على شريحه فشربه ثم قام فقال الى اين فقال
الى حيث تبعثني تعيدني الى السجن فمات فيه وكان
الامام احمد بن حنبل اذا ذكر ذلك بكى وترحم على ابي
حنيفة وذلك بعد ان ضرب الامام احمد على ترك
القول بخلق القرآن بعد البكاء والترحم وذكر الخطيب
في تاريخه ايضا ان ابا حنيفة رأى في المنام انه نبش
قبر النبي صلى الله عليه وسلم ونبش من سأل محمد بن
سيرين قال ابن سيرين صاحب هذه الرؤيا يتبع
علما لم يسبقه اليه احد عن صالح بن محمد بن يوسف بن
زريق عن ابي حنيفة انه قال رأيت في المنام كأني
نبشت قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجت عظاما
فاهتممت لها فقال لي في المنام هذه الرؤيا قد دخلت
على ابن سيرين وقصصتها عليه فقال ان صدقت
رؤياك لتحيين سنة بسنة محمد صلى الله عليه وسلم
وعن يوسف بن الصباح قال قال لي رجل رأيت كأن
ابا حنيفة نبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسألت
عن ذلك ابن سيرين ولم اخبره عن الرجل الذي
رأيته قال رجل يحيي سنة محمد صلى الله عليه وسلم
قال الامام الشافعي قيل لمالك هل رأيت ابا حنيفة
قال نعم رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها
ذهبا لقام بحجته وفي ربيع الابرار قال الثوري

www.alukah.net

اذا سئل عن مسئلة دقيقة فقال لا يحسن ان يتكلم فيها
الا رجل قد حدثنا يحيى ابا حنيفة قال علي بن
عاصم لو وزن عقل ابي حنيفة بعقل اهل الارض
لرجح به قال يزيد بن هارون ما رايت اعقل ولا
اورع من ابي حنيفة مكث عشرين سنة يصلي الصبح
بوضوء العشاء وقال ابو عبيد بن عبد الرحمن كان
ابو حنيفة يحيي الليل بقراءة القرآن في ركعة ثلاثين
سنة وفي ربيع الابرار ختم القرآن في ركعة واحدة
اربعة من الائمة عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد
ابن جبير وابو حنيفة وروي عن اسيد بن عمرو
انه قال صليت انا بحر بوضوء العشاء اربعين
سنة وكانت عامة ليله يقرأ القرآن في ركعة واحدة
وكان يبكي في الليل حتى ترحمه جيرانه وختم القرآن
بالوضع الذي توفي فيه سبعة الاف مرة ولم يفطر ثلاثين سنة وقال علي بن يزيد الصيدلاني رأيت
ابا حنيفة ختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة
بالليل وستين ختمة بالنهار وروي عن ابي حنيفة
انه قال رحلت البصرة فطلبت ان لا اسئل عن شيء
الا اجبت عنه فسألوني عن اشياء لم يكن عندي فيها
جواب فجعلت على نفسي ان لا افارق حمادا فصحبته
عشرين سنة قال وما صليت صلاة الا واستغفرت
لحماد مع والدي ولكل من قرأت عليه وكان ابو حنيفة
يقول ما جاءنا ويقول ما اتانا عن الله ورسوله قبلناه

وكان نسيم بلاوي في الليل حتى تورمت قدماه وفي رواية اخرى كان ما قام العشاء وفي صلاة الفجر توضأ بوضوء العشاء اربعين سنة

على الراس

على الراس والعين وما جاءنا او اتانا عن الصحابة
اقررنا احسنه ولم نخرج عن اقاويلهم وما جاءنا او اتانا
عن التابعين لهم رجال ونحن رجال واما غير ذلك
فلا نسمع الشيخ وفي بدائع الكلم وبه الله الارض
بالاعلام المنيف كما وبه الحنيفة يعلوم ابي حنيفة
الابية المجلة الحنيفة لذمة الملة الحنيفة الباذخ
والمنيف والدين والعلم حنيف وحنيف كذا في ربيع
الابرار وحنف هو ابن السمط ابن سعد التابعي
وكان شجاعا باسلا والحنف الحداد المنيف المنقي للطبع
والحنوف هو الدبة يسف لحيت من هجان الدارية
والاحنف بن قيس من كبار التابعين والسيوف
الحنف تنسب اليه لانه اول من امر باتخاذه اونا من
احنف كذا في القاموس وكان ابو حنيف يقول قولنا
هذا رأي وهو احسن ما قدرنا عليه فمن جاءنا
باحسن منه احسن بالصواب وفي الملل والنحل
للشهرستاني وهو احسن ما قدرنا عليه فمن قدر
عليه غير ذلك فله ما رأيه ومن اصحابه محمد بن الحسن
وابو يوسف يعقوب وزفر بن هذيل والحسن بن
زياد اللؤلؤي وابو مطيع البلخي وبشر المريسي ومن
بعده وخلت الشبه ما رواه حفص بن عبد الرحمن
وكان شريك ابي حنيفة في التجارة وكان ابو حنيفة
يجهز عليه ويبعث البضائع ويقول له بع ثوب كذا
وكذا عيب بيع اذا بين فباع الجوهص للمتاع ولم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بين وسبي فلما علم ابو حنيفة تصدق بثمن الثياب
كلها ومن ورعه ان شاة سرقت من عبده فلم يأكل
لحم الشاة مدة تتبع الشاة بنها وكان يتمثل بهذين
البيتين وايما " " "
" عطاء ربنا الرحمن خير من عطاكم " وفضله واسع يرجى ويتظر
" انتم بكيد سماء تطوت سنكم " والله يعطي فلا ضرر ولا كدر
روي ان امراته دخلت في مسجد ابي حنيفة وهو
جالس بين اصحابه فاخرجت شاهة احداثيها
احمد والاخر اصغر فوضعتها بين يديه ولم تتكلم فاخذها
ابو حنيفة وشقها نصفين فقامت المراة وخرجت
ولم يعرف اصحابه مرادها فسالوه عن ذلك فقال
انها تريد الدم ثارة احمر مثل هذه الشاهة وثارة
اصفر مثل الجانب الاخر سالت ابيوه حيضا وطهرا
فشققت الشاهة وارتها باطنها واردت بذلك
لا تطهر حتى ترى البياض مثل باطنها فقامت
وخرجت وفي المبسوط ان امراة دخل على ابي حنيفة
وهو جالس فقال له في الصلاة واو او واوان فقال
واوان فقال بارك الله فيك كما بارك في لا ولا علم علم
احد سوال السايل والجواب ابي حنيفة فسالوه عن
ذلك فقال سالني في الشهد واو او واوان فقلت
واوان فدعا لي بالبركة كما بارك في الشجرة الزيتونة
لا شرقية ولا غربية وقال احمد بن كامل وعبد الباقي
ابن قانع توفي ابو حنيفة رحمه الله ببغداد سنة
خمسين

خمسين وماية وكان ابن سبعين وقال الترمذي
في تهذيب الاسماء واللغات توفي سنة احدى وقيل
ثلاث وخمسين وماية كذا في حياة الحيوان وهي السنة
التي ولد فيها الامام الشافعي رحمه الله وقيل مات
في يوم ولادته لكن قال البيهقي لم يثبت اليوم "
وفي ربيع الابرار هو فيه فقال بعد الاسترجاع
قد طعن من اهل الكوفة اخوانا واهل العلم اما انهم
لا يرون مثله ابدا وقال ان مسعرا لما بلغه وفاة
ابي حنيفة فقال مات افقه المسلمين وصلى عليه
قاضي القضاة الحسن بن عمارة في جمع عظيم وعن
عبد الحميد بن عبد الرحمن قال رايت في المنام كان
بحابا سقط من السماء فقبله ابو حنيفة ثم سقط اخر
فقبله مسعر وسقط اخر فقيل سفيان فمات ابو حنيفة
قبل مسعر ثم مسعر قبل سفيان ثم سفيان عن خلف
ابن سالم عن صدقة العابد وكان صدقة مجاب
الدعوة يقول لما دفن ابو حنيفة في مقابر الخيزران
سمعت صوتا من الليل ثلاث ليال يقول "
" ذهب الفقه فلا فقه لكم " وانتم الله وكونوا فقهاء
" مات علم من هذا الدنيا " يحب الليل اذا ما جنا "
قال الذهبي عليه تعويذ مشهد كبير وعليه قبة
عالية يقصد ويرجى الله عليه رحمة واسعة وفي
سنة احدى وخمسين وماية قدم المهدي ابن
الخليفة من الري فراى بغداد فاعجبته وبنى بازائها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرصافة في الجانب الشرقي وجعل له ابوه حاشية وخدما
وحشما وخيلا في ذي الحلفا وبايعه الناس بولاية
العهد وان يكون له الامر بعد ابيه وان يكون له العهد
بعد المهدي بسبب الذي كان ولي عهد المسلمين وفيها
مات شيخ البصرة وعالمها وزاهدها عبد الله بن
عون قال ابن مهدي ما كان بالعراق اعلم بالسنة
منه وقال هشام بن حسان تعلمه الحسن البصري يعني
ترعياه مثل ابن عون وفيها مات محمد بن اسحاق
ابن يسار المدني صاحب السير الذي يقول فيه شعبة
كان اسحاق امير المؤمنين في الحديث وفي سنة
اربع وخمسين ومايه توفي بمصر بها ابو عمرو
ابن العلا المازني احد السبعة عن اربع وثمانين سنة
والحكم ابن ابان العدني صاحب طاوس وكان اذا
هدت الصوت وقف في البصرة الى ركبتيه يذكر الله
تعالى الى الفجر ومسعر بن كدام الهلالي عالم الكوفة
وحافظها قال شعبة كنا نسمه المصحف لاتقانه
وفي سنة ست وخمسين ومايه مات شيخ البصرة
وعالمها شعبة بن ابي عمرو بن العدي صاحب التصانيف
ومفتي الكوفة حدثه بثلاثة عشر الف حديث وكان
راسا في القرآن والفرايض والورع وفي سنة سبع
وخمسين ومايه مات الحسن بن واقد قاضي مرو
وعالمها وابو عمرو الاوزاعي فقيه الشام وكان راسا
في العلم والعمل اجاب في سبعين الف مسئلة قال
ابو مسهر

ابو مسهر كان الاوزاعي يحيي الليل صلاة وقرانا وبكا
وفي سنة ثمان وخمسين ومايه صار المنصور
خالد بن برمك واحد من ثلاثة الاف الف ترضي
عنه واستابه على الموصل ومات زفر بن الهذيل
الفقيه صاحب ابي حنيفة مات بمكة وكان من
الاذكياء اولي العبادة والعلم والهيثم بن عمران ومات
المنصور بالبطن بمكة وقال خليفة والهيثم وغيرها
عاش اربعا وستين سنة قال الصولي دفن ما بين
الحجون وبين ميمون في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين
ومايه وفي حياة الحيوان مات بئر ميمون على
اميال من مكة وهو محرم بالحج وكذا بئر سرحة منقطعة
وهو ابن ثلاث وستين سنة وكانت خلافته اثنتين
وعشرين سنة وثلاثة اشهر قال الذهبي
وصار المنصور للحج فاركبه المرث وهو محرم بظاهر
مكة وله ثلاث وستون سنة وخلف بعده ابنه
المهدي والله تعالى اعلم خلافة المهدي ابي عبد
الله محمد بن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي
ابن عبد الله الهاشمي العباسي الثالث من ملوك
بني العباس امه امهوية بنت منصور الحميري ومولده
بايذج من سنة سبع وعشرين ومايه وقال الخطيب
ولد في سنة ست وعشرين من جمادى الاخرة
بويع بالخلافة بعد موت ابيه المنصور بعهد منه
اليه وكان المهدي جوادا ممدحا سهلا سمحا الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرعية تجاه ما حصل للزنادقة بتبعهم وتقتلهم في كل
بلد وبث جامع الرصافة وكسا الكعبة القباطي والخز والديباج
وطلى جدرانها بالمسك والعنبر من اسفلها الى اعلاها
وللمثاب ولاه ابوه طبرستان وما يليها وعلى الري
وتاريب المهدي وجالس العلما وتيمر وقيل ان اباه
المنصور اعدم اموالا عظيمة وبخيل حتى استرل
ولي العهد اخاه عيسى بن موسى عن المنصب وولاه
المهدي هذا قال الذهبي بايع بالعهد الذي عهد
اليه ابوه المنصور فلما كان بعد اشهر اراح على ولده
ولي العهد من بعد عيسى بن موسى بكل ممكن فخلع له
لموسى الهادي بن المهدي فاجاب خوفا على نفسه
واعطاه المهدي عشرة الاف الف واقطاعات
جليلة وابرم ذلك في اول سنة ثمان وماية وفي
سنة تسع وخمسين وماية مات مالك بن مغول
البجلي احد الائمة قال لرجل اتق الله فالصق خده
بالارض ومات وفي سنة ستين وماية افتتح المسلمون
مدينة كبيرة بالسند وكانت دول المهدي مباركة
محمودة تصدق في هذا العام اموالا لا تحصى واسرى
بالنشار واقام المسجد الحرام وحمل اليها الاعدة الرخام
في البحر وفرق في اهل الحرمين ما لم يسمع بمثله ابدا
قيل للاثنين الف الف درهم وفرق من الثياب
مايدة الف ثوب وخمسين الف وحج بالناس وحمل
معه الثلج الى مكة وهذا لم يسمع بمثله وفي حادي
الاخرة

الاخرة من العام مات محدث الاسلام شعبة بن
الحجاج العتكي الواسطي شيخ اهل البصرة وله ثمانون
سنة قال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق
وقال اخر رايت شعبة يصلي حتى تورمت قدماه
رحمه الله وفي سنة احدى وستين وماية ظهر
عطا المقنع الساحر الذي ادعا النبوة قال الذهبي
ادعا الربوبية بناحية مرو وراء وانتوى الخلق
واراهم القمر اخرج في السما يراه المسافرون
من مسافة شهرين وكان يرى الناس اعاجيب كثيرة
من انواع السحر وكان يقول بالناسخ وان الخلق
تحول بصورة ادم فسجدت له الملائكة ثم تحول الى
صورة نوح ثم تحول الى صورة صاحب الدولة
ابي مسلم الخراساني ثم الى صورة تعالى الله عن ذلك
فعبدوه خلق وقاتلوا دونه مع قبح صورته ولكنه
وعورة ودمامة وكان اتخذ على وجهه وجها
من ذهب يتقنع بمثل المقنع فارسل اليه المهدي
جيشا عليهم شبل الخرشي فالح عليه بالنضال وقتل
خلقا كثيرا وقتله وقيل انه لما احس بالطلب
وعلم باخذه قتل نفسه فاقتحم المسلمون حصنه
فتطلعوا راسه وبعثوا به فقدم الراس على المهدي وهو
بحلب وفي شعبان سنة احدى وستين وماية
توفي سيد اهل زمانه في العلم والعمل سفيان بن
سعيد الثوري وله ست وستون سنة بالبصرة قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن المبارك كتب الحديث عن الف ومايه ما فيهم افضل
من الثوري وقال ابن معين وغيره الثوري امير المومنين
في الحديث وقال الثوري ما حفظت شيا قط
وفي سنه احدى وستين ومايه جدد المهدي
عمارة الحجر وجدده ورخمه برخام حسن كذا في شفا
الغرام نقلا عن الازرقي وفي سنه اثنتين وستين
ومايه مات سيد الزهاد ابراهيم بن ادهم البلخي
بالشام وكان ابوه اميرا ومات بعده او قبله رابعه
الكوفه داود بن نصير الطايي وكان اماما في العلم
والعمل وفي سنه ثلاث وستين ومايه مات
عالم خراسان ابراهيم بن طهمان وبكير بن معروف
المفسر قاضي نيشور وفي سنه ثمان وستين ومايه
مات امير المومنين ابو محمد الحسن بن زيد بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب والد السيده نفيسه رضي
وثمانون سنه ومات الامير ولي عهد السفاح عيسى
ابن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
العباسي رضي الله عنهم وقد ذكرنا ان المهدي خلفه
وكان من كبار الابطال وفي سنه تسع وستين
ومايه ثمان بقين من المحرم منها توفي امير المومنين
المهدي ابو عبد الله محمد بن المنصور وساق خلف
صيد فدخل خربه بعدق فظهره باب الخربه في توره
سوف العرس فمكث لوقته وقيل مات بصرصر عن
ثمان وارب الصيد كذا في سيرة مغلطاي وقيل سمه
جاريته

جاريته وقيل كان الطعام سمه لعنهما فدخل المهدي
قد بدنه لما حبرت ان تقول هو مسموم وفي سيرة
مغلطاي اراد ت بعد خطاياه ان تقدم به دون
صاحبها فحملت لطاسا في حلوى فاكل هو منه من
حينه لاتسعة فات وكان قبل ذلك بعشرة ايام
راى رجلا يهدم قصره في المقام وعاش ثلاثا
واربعين سنه وملك احد عشر سنه وشهرا ونصف
شهر قال الذهبي خلافته عشر سنين وشهر ونوفي
بعده ولده موسى خلافة موسى الهادي بن
المهدي ابو محمد بن ابي جعفر المنصور الهاشمي القرشي
العباسي الرابع من خلفاء بني العباس ابو محمد امير
المومنين مولده بالري سنه سبع واربعين ومايه
واحد امر ولد سمي الخيزران وهي ام الرشيد ايضا
صفته وكان الهادي طويلا جسيما ابيض شديد
الحمره وكان ابوه قد وكل به خادما في الصبا
كلما راه مقبوح الفم يقول له يا موسى اطبق فيضيت
عليه نفسه ويفتح شديد بويع بالخلافة بعد موت
ابيه وكان جبرجان فاخذ البيعة اخوه هارون
الرشيد وقال الذهبي كانت الخلافة معقودة له
وكان ولي عهد ابيه فلما مات المهدي سلمها موسى
الهادي وكان فصيحا اديبا قادرا على الكلام بليغا
هيبة ولد سطوة وشهامة عليه انه كان يتناول
السكر ويحب اللهو والطرب كان ظالما وجبروت

الألوكة
www.alukah.net

وكان يركب حمارا فارها وكان يقيم امر دولة الخلافة
ولم تطل مدته في الخلافة ومات بذرحة اصابته
في حلقه وقيل سمته امه الخيزران لما اجتمع عليها
قتل اخيه الرشيد وقيل انما سمته بسبب امر وهي
انها كانت حاكمة مستبدة بالامور الكبار وكانت
المراكب ترد اليها فرجع بعضهم الهادي عن ذلك
وكلمها بكلام قبيح وقال ان وقف بابك امير الافرنج
عند امالك مقدل يشغلك او معجف يذكرك او بجة
قدامك تلعنه او وهب لا تقبل من الغد فقبل ترب
اليها بطعام مسموم فاطعمت منه كلبا فانتثر لحمه فعرفت
ان قتله لها وقيل بان غمزت وجهه بساط حسوا على
جوانبه وكان قصده هلاك الرشيد ليتولى العهد
لولده الصغير اعمره عشر سنين وقيل انه مات
بعسكر باذ في نصف شهر ربيع الاخر سنة سبعين ومائة
وفي هذه الليلة ولد المامون وكانت خلافته سنة
واحدة وثلاثة اشهر وعاش ستا وثلاثين سنة
وخلف سبع بنين وتولى الخلافة بعده اخوه الرشيد
هارون والله اعلم **خلافة هارون الرشيد**
ابن المهدي محمد بن ابي جعفر المنصور **الهاشمي العباسي**
الخامس من خلفاء بني العباس امير المؤمنين ابو جعفر
امه الخيزران ام اخيه الهادي ومولده بالري لما كان
ابوه اميرا عليها وعليه خراسان في سنة ثمان واربعين
ومائة وكان ابوهما عقد لهما بولاية العهد معا

صفته

صفته كان الرشيد ابيض جميلا مليح الشكل طويلا
معتدل الجسم قد وخطه الشيب قبل موته وكان فقيها
له نظر ومعرفة جيدة بالعلوم بلغنا انه منذ استخلف
كان يصلي كل يوم وليلة مائتي ركعة لم يتركها الا
لعلة قال بعضهم في تاريخه ويتصدق من
خالص ماله الف درهم وكان يثني اثار جده
المنصور الا في الحرص وكان الرشيد يحب العلم واهله
ويعظم الاسلام ويكره عابه نقد واسرافا ويتوجع
فيما اذا وعظ وكان ياتي بنفسه الى الفضيل بن
عياض ويسمع وعظه وكان ابوه اغزاه ارض
الروم وهو ابن خمس عشرة سنة وهو اجل الخلفا
واعظم ملوك بني العباس وكان كثير الحج قيل انه
كان يحج سنة ويغزو سنة وفيه يقول بعض شعراء
من يطلب المال اوبر دولة فبالحرمين او ثغر الثغور
وفي سيرة سلطاني وكان حج تسع حجج وغزا ثمان
غزوات قال الخاطب اجتمع للرشيد ما لم يجتمع لغيره
وزراؤه البرامكة وقاضيه ابو يوسف وشاعره مروان
ابن ابي حفصة ونديمه العباس بن محمد بن علي
ابن ابي جعفر ومغنيه ابراهيم الموصلي
وزوجته زبيدة وقال غيره فتحت في ايام الرشيد
فتوحات كثيرة وهو الذي بنى عمورية وهي مدينة
الكفار من القسطنطينية واخربها وسبى اهلها
وفي سنة ست وسبعين ومائة توفي حماد بن الامام

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاعظم ابو حنيفة كان على مذهب ابيه كان من اهل
الصلاح وكان احد اسماعيل قاضي البصرة فعزل منها كذا
في تاريخ اليافعي وفي سنة تسع وسبعين ومائة في
ربيع الاول مات امام دار الهجرة ابو عبد الله مالك بن
انس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي نسبة الى ذي اصبح من
حمير قال الذهبي وانس بن مالك هذا غير انس بن
مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الانصاري النجاري
وانس ابو الامام مالك تابعي وفي النسب ولد
سنة ثلاث او اربع او خمس او سبع وتسعين وتوفي
سنة تسع وسبعين ومائة وله ست وثمانون سنة
مع ما قاله والذهبي وغير واحد من التابعين ووصف
الموطا عن الشافعي انه قال ما بعد كتاب الله تعالى كتاب
هو اكثر صوابا من موطا مالك قال العلماء تون الشافعي
هذا كان قبل تصنيف البخاري ومسلم كتابيهما والاشبا هما
اصح الكتب المصنفة واكثرها صوابا وقال الشافعي
اذا وجدت لمالك حديثا فشد يدك به فانه حجة وجعل
حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يضرب الناس اكباد الابل فلا تجد ون عالما اعلم من عالم المدينة
علي مالك رضي الله عنه وقال الشافعي اذا ذكرت
العلماء فمالك النجم وكان مالك طويلا جسيما عظيم الهامة
ابيض الراس واللحية قيل بلغ لحيته صدره وقيل
كان اشقر ازرق العين لبس الثياب الدنية الرقيعة
وقال اشهب اذا اعتم جعل منها تحت ذقنه ويسدل
طرفيها

اذ هو مالك بن انس بن النضر

طرفيها بين كتفيه وقيل كان يكره حلق الشارب ويعيبه
ويراه من المثلة ولا يغير شيبه كذا في تاريخ اليافعي
وفي رمضان هذه السنة مات عالم البصرة الحافظ
ابو اسماعيل حماد بن زيد الازدي عن ثمانين سنة وفي
سنة ثمانين ومائة كانت الزلزلة العظمى التي
سقط منها راس منارة الاسكندرية وفيها مات فقيه
مكة مسلم بن خالد الزنجي شيخ الشافعي عن ثمانين
سنة وامام النحويين سيبويه واسمه عمرو بن عثمان
البصري وله دون اربعين سنة وفي سنة احدى
وثمانين ومائة مات عالم خراسان عبد الله بن المبارك
المروزي الحافظ الزاهد العابد الغازي المجاهد عمدة
الاعلام وله ثلاث وستون سنة قال ابن مهدي
كان اعظم من الثوري وفي الصفوة عبد الله بن المبارك
ابي عبد الرحمن كان ابوه عبدا تركيا لرجل من التجار من
بني حنظلة وكانت تركيه خوارزمية ولد سنة ثمان
عشرة ومائة وقيل تسع عشرة وفي سنة اثنين
وثمانين ومائة وثب بطارقة الروم على طاغيتهم الاكبر
قسطنطين فاكحلوه وملكوا عليهم امه وقيل اسمها هيلانة
وفي ربيع الاخر من هذه السنة توفي ابو يوسف يعقوب
ابن ابراهيم الكوفي قاضي القضاة وهو اول من دعي بذلك
فقد على الامام ابي حنيفة وكان ورده في اليوم
مائتي ركعة وفي سنة ثلاث وثمانين ومائة مات
شيخ بغداد وعالمها بشير بن بشر الحافظ وكان عنده عشرون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة ومنها مات موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي
من سادات اهل البيت وفي سنة خمس وثمانين ومايه
مات الامير عبد الصمد بن علي العباسي عم المنصور وقد
عمل نيابة بمصر ومات ثمانين سنة ومنها قتل الرشيد
وزيره جعفر بن يحيى البرمكي وفي سيرة مغلطاي
قتل البرامكة سنة تسع وثمانين ومايه ونهب دورهم
وفي سنة تسع وثمانين ومايه خلعت الروم قسطنطين
من الملك وملكوا نقفور الذي كان وزيرهم وقتل انه
من الجبلة الغسانية ومنها مات شيخ المحدثين احد المعمرين
ابو علي الفضيل بن عياض التميمي الدوزي بمكة وقد
قارب الثمانين وفي سنة تسع وثمانين ومايه
سار الرشيد حتى نزل بالري وكان في صحبته امامان
عظيمان ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي احد
القراء السبعة وقاضي القضاة محمد بن الحسن الشيباني
صاحب ابي حنيفة فاتيا بالري وفي تاريخ اليافعي
في سنة تسع وثمانين ومايه توفي قاضي القضاة تلميذ
العصر محمد بن الحسن الكوفي منشأ الشيباني مولدا قدم ابوه
من الشام الى العراق واقام بواسط فولد محمدا ونشأ بالكوفة
قال الشافعي لولا ان الله تعالى نزل القرآن بلغة محمد
ابن الحسن لما فصحت ولقد اخذت من لغته اوقار بعير
وقال ايضا ما رأيت رجلا
يسأل عن مسئلة فيها نظر الا عرفت في وجهه الكراهة
الا محمد بن الحسن وقال ايضا ما رأيت بيانا افقه من
محمد بن الحسن وقال مغيرة لقي جماعة من اعلام الائمة
وحضر

وحضر مجلس ابي حنيفة سنين ثم انقطع على ابي يوسف
صاحب ابي حنيفة ووصف الكتب الكبيرة النادرة منها
الجامع الكبير والجامع الصغير وفي سنة احدى وتسعين
ومايه مات في السجن يحيى بن خالد البرمكي وابنه
الفضل وفي سنة ثلاث وتسعين ومايه سار هارون
الرشيد الى خراسان ليكشف احوالها فقدم طوس وهو
عليل ومات بها ولد خمس واربعون سنة ثلاث وتسعين
ومايه خرج الرشيد الى النزوفارقت المنية بطوس
من اعمال خراسان ليلة السبت لثلاث جادى الاخرة
وقيل النصف من جمادى الاولى وصلى عليه ابنه صالح
ودفن بطوس اقطاعليه طيبة السمي جبريل في
ذيلة كانت بد ولد خمس واربعون سنة وكانت خلافته
ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وخمسة عشر اوسنة
عشر يوما والله اعلم خلافة الامين محمد بن الرشيد
هارون بن المهدي محمد بن المنصور الهاشمي القرشي
العباسي البغدادي امير المؤمنين ابو عبد الله وقيل
ابو موسى وهو السادس مخلوع وقتل كما سيأتي وامه
زبيدة بنت ابي جعفر المنصور الهاشمية العباسية
وهو ثالث خليفة خلف ابواه هاشميان فالاول
علي بن ابي طالب والثاني ابو الحسن والثالث محمد
هذا صفته كان الامين من احسن الناس صورة
وكان ابيض طويلا جميلا بديع الحسن رائق الوجه مفرط السخاء
معروفا بفصاحة وادب وفضيلة وبلاغة وكان ولي

كذا قاله الذهبي والصحيح ان المأمون ولد سنة ...
ابن المقري

عهد ابيه الرشيد وجاء من طوس فاتم الخلافة والبردة
والقضيب واستناب اخاه المامون على ممالك خراسان
وفي ايامه فتحت اهوار كذا في سيرة مغلطاي وفيها
مات عالم البصرة اسماعيل بن علية وحافظ البصرة محمد
ابن غندر ومقدم الكوفة ابو بكر عياش الاسدي
ولد سبع وتسعون سنة وفي سنة اربع وتسعين
ومايه وقعت اول الفتنة بين الاخوين الامين
والمامون عدم الامين على خلع المامون من ولاية
العهد ليتقلد ولده وهو صبي عمره خمس سنين فاخذ
يبذل الاموال للعامر اليتم لذلك فتصيد العقلا فلم
يقنع اليهم حتى ال الامر الى ان بعث اخوه الجيوش
لحربه ومحاربته ثم قتل وفيها مات زاهد خراسان
شقيق البلخي استشهد في غزوة الهند وفي سنة
خمس وتسعين ومايه بيعة المامون ان اخاه الامين
خلعه عن العهد فنقض وخلع هو الامين وبايعه جيش
خراسان بالخلافة وسمي بامير المومنين فجهز الامين لحربه
ابن ماهان وجهز المامون طاهر بن الحسين وقتل
طاهر عساكر الامين وقتل ابن ماهان وانهزم
جيوشه وسار ملك الامين بن هارون وحاصره في
المدينة بغداد ثم ندم على خلع اخيه وخلع نفسه امر وه ولقد
انفق فيهم اموالا لا تحصى ولم يفده ثم جهز جيشا فالتقاهم
طاهر بهمدان فهزمهم مرتين وقتل فايد جيش الامين
وفي سنة ست وتسعين ومايه مات شاعر زمانه
ابو نواس

ابو نواس الحسن بن هانيء الحكمي وفي سنة سبع وتسعين
ومايه حوصر الامين ببغداد ولا نازله طاهر وهدمه
زاهير وزهير بن هبيرة سهم وقاتلت الرعية مع الامين
بمالهوا وكان محبا اليهم فدام الحصار سنة فحدث عجايب
واهوال وفيها توفي شريك القاضي ورش واحمد عثمان
ابن سعيد وحافظ العراق وكيع بن الجراح الدوسي
احد الاعلام ولد سبع وستون سنة قال احمد ما رايت
اوعى للعلم ولا احفظ لدمن وكيع وقال يحيى بن
اكثم صحبت وكيعا فكان يصوم الدهر ويختم كل ليلة
وفي يوم السبت سنة ثمان وتسعين ومايه في
المحرم قتل طاهر بن الحسين بالامين فقتله بظاهر
بغداذ صبرا وقال رايته على رمح وطيف به وكانت خلافته
اربع سنين واياما وفي سيرة مغلطاي اربع سنين
وستة اشهر وعشرة ايام وفي دول الاسلام عاش سبعا
وعشرين سنة وكانت دولته ثلاثة اعوام واياما
وخلع في رجب من سنة ست وتسعين ومايه ومن حسبه
الى موته فخلافته خمس سنين الا شهرا وكان مبرزا
للاموال لعابا لا يصلح للامور قيل للمامون ما حمد الله
تعالى وتولى الخلافة بعده اخوه المامون خلافة
المامون عبد الله بن الرشيد هارون بن المهدي
محمد بن ابي جعفر المنصور امير المومنين ابو العباس
الهاشمي العباسي امه ام ولد سمي سراجيل مات ايام
تاسر بابه ولد سنة سبعين ومايه عند ما استخلف ابوه

صفته قال ابن ابي الدنيا كان ابيض ربعة حسن
الوجه يعلوه صفرة وقد وخط الشيب لحيته طويل
اللحية دقيقها ضيق الجبين عليه حدة قال وقال الجاحظ
كان ابيض فيه صفرة وكان ساقاه دون جسده
صداوي كان طلبنا بعمران وكان يوم بالخلافة
بمرو كان امره ناقدا في اقريطيه الى اقصى اقاليم
وما وراء النهر والسند كذا في سيرة مغلطاي كان
سمح الحديث في صفرة ومع في الفقه والعربية من
النحو واللغة وامام الناس في الادب ولما كبر عني باللغة
وعلوم الاوايل حتى مهر فيها مجده ذلك الى القول بخلق
القرآن وامتحان العلماء ولولا ذلك لكان اعظم بني العباس
لما اشتمل عليه الكلام من الحزم والعزم والعقل والحلم
والعلم والشجاعة والسودد والسماحة قال ابو معشر
كان اماراً بالعدل محمود السيرة بعد من كبار العلماء وفي
حياة الحيوان وفي ايامه ظهر القول بخلق القرآن
وقيل ان القول بخلق القرآن ظهر في ايام الرشيد وكان
الناس فيه بين اخذ وتارك اليه من المأمون فحمل
الناس على القول بخلق القرآن وكل من لم يقل بخلقه
عاقبه اشد عقاب وكان الامام احمد بن حنبل امام
اهل السنة من الممتنعين من القول بخلق القرآن
فحمل الى المأمون مقيداً فمات المأمون قبل وصوله وكان
اشاره في المناظرة والمقالات بابي الهذيل البصري
المعتزلي الذي يقال له العلاف وعن الرشيد قال ابن

لا اعرف

لا اعرف في عبد الله احزم المعصوص ونسك الدنيا وعزة
الهادي ولو انصاف ان اسبد الى الرابع بيت لقد نسبته
وقد قدمت مجداً عليه واني لاعلم انه سقا والى هواه
سبد الما حوته يداه يشارك في رأيه الامام والسائس لا
امر جسيم رشيد وميل بني هاشم اليه لقدمت عبد الله
عليه بيعتي ولاية العهد بالخلافة اجتمعت الامة
على عبد الله الا ما عرف من قال صاحب الاندلس
قال الامر قبله وبعده عبر متعيد بن طاعة
العباسيين لبعد الدار وفي رجب توفي شيخ اهل
الحجاز ابو محمد سفيان بن عيينة الهلالي احد الاعلام
ولد احدى وتسعون سنة قال ابن حنبل ما رأيت
احداً اعلم بالسير من سفيان وفيها في جمادى الاخرة
مات حافظ البصرة ابو سعيد عبد الرحمن بن مهدي
اللؤلؤي وله ثلاث وستون سنة قال ابن المديني
احفظ ما رأيت اعلم منه وقال احمد هو اثبت من القطان
واثبت من وكيع وفي صفر مات حافظ العراق يحيى
ابن سعيد القطان احد الاعلام الذي يقول فيه احمد
ما رأيت بعيني مثل يحيى بن القطان عاش ثمانية
وتسعين سنة وقال بعضهم ما اظن عصى الله قط
وفي سنة تسع وتسعين ومائة مات شيخ الحنفية
ابو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي صاحب ابي حنيفة
ولد اربع وثمانون سنة وفي سنة مائتين مات محدث
المدينة ابو مروان انس بن عياض الليثي زاهد الوقت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معروف الكرخي ببغداد وفي سنة احدى ومائتين
جعل المأمون ولي عهده من بعده علي بن موسى الرضى
العلوي وامر الدولة بلبس السواد ولبس الخضرة وهو
بعد بخراسان فارسل الى العراق بلبس الخضرة وفي
سيرة مغلطاي بايع المأمون موسى بن الكاظم بالعهد
بعده ولبس الخضرة فخرج عليه عمه ابراهيم بن
المهدي المعروف بابن شكلة الذي نسب هذا على
اقاربه وقامت قيامتهم بادخاله في الخلافة الرضا
فخلعوا المأمون وبايعوا عمه وهو منصور بن المهدي
وصفت عن الامر وقال بل انا خليفة المأمون فاخلعوه
فاقاموا اخاه ابراهيم بن المهدي وكان اسود ويقال
وجرت له ثم حروب يطول شرحها وفيها مات
حافظ الكوفة ابو اسامة حماد بن اسامة ولواحدى
وثمانون سنة وفي سنة ثلاث ومائتين مات
علي بن موسى الرضى ولي عهد المأمون وهو من
الاثني عشر الذين يعتقد الرافضة عصمتهم ووجوب
طاعتهم وفيها مات حسين بن علي الجعفي احد الائمة
الاعلام وفي سنة اربع ومائتين في رجب مات
فقيه الوقت الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس
الشافعي المطلبي احد الائمة الاربعة الاعلام ويقال
الشافعي سنة ابي السائب ابي عبيد احد
احداده اذ هو محمد بن ادريس بن العباس بن عبيد
ابن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف

بجمع

بجمع نسبه برسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف
هو وثالث احداد النبي صلى الله عليه وسلم وتاسع احداد
الشافعي وكونه مطلبيا من جهة ابيه وهو ايضا هاشمي
من جهة امهات احداده وازديا من جهة امه نقل
عن الحاكم ابي عبد الله وابي بكر البيهقي والخطيب
صاحب تاريخ بغداد انهم ذكروا ان الشافعي من ولد
هاشم بن عبد مناف وامه الشافعي هذه بفتح
الغين المعجمة والدال المهملة وكسر اللام وسكون
التحتية بينها وبين الدال ابدا احد بن هاشم بن عبد
مناف وام عبد يزيد هي الشفاء بنت عبد مناف وذلك
ان الطلب زوج ابنها هاشم بن عبد
مناف نوفل بن عبد يزيد فالشافعي ابن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه وكان قد قال
الرشيد يصيب تسعة من عشرة مولده سنة خمسين
ومائة وقد قيل ان ولد في اليوم الذي توفي فيه
الامام ابو حنيفة وقال الذهبي لم يثبت اليوم
قال الرافعي بين الحنفية والشافعية مقاولة على
سبيل المزاح الحنفية يقولون امامكم محمد صاحب
مذهبنا والشافعية يقولون لما ظهر امامنا مناهضة
وكان مولده في بلاد غزة وقيل بعسقلان وقيل
باليمن والاول اصح وحمل الى مكة وهو ابن سنتين
ونشأ بالحجاز وهو ابن سبع سنين وحفظ موطأ مالك
وهو ابن عشر سنين وعن مالك الذي انه قال

وحفظ القرآن

المكتبة الألوكة www.alukah.net

للشافعي انتهى فقد آن لك ان تتعب وهو يومئذ بن
خمس عشرة سنة وقدم بغداد واقام بها مدة وصنف
بها كتبه القديمة ووقع بينه وبين محمد بن الحسن
مناظرات كثيرة ثم عاد الى مكة ثم عاد الى بغداد فاقام
بها شهرا ثم خرج الى مصر وصنف بها كتبه الجديدة
ولم يدخل بها الى ان توفي يوم الجمعة في آخر يوم من
رجب ودفن بعد العصر في يوم المزارة الصغرى
وقبره بها يزار وعليه ضريح عظيم كذا في تاريخ
اليافعي وفي النديم وجملة عمره اربع وخمسون
سنة وله مصنفات كثيرة تطلب من الكتب وفيها مات
قاضي الكوفة وصاحب ابي حنيفة ابو علي الحسن
ابن زياد اللؤلؤي وفيها مات حافظ الوقت ابو داود
سليمان بن داود الطيالسي البصري وفي سنة
خمس ومائتين مات محمد بن عبيد الطنافسي الكوفي
الحافظ ومقرئ الوقت يعقوب بن اسحاق الحضرمي
البصري وفي سنة ست ومائتين مات شيخ واسط
يزيد بن هارون الحافظ احد الائمة الاعلام ولما
حدث ببغداد كان يحضر مجلسه خلائق يملؤا سمعين
الفا وعاش تسعين سنة وفي سنة سبع ومائتين
مات طاهر بن حسين الخزاعي مقدم جيوش المأمون
وكان احد من قطع دعوة المأمون وعزم على الخروج
بخراسان مات ببغداد وفيها مات قاضي بغداد محمد بن
عمر الواقدي المدني صاحب المغازي وشيخ البخاري
يحيى بن زياد

يحيى بن زياد الفراء صاحب الكسائي وفي سنة ثمان
ومائتين مات عالم البصرة سعيد بن عامر الضبعي
ومحمد بن عبد الله بن ابي بكر السهمي والفضل
ابن الربيع بن يونس صاحب الرشيد وهو الذي
قام بخلافة الامين ثم اختفى مدة وفي سنة
عشر ومائتين مات ابو عمرو الشيباني اسحاق
ابن مرار الكوفي اللغوي صاحب التصانيف
والعلامة ابو عبيد معمر بن المثنى التيمي البصري
صاحب المصنفات الاربعة وفي سنة احدى عشرة
ومائتين اظهر المأمون التشيع وامر ان يقال خير
الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم علي رضي
الله عنه وامر بالنداء ان برات الذمة ممن ذكر معاوية
غير وفي سنة ست عشرة ومائتين توفي الاصمعي
واسمه عبد الملك بن قريب الباهلي البصري العلامة
اللغوي وله ثمان وثمانون سنة وعاش المأمون
ثمانية واربعين وكانت وفاته في ثامن عشر
في رجب سنة ست عشرة ومائتين وكانت خلافته
احدى وعشرين سنة الا ستة اشهر وفي سيرته
مغلطاي اثنتين وعشرين سنة وفي دول الاسلام
تسعا واربعين سنة توفي بالبذندون من طرطوس
ليلة الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة
ثمان عشرة ومائتين كذا في سيرة مغلطاي وخلف
بعده اخوه المعتصم بن الرشيد هارون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلافة المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن المهدي
محمد بن ابي جعفر المنصور امير المومنين ابي اسحاق
الهاشمي العباسي وامه ام ولد اسمها ماردة صفته
كان ابيض اللون اصهب اللحية طويلها ربع القامة
مشرب اللون ذا شجاعة وقوة وهمة عالية الا انه
كان عاريا من العلم اما روى الصولي عن محمد بن
سعد عن ابراهيم بن محمد الهاشمي قال كان مع
المعتصم غلام في الكتاب يتعلم معه فمات الغلام فقال
الرشيد يا محمد مات غلامك قال نعم يا سيدي واستراح
من الكتاب قال وان الكتاب ليبلغ مثل هذا وهو لا يعلم
يقال وكان يكتب ويقرا قراءة ضعيفة ومع هذا حكى
ابو الفضل الرياحي قال كتب ملك الروم الى المعتصم
يهدده فامر بجوابه فكتبوه ولما قرئ عليه الجواب
لم يرضه المعتصم وقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فقد قرات كتابك وفهمت خطابك والجواب
ما ترى لا ما تسمع وستعلم الكافر لمن تعقبى الدار ا
بويع بالخلافة بعهد من اخيه المامون بعهد منه
اليه لما انصرف رابع عشر من رجب سنة ثمان
ثمانى عشرة ومايتين كان ابوه قد اخرجه من
الخلافة وعهد الى الامين والمامون والمعتصم فساق
الله اليه الخلافة وجعل الكلمة اليه اليوم من ولده
ولم يكن من نسل اوليك خليفة كذا في سيرته مفلطاى
وكان المعتصم يلقب بالثمانى فانه ثامن خلفاء بنى
العباس

العباس وملك ثمان سنين وثمانية اشهر وزاد بعضهم
وثمانية ايام وانتهج ثمانية حصون وقيل اندلس
شعبان وهو ثامن شهور السنة وكان ثمن كاتمه
الجد لله وهي ثمانية احرف وبويع بالخلافة سنة
ثمانية عشر وموله سنة ثمانين ومايتين وقهر ثمانية
اعداء ووقف بابه ثمانية ملوك وخلف من الذهب
ثمانية الاف الف دينار من الدراهم مثلها وخلف من
الجمال والبغال ثمانية الاف ومن الجواري مثلها وبنى
ثمان حصون وفي سيرته مفلطاى كان سنه من
اثنين عشر جدا وفي ايامه امطرت اهل نيسابور
كل بردة رطل وقتل خلقا كثيرا ومع قايل يقول
ارحم عبادك ارحم عبادك وراوا اثر قدم طول ذراع
ونصف في عرض شبر بين غير الاصابع وبين كل
خطوة واخرى سنة اذرع فنبعوه فجعلوا يسمونه
ولا يدرون تحصله وفي سنة عشرين ومايتين
امر المعتصم باتخاذ مدينة سميت سر من راى وهي
مامرا وفيها مات قارى المدينة وخويها قالون واسمه
عيسى بن ميناء والشريف محمد الجواد ولد علي ابن موسى
الرضا وله حتى وعشرون سنة وكان زوج بنت المامون
وكان يصله منه في السنة خمسون الف دينار وفي
سنة احدى وعشرين ومايتين مات محدث
مرو عبدان واسمه عبد الله بن عثمان المروزي والامام
الربانى عبد الله بن مسلم القعنبي بمكة في الحرم وكان

قد طول على هذا القدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بجاب الدعوة ثقة من الابدال وفي سنة اربع وعشرين
ومايتين توفي الامير ابراهيم بن المهدي العباسي وكان
لسوداء ويقال له النبي وكان مغنيا ماهرا
بديع المناولي بايعه دمشق لاخيه هارون وبويع
بالخلافة بعده اذ لم اضحل رحمه واحتفى سبع سنين
وفي سنة سبع وعشرين ومايتين مات زاهد
الوقت بشر بن الحارث الحافي ببغداد وله خمس وسبعون
سنة وكان وفاته بسر من راى في يوم الخميس تاسع
عشر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومايتين وكانت
خلافة ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام كما
تقدم ذكره ومات وعمره سبع واربعون سنة وسبعة
اشهر وخلف بعده ابنه هارون والله اعلم
خلافة الواثق بالله هارون بن المعتصم بالله
محمد بن محمد الرشيد هارون الهاشمي العباسي
البغدادي امير المومنين ابو جعفر وامه ام ولد رومية
تسمى قراطيس ومولده لعشر بقين من شعبان سنة
ست وتسعين ومايتين وبويع بالخلافة لما مات ابوه
بعهد منه قال الخطيب كان احمد بن ابي داود قد استولى
على الواثق وحمله على تشديد المحنة ودعا الناس
الى القول بخلق القران قال الذهبي قبل ان الواثق
رجع عن ذلك قبل موته وترك المحنة بخلق القران
لما احضر واليه رجلا مقيدا فقال اخبرني عن هذا
الرابي الذي رمونا الامة اليه اعلمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم ولم يدع الناس اليه ام هو شيء ما علمه فقال
احمد بن ابي داود علمه فقال كيف وسمه صلى الله عليه
وسلم ان تترك الناس ولم يدعهم اليه وانتم لا يسلم
قال فجعوا فاستضحك الواثق وقام قاعدا على
يده ورفل يتمايل ويتمدد وهو يقول وسع النبي صلى الله
عليه وسلم ان يسكت ولا يسعنا فامر بترك اتيان الشيخ
وان يعطى ثلثمائة دينار وان يرد الى بلده وهذا
الذي قاله الشيخ الزام صحيح وبحث لازم للمعتزلة
وكان الواثق واقد الادب فصيحا قبل ان جارية
من جواريه تسمى بشمة العدجية
اكلوم انا معاكم رجلا ورد السلام تحية ظالم
ثم الى مربط من صوب نصب رجلا ومنهم من قال
صوابه الربع فقالت هكذا لقيت الى ربي فلما حضر
قال من الرجل قال من بني مازن قال ابي الموازن
امازن بني تميم ام مازن بني قيس ام مازن ربيعة
قال للمازني فكلمني حتى بلغة قومي فقال يا عمك
لانهم يقلبون الميم باء والباء ميما فكرهت ان اواجهه
بكروه فقلت بكم يا امير المومنين تغطى لها واجبته
وقال ما تقول في هذا البيت فقلت الوجه النصب لان
معاكم مقدم بمعنى احاكم فاخذ البريدي يعارضني
قلت هو بمنزلة ان ضربك زيدا ظلم فالرجل مقتول
معاكم الدليل عليه ان الكلام سيق الى ان يقول ظالم
فيتم ما عجب الواثق واعطاني الف دينار وفي سنة

سنة سبع وعشرين ومائتين مات شيخ القراء خلف بن هشام
البزار ببغداد والعلامة ابو نعيم بن حماد الخزاعي الحافظ
صاحب التصانيف وفي سنة احدى وثلاثين ومائتين
مات فقيه وقته الامام ابو يعقوب يوسف بن يحيى
البويطي صاحب الشافعي محدثا لكونه اباه يقول
القرآن مخلوق وهو اعلم اصحاب الشافعي واعبدهم
وفيها مات شاعر العصر ابو تمام الطائي حبيب بن
اوس بالموصل كهلا وفيها مات الخليفة الواثق بالله
وكان قد اسرف في التمتع بالنساء حتى انه اكل لذلك
لحم الاسد فولد له امراض تألف منها قيل لما احتضر
جعل يردد هذين البيتين يقول

الموت باب جميع الخلق مشترك ... لا سوقة منهم تبقى ولا ملك
ما ضر اهل قليل في ثغر قهرمة ... وليس بثغ عن الأملاك ما ملك

ثم امر بالبسط فطويت والصق خده بالتراب وجعل
يقول يا من لا يزال ملكه ارحم من قد زال ملكه وكانت
وفاته بسر من رأى في يوم الاربعاء لست بقين من
ذي الحجة من سنة اثنتين وثلاثين ومائتين عن
بضع وثلاثين سنة محترقا في تنور بدعاية عليه نفسه
حتى امتحن احمد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين
كذا في سيرة مغلطاي وكانت دولته ست سنين
وتسعة اشهر وخلف بعده اخوه جعفر المتوكل
خلافة المتوكل على الله جعفر بن المعتصم محمد بن
الرشيد هارون الهاشمي العباسي البغدادي
امير المؤمنين

امير المؤمنين ابو الفضل امد ام ولد تركية تسمى شجاع
ومولده في سنة ست وماتين وقيل سنة سبع صفته
كان المتوكل احمد الالوان مليح العينين خفيف الجسم
حسن العارضين الى القصر اقرب وكان له جمة
الى منكبه اذا قعد واذا مشى رفع بالخلافة بعد موت
اخيه الواثق في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين
ومائتين ولما استخلف اظهر السنة وتكلم بها في
مجلسه وكتب الى الآفاق برفع المحنة واظهر السنة
ونصر اهلها وامر بهدم الديار التي
قال علي
ابن الجهم كان المتوكل يخصال الحمد الا انه كان
ناصبيا يكره عليا رضي الله عنه يوم الردة وعمر بن
عبد العزيز في مظالم بني امية والمتوكل في محو البدع
يعني التي خلف التراث ويقال ان المتوكل سلم عليه
بالخلافة ثمانية كل واحد منهم خليفة منصور بن
المهدي عم ابيه والعباس بن الهادي عم ابيه وابو احمد
ابن الرشيد عمه وعبد الله بن الامين بن عمه وموسى
ابن المأمون بن عمه ايضا واحمد بن المعتصم اخوه
ومحمد بن الواثق بن اخيه وابنه المنتصر محمد بن
المتوكل وهذا لم يقع لخليفة قيل قال ابن الزيات
كنت حاضرا بيعته فبايع لاولاده العهد محمد المنتصر
والمعتز والمؤيد ولم يدخل في العهد احد المعتمد ولما
احد الوقت بعصاب الامر اليه وولد الموفق الى اليوم
كذا في سيرة مغلطاي وفي سنة ثلاث وثلاثين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومايتين كانت الزلزلة العظيمة بدمشق فدامت ثلاث
ساعات وسقطت المدارس وهرب الخلق الى الصحارى
يجارون الى الله ومات خلق تحت الهدم واشتدت
الزلزلة الى انطاكية فقيل هلك بها عشرون الفا
تحت الردم وزلزلت الموصل فقال هلك بها خمسون
الفا من الادميين وفي سنة اربع وثلاثين ومايتين
مات الحافظ للعلم المحدث الدخار علي بن عبد الله
المديني السعدي ابو الحسن الذي يقول فيه البخاري
ما استصغرت نفسي قدام احد سواه وقال ابن
عبد الرحمن بن مهدي علي بن المديني اعلم ان من
بالحديث مات في ذي القعدة وله ثلاث وسبعون
سنة وفي سنة خمس وثلاثين ومايتين الدم السوكل
كل نهار في بلاده بلبس العسلي وخصوابه وفي سيرة
مغلطاي وامر اهل الذمة بلبس العسلي والدنابير وركوب السروج بالركب
الخشب وان لا يتعمموا وغيرهم بما يلزم العسلية
فان وكل الحاكم كان معهن جلاجيل وامر بهدم بيعهم
المحدثة وان يجعل على ابوابهم شياطين من خشب
وان لا يستعان بهم في شيء من الدواوين وفيها
مات ابراهيم الموصلي الندبم الاخباري صاحب
الموسيقا وفيها مات شيخ المعتزلة ابو الهذيل العلاف
وفي سنة سبع وثلاثين ومايتين توفي زاهد وقته
هاشم الاصم وكان يقال له نعمان هذه الامة وفي
سنة ثمان وثلاثين ومايتين توفي عالم خراسان

اسحاق

سنة ٢٥٥

اسحاق بن راهويه الحنظلي صاحب التصانيف عن
سبع وسبعين سنة قال احمد بن حنبل لا اعلم لدى
العراق نظيرا ومات بمصر الحسن مسلم وقال محمد بن
اسلم ما اعلم احدا مات احق لله من اسحاق وقال
ابو زرعة ما رأوا بعيني احدا احفظ من اسحاق ومات
ببغداد بشر بن الوليد الكندي القاضي الفقيه صاحب
ابي يوسف ولد سبع وتسعون سنة ومات بنيسابور
الحسين بن المنصور الحافظ وقد دعي الى القضاء
بنيسابور فاختفى ودعا الله فمات في اليوم الثالث
ومنها مات الامير عبد الرحمن بن الحكم الاموي صاحب
الاندلس وكانت دولته اثنتين وثلاثين سنة
وكان محمود الاخرة وفي احدى واربعين ومايتين
مات ببغداد شيخ الامة وعالم زمانه ابو عبد الله
احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ثم البغدادي
الحافظ الامام في يوم الجمعة غدوة ثاني عشر ربيع
الاول ولد سنة اربع وستون سنة وكان مولده سنة
اربع وستين ومايه وصرخ يوم ولد ببغداد وكان
شيخا اسمر مديد القامة يخضب بالحنا وفي سنة
ثلاث واربعين ومايتين توفي شيخ حرملة بن يحيى
التجيبي الحافظ الفقيه مولف المختصر والمبسوط
وهناد بن السري الكوفي الحافظ الفقيه وفي
سنة خمس واربعين ومايتين مات شيخ مصر وعالم
الديار المصرية الزاهد الواعظ ولد بحران سنة سبع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة وفيها مات العارف الله وتة ابو تراب النخشبي وفي
سنة ست واربعين ومايتين مات ابو عثمان المازني
النحوي صاحب التصريف واسير المؤمنين المتوكل على
الله هبشر بن المعتصم ومتربي القراء ابو عمرو وحفص
ابن عبد العزيز بن مهران بغداد وشاعر عصره
زعيل بن علي الخزاعي الرافضي وفي سبع واربعين
ومايتين كان المتوكل بايع بولاية العهد ولده المنتصر
محمد ثم انه اراد ان يعزله ويولي ولده المعتز الامير
فسمه فمال المتوكل عليه فصار يحضره المجالس العامة
ويحط منزلته ويهينه ويشتمه ويتوعده ثم ائتفق
ان الترك اجمعوا على المتوكل لكونه صادر وصيف
التركي وبغا فاتفق الاتراك جميعا مع المنتصر على
قتل ابيه المتوكل ودخلوا عليه وهو في مجلس انسه
وعنده وزيره الفتح بن خاقان بعد ان مضى من
الليل ثلاث ساعات وفي دول الاسلام نصف الليل
وهجم باغر ومعه عشر وقعد السرير فصاح الفتح
ويلكم مولاكم وثارت الغلمان والدم ما على وجوههم
وثيابهم الفتح وحده والمتوكل قد عرق في السكر والغوم
ونثر الفتح بما رقهم عنه فضرب باغر المتوكل بالسيف
على عاتقه فقده الى حاصرته فصاح المتوكل ثم ويح
الفتح بالسيف فاخرجه من ظهره وهو صائب ثم
طرح الفتح نفسه على المتوكل في ليلة الاربعاء ثالث
او رابع شوال سنة اربع واربعين ومايتين في القصر
الجعفري

الجعفري الذي بناه المتوكل ودفن به هو ووزيره
الفتح وكانت خلافته اربع عشرة سنة وتسعة
اشهر وتسعة او ثمانية ايام ومات وعمره احدى
واربعون سنة وخلف بنيه ولم تطل دولته
ولا متع بالملك والله اعلم خلافة المنتصر بالله فالملك لله الواحد القهار
محمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم محمد
ابن الرشيد هارون بن المهدي بن ابي جعفر المنصور
الهاشمي العباسي امير المؤمنين ابن جعفر وقيل ابن
عبد الله وامه ام ولد رومية اسمها حبشية
كان المنتصر ابن اقرب اسمر مليح الوجه ربعة كبير
البطن مهيبا ناصفا في الرعية مالت اليه القلوب
مع شدة هيبته بويع بالخلافة بعد قتل ابيه قال
الذهبي سلم الخلافة صبحة قتل والده المتوكل فلم تطل
دولته ولم يتم بالخلافة وهو اول من عدي على
ابيه من بني العباس كان يزيد بن الوليد الاموي
اول من عدي على ابيه وقد جرت عادة الله ان من
عدا على ابيه لا يطل سولا ولا يتم بعده بناه الا القليلا
فلم يتم المنتصر بعد قتل ابيه الا ستة اشهر كذا في
سيرة مغلطاي وقيل انه كان يقول بانا ابن ابي
ابن من قتل ابي وسبب الاتراك ويقول هو لا قتلة
الخلفا وعلي هذا لا يكون المنتصر تواطا على قتل
ابيه انتهى ولما مع بنا الصغير ذلك من المنتصر
قال لله بن قتلوا المتوكل ما لكم عند هذا رزق فهو اجه

وعجز واعنه لانه كان مهابا نجي ما مطاعا فطنا محذرا
تخيل عنه ذلك الاتراك الى ان رشوا طبيه ابن
طبنوس بثلاثين الف دينار عند مرضه فاتاه بقصد
قصده بمبضع او قال بريشة مسمومة فمات فيقال
ان ابن طبنوس المذكور شربي ومرض فامر غلامه
بفصده ففصده بتلك الريشة فمات ايضا وقال
بعضهم بل حصل للمنتصر مرض ابتها ومعدته فمات
بعد ثلاث ليال وقيل مات بالموانيث ابو الذبحة
وقيل سمر في كمثرات يابرة لانه يسيل على الفيال
ويحل سمه بعضهم بسم لقتل ابيه بحكم انه نام يوما
ثم انتبه وهو يبكي فقالت له امه فقال يا بني لا ابكي
الله عليك عينا فقال اذهبي بني ذهبت عن الدنيا
والاخرة ثم رأيت ابن الساعة في النوم وهو يقول
ويحك يا محمد قتلتني لاجل الخلافة والله لا تمتعت
بها الا اياما يسيرة ثم مصيرك الى النار فلم يعش بعد
ذلك الا اياما قليلة وذكر علي بن ابي يحيى المنجم
ان المنتصر جلس مجلس اللهو فرأى في جفن البسط
دابرة فيها راس عليه تاج وحوله كتابة فارسية
فطلب المنتصر من يقرأ ذلك فاحضر رجل فنظر فيها
ثم قلب فقال المنتصر ما هذه قال لا اشتهي لها
قائم عليه فقال فيها انا شيرويه بن كسرى بن هرمز
قتلت ابي فلم امتع بالملك الا ستة اشهر فشيرويه لك
وجد المنتصر وقام من مجلسه وحاصل الامر لم يمتع
بالخلافة

بالخلافة ومات بعد ستة اشهر او دونها فانه خلع
في شوال ومات في شهر ربيع الاخر وكانت مدة ملكه
سنة وعشرين سنة وخلف بعده عم المستعين
بالله خلافة المستعين بالله احمد بن المعتصم
بالله بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن ابي
جعفر المنصور الهاشمي العباسي امير المومنين ابي
العباس وهو السادس من الخلفاء العباسيين وامه
ام ولد رومية تسمى مخارق ومولده في سنة احدى
وعشرين ومايتين صفته المستعين بالله مربوع
القامة احمر الوجه حسن العارضين بمقدم راسه
طول وكان حسن الوجه والجسم بوجهه اثر جدري
وكان يلثغ في السين ثاء وكان كريما فاضلا
للجزائن يتعرف الجواهر والثياب والتاريخ للناس
من كان سامحه الله بويع بالخلافة في شهر ربيع
الاخر سنة ثمان واربعين ومايتين بعد موت
المنتصر وتمامره في الخلافة ثبتي منها ثلاث
سنين وثمانية اشهر وعشرين يوما كذا في سيرة
مغلطاي وفي سنة تسع واربعين ومايتين مات
محدث بغداد الحسن بن الصباح البزاز احد الاعلام
وفي سنة خمسين ومايتين مات البزي مقرئ
مكة وهو ابو الحسن احمد بن محمد ولد ثمانون سنة
وحافظ البصرة بشر بن علي وكان طلب للقضا فقال
حتى استخير الله ثم رجع وصلى ركعتين وقال اللهم ان

كان لي عندك خير تتوفى ثم نام فنهض وقال الهويت
واستمر الخليفة المستعين بالله في الخلافة الى اول سنة
احدى وخمسين ومايتين وفي سيرة سلطاني
خرج في ايامه اسحاق بن يوسف فاحرق الكعبة وبنيها
قال الذهبي في سنة اثنتين وخمسين ومايتين كان
فتنة المستعين الخليفة بابيوه وكان الامرا والاتراك
قد استولوا على الامور وبقي المستعين متهورا معهم فاثقل
من دار الخلافة يسامر الى بغداد مقاصبا فصاروا يتدرون
اليه ويسالونه الرجوع فامتنع فمدوا الى الحبس فاخرجوا
المعتز بالله وحلفوا له وبايعوه بالخلافة واخرجوا
ايضا من الحبس المؤيد بن المتوكل ولي العهد ثم جهز
المعتز اخاه المذكور وابا احمد في عسكر لقتال المستعين
ومحاصرته فتهيا المستعين وناصبه ببغداد وهو ابن
طاهر للقتال وبنو السور ووقع الحصار وطبت المجانيق
ودام القتال شهرا وكثرت القتلى واكل اهل بغداد الميتة
وعدمت الاقوات بين الفريقين وقتل نحو اثنين من
البقالة ثم تويع امر المعتز له وعلى ابن طاهر نايب
بغداد على المستعين لشدة البلا وكانت المعتزلة سعوا
في الصلح فخلع المستعين نفسه من الخلافة على شروط
مقهورا في اول سنة اثنتين وخمسين ومايتين ثم نقلوه
الى واسط فاعتقل بها تسعة اشهر وحاصروه الى قاريه
صاغرا وهو في سرمن راى ونكثوا الايمان وقتلوه بها
صبرا في ثالث شوال يوم الاربعا من سنة اثنتين
وخمسين

بالله ح

لعله من العلوية لاعلم

وخمسين ومايتين ليومين بقيا من شهر رمضان بعد خلعه
بنحو تسعة اشهر وله احدى وثلاثون سنة وكان الذي
قتله سعيد بن صالح الحاجب بعد اليد المعتز فلما راه
المستعين تيقن التلف وقال ذهبت والله نفسي ولما
قرب منه سعيد المذكور اخذ بتلبيبه بسوط ثم انكاوته
على صدره وقطع راسه وهذا اول خليفة قتل صبرا
من احد من بني العباس خلاف المعتز بالله محمد بن
المتوكل على الله جعفر بن المستعصم محمد بن الرشيد
هارون بن المهدي محمد بن ابي جعفر امير المومنين
ابن عبد الله وقيل احمد الزبير الهاشمي العباسي البغدادي
امه ام ولد تسمى قبيحة الجمال صورتها قيل من الامما
الاضداد وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين ومايتين
بويع بالخلافة عند خلع المستعين بالله عبد تقدم من
اول سنة اثنتين وخمسين ومايتين وهو ابن تسع
عشرة سنة ولم يل الخلافة قبل احد اصغر منه وكان ثابا
جميلا مليحا حسن الوجه ولما تم امر المعتز في الخلافة
واستهل شهر رجب خلع المعتز اخاه المؤيد بن هيثم من ولاية
العهد وكتب بذلك الى الافاق وفيها مات محمد بن بشار
بندار البصري الحافظ وابو موسى محمد بن المثنى المعتز
وفي سنة ثلاث وخمسين ومايتين مات زاهد الوقت
مريم بن المنكدر السقطي العارف صاحب معروف الكرخي
ونايب بغداد محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي وامير
الامرا وصيف التركي وكان قد استولى على

و تمكن

ثم قتلوه واخذوا له اموالا عظيمة وبعده قتل في سنة
اربع بنا الصغير وكان قد تمرد وطغى وبغى وراح وصيف
فتمرد هو بالاهواز وكان المعتز يقول لا استلذ بحياة
ما بقي بغا وبهامات بسامراء علي الملقب بن الشيصة
بالمادرائي وهو احد الاتراك عند المعصومين عند الرافضة
وهو ابن الجواد محمد بن الرضا علي بن الكاظم موسى
ابن جعفر الصادق وعاش اربعين سنة وفي سنة
خمس وخمسين ومايتين مات عالم سمرقند ابو محمد
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ صاحب السنن
وشيخ الطائفة الكرابيسية الجهمية محمد بن الكرام السجستاني
الزاهد مات ببيت المقدس وكان المعتز في ضيق وحجر
في خلافته مع الاتراك واتفق جماعة منهم اتوه وقالوا
يا امير المومنين اعطنا ارزاقنا لنقتل صالح بن وصيف
التركي ونستريح منه وكان المعتز خاف من صالح المذكور
فطلب من امه مالا ليبعث فيهم فابت عليه وشحت
وكانت قد سمحت من المال ولم يكن بقي في بيت الاموال
شيء فلما اجتمع الاتراك حينئذ واثنوا على قتله
من الخلافة ووافقهم صالح بن وصيف ومحمد بن بغا
فلبسوا السلاح وجاءوا الى دار الخلافة فبعثوا الى المعتز
ان اخرج الينا فبعث يقول قد شربت دواء وانا ضعيف
فهجم عليه جماعة فجروه الحصير برجليه وضربوه بالدبابيس
واقاموه في الشمس في يوم صايف فجعل يرفع قدما
ويضع اخرى ويلطوث وجهه ويقولون اخلع نفسك

ثم احضروا

ثم احضروا القاضي ابن ابي الشوارب والشهود وخلعوه
ثم احضروا من بغداد الى سامراء وهي يومئذ دار الخلافة
محمد بن الواثق وكان المعتز قد ابعده من بغداد فسلم
اليه المعتز الخلافة وبايعه ولقبوه المهتدي بالله ثم
احبه والمعتز بعد حتى ليال من خلعه فادخلوه الحمام
فلما تغسل عطش وطلب ما فمنعوه حتى عارف الملائكة
ثم اخذوه فسقوه ما ثلج فشربه فسقط ميتا وابنه
عبد الله مات في صريخ ما من شدة البرد كذا في
سيرة مغلطاي وكانت موته في شعبان سنة خمس
وخمسين ومايتين وله اربع وعشرون سنة وكانت
خلافته اربع سنين وستة اشهر واربعة عشر يوما
وفي سيرة مغلطاي كانت خلافته ثلاث سنين وستة
اشهر واحد وعشرين يوما وبعد قتله امسك صالح
ابن وصيف وكان رئيس الامراء قبيحة وصادروها
فوجد واعندها الف الف دينار عينا ونصف اردب
لولو ودرة ياقوت احمر واشيا كثيرة غير ذلك قال
الذهبي اخذ منها صالح ثلاثة الاف دينار فحمل جميع
ذلك لصالح بن وصيف فقال ابن وصيف قاتل الله
قبيحة المذكورة لعمري انها للقتل وعندها هذه
الاموال ثم اخرجت قبيحة المذكورة عاجلا فتوجه الى
مكة فاقامت بها الى ان ماتت خلافة المهتدي بالله
محمد بن الواثق هارون بن المعتصم محمد بن الرشيد
هارون بن المهدي محمد بن ابي جعفر الهاشمي العباسي

امير المومنين القائم الدين ابو احمق وقيل ابو عبد
الله وامه ام ولد رومية سمي قدم ولد في خلافة
جده سنة بضع عشرة ومايتين صفته كان
اسمر ربعة مليح الوجه دينا صالحا ورعا عاقلا قويا فاتر
الله شجاعا خليقا للامارة لكن لم يجد ناصرا ولا معينا
على الحق والخير ولو وجد ناصرا لاحيا سنة عمر بن
عبد العزيز وقيل كان يسرد الصوم ويقوم في بعض
الليالي بختم وخلوق قال الخطيب لم يزل صائما
منذ ولي الى ان قتل وقال ابو العباس بن هاشم بن
القاسم كنت بحضرة المهدي عشية زمان فوثبت لا انصرف
قال اجلس ثم احضر بعد الصلاة طبقا فيه ارغفة من
الخبز وبعض ملح وخل وزيت فقال كل فقال يا امير المومنين
قد اشبع الله نهمتي عليك قال صدقت ولكني فكرت في
انه كان في بني امية عمر بن عبد العزيز فصبرت
نفسي على ما رايت بويع بالخلافة بعد ابن عمه المعتز بالله
في تاسع عشر رجب سنة ست وخمسين ومايتين
وله بضع وثلاثون سنة قال الذهبي لما خلعوا المعتز
احضروا محمدا الواثق بالله فبايعوه ولقب بالمهتدي
وكان ابن وصيف رئيس الامر ولما طلب المهتدي بالله
لم يقبل بيعة احد حتى المعتز فلما راى المهتدي قام له وسلم
عليه بالخلافة وجلس بين يديه وحجب بالشهود فشهدوا
على المعتز انه عاجز عن الخلافة فاعتزل ذلك ومديده
وبايع المهتدي فارتفع حينئذ الى المجلس وقال لا يجتمع

سبعان

سبعان في حمد وهذا من كلام ابي ذويب ١٠
تريد بين كي ما تجيب وخالدا وهل يجمع السيفان ويحك في غمد
وكان المهتدي قد اطرح اللاهي وسد باب اللهو والغناء
وحسم الامر عن الظلم وكان شديد الاشراف على امر
الدواوين يجلسون الكتاب بين يديه فيعملون الحساب
قال الذهبي لما دخلت سنة ست وخمسين ومايتين
على موسى بن بغا عسكره بالجمل زيدا على سامرا مجمعا
على الفتك بصالح وصاحت العامة يا فرعون جاء موسى
وزحف موسى بمن معه على المهتدي بالله واركبوه
فرسا وانتهوا القصر ودخلوا المهتدي دارا وهو يقول
ويحك يا موسى ما بك فيقول وتربة ابيك لا يبالك سوء
فحلفوه ان لا يبالهم صالحا ليتطرقوه على سوء فعاد
واختفى فعدوا المهتدي الى قصره ثم طفروا بصالح وقتلوه
ليلة عيد الفطر وفي هذه السنة مات شيخ الاسلام
وحافظ العصر محمد بن اسماعيل البخاري وله ثلاث وستون
سنة وكان مولده يوم الجمعة ثلاث عشرة خلت من
شوال سنة اربع وتسعين ومايتين وقبره في قرية مشهورة
عندهم يحدثك بقرب على ابرامن توابع سمرقند وفي
الكشف شرح المنار في ان المحدث غير الفقيه يغلط كثيرا
فقد روى عن محمد بن اسماعيل صاحب الصحيح انه
استفتى في صبي شرب من لبن شاة فافتى بثبوت
الحرمة بينهما فخرج به من بخارى الى الاجنة فتبع الامير
والبهيمة لا تصلح اما لادمي وفيها مات فافتى بحلة

اصلها الحرية

الزبير بن بكار الاسدي احد الاعلام وفيها قتل المهتدي
بالله بتيال ان الامراء والاتراك خرجوا عليه واتفقوا على
خلعه فلبس سلاحه في اناس قلايل من جانبه وشهر
سيفه عليهم وصاح وحاربهم اشد المحاربة واحاطوا به واسروه
وخلعوه ثم قتلوه شهيدا في شهر رجب سنة ست
وخمسين ومايتين فكانت خلافته سنة الا خمسة عشر
يوما وفي سيرة سلطاني كانت خلافته احدا وعشرين
شهرا وتسعة عشر يوما وقتل بالسكين بسر من راى
لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين
ومايتين انتهى وعاش ثمانيا وستين سنة والله اعلم
خلافة المعتمد على الله احمد بن المتوكل على الله
جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن
المهدي بن المنصور امير المومنين ابن العباس
الهاشمي العباسي امه ام ولد رومية اسمها فتيان
ولد سنة تسع وعشرين ومايتين بسر من راى
صفته كان اسمر ربعة رقيقا مدور الوجه مليح
السمين صغير اللحية اسرع اليد الكتب بويع بالخلافة
بعد قتل ابن عمه المهتدي قال الذهبي خلع المهتدي
بالله قبل قتله وبايع المعتمد على هذا وتم امره في
الخلافة فعاشت ايامه وكان مهتما باللذات فجعل امره
الموفق طلحة ولي عهده على الاموال وانهمك هو في
اللذات فاستولى المذكور على جميع متعلقات الخلافة
وقوي امره وصار اليه الحل والعقد مع المعتمد
وصار كالمحجور

وصار كالمحجور عليه معه وكان الموفق تولى محاربة
الافرنج هو وولده احمد المعتضد والمعتمد هذا غارق
في السكر وكان يديد في سكره على الندمان وكان
اخوه الموفق محبا في الدعة والخير وعنده حياء
ومعرفة بالامور والتدبير وكان الموفق يلقب
بالناصر لدين الله ولوارد الوثوب على الامر تحصل
له ذلك لانه صاحب الجيش والعساكر وما لاحب
هذا يسوى اسم الخلافة لا غير ولم يزل الموفق على
ما هو عليه من الامر والنهي الى ان مرض بالنقرس في
سنة ثمان وسبعين ومايتين في صفر اخي المعتمد
وكان الموفق اخرج ولد المعتمد احمد من الحبس وجعله
عوضه في ولاية العهد وكان المعتضد على عهد
المعتمد اشد من ابيه الموفق وفي سنة ثمان وخمسين
ومايتين مات واعظ عصره يحيى بن معاذ الرازي
الزاهد وفي سنة ستين ومايتين مات الحسن
ابن علي الجواد بن الرضا العلوي احد الائمة الاثني
عشرية الذين تعتقد الرافضة عصمتهم وهو والد المنتظر هم
محمد بن الحسن وفي سنة احدى وستين ومايتين
مات حافظ خراسان احمد بن سليمان الرهاوي
ومتدين وقته ابو شعيب صالح بن زياد السوسي الدارك
الكبير ابو يزيد البسطامي وحافظ خراسان مسلم بن الحجاج
القشيري صاحب الصحيح مات بنيسابور وهو ابن خمس
وخمسين سنة وفي سنة اربع وستين ومايتين مات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كبير الامر ابو موسى بن بنا وكان بطلا شجاعا واقد الحشمة
وحافظ زمانه ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم
الرازي احد الاعلام في اخر السنة قال ابو حاتم لم يخلف
بعده مثله وفي سنة خمس وستين ومايتين مات
صالح بن احمد بن حنبل الشيباني قاضي اصبهان وفي
سنة ثلاث وسبعين ومايتين مات الحافظ ابو
عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني صاحب
السنن ومحمد بن عبد الرحمن بن الحكم الاموي وكانت
ايامه خمسا وثلاثين سنة وكان فقيها فصيحا بليغا كثير
الحفظ قال ابن الجوزي هو صاحب وقعة واديه سليط
التي لم يسمع بمثلها قتل فيها من الكفرة ثلثمائة الف
وفي سنة ست وسبعين ومايتين مات العلامة
ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب
التصانيف في رجب بمنزله ادينوة وله ثلاث وستون
سنة وحافظ البصرة ابو قلابة عبد الملك بن محمد
الرقاشي في شوال ببغداد وحدث من حفظه بستين
الفا وكان ورده في اليوم والليلة اربعمائة ركعة
ومحدث الاندلس محمد بن القاسم الاموي القرطبي
الفقيه قال بقي بن مخلد هو اعلم من محمد بن عبد
الله بن الحكم وقال ابن ابانة ما رأيت افقه منه
وفي سنة سبع وسبعين ومايتين مات حافظ زمانه
ابو حاتم محمد بن ادريس المطلبي الرازي في شعبان وهو
في عشر التسعين وكان جاريا في مضمار ابي زرعة
والبخاري

وفيها مات الحافظ ابو داود صاحب السنن
مات بالبصرة وفي سنة ثمان وسبعين ومايتين
كان عبد الله بن محمد القرامطي بسواد الكوفة وهو زائد
ما ترون من الدين وفيها مات الموفق ابو احمد طلحة
ابن المتوكل بن محمد المعتصم ولي عهد اخيه الخليفة
المعتمد على الله في حياته وله تسع واربعون سنة
وكان ملكا جبارا مطاعا بطلا شجاعا كبير الشان جار
الفرج حتى اباده وحارب يعقوب الصفار فهزمه
وكان يميل الى جميع امراء الجيش وكان محببا الى الناس
امتدحه نقرس فبرح به واصاب رجله داء الفيل
وكان يقول في ديوانه مائة الف مرتزق ما اصبح فيهم
سوء حال الا منى واشتد المرض حتى مات وفي سنة
تسع وسبعين ومايتين كتب ثمن المنضد وخفضت
لهيبة الامر حتى الزم عمد امير المؤمنين ان يقيد ما في
العهد عن ابنه المفوض فعمل ذلك فعرفها وفيها منع
المنضد الناس من بيع كتب الفلسفة والمنطق وبعده
على ذلك ومنع المجمين والقصاص من الجلوس وفيها
مات الامام ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الاعمى
الترمذي مصنف الجامع في رجب بترمذ والحافظ ابو بكر
احمد بن ابي خيثمة احد الاعلام صاحب التاريخ الكبير
وتوفي امير المؤمنين المعتمد على الله ولم تطل ايامه
بعد موت اخيه الموفق مات المعتمد فجاة وهو سكران
وقيل سم في لحم وقيل رمي في رصاصه مذاب وقيل وقع

الألوكة
www.alukah.net

في جمادى بغداد في تاسع عشر رجب سنة تسع وتسعين
ومايتين فكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وفي
سيرة مغلطاي اثنتين وعشرين سنة واحد عشر
شهرا وخمسة عشر يوما ليس له فيها الا مجرد الاسم فقط
والامر كله لاخيه الموفق طلحة ثم بعده لابنه المعتضد
احمد الخليفة الاتي ذكره خلافة المعتضد بالله
ابي العباس احمد بن ولي العهد الموفق بالله طلحة
ابن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بالله محمد بن
الرشيد هارون الهاشمي العباسي امير المؤمنين مولده
في سنة اثنتين واربعين ومايتين في ذي القعدة
في ايام جده صفته كان اسمر نحيفا معتدل الخلق
وكان يشبه على الاسد وجهه وغيره مزاجه لافراط الجماع
وكان المعتضد هذا اخر من ولي الخلافة ببغداد من
بني العباس وكان شجاعا مقداما جوادا باذلا سطوته وحزمه
واريه وجبروته ومن جاءه فهو كلا شيء بالنسبة
الى المعتضد وكان الموفق قد خاف من ولده المعتضد
وحسده فلما اشتد مرض الموفق عهد غلمانه المعتضد
اليه واخرجوه من الحبس بلا اذن الموفق ولا الخليفة
فلما راه والده الموفق ابتهج بالموت فقال له يا ولدي
لهذا اليوم حبانك وفوض الامور اليه واوصاه بعده
المعتضد وكان ذلك قبل موت الموفق بثلاثة ايام ولما
تخلف المعتضد احبه الناس لحسن تدبيره ورشده
باسره وقع الخلاف بعد موت عمه المعتمد امير المؤمنين

وفي سنة

وفي سنة ثمانين ومايتين مات الفقيه ابو العباس
احمد بن محمد المدني القاضي الحافظ صاحب المسند وكان
من عباد الحنفية وقاضي مصر ابو جعفر احمد بن ابي
عمران الحنفي صاحب ابن ابي عمران وقد قارب الثمانين
وحافظ محسنات الامام عثمان بن سعيد الدارمي
صاحب التصانيف عن ثمانين سنة وفي سنة احدى
وثمانين ومايتين توفي الحافظ ابو بكر عبد الله بن
محمد بن ابي الدنيا القرشي صاحب التصانيف عن
ثمانين سنة وحافظ دمشق ابو زرعة عبد الرحمن بن
عمرو البصري وله تصانيف وفي سنة اثنتين وثمانين
ومايتين اصطلح حمارويه بن احمد بن طولون صاحب
مصر والمعتضد بعد خطوب وحروب بينهما فتزوج المعتضد
بابنة حمارويه فظهر الناس على صداق اربعين الف دينار
منها ابوها وجهزها بالف الف دينار واعطى الدلال
مائة الف درهم وجاءت في ذي القعدة متوجهة مصر والشام
ابو الجيش حمارويه بن احمد بن طولون جد الخليفة
فتك به غلمانه لاخذ اموالهم وكان شهما صارما مهيبا
وملك اثنتين وثلاثين سنة ودولة اثنتا عشرة
سنة وفي سنة ثلاث وثمانين ومايتين توفي السيد
العارف سهل بن عبد الله التستري الزاهد عن نحو من
ثمانين سنة وفي سنة اربع وثمانين ومايتين قال ابن
جرير فيها هزم المعتضد علي بن ابان المهلبي فقد

الوزير عبيد الله من اضطراب العامة فلم يلتفت وتهدد
العامة والزمهم بترك الاجتماع وشدد عليهم وانشاكتا با
ليقرا على المنبر قصيدا ومما يده وقال ان تحركت
العامة وضعت فيهم السيف قبلنا تضع بالعلوية
الذين هم قد خرجوا عليك في كل ناحية اذا سمع النوما
هذا من مناقب اهل البيت مالوا اليهم فامسك المعتضد
عن ذلك وفيها مات البحتري شاعر وقد ابو عبادة
الوليد بن عبيد الله الطائي ولد بعج وسبعين سنة
وفي سنة خمس وثمانين ومايتين مات ببغداد ابو
العباس المبرد امام النحو وفي سنة ست وثمانين
ومايتين ظهر بالبحرين القرامطة وعليهم ابو سعيد الجنابي
وقوي شوكته وافد وقصد البصرة فحصرها المعتضد
وكان ابو سعيد كيا لابا البصرة وجبايته من قرى الاهواز
قال الصولي كانوا يدفعوا اعمال الدقيق فخرج الى البحرين
وانضم اليه بقايا الزنج والكرابية حتى تفاقم امره وهزم
جيوش المعتضد مرات ثم انه دخل في الحمام وقاء بعده
ابنه ابو طاهر وفيها مات فتح الصوفي ابو سعيد
الجزار احد الاولياء وفي سنة تسع وثمانين ومايتين
مات قطر الندا ابنة صاحب مصر زوجة المعتضد
واسم المعتضد في الخلافة الى ان مات يوم الاثنين لثمان
بقين من شهر ربيع الاخر وقيل ثمان بقين منه سنة
ثمان وثمانين ومايتين وفي سنة سبعمائة توفي
ليلة

ليلة الثلاثا لست بقين من ربيع الاخر وقيل لثمان
بقين منه سنة ثمان وثمانين ومايتين وقيل تسع ودفن
في الحجرة الرخام وكان المعتضد سمي السفاح الثاني
لانه حدد ملك بني العباس ومن عجيب ما ذكر عن
المسعودي ان صح قال شكوا في موت المعتضد فقدم
عند ذلك الطبيب فحس بطنه فتح عنده ورفع الطيب
برجليه فدحاه اذرعا ومات الطبيب ثم مات المعتضد
من ساعته وكانت خلافته تسع سنين وتسعة اشهر
ونصف وفي سيرة مغلطاي وكانت مدة خلافته
عشر سنين وتسعة اشهر وثلاثة ايام وقيل تسع
سنين وسبعة اشهر واثنا عشر يوما ١٠/
خلافة المكتفي بالله علي بن المعتضد احمد بن
ولي العهد الموفق طلحة بن جعفر المتوكل بن المعتصم
محمد بن الرشيد هارون الهاشمي العباسي امير
المؤمنين ابو محمد امه ام ولد تسمى قاضع ولد سنة
اربع وستين ومايتين صفته كان يضرب المثل
بحسنه في زمانه كان معتدل القامة ذو اللون اسود
الشعر حسن اللحية جميل الصورة بويع بالخلافة بعد
موت ابيه المعتضد في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين
ومايتين فاخذ له ابوه البيعة في مرض موته واباد
القرامطة وفتح انطاكية وفي ايام المكتفي سنة
تسع وثمانين ومايتين كان بمصر غلا عظيم حتى اكل
الناس الميتة ولم يمت من العالم الا القليل وفيها

الألوكة
www.alukah.net

حاصرت القرامطة دمشق فقتل طاعتهم صاحب دمشق
ابن زكرويه وكان زكرويه يكذب ويدعي انه علوي
فقام بالامر بعده اخوه الحسين محمد المكتفي عشرة
الاف مع ابي الاغر لقتالهم فلما قاربوا حلب انهزم القرامطة
فهرب ابو الاغر في الف فارس فدخل حلب وقتل اكثر
جيشه ووصل جيش المكتفي بالله الى الرقة وبعث
الجيوش بعد الاغر وقدمت عساكر مصر مع بدر الحمال
فهزموا القرامطة وقتل منهم خلق كثير وفيها مات
محدث بغداد عبد الله بن احمد بن حنبل الشيباني
الحافظ وله تسع وتسعون سنة وفي سنة احدى
وتسعين ومايتين مات مقرئ اهل مكة قنبل
واسمه محمد بن عبد الرحمن المخزومي وفيها مات
محدث الري علي بن الحسين بن الجنيد الرازي الحافظ
وفي سنة اثنتين وتسعين ومايتين مات حافظ وقته
ابو بكر احمد بن عمرو البصري البزار صاحب المسند
الكبير بمدينة وقاضي القضاة ابو حازم عبد الحميد بن
عبد العزيز الحنفي ببغداد وكان من قضاة العدل فكان
عند الموت يبكي ويقول يارب من القضا الى القبر ولما
القرامطة تنظم بهم البلاد فالتزم لهم اهل دمشق بامور
عظيمة فرحلوا ثم افتتحوا حمص وساروا الى حماة
والمعرة يقتلونهم ويسبونهم فنزلوا وقتلوا اكثر اهل
بعلبك ثم استباحوا سلمية فالتقاهم جيش الخليفة
بقرب حمص فكسروهم واسروا خلقا وذلت القرامطة

لعنهم الله

لعنهم الله ثم انهزم رئيسهم مع ابن عمه وافترقوا بهم فجلوا
الى المكتفي فقتلوهم واستقامت الامور واستطال ايام المكتفي
ومات بغداد ليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة
خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومايتين
وكانت خلافته ستة اعوام وستة اشهر واربعة وعشرين
يوما واستخلف بعده اخوه المقتدر بتنويص المكتفي
اليه من مرضه بعد ان حال عند المكتفي وصح عنده
انه احتلم خلافة المقتدر بالله ابو الفضل جعفر
ابن ولي العهد المعتز طلحة بن المتوكل جعفر بن
المعتصم محمد بن الرشيد هارون الهاشمي العباسي
امير المؤمنين وهو السادس عشر من خلفاء بني العباس
ام ولد اسمها شغب بويع بالخلافة بعد موت اخيه
المكتفي وهو غير بالغ محمد له اربعة عشر سنة واربعة
ايام فلم يل امر الامة صبي قبله وصفت له الخلافة
في ايامه ولما استخلف المقتدر في هذه المدة الاولى
لم يتم امره لصغر سنه وتغلب عليه الجند واتفق
جماعة من الاعيان على خلعه من الخلافة وتوليه
عبد الله بن المعتز فكلموا ابن المعتز في ذلك فاجابهم
بشرط ان لا يكون فيهم دم فانه كان عالما فاضلا اديبا
شاعرا فاجابوه لذلك وكان محمد بن داود بن
الجراح وابو العباس احمد بن يعقوب القاضيا وابو الحسين
ابن حمدان اتفقوا على قتل المقتدر ووزيره العباس
وفاتك فلما كان العشرين من شهر ربيع الاول سنة

ست وتسعين ومايتين ركب الحسين بن احمد وبدر والحضر
عبد الله بن المعتز وحضر القواد والقضاة والاعيان
وبايعه حسبما ياتي ذكره وخلع المعتمد من الخلافة وهو
مقيم بالحديم داخل دار الخلافة وكانت خلافة المعتمد
في هذه المدة الاولية دون السنة وفي سيرة مغلطاي
واربعة عشر يوما كما سياتي خلافة عبد الله بن المعتز
الثاني عشر التوكل جعفر بن المعتصم محمد الهاشمي
امير المومنين ابو العباس الاديب مولده في شعبان
سنة تسع واربعين ومايتين بويع بالخلافة بعد خلع
المعتمد ولقب بالغالب بالله وفي سيرة مغلطاي
لقب المنتصف بالله وقيل الراضي بالله فاستوزر
محمد بن داود بن الجراح وابن الخادم حاجبه فنصب
يونس الخادم وعاد الى دار المعتمد وطامته وتوامر
عبد الله بن المعتز في ذلك اليوم ونفذت الكتب
بخلافته الى الاقطار في العشرين من شهر ربيع الاول
سنة تسع وتسعين ومايتين ولما خلص ابن المعتز
بعث الى المعتمد يامره بالانصراف الى دار محمد بن
طاهر لكي يتسلل ابن المعتز الى دار الخلافة فاجاب
المعتمد دار الخلافة وقتل اعوان المعتمد فقاتلوه ودفعوه
عنها ثم خرجوا بالسلاح وقصد وامكان ابن المعتز فلما
راهم من حول ابن المعتز اوقع الله بين قلوبهم الرعب
وهربوا بغير حرب فذهب ابن المعتز فرسا ومعه وزيره
ابن داود وحاجبه وقد شهر سيفه فلم يتبعه احد

فلما راى

فلما راى امرهم قد ادبار تنزل عن دابته ودخل دار ابن
الخصاص واختفى الوزير وغيره ونهبت دورهم وفتح
المعتمد واستجل امرهم وامسك جماعة ابن المعتز ومن
قام بنصرته وحبسهم ثم قتل غالبهم وقتل ابن الجراح
الذي وزر لابن المعتز ذلك اليوم وكان جبارا ظالما
له تصانيف واستقام امر المعتمد واعيد للخلافة
ثم تتبع علي بن المعتز وابن الخصاص وحبس ابن
المعتز اياما ماتي شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين
ومايتين وكان الذي تولى هلاكه يونس الخادم
وكانت خلافته يوما وقيل نصف يوم وفي سيرة
مغلطاي مكث في الخلافة يوما وليلة فقتل مع الخلفا
وسماه الامير امير المومنين وذهب بعضهم انه امير المومنين
ولو لم يل الخلافة فانه كان طليقا للخلافة واهلا لها
خلافة المعتمد بالله ابو العباس احمد في المرة
الثانية اعيد الى الخلافة في صبيحة يوم خلعه وانتقل
المعتز من دار الخلافة ولم يغير لقبه واستمر في الخلافة
وظهر بعد ايد واحدا بعد واحد واستوزر ابا الحسين
محمد بن الفرات فسار ابن الفرات في الناس احسن
سيرة وكشف المظالم وفوض اليه المعتمد جميع الامور
لصغر سنه واشتغل باللعب مع الندما والمغنين وعامة
النسا وغلب امر الخدم والحرم على الدولة واتلف الخزاين
وفي الكامل سنة ثلاث ومايتين كثرت الامراض والعلل
ببغداد وفيها كلبت الكلاب والذياب بالبادية فاهلكت

الألوكة
www.alukah.net

خلقا كثيرا وفيها انقضت الكواكب انقضاضا كثيرا الى جهة
المشرق وفي هذا الوقت مات الملقب احمد بن يحيى
الهرثومي الزنديق وقد صنف في الرد على القرآن
والرد على القرآن **وفي سيرة سلطانية** لما صفا الامر
للمقتدر قتل الحلاج الزنديق المدعي الربوبية
وقوي امر القرامطة وقلع الحجر الاسود وتحركت الديلم
وقوي امر بني العباس بالقرب وانتسبوا الى محمد بن
اسماعيل بن جعفر فتغلبوا ابو القاسم المهدي وقيل
انه كان من ابناء اليهود **قال الذهبي** في سنة احدى
وثلاث مائة شهر الحلاج علي ثم علقوه وقوي هذا
من رعاة القرامطة فاعدموه ثم سجن وظهر انه لا دين
الا لاهية وصرح بالحلول وفي المواقف لقبوا بالقرامطة
لان اولهم الذي دعا الناس الى مذهبهم رجل يقال
له حمدان من قرمط وهي احدى قريتين واسط لقبوا
بسبعة القاب بالقرامطة لما مروا بالباطنية لاظهار
ما لعلوم من اللغة ونسبة الباطن الى الظاهر كنسبة
اللب الى القشر وبالحريمية لانا هتهم المحرمات والمحارم
لانهم زعموا ان الشرائع ابتدأت من الرسل سبعة آدم
ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد ومحمد المهدي
سابع الشرائع وبالباكية اذ تبع طائفة منهم بابك بن عبد
الكريم الخرمي في الخروج بادربيجان وبالمحمرة بلبسهم
الاحمر في ايام بابك وبالاسماعيلية لانتهاء الامامة
لاسماعيل بن جعفر الصادق وهو اكبر اولاده **وفي**

الملل

جمل

الملل والنحل للشهرستاني لهم القاب كثيرة على لسان
كل قوم فبالعراق يسمون الباطنية بالقرامطة والمزدكية
وبخراسان التعليمية والملحدة وهم يقولون نحن اسماعيلية
لاننا نتميز عن فرق الشيعة بهذا الاسم وبهذا الشخص
وفي هذه السنة قتل ابو سعيد الجنابي رأس القرامطة
قتله مملوك له صقلي راوده في الحمام وضرج فاستغاث
بالعبيد من اصحاب الجنابي فقال السيد يطلبك فلما دخل قتله
وضرج فطلب آخر فتقتلوه حتى قتل اربعة من رجالهم
واستغاث الخامس فلما دخل ظن ذلك فامسك الخادم
وصاح الناس وصاح المستغاث به **وفي ثلاث وثلثمائة**
توفي حافظ زمانه ابو عبد الرحمن بن شعيب النسائي
احد الاعلام ومصنف السنن في صفر ولد ثمان وتسعين
سنة وكان يقوم الليل ويصوم يوما ويفطر يوما
وفيها مات ابو علي محمد بن عبد الوهاب الجنابي البصري
شيخ المعتزلة **وفي سنة سبع وثلثمائة** مات محدث
الموصل ابو يعلى بن محمد بن علي بن المثنى الموصلي الحافظ
صاحب المسند وله سبع وسبعون وفيها انقض كوكب
عظيم واشتد ضوءه وعظم وتفرق ثلاث فرق سمع عند
انتضاضه مثل صوت الرعد الشديد ولم يكن في السماء
غيم والله تعالى اعلم كذا في الكامل **وفي سنة تسع**
وثلثمائة قتل حسين بن منصور الحلاج ببغداد بأمر
المقتدر وحكم الحاكم على الزنادقة والحلول وكان
قد سافر الى الهند وتعلم السحر كذا في دول الاسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي الكامل في هذه السنة قتل الحسين بن منصور
الحلاج الصوفي في ذي القعدة واحرق بالنار وكان
ابتدا حاله انه كان يظهر الزهد والتصوف ويظهر
الكرامات ويظهر للناس فاكذه الشتا في الصيف
وفاكذه الصيف في الشتا ويمد يده الى الهوا ويعيد
ملانة دراهم على كل درهم مكتوب قل هو الله احد
ويسميها دراهم القدرة ويخبر الناس بما اكلوا وبما
صنعوا في بيوتهم ويتكلم بما في ضمايرهم فافتتن به
خلق كثير اعتقد وافيه الحلول وبالجملة فان
الناس اختلفوا فيه اختلافهم في المسيح عليه السلام
فمن قايل انه حل فيه جزء الهي ويدعي فيه الربوبية
ومن قايل انه ولي الله تعالى وان الذي يظهر منه
من جملة كرامات الصالحين ومن قايل انه مشعبذ
مخرق وساحر وكذاب وممكن والجب تطبيعه فتاتيه
بالفاكهة في غير اوانها وكان قدم من خراسان
الى العراق وسار الى مكة فاقام بها في الحجر لا يستظل
تحت سقف شتا ولا صيفا وكان يصوم الدهر فاذا
جا العشاء حضر له العوام كوزا وقرصا فيشرب
ويعض من القرص ثلاث عضات من جوانبه فيا كلها
ويترك الباقي فياخذونه ولا يا كل شيا اخر الى الغد
اخر النهار وكان شيخ الصوفية يومية بمكة عبد الله
المغربي فاخذ اصحابه الى زيارة الحلاج فلم يجدوه
في الحجر وقيل قد صعد الى جبل ابي قبيس فصعد اليه

فراه

فراه قايما على صخرة حافيا مكشوف الراس والعرق يجري
منه الى الارض فاخذ اصحابه وعاد ولم يكلمه وقال
هذا يتصبر ويتقوى عليه قضاء الله تعالى وسوف
يبتليه الله تعالى بما يعجز عنه صبره وقوته وعاد
الحسين الى بغداد واما سبب قتله فانه نقل عنه
عنه عوده الى بغداد الى الوزير حامد بن عباس
وزير المقتدر انه احيى جماعة وانه يحيي الموتى وانه
يغيب ويحضرون عنده ما شاء ثم وانه تدمره
على جماعة من حواشي الخليفة المقتدر بالله وان
نصر الحاجب قد مال اليه فاتهمه حامد الوزير من
المقتدر بالله ان يسلم اليه الحلاج واصحابه يدفع
عنه نصر الحاجب فامر الوزير فامر المقتدر بتسليمه
اليه فاحضر جماعة من اصحابه فيهم انسان يعرف
بالشمري قيل انهم يعتقدون انه الله فضربهم حامد
فاقروا انه صح عنده انهم انه الله وانه يحيي الموتى
وفي بلوا الحلاج على ذلك فانكر وقال اعوذ بالله
ان ادعي الربوبية والنبوة وانما انا رجل اعبد الله
عز وجل فاحضر حامد القاضي ابو عمر والقاضي
ابا جعفر بن البهلول وجماعة من وجوه الفقها والشهود
واستفتاهم فقالوا لا نفتي في امره بشي الا ان يصح عندنا
ما يوجب قتله ولا يجوز قول من يدعي عليه الا
بينة او اقرار وكان خرج الحلاج الى مجلس فيستتيبه
فلا يظهر منه ما تمر هذه الشريعة المطهرة وطال الامر

الألوكة
www.alukah.net

على ذلك وحامد الوزير مجد في امره وجرى له قصص
يطول شرحها وفي اخرها ان الوزير راى له كتابا حكى فيه
ان الانسان اذا اراد الحج فلم يمكنه افراد من داره بيتا
لا يجتمع فيه من النجاسات ولا يدخله احد فاذا حضرت
ايام الحج طاف حوله وفعل ما يفعله الحاج بمكة ثم يجمع
ثلاثين يتيما ويجمع اجود طعام بمكة ويطعمهم في ذلك
البيت ويخدمهم بنفسه فاذا فرغوا كساهم واعطى كل
واحد منهم نسمة دراهم فاذا فعل ذلك كان كمن حج
فلما قرا هذا الكتاب على الوزير قال القاضي ابو عمرو
للحلاج من اين لك هذا قال من كتاب الاخلاص للحسن
البصري قال له كذبت يا حلاج الكتاب معنا بمكة
وليس فيه هذا لكن القاضي ومن حضر المجلس باجابة
دعوة فارسل الوزير الشاوي الى الحليمة فاستاذن في
قتله وسلمه الى صاحب الشرطة فضربه الف سوط فما تاوه
ثم قطع يده ثم رجله ثم يده ثم رجله ثم قتل واحرق بالنار
فلما صار رماده الذي في الدجلة ونصب الراس ببغداد
وارسل الى خراسان لانه كان له بها اصحاب واقبل بعض
اصحابه يقولون انه لم يقتل وانما القي مثله على بابه
وانه يجيء بعد اربعين يوما وبعضهم يقول لقيته بطريق
النهروان وانه قال له لا تكونوا مثل هؤلاء القصار الذين
يطلبون اني ضربت وقتلت وفي حياة الحيوان نقلا عن
تاريخ ابن خلكان رسم المقتدر بتسليمه الى محمد بن عبد الصمد
صاحب الشرطة فقتله بعد العشا هو فامر العامة ان
تنزعه

تنزعه من يده ثم امر بحمله يوم الثلاثاء سلخ من ذي
القعدة سنة سبع وثلثمائة عند باب الطاق واجتمع خلق
كثير فامر به فضرب الجلاد الف سوط فما استعفى ولا ناوه
ثم قطع اطرافه الاربعة وهو ساكن لا يضطرب ثم جز راسه
واحرقت هذه التي رماده في رجله ونصب الراس في
بغداد ثم حمل وطيف به في النواحي والبلاد وجعل انصابه
بعد رجوعه بعد اربعين يوما واتفق بان زاد رجله
تلك السنة زيادة وافرة وادعى اصحابه ان ذلك بسبب
القاء رماده فيها وادعى بعض اصحابه انه لم يقتل وانما
القي شبهه عند قتله على عدوه وذكر الشيخ الامام
عز الدين بن عبد السلام المقدسي في منابع الكنوز انه
ملا اين به المصلب وزرا الخشب والمسامير فضحك ضحكا كثيرا ثم
نظر الى الجماعة فراى السبلي فقال يا ابا بكر اما معك سجادة
قال بلى قال افرشها لي لنصلي ركعتين
فقرا في الاولى بفاتحة الكتاب ومن بعدها ولنبلونكم
بشيء من الخوف ثم قرا في الثانية بفاتحة الكتاب ومن
بعدها كل نفس ذائقة الموت ثم ذكر كلاما كثيرا ثم تقدم
ابن الحارث السياف ولطم لطمة هشم وجهه وانفه
فصاح السبلي وعرف ثيابه واعتقلي على ابي الحسن الواسطي
وعلى جماعة من المشايخ وكان الحلاج يقول اعلموا ان
الله عز وجل قد اباح لكم دمي فاقتلوني ليس للمسلمين
اليوم اهم من قتلي قلت وقد اضطرب الناس في

في امره اضطرابا متباينا فمنهم من يعظمه ومنهم من يكفره
وقد ذكر الامام قطب الوجود حجة الاسلام الغزالي في
كتاب مشكاة الانوار فصلا طويلا في امره واعتذر عنه
اطلاقاته كقوله انا الحق وفي الجبة الا الله وحملها على
محامل حسنة وقال هذا من فرط المحبة وشدة الخوف
والرجا وهو كقول القايل

انا من اهوى ومن اهوى انا ... واذا ابصرتني ابصرتنا

ملك وهتك هذا مدحه وتركيبه وكان ابن سريج اذا
سيل عنه يقول هذا رجل قد خفي على حاله وما اقول فيه
وهذا شبيه بكلام عمر بن عبد العزيز وقد سيل عن علي
ومعاوية رضي الله عنهما فقال دماء وهم قد طهر الله منها
سيوفنا فلا يطهر بها من الخوض فيها السنتنا وهكذا
ينبغي لمن يخاف الله تعالى ان لا يكفر احدا من اهل القبلة
بكلام محتمل التاويل على الحق والباطل فان الاخراج
من الاسلام عظيم ولا يسارع به الا الجاهل وحكي عن شيخ
العارفين قطب الزمان عبد القادر الجيلاني قدس الله
روحه انه قال عذر الحلاج ولم يكن من ياخذ بيده
ولو ادركت زمانه لاخذت بيده وهذا وما سبق عن
الامام الغزالي في امره كاف لمن له ادنى فهم وبصيرة
وسبب الحلاج انه جلس يوما على حانوت حلاج واستقضاه
حاجة فقال له الحلاج انا مشتغل بالحلج فقال له اقض
حاجتي حتى احلج عنك فقضى الحلاج في حاجته فلما عاد

وجد

وجد قطنه كله محلوجا وكان لا يحلجه عشرة رجال في ايام
متعددة فمن اجل هذا قيل له الحلاج وقيل انه كان يتكلم
على الاسرار وكان من اهل البيضا بلدة بفارس واسمه
الحسين بن منصور وفيها توفي شيخ الصوفية ابو العباس
احمد بن محمد بن سهل عطا الزاهد البغدادي وفي سنة
عشر وثلثماية مات عالم العصر ابو جعفر محمد بن جرير
الطبري صاحب التفسير والتاريخ والفقهيات مات في شوال
وله ست وثمانون سنة وفيها في جمادي الاخرة انقض كوكب
من المشرق في برج السنبلة طوله نحو ذراع حكى ذكره في
الكامل وفي سنة احدى عشرة وثلثماية مات ابو اسحاق
الزجاجي نحوي العراق وحافظ ما وراء النهر ابو جعفر عمر
ابن بحير صاحب الصحيح وصاحب الطب محمد بن زكريا الرازي
صاحب الكتب وفي سنة اثنتي عشرة وثلثماية افتتح
المسلمون قرغانة من قبل نايب الترك وفي سنة ثلاث
عشرة وثلثماية انقض كوكب كبير وقت المغرب له
صوت مثل صوت الرعد الشديد وضوء عظيم اضاء له الدنيا
وفي سنة اربع عشرة وثلثماية توجه ابو طاهر القرمطي
نحو مكة فبلغ خبره الى اهلها فنقلوا اموالهم وحرمهم
الى الطايف وغيره خوفا منه كذا في الكامل وفي سنة
ست عشرة وثلثماية مات بغداد ابو بكر الحافظ ذو التصانيف
ابو بكر صاحب السنن ابو داود السجستاني وله ست
وثمانون سنة وكان زاهدا ورعا وصلى عليه نحو ثلثماية
الف نفس وقد حدث من حفظه باحاديث ثلاثين الف

الألوكة
www.alukah.net

حديث اسنادها صحيح ومات باسنراباذ حافظها الكبير ابو
عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرايني صاحب المسند واشتر
المقتدر بالخلافة الى سنة سبع عشرة وثلثمائة
ثم طلع ثانيا باخيه القاهر بالله ابي منصور محمد خلافة
القاهر بالله ابي منصور محمد بن المعتضد احمد بن
ولي العهد الموفق طلحة بن المتوكل جعفر العباسي
الهاشمي امير المومنين وامه ام ولد مغربية تسمى تمتوت
صفته كان اسمر ربعة احمر الشعر طويل الانف
بويع بالخلافة بعد ان قبض على اخيه المقتدر وجعفر
وامه وخالته واخرجوا الى دار يونس وكان القاهر هذا
محبوسا فوصل في الثلث الاخير من ليلة الخامس عشر
من المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة وبايعه يونس
والامراء والقواد القاهر بالله واشهد المقتدر على نفسه
بالخلع في يوم السبت وحبس القاهر في يوم الاحد وكتب
الوزير عند الى الاقطار وعمل الوكب يوم الاثنين لثلاث
بقين من ربيع الاول بالعسكر يطلبون رزق البيعة ايضا فارتفعت
اصوات الرجالة ثم هجموا على الحاجب تارك وهو بدار
الخلافة فقتلوه وصاحوا يا مقتدر يا منصور فتهارب من
في دار الخلافة ثم اخرج المقتدر وحضر الى دار الخلافة
وجلس مجلسه فاتوا باخيه محمد بن القاهر هذا وجلس
بين يديه فاستدعاه المقتدر وقبل جبينه وقال والله
يا اخي انت لا ذنب لك والقاهر يبكي ويقول الله الله
يا امير المومنين في نفسي فقال المقتدر والله لا جرى
عليك مني

عليك مني سوء فطب نفسا واقام القاهر عند اخيه
المقتدر مبجلا محترما اليان اعيد الى الخلافة بعد موت
اخيه المقتدر خلافة المقتدر بالله جعفر اعيد الى
الخلافة ثالث مرة حسبما تقدم ذكره ولما اعيد الى الخلافة
كتب بذلك الى ساير البلاد وتمامره ثم بذل الخزاين
والاموال في الجند وباع ضياعا وغيرها حتى تمم عطاهم
ثم في سنة تسع عشرة وثلثمائة سير المقتدر مركب
الحاج مع منصور الديلمي فوصلوا الى مكة عالمين فوافاهم
في يوم التروية الملعون عدو الله ابو طاهر القرمطي
فقتل الحجيج في المسجد الحرام قتلا ذريعا وهم محرمون
وفي الاذقة وفي داخل البيت وحوله وقتل ابن محارب
امير مكة وعدة في البيت وقلع باب الكعبة واقتلع الحجر
الاسود واخذه الى هجر وطرح القتلى في بير زمزم
ودفن الباقي في المسجد الحرام وحيث قتلوا ودفنوا بغير
كفن ولا غسل ولا صلي عليه احد منهم كذا في الكامل يقال
دخل القرمطي بالناس قتالا بل نحو سبعمائة نفر فلم يفلت
احد روحه هذا لانا من الله تعالى فقتلوا حول البيت الف
وسبعمائة وصعد اللعين على عتبة الكعبة ونادى
انا الله وبالله انا خلق الخلق فانيهم انا
ويقال ان القتلى بمكة وظاهرها في هذه السنة
ازيد من ثلاثين الف انسان وسبا من النساء والصبيان
مثل ذلك ومدة اقامته بمكة ستة ايام ولم يحج احد
ولا وقف بالناس امام في سنة تسعة عشر وثلثمائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وثلثمايه كذا في سيرة مقلطاي فكان من القضاة شيخ
الحنفيه ابو سعيد احمد بن علي البزوغي والحافظ ابو
الفضل محمد بن ابي الحسن الهروي وبعد عود القرمطي
الى هجر رماه الله في جسده وطال عذابه وتقطعت
اوصاله فتناثرت الدود من لحمه الى ان مات وبقي
الحجر الاسود عند القرامطة نحو عشرين سنة ولما اخذ
القرمطي وسار به الى هجر هلك تحته اربعون جملا فلما
اعيد الى مكة حمل على قتود واحد هزيل فسار تحته
ولما كان الحجر عندهم رفع فيه بحكم التركي خمسين الف
دينار ليرده الى مكانه فابوا وقالوا قد اخذناه بامر
ولا نرده الا بامر وقد عرفنا بنا الكعبة وفيها ان
اخذ هبل المتة انقض كوكب عظيم وصار له ضوء عظيم
جدا وفيها هبت ريح عظيم شديدة وحملت رملا احمر
شديد الحمرة فمد جانبي بغداد وامتلات منه البيوت
والدور بشبه رمل طريق مكة كذا في الكامل واما المقتدر
فانه استمر في الخلافة الى ان قتل في يوم الاربعا سابع
عشرين شوال سنة عشرين وثلثمايه في حرب كانت
بينه وبين يونس الخادم فتوغل في وسط المعركة
فرماه عسكر يونس من البربر فضربه رجل منهم من
خلفه ضربة سقط منها الى الارض فقال ويحك ان الخليفة
فقال انت المطلوب ونزل بالسيف وثال راسه على رمح
ثم سلب ما عليه وبقي مكشوف العورة حتى ستر بالحشيش
ثم حمله في الوضع ودفن وعفي اثره وفي سيرة
مقلطاي

مقلطاي صاح بالمقتدر وقد رماه السوقي افرجوه ليتفرج
على لاعب في الميدان فاشتغل الناس باللاعب عن حراسة
الخليفة فلما راى اللاعب انهم قد ابعدوا عنه ركض فرسه
اليه ولطمه في صدره لطمة عجرية ثم مد اللاعب يطلب راس
الخلافة نحو القاهر نعلت به كلاب فكان فصاب
فخرج الفرس من تحته فبقي معلقا بها في الوقت واحرق
وكان قتله يوم الاربعا لثلاث ليال بقين من شوال
سنة عشرين وثلثمايه وقيل انه قتل في حرب
كانت بينه وبين يونس الخادم الملقب بالمظفر وعهد
بعده الى الخلافة اخوه القاهر وكانت خلافة المقتدر
اولا وثانيا وثالثا خمسا وعشرين سنة الا اياما وفي
سيرة مقلطاي كانت خلافته اربعا وعشرين سنة
وشهرين وعشرة ايام وقيل واحدا وعشرين شهرا واربعة
عشر يوما انتهى وعاش ثمان وثلاثين سنة وكان
يحمل مبذرا يصرف في كل سنة اكثر من ثلاثمايه الف
دينار وكان في داره احد عشر الف غلام خصيان
غير الروم والصقالبة والسود وقال الصولي كان المقتدر
يتصرف في كل يوم صرفه من الابل والبقر اربعين الف
راس ويقال انه اتلف من الذهب ثمانين الف دينار
في ايامه قال الذهبي كان مسرفا مبذرا للمال واقعد
الراضي اعطاه الدرة اليتيمة وزنها ثلاثمايه مثقال
وما كانت تقوم وخلف عدة اولاد منهم الراضي بالله والمتقي
بالله واسحاق والمطيع لله خلافة القاهر بالله ابي منصور

٣ ورد القلم فيه الق راس صح

تحلف ثانيا به قتل اخيه جعفر المقتدر في سابع عشرين
شوال سنة عشرين وثلثمائة وفي سنة احدى وعشرين
وثلاثمائة مات شيخ الحنفية ابو جعفر احمد بن محمد بن
سلامة الطحاوي المصري الحنفي احد الاعلام وشيخ
الاعتزال والضلال ابو هاشم الجبائي وشيخ اللغة والعربية
ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي ببغداد ولد
ثمان وتسعون سنة وفيها توفي محمد بن يوسف بن
مطر الفربري بالفاء والراءين المهملتين بينهما باء موحدة
وهي قرية من قرى بخارى وكان مولده سنة احدى
وثلاثين ومائتين وهو الذي روى صحيح البخاري
عنه وكان قد سمعه عشرات الوف من البخاري فلم
ينشر الا عنه كذا في الكامل وكان القاهر هذا يقرب
المنجمين ويعمل بقولهم على طريقة ابي جعفر المنصور
قال خليفة قدرهم وكان عنده بوجت المنجم وعلي
ابن عيسى الاسطرلابي وهو اول خليفة ترجمت له
الكتب السريانية والاعجمية كتاب كليلة ودمنة وكتاب
ارسطاطاليس في المنطق واقليدس وكتب البونانية
فنظر الناس فيها وتعلموها فلما رأى ذلك محمد بن
اسحاق صاحب المغازي والسير قال الصولي كان القاهر
سفاكا للدماء قبيح السيرة كثير التلون والاستحالة من
الخير ولولا جودة حاجبه سلامة لاهلك الحرث والنسل
وكان قد منع حرمه ياقوتها بيده فلما بصرها حين
يقتل بها انسانا قال محمد الاصبهاني كان سبب خلع

القاهر

اول ج

القاهر سوء سيرته وسفكه الدماء ولما اساء السيرة وقتل
بعضا من الاعيان كالامير ابي الهيجاء بن حمدان
واسحاق بن اسماعيل البوشنجي الذي كان اشار بخلافته
وكان احد القواد وغيرهم فنفرت القلوب منه وكان
ابو منصور محتسبا فبعث يراسل الى صديقه ويحثهم على
القاهر بالله ويخوفهم من غائلته حتى اتفقوا على
الفتك به فركبوا آخر النهار واتوا الى دار القاهر وكان
هو نائما سكران الى ان طلعت الشمس فنبهوه فلم ينتبه
لشدة سكره وهرب الوزير في زي امرأة وكذلك سلامة
الحاجب فدخلوا بالسيوف على القاهر فافاق من
سكره وهرب الى سطح حمام واستتر فاتوا مجلس القاهر
وفيه عيسى الطبيب قد ترك الخادم واخبار الهرمات
فسألوهم عن القاهر فقالوا ما نعرف له خبرا فرجعوا
عليهم ووقع في ايديهم خادم القاهر فضربوه فدلهم
عليه بحاوره وهو على السطح وبيده سيف مسلول فقالوا
انزل فامتنع فقالوا نحن عبيدك لا نستوحش منك
فرق واحد منهم سيفا وقال انزل والا قتلناك فنزل اليهم
فبطحوا عليه في سادس جمادى الاخرة من سنة
اثنتين وعشرين وثلثمائة ثم اخرجوا ابا العباس محمد
ابن المقتدر وامه من الحبس وبايعوه ولقبوه الراضي
بالله ثم ارسل الراضي بالقاضي وغيره الى القاهر
يخلع نفسه فخلع نفسه للراضي بالخبر فقال لهم انصرفوا
ودعوني واياه فامسكوا القاهر والخلوه بهما وقد حتى

جعفر و
ع

بالنار فمات ودامر مجونا الهاشمي في جمادى الاولى
سنة تسع وعشرين وثلثمائة وكانت خلافته سنة
اشهر وسبعة اوثمانية ايام خلافة الراضي بالله ابي
العباس محمد بن المقتدر جعفر بن المعتضد احمد
ابن ولي العهد المرتضى طلحة بن المتوكل جعفر الهاشمي
العباسي امير المومنين امه ام ولد رومية تسمى ظلوم
ومولده في سنة سبع وتسعين ومايتين صفته
كان الراضي قصيرا اسمرا نحيفا في وجهه طول بويع
بالخلافة بعد عمه القاهر حسبما تقدم ذكره بعد سنة
القاهر سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة واستوزر
ابا علي بن مقلة وكان بديع الخط وفي ايام الراضي ضعف
امر الخلافة حتى لم يبق للخلفا سوى بغداد وما والاها
وعظم في ايامه امر الحنابلة ببغداد حتى صار ابكسوت
دور الامرا والقواد فان وجد وا بيده اكسروه اوقيمة
كسروها ثم اعترضوا على الناس في البيع والشرا قال
الخطيب ابو بكر وكان للراضي فضايل منها انه اخر خليفة
له شعر مدون واخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش واخر
خليفة خطب يوم الجمعة واخر خليفة جالس الندما
وكانت جوايزه واموره على ترتيب المتقدمين وفيها
مات شيخ الصوفية ابو علي الروزباري وفي سنة
ثلاث وعشرين وثلثمائة انقضت الكواكب من اول
الليل من اخره انقضاضا دايما كذا في الكامل وفيها
توفي ابراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه
النحوي

النحوي وله مصنفات كذا في الكامل وفي سنة ثمان
وعشرين وثلثمائة مات حافظ وقته عبد الرحمن بن
ابي حاتم الرازي مصنف التفسير والتاريخ وكان بعده
من الابدال وفي سنة ثمان وعشرين وثلثمائة مات
الوزير بن مقلة في السجن وقد قطعت يده وعاش
ستين سنة وتوفي الراضي بالله محمد بن المقتدر بن
ليلة السبت لاربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة
تسع وعشرين وثلثمائة وله اثنتان وثلاثون سنة
وكانت خلافته ست سنين واشهرا وفي سيرة مغلطاي
خلافته ست سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام مرض
اياما ثم قاء دما كثيرا ومات وكان اكثر افته كثرة الجماع
صلى بالناس الجمعة بسامرا وخطب فابلغ واجاد خلافة
المتقي بالله ابو اسحاق ابراهيم بن المقتدر جعفر
الهاشمي البغدادي امير المومنين امه ام ولد تسمى خلوب
مولده سنة سبع وتسعين ومايتين فابوه اكبر منه بنحو
عشرة سنة صفته كان ابيض مليحا اشهل كث
اللحية وكان صالحا خيرا كثير الصوم والتهجد والتلاوة
في المصحف ولا يشرب مسكرا ولهذا لقب بالمتقي بالله
بويع بالخلافة لما مات اخوه الراضي بالله وفي ايامه
ضعفت الدولة وصغرت دايرة الخلافة فان في زمانه
لم يكن يحمل الى بغداد مال من الاقاليم بل كل احد يستولي
على قطر وترل الامير بكجم التركي واسطا وقدر مع الخليفة
ان يحمل عليه في السنة ثمانمائة الف دينار وفي ايامه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كانت حروب وفتن وزلازل اقامت تعاود الناس سنة
اشهر حتى خربت البلاد في ايامه وفي سنة احدى
وثلاثين وثلثمائة ارسل ملك الروم يطلب منه مديلا
زعموا ان المسيح مسح به وجهه فصارت صورته وجهه فيه
وكان هذا المنديل في كنيسة الرها وارسل ملك الروم
يقول للمتقي ان ارسلت هذا المنديل اطلقت لك عشرة الاف
اسير من المسلمين فاحضر المتقي بالله الفقها فلما جلسوا
بحضرته استشارهم فقالوا ارسل اليهم هذا المنديل فقبل
واطلق الاسرا واكرمهم وفي هذه السنة توفي ابو الحسن
علي بن اسماعيل بن ابي بشر الاشعري المتكلم صاحب
المذهب المشهور وكان مولده سنة ستين ومايتين
وهو من ولد ابي موسى الاشعري كذا في الكامل وفي
سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة مات شيخ الطائفة
القرمطي ابو طاهر سليمان بن سعيد الجنابي في هجر بالحاء
لارحمه الله وفي سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة
خلع توزون الترك للمتقي وفي سنة مغلطاي
قد ذكرنا توزون والمتقي توزون بالمتقي بن الاباري
وهيئ فنزل توزون وقبل الارض فامره المتقي بالركوب
فلم يفعل ومشى بين يديه الى الخيم فلما نزل المتقي
قبض عليه توزون وعلي بن مقلة ومن معه ثم دخل
المتقي يوم السبت لعشر ليال بقين من صفر سنة ثلاث
وثلاثين وثلثمائة فصاح المتقي وصاح الساقة
توزون بضرب الدياج حول الخيم ساعة ثم ادخل المتقي

بغداد

بغداد مسمول العينين وقد اخذ منه الخاتم والبردة
والقضيب وبلغ الخاصة الذي كان خلع من الخلافة وسيل
فقال صرنا اثنين واحتاج الى ثالث يعرض للمستكفي
الذي يعيد توزون بالامس في الخلافة فكان كما قال
كما سياتي ذكره ثم احضر توزون اربع سنين وعاش
بعد خلعه خمسا وعشرين سنة ودفن في داره فاخرجه
منها عز الدولة ودفنه في تربة اخرى فامتحن حيا
وميتا كذا في سيرة مغلطاي وفي دول الاسلام
اربعا وعشرين سنة واما توزون لما فعل بالمتقي ما فعل
لم يحل عليه الحول ومات بالصرع من سنته خلافة
المستكفي بالله ابي القاسم عبد الله المكتفي بالله
علي بن المعتضد احمد الهاشمي العباسي البغدادي
امير المومنين امه ام ولد تسمى قطر الندى بويع بالخلافة
بعد ما كحل المتقي في عشرين صفر سنة ثلاث وثلاثين
وثلثمائة وعمره احدى واربعون سنة قال ثابت
احضر توزون عبد الله بن المتقي وبايعه بالخلافة
ولقبه بالمستكفي وفيها مرض توزون بعلة الصرع
وفي سنة اربع وثلاثين وثلثمائة هلك ابا بكر الحيوشي
توزون بالصرع بهيت ولقب المستكفي نفسه امام الحق
ودخل عز الدولة احمد بن بويه بغداد وهو اول من
ملكها من الديلم باذن المستكفي غصبا عليه ودام اشهرا
ثم وقعت الوحشة بينه وبين المستكفي في جمادى الاخرة
من سنة اربع وثلاثين وثلثمائة ودخل عز الدولة

الألوكة
www.alukah.net

حواشيه والامراء على خدمة الخليفة فوقف الناس على اثرهم
فتقدم اميران من الديلم فطلبا من الخليفة رزقا لديلمه
لما على العادة للتقبيل طمعا منه انما يريد ان تقبيلها
فجذباه من السرير وطرحاه على الارض وجراه بعضا منه
ووقعت الفتنة وهجم الديلم دار الخلافة الى الحرم ونهبوا
وتبضوا على القهرمانة وخواص الخليفة ومضى عز
الدولة الى منزله وسار المستكفي ما شيا اليه ولم يبق
في دار الخلافة شيء وخلع المستكفي ثم سلمت يوم بيعته ثيابا
وهو يوم الخميس لثمان بقين من جمادي الاخرة سنة
اربع وثلاثين وثلثمائة كذا في سيرة مغلطاي وقصار
امر ثالث خليفة قد عمل كما اشار اليه القاهر وكانت
خلافة المستكفي سنة واربعة اشهر ويومين وتوفي
بعد ذلك في سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وعمره
ست واربعون سنة ثم احضر عز الدولة ابا القاسم الفضل
ابن المقتدر جعفر وبايعوه بالخلافة ولقبوه
المطيع لله خلافة المطيع لله ابي القاسم الفضل بن
المقتدر وجعفر بن المعتضد احمد بن ولي العهد
الموفق طلحة بن المتوكل جعفر الهاشمي
البغدادي امير المؤمنين امه ام ولد تسمى شغلة ومولده
في اول سنة احدى وثلثمائة بويع بالخلافة في سنة
اربع وثلاثين وثلثمائة بعد خلع المستكفي وسلمه
وللمطيع يومئذ اربع وثلاثون وثلثمائة بعد خلع الحسن
سنة وتم امره في الخلافة وطالت ايامه وفي ايامه

كانت بمصر زلازل لا زلزل عظيمة عاودت الناس اشهرا
وخرب بسببها عدة بلاد وسكنت الصحراء وفي ايامه
امطرت بغداد حصى وزن كل حصاة رطل فقتلت خلقا
كثيرا تحت الناس والدواب والطير وفي ايامه اشتد
امر الغلا حتى اكل لحم الادميين وبيع القنار بالرغفان
قال ابن الجوزي وفي ايامه وقع حريق عظيم بمصر
احرقت فيه قيسارية الفضل وسوق الزيات والف
وسبعمائة دار وحمام كانوا الاخشيد يأمن جابوه ما
قلد درهم فكان من جملة ما انصرف على الما اربعة عشر
الف دينار وفيها مات السلمي ابو بكر الزاهد صاحب
الاحوال والمقالة وتلميذ الجنيد وفي سنة خمس وثلاثين
وثلثمائة مات حافظ ما وراء النهر الهيثم بن كليب
الشاشي صاحب المسند وفي سنة سبع وثلاثين وثلثمائة
غرقت بغداد وبلغ الماء احدى وعشرين ذراعا وفي سنة
ثمان وثلاثين مات المستكفي الذي خلع وعمل من
اربع سنين مات بنفث الدم ولد ست واربعون كامر وفي
سنة تسع وثلاثين وثلثمائة مات القاهر بالله الذي
كان خليعة وعزل وكحل وعاش ثلاثا وخمسين وفيها
مات ابو النصر محمد بن الفارابي الفيلسوف بدمشق
وكان صاحب التصانيف وفيها مات ابو القاسم عبد الرحمن
ابن اسحاق الزجاجي النحوي وقتل سنة اربعين وفيها
اعادت القرامطة الحجر الاسود الى مكة وفي سيرة
مغلطاي اعيد الحجر الاسود الى موضعه في ذي الحجة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انتهى وقالوا اخذناه بامر واحد ناه جامد وكان يحكم بنفسه
فيرده خيبة الف دينار فلم يجيبوه ورددوه الا ان
بغير شيء من ذلك العدة وكما اراد واردوه حلوه الى
الكوفة وعلقوه بجامعها حتى راوه الناس ثم ردوه الى
مكة وكانوا اخذوه من ركن بيت الله الحرام سنة سبع
عشرة وثلثمائة وكان مكث عندهم اثنتين وعشرين
سنة الا شهرا كذا في الكامل وفي سنة ست واربعين
وثلثمائة قال ابن الجوزي كان بالري زلزلة عظيمة
وخسف ببلد الطالقان ولم ينج من اهلها الا نحو
ثلاثين وخسف بخمسين ومائة قرية قال وعلقت قرية
بين السما والارض نصف يوم ثم خسف بها هكذا ذكره
في المنتظم وزاد بعضهم وردت بذلك محاضر شرعية
وقال وصارت كلما ثارا واطلعت الارض وضرج منها
دخان عظيم وقذفت الارض جميع ما في بطنها حتى
عظام الموتى من القبور وفي الكامل ودامت الزلزلة
نحو اربعين يوما تسكن وتعود فهدمت الابنية وغارت
المياة وهلكت تحت الهدم من الامم كثير وكذلك كانت
بلاد الجبال وفي نواحيها زلازل كثيرة متابعة وفيها
نقص البحر ثمانين ذراعا فظهر فيها جزاير وجبال لم تزل
قبل ذلك وفي سنة سبع واربعين وثلثمائة مات
عبد الله بن جعفر بن درستويه بن محمد الفارسي النحوي
في صفر وكان مولده سنة ثمان وخمسين ومائتين
واخذ النحو عن البرد وفي سنة تسع واربعين وثلثمائة

اسلم

اسلم من الترك مايتا الف حركاه وحضروا اليه دار الاسلام
باهاليهم واموالهم وفيها انصرف حجاج مصر من الحج فقطعوا
واديا وباتوا فيه فاتاهم السيل ليلا فاخذهم جميعهم مع
انقالهم فالقاهم في البحر وفي سنة احدى وخمسين
وثلثمائة ارسل بطارقة الارمن الى ناصر الدولة ابن
حمدان رجلين ملتصقين من تحت ابطهما ولهما يدان
وسرتان وفرجان ومقعدتان وكل منهما كامل الاطراف
فاراد ناصر الدولة انفصالهما فاحضر الاطباء لهما
فعملوا جبهات جميلا وبطشان مما فالابهم فتال الاطباء
انتم فعلتموها مانا وفي سنة اربع وخمسين وثلثمائة
مات تاج المصر ابو الطيب المنيب ولد احدى وخمسين
سنة وعالم وقته ابو حاتم ابو محمد بن جابر التميمي
السجستاني الحافظ صاحب التصانيف وقد قارب ثمانين
سنة وفي سنة خمس وخمسين وثلثمائة انخسف
القمر جميعه ليلة السبت ثالث عشر شعبان وغاب
منخسفا كذا في الكامل وفي سنة سبع وخمسين وثلثمائة
توفي للمتقي لله بن المقتدر بالله الذي كان خليفة وخلعوه
مات في السجن وفي سنة ثمان وخمسين وثلثمائة
ليلة الخميس رابع عشر رجب انخسف القمر جميعا وغاب
منخسفا وفيها قدم جوهر القايد غلام المعز لله صاحب
الديار المصرية فاقام الدعوة بها للمعز لدين الله
وبايعه الناس وانقطعت الخطبة بمصر عن بني العباس
وشرع جوهر القايد في بنا القاهرة لاسكان الخليفة بها

لدين ؟

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم دخل المقتدر بالله مصر لثمان بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلثمائة وهو اول الخلفاء الظاهرة بمصر كذا في حياة الحيوان وفي سنة ستين وثلثمائة خلع المطيع لله امير المؤمنين ونقل لساند وفيها توفي مسند الدنيا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني باصبهان وله مائة سنة وشهران وفي سنة احدى وستين وثلثمائة في صفر انقض كوكب عظيم له دوي وسمع له عند انقضاضه صوت كالرعد وتبع ضوءه كذا في الكامل واستمر المطيع لله في الخلافة الى سنة ثلاث وستين وثلثمائة فيها اظهر ما كان يستره من مرضه وتقدرت الحركة وثقل لسانه فتاخ الدنيا اعتراه فدخل عليه الصاحب عز الدولة بختيار ورمى اليه خلع نفسه من الخلافة وتسليمها الى ابنه الطايع فنقل ذلك فنقله للمطايع يوم الاربعا ثالث عشر ذي الحجة من سنة ثلاث وستين وثلثمائة فكانت مدة خلافة المطيع تسعا وعشرين سنة واربعة اشهر وعشرين يوما وصار المطيع بعد ان عزل من الخلافة يسمى الشيخ الفاضل وصار في خلافة ولده بمكرما الى ان مات به شهر وفي سنة ثمانين توفي يوم الاثنين لثمان بقين من المحرم سنة اربع وستين وثلثمائة خلافة الطايع لله ابي بكر عبد الكريم بن المطيع الفضل بن المقتدر بالله ابي العباس امير المؤمنين وهو السادس خلع امه ام ولد اسمها صفا كان مدبج التامة كبير الانف

مات بالمطيع

كبير الانف اجنى اصفر وفي دول الاسلام كان اسمر مدبوعا شديد التوحي في اخلافة حجة بويع بالخلافة لما خلع ابوه المطيع نفسه من الخلافة في عاشر ذي الحجة وفي سيرة منلطاي في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلثمائة وعمره سبع واربعون سنة واستخلف في حياة ابيه يقال لم يتقلد الخلافة وابوه حي سوى الطايع لله والصديق رضي الله عنه وكلاهما اسمه ابو بكر كذا في حياة الحيوان قال الذهبي اتفقوا خلع المطيع لله على قاضي القضاة ابي الحسين بن ام شيبان والنزول عن الخلافة لولده عبد الكريم ولقبوه بالطايع لله قال ابو الفرج بن الجوزي ولما ولي الطايع الخلافة ركب وعليه البردة وبين يديه الجيش وبين يديه سكنجين الحاجب وعليه اللوا وفي سنة اربع وستين وثلثمائة مات الحافظ ابو بكر بن مردويه صاحب التاريخ بالديلم والامير سكنجين حاجب ملك الدولة وخلف ثلاثين الف الف درهم وثلاثة الاف فرس وجواهر وفيها مات المطيع لله الفضل ابن المقتدر والد امير المؤمنين الطايع لله وله ثلاث وستون سنة وقد خلع نفسه طايعا لله وفي سنة خمس وستين وثلثمائة مات الحافظ وقد نيف على الثمانين الحسين بن محمد الماسرجسي سنة وله سنة الكبير العالي بن الف وثلثمائة جزء يكون ستين مجلدا وكان يحفظ كتاب الذهلي مثل الما وفيها توفي ابو بكر

محمد بن علي الشاشي القفال شيخ الشافعية وفيها في
ذي القعدة توفي ثابت بن سنان بن قرة الصابي
صاحب التاريخ وفي سنة سبع وستين وثلثمائة
ظهر بالمدينة في السماء حمرة بين الشرق والشمال مثل
لهب النار فخرج الناس يدعون الله ويتضرعون
اليه كذا في الكامل وفي سنة ثمان وستين وثلثمائة
مات شيخ النحو ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي
النحوي مصنف شرح كتاب سيبويه وكان فقيها فاضلا
به مهيبا منقطعا اليه كل فضيلة ولد اربع وثمانون سنة
وفي سنة تسع وستين وثلثمائة مات قاضي القضاة
ابو الحسن محمد بن صالح الهاشمي بن ام شيبان ببغداد
وفي سنة سبعين وثلثمائة ورد على عضد الدولة
هدية من صاحب اليمن فيها قطعة واحدة عنبر وزنها
ستة وخمسون رطلا وفيها توفي ابو بكر احمد بن علي
الرازي امام الفقهاء الحنفية في زمانه وطلب ليلي
القضاء فامتنع وهو من اصحاب الكرخي كذا في الكامل
وفي سنة احدى وسبعين وثلثمائة مات شيخ العلما
ابو زيد الدبوسي الحنفي الزاهد محمد بن احمد صاحب ابي
بكر القفال وشيخ الصوفية محمد بن يوسف الحنيف
البيزاري وقد جاوز المائة وفي سنة خمس وسبعين
وثلثمائة صح طير من البحر بعمان ولونه ابيض قدر
الفيل ووقف على تل هناك وصاح صوتا عاليا ولسانه
يصيح فدق الامر ثلاث مرات ثم غاص في البحر وطلع
في اليوم

في اليوم الثاني وقال مثل ذلك ثم طلع في اليوم الثالث
وقال مثل ذلك ثم غاب ولم يطلع ولم ير بعد ذلك واسمر
الطايع الى سنة احدى وثمانين وثلثمائة فلما كان في
شعبان من السنة المذكورة خلع الطايع من الخلافة
واظهر امر القادر بالله ابا العباس احمد بن اسحاق بن المقتدر
بالله بن المعتضد بالله بن الموفق بن المتوكل على الله
وكتب على الطايع كتابا بخلعه بعد ان سلم الامر الى القادر بالله وشهد عليه الاكابر والاشراف
وعاش الطايع بعد ذلك الى ان مات سنة ثلاث
وسبعين وثلثمائة وكانت خلافته كخلافة عثمان عشرة
وفي سيرته مقاربا اقام في الخلافة سبع عشرة
سنة وتسعة اشهر وسنة ايام وفي دول الاسلام
مدة خلافته اربع وعشرون سنة وعاش ثلاثا وسبعين
سنة والله اعلم خلافة القادر بالله ابي العباس
احمد بن الامير اسحاق بن المقتدر بالله جعفر بن
المعتضد احمد بن ولي العهد الواثق طلحة بن المتوكل
جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون الهاشمي
العباسي البغدادي امير المؤمنين وامه ام ولد سمي
بمن مولاه عبد الواحد بن المقتدر وكانت ديلمية
خيرة ومولده في سنة ست وثلاثين وثلثمائة
صفته كان اسمر اكحل اللحية كبيرها يخضب بالسواد
بويع بالخلافة في عشر رمضان سنة احدى وثمانين
وثلثمائة كان من اهل السنة والصيانة دايم التهجد
كثير الصدقات وكان له فضل وتنفذ وله مصنف

شبكة الألوكة www.alukah.net

في السنة وذم المعتزلة والرد عليهم وصنف كتابا في
الاصول ذكر فيه فضائل الصحابة واكفار المعتزلة والقائلين
بخلق القرآن وكان الكتاب يتداول كل جمعة في حلقته احياء
الحديث بجامع المهدية بحضرة الناس مدة خلافته وهي
احدى واربعون سنة وثلاثة اشهر وفي ايامه احضر الى
بغداد برجل من باجوج وماجوج قد اتت الريح من فوق
السد لطوله ذراع وشبر وله اذنان عظيمتان
فطاف به مدينة بغداد حتى راه الناس وفي سنة
خمس وثمانين وثلثمائة مات حافظ العصر ابو الحسن
ابن علي بن عمر الدارقطني ببغداد في ذي القعدة وولد
ثمانون سنة والحافظ ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين
البغدادي الواعظ المفسر صاحب التواليف ومن كتبه
التفسير الكبير والسنة الكبرى وثلثمائة هجرية وفيها
ست وثمانين وثلثمائة عاشر ربيع الاول انقض كوكب
عظيم نحو المشرق كذا في الكامل وفي سنة اثنتين
وتسعين وثلثمائة مات امام العربية ابو الفتح عثمان
ابن جني الموصلي وهو في عشر السبعين وفي سنة
ثلاث وتسعين وثلثمائة مات امام اللغة وصاحب الصحاح
ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري التركي قيل انه غلب
عليه السوداء حيث انه على السطح جالس ليطير فطار
فسقط وكسر وهلك وفيها مات الطائع لله عبد الكريم
ابن المطيع لله بن المقتدر العباسي الذي خلع في سنة
احدى وثمانين وثلثمائة ولم يرد وه بل بقي محترما مكرما
عند ابن

عند ابن عمه القادر بالله وفي سنة اربع وستين
وثلثمائة مات مسند الاندلس محمد بن عبد الكريم بن
صفوان القرطبي وكان قد رحل وكتب بمكة ابن الاعرابي
وفي سنة خمس وتسعين وثلثمائة مات مسند خراسان
ابو الحسن احمد بن محمد الخفاف صاحب السراج وحافظ
اصبهان ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن منده العبدي
صاحب التصانيف وقد قارب التسعين وكان قد سمع من
الف وسبعمائة شيخ وفي الكامل اورد وفاة سنة
ست وتسعين وثلثمائة وفي سنة ثمان وتسعين
وثلثمائة وقع بالعظيم ببغداد وبقي اسبوعا لم يذب وكان
كمكة ذراع وكان شيء لم يبله ببغداد وبقي في الطريق
نحو عشرين يوما كذا في الكامل وفيها زلزلت الدينور
فهلك تحت الردم اكثر من عشرة الاف ووقع برد وزنت
منه بردة سبعة دراهم وفيها هدم الحاكم كنيسة القيامة بالقدس
وكان فيها جواهر واموال لا توصف والزم النصارى
بتعليق صلبان على صدورهم وزن كل صليب رطل بالدمشقي
والزم اليهود بتعليق مثل رأس العجل كالدقة وزنها
رطل ونصف وان يشدوا الاجراس في ايديهم عند دخول
الحمامات وفي سنة اربعمائة قصد الحاكم وقتل وانتشار
العلم بمصر وهجر الجامع الحاكمي لقلة طالبه الدرهمية فبقي كذلك
ثلاث سنين ثم تزندق واخذ يقتل العلماء وبقي منهم
قليل الخير ويقال ملك الدار وفي سنة ثلاث واربعمائة
مات عالم العراق الثامن ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المالكي الاصولي قال الخطيب كان ورد عشرين مرة الى
فاوافرغ كتب ما تصنيفه نحو ثلاثين ورقة وكان له
جامع المنصور حلقة عظيمة وفي سنة خمس واربعمائة
مات حافظ زمانه الحاكم بنيسابور وولد بها احد وعشرين
وثلاثمائة وفي سنة ست واربعمائة مات ط قظ زمانه
الحاكم شيخ الشافعية وعالم العراق ابو حامد احمد بن ابي
طاهر الاسفرايني وله اثنتان وستون سنة وكان في
مجلس سيادته فقيه وتلميذه الكبير نحو من خمسين
مجلدة وفي ايامه سنة عشر واربعمائة غزا السلطان
محمود بن سبكتكين بلاد الهند وفتح بلادا كثيرة وقتل
من الكفار نحو خمسين الفا واسلم نحو عشرين الفا وغنم
اموالا عظيمة وحصل من الفضة نحو عشرين الف الف
درهم وكان جيشه ثلاثين الف فارس واهدى الى القادر
منها هدية جليلة فيها صنم من ذهب وزنه اربعمائة
رطل وقطعة ياقوت احمر في صورة امراة وزنها سبعون
مثقالا وهي تعدل كما للشديد وفي سنة احدى عشر
واربعمائة في شهر ربيع الاخر نشات سحابة بافريقية
شديدة البرق والرعد فامطرت حجارة كثيرة مقدارها
الناس اكثر منها فهلكت بكل من اصابته وفي سنة
اثنتي عشرة واربعمائة توفي ابو الحسن بن علي الدقاق
النيسابوري الصوفي شيخ ابو القاسم القشيري كذا في الكامل
وفي سنة ثلاث عشرة واربعمائة تمم اسماعيل
نقب الحجر الاسود به بوس غير مرة فتمم في الحال وكان

يقول

يقول اليوم بيت الحجر والباب علي ليستجاب فاليوم
الهدم بعد البيت وكان احمد اشد طويلا ضخما قطعت
رجله بحجر واحرق ثم تكاوا جماعة انهزموا بانهم بعد وما ل
الناس على ركب مصر بالنهب وفيها مات ابن البواب
صاحب الخط الذي علي بن هلال البغدادي وفي سنة
ثمان عشرة واربعمائة مات ابو اسحاق الاسفرايني
الاصولي وفي هذه السنة سقط في العراق جميد برد
كبار كلوت الواحدة ارطال وطلبي واصغره كالبيضة
فاهلكت الولاة ولم يجيء منهم الا القليل وفيها في رمضان
عشرين الثاني وهب ريح بارقة بالعراق جدت فيها الماء
وبطل دوران الدواليب عليه وجلة كذا في الكامل
وفي سنة عشرين واربعمائة وقع ببغداد البرد الكبار
المدور الذي قيل انه برد نيزك وزنها علي قنطارا
بالبغدادي وقد تدرت في الارض نحو من ذراع وذلك
الارض الشمالية وفيها توفي قسطنطين ملك الروم
واستقل الملك ابنته له تمانية بعد بعد الملك والجيوش
وفيها انقض كوكب عظيم في رجب اضاءت منه الارض وسمع
له صوت عظيم كالرعد وتقطع اربع قطع وانقض بعده
بليلتين كوكب اخر دونه وانقض بعده اكبر منهما واكثر
ضوءا كذا في الكامل وفي سنة احدى وعشرين واربعمائة
افتتح سلطان فرامان محمود بن سبكتكين غزنة وبخارى
وسمرقند والهند ثم استولى على فرامان ودانت له الامم
وفرض على نفسه غزو الهند كل عام وطالت ايام الخليفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القادر بالله ابو العباس وفي ليلة الاثنين حادي عشر ذي
الحجة وفي سيرة مغلطاي ذي القعدة سنة اثنتين
وعشرين واربعمائة وخلافته احدى واربعون سنة
وتسعة اشهر وثلاثة وعشرين سنة وثلاثة اشهر واحد عشر
يوما وعاش ستا وثمانين سنة الا شهرا واحدا وثمانية ايام
ودفن بدار الخلافة وصلى عليه ولده الخليفة القائم
بامر الله والخلافة وراثة ولم يزل مدفونا بالدار حتى نقل
تابوته في مركب ليلا الى الرصافة فدفن بعد عشرة
اشهر من موته وكان من احسن الخلق سيرة خلافة
القائم بامر الله ابي جعفر عبد الله بن القادر
احمد بن الامير اسحاق بن المقتدر جعفر بن المعتضد
احمد بن ولي العهد المؤيد بن المتوكل الهاشمي العباسي البغدادي
امه ام ولد اسمها قطف صفته كان القائم بلون الوجه
ابيض فيه ربعا وفي عدل وشهامة ومعرفة بالادب
بويع بالخلافة بعد وفاة ابيه القادر في المحرم سنة
اثنتين وعشرين واربعمائة بمراسمه في الخلافة وفي
سنة سبع وعشرين واربعمائة مات ابو اسحاق احمد
ابن ابراهيم النيسابوري الثعلبي المفسر وفي هذه السنة
في رجب انقض كوكب عظيم على قدره على قدر الشمس
وشوهد في اخره مثل الشمس يتذبذب الى السواد ويغيب
ساعة وذهب وبقيا كانت ظلمة عظيمة اشتدت حتى
ان الانسان لا يكاد يبصر جليسه واخذ بانفاس الخلق
ولو تاخذ الكتابة لهلكت اكثرهم ذكره في الكامل وفي

ايامه في سنة ثمان وعشرين واربعمائة وقع غلاء عظيم في الدنيا
كلها شرقا وغربا حتى لم يبق من الناس في كل بلد الا
القليل وفيها مات شيخ الحنفية ابو الحسن احمد القدوري
البغدادي وله ست وستون سنة وشيخ الشافعية
والطب الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا
البلخي الاصل البخاري المولد وعاش ثلاثا وخمسين
سنة قال ابن خلكان المشهور انه توفي سنة ثمان وعشرين
وعاش ثلاثا وخمسين سنة وقد قدمنا له وعلقنا
عليه، وجعل يختم في كل ثلاث وعاش بهمذان في يوم
جمعة فلعله رحمه وفي سنة ثلاثين واربعمائة مات
حافظ الاصبهان ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني
الصوفي الاحول صاحب الحلية في المحرم وله اربع وسبعون
سنة وفي سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وقعت
زلازل عظيمة بالقيروان وبلاد افريقية وخسفت بلاد
القيروان وطلع من الخسف دخان عظيم اتصل بالجو ووقع
في بلاد صراصات قطعة حديد من الهوى وزنها مائة
وخمسون منا فكان لها دوي عظيم سقط منها الحوامل فاتخذها
السلطان واراد ان يعمل منها سيفا فكانت الالات لا تعمل
فيها وكل آلة ضربوها بها انكسرت وفي سنة اربع وثلاثين
واربعمائة كانت بلاد تورير زلزلة عظيمة هدمت منها
كلها حتى القلعة والسور ومات تحت الردم بشر كثير
الى ان سئمت وبست اهلها المسوح وتضرعوا الى الله تعالى
هذه النازلة وفي سنة ثمان وثلاثين واربعمائة
في ذي القعدة توفي عبد الله بن يوسف ابو محمد الجويني

الألوكة
www.alukah.net

والد امام الحرمين ابي المعالي وكان اماما للشافعية توفي
علي ابي الطيب سهل بن محمد العسلوكي وفي سنة اربعين
واربعمايه توفي عبيد الله بن عبد احمد بن عثمان ابو
القاسم الواعظ المعروف بابن شاهين ومولده سنة
احدى وخمسين وثلثمايه وفي سنة احدى واربعين
واربعمايه بنيسابور الحجة اربعت محاية سوداء مظلمة ليلا
فزادت ظلمتها على ظلمة الليل وظهر في جوانب السما كالنار
المحرقة وهبت ريح منها ريح شديدة قطعت رواشن
دار الخليفة وشاهد الناس من ذلك ما ازعجهم وخوفهم
فلزموا التضرع والدعا فانكشف وزال في باقي الليل
وفي سنة سبع واربعين واربعمايه توفي قاضي القضاة
ابو عبد الله بن الحسين بن علي بن ماكولا مولده سنة
ثمان وستين وثلثمايه وتولي القضا سبعا وعشرين
سنة وكان شافعيا ندبها نفرها اميا وفي سنة سبع
واربعين واربعمايه في سبع الاول توفي ابا زيد ابن ابي ثابت
ابو النجم غلام محمود بن سبكتكين واخباره معه مشهورة
كذا في الكامل وفي سنة سبع واربعين واربعمايه كان
الوبا المفرط بما وراء النهر حتى قيل انه مات في الوبا الف
الف وثمانية الف نفس وفي سنة خمسين واربعمايه
توفي القاضي ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي
الشافعي صاحب التصانيف الكثيرة منها الحاوي وغيره
في علوم كثيرة وكان عمره ستا وثمانين سنة وفي سنة
ثلاث وخمسين واربعمايه في جمادي الاولي انكسفت

الشمس

الشمس جميعها وانكدرت الدنيا وسقطت الطيور الطايرة وفي
سنة اربع وخمسين واربعمايه توفي القاضي ابو عبد الله
محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي مصنف كتاب الشهاب
بمصر كذا في الكامل وفي سنة ست وخمسين واربعمايه
مات عالم الاندلس ابو محمد علي بن احمد بن حزم
الظاهري الفقيه الظاهري صاحب المصنفات وله
ثمانيات وسبعون سنة وفي سنة ثمان وخمسين
واربعمايه كانت زلزلة عظيمة بخراسان كورايا ما
وتشققت منها الجبال وخسف بمدة قرى وهلك خلق
كثير نقله ابن الاثير قال وفيها ولدت بغداد ديباب
الارج بنت لها راسان ووجهان ورقبتان على بدن
واحد وفيها مات عالم فراوان الحافظ ابو بكر بن الحسين
البيهقي صاحب التصانيف وله اربع وسبعون سنة
وكانت ولادته سنة سبع وثمانين وثلثمايه وفي
سنة ستين واربعمايه كانت الزلزلة العظيمة بالرملة
ومصر والشام حتى طلع الماء من رؤس الابار وهلك من
اهلها كما نقل ابن الاثير خمسة وعشرون الفا وزال البحر
عن الساحل فنزل الناس ليلتقطوا السمك فندفع
عليهم البحر فغرقوا جميعا وفي سنة ثلاث وستين
واربعمايه في ذي الحجة توفي ببغداد الخطيب ابو بكر
احمد بن علي ثابت البغدادي صاحب التاريخ والمصنفات
الكثيرة وكان امام الدنيا في زمانه ومن جملة جماعة
الشيخ ابو اسحاق الشيرازي وفي سنة خمس وستين واربعمايه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

توفي الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
النيسابوري صنف الرسالة وغيرها وكان اماما في القراءة
اصوليا متكلما فقيها على مذهب الشافعي رحمه الله وكان قد
قدم الهند فذكره بخوجند سنة فلما مات الشيخ لم يأكل
الدرهم شيئا وعاش اسبوعا ومات وفي سنة سنة
وستين واربعمائة في ربيع الاول توفي القاضي ابو الحسين
ابو خير الحسن بن حماد قاضي القضاة ابي عبد الله الدبيثي
ولي ابنه الحسين ما كان اليه من القضاء بالعراق والموصل
وكان مولده سنة اربع وثمانين وثلثمائة وكان هو وابوه
من المعالين في مذهب الامام احمد ولابنه فيه تصانيف
كثيرة وهذا انما يستطرف انه اشعري حنبلي وفيها في
جمادى الاخرة توفي عبد العزيز احمد بن محمد ابو علي
محمد الكتاني الدمشقي الحافظ وكان مكثرا من الحديث
ثقة ومن سمع عنه الخطيب ابو بكر البغدادي وفي سنة
سبع وستين واربعمائة في شوال وقعت نار في دكان
خبار بمدرسة الصلاء واحرقت من السوق ثمانين دكانا سوى
الدور ثم وقعت نار في المأمونية ثم في الكرخ ثم في
درب البطيخ ثم في دار الخليفة ثم في حمام السمرقندي
ثم في باب الازج ودوب فدانا ثم في الجانب الغربي في
سوق طابق ونهر البلاليق والعتيقة وباب البصرة
فاحترق مالا يحصى وفيها ايضا اعلى الدولة للسلطان
ملكشاه واجتمع جماعة من اعيان المنجمين في عمله منهم
عمر بن ابراهيم الخيامي وابو المظفر الاسفرايني وميمون

ابن النجيب

ابن النجيب الواسطي وغيرهم وجمع عليه من الاموال شيء
عظيم وسمي الرصد دار الايمان مات السلطان سنة
خمس وثمانين واربعمائة ثم بطل ذكره كذا في الكامل
وفي سيرة ملكشاه وفيها امد قطعت خطبة المقتدي
بحران واقيمت لله واسلم من كفار الترك ثلاثون الف
خركاه ودخل ابو طالب محمد بن الحسن بن ميكائيل
ابن سلجوق بغداد وهو اول من دخل من السلجوقية
بغداد وخطب للمستظهر ببغداد بجامع المنصور اربعين
جمعة وزيد في الاذان حي على خير العمل وطالت مدة
القائم في الخلافة الى ان مات في ليلة الخميس ثالث
عشر من شعبان سنة سبع وستين واربعمائة فكانت
مدة خلافته اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر وتسعة ايام
الاخمسة ايام وعمره سبع وسبعون سنة وخلف بعده
خمسة عشر ولدا لم يخلف اولاد الخلفاء الجماع قبله انه كان
مدة خلافته خيال نفسه في ضوء الشمعة واستقبح ذلك
وترك الجماع فقل نسله لذلك خلافة المقتدي
بامر الله ابي القاسم عبد الله بن امير المؤمنين محمد
الذخيرة بن القائم عبد الله بن القادر احمد بن الامير
اسحاق بن المقتدر جعفر بن المعتضد احمد بن ولي العهد
الموفق طلحة بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد
الهاشمي العباسي البغدادي امير المؤمنين امه ام ولد تركية
يوم مات ابوه وهي ذخيرة الدين محمد وربما وجده القائم
ولما كبر عمه اليه جده وفي دول الاسلام ولد بعد موت

الألوكة
www.alukah.net

ابنه الذخيرة بسنة اشهر بويع بالخلافة بعد موت جده
القايم في شعبان سنة سبع وستين واربعماية وفي دول
الاسلام لما مرض القايم بامر الله اقتصد فانتجد فعاده
وضح منه رمز كثير عظيم فحارت قوته وطلب ابن ابنه
عبيد الله بن محمد وعهد اليه ولاية الامر ولقبه المقتدي
بامر الله بحضرة قاضي القضاة الدامغاني وابي اسحاق
صاحب التنبيه وابي نصر بن الصباغ وابي جعفر بن
ابي موسى الهاشمي وتم امره في الخلافة وطالت ايامه
وهنت وطهرت في ايامه اثار رحمة غير انه ظهرت
ايامه زلازل كثيرة بعدة اقاليم حتى خربت اكثر البلاد
وفارقت الناس الدور وسكنت البراري وفي سنة ثمان
وستين واربعماية توفي ابو الحسن بن عمه محمد بن
عبيد الواحدي المفسر مصنف البسيط والوسيط والوجيز
في التفسير وهو نيسابوري امام مشهور وفي سنة ثمان
وسبعين واربعماية توفي ابو محمد عبد الوهاب بن محمد
ابن اسحاق بن منده الاصفهاني وفي جمادي الاخرة
توفي الشيخ ابو اسحاق الشيرازي وكان مولده سنة ثلاث
وتسعين وثلثماية وكان واحد عصره علما وزهدا وعبادة
وسخا وصلبا بابا مرت كذا ذكره في الكامل وفي سنة
ست وسبعين واربعماية مات امام النحاة ابو بكر عبد
القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني صاحب التصانيف
وفي سنة سبع وسبعين واربعماية مات شيخ الصوفية
ابو علي الفارمدي صاحب التشيري وفي هذه السنة

انتقض

انتقض كوكب من المشرق الى المغرب كان مجمع كالقمر وضوءه
كضوءه وسار مدا بعيدا على مهل ونوره نحو ساعة ولم يكن
له شبيه من الكواكب وفي سنة ثمان وسبعين واربعماية
مات شيخ الشافعية ابو سعيد المتولي عبد الرحمن بن مامون
النيسابوري وعالم زمانه امام الحرمين ابو المعالي عبد
الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني الشافعي بنيسابور
ولد تسع وخمسون سنة ومولده سنة تسع عشرة واربعماية
وشيخ الحنفية قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن
علي الدامغاني ببغداد ولد ثمانون سنة وفي سنة
ثمانين واربعماية وفي الكامل احدى وثمانين واربعماية
مات شيخ الاسلام ابو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري
الهروي الواعظ المحدث صاحب التصانيف وقد نيف على
الثمانين وفي سنة احدى وثمانين واربعماية مات
شيخ الحنفية وما وراء النهر ابو بكر هو اهر زاده البخاري
وطريقه اشهد طريقة للاصحاب وفي سنة اثنتين وثمانين
واربعماية توفي الخطيب ابو عبد الله الحسين بن احمد بن
عبد الواحد بن ابي الحديد السلمي خطيب دمشق في
وقته المجد ووارث المقتدي في الخلافة اليها توفي ببغداد
في النصف من المحرم سنة سبع وثمانين واربعماية
ولكانت خلافته تسع عشرة سنة وثمانية اشهر الا يومين
قال الذهبي ثلاثة اشهر مات فجاة وهو ابن تسع
وثلاثين سنة وقيل ان جارية سمته وقد كان السلطان
صمم على اخراجه من بغداد الى البصرة وكانت حرمته

واقره. خلافة المستظهر بالله ابي العباس احمد بن المقتدي
بالله عبد الله وقد مر نسب هؤلاء الخلفاء في مواضع فلا
حاجة الى ذكرها هنا وفيها يأتي الا لضرورة امام ولد
تركيه امها التوت وعاشت الى خلافة ابن ابنها المسترشد
قال ابن الاثير كان المستظهر ليث الحاجب كريم الاخلاق يسارع
في اعمال البر وكانت ايامه ايام سرور للرعية وكان
حسن الخط جيد التوقيعات لا بتا ومد فيها احد بويع
بالخلافة يوم مات ابوه في محرم سنة سبع وثمانين واربعمائة
وفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة توفي محمد بن احمد
ابو الفضل احمد بن الحسين بن خيرون ولد اثنتان وثمانون
سنة وفي هذه السنة توجه الامام ابو حامد الغزالي
الى الشام وزار القدس وترك التدريس في النظامية
واستناب وتزهد ولبس الخشن واكل الدون وفي هذه
السفرة صنف احياء علوم الدين وسمع منه الخلق الكثير
بدمشق وعاد الى بغداد بعد فاجع في السنة الثالثة
وسار الى خراسان وفي سنة تسع وثمانين واربعمائة
اجتمع ستة كواكب في برج الحوت وهي الشمس والقمر والمشتري
والزهرة والمريخ وعطارد فحكم المنجمون بطوفان
يكون في الناس بمقارب طوفان نوح واحضر الخليفة
المستظهر بالله بن عيون المنجم فسأله فقال ان في
طوفان نوح اجتمعت الكواكب السبعة في برج الحوت
والان قد اجتمع ستة منها وليس فيها رجل فلو كان معها

لكان

لكان مثل طوفان نوح ولكن اقول ان مدينة او بقعة من
الارض يجتمع فيها عالم كثير من بلاد كثيرة تغرق فخافوا
على بغداد لكثرة من يجتمع فيها من البلاد فاهلكت البيات
والمواضع التي يحتمي منها الانجار والغرق فاتفق ان
الحجاج تدلوا في وادي المنافب بعد تحلة فاتاهم سيل عظيم
فغرق اكثرهم وكم من تلف بالحيال وذهب المال والدواب
والازواد وغير ذلك فحكم المنجم على الحجر وفي هذه
السنة ابتدا دولة محمد خوارزم شاه ذكره في الكامل
قال ابن الجوزي وظهر في هذه السنة صبي عيبا
يتكلم على اسرار الناس وبالنوائب الحيل ليعلم احوالها
فلم يعلموا قال ابن عقيل اشكل امرها على العلماء والخواص
والعوام حتى انها كانت تسأل عن نقش الخواتم والوان
الفصوص وصفات الاشخاص وما في داخل البنادق
من الشمع والطين من المختلف والحرز وبالغ ووضع يده
تحيل لها ما الذي في يده فقالت خله الى اهله وعيالة
وفي سنة اربع وتسعين واربعمائة توفي في ربيع الاول
منها محمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن صالح بن سليمان
ابن وردان ابو نصر القاضي الوحيلي وهو صاحب الاربعين
الوردانية وقد تكلموا فيها فقيل انها سرقت ولكان تصنيف
زيد بن رفاعة الهاشمي والغالب على حديثه المناكير كذا
في الكامل وفي ايام المستظهر توفي ملكشاه بخراسان
وجلس ابنه سنجر مكانه وملك القدس انطاكية وشمالها
والرها وبيت المقدس كذا في سيرة مناطها وفي سنة

شبكة الألوكة www.alukah.net

اثنين وخمسماية قتلت الاسماعيلية شيخ الشافعية ابا
الحاس الرويانى صاحب البحر ولد سنة وثمانون سنة
وكان يقول لو عدمت كتب الشافعي امليتها من حفظي
ومات المستظهر بالله في يوم الاربعا الثالث والعشرين
من شهر ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وخمسماية وخلافته
اربع وعشرون سنة وثلاثة اشهر وفي سيرة مغلطاي
مكث في الخلافة خمسا وعشرين سنة وتوفي ليلة الاحد
رابع عشرين ربيع الاخر سنة بعلة الخوانيق وهي
الخوانيق وعلة شيخ الحنابلة ابن عقيل وخلف عدة
اولاده وتخلف بعده ابنه المسترشد بالله خلافة
المسترشد بالله ابي منصور الفضل بن المستظهر
بالله ابن العباس احمد بن المقتدي ابي القاسم عبد
الله الهاشمي العباسي البغدادي امير المومنين امه
ام ولد تسمى قبابة ومولده في حدود سنة خمس وثمانين
واربعماية بويع بالخلافة بعد موت ابيه في شهر
ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وخمسماية وكان شجاعا
ذا همة ومعرفة وعقل وكان دينا مشتغلا بالعبادة سلك
من الخلافة سيرة القادر وقد اقرا وسمع الحديث
وقال الشعر وفي ايامه مات شيخ الحنفية شمس الايمة
ابي الفضل بكر بن محمد الاسعردي الحابري البخاري
الزاهري وكان يضرب به المثل في حفظ المذهب
وعاش خمسا وثمانين سنة وتفقه عليه شمس الايمة
السرخسي وفي سنة ثلاث عشرة وخمسماية مات

قاضي

قاضي القضاة ببغداد ابو الحسن علي بن قاضي القضاة
محمد بن علي الدامغاني الحنفي ولد اربع وستون سنة
وفي سنة اربع عشرة وخمسماية ظهر قبر ابراهيم الخليل
وبنوره ولديه اسحاق ويعقوب عليهم الصلاة والسلام
بالقرب من بيت المقدس وبراهم كثير من الناس من اهل
اجسادهم وعندهم في المغارة قناديل من ذهب وفضة
كذا ذكره احمد بن اسعد بن علي بن محمد التميمي في
تاريخه والله اعلم وفي هذه السنة ظهر بمدن
عاس بديار بكر قريب من قلعة ذي القرنين كذا في
الكامل وفي سنة ست عشرة وخمسماية توفي محيي
السنة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي صاحب
التصانيف وقد تف على السبعين ومصنف المقامات
ابو محمد القاسم بن علي بن محمد البصري الحريري وبها
تضعضع الركن اليماني في البيت الحرام زاده الله شرفا
من زلزلة وانهدم بعضه وشعب غيرها من البلاد
وفي سنة سبع عشرة وخمسماية توفي عبد الله بن
الحسن ابو نعيم بن ابي علي الحداد الاصبهاني ومولده
سنة ثلاث وستين واربعماية وهو من اعيان المحدثين
سافر الكثير وفي سنة عشرين وخمسماية توفي
ابو الفتح احمد بن محمد بن محمد الغزالي الواعظ وهو اخو
الامام ابي حامد الغزالي وقد ذمه ابو الفرج بن الجوزي
باشياء منها رواية في وعظه الاحاديث التي ليست
صحيحة والعجب انه يتدح فيه بهذا وتصانيفه وفي وعظه

الألوكة
www.alukah.net

مشهورة ملونة تنال اللدان بعينه نامن الوتيعة بين الناس
وفي سنة اربع وعشرين وخمسمايه ظهر ببغداد عقارب
طيارة ذوات شعر كثير فنال الناس منها خوف شديد
واذا عظيم كذا في الكامل وكان المسترشد لما تغيرا حوال
مملكته صار يباشر القتال بنفسه فمات قتيلا في سابع عشر
ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمايه وسبب
انه خرج في عساكر لقتال مسعود بن محمد بن ملكشاه
السلجوقي فحالف عسكره وانهزم فارسل سنجوشاه عم
مسعود المذكور يلوم مسعودا في قتال الخليفة فرجع عن
قتاله وضرب له السرادق وطلبه واترل به فلما نزل
المسترشد بالسرادق وصل رسول سنجوشاه الى الخليفة
ومعه سبعة عشر نفرا من الباطنية الاسماعيلية في
زي الغلمان فدخلوا على الخليفة وضربوه بالسكاكين
حتى قتلوه وقطعوا انفه وقتلوا من كان معه وعادت
العساكر فاحدقت بالسرادق وفرجت الباطنية والسكاكين
بايديهم فيها الدم فحالت عليهم العساكر فقتلوهم ثم احرقوهم
وعطب الخليفة بسببه حصر النوبه فيها ودفن على
حاله بباب مراغة وكان قتله في سادس عشر ذي القعدة
سنة تسع وعشرين وخمسمايه كذا في سيرة منكبرتي
وعمره اربع او خمس واربعون سنة وخلافته سبع عشرة
سنة وسبعة اوثمانية اشهر وفي سيرة منكبرتي
وستة اشهر وايام واستخلف بعده ابنه الراشد بالله
خلافة الراشد بالله ابي جعفر منصور بن المسترشد

الفضل

الفضل بن المسترشد احمد الهاشمي العباسي البغدادي
وهو السادس عشر من خلفاء بني العباس ببغداد وامه ام ولد حبشية ومولده
في سنة اثنتين وخمسمايه ويقال ان الراشد هذا ولد
بمدينة دنا حضر ابوه الاطباء فاشاروا ان يفتح له محرجا
بابرة من ذهب تفعل به ذلك بويع بالخلافة بعد
قتل ابيه في خامس عشرين من ذي القعدة سنة
تسع وعشرين وخمسمايه وفي دول الاسلام لما جاء
الخبر بصرع المسترشد قامت قيامة اهل بغداد وناحوا
عليه وشقوا الثياب وخرج الناس يلطمون من شدة الشور
يشدون الدراني وطلب الامان ولده الراشد بالله وهابيو
وحبب الراشد ان والده اطيل مدة جواريه وعمره
اقل من تسع سنين وامرهن ان يلاعبنه وكانت فيهن
جارية فحملت من الراشد فلما ظهر الحمل وبلغ المسترشد
انكره لصغر من ولده فسالها فقالت والله ما نلت منه
غيره وانه احتلم فسال المسترشد باقي الجواري فقلن
كذلك ووضعت الجارية صبيا وسمي امير الجيش وقيل
لابيه المسترشد ان صبيان نهاده يحتلمون لتسع سنين
وكذلك نساؤهم ولم تطل خلافة الراشد فانه خرج بعد
خلافته بمدة الى الموصل لقتال مسعود فخرج عليه
وخلعه من الخلافة في يوم الخميس ثامن عشر او سابع
عشر من ذي القعدة سنة ثلاثين وخمسمايه ويقال
ان الوزير ابا القاسم علي طرد كتب محضرا على الراشد
فيها انواع الكبائر ارتكبها من الفسق ونكاح امهات اولاد

ابيه واخذ اموال الناس وسفك الدماء وفعل اشيا لا يجوز
ان يكون معها اماما على المسلمين فشهد بذلك طائفة
وحكم ابن القاضي الكرخي بخلعه وكان السلطان مسعود
قد جمع القضاة والشهود والامنات واخرج له شجرة يمين
كانت بينه وبين الراشد اخذها عليه بخطه بنهاية
عصيت او خارت او بدت سيئاتي وجد المسعود فقد
خلعت نفسي من هذا الامر وفيها خطوط القضاة
والشهود بذلك فحكم القضاة بخلعه فخلع ودليل
المقتفي محمد بن المستظهر عم الراشد وحبس الراشد الى
ان مات قتيلا في صفر سنة عشرين من شهر رمضان
سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وقيل ان الذين
قتلوه جماعة من الخراسانية كانوا قد وثبوا عليه
فقتلوه بدسيسة من السلطان وفي سيرة سلطان
قتلوه الباطنية على باب اصبهان وقتلت معه خوارزم
شاه خلافة المقتفي لامر الله ابي عبد الله محمد
ابن المستظهر احمد بن المقتدي عبد الله بن الامير
محمد الذخيرة بن الخليفة القائم بامر الله عبد الله الهاشمي
العباسي البغدادي امه ام ولد تسمى منية القوس وقيل
نسيم ومولده في سنة تسع وثمانين واربعمائة بويع
بالخلافة بعد خلع ابن عمه الراشد وكان المقتفي اماما
عالما فاضلا اديبا شجاعا حامت الاخلاق كامل السؤدد
خليقا للخلافة قليل المثل وفي دول الاسلام للحاكم
القاضي خلع الراشد احضر واعمه محمد بن المستظهر
وكان صهر

وكان صهر السلطان بن طغرل وتقوى المقتفي لامر الله وبايعه
وفي سنة احدى وثلاثين وخمسمائة تزوج الخليفة
بالخاتون فاطمة بنت محمد بن ملكشاه على صداق مائة
الف دينار وفيها صام اهل بغداد ثلاثين يوما ولم يروا
الهلال ليلة احدى وثلاثين مع كون السماء مصحية
قال ابن الجوزي وهذا شيء لم يتفق مثله وفيها ظهر بالشام
سحاب اسود اظلمت له الدنيا ثم سحاب احمر كانه نار
اضات له الدنيا ثم جاءت ريح عاصفة قالت اشجارا
كثيرة ووقع مطر شديد وسقط برد كبار وفي سنة
اثنتين وثلاثين وخمسمائة كسا الكعبة رجل من
التجار يقال له ابن امت الفارسي وجعل فيها اربعة
عشر ستارا وذهبا وزنهم عشرة ارطال بثمانية عشر الف
دينار وذلك انه لم يأتها كسوة في هذا العام لاجل
اختلاف الملوك وفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة
زلزل اهل حلب في ليلة واحدة ثمانين مرة وكانت
لا تزال بعمر والشام اقامت تعاود الناس اياما
كثيرة حتى خربت اكثر البلاد وحكي انها جاءت في يوم
وليلة احدى وسبعين مرة وفي دول الاسلام فيها
كانت الزلزلة العظيمة التي دكت مدينة حمص وهلك
تحت الردم ازيد من الف وقيل خسف بها وبقيت مكانها
ماء اسود وفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة مات
محدث بغداد الحافظ عبد الوهاب بن المبارك الانماطي
ولد ست وسبعون سنة وعلامة خوارزم ابو القاسم

الألوكة
www.alukah.net

محمود بن عبد الرحمن بن محمد بن المسلم المتطبب وله
احد وسبعون سنة وفي سنة اربع واربعين وخمسمايه
مات عالم المذهب الشافعي ابو الفضل عياض بن موسى
السبتي وله ثمان وستون سنة وفي سنة خمس
واربعين وخمسمايه مات الافضل ابو الفتح محمد بن عبد
الكريم الشهرستاني المتكلم صاحب الملل والنحل وتوفي
المستضيء لامر الله يوم الاحد ثاني عشر شهر ربيع الاول
وفي سيرته مضطربا توفي المستضيء ليلة السبت مستهل
ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمايه ودفن بداره
بعد ان صلي عليه ولده المستنجد يوسف وكانت خلافته
اربعا وعشرين سنة وثلاثة اشهر واحد وعشرين
يوما وعاش ستا وستين سنة وفي ايامه مات
السلطان مسعود بهمذان وقتل اتابك التركي وهو
نايم وعطرته اليمن وما وقع عليه ثياب الناس والارض
شبه الدم كذا في سيرته مضطربا خلافة المستنجد
بالله ابي المظفر يوسف بن المقتفي محمد بن المستظهر
احمد الهاشمي العباسي البغدادي امير المؤمنين امه
ام ولد كردية تسمى ظاوس ادركت خلافته ومولده
في سنة ثمان وخمسمايه صفته كان المستنجد اسمر
طويلا اللحية معتدل القامة تحلى بها بعاد لابي الدنيا
اديبا فقيها فطنا ازال المظالم والمكوس في خلافته
بويع بالخلافة بعد موت ابيه المقتفي في سنة خمس
وخمسين وخمسمايه بايعه اولا عمه ابو طالب ثم اخوه

ابو جعفر

ابو جعفر ثم ابن هبيرة وقاضي القضاة الدامغاني قيل
ان المستنجد رايه في منامه في حياة ابيه كان ملكا نزل
من السما فكتب في كفه اربع فاتت مجيات فلما افضى اولاده
له بعض المبشرين بانه يلي الخلافة سنة خمسا وخمسين
وخمسمايه وكان كذلك وكان نقش خاتم المستنجد من
احب نقشه عمل لها وفي سنة سبع وخمسين وخمسمايه
ملك الملك نور الدين محمود بن زنكي بن آق سنقر حلب
حول الحجرة النبوية ملوا بالرصاص على ما ذكر في
الوفا وسبب ذلك ان السفار حدثهم الله وعمهم
انتهبوا في سلطنة الملك المذكور الى امر عظيم طلبوا
الذي يتم لهم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
وذلك ان السلطان المذكور كان له تهجد بالليل واوراد يأتي بها فنام عقب تهجده فرأى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يشير الى رجلين احمرين
وهو يقول احمدني انقذني من هذين فانتبه
فزعا ثم توضأ وصلى ونام فرأى المنام بعينه فانتبه
وتوضأ ونام فرآه ايضا مرة ثالثة فانتبه وقال
لم يبق نوم وكان له وزير من العالمين يقال له
جمال الدين الهوصلي فارسل اليه ليلا وكتب له جميع
ما اشتكى له فقال له وما تعودك اخرج الان الى الديدنة
المنورة واكتم ما رأيت [illegible] في بقية ليلته على وخرج من
وراء حلب في عشرين نفرا وفي صحبة الوزير
المذكور واحد معه ما لا كثيرا فقدم المدينة في سنة عشر

يوما فاغتسل خارجا ودخل فصلى في الروضة وزار
ثم جلس لايدري ماذا يصنع فقال الوزير وقد اجتمع
اهل المدينة في المسجد ان السلطان قصد زيارة
النبي صلى الله عليه وسلم واحضروا الصدقة
فاكتبوا من عندكم فكتبوا اهل المدينة كلهم وامر السلطان
بحضورهم وكل من حضر ناوله ليجد فيه الصدقة
التي اراها له النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجد تلك
الصدقة وبامره بالانصراف اليوم انفقت الناس
فقال السلطان هل بقي احد لم يأخذ شيئا من الصدقة
فقالوا لا فقال تفكروا وتاملوا فقالوا لم يبق احد الا
رجلين مغربيين لا يتيان ولا ياخذان شيئا وهما صالحان
غنيان يكتفيان الصدقة على الحاج فلما سمع السلطان
انشرح صدره وقال علي بهما فاتي بهما فرآهما فاذا
الرجلين اللذين اشار النبي صلى الله عليه وسلم
اليهما بقوله اجد ريح المدينة من هذين فقال لهما
ايكما انتما فقالا نحن بلاد المغرب جئنا حاجين فاخترنا
المجاورة في هذا العام عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال احدكما نعم على ذلك فقال اين منزلكما
فاخبراه بمكانهما في رباط بقرب الحجرة الشريفة فسلمهما
وحضر الى منزلهما فراى فيه مالا كثيرا وخمسين وكتبا
في الرقائق ولم ير فيه شيئا غير ذلك فاثنى عليهما اهل
المدينة خيرا كثيرا وقالوا انهما صاحبا الدهر مالازمان
الصلوات في الروضة الشريفة وزيارة النبي صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم وزيارة البقيع كل جمعة وزيارة قبا كل سبت
ولا يدعان ما يلتقط بحيث سد خلة اهل المدينة في
هذا العام الكذب فقال السلطان سبحان الله ولم يظهر
شيئا مما راه وبقي السلطان يطوف في البيت بقية
يومه حتى صار في البيت فراى سردابا مهجورا يفتح الى
صوب الحجرة الشريفة فارتاعت الناس لذلك وقال
السلطان عند ذلك اصدقاني حالكما وضربهما ضربا
شديدا فاعترفا بانهما نصرانيان بعثهما النصارى في
زي حجاج المغاربة واموالهم باموال عظيمة وامروهما
بالتحيل في شيء عظيم فيلتمسه لهم انتهبهم وتوهموا ان
يمكنهم الله منه وهو الوصول الى الجناب الشريف
ويفعل به ما ذكر لهم ابليس في النقل وما يترتب
عليه فتركا في اقرب رباط الى الحجرة الشريفة وهي
الرباط المعروف برباط البراغة وفعلا ما تقدم وصارا
يحفران ليلا وكل منهما محتفظ وبخرجان الاطباق
زيارة قبور البقيع فيلقيانه بين القبور واقاما
على ذلك مدة فلما قربا من الحجرة ارعدت السما
وابرقت وحصل رجيف عظيم بحيث يجل عدم انتظا
تلك الحال تقدم السلطان فصيحة تلك الليلة واثنت
سلمها واعترفا فلما اعترفا وظرحهما بين يديه
ورايه تاهيل الحفرة لذلك وقوت غيره بكى
شدها وامر بضرب رقابهما تحت السابلة التي
بين الحجرة الشريفة وهو ما بين البقيع وامر بضرب

٢ جلد على رئي المغاربة
والذي تحاقبا من الثوبان
يجعله لا منهما في حضنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رقابهما فمتلاحت السباك الذي يلي الحجرة الشريفة
وهو ما يلي البقيع وامر باحضار رصاص عظيم وحمله
حتى ناء عليها الى ما حول الحجرة الشريفة كلها وازيل
ذلك الرصاص وملأ به الخندق فصار حول الحجرة صورا
رصاصا الى الماء ثم عاد الى ملكه وامر باضعاف النصارى
ان لا يستعملوا كافرين عمل من الاعمال وامر مع ذلك
بقطع الكروم جميعا وقد اثار لذلك الجمال المذكور باضعاف
ولم يدع عمل الخندق حول الحجرة وسبك الرصاص
به وقال ان السلطان محمود المذكور رأى النبي صلى
الله عليه وسلم للاشراف في ليلة واحدة وهو يقول
في كل واحدة يا محمود اتذنب من هذين الشخصين
جاه الاشرفين تجاهدا تحفر وزيره قبل
الصبح فذكر له ذلك فقال له هذا امر حدث في مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم ليس لدعيرك تتجهز وتخرج
عليا عجل بمقدار الف راحلة وما يتبعها من خيل وغير
ذلك حتى دخل المدينة على عمله من اهلها والوزير
معه وزار وجلس في المسجد ما يدخل ما يضع فقال له
الوزير اتعرف الشخصين اذا رأيتهما قال نعم فطلب
الناس عامة للصدقة وفرق عليهم دنانير كثيرا وفضة
وقال لم يبق احد من الدنيا الا جاء لكم يقف الا رجلين
مجاورين من اهل الاندلس نازلين في الناحية التي
تلي حجرة النبي صلى الله عليه وسلم من خارج
المسجد عنده وال محمد بن الخطاب التي تعرف اليوم بدار
العسرة

العسرة فطلبهما للصدقة فامتنعا من ذلك وقالا نحن
على كفاية لا نقبل شيئا فجد في طلبهما فجيء بهما فلما
راهما قال للوزير هما هذان فسألهما عن حالهما وما
جاء بهما فاتيا لمجاورة النبي صلى الله عليه وسلم فقال
احدهما وتكرر السؤال حتى انتهى الى ما انتهيا
فراودهما من النصارى وانهما وصلا لكي يتبلان من
من الحجرة الشريفة باتفاق من ملوكهم ووجدهما
قد نقبا تحت الارض من تحت حائط المسجد النبوي
وهما قاصدان الى جهة الحجرة الشريفة يحملان التراب
في بير عندهما في البيت الذي هما فيه هكذا حدثني
عمن حدثه فصدر بهما عند السباك الذي في
شرقي حجرة النبي صلى الله عليه وسلم خارج المسجد
ثم احرقا بالنار امام النهار وركب متوجها الى الشام !!!

وذكر الامام اليافعي في ترجمته ان بعض العارفين
من الشيوخ ذكر انه كان في الاولياء معدودا من
الاربعين وصلاح الدين من الثلاثمائة ويناسب لذلك
ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة في فضائل
العشرة قال اخبرني هارون بن الشيخ محمد بن الدرعي
وهو ثقة صدوق مشهور بالخير والصلاح والعبادة
عن ابيه وكان من الرجال الكبار قال كنت مجاورا
بالمدينة وشيخ خدام النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذاك
شمس الدين صواب اللطي وكان رجلا صالحا كثير البر
بالفقراء والتسعة عليهم وكان يحبني ويأنس فقال

الألوكة
www.alukah.net

يا يوما ادرك بجيده كان لي صاحب يجلس عند الامير
ويأتيني من خبره ما تمس حاجتي اليه بينما انا ذات
يوم اذ جاني فقال لي امر عظيم حدث اليوم قلت وما
هو قال جاء قوم من عرب وبذلوا للامير بذلا كثيرا وسالوه
ان يمكنهم من فتح الحجرة واخراج ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما منها فاجابهم الى ذلك قال صواب فاهتممت لذلك
هما عظيما ثم انشب ان جاء رسول الامير يدعوني اليه
فاجبته فقال لي يا صواب يدق عليك الليلة الليلة
اقوام المسجد فافتح لهم فما اراد والا تعارضهم ولا تعترض
عليهم قال فقلت سمعا وطاعة قال فخرجت ولم ازل
يومي اجمع خلق الحجرة اريب لا تدق لي رمية ولا يسير
احد ما بي حتى اذا كان الليل وصلينا العشاء الاخرة
وخرج الناس من المسجد وغلقنا الابواب فلم نشب
ان دق الباب فدخل اربعون رجلا اعدهم واحدا بعد واحد
ومعهم المساحي والمكاتل والشمع وآلات الهدم والحفر
قال فقصدوا الحجرة الشريفة فوالله ما وصلوا الى
حتى ابتلعتهم الارض جميعهم بجميع ما كان معهم من
الآلات ولم يبق لهم اثر فاستطار الامير خبرهم فدعاني
فقال يا صواب المرياتك النوم قلت بلى ولكن اتيت
لهم بكيت وكيت قال اتحفظ ما تقول قلت هو ذاك
ثم فكرت هل تدري لهم من باقية او لهم من اثر فقال
هذا موضع هذا الحديث وان ظهر منك كان بقطع لك
ثم اخرجت عنه قال المحب الطبري فلما وقفت على هذه
الحكاية

أهل مح

الحكاية عن هارون حكيتها لجماعة من الاصحاب فمنهم من
امن بحدوثها وقال وانا كنت حاضرا في بعض الايام
عند الشيخ ابي عبد الله الترجمي بالمدينة والشيخ
شمس الدين صواب يحكي هذه الحكاية سمعتها باذنيّ
انتهى ما ذكره الطبري وقد ذكر محمد ابي عبد الله
ابن ابي محمد المرجاني هذه الحكاية باختصار في
تاريخ المدينة له وقال سمعتها من والد ابي محمد
المرجاني سمعها من خادم الحجرة الشريفة وذكر نحو
ما تقدم الا انه قال قد خل حمسة عشر او قال عشرون
رجلا بالمساحي والقفاف فما شعرت غير خطوة او خطوتين
فابتلعتهم الارض ولم يسلم الخادم والله اعلم وفي
ايام المستنجد في سنة تسع وخمسين وخمسمائة توفي
الجمال محمد بن علي وزير قطب الدين هودود بن زنكي
صاحب الموصل كان كثير المعروف والصدقات ساق
عينا اليه عرفات وعمل هناك مصانع وهي مسجد عرفات
وبنا مسجد ودرجة واحكم ابواب الحرم وبنا مسجد الخيف
وبنا الجبل وزخرف الكعبة وعمل للحجرة النبوية سورا
وبنى جسرا على دجلة عند جزيرة ابن عمر بالجزيرة والحديد
والرصاص وبنا الربط الكثيرة وكان يتصدق كل يوم
بعشرين الف دينار وينفذ لهم من الاعمال في كل سنة
بعشرين الف دينار وكانت صدقاته واقفة الى
الغزاة والمجاهدين كانوا وجد في سنة ثمان
وخمسين وخمسمائة وذكر ابن الساعي عن شخص كان

ع قال ابو عبد الله المرجا
ثم سمعتها انا من
خادم الحجرة صح

ع للمخوت صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مدة في السجن انه نزل اليه طاير ابيض قبل موته فلم يزل
عنده وهو يذكر الله عز وجل حتى توفي فيا شبه
من هذه السنة ثم طار عنه وهو يذكر الله عز وجل
دفن في رباط بناه بقنه بالموصل وفي سنة ستين
وخمسمايه قال ابن الجوزي في يوم الاضحى ولدت
امراة ببغداد ويقال لها بنت ابي الذرائع بنات وفي
سنة احدى وستين وخمسمايه توفي الوقت ابو محمد
عبد القادر بن صالح الجيلي الواعظ المفتي الحنبلي احد
احد الاعلام ببغداد ولد سنة سبعون سنة وفي سنة
اثنتين وستين وخمسمايه مات حافظ خراسان
ابو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني
الجوزي ولد ست وخمسون سنة ولد تصانيف جليلة
وكانت وفاته المستضيء بالله الخليفة وقيل ثالث
في يوم السبت ثاني ويقال ثامن شهر ربيع الاخر
سنة ست وستين وخمسمايه وكانت خلافته احدى
عشر سنة خلافة المستضيء بالله ابي محمد الحسن بن
المستنجد يوسف بن المقتفي لامر الله محمد بن المستظهر
امير المؤمنين الهاشمي العباسي البغدادي امه ام ولد
مولده سنة تسع وثلاثين وخمسمايه بويع بالخلافة
بعد والده في شهر ربيع الاخر سنة ست وستين وخمسمايه
وخطب له بالديار المصرية واليمن وكانت الدولة
العباسية منقطعة منها في ايام المطيع كذا في حياة
الحيوان وكان احسن الخلفاء سيرة كان اماما عادلا

شديد

شديد النفس حسن السيرة كريما ليس للمال عنده
قدر حليما شهما شجاعا عالي الهمة اسقط في ايامه المكوس
والضرايب وفي ايامه في سنة تسع وستين وخمسمايه
وقع برد عظيم وزنت واحدة فكانت سبعة ارطال
ببغداد وقتل جماعة وشيا كثيرا من المواشي وكان
غالبا كالثلج وفي سنة احدى وسبعين وخمسمايه
مات حافظ الشام علي بن الحسين بن عساكر صاحب
التاريخ الكبير ولد ثلاث وسبعون سنة استهل
سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه وفي هذه السنوات
كان ابن الجوزي بخط ببغداد ويحضره امير المؤمنين
في المظرة وفي سنة اربع وسبعين وخمسمايه
قال ابن الجوزي وعظت بجامع المنصور فحزر المجلس
بمايه الف نفس وكان المستضيء بالله يحضر من
وراء الستر ولده محمد في الكنايل وزكاية في الرافضة
وكانت وفاة المستضيء بالله في بغداد في ليلة الاحد
ثاني ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمايه
وفي دول الاسلام في شوال سنة ست وسبعين وخمسمايه
وعاش تسعا وثلاثين سنة وكانت خلافته تسع سنين
وستة اشهر واربعة عشر يوما وهو الذي اعادت
الخطبة باسمه في الديار المصرية والبلاد الشامية
والثغور واجتمعت الامة في ايامه على طاعة واحد
وانقطعت دولة بني عبيد الفاطميين خلفاء مصر
ايامه على يد الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب

مكتبة الألوكة www.alukah.net

وفي دول الاسلام وكان سمحا جوادا محبا للسنة لست
البلاد في زمانه خلافة الناصر لدين الله ابي العباس
احمد بن المستضيء حسن بن المستنجد يوسف الهاشمي
العباسي امير المؤمنين امه ام ولد تركية ومولده في
يوم الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمايه
صفته قال الذهبي كان ابيض اللون رقيق العاس
بويع بالخلافة في بغداد بعد موت ابيه في اول ربيع
القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمايه وكان نقش
خاتمه رجاي من الله عفو المكين خلافة احد من
بني العباس من قبله اطول مدة منه وفي ايامه
ظهرت الفتوة ببغداد ورمي البندق ولعب الحمام وتعلم
الناس ذلك قال الذهبي كان يباين البندق
والحمام في شبابه وكان له عيون على كل سلطان
يأتونه بالاسرار حتى قال بعض الكبار قيد الله له
كشفا واطلاعا على الغيبات وفي ايامه في سنة
ثمان وسبعين وخمسمايه مات حافظ الاندلس ابو
القاسم خلف عبد الملك بن بشكوال القرطبي وله
اربع وثمانون سنة وفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمايه
مات بغداد ابو السعادات نصر الله الفراء وله
اثنتان وتسعون سنة وفي سنة اربع وثمانين وخمسمايه
مات شيخ الحنفية بما وراء النهر شمس الائمة عمر بن داود الزرنجري
والحافظ المفسر محمد بن موسى الكازروني السدائي
وفي سنة تسعين وخمسمايه توفي شيخ القراء ابو محمد

القاسم

القاسم بن فيره بن خلف الرعيني الشاطبي ناظم الشاطبية
وله اثنتان وخمسون سنة وفي سنة تسع وتسعين
وخمسمايه مات شيخ الوقت العلامة جمال الدين ابو الفرج
عبد الرحمن بن الجوزي الحنبلي الواعظ ببغداد صاحب
التصانيف والتصانيف مشهورة وكان كثير الوقيعة
في الناس لا سيما العلماء المخالفين لمذهبه وكان
مولده سنة عشر وخمسمايه وفي اولها صاحب
النجوم ببغداد وبطابرت شيخ الجراد ودام ذلك الى
النجم وضج الخلق بالابتهال الى الله تعالى وفي سنة
ثلاث وستمايه قدم بغداد للحج شيخ الحنفية برهان
الدين صدر جهان وفي صحبته علمائه تقيد وبها
مات سنة اصبهان ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر
الصيد لاني وله اربع وتسعون سنة وفي سنة اربع
وستمايه مات المعمر ابو علي حنبل بن عبد الله الرصافي
راوي السنن وله ثلاث وتسعون سنة وفيها عدا
خوارزم شاه علاء الدين بكسر ما وراء النهر بجيوش
عظيمة فالتقاه صاحب الخطا وتمت بينهم وقعات
كبار اخرها انهزم المسلمون واسر خلق واسر السلطان
خوارزم شاه مع امير اسرها الخطا يا ذلك الامير ثم
بعد ايام قال للامير الخطا يا اني اخاف ان يظن
اهلي اني قتلت فيقتسمون اموالي فقرر علي شيء
حتى اصير كيف اعمل فقرره فقال اباذن لغلامي
هذا ان يذهب ويحضر الذهب فاذن له وبعث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من يحمده الى خوارزم شاه السلطان وتمت الحيلة
وربيت بلاده وضربت البشائر تمراك الخطائي قال للامير
ان سلطانكم عدم قال اوما تعرفه قال لا قال هو
غلامي الذي بعثته معك الخطائي يده وربيته وقال
هل لا كنت اعلمتني حتى كنت سرت بين يديه وخدمته
اليه ملكا قال خفت عليه قال فانهض بنا اليه حتى
نصالحه فجاء الى باب خوارزم شاه وفي سنة خمس
وستمائة اخذت الكرخ ارجنش وقتلوا اهلها وفي
سنة ست وستمائة عاصرت الكرخ خلاط وكادوا ان
يفتحوها فركب ملك الكرخ بكراي وحمل على البلد
فتسطر به فرسه وتسارع اليه المسلمون فاسروه
وقتلوا من حوله جماعة فانهزم جيشه وفيهم خوارزم
شاه جيوش وجحفل عظيم فالتقا الخطائي فكسرهم
وقتل من الخطائي مقتلة عظيمة لم يسمع بمثلها واسر
سلطانهم طايكوا واحضر الى بين يديه خوارزم شاه
فاكرمه واجلسه معه على السرير ثم اصلح بعده ما بين
نهر وصلحا وفي هذا الوقت كان بدا ظهور التتار فانهم
كانوا بازاء الخطائي فلما سمعوا بالهزيمة العظيمة على
الخطائي قصدوهم مع كشلوخان وعلم خوارزم شاه انه
لا طاقة له بالتتار فامر اهله وما لكه من ناحية الخطا
كاهل مدينة وتاش واستحثه بالرحيل والارتحال
الى بخارى وسمرقند الى ان اخلا تلك البلاد والديار
العامرة وقد بقيا وصيرها مفاوز فخاف ان يملكها

التتار

التتار وتجاوزوه ثم انثنت خروج جنكزخان وجيوشه
الذين اباد واخراب واستئصال كشلوخان بحدوده
مدته وفيها توفي العلامة محمد الدين ابو عبد الله
محمد بن عمر التميمي البكري الرازي ابن خطيب الري
الشافعي المتكلم صاحب التصانيف في التفسير والطب
والفلسفة يوم الفطر وله اثنتان وستون سنة
وفيها مات العلامة مجد الدين ابو السعادات المبارك
ابن محمد بن محمد بن الاثير الشيباني الجزري ثم
الموصلي صاحب جامع الاصول وغريب الحديث في
اخر العام وله اثنتان وستون سنة وفي سنة تسع
وستمائة مات الملك الاوحد ايوب بن العادل صاحب
خلاط وميافارقين وكان ظلوما غشوما وتملك خلاط
بعد اخيه الاشرف وفي سنة عشرة وستمائة خلص
خوارزم شاه من الاسر وذلك انه كان مناز لا للتتار
في طريقه وتملك وليس وراء التتار هو وثلاثة
ودخل في التتار ليكشف امورهم فاسلموه وهم نصارى
اتبعين منهم حتى ما تاكت الضرب ولم يثبتوا وضربوا
خوارزم شاه والاخر وسموا عليهما نهرا بالليل وفي

سنة خمس وستمائة اندفع السلطان من خوارزم بين
يدي التتار لما بلغه انهم قاصدون بلاده وراء النهر
وجاء رسل جنكزخان طاعته التتار بهديته مثل
مسك وغيره بكتاب المسالمة واعلمه بان جنكزخان
قد ملكه طمغاج والصين والتتار بالسالمة فاعطاه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خوارزم شاه بعضه جواهر وما هديه انه يكون عينا
له ومناصحا ثم سافرت تجار جكرخان تظلموا منه
بخارى وهو حال خوارزم شاه واخذ اموالهم فارسل
جكرخان عتبا وارسل يهدد خوارزم شاه ويطلب
منه ان يسلم اليه خالد نايب بخارى فامر خوارزم شاه
بالرسل فقتلوا بانيا لما فعله ماكان اتى اجرت كل
قطرة من دما الرسل سيلا من الدما وفي سنة
عشرة وستمايه انهزم السلطان خوارزم شاه وكانوا
عشرين ملكا ممن قد اخذ بلادهم واسرت فامرت
بقتلهم ثم اخذت قراجا اربنا ومشت الى قلعة الهلال
فاخذت واسرت وسار حتى اتى وصل الى همذان
وقد تمزق جيشه وبقي معه نحو عشرين الفا وبارك
التتار بخارى وسمرقند وقتلوا عوايدهم المعلومة
من السبي والقتل والحريق فانا لله وانا اليه راجعون
وفيها مات شيخ النحو ابو البقا عبد الله بن الحسين
العكبري الضرير صاحب التصانيف وشيخ الحنبلية
افتخار الدين عبد الملك المطلب بن العضل الهاشمي
البلخي ثم الحلبي مولف شرح الجامع الكبير وله
ثمانون سنة وفي سنة سبع عشرة وستمايه كان بين
سيف التتار يقصف في الامة فانهم هزموا خوارزم شاه
وملكوا ما وراء النهر وعدوا جيحون غابا وداروا اهل
خراسان ووصلوا الى قزوين وهمذان وقصد وا تورير
وقد طوفت بلاد الختا والترك وما وراء النهر وخوارزم
وخراسان

طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر لصاحبها محمد اسعد المنيرة

وخراسان والعجم وغير ذلك تسلا وخربا واباد قرنين خر
من سنة ونصف ثم رحلوا صحرا التتمات واستولوا عليها
وبعثت فرقة الى كرمان وعدة وتلك الديار وتركوها
بلاقع ودينهم الكفر دين جاهلية اعراب الترك
والكفر هربيه وبت الشمس وبعضهم يعبد الاصنام
وهم جنس من الاتراك ما واهم جبال لهاج وملك
كبيرخان عدة اقاليم وبث جيوشه وجهز كل فرقة
الى اقليم فاقاموا اهلها وفيها مات السلطان
الكبير علاء الدين خوارزم بن تكش بن ارسلان
ابن انسز بن موشكير الخوارزمي وكان قد دانت له
الامم واستولى على بلاد الترك وما وراء النهر وخراسان
وعراق وغير ذلك وكان جده الاعلى السكين من
مماليك السلطان الب ارسلان بن جغر السلجوقي وكان
عنده علم من الفقه والاصول واكرام العلما والصالحين
لكنه ظلوم سفاك للدما وعسكره قد اعتادوا النهب
والفساد والاذيا والدعية منهم في بلاد ويل لمن
ابتلوا به جكرخان وصوا على الخوارزمي وكان محمد
بطلا شجاعا مقدما ما يقطع البلاد البعيدة في اقرب زمان
ولا يصف البيد وكان همجا ماشيها بعيد الغور فانكا
كثير الدهاء قليل السرور والراحة وكان لا يلبس
ثيابا بعدة مرات ويارا وخوه وقد دهمه
الرسول صاحب ارمليه فقال كان عدة عسكر خوارزم
شاه محمد من هو داخل في طاعته ثمانمايه الف وخمسين

الماء وكانت دولته احدى وعشرين سنة ومات كمدا فرمى
التتار الى بخارى بان مرض بالاسهال وطلب الدواء فاعوزه
الخبر ومات في الركب غرقا وحبس بعده ابنه جلال الدين
خوارزم شاه جيوش ابيه والتقى التتار وعليهم تولي
ابنه جنكرخان فكسرهم جلال الدين ووضع فيهم السيف
قتلا واسرا وقيد تولي في المصاف وهذا هو اول هولاكو
فلما بلغ الخبر اباه جنكرخان قامت قيامته وجمع جيشه
وسار بجموعه الى السند وكان السلطان جلال الدين قد فارقه
بعض الجيوش فالتقى جنكرخان في شوال من السنة
وحلت به الكلب فدقهم تولي جنكرخان شهرا لكن كان
له كمين عشرة الاف كمنوا على يمنة جلال الدين وعليها
امير ملك فانكسرت واسرابت جلال الدين وتبعه نظامه
فانتهى الى هاوة نهر السند فرماها وامر بجمرة لله
الملك لا نفع في الاسر فامر بثغريتين وركب العدو والبحر
بين يديه فرس فرمى فرسه في الماء علما انه يعرف فسبح به
فرسه ذلك النهر العظيم وخلص الى الجهة الاخرى هو ونحو
اربعة الاف فارس عداه جياعا فلما عرف متولي تلك الناحية
ان خوارزم شاه دخل في ارضه طلبه بالفارس والراجل
فانهزم منه خوارزم شاه ليختفي في الشعراء ثم دهم ملك
الهند وحل على خوارزم شاه فنزل له حتى قاربه ورماه
بهم ما اخطأ فؤاده فسقط وانهزم جيشه فجاء خوارزم شاه
الغيمة فعاش بذلك وقدم بجمالات فتقوى بها واما
التتار فوصلوا الى حد العراق وفتكوا بالناس وعصفوا
ببغداد

بغداد وانتهت الناصر لدين الله الاموال وعند احد خوارزم
شاه استشهد شيخ العارفين نجم الدين الكبرى احمد بن
عمر بن الخياط الخيوقي ومات مسند دمشق موهوب بن الشيخ
عبد القادر الجيلاني وفي سنة تسع عشرة وستمائة مات
محدث دمشق الحافظ تقي الدين اسماعيل بن عبد الله بن
المأمون المصري كهلا وفي سنة عشرين وستمائة كانت
فرقة عظيمة من التتار قد جاز ورا بلاد سيرون الى
صحراء القبجاق والروس وتمة عظيمة صبروا لهم الجمان وكثر
القتل ثم انهزمت القبجاق وراح اكثرهم تحت السيف وفي
سنة احدى وعشرين وستمائة رجعت التتار من ارض القبجاق
وانتهوا الى روسيا وقد عدت نوصلوا في اليهم السيف وصلوا كذلك
بساوة وقم وقاشان وهمذان ثم قصدوا تبريز فالتقاهم
خوارزم شاه وهو عياث الدين تملك شهرا زيلا كلها هرب
منه صاحبها الاتابك بعد ان زكى الى قلعة اصطخر ثم
راسله سمد وسار بحاله فيها انفصل خوارزم شاه جلال الدين
عن الهند وكرمان وجاء فاستولى على مملكة اذربيجان واقام
الناصر لدين الله في الخلافة ستة واربعين سنة وعشرة
اشهر وتسعة عشر يوما اليوم مات في ليلة الاحد سلخ رمضان
سنة ست وعشرين وستمائة وكانت خلافته سبعا
واربعين سنة وتوفي وله سبعون سنة وخلف بعده ابنه
الظاهر بامر الله خلافة الظاهر بامر الله ابي النصر محمد
ابن الناصر لدين الله احمد الهاشمي العباسي امير المؤمنين
امه ام ولد ومولده في المحرم سنة سبعين وستمائة صفته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان جميل الصورة ابيض اللون مشربا بحمرة حلو الشمايل شديد
بويع بالخلافة بعد موت الناصر لدين الله في سنة
اثنتين وعشرين وستماية ولد اثنتان وخمسون سنة
الا شهرا وفيها سار صاحب الروم علاء الدين كيقباد فاقد
قلاعا لصاحب امد وفي ايامه في سنة ثلاث وعشرين
وستماية قال ابن الاثير بن كامله قال صاحب اربل ولما
ذكر وافاته ولما ايضا بنرج فشتوها فاذا بطنها هبروات
فقال جماعة ما زلنا نسمع ان الارنب تلوث سنة ذكرا وسنة
انثى وفيها زلزلة الموصل ومصر ورد وتكررت عليهم
الزلزلة ثلاثين وخربت القرى وانخسف القمر في السنة
مرتين وفي ثالث عشر رجب في سنة ثلاث وعشرين
وستماية مات الخليفة الظاهر بامر الله وكانت خلافته
تسعة اشهر ونصف وفي سيرة منلطايا واثنى عشر يوما
ولد اثنتان وخمسون سنة وكان فيه دين وعدل ووقار
قيل الاشيخ وشره فقال قد فات الذرع فقيل له
بارك الله في عمرك فقال من فمح وكانا بعد العصر اجتمعا
فكان كذلك ومات بعد مدة يسيرة وكان خيرا عادلا
احسن الى الرعية وبذل الاموال وازال المظالم والكوس
وكان يقول سلوا امير المؤمنين فقال اخ منكم الى امام فقال
اتركوني افعل الخير فكم يبقى اعيش وقد تدق في ليلة
العيد في العلما والصالحين ما يد الف دينار قال ابن الاثير
لقد اظهر من العدل والاحسان ما احيى به سنة العمرين
ولما تولى الخلافة ولى الشيخ عماد بن الشيخ عبد القادر الحنبلي

الحنبلي رئيس القضاة فقال عماد الدين لا يشترط ان يورث
ذوي الارحام فقال الخليفة اعط كل ذي حق حقه واتق
الله ولا يبيت سواد بكلمة ايضا في الاوراق التي ترفع الى
الخليفة وهو ان هذه الدور كانت ترفع الى الخليفة في
صيحة كل يوم ما يكون عندهم من احوال الناس الصالحي
والطالحي فامر الظاهر بتبطيل ذلك وقال ابي فايدة
في كشف احوال الناس فقيل له ان تركت هذه انقعدت
الرعية فقال حتى ندعوا لهم بالاصلاح ثم اعطى القاضي المذكور
عشرة الاف دينار ومن في السجون من الفقرا

خلافة المستنصر بالله منصور بن ابي جعفر بامر الله الظاهر
محمد بن الناصر لدين الله احمد بن المستضيء بالله حسن
ابن المستنجد يوسف امير المؤمنين الهاشمي العباسي البغدادي
امه ام ولد تركية وولده في سنة ثمان وثمانين وخمسما ية
صفته كان ابيض اشقر الشعر فحما قصيرا ولما شاب
خضب بالحنا وهو السادس فلم يخلع نعلا ولا ابوه وبهذا
انقضت القاعدة المذكورة الان التتار كان امرهم قد
عظم في ايامها قاعدة واجلة مستكثرة من بلاد الاسلام
وقتل جلال الدين خوارزم شاه في ايام المستنصر في
وقعات كانت بينه وبين التتار وهذا اعظم واطم من الخلع
كذا في حياة الحيوان بويع بالخلافة بعد موت ابيه
الظاهر في رجب في سنة ثلاث وعشرين وستماية ولما
ولي الخلافة نشر العدل في الرعايا وبذل الانصاف وقرب
اهل العلم والدين وبنى المدارس والربط واقام منار الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقع المتردين وتسر السمت وكف الملك قال الذهبي وهو
اكبر اخوته وبينه عمر وله اذ ذاك خمس وثلاثون سنة
وكان مليح الشكل كما به قال ابن الساعي حضرت بيعته
فلما رفع الستارة شاهدته وقد كمل الله صورته ومعناه
كان ابيض بحمرة ادعج العينين سهل الخدين اقنى الانف
رحب الصدر وعليه ثوب ابيض وسنجاب ابيض وطرحة
قصب بيضا جلس الى الظهر فبلغني ان عدة الخلع بلغت
ثلاثة الاف خلعة وخمسمائة وسبعين خلعة وفيها
مات شيخ الشافعية امام الدين عبد الكريم بن محمد بن
عبد الكريم الرافعي القزويني مولف الشرح الكبير
وفي سنة اربع وعشرين وستمائة كان المصاف بين
التتار وجلال الدين خوارزمشاه اقتتلوا في جمع عظيم
حتى تزلوا شرقي اصبهان فتاخر هو عن الخروج ثلاثة
ايام ثم ذهبت منهم فرق تتبعه وتنهب فجهز السلطان
وراهم جيشا فخرجوا على التتار المنايف فبيتوهم واسروا
منهم ثم جاء السلطان جيشه وهزم فلما تراءى الجمعان
اخذ له اخوه غياث الدين وفارقه لوحشة حدثت فتمايل
السلطان عنه ووقف التتار كرادين متتاريه فردد
السلطان الرجاله وحمل بميمنته على ميسرة التتار فهزمها
وحملت ميسرته على التتار ايضا فراى السلطان انهزام الله و
وتزل ليستريح فجاء امير والم عليه في اتباع التتار فركب
اخر النهار وساق فمازالت التتار السواد تجر وجماعة
من ابطالهم وكمنوا للسلطان وخرجوا بعد المغرب على
ميسرة السلطان

ميسرة السلطان وطحنوها فقتل عدة امراء واشتد الحرب
ووقف السلطان وقد تفرق نظامه وتبدد واحاط به
العدو فلم يبق معه سوى اربعة عشر فارسا فانهزم على
حمية وجاء طلعة فنجا منها وانهزم جيشه فرقا الى كرمان
والى توريز واما ميمنته فساقت وراء التتار تقتل فيهم لما رأوا
به يومين ودخل السلطان جلال الدين الى اصبهان ورجعت
التتار الى خراسان وفي سنة خمس وعشرين وستمائة
التقى خوارزمشاه والتتار بالري فانهزم وعلمهما فالحر
فانهزم الجماعة من غير قتال وذلك ان خوارزمشاه فارقه
اخوه وقت المصاف بعسكره فظنت التتار انه يريد به
من ورائهم فانهزموا واما هو فلما راى مفارقة اخيه له
وولت التتار فظن انها قد بعثت بعسكرها فتقهقر ولم
يتبعهم عليهم ثم رجعت التتار وتبعت اصبهان فخاف خوارزم
شاه وخرج منهم ودخل اصبهان ثم خرج بالناس والتقا
التتار فانهزمت التتار اقبح هزيمة وساق خوارزمشاه
وراهم الى الري قتلا واسرا ثم جاء فنازل خلاط مرتين متتابعة
ليملكها وهي التتار للملك الاشرف وفي سنة ثمان
وعشرين وستمائة التقى خوارزمشاه ابن السلطان
علاء الدين محمد بن مسكر الخوارزمي وكانت دولة بني
عشرة سنة ثمان وكان اسم اصغر لان امه هندية
وكان فارسا شجاعا مهيبا حضر حروبا كثيرة وكان سندا
بيننا وبين التتار وكانت عسكره مجمعة لا اخبار لهم بل
يعيشون بالنهب والغارة وفي آخر امره راح منهزما من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٥٤٨
كتب اس
عبد د
٥٩

وقتله صاحب الروم فارعلى قرسه في تلك الجبال فظفر به
كردي فقتله غيلة طعنه بحربة باخ له كان قد قتله
الخوارزمية وذلك في نصف شوال وفي سنة ثلاثين
وستمايه حاصر الملك الكامل امد بالجانيق واخذها صاحب
الملك المسعود مورود الاتابك وكان فاسقا قال الاشرف
وجدنا في قصره حسمايه حرة للفراش من بنات الناس
واخذهن قهرا واخذ منه حصن كيفا ثم استناب السلطان
على ذلك ولده الصالح نجم الدين ايوب وفي شعبان
مات العلامة عز الدين علي بن محمد بن محمد بن الاثير
الجزري صاحب التاريخ المسمى بالكامل ومعرفة الصحابة
وفي سنة احدى وثلاثين وستمايه مات بدمشق
العلامة المتكلم سيف الدين علي بن علي الامدي صاحب
التصانيف ولد ثمان سنة وفي سنة اثنتين وثلاثين
وستمايه مات شيخ الصوفية العارف بالله الشيخ شهاب
الدين عمر بن محمد السهروردي البكري ببغداد ولد
ثلاث وتسعون سنة وسنة اصبهان ابو الوفا محمود بن
ابراهيم بن فهده قتل باصبهان في خلق عظيم عند دخول
التتار اليها بالسيف وفي سنة ثلاث وثلاثين وستمايه
جات التتار الى ارمل فالتقاهم عسكرها فقتل طايفة من
التتار ثم ساقت الى اعمال الموصل فقتلوا ونهبوا ومروا
فنهبوا المستنصر بالله واتلفت اموالا واستخدم خلقا
كثيرا وفيها مات قاضي قضاة بغداد عماد الدين ابو صالح
نصر عبد الله الوراق بن الشيخ عبد القادر الجيلي الحنبلي

ول سبعون

القضاة

ولد سبعون سنة وكان من خيار دينا وتواضعا وعلما
وفي سنة اربع وثلاثين وستمايه حاصرت التتار
ارمل فاخذوها وقتلوا اهلها وفي سنة سبع وثلاثين
وستمايه مات الصاحب الوزير ضياء الدين نصر الله
ابن محمد بن الاثير الجزري الكاتب مصنف المثل السايرة
عن ثمانين سنة ومات المستنصر باقي العشرين من جمادى
الاخرة وقيل يوم الجمعة عاشر سنة اربعين
وستمايه عن احدى وخمسين سنة واربعة اشهر وتسعة
ايام وكتم موته وخطب له يوميذ بالجامع حتى جاء الامير
شرف الدين اقبال السرافي الخادم وسلم
عليه ولده المستعصم وملك في الخلافة تسعة عشر سنة
الا شهرا وفي سيرة مغلطاي ملك في الخلافة ست
عشر سنة وعشرة اشهر وثلاثة عشر يوما وتوفي
في سنة اربعين وستمايه في جمادى الاخرة وهو الذي
بنى المستنصرية ببغداد التي لم يبن في الاسلام مثلها
في كثرة الاوقاف وكثرة ما حمل اليها من الكتب
خلافة المستعصم بالله ابي احمد عبد الله بن
المستنصر بالله بن الظاهر بامر الله محمد امير المؤمنين
الهاشمي العباسي البغدادي اخر خلفا بني العباس ببغداد
وهو السادس فخلع وقتل في ايام هولاكو امه ام ولد حبشية
بويع بالخلافة بعد موت ابيه في جمادى الاخرة سنة اربعين
وستمايه وعمره ثلاثون سنة وكان فيه لين وقلة معرفة
وفي سيرة مغلطاي ملك في الخلافة خمس عشرة سنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وستة اشهر وعشرة ايام وقتلت النار ستة نفس وخمسين
وستمائة وفي سنة ثلاث واربعين وستمائة مات
العلامة رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني صاحب التصانيف
ببغداد وله ثلاث وسبعون سنة وفي سنة اربع
وخمسين وستمائة كان ظهور النار بمدينة النبي صلى
الله عليه وسلم وكانت ثلاث يديها الساعة وابتهلوا الى
الله تعالى بالدعاء والتوبة ولم يكف بها حتى عظمتها وشدة
سعيها ومات اياما فخاف اهل المدينة انها الساعة
وتواترت هذه النار وفي الوفا وظهرت نار بالحجاز
الى يومنا اندر بها النبي صلى الله عليه وسلم بارض المدينة
واطفاها الله تعالى عنه وصرفها الى حرم نبينا كما سوضح
وهذه النار مذكورة في الصحيحين ولفظ البخاري
تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى. ولا
اشكال في ان المدينة حجازية وظهور النار المذكورة بالمدينة
الشريفة قد اشتهر اشتهارا بلغ حد التواتر عند اهل
الاخبار وتقدم ما زلازل مهولة وكان ابتداء الزلزلة
بالمدينة الشريفة مستهل جمادى الاولى سنة اربع وخمسين
وستمائة لكنها كانت خفيفة لم يذكرها بعضهم وتكررت
بعد ذلك واشتدت في يوم الثلاثا على ما حكاه العقيب
القسطلاني فظهرت ظهورا عظيما اشترك في ادراكها
العام والخاص ثم لما كان ليلة الاربعا ثالث الشهر اوراد بعد
في الثلث الاخير من الليل حدث بالمدينة زلزلة
عظيمة اشفق الناس منها واثرت بحيث القلوب لبيتها
واستمرت

وصلت النار الى بصرى من اعمال بغداد فتلقاهم الرؤساء بكرمها
وفيها مات ابو منصور الموفق بن الوجيه بن المطاح شيخ النحاة في زمانه
والامام علم الوجه الصحاوي شيخ القرا وصدر العصر بمدينة الخمس على
ابن الخضر بن القشيري بدمشق وله ثمان وسبعون سنة وفي سنة
خمس وستمائة

واستمرت تزلزل بقية الليل واستمرت الى يوم الجمعة ولما
رويا اعظم من رويا الدعة تتموج الارض وتتحرك
الجدران حتى وقع في يوم واحد دون ليلته ثمان عشرة
حركة قال القرطبي فحدثت نار بالحجاز بالمدينة وكان
بها وبها زلزلة عظيمة في ليلة الاربعا بعد ثالث
من جمادى الاخرة سنة اربع وخمسين وستمائة واستمرت
الى صبح النهار يوم الجمعة فسكنت وظهرت بتربة
النار بطرف الحرة تجري في صفة البلد العظيم عليها
سور محيط عليه شرافات واجراج وموازن وتجري رجال
يوقدونها لا تمر على جبل الا دكته واذابته ويخرج
مجموع ذلك مثل النهر احمر وازرق لدويا كدوي
الرعد يأخذ الصخور بين يديه ويتهيب الى الركب العراقي
واجتمع من ذلك ردم صار كالجبل العظيم فانتهت الى
قرب المدينة ومع ذلك كان الى المدينة نسيم بارد تشمه
لهذه النار عليات كثليات البحر قال بعض اصحابنا
رأيتها صاعدة في الهوا من نحو خمسة ايام وسمعت انها
رئيت من مكة ومن جبال بصرى ونقل ابو شامة من
كتاب الشريف سنان قاضي المدينة الشريفة وغيره ان
في ليلة الجمعة ثالث جمادى الاخرة حدث بالمدينة في
الثلث الاخير من الليل زلزلة عظيمة اشفقنا منها
وبتنا في تلك الليلة تزلزل ثم استمرت تزلزل كل يوم
مقدار عشرين مرة وفي كتاب بعضهم اربع عشرة مرة
قال ولقد تزلزلت مرة وانا في الحجرة فاضطربت لها

المنبر الى ان سمعنا صوتا للحديد الذي اضطربت قناديل الحرم
الشريف وزاد القاشاني ثم في اليوم الثالث وهو يوم الجمعة
تزلزلت الارض زلزلة عظيمة الى ان اضطرب منها المسجد
وسمع لسقف المسجد صرير عظيم قال القطب فلما كان
يوم الجمعة عند النهار ظهرت تلك النار فنارت من محل ظهورها
في الجو دخان متراكم عشي الافق سواده فلما تراكمت
الظلمات واقبل الليل سطع شعاع النار وظهرت مثل المدينة
العظيمة في جهة المشرق قال القاضي سنان وطلعت
الى الامير وكان عز الدين بن صيف بن شيخة قلت له
قد احاط بنا العذاب ارجع الى الله تائبا عن كل ما ليكره ورد
عليه الناس مظالمهم زاد القاشاني وابطل المكس ثم
هبط الامير الى النبي صلى الله عليه وسلم وبات في
المسجد ليلة الجمعة وليلة السبت ومعه جميع اهل المدينة
حتى النساء والصغار ولم يبق احد في المحل الا جاء الى
الحرم الشريف وبات الناس يتضرعون ويبكون واحاطوا
بالحجرة الشريفة كاشفين راوسهم متعرين بدنوسهم
مستهلين ومستجيرين بنبيهم قال القطب فصرف الله
تلك النار العظيمة ذات الشمال وبخوامن الاوجال فسارت
تلك النار واخذت في وادي احيلين واهل المدينة
يشاهدونها من دورهم كانها عندهم وملت عن محرجها
ذات الشمال واستمرت مدة ثلاثة اشهر على ما ذكره المؤرخون
وقال هي تكث مرة وتظهر اخرى وذكر القسطلاني
عمن يثق به ان امير المدينة ارسل عدة من العربان

الى هذه

الى هذه النار للايات يخبرها فجد الخيل على الدرب
منها فترحل اصحابها وقد رأوا منها فذكروا انها ترمي بشرر
كالقصر فلم يظنوا جيلة امرها فجدد عزمه للاحاطة
بخبرها فذكروا انه وصل منها الى قدر علوتين بالحجر
ولم يستطع ان يجاوز امرها من حرارة الارض واحجار
كالمسامير تحتها نار تشارع وتنابلة السابرات تقذف
بزبد الاحجار كالبحر المتلاطم المواج وقد لبها في
الافق تتباحت ظن الظان ان الشمس والقمر كسفا او بلما
بحمة الاشراف في الافاق ولولا كتابة الله لكنها لاكلت
ما تقدم عليه من الحيوان والنبات والحجر وذكر الجمال
المطرزي بعض ما يخالف هذا فانه قال اخبرني علاء
الدين سنجر الندي من عمنا الامير عز الدين بعد ظهور
النار لايام ومعي شخص من العرب وقال لنا وكنا
قد رمنا اقرب من هذه النار وانظروا هل يقدر احد
على العبور منها قال الناس يا بونها لعظمتها فخرجت
انا وصاحبي البيات قريب منها ولم نجد لها حرا فتركت عند
فرسي وسرت البيات وصلت اليها وهي تاكل الصخر والحجر
فاخذت حجرا من كثب ومددت يدي اليها ان وصل
النصل اليها فلم اجد له لذلك الما ولا حرا فعرف النصل
ولم يحترق العود فاخرجت السهم وادخلت فيها الريش
ولم يحترق العود وذكر المطرزي قبل ذلك انها كانت
تاكل كلما مرت عليه من حجر ولا تاكل الشجر قال وظهر
لي ذلك اخذ لتحريم النبي صلى الله عليه وسلم تحريم المدينة

جبل وحجر

فاكلت من اكل تجدها لوجوب طاعته صلى الله عليه
وسلم على كل مخلوق قال القسطلاني ان هذه النار
لم تزل مارة على سبيلها حتى اتصلت بالحرة ووادي
السطاه وهي تحت ماولاها وتذيب ما والاها من
الشجر الاخضر والجاف من قوة اللظى فان طرفها
الشرقي اخذ بالجبال فحالت دونه ثم وقفت وظهر منها
الثاني وهو الذي يلي الحرم اتصل بجبال يقال له وعيرة
على قرب من جبل شرقي احد ومضت في السطاة الذي
في طرف وادي حمزة رضي الله عنه ثم استمرت حتى
استقرت بحاه حرم النبي صلى الله عليه وسلم وطبقت
قال المطري واخبرني بعض من ادركهم من السنا انهن
كن ينزلن على ضوئها بالليل على اسطحة البيوت بالمدينة
الشريفة قال القسطلاني ان ضوئها استولى على ما بطن
من البقعات فظهر من السلاح حتى كان الحرم النبوي
عليه الشمس مشرقة وجملة اماكن المدينة بانوارها
محدقة ودام على ذلك لليها حتى نارلها النيران وصار
نور الشمس على الارض تتشربه صفرة ولونها من تصاعد
الالتهاب يشربه حمرة والقمر كانه قد كسف من اضمحلال
نوره واخبرني جمع ممن توجه للزيارة من طريق الشام
انهم شاهدوا ضوءها على ثلاث مراحل للمجد واخبرني
انهم شاهدوها من حيال سايرة ونقل ابو شامة عن
شاهد بكتاب الشريف سنان قاضي المدينة ان هذه
النار رايته من مكة ومن القلعة جميعها ورايها اهل

ينبع

ينبع قال ابو شامة واخبرني بعض من اثق به ممن شاهدها
بالمدينة ان كتب بتيماء على ضوئها الكتب وقال المجد الشمي
والتعرف المدة التي ظهرت فيها لا يطلعان الا كاسفين
قال ابو شامة وظهر عندنا بدمشق اثر ذلك الكسف
من ضعف النور على الحيطان وكنا حيارى من سبب ذلك
الى ان بلغنا الخبر عن هذه النار وعظمها بكل على وضعها
البنان والاقلام ويجل ان يحيط بشرحها البيان والكلام
فظهر بظهورها معجزة النبي صلى الله عليه وسلم لوقوع
ما اخبر به وهي هذه النار اذ لم تظهر من زمنه صلى
الله عليه وسلم قبلها ولا بعدها نار مثلها قال القسطلاني
ان جاء من اخبر بمرويها بصريح فلا كلام والا فيحتمل
ان يكون ذكر ذلك في الحديث على وجه المبالغة في
ظهورها وانها بحيث ترى وقد جاء من اخبر انه ابصرها
بتيماء وبصرى منها مثل ما هي من المدينة وعن
القرطبي انه بلغه انها رئيت من حيال بصرى قال الشيخ
عماد الدين بن كثير اخبرني قاضي القضاة صدر الدين
الحنفي قال اخبرني والدي صفي الدين مدرس مدرسة
بصرى انه اخبره غير واحد من الاعراب صبحة الليلة
التي ظهرت فيها هذه النار ممن كان بحاضرة بلد بصرى
انهم راوا اصحاب اعناق ابلهم في ضوء تلك النار فتحققت
بذلك انها الموعود بها قال الوزجوني وكان ظهور هذه
النار من صدر احيلين وقال البدر بن فرحون انها
سالت في وادي حيلين وموضعها شرقي المدينة على طريق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السواد فيه مسيرة من الصبح الى الظهر وقال القطب القسطلاني
ظهرت في جهة المشرق على مرحلة متوسطة من المدينة
في موضع يقال قاع البلا على قرب من مساكن قريظة
شرقي تيما فهي بين قريظة وموضع يقال له اهيلين ثم
عرجت واستقبلت الشام سايلة الى ان وصلت الى موضع
يقال له قرن الارنب بقرب من احد فوقفت وانطفأت
وانصرفت قال المورخون واستمرت هذه النار مدة ظهورها
تاكل الاحجار والجبال وتسيل سيلا ذريعا في وادي يكون
طوله مقدار اربعة فراسخ وعرضه اربعة اميال وعمقه
قامة ونصف وهي تجري على وجه الارض والصخر يذوب
حتى يبقى مثل الانك فاذا جمد اسود بعد ان يكون
احمر ولم يزل يجتمع من هذه الحجارة المذابة في اخر الوادي
عند منتهى الحرة حتى قطعت في وسط وادي شظاة
الى جهة جبل وغيره فسدت الوادي المذكور سد عظيم من
الحجر المسبوك بالنار ولا كسد ذي القرنين يعجز من وصفه
الواصف ولا يسلك لانسان فيه ولا دابة وهذا من فوايد
ارسال هذه النار فان تلك الجهة كثيرا ما يطرق فيها
المفسدون لكثرة الاعراب بها فصار السلوك الى المدينة
متعسرا عليهم جدا قال القسطلاني اخبرني جمع من اركن
اليهم انه النار تركت على الارض من الحجر ارتفاع رمح
طويل الى الارض الاصلية قال المورخون انقطع وادي
الشظاة بسبب ذلك وصار السيل اذا سال يحبس خلف
السد المذكور حتى يصير بحر امد البصر طولا وعرضا

فانحرق

فانحرق من تحته في سنة تسعين وستماية لتلك الايام من
خلفه مجدبا في الوادي المذكور سنتين كاملتين اما السنة
الاولى فكان مثل ما بين جانبي الوادي واما الثانية
فدون ذلك ثم انغلق بعد ذلك في العشر الاول من
السبعماية مجدبا سنة كاملة او ازيد ثم انخرق في
سنة اربع وثلاثين وسبعماية وكان ذلك بعد تواتر امطار
عظيمة في الحجاز فكثر الماء وعلا من جانبي السد ومن
دونه ما يلي جبل وغيره وتلك النواحي فحاصيله لا يوصف
ولو زاد مقدار ذراع في الارتفاع وصل الى المدينة وكان
اهل المدينة يشتون خارج باب البقيع على التل الذي
هناك فيشاهدونه ويسمعون خريره يوجل القلوب
دونه فسبحان القادر على ما يشا ومن العجايب ان في
السنة التي ظهرت فيها هذه النار احترق المسجد الشريف
النبوي بعد انطفايها وبجي وزادت دجلة زيادة عظيمة
فغرق اكثر بغداد وتهدمت دار الوزير وكان ذلك انذارا
لهم وليتهم انتظروا قال المورخون احترق المسجد النبوي
ليلة الجمعة اول شهر رمضان من سنة اربع وخمسين
وستماية في اول الليل ونقل ابو شامة ان ابتدا حريقه كان
من زاوية الغربية من الشمال وسبب ذلك كما ذكره اكثرهم
ان اباكبريت اوقد القوام بالمسجد الشريف وخل اب
حاصل المسجد هناك ومعه نار فنقل عنها النار علقت
في بعض الالات التي هي في الحاصل واحرقه طيها
ثم احترق الغرائس المذكور والحاصل وجميع ما فيه قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القسطلاني دخل اوحد قوام المسجد في الحرث الذي في الجانب
الغربي من اخراب المسجد لاستخراج القناديل المنابر
المسجد فاستخرج منها ما احتاج اليه ثم ترك الضوء الذي
كان في يده على قفص من اقفاص القناديل وبيده شاقوف
فاشتغل فيه وبادرات يطفيه فغلبه وعلت الحصر وسط
واقفاص وقصب كان في الحرث ثم تزايد الالتهاب
وتضاعف الى ان علا الى سقف المسجد وفي الحال للذهبي
ان حرقه كان من مرحة العوام قال الورخون ثم دبت
النار في السقف سريعة اخذه قبله واعجزت الناس عن
اطفايها بعد ان نزل امير المدينة فاجتمع معه غالب اهل
المدينة فلم يقدروا على طفيها وما كان الا اقل من القليل
حتى استولى الحريق على جميع سقف المسجد الشريف واحترق
جميعه حتى لم يبق خشبة واحدة سالمة قال القطب
القسطلاني وتلف جميع ما احتوى عليه المسجد الشريف
من المنبر النبوي والابواب والخزائن والشبابيك والمقاصير
والصناديق وما اشتملت من كتب وكسوة الحجر وكان
عليها احد عشر ستارة ثم ذكر القطب حكما لذلك واسرارا
لكون ذلك الزخارف لم يرضه صلى الله عليه وسلم واشد
ابراهيم بن محمد الكناني رئيس المؤذنين هو وابوه قال
وجد بعد الحريق في بعض جدران المسجد بيتان وهما
لم يحترق حرم النبي بريبة يخشى عليه وما به من عار
لكن ايدي الروافض لامست ذاك الجناب فطهرت بالنار
واوزعها المجد هكذا

لم يحترق

لعله عشرة

لم يحترق حرم النبي لحارث يخشى عليه ولا دهاه العار
لكن ما ايدي الروافض لامست ذاك الجناب فطهرت بالنار
ولم يسلم سوى القبة التي احدثها الناصر لدين الله لكونها في
وسط صحن المسجد وبركة المصحف الشريف العثماني
وعدة صناديق كبار قال الورخون احترق المسجد النبوي
ثاني الاحترقتين اول الثلث الاخير من ليلة الثالث
عشر من شهر رمضان عام ست وخمسين وسبعمائة وذلك
ان رئيس المؤذنين وصدر المدرسين الشيخ شمس الدين
الخطيب قام يهدأ حسيبة بالمنارة الشرقية اليمانية المدورة
بالدرج وصعد المؤذنون بقبة المنابر وقد تراكم النيم
فحصل رعب قاصف ايقظ النايمين فسقطت صاعقة اصابت
بعضها هلال المنارة المذكورة فسقط شرقي المجدد ولم
لهب كالنار وانشق راس المنار وتوفي المذكور لحينه صعقا
فقد صوت من كان على بقية المنابر فنادوه فلم يجب
فصعد اليه فوجدوه ميتا واصاب ما نزل من الصاعقة
سقف المسجد الاعلى بين المنارة الشرقية الدرجة وقبة
الحجرة النبوية فثقبه ثقبا كالترس وعلقت النار فيه
وفي السقف الاسفل ففتح الخدام ابواب المسجد قبل الوقت
المعتاد وقبل اراجيه ونودي بالحريق في المسجد فاجتمع
امير المدينة واهلها بالمسجد الشريف وصعد اهل الخبرة
منهم بالمياه لاطفا النار وقد التهب مرارا في السقفين
واخذت جهة الشمال والمغرب نعيز واعن اطفايها وكلما
حاولوه لم تزدد الا التهابا واشتعالا فلما يئسوا من اطفايها بعد ما احاطت

الألوكة
www.alukah.net

من السفن فسقتهم لسرعتها وانطبق المسجد بدخان
عظيم فخرج غالب من كان به ولم يستطع المكث فكان ذلك
سبب سلامتهم وهرب من كان بسطح المسجد الى شمالي وتزلوا
بما كان معهم من حبال الدلا التي استقوا بها الماء خارج
المسجد اعلا المنيضا والبيوت التي هناك وما حول
ذلك وسقط بعضهم فهلك ونزل طائفة منهم الى المسجد
من الدرج فاحترق بعضهم ونجا بعضهم الى صحن
المسجد مع من حاك النار بهما وبين ابواب المسجد ممن
كان اسفل ومنهم الشيخ شمس الدين محمد بن الكيال
المعروف بالعوني مات بعد ايام لضيق نفسه بسبب الدخان
واحترق من الخدام الزنجبي سنقر نائب خازندار الخدم
ومات جماعة تحت هدم الحريق من التتر وسودان
المدينة وجملة من مات بسبب ذلك جمع عشرة نفسا
وكان سلامة من بقي بالمسجد على خلاف القياس لان
النار عظمت جدا حتى صار المسجد كبحر لجي من نار ولها
زئير وصهيل والسن تقصد في الجو وصار لهبها يؤثر
من بعيد حتى اثرت في النخلات التي في صحن المسجد
وفي سنة اربع وخمسين وستمايه خرجت طاعون
مبيد الامم هولاكوا فاخذ قلعة الموت من الاسماعيلية
وقتلهم واخرب نواحي الري وبذل السيف عوايدهم فتوجد
الكامل صاحب ميافارقين اليه فهدمه هلاكوا فاعطاه
الغرمات ثم نزل هولاكوا بازربجان واخذها وفي سنة
خمس وخمسين وستمايه ثارت فتنة مهولة ببغداد
بين

بين السنية والروافض ادت الى نهب عظيم وخراب
وقتل عدة من الروافض فغضب لها وتمراز العلقمي
الوزير وجر النار على العراق يستثني من السنية
وفي اول سنة ست وخمسين وستمايه وصل الطاعون
هلاكو ابن تولي بن جنكزخان المغلي ببغداد لجيوشه
وبالكوج وبسكر الموصل فخرج الدويدار بالعسكر فالتقى
طلايع هلاكو وعليهم باجوس فانكسر المسلمون فقتلهم
ثم اقبل باجوس ونزل ببغداد من غربيها ونزل هلاكو
من شرقيها فقال الوزير ابن العلقمي للخليفة المستعصم
بالله اخرج الى القارت الاعظم فيه تتزير الصلح فخرج
اللهب وتوثب لنفسه ورجع فقال ان القارت قد رغب
ان يزوج بنتك وان يكون الطاعون له كالملوك
السلجوقية ويرحل فخرج المستعصم في اربعمائة راجل
واكابر الوقت يحضروا العقد فضربت رقاب الجميع وقتلوا
الخليفة رفسوه حتى مات ودخلت التتار بغداد واقتسموا
كل احد نامية وبقي السيف يعمل اربعة وثلاثين يوما
قتل من سلم فبلغت القتلى الف الف وثمانمايه الف وزيادة
فسد ذلك نادوا بالامان ثم امر هلاكو باجوس
لكونه كاتب الخليفة وارسل الى صاحب الشام يهدده
ان لم يخرب اسوار بلاده كذلك دول الاسلام وفي تاريخ
يوسف الجمالي سبب قتل المستعصم بالله انه لما ولي الخلافة
لم يستوثق امره لانه كان قليل المعرفة بتدبير الملك
تارك الهمة مهملا للامور محبا لجمع المال اهمل امر هلاكو

وانقاد الي وزيره ابن العلقمي الرافضي وكان كتب كتابا
الي هلاكو يملك التتار في الدس انك تحضر الي بغداد
وانا اسلمها لك وكان قد داخل قبل اللعين الكفر فكتب
هلاكو ان عساكر بغداد كثيرة فان كنت صادقا فيما
قلته وداخلا في طاعتنا فرق عساكر بغداد ونحن نحضر
فلما وصل كتابه الي الوزير دخل الي المستعصم وقال ان
عدوك كثيرة والعدو قد رجع من بلاد العجم والصواب
انك تنظم وستون لحمة عشر الفا من عسكرك وتوقد
معلومهم فاجابه المستعصم لذلك فخرج الوزير من
وقته ومحي اسم من ذكر من الديوان ثم منهم من بغداد
ومنهم من اقام بها ثم بعد شهر فعل مثل ما فعل
بالاولي ومحي اسم عشرين الفا من الديوان ثم كتب
الي هلاكو بما فعل وكان قصد الوزير بمجيء هلاكو
اشياء منها انه كان رفضيا خبيثا واراد ان يقتل الخلافة
من بني العباس وعساكر حتي فاكثر ان هلاكو اذا قدم
يقتل المستعصم واتباعه ثم يعود الي حال سبيله وقد زالت
شوكة بني العباس وقد بقي هو علي ما كان عليه من
العظمة والعساكر وتدبير المملكة فيقوم عند ذلك
بدعوة العلويين الرافضة من غير مانع لقصف العساكر
ولقوته ثم يضع السيف في اهل السنة وهذا كان قصده
لعنه الله ولما بلغ هلاكو ما فعل الوزير ببغداد ركب
وقصدها الي ان نزل عليها وصار المستعصم يستدعي
العساكر ويجتهد لحرب هلاكو وقد اجتمع اهل بغداد

وتحالفوا

ثم الى العلوي بين فلم
يتم لهم ذلك بل تعلم
الخلافة بني العباس

وتحالفوا علي قتال هلاكو وخرجوا الي ظاهر بغداد و مشي
عليهم هلاكو بعساكره فتقاتلوا قتالا شديدا وصبر كل
من الطائفتين صبرا عظيما وكثرت الجراحات والقتلي
في الفريقين الي ان نصر الله تعالي عساكر بغداد وانكسر
هلاكو اقبح كسرة وساق المسلمون خلفهم واسروا منهم
جماعة وعادوا بالاسراء ورؤس القتلي الي ظاهر بغداد
ونزلوا بجمعهم مطمئنين بهروب العدو فارسل الوزير لعنه
الله ابن العلقمي في تلك الليلة جماعة من اصحابه فقطعوا
سد الرجلة فتدفق ماؤها علي عساكر بغداد وهم نايمون
فتفرقت مواشيهم وجمالهم وامتعتهم وصار السيف منهم
من لقي فدسا يركبها وكان الوزير قد ارسل الي هلاكو
يعرفه بما فعل ويامره بالرجوع الي بغداد فرجعت
عساكر هلاكو الي ظاهر بغداد فلم يجد هناك من
يردهم فلما اصبحوا استولوا علي بغداد وبذلوا فيها السيف
ووقع منهم امور يطول شرحها والمقصود ان هلاكو استولي
علي بغداد واقد المستعصم اسيرا ثم بذل السيف في المسلمين
ولم يرحم شيخا كبيرا لكبره ولا صغيرا لصغره ولما اخذ
الخليفة اسيرا هو وولده واحضرهم بين يديه امر بهم
هلاكو فاخرج من بغداد وانزل بمخيم صغير بظاهر
بغداد هو وولده ثم قتل عصر ذلك اليوم وضع الخليفة
وولده في عدلين وامر التتار فسحبوهما الي ان ماتا في
المحرم سنة ست وخمسين وستمائة ثم ذهب دار الخلافة
ومدينة بغداد حتي لم يبق فيها لا ما قل ولا ما جل ثم احرق

بغداد بعد ان قتل اكثر اهلها فقد قتل عدة من قتل
في نوبة هلاكو اربد على الف الف وثلاثين الف انسان
وانقرضت الخلافة من بغداد بقتل المستعصم هذا
وبقيت الدنيا بلا خليفة سبب الى ان اقام الملك الظاهر
بيبرس البندقداري بعض بني العباس في الخلافة
حسبما ياتي ذكره على سبيل الاختصار وكانت خلافة
المستعصم خمس عشرة سنة وثمانية اشهر واياما وتقدير
عمره سبع واربعون سنة وزالت الخلافة من بغداد ولذا
يقول الشاعر
" خلت المنابر والاسرة منهم " فعليهم حيث الممات سلام "
واما الوزير ابن العلقمي فلم يتم له ما اراد من الثار ولم يدركوا
بغداد من السيف في اهل السنة فجاء بخلاف ما اراد ولما كوا
السيف في اهل السنة والرافضة كلهم وهو في منصبه مع
الذل والهوان وهو يظهر قوة النفس والفرح وانه بلغ
مراده فلم يلبث اليوان سكد هلاكوا بسبب قتل المستعصم
بايام ولحقه بالفاظ شنيعة معناه انه لم يكن له خبر في
مخدومه ولا في دينه فكيف يكون له خير في هلاكوا ثم
انه قتل اشر قتلة في اوايل سنة سبع وخمسين وستمايه
الى سقر لا دنيا ولا اخرة وفي دول الاسلام وهو الوزير
المدبر السوء مؤيد الدين محمد بن محمود بن العلقمي الوزير فاراد
مع هلاكوا امورا فانعكست وعض يده ندما وقال بركب
الكذب اثنا وثمة عجوزا يا ابن العلقمي اهلكت تركب
ايام المستعصم واشتهيه بغداد استاذ دار الخلافة

مجيب الدين

مجيب الدين يوسف بن الجوزي واولاده وفيما نزل هلاكوا
على امد وبعث اليه صاحبها ردين بالتقادم مع ولده
الملك الظفر فقبض واشتدت الارجيف بقصد التتار
الى الشام وترح الخلق الى مصر فقبض الامير قطز على
ابن استاذه الملك المنصور بن العز وسلطن ولقب
بالملك الظفر ونازل التتار بن احد العام ثم رحلت سنة
كان وحسبان وستمايه وهلاكوا قد عدا الفرات بجموعه
لمحاربة حلب فقد لوها تعب اليوم الثامن احدوا حلب
وركبوا السور الخارج وبذلوا فوضعوا السيف يومين وادوا
القلعة ثم اخذوا قلعة حلب الداخل بالامان وعدت قلعة
دمشق وحاصرتها التتار وبالاخرة تزلوا اهلها بالامان
وسكنها وسلموا قلعة بعلبك واخذوا ناپلس وبحرها
بالسيف خلافة المستعصر بالله ابي العباس احمد
ابن الخليفة الظاهر بالله محمد بن الناصر لدين الله
احمد بن المستضئ حسن بن المستنجد يوسف بن المقتفي
محمد العباس الاسود كانت امه حبشية وقد تقدم بقية
نسبه وكان بطلا شجاعا قدم مصر وعدوه وهو عم
المستعصم المتوفى بوبع المستعصر هذا بالخلافة بالقاهرة
وقصته انه كان مستقلا ببغداد وفي وقعة التتار ولما
حضر الى الديار المصرية في تاسع عشر رجب ركب السلطان
الظاهر بيبرس التركي البندقداري ثم الصالحي
النجمي وخرج الى ملتقى موكب عظيم لتلقاه واكرمه
وانزله بقلعة الجبل وقصد السلطان اثبات نسبه الى

الألوكة
www.alukah.net

الناس وتقريره في الخلافة لكونها تاسع عشره من يوم قتل
المستعصم من سنة ست وخمسين وستمايه اليه يوم تاريخه
فحمله السلطان الموكب واحضر الامرا والقضاة والعلما
والفقها والصلحا واعيان الصوفيه بقاعة الاعمده
بقلعة الجبل وحضر السلطان وتاديب المستعصم من
العراق فحضروا وحضر طواشيه من البنادره فسالوا منه
هذا هو الامام احمد بن الخليفة الظاهر بالله بن الناصر
لدين الله فقال نعم وشهد جماعة بالاستفاضة وهم جمال
الدين يحيى نايب الحكم بمصر وعلم الدين بن رشيق وصدر
الدين بن برهوت المدرس وجيب الدين الحدائي وسديد
الدين البرمكي نايب الحكم بالقاهره عند قاضي القضاة
تاج الدين بن بنت الاعز فحمل عليه نفسه بالثبوت فلما
ثبت قام قاضي القضاة قايما واشهد عليه نفسه بثبوت
النسب وبايعه ثم بيعة المستعصم بالخلافه وكتب
السلطان اليه النواب والملوك بان يخطبوا باسمه واسم
السلطان الظاهر ثم ان الخليفة اخلع على السلطان بجرد
بخلعته فلبسها السلطان الظاهر ونزل من القلعه في
موكبه وشق القاهره وهي فرجيه سودا بتركيبه زركش
وعمامه سودا وطوق من ذهب وسيف بداويه ثم كتب للسلطان
تقليدا عظيما فلما تم ذلك كله اخذ السلطان في تجهيز
المستعصم وارسله الى بغداد فوثب الامير بابا الدين
انا بكاه والسيد الشريف احمد استادارا والامير فتح الدين
ابن الشهاب حاجبا والامير ناصر الدين ميرم ودوادار

وبلبان

وبلبان الشمسي واحمد بن ازدمر اليمني ودويدار ايضا
والقاضي كمال الدين السخاوي وزيرا وجعل له السلطان
خان وسلاح خزانه ومماليكا كبارا وصغارا اربعين نفرا
وامر له بمايه فرس وعشر قطر جمال وعشر قطر بغال
وعيله البويات على العاده وجهز معه خمسمايه فارس
ثم تجهز السلطان ايضا وخرج بعساكره الى دمشق وجرد معه
الامير بلبان الرشيدي وستمر الدوادي ومعهما طايفه
من العساكر المصريه والشاميه واوصاهما ان يوصلا
المستعصم الى الفرات ثم ودع السلطان الخليفه في ثالث
ذي القعده من سنة تسع وخمسين وستمايه وسار الى
ان نزل على الرحبه فلقي عليها الامير علي بن حديثه
ابن المفضل في اربعمايه فارس فرحلوا في خدمة الخليفه
الى ان نزل مشهد علي ثم قصد هيت فانفصل عنه بقريه
بعا مقدم التتار ببغداد وبات المستعصم ليلة الاحد ثالث
المحرم من سنة ستين بجانب الانبار فلما اصبح وصل قدره
بعا المذكور بمعسكره فاقتتلوا فانكسر مقدم قدره بعا ووقع
اكثرهم في الفرات وكان قدره بعا قد اكمن جماعه من
عسكره فخرج الكمين واحاط بعسكر الخليفه فقتلوا
عسكر الخليفه ولم ينج منهم الا من طول الله عمره واضرت
البلاد الخليفه المستعصم وعدم في الوقعه فلم يعلم له
خبر الى يومنا هذا وقد اختصرنا قصة المستعصم وبيعته
من خوف التطويل وفي دول الاسلام في سنة تسع وخمسين
وستمايه بحج في اولها امن التتار من الدين بالجزيره وغيرهم

خلق

فاغاروا على حلب وساقوا الى حمص عند ما سمعوا بقتله
السلطان الذي اكسرهم فالتقاهم صاحب حمص الملك
الاشرف وصاحب حماه وحسام الدين الجوكندار وعدتهم
الف واربعماية فارس والتتار في ستة الاف فحمل المسلمون
حملة صادقة فكان النصر ووضعوا السيف في الكفرة
حتى حصدوا اكثرهم والتزم منهم سدوا باسواحال
واليجب انه ما قتل من المسلمين سوى رجل واحد وفي
سنة ستين وستماية في رمضان اخذت التتار الموصل
بعد حصار ستة اشهر اخذوها بعد بيعة وطغوا الناس
حتى خرجوا من السور ثم وضعوا السيف في الخلق ستة
ايام ثم قتلوا صاحبها الصالح اسماعيل بن بدر الدين لولو
وفيها وقع الحرب بين هلاكو وبين ابن عم بركة صاحب
مملكة القفجاق فانكسر هلاكو وقتلت ابطاله خلافة
الحاكم بامر الله ابي العباس احمد بن محمد بن الحسن
ابن علي العتبي الراشد بالله منصور بن المسترشد
الفضل بن المستظهر احمد بن المقتدي عبد الله بن
الامير محمد الذخيرة الهاشمي العباسي امير المومنين اول
خلفا مصر من بني العباس قدم الى مصر في يوم الخميس
عشر بن صفر سنة ستين وستماية فانزل الظاهر بيبرس
الصالحي النجمي البندقداري بالبرج الكبير من قلعة الجبل
وربت له من الدواب ما يليق فاقام على ذلك ثمانية من المحرم
سنة احدى وستين وستماية عقد له الملك الظاهر مجلس
بكبيرة بالايوان من القلعة وحضر الوزير والقضاة

والامرا

والامرا واربابا الدولة وقد انتسب الحاكم هذا على قاضي
القضاة وشهد عند جماعة فاثبته ثم مد يده فبايعه
بالخلافة ثم بايعه السلطان ثم الوزير ثم الاعيان على
طبقاتهم وخطب له على المنبر وكتب السلطان الى النواب
والى ملوك الاقطار ان يخطبوا باسمه ثم انتزل السلطان
الى مناظر الكبش فاكتنف بها اليوان مات وفي دول
الاسلام فعند ذلك قلد السلطنة للملك الظاهر ومن
الغد خطب الحاكم بامر الله خطبة اولها الحمد لله الذي
اقام لآل العباس ركنا وظهيرا وفي ايامه في سنة
اربع وستين وستماية مرض طاغية التتار هولاكو
ابن تولي جنكزخان الذي اباد الامم بيغداد وحلب وكان
ذا سطوة وهيبة شديدة وصدم ودها وخبرة بالحروب
مات على ريبة بعلة الصرع بمراغة الخ وبنوا على قبره
قبة بقلعة تلا وقام بعده ابنه ابغا وفي رجب سنة
خمس وستين وستماية مات صاحب مملكة القفجاق
بركة بن لوشي بن جنكزخان وقام بعده ملكوتمر ابن
اخيه وفي سنة ست وستين وستماية مات صاحب
الروم ركن الدين كيبقباذ بن السلطان كيخسرو بن كيقباد
السلجوقي وكان هو وابوه من تحت امر التتار فقتلوه
في هذه السنة ولد بقونية ثلاثين سنة وفي سنة
اثنين وسبعين وستماية مات بالروم الصدر القونوي
وبغداد خواجه نصير الطوسي وفي سنة اربع وستين
وستماية فازالت التتار في ثلاثين الف البيرة فقتلوا اهل

البيرة واحرقوا المجانيق فترحلوا بعد حصار تسعة ايام
وفي سنة ست وسبعين وستمايه" في رجمادى ات"
شيخ الاسلام شيخ الشافعية العدوة الزاهد العلم محيي الدين
يحيى بن شرف النووي وله خمس واربعون سنة ونصف
وله سيرة مشهورة في علومه وتصانيفه وورعه ويقينه
وورعه وزهده وقناعته باليسير وتعبده وتهجده
وخوفه من الله تعالى وتبره بنووى بحوران وفي سنة
ثمانين وستمايه" وقعة حمص اقبلت التتار كالسيل وعدوا
الفرات واخلى الخلف ونهبها السلطان بدمشق فنازل الرحبة
ثلاثة الاف وجاءكو نمرابن هلاكو بماية الف من ناحية
حلب وخرج الجيش المنصور مع السلطان المنصور وحضر
الى خدمته ستر الاشقر فاحترمه السلطان وحضر به دمشق
السعيد والحاج ازدمر فكان المصاف بحمص في
رجب بكرة الخميس وكان الجيش المنصور يقارب خمسين الف
راكب واستظهر العدو اولا وكسروا الميسرة واضطربت
الميمنة وثبت السلطان ايده الله بمن حوله من ابطال
المسلمين وبقي المصاف الى بعد العصر ثم ناجى الكبار
مثل بيرا وستر الاشقر وعلاء الدين طيبرس واريدس
السعيدي واميرسلاح بكتاش وطرطاى المنصوري ونايب
الشام لاجين وحملوا على التتار عدة حملات الى ان
خرج منكوتمر فانشغلت وقتل الحاج ازدمر وخرق في التتار
الى عند مقدمهم منكوتمر ولطمه رماحه فاستشهد ازدمر
رحمه الله ونزل النصر وركب المسلمون اقفية التتار واحجز بهم
القتل

القتل وبقي السلطان واقفا في خواص فارس عند السا
وقد راحت التتار الذين كسروا الميسرة نهبوا بالسلطان
والكوسات تضرب فلما جاوزوه حملت الخاصكية عليهم
فانهزموا لا يلوون وذهبت فرقة الرستن باسوء حال
ثم نزل وعاشت العباد ووصل خبر النصرة بكرة بغداد
عاينا اهلها دشقت من نصف الليل بكرة بكرات الموت
وتوعدوا من اولادهم واحبابهم فان عدوهم كانوا كفارا
لا يبقون على مسلم لو ملكوا واستشهد خواكاتين منهم
ازدمر وسيف الدين الدوميري وشهاب الدين توقل وناصر
الدين الكامل ونجم الدين بن البصرة وهلك منكوا
تمر من تلك الطعنة" ومات الطاغية" بنا بعد شهرين
وكان كافرا سفاكا للدماء مات بهمدان وله من العمر نحو خمسين
سنة" وتملك اخوه الملك احمد الذي اسلم وفيها مات بالموصل
الامام شيخ الوقت موفق الدين احمد بن يوسف الكواشي
الزاهد المفسر الرحلة وله نحو ثمانون سنة" وفي سنة"
احدى وثمانين وستمايه" مات منكوتمر بن هلاكو وعاش
ثلاثين سنة" وكان ذا شجاعة واقدام وكسر نفس وجراءة
على الله وعباده تمرض من جرحه واعتراه صرع مات
هلك وفي سنة ثلاث وثمانين وستمايه" مات
صاحب خراسان والعراق وادربيجان والروم احمد بن
هلاكو ابن تولي بن جنكزخان وكان قد دخل بد الاحمدية
النار بين يديه هلاكو فوهبه لهم وسماه احمد فاسلم
وهو صبي وتسلطن بعد ابنا فارسل السلطان الملك

الألوكة
www.alukah.net

المنصور في الصلح عاش بضعا وعشرين سنة قتل ارغون
ابن ابغا وملك البلاد بعده وفيها توفي صاحب حماه
المنصور محمد بن الملك المظفر وفي سنة سبع وثمانين
وستماية مات بمصر الزاهد القدوة الشيخ ابراهيم
ابن عساكر الجبرتي وله ثمانون سنة وشيخ الاطباء علاء
الدين علي بن الخزم بن النفيس الدمشقي صاحب التصانيف
بمصر وكان من ابناء الثمانين وفي سنة تسعين وستماية
مات ليختواين هلاكو طاغية التتار وتسلطن بعده ابنه
ارغون في سنة تسعين ومالت طاغية اليه وابن اخيه
لملكوه ووقع الخلف بينهم ثم قوي بيبرس واوقاد الجيوش فالتقى
كيخا واستقل بيبرس بالممالك فخرج عليهم نايب خراسان
غازيا بن ارغون وجمع الجيوش وطلب الملك وفي سنة
اربع وتسعين وستماية دخل ملك التتار غازان بن
ارغون في الاسلام ونطق بالشهادتين باشارة نايبه
نوروز ونثر الذهب والفضة واللولو على الخلق وكان
يوما مشهورا ثم لقد نوروز شيا من القران ودخل مضانات
فاسد وفشي الاسلام في التتار وفيها توفي الشيخ الحافظ
الفقيه محب الدين احمد بن عبد الله الطبري مصنف
الاحكام في تسع وتسعين سنة وفي سنة ثمان وتسعين
وستماية مات ببغداد ياقوت المستعصمي الرومي صاحب
الخط البديع وفي سنة تسع وتسعين وستماية مات
من مشايخ دمشق السند شرف الدين احمد بن هبة الله
ابن عساكر وله ست وثمانون سنة وشيخ المغرب الواعظ
القدوة

القدوة العارف بالله ابو محمد عبد الله بن محمد المرجاني
بتونس وفي سنة سبعماية البث الغارة في البحر
بمصر والشام الغرائم الرزق الصغير واستمر ذلك وفي
سنة احدى وسبعماية في صفر فتك شيخ الحنفية
العلامة ركن الدين عبيد الله بن محمد السمرقندي مدرس
الظاهرية فشق عليه طعنا وفي ربيع الاول ثبت علي
قاضي باريث وقتل ثبوته الى قاضي الله وقع هناك برد
عظيم صورته حيات وعقارب وطيور ورجال وسباع وليلة
الجمعة ثامن عشر جمادى الاولى سنة احدى وسبعماية
توفي الحاكم بامر الله ابو العباس احمد الخليفة العباسي
في سلطنة الناصر محمد بن قلاوون الثانية ودفن
بجوار السيدة نفيسة في قبة بنيت له وكانت خلافته
اربعين سنة وثمانية وهو اول خليفة دفن بمصر من
بني العباس خلافة المستكفي بالله ابي الربيع سليمان
ابن الحاكم بامر الله ابي العباس امير المومنين الهاشمي
العباسي ثاني خلفاء مصر وقد تقدم بقية نسب في ترجمة
ابيه الحاكم بويع الخلافة بعهد من ابيه في جمادى الاولى
سنة احدى وسبعماية وعمره عشرون سنة وقد بايعه
بعد عزاء والده وخطب له على المنابر على العادة وسكن
مكان والده وفي سنة اثنتين وسبعماية في شوال
مات صاحب العراق غازان بن ارغون بن ابغا بن هلاكو
بقرب همذان مسموما وكان شابا لم يكمل وتملك بعده اخوه
خربندة محمد وفي سنة خمس عشرة وسبعماية مات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكنى الاصولي صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الارموي
ثم الهندي بدمشق سنة احدى وسبعين سنة وكان شيخ
الشيوخ ومدرس الظاهرية وبها مات صاحب الترجمة
حدايده بن ارغون بن ابغا التولي عنه بضع وثلاثين
سنة وكان قد اظهر الرفض وامر ببناء هلاكه بدل ا
السيف في باب الازد لاسماعهم من اقامة الخطبة على
منبر الشيعة فاصيبت بهيئة شديدة وملكوا بعده
ولده ابا سعيد فاظهر السنة واقام المستكفي بالله في الخلافة
اليوان صافر في صحبة الملك الناصر عليه وامره بسكنى
اللعبة فسكن بتلعة الجبل اربعة اشهر وسبعة عشر يوما
ثم امره بالنزول الى داره بالكبش فسكنها على عادته
مدة الى ان بلغ السلطان ما عمره عليه ورسم له في يوم
السبت ثاني عشر ذي الحجة من سنة ست وثلاثين
وسبعمائة بالتوجه الى قوص والسكن بها فسافر واقام
بقوص الى ان مات في مستهل شعبان سنة احدى واربعين
وسبعمائة وورد الخبر على السلطان بموته وانه قد
عهد لولده احمد بشهادة اربعة عدلا واثبت قاضي قوص
ذلك فسلم بعض الناصر عهده كما كان في نفسه منه
وطلب ابراهيم بن مجد المستكفي بن الحاكم احد في يوم
الاثنين ثالث شهر رمضان واجتمع القضاة بدار العدل
على العادة فحضرهم السلطان بما اراد من اقامة ابراهيم
المذكور في الخلافة وامرهم بما يفتقر اليه من
اهلية واما المستكفي قد عهد لولده احمد واجتمعا

حكم به

محمد سنة ثلاث وثلاثين الى بلاد الشام في توجه ثانية ثم رجع
واقام بالقاهرة على عادته الى سنة ثلاث وسبعمائة
فتوفي الملك الناصر عليه

حكم به قاضي قوص فكتب السلطان بتقدم احمد المذكور
الى القاهرة واقام الخطباء بمصر وغيرها بحواريه
اشهر لابيه كرون في خطبهم اسم الخليفة فلما قدم احمد
من قوص ولم يعف السلطان عنه وطلب ابراهيم ثانيا
وعرفه تبيح بعد ته وما سمع من عنده فاظهر التوبة
منها والتزم سلوك طريق الخير فاستدعى السلطان
القضاة وعرفهم انه قد اقام ابراهيم في الخلافة
فاخذ قاضي القضاة نجم الدين بن جماعة يعرفه عدم
اهليته فلم يلتفت السلطان الى كلامه وقال انه قد
تاب وانابه من الذنب كمن لا ذنب له فبايعوه ولقب
بالواثق وكانت العامة تسميه المستعطي فاذا قيل
يستعطي من الناس ما يتفقه واستمر ابراهيم في الخلافة
اليوان مات الناصر وتسلطن ولده المنصور ابو بكر
في يوم الخميس حادي عشرين من ذي الحجة سنة
احدى وسبعمائة فلما كان يوم السبت سلخ ذي الحجة طلب
الملك المنصور القضاة والامراء واجتمعوا في جامع
القلعة للنظر في امر احمد فاثبت الامر على خلافة
احمد لوجه اليه يقتضيه المكتوب الثابت عليه قاضي قوص
فبويع ولقب الحاكم بامر الله على لقب جده وكان لقب
بدئ حياته ابيه وقد اختلف المؤرخون في خلافة
ابراهيم هذا فمنهم من عده في الخلفا لكون السلطان
اقامه وبايعه ومنهم من لا عده لكون المستكفي كان
عهد لولده احمد والناظر في امرهما بالخيار لما عرفه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثمن شائب ومن شائب والله اعلم **خلافة الحاكم بامر الله ابي العباس احمد بن المستكفي** سليمان امير المومنين الهاشمي العباسي المصري بويع بالخلافة بعد وفاة ابيه بقرطبة في العشرين من شعبان سنة ٢ احدى واربعين وسبعمايه ولما بلغ الناصر محمد بن قلاون موت المستكفي ولم يمض خلافة الحاكم هذا وبايع ابراهيم ولقب الواثق بالله فقام ابراهيم على ذلك اليان مات الناصر وتسلطن بعده ولده المنصور ابوبكر عزل ابراهيم وبايع الحاكم هذا وقد تقدم ذلك كله مفصلا واستمر الحاكم في الخلافة وتمكن بالكرسي على عادة ابيه وجده اليان توفي في سنة اربع وخمسين وسبعمايه ولم يعهد لاحد وكانت خلافة الحاكم اربعة عشر سنة تخمينا **خلافة المستكفي بالله ابي بكر بن المستكفي بالله سليمان بن الحاكم** ولما توفي الحاكم جمع المتولي لتدبير مملكة مصر الامير شيخون العمري الناصري والقضاة وجميع بني العباس وعقد بسبب الخلافة مجلسا عظيما وتكلموا فيما يتعلق الخلافة اليان وقع الاتفاق على ابي بكر بن المستكفي اخي الحاكم بامر الله المتوفي في سنة اربع وخمسين وسبعمايه واستمر في الخلافة اليانه توفي بالقاهرة في ليلة الاربعا الثامنة والعشرين من جمادي الاولى سنة ثلاث وستين وسبعمايه وعهد بالخلافة الى ولده المتوكل محمد فكانت خلافته عشر سنين هكذا ارخ بدر الدين حسن بن حبيب في تاريخ بدرته الاسلاك في

تاريخ

خلافة المتوكل على الله ابي عبد الله محمد بن المعتضد بالله ابي بكر بن المستكفي سليمان امير المومنين الهاشمي العباسي المصري بويع بالخلافة بعد موت ابيه بعهد منه اليه في سابع جمادي الاخرة سنة ثلاث وستين وسبعمايه والمتوكل هذا خلف من اولاد له لصلبه خمسة وهم العباس وداود وسليمان وحمزة ويوسف الاتي ذكرهم في محله وهذا لم يتم خليفة ولما ارعد فتخلف من بني عبد الملك بن مروان وهم الوليد وسليمان ويزيد وهشام ولما ثلاث اخوته فالامين والمامون والمعتصم بنو الرشيد والمنتصر والمعتز والمعتمد بنو المتوكل والمكتفي والمقتدر والقاهر بنو المعتضد والراضي والمتقي والمطيع بنو المقتدر واما الاخوان فالمتقي والمسترشد ابنا المستظهر قاله الشيخ عماد الدين ابن كثير ودام المتوكل في الخلافة اليان خلعه الامير اينبك البدري في ثالث عشر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمايه واستخلف عوضه زكريا بن ابراهيم ولقب بالمعتضم ثم اعيد المتوكل هذا ثانيا حسما يذكر وكانت خلافة المتوكل في هذه المرة ستة عشر سنة والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

خلافة المعتضم بالله ابي يحيى زكريا بن ابراهيم ابن الحاكم احمد بن محمد بن حسن بن علي المستكفي امير المومنين الهاشمي العباسي المصري بويع بالخلافة بعد المتوكل وسبب منه اليه في سابع جمادي الاخرة سنة

ابيك

ثلاث وستين ٥٨٣ وسبب خلافته ان لما ملك الديار
المصرية بعد قتل الاشرف وقع من المتوكل هذا امور احدقها
عليه ابيك فلما انفرد ابيك امر بتقييده الى قوص فخرج
المتوكل ثم شفع فيه فعاد الى بيته ثم اصبح ابيك من الغد
وهو رابع شهر ربيع الاول من سنة تسع وسبعين وستمائة
استدعى بجمال الدين زكريا بن ابراهيم المتقدم ذكره واخلع عليه
واستوزره خلسة عوضا عن المتوكل من غير مبايعة ولا خلع
المتوكل نفسه ولقب زكريا بالمستصر ودام في الخلافة على
زعم من يثبت ذلك الى رابع عشرين ربيع الاول خلعه
ابيك واعاد المتوكل ثانيا وسبب انه لما كان رابع عشرين
الشهر المذكور تكلم الامراء مع ابيك فيما فعله من المتوكل
ورغبوه في اعادته فاذعن واخلع عليه باعادته الى الخلافة
فكانت مدته شهرا الا عشرة ايام والله اعلم خلافة
المتوكل على الله ثانيا تقدم ذكره سبب المتوكل في خلافته
في المرة الاولى ولما اعيد الى الخلافة طالت ايامه ودام
الى ان تسلطن الظاهر برقوق وجهز بتقدمة الجيش
وارسل الظاهر برقوق فلما كان شهر رجب من سنة
خمس وثمانين وسبعمائة قبض عليه برقوق وجهزه
بتقدمة الجيش وارسل الظاهر برقوق خلف زكريا الذي تخلف
في ايام ابيك في سلطنة المنصور علي ابن الاشرف وخلف
اخاها عمر وشاور الامراء في امرهما ثم وقع اختيارهم على
عمر فولاه الخلافة عوضا عن المتوكل هذا ولقب الواثق
بامر الله ودام المتوكل بقلعة الجبل الى ان اعيد الى الخلافة

ثالث مرة

ثالث مرة خلافة الواثق بالله ابي حفص عمر بن المستعصم
ابراهيم كان ولاه ابن قلاون الخلافة بن المستمسك بالله
محمد ومحمد هذا ليس بخليفة ابن الحاكم بامر الله احمد الهاشمي
العباسي المصري امير المومنين بويع بالخلافة لما خلعه
الظاهر برقوق وجهز بتقدمة الجيش تقدم ذكره وتمام امره في الخلافة
ودام فيها الى ان مات في يوم الاربعاء سابع عشرين شوال
سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وكانت خلافته نحو ثلاث
سنين وثلاثة اشهر وايام ولما توفي تكلم الناس الظاهر
برقوق في اعادة المتوكل فلم يقبل وارسل فاحضر اخاه
المستعصم زكريا الذي كان ولاه ابيك تلك الايام واخلع
عليه واقره عوضا عن الواثق خلافة المستعصم بالله
ابي يحيى بن المستعصم ابراهيم بن المستمسك بالله محمد
الامير المومنين الهاشمي العباسي تقدم ان المستمسك بالله
لم يكن خليفة بويع بالخلافة ثانيا على قول من اثبت خلافته
الاولى بعد موت اخيه الواثق عمر في اخر شوال سنة ثمان
وثمانين وسبعمائة ودام في الخلافة في هذه المرة
الى خروج الامير تمربغا الاقبغا المدعو بسطاس والاتابك
بالديار المصرية البلغاوي نايب حلب في سنة احدى
وتسعين استدرك الظاهر فرطه وما وقع منه في حق
المتوكل فانه كان من يوم خلعه من الخلافة على عادته
بعد ان حبس في سنة خمس وثمانين الى هذه السنة
وعزل المستعصم زكريا ولزم داره الى ان مات خلافة المتوكل
على الله ابي عبد الله محمد اعيد الى الخلافة ثالث مرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في سنة احدى وتسعين ومئتين وسبب اعادته ان الظاهر
برقوق كان اقعد في امر المتوكل وعزله فلما قوي امر الناصر
ومطامعه اشاعت الظاهر بما فعله مع المتوكل بالبلاد
الشامية فنفرت منه لهذا المعنى وغيره فلما بلغه ذلك
استشار في امره فاشار عليه اكابر دولته بملاقاة
امر المتوكل واعادته الى الخلافة فعل ذلك وانعم على
المتوكل باشياء كثيرة واكرمه غاية الاكرام وتعانيا
بحيث ان برقوق لما بلغ خلعه السلطنة في سنة اثنتين
وتسعين وسبعمائة بالمنصورة حاجب وناصر الناصر مدبر
مملكته ومع هذا برقوق ما وقع من الخلع والحبس فالكل يتكلم
بعد متكلم بكلام قادح بالنسبة الى من تكلم في حق برقوق
من اصحابه لامن اعدائه لما ايسوا امره فلما اعيد الظاهر
برقوق الى ملكه لم يتمكن على المتوكل شيء في الظاهر ودام
المتوكل في الخلافة الى ان ماتت في الدولة الناصرية
فرج بن برقوق ليلة الثلاثاء ثامن عشرين شهر رجب
سنة ثمان وثمانمائة فكان مجموع خلافته بما كان فيها
من الخلع والحبس ستين خمس واربعين سنة
تخمينا والله اعلم خلافة المستعين بالله ابي الفضل
العباس بن المتوكل على الله ابي عبد الله محمد تقدم
بيعة سبط بن تراجم ابائه امير المؤمنين والسلطان
بويع بالخلافة بعد موت ابيه في يوم الاثنين مستهل شعبان
سنة ثمان وثمانمائة بعد منعه اليه وتم امره في الخلافة
الى ان سافر الناصر يخرج الى البلاد الشامية في سنة
اربع

اربع عشرة وثمانمائة لقتال نوروز وهي السفرة التي
قتل فيها كان المستعين هذا في صحبة فلما انكسر الناصر
من الامير بن ودخل الشام بعد مرمات الوالد او قبله بيوم
ولده عوض الولد في نيابة دمشق ومر دائش المحمدي
وتجهز لاعدائه فلم يتجهز لامره وانكسر ثانيا وحصر بدمشق
وقد استولت الامراء على الخلافة هذه والقضاة وطال
الامر بالخلافة والسلطان الناصر فلم يجد الامراء
من خلع الناصر وسلطنة المستعين عظم الى ان قتل الناصر
فرج وعاد الامير شيخ المحمودي بالمستعين الى الديار المصرية
وقد صار نوروز الحافظي نائبا على دمشق اقد شيخ كثير
يسير مع المستعين على قاعدة الخلفا لاعلى قاعدة السلاطين
فعظم ذلك على الخليفة وكان في ظنه يستبد بالامور
فجا الامر على خلاف ذلك فصار في قلعة الجبل كالمسجون
بها وليس له من الامر شيء واخذ الامير شيخ في اسباب
السلطنة الى ان تم له ذلك وتسلطن في يوم الاثنين
مستهل شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة على كره
من المستعين وخلع المستعين من السلطنة بغير امر موجب
لذلك بل الشوكة فكانت مدة المستعين سبعة اشهر وخمسة
ايام وليس فيها الا مجرد الاسم فقط واستمر في الخلافة وهو
محتفظ به بقلعة الجبل الى ذي الحجة سنة ست عشرة
وثمانمائة خلع المويد شيخ من الخلافة ليضا باخيه
المستضيء داود وارسله الى سجن الاسكندرية وعهد
بالخلافة الى ان مات في يوم الاحد العشرين من جمادي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاخر سنة ثلاث وثلاثين وثمانمايه بالطاعون ولم
يبلغ الاربعين ودفن بالاسكندريه وعهد بالخلافه الى
ولده المحمدي بعد ان لم يخلع منها بطريق صريح خلافة
المعتضد بالله ابي الفتح داود بن المتوكل على الله ابي
عبد الله محمد امير المومنين الهاشمي العباسي بويع بالخلافه
بعد خلع اخيه المستعين في يوم الخميس سادس عشر ذي
الحجه سنة ست عشره وثمانمايه واقام المعتضد في
الخلافه سنين حتى انه تسلطن في ايامه عدة سلاطين
وكان فيه كل الخصال الحسنه سيد بني العباس في زمانه
اهلا للخلافه بلا مدافعه كريما عاقلا سبوقا على الحاضره
جل طلبه العلم واهله الادب جيد الفهم له اشياء كثيره في
النثر بالذوق والمعرفه وكان يجتهد في السير على
قاعده الخلفاء من قبله وندمايه يفتقد موجوده
من هذا الامر وربما يحمل السهر بسببه ذلك وكان
يحب معاشره الناس وله اوراد في كل يوم تونى يوم الاحد
اربع عشر جمادي الاول سنة خمس واربعين وثمانمايه
وشهد السلطان جقمق والصلاة عليه بمصلى المومنين
من تحت القلعه ودفن عند اباه بالمشهد الحسيني خارج
القاهره والله اعلم خلافة المستكفي بالله ابي الربيع
سليمان بن المتوكل على الله محمد بن المعتضد ابن بجد
ابن المستكفي بالله سليمان بن الحاكم احمد بن محمد بن
الحسن بن علي المكنى بن الراشد الهاشمي العباسي امير
المومنين بويع بالخلافه بعد موت اخيه داود بعهد منه

اليه

اليه في العشر الاول سنة خمس واربعين وثمانمايه
فاقام في الخلافه اليوان مات في يوم الجمعه ثاني المحرم
سنة خمس وخمسين وثمانمايه بعد ان مرض عدة ايام ولم
يعهد لاحد من اخوته ومات وهو في عشر الستين
تحيا وحضر السلطان جقمق الصلاة عليه بمصلى المومنين
تحت القلعه ودفن عند اباه بالمشهد الحسيني ما شيا
وتولى حمل نعشه في بعض الاحيان وكان المستكفي رجلا
ساكنا عاقلا ديانا كثير الصمت منقبضا عن الناس قليل
الاجتماع بهم لم يسلك طريق اخيه داود مع ندمايه هذا
مع العقل التام والسيره الحسنه والعفه عن المكروهات
والله تعالى اعلم خلافة القايم بامر الله ابي البقاء حمزه
ابن المتوكل على الله محمد امير المومنين الهاشمي العباسي
بويع الاخوه من اولاد المتوكل بويع بالخلافه بعد موت
اخيه المستكفي سليمان من غير عهد وهو انه لما توفي سليمان
رجع راي السلطان جقمق على توليه حمزه المذكور لانه
اسن من بقي من اخوته واعلمهم فاستدعاه في خامس
المحرم سنة خمس وخمسين وثمانمايه بالقصر السلطاني
من قلعة الجبل وحضر الامرا والقضاة واعيان الدوله
واجمعوا على بيعة حمزه المذكور وبايعوه ولقب بالقايم
بامر الله واستمر القايم في الخلافه الى ان كانت الفتن
وتسلطن الاتابك اينال العلايي ووقع بين الخليفة وبين
السلطان هذا امور يضحك السفها منها ويعجب من عواقبها
اللبيب فطلب السلطان القايم بامر الله الى القلعه ودخله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالكلام فاراد القائم ان يلحن بحجته وكان في لسانه مسكة
فمنعه من الكلام فلم يتفق السلطان لجوابه وامر به فقبض
عليه وحبس بالبحيرة من قلعة الجبل ثم استدعا السلطان
اخاه يوسف من الله وهو يوم الخميس ثالث شهر رجب
سنة تسع وخمسين وثمانمايه واخلع عليه بعد ان حكم
القاضي بخلع القائم ودام القائم محتسبا به بقلعة الجبل
الى يوم الاثنين سابع عشر رجب رسم السلطان بتوجهه
الى سجن الاسكندريه فسار ومعه جماعة الى ان اوصلوه
الى جزيرة اروي واتزلوه الى النيل من جهة جلاق
التكرور وتوجه الى اسكندريه فسجن الى سنة احدى
وستين وثمانمايه افرج عنه من سجن الاسكندريه
ورسم له ان يسكن بها في بيت كما كان اخوه العباس وتم
به الى ان مات خلافة المستجد بالله ابي المحاسن يوسف
ابن المتوكل على الله امير المؤمنين الهاشمي العباسي بويع
بالخلافة بعد ان خلع الاشرف اينال اخاه حمزة من الخلافة
في يوم الخميس ثالث شهر رجب سنة تسع وخمسين وثمانمايه
ونقل القاضي الشافعي علم الدين صالح البلقيني عن
علماء عهده ان السلطان ان عزل الخليفة وولي غيره فانه
المدوحد في خلع القائم حمزة وولاية يوسف المستجد
قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في شرح لامية العجم
قلت ولذلك الصيد يوت الذي يسمون بالناطحين فلما
مصر اول سلطنته منهم بالمدرج المهدي ثم القائم ثم ابنه
المنصور ثم المعز وهو اول من ملك مصر ثم العزيز

ثم السادس

ثم السادس الحاكم فقتلته اخته وولت ثم الظاهر ثم المستكفي
ثم المستكفي ثم الامر ثم الحافظ ثم كان السادس الظاهر فخلع
وقتل ثم ولي ابنه الفائز ثم العاضد وهو اخرهم وكذلك
بنو ايوب في ملك مصر فاولهم صلاح الدين الملك
الناصر ثم ابنه العزيز ثم اخوه الافضل بن صلاح الدين
ثم العادل الكبير اخو صلاح الدين ثم الكامل ولده ثم
كان السادس العادل الصغير فقبض عليه ارباب دولته
وقلعوه وولي الملك الصالح نجم الدين ايوب ثم ولده
المعظم توران شاه وهو اخرهم وكذلك دولة الاتراك فاولهم
المعز عز الدين ايبك الصالحي ثم ابنه المنصور ثم المظفر ثم
الظاهر بيبرس ثم ابنه السعيد محمد ثم السادس العادل
سلامش بن الظاهر بيبرس فخلع وملك السلطان الملك
المنصور قلاون الالفي انتهى قال الدميري قد ذكر دولة
السعيد بن وغيرهم من ملوك مصر على الاجمال مختصرا
وهانا اذكرهم مفصلا مبينا وذلك ان الحسين بن محمد
ابن احمد بن عبد الله القداح وذلك انه كان يصلح العيون
ويقيدها ابن ميمون بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنهم قدم البوسليمية قبل وفاته وكان له بها وابح واموال
من وابح جده عبد الله القداح فاتت انه خرج بضرته
ذكر البنا فرضوا له امرأة يهودية حداد مات عنها زوجها
وهي في غاية الحسن الجمال ولها منه ولد يماثلها في الجمال
تزوجها واحبها وحسن موضعها منه واحب ولدها فعلمه

تسلم العلم وصارت له نفس عظيمة وهمة كبيرة وكان
الحسين يدعي انه الوصي وصاحب الامر والدعاة بالمغرب
واليمن يكاتبونه ويراسلونه ولم يكن له ولد فعهد اليه
اليهودي الحداد وهو عبيد الله المهدي اول من ولي
من العبيديين وسلمهم اليه وعرفه اسرار الدعوة من
قول وفعل وامره الدعاة فاعطوا الاموال والعلامات
وامر اصحابه بطاعته وخدمته وقال انه الامام والوصي
وزوجه ابنة محمد فوضع حينئذ المهدي لنفسه نسبا وهو
عبيد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه من ولد الفاطمة فلما توفي الحسين
ابن علي وقام بعده المهدي انتشرت دعوته وارسل
اليه داعيته بالمغرب يخبره بما فتح الله عليه يده من
البلاد وانهم ينتظرونه فشاع خبره عند الناس ايام
المكتفي وطلب فخرج هو وولده القايم يدار المكتب
بالقايم وهو يومئذ غلام ومعهما حاضنهما ومواليهما
يريدان المغرب فلما وصلا الى افريقية احضر الاموال
فاستحضرها فاستحجها منه فوصل اليه فاقام في
العشر الاخير من شهر ربيع الاخر سنة سبع وتسعين ومايتين
ونزل في قصر من قصورها وامر ان يدعى له في الخطبة
يوم الجمعة في جميع تلك البلاد ويلقب بامير المومنين المهدي
وخطب للمكتفي يوم الجمعة فاحضروا الناس بالسيف
ودعوهم الى مذهبه ومن اجاب احسن اليه ومن ابى جد

فابتداء

فابتداء دولتهم في سنة سبع وتسعين ومايتين
فاولهم المهدي عبيد الله ثم ابنه القايم ثم نزار ثم ابنه
المنصور اسماعيل ثم ابنه المعز معد وهو اول من ملك
مصر من العبيديين وكان ذلك في سابع عشر شعبان
سنة ثلاث وستين وثلثمايه ودخله بها يوم الجمعة
العشرين من شعبان على الناصر واتخطبت خطبة
بني العباس من مصر والديار المصريه وكان الخليفة
اذ ذاك العباسي المطيع لله الفضل بن جعفر وفي يوم
الثلاثا حادس شهر رمضان سنة اثنتين وستين
وستمايه دخل المعز الديار المصريه بعد مضي ساعة من
اليوم المذكور وفي سوريد اللطائف دخل المعز الديار
المصريه ومعه الف وخمسمايه جمل موسوقه ذهب عين
وكان وصوله اليها في سنة احدى وستين وثلثمايه
وكان قد ارسل قبل ذلك الخادم جوهر الصقلبي بجيوش
عظيمة الى مصر فملكها جوهر بعد امور وبنى القاهرة
في سنة ستين وثلثمايه وجوهر المذكور هو صاحب
جامع الازهر وهو من كبار الرافضة الشيعة ولما
فرغت القاهرة ارحل جوهر الى المعز فجاء وسكنها وملكها
والشام في رمضان سنة احدى وستين وثلثمايه وكان
الخليفة يومئذ ببغداد وساير ملوك الشرق البلاد عمال الفرات
وحلب يخطب فيها باسم خلفا بني العباس ومن حلب الى
بلاد المغرب يخطب فيها باسم الخلفا الفاطميين وداخل ذلك
الحرمين الشريفين وكان المعز سيا جبانا الا انه كان

لا مثلها قلا ادبا حاذقا جوادا ممدحا وفيه عدل للرعية
وتوفي المعز في شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين وثلثمائة
ثم ان العزيز بن المعز ولي الامر بعده ثم ابنه الحاكم ابو
العباس احمد وهو السادس من العبيديين قتل ابنه
هدج عشية يوم الاثنين سابع عشر شوال سنة احدى
عشرة واربعمائة وطاف على عادته في البلد ثم توجه
الى مشرفة حلوان ومعه ركابات مدوها وانتظره الناس
الى ثالث ذي القعدة ثم خرجوا في طلبه فبلغوا ذيل
القصر واضواف الجبل فشاهدوا حماره على مشرفة
الجبل مضروبا اليه منها سيف فتبعوا الاثر فانتهوا الى
بركة هناك فوجدوا جلبابه مدررة وفيها اثر السكاكين
فلم يشكوا حينئذ في قتله ثم ابنه الظاهر ابو الحسن ثم
ابنه المستنصر ثم ابنه للمستعلي ثم ابنه الامر ثم الحافظ عبد
المجيد بن ابي القاسم محمد بن المستنصر ثم ابنه الظافر
وهو السادس قتل ولم يل الخلافة بعده الا اثنين الطاهر
ثم العاضد عبد الله بن يوسف بن الحافظ وانقضت
العبيديين في سنة ست او سبع وستين وخمسمائة وذلك
في ايام المستضيء بنور الله ابي محمد الحسن بن المستنجد
العباسي وخلعهم بمصر السلطان السعيد الشهيد الملك
الناصر صلاح الدين ايوب وهو اول ملوك بني ايوب
بالديار المصرية كذا في حياة الحيوان وفي مورد اللطافة
اصل بني ايوب من دوين بضم الدال المهملة وكسر الواو
وسكون الياء بعدها نون وهو قد عمل اذربيجان من

جهة

جهة ايرانا وبلاد كردوم اكراد واربد كانوا في خدمة ملكي
ابخاق سنة ثم بعده في خدمة ولده نور الدين محمود
صاحب الشام وهو الذي ارسلهم الى الديار المصرية
وبضبهم فيها وفي حياة الحيوان ثم بعد صلاح الدين
ايوب ابنه الملك العزيز عثمان ثم ابنه الملك الكامل محمد
ثم ابنه الملك العادل الصغير وهو السادس مخلع ثم الملك
الصالح ايوب بن الملك الكامل ثم ابنه الملك المعظم توران شا
ثم اخوه الاشرف موسى وهو ابن شجر الدر ثم
المعز ايبك وهو اول ملوك الترك بالديار المصرية وقد
ذكر من ولي مصر من الاتراك الذين سهم الرق وهم
اثنان وعشرون ايبك وقطز وبيبرس وقلاون
وكتبغا ولاجين وبيبرس ومنكوتمر وسبيخ وططر وبرقوق
وجقمق وايتباك وخشقدم ويلباي وتمربغا وقايتباي
وقانصوه وطومان باي وجانبلاط وقانصوه الغوري
وطومان باي وسيجيء ذكرهم بهذا الترتيب وفي حياة
الحيوان ثم ولي بعد المعز ايبك ابنه المنصور وهذا قدم
هولاكو ملك التتار الى بغداد وقتل الخليفة المستعصم
بالله ثم ملك حلب والشام ثم قصد جهة الديار المصرية
وفي ايام المنصور هذا في سنة خمس وخمسين وستمائة
وقع شريط من الخدام بحرم النبي صلى الله عليه وسلم
فاحترق المسجد ثم ظهر بعد ذلك نار كبيرة بالحرة قريبا
من المدينة الشريفة وكانت تحتب بالنهار يراها الناس
من مسافة بعيدة ويظهر لها دخان عظيم فمات على ذلك

جهة

اخوه الافضل العادل الكبير ابو بكر بن ايوب ثم الملك

ايام كثيرة وقد سبق ذكره ثم المظفر قطز وهو السادس
قتل وهو بعد ما عاد الى التتار من الديار المصرية
والتقاهم بعين جالوت يوم الجمعة خامس عشر رمضان
سنة ثمان وخمسين وستمائة وهزمهم اقبح هزيمة
انتهى ثم الظاهر بيبرس البندقداري ثم ابنه السعيد
محمد بن كدخان ثم اخوه العادل سلامش ثم المنصور
قلاوون ثم ابنه الاشرف خليل ثم الناصر وهو السادس
اقام نصف يوم وقتل ثم الناصر بن المنصور لخلع مرة
بالعادل كتبغا وخلع نفسه مرة اخرى فتسلطن مملوك
ابيه المظفر بيبرس ثم العادل كتبغا ثم المنصور لاجين
والمظفر بيبرس وفي مورد اللطافة اورد بعد لاجين
الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم بيبرس الجاشنكير انتهى
والمنصور ابوبكر بن الناصر بن المنصور ثم اخوه الاشرف
كجك خلع ثم قتل وهو السادس ثم اخوهم الناصر احمد
ثم اخوهم صالح اسماعيل ثم الكامل اخوهم شعبان ثم اخوهم
المظفر حاجي ثم اخوهم الملك الناصر حسن ثم اخوهم
الملك الصالح وهو السادس خلع وسجن واعيد الملك
الذي كان قبله وهو الملك الناصر حسن ثم المنصور
علي بن الصالح ثم الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر
ثم اخوه صالح حاجي بن الاشرف ثم الظاهر برقوق
وفي مورد اللطافة وهو السلطان الخامس والعشرون
من ملوك الترك والثاني من ملوك الجراكسة ان
صح انه بيبرس الجاشنكير كان جاركسيا والا فهو الاول

وفي حياة

وفي حياة الحيوان ثم اعيد حاجي ثم اعيد برقوق ثم ولده
الناصر فرج ثم اخوه العزيز ثم اعيد فرج خلع وقتل
ثم المستعين بالله الخليفة العباسي ثم الملك المؤيد ابو
النصر شيخ ثم ابنه المظفر احمد خلع وقتل ثم الملك
الظاهر ططر ثم ولده الملك الصالح محمد خلع ثم الملك
الاشرف ابو النصر برسباي ثم ابنه الملك العزيز يوسف
خلع ثم الملك الظاهر جقمق ثم ولده الملك المنصور
عثمان خلع ثم الملك اينال ثم ولده المؤيد احمد خلع ثم
الملك الظاهر حسقدم وهو اول من ملك الديار المصرية
من الاروام ان لم يملك التركماني والمنصور لاجين من
الاروام والاخير الثالث منهم كذا في مورد اللطافة
ثم الملك الظاهر بلباي ثم الملك الظاهر تمربغا ثم الملك
الاشرف قايتباي كذا في حياة الحيوان وهو الجاركسي
المحمودي وفي مورد اللطافة وهو الحادي والاربعون
من ملوك الترك بالديار المصرية قال الشيخ مؤرخ
القدس القاضي محب الدين العليمي الحنبلي في كتاب
الاعلام مولده في سنة ست وعشرين وثمانمائة ودخل
الديار المصرية في سنة ثمان وقيل تسع وثلاثين
وثمانمائة في سلطنة الملك الاشرف برسباي وكان
من مماليكه ثم انتقل الى الظاهر جقمق فاعتقه وهو
جاركسي فنسبته للمحمودي ابو جالبد الى مصر الخواجا
محمود والظاهر الى مستقه الملك الظاهر جقمق
برسباي بالسلطنة وجلس على سرير الملك بعد طلوع

الألوكة
www.alukah.net

الشمس لعشر درجات من يوم الاثنين سادس شهر رجب
سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة طلع تمربغا ووقع في
ايامه وقايع وحوادث انه في سنة تسع وسبعين شهورية
الذي كان تغلب عليه جزء من المملكة بين حلب والروم
وامره فتلف عليه باب زويله وفات من يوم وفج حجته
حجة قتيل سلطنة سنة تسع وسبعين وثمانمائة وجمعة
في سلطنة سنة ثمان وثمانين وثمانمائة ومدة سلطنة
تسع وعشرون سنة واربعة اشهر وعشرون يوما
واجتهد في ايام سلطنته في بناء المشاعر العظام والمواضع
الكرام كعمارة مسجد الخيف بمنى ومسجد نمرة بعرفة
المعروف بابراهيم الخليل وقبة عرفة والعلمين الذين
بمرسيها وعلامة المشعر الحرام بالمزدلفة وعمر بركة خليص
واجرى العين اليها وذلك كله في سنة اربع وسبعين
وثمانمائة ثم في السنة التي تليها عمر عين عرفة بعد
انقطاعها وعمر قناة سيدنا العباس واصلح بئر زمزم
والتام وعلو مصلى الحنفي واجتهد في سنة تسع وسبعين
وثمانمائة للمسجد الحرام منبرا عظيما وبنى للكسوة كل
سنة كسوة فانشا بجانب المسجد الحرام عند باب
السلام مدرسة وبجانبها رباط للفقراء يعرف لهم كل يوم
رغيفة وكذا انشا بالمدينة النبوية مدرسة وبنى للمسجد
الحرام الشريف بعد الحريق وجدد المنبر والحجرة وترب
لاهل المدينة من القيمين فيها والواردين عليها ما يكفيهم
من البر والدشيشة وعمل ايضا بيت المقدس وبعالجة

قطيا

قطيا ما وجد من جامع عدو به العاصي بعض جهاته
وتوفي في اخر نهار الاحد قبل الغروب سابع عشرين من
ذي القعدة ودفن صبح يوم الاثنين تاسع عشرين ذي
القعدة سنة احدى وتسعمائة من الهجرة النبوية
ولد حين وسبعون سنة وكان شيخا طوالا ابيض اللون
حسن الشكل منور الوجه فصيح اللسان عامله الله باللطف
والاحسان ثم ولي السلطنة بعده الملك الناصر ابو السعادات
محمد بن قايتباي الجاركسي الاصل كان اسمه مصطفى
ابيد اف الظاهري قايتباي ولي السلطنة بعد قتله
قال الشيخ مورخ القدس في كتاب الاعلام لما مرض
والده مرض الموت وملك اياما واشتد مرضه اجتمع امير
المومنين المتوكل على الله ابو العز وعبد العزيز يعقوب
العباسي والقضاة وارباب الدولة من اهل العقد
نظرا لمصلحة الجند فبويع الملك الناصر محمد بن قايتباي بالسلطنة
وهو يومئذ شاب في سن البلوغ ولبس شعار الملك
وجلس على السرير يوم السبت السادس والعشرين
من ذي القعدة سنة احدى وتسعمائة واستقر الامير
في كفوه الاتابكية حسما يريد العساكر توفي عشية اليوم
الثاني من سلطنته وهو يوم الاحد توفي والده الملك
الاشرف قايتباي كما تقدم واستقر الملك الناصر محمد بن
قايتباي في السلطنة الباقي وثب الاتابك قانصوه
حسما يريد واستدعى الخليفة والقضاة واثبت عجز الملك
الناصر عن السلطنة والقيام بالملك وجلس في يوم الاربعا

الألوكة
www.alukah.net

ثامن عشرين من جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعماية
وكانت مدته ملكه في هذه المدة ستة اشهر ويومين
وتسلطن الاشرف قانصوه خمسماية بعد خلع الناصر محمد
ابن قايتباي ثم قتله قانصوه خمسماية في ودقة خان
يونس وكانت مدته سلطنته ثلاثة ايام كما سيجيء ثم يوم
السبت مستهل جمادى الاخرة سنة اثنتين وتسعماية جددت
البيعة للناصر محمد بن قايتباي واعيد الى السلطنة
المرة الثانية بعد ثبوت رشده ثم شرع في المخالطة
ومباشرة الاوباش وارتكاب الفواحش فقتل اثر قتله
وكان ذلك في يوم الاربعاء قبل غروب الشمس خامس عشر
من ربيع الاول سنة اربع وتسعماية وكانت مدته سلطنته
في المرة الثانية سنة اشهر ونصف ومجموع مدة ولايته
الناصر محمد في المرتبتين سنتين وثلاثة اشهر وسبعة
عشر يوما وتسلطن الملك الاشرف قانصوه خمسماية
بعد خلع الناصر محمد بن قايتباي قال الشيخ السخاوي في
كتابه الضوء اللامع قانصوه الاشرف الظاهري قايتباي وايضا يعرف
بخمسماية ترقى الى ان صار دوادارا ثم رأس العساكر لابن
استاذه الملك الناصر محمد بن قايتباي ثم تولى الاتابكية
ثم خالف عليه وخلعه من السلطنة وتسلطن بعده مكانه
في يوم الاربعاء ثامن عشرين جمادى الاولى سنة اثنتين
وتسعماية فتحرك العسكر لحربه قانصوه خمسماية الى ان قتله
ثم قتله في ودقة خان يونس ولم يعرف موته ولا حياته
وكانت مدته سلطنته ثلاثة ايام ثم جددت البيعة
للناصر محمد

للناصر محمد بن قايتباي ثم قتل كما ذكرناه بعد قتله
تولي السلطنة خاله الملك الظاهر ابو سعيد قانصوه
الجاركسي الاشرفي قايتباي وجلس الخليفة والقضاة
بالقلعة وبويع الملك الظاهر قانصوه بالسلطنة وفي
صلاة الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الاول سنة اربع
وتسعماية وهو يومئذ شاب لديف وعشرون سنة
واستمرت سلطنته ثمانية اشهر واثني عشر يوما وقيل
ثمانية اشهر ويومين اليان وثب الاتابك جدده زوج
اخته والدة الملك الناصر محمد وتسلطن واختفى الظاهر
قانصوه يوم السبت تاسع عشر من ذي القعدة
سنة خمس وتسعماية واستمر مختفيا زيد من نصف شهر
فتولى الملك جان بلاط ثم ظفر بالظاهر قانصوه ليلة
الاحد وقبض عليه من المكان الذي اختفى فيه وارسله
الى اسكندرية فقتله وسجن في البرج واقام بالاسكندرية
سبع عشرة سنة وولد بها فلما انكسرت دولة الجراكسة
وملك الديار المصرية السلطان سليم العثماني في اول
سنة ثلاث وعشرين وتسعماية امر بقتله مع الامراء
فقتل صبرا في الاسكندرية وعمره نحو من اربعين
سنة وكان ابتداء سلطنته جان بلاط يوم الاثنين ثاني
ذي الحجة سنة خمس وتسعماية وكانت مدة ولايته
خمسة اعوام ونصف شهر ويوما واحدا قال المورخ القدسي
في كتاب الاعلام كان الملك الاشرف ابو النصر جان من
امراء مماليك الاشرف قايتباي استقر في السلطنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجلس على سرير الملك يوم الاثنين ثاني شهر ذي
الحجة سنة ثمان وتسعماية بعد ما ثلاثين درجة
من النهار وكانت مدة ملكه ستة اشهر وستة عشر
يوما ثم تولى بعده الملك العادل طومان باي الاشرفي
قانصوه وقال الشيخ مورخ القدس في كتابه الاعلام
كان العادل سيف الدين طومان باي الاشرفي كان
من اعيان مماليك الاشرف قانصوه حضره الخليفة
والقضاة وارباب الدولة وبويع بالسلطنة والبس
شعار الملك وجلس على السرير بعد الظهر من يوم السبت
ثامن عشر جمادي الاخر وكانت مدته من حين تلقب
بالشام اربعة اشهر وخمسة عشر يوما ومن حين بايعته
بالجبل بالديار المصرية ثلاثة اشهر وثلاثة وعشرون
يوما ثم تولى السلطنة بعده الملك الاشرف ابو النصر
سيف الدين قانصوه الغوري الظاهري ثم الاشرفي
سبط الى طبقة الغوري الى الظاهر خشقدم ثم انتقل
الى الاشرف قايتباي مولده كان في حدود الخمسين
وثمانماية تقريبا على ما اخبر به ولما كان يوم الاثنين سلخ
شوال سنة ست وتسعماية من الهجرة النبوية حضر
تلعة الجبل امير المومنين المستمسك بالله والقضاة الاربع
والامرا واصحاب الحل والعقد واجمع رايهم على سلطنة
الدوادار الكبير الامير قانصوه الغوري وبويع بالسلطنة
والبس شعار الملك وجلس على التخت في اليوم الذكور
وهو نهار عيد الفطر ثم بنى في سلطنته سورجده

وزاد في

وزاد في الحجر الشريف وبعض ارزقة المسجد الحرام وباب
ابراهيم وجعل عليه قصرا شاهقا وتحت ميضا وبنى
بركة واحدة بدرب لعدة خانات واجارين طريق
الحاج المصري منها خان في عقبة ايله والازلم وبدرة
انشاها على سوق الجلوه بالقاهرة والتربة المقابلة
لها من جهة القبلة مع اوقافها وانشا مجرى الماء من
مصر الشيخ الى تلعة الجبل وعمر بعض ابراج الاسكندرية
وفي سنة سبع عشرة وتسعماية تولى السلطان
بايزيد صاحب الروم وسلطنة ابنه السلطان سليم في
الروم وفي سنة عشرين وتسعماية عزم السلطان
سليم على قتال شاه اسماعيل المعروف بالصوفي ولاقاه
صبح الاربعاء ثاني شهر رجب بموضع يقال له جالدران
من توابع تبريز وهزمه ثم سار بالعساكر المنصورة حتى
نزل تبريز وصلى فيها الجمعة وخطب فيها باسم السلطان
سليم ثم رجع الى بلاد الروم وفي سنة اثنين وعشرين
وتسعماية انتقل ملك مصر الى ملوك بني عثمان فاول
من ملكها منهم وهو عاشرهم السلطان سليم بن السلطان
بايزيد بن السلطان محمد وذلك انه وقعت فتنة بينه
وبين صاحب مصر قانصوه الغوري وقصد كل منهما الاخر
في عسكرين عظيمين فالتقيا بمرج يقال له مرج دابق
من نواحي حلب شمالها مسافة منها يومين وكان
الملتقى والوقعة يوم الاحد خامس عشرين من رجب
سنة اثنين وعشرين وتسعماية وقيل بل صبح يوم الخميس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تاسع عشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة ودام
الحرب وصار الفريقان من اول النهار الى ما بين صلاتي
الظهر والعصر ثم نزل نصر العثمانية وانهزم الجراكسة
وقتل سلطانهم قانصوه الغوري فتح البلاد الشامية
ثم المصرية وكانت مدة ولاية الغوري خمس عشرة
سنة وتسعة اشهر وخمسة وعشرين يوما وبعد الوقعة
ملك السلطان سليم في بلاد الشام اشهرا وفي مدة ملكه
تسلطن بمصر الصالح طومان باي الجراكسي الاشرفي القانباي
وهو ابن اخي قانصوه الغوري ولقب بالاشرف كعهد
وهو السادس والاربعون من ملوك الترك والعشرون
من ملوك الجراكسة ومدة ولايته ثلاثة اشهر ونصف
وبه انقرض دولة الاتراك الجراكسة فدولة الاتراك
مائتان وخمس واربعون سنة ان كان اولهم العزابك
التركماني واول ولايته بمصر سنة ثلاث واربعين
وثمانية ودولة الجراكسة مائتان واربع عشرة سنة ان
كان اولهم السلطان بيبرس الجاشنكير ولكانت ولايته
في شوال سنة ثمان وثمانية وان كان اولهم السلطان
سيف الدين برقوق فتكون مدتهم مائتين وثمانية وثلاثين
سنة وولايته في رمضان سنة اربع وثمانين وثمانية
وان كان ابتداء سلطنة السلطان سليم في الديار الشامية
والمصرية سنة حرب قانصوه الغوري مستهل المحرم سنة
ثلاث وعشرين وتسعمائة ثم عين الامير مصلح الدين
امير الحاج فسار بهما ورفقت كسوة الكعبة المعظمة ثم
عاد الحاج

ثم عاد الحاج بدا وتاخر الامير مصلح الدين لعمارة قبة على
مقام الحنفية بالمسجد الحرام وامر السلطان ايضا بعمارة
بني صالحة ومشق على قبر شيخ الصوفية محيي الدين
ابن العربي نفعنا الله ببركاته ثم توفي السلطان
سليم في الليلة السادسة من شوال سنة ست وعشرين
وتسعمائة وكانت ولادته بتربيا في سنة ست وسبعين
وثمانمائة وكانت مدة ملكه بعد ابيه تسع سنين
وتسعة اشهر وسبعة ايام وقيل ثمان سنين وثمانية
اشهر وتسعة ايام ومملكه بالديار المصرية ثلاثة اعوام
وتولى السلطنة بعده ابنه السلطان سليمان وهو
الحادي عشر من ملوك بني عثمان تسلطن بعد موت
ابيه بسبعة ايام يوم الاحد خامس عشر وقيل سابع
عشر من شوال سنة ست وعشرين وتسعمائة في اول العشر
العاشر وتسلطن تسعة واربعين سنة ومدة عمره خمسة
وسبعون سنة وتسلطن ولده السلطان سليم
ابن سليمان تسع سنين وتوفي سنة اثنين وثمانين
وتسعمائة وتسلطن ولده السلطان مراد خان نصره
الله في التاريخ والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما وكان الفراغ من نسخ تاريخ
الخميس في احوال اتنين تليس في يوم الثلاث
المبارك الموافق لتسعة ايام مضت من شهر رمضان
الشريف ختام سنة الف ومائتين وثمانية وسبعين

٥٧٤

سنة ٨٧٤ من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة والسلام على يد كاتبه من اليد عفو ربه
" محتاج المتوكل على رافع الدرجات محمد بركات
" غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولاخوانه المسلمين
جميعا في الحياة وبعد الممات بجاه خير البريات
والحمد لله رب العالمين وهو "
" حسبي ونعم الوكيل "
" ولا حول ولا قوة الا "
" بالله العلي العظيم "
" تم وكمل "
" وصلى الله على سيدنا محمد "
" وعلى اله وصحبه وسلم "
" تسليما كثيرا دائما "
" ابدا الى يوم "
" الدين "

شبكة الألوكة
www.alukah.net